

الموسوعة القرآنية

# التفصيل

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبدالغزير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى  
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّفْصِيَّاتُ  
فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء الثالث والعشرون

٢٨ - ٨٣

٣٦ - سورة يسّ

٣٧ - سورة الصافات

٣٨ - سورة صّ

١ - ٣١

٣٩ - سورة الزمر



# ٢٦ - سُورَةُ يَسِينِ

من الآية ٢٨ حتى الآية ٨٣



## إعراب سورة يس

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾

وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ :

الواو: أستثناوية. مَا: نافية. أَنْزَلْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.  
عَلَى قَوْمِهِ: جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « أَنْزَلَ ». والهاء في محل جرّ  
بالإضافة.

مِنْ بَعْدِهِ: جاز ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق  
بمحذوف حال من هاء الضمير.

مِنْ جُنْدٍ: مِنْ: حرف جرّ زائد: جُنْدٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول  
به للفعل « أَنْزَلَ ».

وذكروا أن « مِنْ » قد تكون للتبعيض، وهو خلاف الظاهر.

مِنَ السَّمَاءِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « جُنْدٍ ».

\* والجملة أستثناوية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - نافية. كالتي قبلها. قال السمين: « فتكون الجملة الثانية جارية مجرى التأكيد  
للأولى ». والنفي هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أنها مزيدة. قال أبو البقاء: « مَا: الثانية زائدة، أي: وقد كُنَّا ». وذكر مكي أنها

(١) البحر ٣٣٠/٧، والدر ٤٨٠/٥، والفريد ١٠٤/٤، والبيان ٢٩٤/٢، ومشكل إعراب القرآن

٢٢٤/٢، وأبو السعود ٣٨٢/٤، والعكبري ١٠٨٠ - ١٠٨١، وروح المعاني ١/٢٣.

كذلك عند أكثر العلماء. وَعَقَّبَ أَبُو حِيَانَ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْبَقَاءِ: «وقوله ليس بشيء».

٣ - اسم موصول معطوف على موضع «مِنْ جُنْدٍ»؛ فهو في محل نصب. ذكر هذا العكبري والهمذاني.

وقال مكِّي: «وقال بعضهم: هو أسم في موضع خفضٍ عطف على «جُنْدٍ»، وهو معنى غريب». وذكر مثله ابن الأنباري.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وقالت فرقة: ما: أسم معطوف على جُنْدٍ. قال ابن عطية: أي: من جند ومن الذي كنا منزلين على الأمم مثلهم. انتهى».

وهو تقدير لا يصح؛ لأن «مِنْ» في «مِنْ جُنْدٍ» زائدة. ومذهب البصريين غير الأخفش أن لزيادتها شرطين:

أحدهما: أن يكون قبلها نفي أو أستفهام.

والثاني: أن يكون ما بعدها نكرة<sup>(٢)</sup>، وإن كان كذلك فلا يجوز أن يكون المعطوف على النكرة معرفة، لا يجوز ما ضربت من رجلٍ ولا زيد، وأنه لا يجوز: ولا من زيد، وهو قَدَّرَ المعطوف «بالذي»، وهو معرفة، فلا يُعْطَفُ على النكرة المجرورة بمن الزائدة».

وتعقَّبَ السمين<sup>(٢)</sup> شيخه أبا حيان.

(١) البحر ٣٣٠/٧، والدر ٤٨٠/٥، ومغني اللبيب ١٧٩/٤ «وجَوَّزَ الزمخشري في «وما أنزلنا على قومه» الآية. كون المعنى: ومن الذي كنا منزلين، فجوز زيادتها في المعرفة».

وهذا الذي ذكره عن الزمخشري لم أجد مثله في الكشاف ٥٨٦/٢.

وذكر مثل هذا الدماميني فإنه لم يقف عليه، وانظر الشمني ٩١/٢.

(٢) قال السمين: «قلت: فالذي عند من يقول بذلك أن يقدرها بنكرة، أي: ومن عذاب كُنَّا مُنْزِلِيهِ. والجملة بعدها صفة لها. وأما قوله: إن هذا التقدير يؤدي إلى زيادتها في الموجب فليس بصحيح البتة، وتعجبت كيف يلزم ذلك؟».

كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع أسم «كان».  
 مُزِيلَيْن: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.  
 \* والجملة معطوفة<sup>(١)</sup> على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.  
 وذكر الجمل أنها تعليل لما قبلها.

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَجِدَةً فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ ﴿٢٩﴾

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَجِدَةً :

إن: نافية<sup>(٢)</sup>. كَانَتْ: فعل ماضٍ ناقص. والتاء: حرف تأنيث.

وأسم «كان» ضمير مستتر، أي<sup>(٢)</sup>: كانت الصيحة أو الأخذة أو العقوبة أو  
 النقمة، وكل هذه التقديرات يدلُّ عليها السِّياق.

إِلَّا: أداة حصر. صَيِّحَةً: خبر «كان» منصوب. وَجِدَةً: نعت منصوب.

فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ:

فَإِذَا: الفاء: عاطفة. إِذَا<sup>(٣)</sup>: حرف مفاجأة.

هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَمِيدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

\* وجملة «إِنْ كَانَتْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ» معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٣٣٠/٧، والدر ٤٨٠/٥، وحاشية الجمل ٥١٠/٣.

(٢) البحر ٣٣٢/٧، والدر ٤٨٠/٥، والفريد ١٠٤/٤، وفتح القدير ٣٦٧/٤، والعكبري/

١٠٨١، وتأويل مشكل القرآن/٥٥٢، وحاشية الشهاب ٢٣٨/٧، وروح المعاني ١/٢٣.

(٣) وقال الهمداني: «إذا: للمفاجأة وهي مكانية...، أي: فبذلك المكان هم خامدون»

الفريد ١٠٥/٤.

يَحْسَرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٦﴾

يَحْسَرَةً عَلَى الْعِبَادِ:

يَا: حرف نداء. حَسْرَةٌ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - منصوب على أنه مصدر. وهنا منادى مقدر محذوف، أي: يا هؤلاء تحسروا حَسْرَةً.
- ٢ - حَسْرَةٌ: منادى نكرة غير مقصودة. أي: يا حَسْرَةَ أَحْضَرِي، فهذا وقتك. قال القرطبي: «كما تقول يا رجلاً أقبل». قال السمين: «ومعنى النداء هنا على المجاز، كأنه قيل: هذا أوانك فأحضري».
- ٣ - وذهب ابن الأنباري إلى أنه نداء مشابه للمضاف، كقولهم: يا خيراً من زيد، ويا سائراً إلى الشام. وذكر قريباً من هذا العكبري، حيث علق «على» بعدها بـ «حَسْرَةٌ». قال: «كقولك يا ضارباً رجلاً».

عَلَى الْعِبَادِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَفِي تَعْلُقِ الْجَارِ قَوْلَانِ<sup>(٢)</sup>:

- ١ - متعلق بـ «حَسْرَةٌ».
  - ٢ - أو متعلق بمحذوف صفة لـ «حَسْرَةٌ».
- \* وجملة «يَحْسَرَةً عَلَى الْعِبَادِ» أَسْتِنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

(١) البحر ٣٣٢/٧، والدر ٤٨١/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٤/٢، والبيان ٢٩٤/٢، والعكبري/١٠٨١، وفتح القدير ٣٦٧/٤، والفريد ١٠٦/٤ وإعراب النحاس ٧١٨/٢، وكشف المشكلات/١١١٥، وفيه الوجه الثالث. والقرطبي ٢٢/١٥، وحاشية الجمل ٣/٥١٠، وحاشية الشهاب ٢٣٩/٧، والرازي ٦٢/٢٦ «والتنكير للتكثير». وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢٨، «اللفظ لفظ النداء، والمعنى على غيره».

(٢) العكبري/١٠٨١، والفريد ١٠٦/٤.

مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ :

مَا: نافية. يَأْتِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع. والهاء في محل نصب مفعول به مقدّم.

مِن رَّسُولٍ: مِّن: حرف جرّ زائد. رَّسُولٍ: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

إِلَّا: أداة حصر. كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع أسم «كان».

بِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ «يَسْتَهْزِئُونَ».

يستَهزئون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «يَسْتَهْزِئُونَ»: في محل نصب خبر «كان».

\* وجملة «كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ»<sup>(١)</sup> في محل نصب حال من ضمير النصب في «يَأْتِيهِمْ».

\* وجملة «مَا يَأْتِيهِمْ...» فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - تفسيرية، فسّرت سبب الحسرة عليهم. كذا عند العكبري. وذكر هذا السمين.
- ٢ - أو مستأنفة مسوقة لبيان ما كانوا عليه من تكذيب الرسل والأستهزاء بهم. ذكر هذا الشوكاني.

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُونِ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/٦، وأعيد عند المتقدمين

الإعراب مختصراً، فقالوا<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ٤٨١/٥، والعكبري/١٠٨١، وحاشية الجمل ٥١١/٣.

(٢) الدر ٤٨١/٥، وفتح القدير ٣٦٧/٤ - ٣٦٨، وحاشية الجمل ٥١١/٣، وحاشية الشهاب

٢٣٨/٧ «فالجملة مستأنفة لبيان ما تُحسّر منه». وروح المعاني ٤/٢٣.

(٣) البحر ٣٣٣/٧، والدر ٤٨١/٥، والبيان ٢٩٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥/٢،

ومعاني الفراء ٣٧٦/٢ قال: «كَمْ» في موضع نصب من مكانين: أحدهما: أن توقع «يَرَوْا»

على «كَمْ»...، والآخر: أن توقع «أَهْلَكْنَا» على «كَمْ»، وتجعله أستفهاماً، كما تقول: =

كَمْ: خبرية في محل نصب مفعول «أَهْلَكْنَا». ولم يُجز أبو حيان غير هذا.  
وأجاز الفراء أن ينصب «كَمْ» بـ «يَرَوُا».

قال مكي: «وذلك لا يجوز عند جميع البصريين؛ لأن الأستفهام وما يقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله».

وقال السمين بعد ذكر «كَمْ» الخبرية، «وقيل: بل «يَرَوُا» علمية، و«كَمْ» أستفهامية».

أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ:

أَنْ: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب أسم «أَنْ».

إِلَيْهِمْ: جازٍ ومجرور. متعلق بـ «يَرْجِعُونَ». لا: نافية. يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة «لَا يَرْجِعُونَ» في محل رفع خبر «أَنْ».

\* جملة «أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب بدل من «كَمْ»، أي: بدل من موضع «كَمْ أَهْلَكْنَا». وقال ابن عطية: «و«كَمْ»: هنا خبرية، و«أَنْتُمْ»: بدل منها، والرؤية بصرية». وتعبه الشيخ أبو حيان.

= «علمت كم ضربت غلامك». ومثل هذا في إعراب النحاس ٧١٩/٢، نقلاً عن الفراء. وكشف المشكلات/١١١٦، والقرطبي ٢٤/١٥، والتبيان للطوسي ٤٥٦/٨، ومعاني الزجاج ٤/٢٨٥، وحاشية الجمل ٥١١/٣.

(١) البحر ٣٣٣/٧، والدر ٤٨٢/٤، ومعاني الزجاج ٢٨٥/٤، ومعاني الفراء ٣٧٦/٢، والفريد ١٠٦/٤ - ١٠٧، والعكبري/١٠٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥/٢، وفتح القدير ٤/٣٦٨، وأبو السعود ٣٨٣/٤، ومُغْنِي اللَّيْب ٣ - ٤١ - ٤٣، مجاز القرآن ١٦٠/٢، وإعراب النحاس ٧١٩/٢، ومجمع البيان ٥٤٥/٨، وكشف المشكلات/١١١٦ - ١١١٧، والقرطبي ٢٤/١٥، والتبيان للطوسي ٤٥٦/٨، ومعاني الزجاج ٢٨٥/٤، وحاشية الجمل ٥١١/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٩/٧، والرازي ٦٤/٢٦، وروح المعاني ٤/٢٣ - ٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٧.

قال النحاس: «... وإن كان سيويه قد أوماً إلى بعض هذا، فجعل «أَنَّهُمْ» بدلاً من «كَمْ». وقد ردّ عليه محمد بن يزيد هذا أشدّ ردّاً...».

٢ - بَدَلٌ من الجملة قبله. قال الزجاج: «وأنهم: بَدَلٌ من معنى: «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا»، والمعنى ألم يروا أن القرون التي أهلكنا أنهم لا يرجعون».

قال أبو حيان: «وليس بشيء؛ لأنه ليس بدلاً صناعياً، وإنما فسّر المعنى: ولم يلحظ صنعة النحو».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها بَدَلٌ من «كَمْ أَهْلَكْنَا» على المعنى، لا على اللفظ، تقديره: ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين إليها.

٤ - الجملة بَدَلٌ من موضع «كَمْ أَهْلَكْنَا»، والتقدير: ألم يروا أنهم. قال هذا أبو البقاء.

ورد أبو حيان هذا الوجه بأن «كَمْ أَهْلَكْنَا» ليس بمعمول لـ «يَرَوْا». قال السمين معقّباً على شيخه: «قلت: قد تقدّم أنها معمولة لها على معنى أنها معلقة لها».

٥ - ذهب الفراء إلى أن «يَرَوْا» عامل في الجملتين من غير إبدال، قال: «أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ: فُتِحَتْ أَلْفَهَا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ».

قال السمين: «... ولم يبيّن كيفية العمل. وقوله: الجملتين تجوّز؛ لأنّ «أَنَّهُمْ» ليس بجملة لتأويله بالمفرد إلاّ أنّه مشتمل على مُسْنَدٍ ومُسْنَدٍ إِلَيْهِ».

قلت: لم أجد عند الفراء التصريح بالجملتين على النحو الذي ذكره السمين!!

٦ - والوجه السادس أنّ «أَنَّهُمْ» معمول لفعل محذوف دلّ عليه السياق، والمعنى: وقضينا، وحكمنا أنهم إليهم لا يرجعون.

\* وجملة «كَمْ أَهْلَكْنَا» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - معمولة للفعل «يَرَوْا» على أنه علّق عن العمل في اللفظ، و «أَنَّ» وصلتها

(١) البيان ٢/٢٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٥، والعكبري/ ١٠٨١، ومغني اللبيب ٣/٤٢ - ٤٣. والكشاف ٢/٥٨٦، وحاشية الشهاب ٧/٢٣٩، وروح المعاني ٢٣/٥.

- مفعول لأجله. وهو الصواب عند ابن هشام.
- ٢ - أو معترضة بين «يَرَوًا» وما سَدَّ مَسَدَ مفعوليه، وهو أَنْ وصلتْها.
- \* وجملة «أَلَمْ يَرَوًا» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلِإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. إِنْ<sup>(١)</sup>: نافية.

كُلُّ<sup>(١)</sup>: مبتدأ مرفوع. والتنوين فيه عوض عن المضاف إليه.

أَي: إِنْ كل واحد، أو كل مخلوق.

لَمَّا<sup>(١)</sup>: بمعنى «إِلَّا». جَمِيعٌ: خبر أول مرفوع.

لَدَيْنَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالخبر «جَمِيعٌ»، أو بـ «مُحْضَرُونَ».

وعَلَّقَهُ السَّمِينِ بـ «مُحْضَرُونَ». وأجاز تعليقه الجمل بواحد منهما، ونقله عن شيخه.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «وَجَمِيعٌ بمعنى مفعول. و لَدَيْنَا: ظرف له، أو لما بعده».

مُحْضَرُونَ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

\* والجملة معطوفة على جملة «كَمْ أَهْلَكْنَا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

وتقدّم في الآية/١١١ من سورة هود إعراب «وَأِنَّ كُلًّا لَمَّا...».

(١) البحر المحيط ٣٣٤/٧ - الدرر ٤٨٣/٥، والفريد ١٠٧/٤، والبيان ٢٩٤/٢ ومشكل إعراب القرآن ٢٢٥/٢ «وحكى سيويه: سألتك بالله لَمَّا فعلت بمعنى: إلّا فعلت». مجاز القرآن ٢/١٦٠، ومعاني الفراء ٣٧٧/٢، وانظر الكتاب ٢٨٣/١، ٤٥٥، وإعراب النحاس ٢/٧٢٠، والقرطبي ٢٤/١٥ ومعاني الزجاج ٢٨٦/٤، وحاشية الجمل ٥١١/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٥٧.

(٢) أبو السعود ٣٨٣/٤. وفتح القدير ٣٦٨/٤ جعل الظرف متعلقاً بـ «جميع»، وحاشية الجمل ٥١٢/٣.

وَأَيُّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

وَأَيُّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ :

الإعراب الأول<sup>(١)</sup> :

الواو: استثنائية. آية: خبر مقدم مرفوع. والتنكير للتفخيم.

لَهُمُ: جار ومجرور. وفي تعلق الجار قولان:

١ - متعلق بـ «آية»؛ فهو بمعنى علامة.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «آية». وردّ هذا الوجه أبو حيان، ولم يبيّن علّة

ذلك. ووجدت الوصفية عند الفارسي.

الْأَرْضُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. و الْمَيِّتَةُ: صفة مرفوعة.

والإعراب الثاني:

أثبتته العكبري كما يلي:

آية: مبتدأ مرفوع. لَهُمُ: متعلق بالخبر المحذوف.

الْأَرْضُ: مبتدأ مرفوع. الْمَيِّتَةُ: نعت لـ «الْأَرْضُ» مرفوع، أَحْيَيْنَاهَا: هذه الجملة

خبر المبتدأ «الْأَرْضُ».

\* وجعل جملة «لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ» تفسيراً للفظ الآية.

الإعراب الثالث: أثبتته مكي:

أ - آية: مبتدأ. لهم: متعلق بالخبر.

ب - أو آية: مبتدأ. الْأَرْضُ: خبر عنه.

قال السمين: «وهذا ينبغي ألا يجوز؛ لأنه لا يترك المعرفة من الابتداء بها،

ويُبتدأ بالنكرة إلا في مواضع للضرورة».

(١) البحر ٣٣٤/٧، الدرر ٤٨٣/٥، والعكبري/ ١٠٨٢، والفريد ١٠٧/٤ ومشكل إعراب القرآن

٢٢٦/٢، وفتح القدير ٣٦٨/٤، وأبو السعود ٣٨٣/٤، والحجة للفارسي ٤٠/٦، ومجمع

البيان ٥٤٦/٨، وحاشية الجمل ٥١٢/٣.

- \* والجملة على الإعراب الأول: استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- أَحْيَيْتَهَا: فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
- ها: ضمير في محل نصب مفعول به.
- \* وفي محل الجملة وجهان ذكرهما أبو حيان<sup>(١)</sup>:
- ١ - استئناف بيان لكون الأرض الميتة «آية»؛ فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - وقيل: أَحْيَيْتَهَا: في موضع الحال، والعامل فيها «آية» بما فيها من معنى الإعلام، فهي في محل نصب؛ فهي حال من الأرض. وذهب إلى هذا أبو حيان وغيره.
- ٣ - وذكرنا من قبل أن العكبري جعلها خبراً للمبتدأ «الأرض»؛ فهي في محل رفع.
- ٤ - جَوَّازُ الزمخشري أن تكون صفة لـ «الأرض» وإن كان مُعَرَّفاً بـ «أل»؛ لأنه تعريف بـ «أل» الجنسية؛ فهو في قوة النكرة. وذكر مثله الشوكاني.
- ٥ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنها تفسيرية لـ «آية»، ومثله عند أبي السعود.
- وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا:
- الواو: حرف عطف. أَخْرَجْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.
- مِنْهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَخْرَجْنَا». حَبًّا: مفعول به منصوب.
- \* والجملة معطوفة على جملة «أَحْيَيْتَهَا»؛ فلها حكمها.
- فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ:
- فَمِنْهُ: الفاء: حرف عطف. مِنْهُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «يَأْكُلُونَ».

(١) البحر ٣٣٤/٧، الدرر ٤٨٣/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٦، والعكبري/ ١٠٨٢، وفتح القدير ٣٦٨/٤، وأبو السعود ٣٨٣/٤، والكشاف ٥٨٧/٢، وحاشية الجمل ٥١٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٠/٧، وروح المعاني ٦/٢٣.

يَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة «أَخْرَجْنَا»؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «جَعَلْنَا»، وهو ومجروره المفعول

الأول. جَنَّاتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

مِّنْ نَّجِيلٍ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «جَنَّاتٍ».

وَأَعْنَابٍ: معطوف على «نَّجِيلٍ» مجرور مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة «أَخْرَجْنَا»؛ فلها حكمها.

وفي حاشية الجمل «معطوفة على «أَحْيَيْنَاهَا».

وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ:

الواو: حرف عطف. فَجْرْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل «فَجَّرَ».

مِنَ الْعُيُونِ: فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - مِن: حرف جرّ زائد عند الأخفش. و الْعُيُونِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - على رأي غير الأخفش: مِن: حرف جر. و الْعُيُونِ: مجرور به، والجازّ متعلّق بـ «فَجْرْنَا». والمفعول محذوف. وتقديره عند العكبري: «... من العيون ما ينتفعون به»، وعند الهمداني «شيئاً من العيون».

\* والجملة معطوفة على جملة «جَعَلْنَا»؛ فلها حكمها. أو على جملة «أَخْرَجْنَا».

(١) العكبري/ ١٠٨٢، والفريد/ ١٠٧/٤، وفتح القدير/ ٣٦٨/٤، وأبو السعود/ ٣٨٣ - ٣٨٤، وروح المعاني/ ٧/٢٣.

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ :

لِيَأْكُلُوا: اللام للتعليل. يَأْكُلُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً،

وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ ثَمَرِهِ: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجازّ متعلّق بالفعل «يَأْكُلُ»؛ فهو في محل نصب<sup>(١)</sup>.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام، وهو<sup>(٢)</sup> متعلّق

بـ «فَجَرْنَا»، أو «جَعَلْنَا».

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الأوجه الآتية<sup>(٣)</sup>:

١ - اسم موصول معطوف على «ثَمَرِهِ»، فهو في محل جرّ، أي: ومن الذي عملته أيديهم من الغرس والمعالجة...

وذكر العكبري أنه قد يكون في محل نصب على موضع «مِنْ ثَمَرِهِ».

٢ - نكرة موصوفة، فهي في محل جرّ معطوفة على «ثَمَرِهِ».

(١) العكبري/ ١٠٨٢.

(٢) الفريد/ ١٠٧/٤، وأبو السعود ٢٨٤/٤ «متعلّق بـ: جعلنا»، ومثله في فتح القدير ٣٦٨/٤، وروح المعاني ٨/٢٣.

(٣) البحر ٣٣٥/٧، والدر ٤٨٤/٥، والعكبري/ ١٠٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٦/٢، والفريد ١٠٨/٤، والبيان ٢٩٥/٢، وفتح القدير ٣٦٨/٤، وأبو السعود ٣٨٤/٤، وإعراب النحاس ٧٢٠/٢، والقرطبي ٢٥/١٥، والتبيان للطوسي ٤٥٥/٨ - ٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢٨٦/٤ وحاشية الجمل ٥١٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٠/٧، والرازي ٢٦/٦٨، وروح المعاني ٨/٢٣، ومعاني القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢٠ «فمن حذف الهاء كان «ما» نفيّاً، ومن أثبت كانت موصولة محمولة على ما قبله، أي: من ثمره ومن عمل أيديهم».

وقال العكبري «وعلى كلا الوجهين [الموصولية والموصوفة] في موضع جَرَّ عطفاً على «مِنْ ثَمَرِهِ»، ويجوز أن يكون نصباً على موضع «مِنْ ثَمَرِهِ». - وذكر الهمداني جواز عطفها في هاتين الحالتين على «الْأَرْضُ»، وعلى «آيَةٌ»، فيكون محلها الرفع.

٣ - مصدرية. أي: ومن عَمَلْ أيديهم. والمصدر واقع موقع المفعول به. قال السمين: «فيعود المعنى إلى معنى الموصولة أو الموصوفة».

٤ - مَا: نافية. والتقدير: لم يعملوه هم، بل الفاعل هو الله تعالى. ذكر هذا الفراء وغيره. وَرَجَّحَ ابن الأنباري الوجه الأول، وهو الموصولية، فقد قال بعد ذكر النفي: «والوجه الأول أَوْجَه الوجهين؛ لأنها إذا كانت نافية افتقرت إلى تقدير مفعول لـ «عملت» كذا!

وليس بالصواب، بل المفعول مُثبت، وأما ما ذكره فإنما هو على قراءة من قرأ<sup>(١)</sup> «وما عملت أيديهم» من غير ضمير متصل، لا على قراءة الجماعة. وذكر أبو حيان أن الضمير على تقدير النفي يعود على الثمر، وعلى تقدير النفي في «مَا» تكون الواو للحال.

عَمِلْتَهُ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والهاء<sup>(٢)</sup>: في محل نصب مفعول به مقدم.

أَيْدِيهِمْ: فاعل مؤخر مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

\* وجملة «عَمِلْتَهُ أَيْدِيهِمْ» فيها ما يأتي:

(١) هذه رواية أبي بكر بن عاصم وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف المطوعي وطلحة وعيسى والمفضل.

انظر كتابي «معجم القراءات» ٤٨٤/٧ ففيه التخريج، وذكر المراجع.

(٢) وقراءة أهل الكوفة إلا حفصاً «عملت» بغير هاء اتباعاً لمصحفهم.

وذكر ابن خالويه أن مَنْ حَذَفَهُ حَذَفَهُ أَخْتِصَاراً؛ لأنه مفعول، وكل مفعول يجوز حذفه اختصاراً. انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٣١ - ٢٣٣. وفي الحجة للفارسي ٦/٤١ «القول أن أكثر ما جاء في التنزيل من هذا على حذف الهاء»، وانظر معاني الفراء ٥/٣٧٧.

- ١ - صلة موصول حرفي أو أسمى «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.  
 ٢ - في محل جَرِّ صفة لـ «مَا» على تقدير أنها نكرة.  
 ٣ - في محل نصب حال إذا جعلت «ما» نافية.  
 قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «وقيل: مَا: نافية، والمعنى أن الثمر بخلق الله تعالى لا بفعلهم، ومحل الجملة النصب على الحالية».

أَفَلَا يَشْكُرُونَ:

الهمزة: للاستفهام. وهي تفيد التقرير والتوبيخ لعدم شكرهم.  
 والفاء: حرف عطف، في موضعه أو مؤخر من تقديم، على الخلاف بين الزمخشري والجماعة في هذه المسألة.

لَا: نافية. يَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
 والمفعول محذوف، أي: الله.

وقال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «والفاء: للعطف على مقدّر، أي: أيرون هذه النعم، أو أيتنعمون بها فلا يشكرونها».

\* وعلى هذا التقدير تكون الجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة قبلها، فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾

سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا :

سُبْحَنَ: مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره «نَسِجَ».

الَّذِي: اسم موصول في محل جَرِّ بالإضافة.

(١) انظر تفسيره، ٣٨٤/٤، وحاشية الجمل ٥١٢/٣.

(٢) أبو السعود ٣٨٤/٤، وحاشية الجمل ٥١٢/٣، وروح المعاني ٩/٢٣.

خَلَقَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر يعود على «ما».

الْأَزْوَاجَ: مفعول به منصوب. كَلَّهَا: توكيد معنوي منصوب. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة<sup>(١)</sup> «سُبْحَانَ الَّذِي...»: استئنافية مسوقة لتنزيهه تعالى عما وقع من ترك شكره على آلائه المذكورة، والتعجب من إخلالهم بذلك. وأستعظام ما صنعوا.

\* وجملة «خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كَلَّهَا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وَمِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ:

مِمَّا: من: حرف جرٍّ. مَّا: اسم موصول في محل جرٍّ بـ «مِنْ».

والجاء متعلق بما يلي:

١ - بالفعل «خَلَقَ».

٢ - أو بمحذوف حال من «الْأَزْوَاجَ».

تَنْبِتُ: فعل مضارع مرفوع. الْأَرْضُ: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: ما تنبته الأرض، وهو الضمير العائد على «ما».

\* وجملة «تَنْبِتُ الْأَرْضُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: حرف جرٍّ. أَنْفُسِهِمْ: اسم مجرور.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاء متعلق بما يلي:

١ - بالفعل «خَلَقَ».

٢ - بمحذوف حال من الأزواج.

وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: حرف عطف. مِمَّا: أي: من «الَّذِي» إعرابه كإعراب ما تقدم. وكذا

تعلّقه.

(١) أبو السعود ٤/٣٨٥، وفتح القدير ٤/٣٦٨ - ٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/٥١٣.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: مما لا يعلمونه. وهذا الضمير هو الرابط العائد على «ما».

\* وجملة «لَا يَعْلَمُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَيُّهُ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

وَأَيُّهُ لَّهُمُ اللَّيْلُ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٣٣ « وَأَيُّهُ لَّهُمُ الْأَرْضُ » .

وكرّر أبو السعود الإعراب:

قال<sup>(١)</sup>: « جملة: من خبر مقدّم، ومبتدأ مؤخر كما مرّ » .

نَسَلَخَ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِنْهُ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «نسلخ». النَّهَارَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - تفسير لـ «أية: لا محل لها من الإعراب». كذا عند السمين.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه صفة لـ «الَّيْلُ»؛ فهي في محل رفع. وجعل «أل»

في «الَّيْلُ» للجنس. وردّ هذا الشيخ أبو حيان.

وكان الأمر عند الزمخشري كذلك في « وَأَيُّهُ لَّهُمُ الْأَرْضُ أَلَيْتَهُ أَحْيَيْتَهَا » .

٣ - ذهب أبو حيان إلى أن الجملة حال من «الَّيْلُ»، وذكره السمين.

٤ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٤/٣٨٥، والتبيان للطوسي ٨/٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/٥١٣.

(٢) البحر ٧/٣٣٤، والدر ٥/٤٨٣ - ٤٨٤، وأبو السعود ٤/٣٨٥، والكشاف ٢/٥٨٧، ومغني

الليبي ٥/٢٥٢، وروح المعاني ٣/٩.

فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في هذه السورة الآية/ ٢٩ وهو قوله تعالى: «فَإِذَا هُمْ حَنِيدُونَ».

ومعنى «مُظْلِمُونَ» داخلون في الظلام مفاجأة وبغته.

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾

وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا :

وجه أول<sup>(١)</sup>:

الواو: استثنائية. الشَّمْسُ: مبتدأ مرفوع.

تَجْرِي: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

لِمُسْتَقَرٍّ<sup>(٢)</sup>: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «تَجْرِي».

لَهَا: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «مُسْتَقَرٍّ».

\* وجملة «تَجْرِي..» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وجه ثان:

الواو: حرف عطف. الشَّمْسُ: اسم معطوف على «الَّيْلُ» في «وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ»

مرفوع مثله.

تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا: إعرابها كإعرابها في الوجه الأول.

(١) الفريد ٤/١٠٨، وفتح القدير ٤/٣٦٩، وإعراب النحاس ٢/٧٢١، والقرطبي ١٥/٢٧،

ومعاني الزجاج ٤/٢٨٧، وحاشية الجمل ٣/٥١٣، وحاشية الشهاب ٧/٢٤١، وروح

المعاني ٣/١١.

(٢) قال السمين: قيل: في الكلام حذف مضاف تقديره: تجري كجري مستقر لها. وعلى هذا

فاللام للعلّة، أي: لأجل جزي مستقر لها. والصحيح أنه لا حذف، وأنّ اللام بمعنى

إلى... «الدر ٥/٤٨٥، وفتح القدير ٤/٣٦٩».

\* وجملة «تَجْرِي» في محل نصب حال، أي: جارية؛ فهي حال من الشمس.

### وجه ثالث:

ذكر النحاس أنه يجوز أن تكون مرفوعة بإضمار فعل يفسره الثاني.

أي: وتجري الشمس تجري...

### وجه رابع:

أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: وآية لهم الشمس.

ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيِّ :

ذَلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

تَقْدِيرُ: خبر المبتدأ مرفوع. الْعَزِيزُ: مضاف إليه مجرور.

الْعَلِيُّ: نعت لـ «الْعَزِيزِ» مجرور مثله.

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَالْقَمَرَ قَدَرْنَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْمُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾

وَالْقَمَرَ قَدَرْنَهُ مَنَازِلَ :

الواو: استئنافية، أو حرف عطف. الْقَمَرَ: مفعول به لفعل محذوف يفسره

ما بعده: أي: وَقَدَرْنَا الْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ.

فهو على هذا منصوب على الأشتغال، وهو اختيار أبي عبيد. قال: «لأنَّ قبله

وبعده فعلاً. قبله: نَسَلَخُ. وبعده «قَدَرْنَهُ»».

قَدَرْنَهُ: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل

نصب مفعول به.

مَنَازِلَ: وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

(١) البحر ٣٣٦/٧، والدر ٤٨٦/٥، والفريد ١٠٩/٤ ومشكل إعراب القرآن ٢٢٦/٢ - ٢٢٧،

والعكبري/ ١٠٨٢، والبيان ٢/٢٩٥، وأبو السعود ٤/٣٨٥، وفتح القدير ٤/٣٦٩، =

- ١ - مفعول ثانٍ لـ «قَدَرْنَهُ»؛ لأنه بمعنى «صَيَّرْنَا».
- ٢ - حال منصوب، ويقدر مضاف قبله، أي: ذا منازل.
- ٣ - ظرف منصوب، أي: قدرنا مسيره في منازل. ذكره السمين، وتبع في هذا إعراب شيخه أبي حيان.
- ٤ - وذكر الهمداني أنه منصوب على نزع الخافض؛ وتقديره: «وقدرنا مسيره في منازل»، وهو الوجه الثالث نفسه، ولكنه لم يعربه ظرفاً.
- قال ابن الأنباري: «... والثاني: أن يكون تقديره: قدرنا له منازل، فحذف حرف الجر من المفعول الأول، فصار قدرناه منازل».
- \* وجملة «وَالْقَمَرَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وذكر السمين<sup>(١)</sup> العطف على جملة «تَجْرِي» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.
- \* وجملة «قَدَرْنَهُ» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ :
- حَتَّىٰ: حرف غاية وجَرَ. عَادَ: فعل ماض تام، أو ناقص بمعنى صار. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القمر. وإذا كان بمعنى «صار» فالاسم هو الضمير المستتر.
- كَالْعُرْجُونِ: جاز ومجرور. وفي تعلق الجاز ما يلي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - بمحذوف حال من الفاعل المنوي في «عَادَ»، أي: حتى رجع في دقته مشبهاً العرجون. ويكون الفعل «عَادَ» على هذا تاماً. ولم يذكر ابن الأنباري غير هذا الوجه.

= وإعراب النحاس ٧٢١/٢، وكشف المشكلات/١١١٧، والقرطبي ٢٩/١٥، والتبيان للطوسي ٤٥٩/٨، ومعاني الزجاج ٢٨٧/٤، وحاشية الجمل ٥١٤/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٢/٧، وروح المعاني ١٥/٣.

(١) الدر ٤٨٥/٥، والعكبري/ ١٠٨٢.

(٢) الفريد ١٠٩/٤، والبيان ٢٩٥/٢ - ٢٩٦.

٢ - بمحذوف خبر للفعل «عَادَ» إذا كان بمعنى «صَيَّرَ»، أي: حتى عاد مستقراً كالعرجون.

ولك أن تجعل الكاف اسماً بمعنى «مثل»، فيكون هو الخبر.

الْقَدِيرِ: نعت مجرور.

\* وجملة «عَادَ» في تأويل مصدر في محل جر بـ «حَتَّى»، متعلق بالفعل «قَدَّرَ».

لَا الشَّمْسُ يَبْغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

لَا الشَّمْسُ يَبْغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ :

لَا: نافية. الشَّمْسُ: مبتدأ مرفوع. يَبْغِي: فعل مضارع مرفوع. لَهَا: جارّ ومجرور. متعلق بـ «يَبْغِي». أَنْ: حرف مصدري ونصب. تُدْرِكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي». الْقَمَرَ: مفعول به منصوب.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر<sup>(١)</sup>، وهو في محل رفع فاعل للفعل «يَبْغِي»، أي: لا ينبغي للشمس إدراك القمر.

\* وجملة «لَا الشَّمْسُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يَبْغِي» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «تُدْرِكَ الْقَمَرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. اللَّيْلُ: مبتدأ مرفوع. سَابِقُ: خبر المبتدأ مرفوع.

النَّهَارِ: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله.

(١) البيان ٢/٢٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٧، ومعاني الفراء ٢/٣٧٨.

ويشهد لذلك قراءة عمارة<sup>(١)</sup> «سَابِقُ النَّهَارِ» بالنصب مع حذف التنوين. وقراءة عاصم الجحدري وغيره<sup>(٢)</sup> «سَابِقُ النَّهَارِ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «لا الشمس...».

وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ :

الواو: حرف عطف. كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. والتنوين<sup>(٣)</sup> عوض عن المضاف إليه المحذوف، أي: كل واحد منهما.

فِي فَلَكٍ: جَارٌ ومَجْرُورٌ. والجَارُ متعلِّقٌ بالفعل «يَسْبَحُونَ».

يَسْبَحُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وقال الهمداني<sup>(٤)</sup>: «وَأْتَى «يَسْبَحُونَ» بالواو والنون لوصفها بالسباحة، وهي صفة مَنْ يعقل».

\* جملة «يَسْبَحُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» معطوفة على جملة «لَا الشَّمْسُ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- ولا يبعد أن تكون هذه الجملة حالاً مما تقدّم.

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٤٨٨/٧ - ٤٨٩.

(٢) هي قراءة أبي المتوكل وأبي الجوزاء وأبي عمران وعاصم الجحدري.

(٣) فتح القدير ٣٧٠/٤، وأبو السعود ٣٨٦/٤ قال: «أي: وكلُّهم على أن التنوين عوض عن المضاف إليه، وهو الضمير العائد إلى الشمس والقمر، والجمع باعتبار التكاثر العارض لهما بتكاثر مطالعتهما...»، والفريد ١١٠/٤.

(٤) انظر الفريد ١١٠/٤، والعكبري/٣١٠٨، وحاشية الشهاب ٢٤٣/٧.

وَأَيَّةٌ هُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾

وَأَيَّةٌ هُمْ :

الواو: للاستئناف. وفي إعراب ما بعد الواو وجهان<sup>(١)</sup>:

### الأول - للعكبري:

ءَايَةٌ: مبتدأ مرفوع. هُمْ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

وهذه الجملة كلام مستقل بنفسه.

ثم أعرب: «أَنَا حَمَلْنَا»: خبر مبتدأ محذوف، أي: هي أنا حَمَلْنَا..

### الثاني - للعكبري، وغيره:

أَنَا حَمَلْنَا<sup>(٢)</sup>: في محل رفع مبتدأ. ءَايَةٌ: خبر مقدم.

أي: حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ آيَةٌ لَهُمْ.

### الثالث - ذكره الهمداني:

ءَايَةٌ: مبتدأ. هُمْ: جازّ ومجرور. متعلق بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٌ».

\* جملة «أَنَا حَمَلْنَا»: خبر المبتدأ «ءَايَةٌ».

وقال الهمداني بعد هذا: «ولك أن تجعل «لهم» الخبر، و «أَنَا» مبتدأ ثانٍ.

والخبر «حَمَلْنَا»، والجملة في موضع التفسير لـ «ءَايَةٌ»؛ ولذلك جاز أن يكون «أَنْ»

مبتدأ من أجل تعلقها بما قبلها، لأن «أَنْ» الشديدة لا يجوز أن تكون<sup>(٣)</sup> مبتدأ،

بخلاف الخفيفة نحو «وَأَنْ نَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ» [سورة البقرة/ ١٨٤] فأعرفه».

(١) الدر ٤٨٦/٥، والعكبري/ ١٠٨٣، والفريد ١١٠/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٧/٢،

والبيان ٢٩٦/٢ والتبيان للطوسي ٤٥٨/٨.

(٢) وذكر العكبري جواز كون «أَنْ» وصلتها فاعلاً أغنى عن الخبر، لا مبتدأ.

انظر مغني اللبيب ٣٤٨/٣ و ٢٥٥/٦.

(٣) قلت: كلام الهمداني غير صحيح، ودليل الرد عليه قوله تعالى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ

خَشَعَةً» سورة فصلت الآية/ ٣٩.

ومثل هذا عند مكِّي<sup>(١)</sup>:

قلنا: عنى بهذا أَنَّ المبتدأ من «أَنَّ» وما بعدها على تقدير:  
وكوننا حَمَلْنَا. ولهذا جعل جملة «حَمَلْنَا» خبراً لهذا المبتدأ المتنزع من «أَنَا» في  
سياق تعلّقها بما قبلها.

- وذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> إلى أَنَّ «أَنَا» بدل من «آيَةٍ»، ثم قال: «وفيه نظر».

- وقال بعد ذلك «ويجوز أن تكون «أَنَّ» مفسرة لا موضع لها من الإعراب»  
وهو وجه غريب!!

وَأَنَا: أصلها «أنا» حذفت إحدى النونين، وهي الثانية من «أَنَّ» على الأرجح.  
ونا: ضمير في محل نصب أسم «أَنَّ».

حَمَلْنَا: فعل وفاعل. والجملة في محل رفع خبر، وهو أحد الأوجه السابقة.

ذُرِّيَّتَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والهاء: تعود على قوم نوح.

فِي الْفُلِّكَ: جازّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «حمل». الْمَشْحُون: نعت  
مرفوع.

\* وجملة «وَأَيُّهُمُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل «خَلَقَ».

مِن مِّثْلِهِ: جار ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجار متعلّق بمحذوف حال من «مَا» الموصول.

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) المحرر ١٢/٣٠٠.

والضمير في «مِثْلِهِ» عائد على «أَفْلَكِ»، وقيل: من مثل ما ذُكِرَ من الأزواج.  
 - وذكر الرازي<sup>(١)</sup> جواز جعل «مِنْ» صِلَةً. أي: وخلقنا لهم مثله. وذكر أن هذا على رأي الأخفش. وعند سيبويه لا يكون صِلَةً إلا عند النفي.  
 ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «خَلَقَ».  
 ولا يبعد عندنا أن تكون نكرة موصوفة أيضاً، أي: شيئاً يركبونه، ولم نجد إشارة إلى هذا عند المتقدمين.

يَرْكَبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يركبونه. وهو الضمير العائد على «مَا».

قال النحاس<sup>(٢)</sup>: «حذفت الهاء لطول الأسم، ولأنه رأس آية».

\* وجملة «خَلَقْنَا» معطوفة على جملة «حَمَلْنَا»؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدم.

\* وجملة «يَرْكَبُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقَهُمْ فَلَا صَاحِبَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَدُونَ ﴿٤٣﴾

وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقَهُمْ:

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف شرط جازم. نَشَأْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ومفعول المشيئة يكون غالباً محذوفاً. وذكرنا هذا من قبل. والتقدير هنا: وإن نشأ إهلاكهم نغرقهم.

نُغْرِقَهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «نحن»، والهاء في محل نصب مفعول به.

(١) مفاتيح الغيب للرازي ٢٦/٨١.

(٢) إعراب القرآن للنحاس ٢/٧٢٣.

- \* وجملة «وَأِنْ نَّشَأْ...» معطوفة على جملة «خَلَقْنَا...»؛ فلها حكمها.
- \* وجملة «نُغْرِقُهُمْ...» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.
- فَلَا صَرِيحٌ لَهُمْ :
- فَلَا : في الفاء ما يلي<sup>(١)</sup> :

- ١ - حرف عطف. ذكر هذا السمين وغيره.
- ٢ - ذهب ابن عطية إلى أن الكلام تام في قوله «وَأِنْ نَّشَأْ نُغْرِقُهُمْ»، وأن ما بعده أستئناف إخبار عن السائرين في البحر ناجين كانوا أم مُغْرَقِينَ. وذهب العكبري فيه إلى الأستئناف أيضاً، ونقل هذا السمين عن ابن عطية، ورأى أنه ليس بالأحسن.

لَا: نافية للجنس. صَرِيحٌ: اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب. لَهُمْ: جازر ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «لَا» المحذوف.

\* وجملة «فَلَا صَرِيحٌ لَهُمْ» فيها على ما تقدّم في الفاء ما يأتي:

- ١ - لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «نُغْرِقُهُمْ»، وهي جملة الجواب.
- ٢ - أو أستئنافية على ما ذهب إليه ابن عطية والعكبري.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>:

«والصريخ: فعيل بمعنى صارخ، أي: مستغيث، وبمعنى مُصْرِيخ، أي: مغيث. وهذا معناه هنا، أي: فلا مُغيث لهم ولا معين».

وذهب الزمخشري إلى أنه بمعنى: فلا إغاثة لهم، فجعله مصدراً من «أَفْعَل». وتعقّب أبو حيان بأنه يحتاج إلى نقل صريخ في جعل «صَرِيحٌ» مصدراً بمعنى صُراخ. ورجعت إلى الكشاف فوجدت النص: «لَا صَرِيحٌ: لا مغيث، أو لا إغاثة، يقال: أتاهم الصريخ» ومثل هذا عند الهمداني.

(١) المحرر ٣٠٢/١٢، والعكبري/ ١٠٨٣، والدر ٤٨٧/٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥١٦.

(٢) البحر ٣٣٩/٧، والدر ٤٨٦/٥، والكشاف ٥٨٩/٢، والفريد ٤/ ١١٠.

وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ :

الواو: حرف عطف، وذهب الهمداني<sup>(١)</sup> فيها إلى الاستئناف. لا: نافية. هُمْ: مبتدأ؛ فهو في محل رفع.

يُنْقَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ومتعلق الفعل محذوف، أي: ينقدون من الإغراق.

\* وجملة «يُنْقَدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هُمْ».

\* والجملة الاسمية «هُمْ يُنْقَدُونَ» معطوفة على جملة «فَلَا صَرِيحٌ لَهُمْ»؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين فيها.

\* وعلى ما ذهب إليه الهمداني فالجملة<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾

إِلَّا: أداة حصر. رَحْمَةً: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول له منصوب؛ إذ الاستثناء مُفْرَغٌ، وبه قال الزجاج، وذكره ابن الأنباري، أي: إلا للرحمة.

٢ - وقيل: الاستثناء منقطع. فهو نصب على الاستثناء، وذكره مكِّي للكسائي. وقيل: هو على تقدير: لكن لرحمة منا.

وعند الشهاب الظاهر أنه متصل.

٣ - وقيل: التقدير: إلا برحمة، فهو منصوب على نزع الخافض. ذكره ابن الأنباري والعكبري وغيرهما.

(١) الفريد ٤/١١٠.

(٢) البحر ٧/٣٣٩، والدر ٥/٤٨٧، والعكبري/ ١٠٨٣ - ١٠٨٤، والفريد ٤/١١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٨، والبيان ٢/٢٩٧، وفتح القدير ٤/٣٧٢، والمحزر ١٢/٣٠٢، ومجاز القرآن ٢/١٦٢، وإعراب النحاس ٢/٧٢٤، ومجمع البيان ٨/٥٤٩، والقرطبي ١٥/٣٥، والتبيان للطوسي ٨/٤٦١، ومعاني الزجاج ٤/٢٨٩، وحاشية الجمل ٣/٥١٦، وحاشية الشهاب ٧/٢٤٤ - ٢٤٥، وروح المعاني ٣/٢٨.

٤ - وقيل: منصوب على المصدر بفعل مقدر، أي: إلا أن نرحمهم رحمة. مَنَّا: جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بـ «رَحْمَةً»، أو بمحذوف صفة لـ «رَحْمَةً». وَمَتَّعًا: الواو: حرف عطف. مَتَّعًا: معطوف على «رَحْمَةً» منصوب مثله. إِلَى حِينٍ: جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بـ «مَتَّعًا»، أو بمحذوف صفة لـ «مَتَّعًا».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ائْتُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٥﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ائْتُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ :

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: «ثم أبدأ بالإخبار عن عتو قريش بقوله: «وَإِذَا قِيلَ». الآية».

إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ: جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بـ «قِيلَ». ائْتُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «ائْتُوا» محلها الرفع نائب عن الفاعل، وكانت مقولاً للقول.

ويجوز تقدير المصدر «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ الْقَوْلُ» فهو أحسن؛ لأن الجملة عند البصريين لا تقع فاعلاً، ولا نائباً عن الفاعل.

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: ما يكون أو يوجد...

أَيْدِيكُمْ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَمَا خَلْفَكُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول في محل نصب معطوف على «مَا» المتقدم.

خَلَفَكُمْ: ظرف منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.  
والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، كالموضع السابق.

\* جملة «وَإِذَا قِيلَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «قِيلَ...» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

لَعَلَّكُمْ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «لَعَلَّ».

تُرْحَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن

الفاعل.

\* جملة «تُرْحَمُونَ» في محل رفع خبر «لَعَلَّ».

\* جملة «لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - تعليلية لما سبق؛ فلا محل لها من الإعراب. وقدّرها الشوكاني: رجاء أن تُرحموا، أو كي تُرحموا.

٢ - في محل نصب حال من واو «اتَّقُوا»، أي: راجين أن ترحموا، وهو تقدير الشوكاني وأبي السعود.

\* جملة جواب الشرط محذوفة ثقة بفهمها من جملة<sup>(٢)</sup> «وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ...» في الآية التي بعدها التي تدل على الإعراض. قال السمين: «جوابها محذوف»، أي: أعرضوا.

(١) أبو السعود ٤/٣٨٧، وفتح القدير ٤/٣٧٢، والتبيان للطوسي ٨/٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/٥١٦، وروح المعاني ٣/٢٩.

(٢) البحر ٧ / ٣٤٠، وأبو السعود ٤/٣٨٧، والدر ٥/٤٨٧، والكشاف ٢/٥٨٩، والقرطبي ١٥ / ٣٦، والتبيان للطوسي ٨/٤٦٢، وحاشية الشهاب ٧/٢٤٥، والرازي ٢٦/٨٢، ومغني اللبيب ٦/٥٢٦.

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ :

الواو: حرف عطف. ما: نافية. تَأْتِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

مِّنْ آيَةٍ: مِّنْ: حرف جرّ زائد. آيَةٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

مِّنْ آيَةٍ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق<sup>(١)</sup> بمحذوف صفة لـ «آيَةٍ». ومِنْ: للتبعيض.

إِلَّا: أداة حصر. كَانُوا: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان». عَنْهَا: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «مُعْرِضِينَ». وقُدّم على متعلّقة مراعاة للفواصل.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب.

\* جملة «مَا تَأْتِيهِمْ...» معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة الشرط في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وذهب الخفاجي إلى أنها مُعترضة، أو حال مسوقة لتأكيد ما قبلها.

\* جملة «كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ» في محل نصب حال<sup>(٣)</sup> من مفعول «تأتي»، أو من فاعله «آيَةٍ» المخصّص بالوصف «مِّنْ آيَةٍ».

(١) أبو السعود ٤/٣٨٧.

(٢) انظر الكشف ٢/٥٨٩، وروح المعاني ٣/٢٩، وحاشية الشهاب ٧/٢٤٥.

(٣) الدر ٥/٤٨٧، وأبو السعود ٤/٣٨٨، وفتح القدير ٤/٣٧٢.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ  
 يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ :

تقدم إعراب مثلها في الآية / ٤٥ ، ونستكمل هنا إعراب بعض المفردات .

أَنْفِقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

مِمَّا : من حرف جرّ . مَّا : فيها ما يلي :

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ » متعلّق بـ « أَنْفِقُ » .

٢ - ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، أي: من شيءٍ رزقكم الله إياه، وهو متعلّق بـ « أَنْفِقُ » .

رَزَقَكُمُ : فعل ماضٍ . والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم .

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

\* وجملة « رَزَقَكُمُ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد محذوف، أي: رزقكموه .

أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَّا » على الوجه الثاني .

قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

قَالَ : فعل ماضٍ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفاع فاعل . كَفَرُوا : فعل

ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا :

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « قَالَ » . ءَامَنُوا : مثل « كَفَرُوا » .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعَمَهُ :

أَنْطَعِمُ : الهمزة للاستفهام. نُطَعِمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف تقديره: يشاء إطعامه أو رزقه.

أَطَعَمَهُ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* جملة «أَنْطَعِمُ...» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطَعَمَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أَطَعَمَهُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «جواب «لَوْ» على أحد الجائزين وهو تجرّده من اللام، والأفصح أن يكون بلام نحو «لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطْمًا» [الواقعة/ ٦٥]. وهذا نص أبي حيان شيخه. ونقله الجمل عن السمين.

إِنْ أَنْتَ إِلَّا فِي ضَلَلٍ مُّبِينٍ :

إِنْ: حرف نفي. أَنْتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: أداة حصر. فِي ضَلَلٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

مُبِينٍ: نعت مجرور.

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - من قول الكفرة للمؤمنين، فهي في محل نصب مقول القول. وكون هذه الجملة من تمام كلام الكفار يخاطبون به المؤمنين هو الظاهر عند أبي حيان.

(١) الدر ٤٨٧/٥، والبحر ٣٤٠/٧، وحاشية الجمل ٥١٧/٣.

(٢) البحر ٣٤٠/٧، والكشاف ٥٩٠/٢. والمححر ٣٠٤/١٢ - ٣٠٥، وفتح القدير ٣٧٢/٤، وأبو السعود ٣٨٨/٤، وانظر الكشاف ٥٩٠/٢.

٢ - يحتمل أن تكون من قول الله تعالى للكفرة، فتكون أستثنائية، وقد زجرهم الله بهذا.

٣ - وذكر أبو حيان أنه قد يكون من قول المؤمنين لهم.  
وعلى هذا التوجيه تكون الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استثنائية. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة<sup>(١)</sup> على الشرطية السابقة.  
مَتَى هَذَا الْوَعْدُ :

مَتَى: اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. وهو أستفهام على سبيل الاستهزاء والسخرية بالمؤمنين.  
هَذَا : الهاء للتنبية. ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. الْوَعْدُ : بدل من أَسْم الإشارة مرفوع.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع أسم «كان».

صَادِقِينَ : خبر «كان» منصوب.

وجواب الشرط يدل عليه ما قبله، أي: إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد.

\* وجملة الشرط داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب، فهي من تمام قولهم السابق، وهو الاستفهام عن اليوم الآخر.

(١) روح المعاني ٢٣/١٣٠.

مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾

مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ :

مَا: نافية. يَنْظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

ومعنى « يَنْظُرُونَ »: ينتظرون.

إِلَّا: أداة حصر. صَيْحَةً: مفعول به منصوب. وَاحِدَةً: نعت منصوب.

تَأْخُذُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « صَيْحَةً ».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « تَأْخُذُهُمْ » في محل نصب نعت ثانٍ لـ « صَيْحَةً ».

أو هي في محل نصب حال من « صَيْحَةً »؛ فهي نكرة مخصّصة بالوصف.

\* وجملة « مَا يَنْظُرُونَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَخِصِّمُونَ :

الواو: حالية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَخِصِّمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والأصل فيه<sup>(١)</sup>: يختصمون، فأدغمت التاء في الصاد، وكُسِرت الخاء لأجل

التقاء الساكنين. وقرئت<sup>(١)</sup> « يختصمون » على هذا الأصل.

\* وجملة « يَخِصِّمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

\* وجملة « هُمْ يَخِصِّمُونَ » في محل نصب حال<sup>(٢)</sup> من ضمير النصب في « تَأْخُذُهُمْ »،

أو من الواو في « يَنْظُرُونَ ».

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٧/٤٩٢ - ٤٩٧.

(٢) انظر الفريد ٤/١١١.

## فائدة في «يَخْصِمُونَ»

قال ابن الأنباري<sup>(١)</sup>: «حَدَفَ حركة التاء، ولم ينقلها إلى الخاء، وأُبدِلَ من التاء صاداً. وأدغم إحداهما في الأخرى، وكسر الخاء لسكونها وسكون الصاد الأولى؛ لأن الأصل في التقاء الساكنين الكسر».

ومثل هذا عند مكّي:

ومن المتقدمين من ذكر إدغام التاء في الصاد من غير حديث عن إبدال التاء صاداً.

وتفصيل هذا المختصر مثبت عندي في «معجم القراءات»، فأرجع إليه - إن شئت - فإنه ينفَعُ.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً :

- فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع.  
والواو: في محل رفع فاعل. تَوْصِيَةً<sup>(٢)</sup> : مفعول به منصوب.  
١ - أي: فلا يستطيعون أن يوصوا في شيء من أمورهم.  
٢ - وذكر الشهاب جواز كونه مفعولاً مطلقاً لفعل مقدر.

\* والجملة معطوفة على جملة «يَخْصِمُونَ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ :

- الواو: حرف عطف. لَا : نافية. إِلَىٰ أَهْلِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق  
بـ «يَرْجِعُونَ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البيان ٢/٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٨ - ٢٢٩، والفريد ٤/١١١، والدر ٥/٤٨٧، والكشاف ٢/٥٩٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٢٤٦، وروح المعاني ٣/٣١.

يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
\* والجملة معطوفة على جملة «فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً»؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ :

الواو: استئنافية. نُفِخَ: فعل ماض مبني للمفعول. فِي الصُّورِ: جازّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال مكّي<sup>(١)</sup>: «فِي الصُّورِ: في موضع رفع؛ لأنه قام مقام الفاعل؛ إذ الفعل لم يُسَمَّ فاعله»، ومثله عند ابن الأنباري.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ :

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنَ الْأَجْدَاثِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلق بـ «يَنسِلُونَ».

إِلَىٰ رَبِّهِمْ: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلق بـ «يَنسِلُونَ».

\* جملة «يَنسِلُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «هَمْ».

\* جملة «هَمْ... يَنسِلُونَ» معطوفة على جملة «نُفِخَ»؛ فهي مثلها لا محل لها.

قَالُوا يَا بُولِئَانَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ۗ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾

قَالُوا يَا بُولِئَانَا :

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٩، والبيان ٢/٢٩٧.

- يَوَيْلَنَا: يَا : حرف نداء. وَيَلْنَا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :
- ١ - منادى مضاف. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.
- أي: يقول الكافر يومئذ: تعال يا ويل؛ فإن هذا زمانك وإبانك.
- ٢ - يا: حرف نداء. والمنادى محذوف. وَيَلْنَا: مصدر منصوب: في محل جرّ بالإضافة.
- كأنهم قالوا لبعضهم: يا هؤلاء ويلاً لنا، فلما أضاف حذف اللام.
- ويجوز أن يكون على هذا الوجه «يَا» حرف تنبيه.
- ٣ - وذهب الكوفيون إلى أن أصله: وَيْ لَنَا، فاللام الثانية محذوفة. وقال بعضهم: هو ويلٌ لنا. فالمحذوف اللام الأولى كراهة أجمع المثلين. فيكون.
- يَا : حرف تنبيه، وويل: مبتدأ.
- لَنَا : جار ومجرور متعلق بالخبر. أي: عَجِبْنَا لَنَا.
- قال السمين: «ونقل أبو البقاء عن الكوفيين أن: وَيْ، كلمة برأسها، و«لَنَا» جار ومجرور. انتهى. ولا معنى لهذا إلا بتأويل بعيد، وهو أن يكون يا عجبٌ لنا، لأن «وَيْ» تُفَسَّرُ بمعنى أعجبٌ مِنَّا».
- \* وجملة «قَالُوا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة «يَوَيْلَنَا» في محل نصب مقول القول.
- مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِدِنَا<sup>١</sup> :
- مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- بَعَثْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.
- مِنْ مَرْقِدِنَا<sup>٢</sup> : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «بَعَثْنَا». ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٤٨٨/٥، والفريد ١١٢/٤، والعكبري/١٠٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/٢ - ٢٣٠، والبيان ٢٩٨/٢، وإعراب النحاس ٧٢٦/٢.

\* وجملة «بَعَثْنَا» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «مَنْ بَعَثْنَا» داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ :

- هَذَا : فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، ويكون الوقف على هذا الوجه على «مَرَقِدًا<sup>١</sup>»، ثم يستأنف ما بعده « هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ... ». وجعل ابن قتيبة هذا من كلام الملائكة. وقال غيره غير هذا.

٢ - ... ذَا : اسم إشارة في محل جرّ صفة لـ «مَرَقِدًا<sup>١</sup>»، ويكون الوقف على هذا الوجه على «هَذَا»، ثم يستأنف ما بعده: « مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ... ».

مَا : فيها الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup> :

أ - على الإعراب الأول: [ هَذَا : مبتدأ ] :

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ « هَذَا ».

\* وجملة « هَذَا مَا وَعَدَ » مستأنفة من قول الله تعالى أو الملائكة.

- أو هي من كلام الكفار فتكون في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٣٤٠/٧، والدر ٤٨٨/٥، والفريد ١١٣/٤، والعكبري ١٠٨٤/١، ومعاني الفراء ٢/٣٨٠، وإعراب النحاس ٧٢٨/٢، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٩٤، ومجمع البيان ٥٥٢/٨، والقرطبي ٤٣/١٥، والتبيان للطوسي ٤٦٧/٨، ومعاني الزجاج ٢٩٠/٤ - ٢٩١، وحاشية الجمل ٥١٩/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٧/٧، والرازي ٨٩/٢٦، وروح المعاني ٣٢/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٩٧.

(٢) البحر ٣٤٠/٧، والدر ٤٨٨/٥، والعكبري/١٠٨٤، والفريد ١١٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٠، والبيان ٢/٢٩٨، وأبو السعود ٤/٣٨٩، وفتح القدير ٤/٣٧٤، والمحمر ٣١٠/١٢، والكشاف ٢/٥٩٠، ومجاز القرآن ١٦٣/٢ «استئناف»، ومعاني الفراء ٢/٣٨٠ وإعراب النحاس ٧٢٨/٢، ومجمع البيان ٥٥٢/٨ - ٥٥٣.

٢ - حرف موصول، وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ «هَذَا»، أي: هذا وَعَدُ الرحمن.

\* وفي الجملة القولان السابقان.

٣ - نكرة موصوفة في محل رفع خبر المبتدأ «هَذَا»،  
\* وفي الجملة القولان السابقان.

ب - على الإعراب الثاني: [ هَذَا : نعت ]:

على الأوجه الثلاثة السابقة الموصولية الأسمية والحرفية وكونها نكرة:

١ - تكون «مَا»: في محل رفع مبتدأ، أو المصدر المؤول مما بعدها. والخبر محذوف، أي: ما وعد الرحمن حَقًّا، أو وَعَدُ الرحمن حَقًّا.

٢ - أو هي خبر، والمبتدأ محذوف، أي: هَذَا، أو بَعَثْنَا. كذا عند العكبري.

قال في الإنحاف<sup>(١)</sup>: «وقرأ «مَرَّقِدًا» بالسكت على ألف حفص بخُلْفٍ من طريقه، وابتدئ «هَذَا» لثلا يوهم أنه صفة لـ «مَرَّقِدًا».

وقال الأنباري<sup>(١)</sup>: «مَنْ بَعَثْنَا: وقف حَسَن، ثم ابتدئ: هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ».

وعلى ما ذكره هذان العالمان الجليلان يرجح الوجه الأول في الإعراب، وهو أن «هَذَا: مبتدأ»، وما بعده الخبر.

وَعَدَ: فعل ماضٍ. الرَّحْمَنُ: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي<sup>(٢)</sup>: وَعَدَهُ، ويكون هو الضمير العائد على «مَا» الأسم الموصول، أو النكرة الموصوفة.

\* وفي محل هذه الجملة ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي «مَا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الإنحاف/ ٦٣، ٢٧٨، ٣٦٥، وإيضاح الوقف والابتداء/ ٨٥٣، وأرجع إلى كتابي معجم القراءات ٥٠١/٧ والحاشية المثبتة على هذه القراءة.

(٢) انظر الدر ٤٨٨/٥، وانظر تقدير الزمخشري في الكشف ٥٩٠/٢، والتقدير عند السمين: هذا ما وعدناه الرحمن وصدقناه المرسلون. وانظر فتح القدير ٣٧٤/٤.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَا » إذا قدرت أنه « نكرة » .

وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ :

الواو: حرف عطف. صَدَقَ: فعل ماضٍ. الْمُرْسَلُونَ: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي<sup>(١)</sup>: وصدقه المرسلون.

وقدره السمين: « وصدقناه المرسلون، والأصل: وصدقنا فيه، ويجوز حذف

الخافض... ». ومثله عند الزمخشري.

\* وفي محل هذه الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة للأسم الموصول

« مَا »، أي: هذا الذي وعده الرحمن، والذي صدقه المرسلون.

٢ - في محل رفع إذا جعلت « مَا » مصدرية وكانت هي وما بعدها خبر « هَذَا »،

ويكون التقدير عطف مصدر على مصدر.

قال الزمخشري: « كان المعنى: هذا وَعَدُ الرحمن وصدق المرسلين » .

\* والجملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - إذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، وجملة « وَعَدْنَا » هي جملة الصفة.

تكون جملة « صَدَقَ... » مثلها في محل رفع.

إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٢٩، ويوجد خلاف

بسيط في آخرها لاختلاف المفردات؛ فقد جاءت فيما تقدّم: « فَإِذَا هُمْ خَمِيدُونَ ».

ولهذا نكمل إعراب آخرها، فنقول:

إِذَا: حرف للمفاجأة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٤٨٨/٥، والكشاف ٥٩٠/٢، والفريد ١١٣/٤.

(٢) الكشاف ٥٩٠/٢، والفريد ١١٣/٤، وروح المعاني ٣٢/٣.

جَمِيعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لَدَيْنَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ «مُحَضَّرُونَ».

مُحَضَّرُونَ :

١ - خبر ثان للضمير المبتدأ «هُمْ».

٢ - أو هو نعت. لـ «جَمِيعٌ».

وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٣٢ من هذه السورة «وَأِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحَضَّرُونَ».

\* وجملة «إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَجِدَةً» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ...» معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلها حكمها.

فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا :

فَالْيَوْمَ : الفاء استئنافية، أو عاطفة. الْيَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل<sup>(١)</sup> فيه «تُظْلَمُ»؛ فهو معلق بالفعل. لَا: نافية. تُظْلَمُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. نَفْسٌ: نائب عن الفاعل مرفوع.

شَيْئًا:

فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - نائب عن مفعول مطلق، على تقدير: ظلماً شيئاً، فلما حُذِفَ الموصوف قامت صفته مقامه. قال الشهاب: «على الحذف والإيصال».

٢ - ويجوز أن يكون المفعول الثاني للفعل «تُظْلَمُ»، والأول هو النائب عن الفاعل.

(١) البحر ٣٤٠/٧، والدر ٤٨٨/٥، والمحرر ٣١١/١٢.

(٢) الدر ٤٨٨/٥، وحاشية الشهاب ٢٤٧/٧، وروح المعاني ٣٣/٢٣ - ٣٤.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* أو هي في محل نصب مقول القول، أي: اليوم تقوم الساعة، فيقال لهم: اليوم لا تظلم نفس.

وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لا: نافية. تُجْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل. إِلَّا: أداة حصر.

مَا: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. والعائد إليه محذوف، أي: ما كنتم تعملونه.

ويجوز أن يكون النصب على نزع الخافض على تقدير التعدية للثاني في «تُجْزَى» بالباء<sup>(١)</sup>، يقال: جزيته كذا، وجزيته بكذا، ويقال: جزاه بما صنع...

قال القرطبي: «مَا: في محل نصب من وجهين: الأول أنه مفعول ثانٍ لما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني بنزع حرف الصفة، أي: إلا بما كنتم تعملون، أي: تعملونه فحذف».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، أي: ولا تجزون إلا بعملكم، والمصدر المؤول هو المفعول الثاني؛ فهو معلق بالفعل قبله.

كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تعملونه<sup>(٢)</sup>، فهو الضمير العائد على الموصول الأسمي.

(١) انظر فتح القدير ٤/٣٧٤، والقرطبي ١٥/٤٣.

(٢) أبو السعود ٤/٣٩٠.

- \* جملة «تَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».
- \* جملة «كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة «وَلَا تُجْرَرُونَ» معطوفة على جملة «لَا تُظَلَّمُ»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين فيها.

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَتَاهُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. أَصْحَابَ : اسم «إِنَّ» منصوب. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور. الْيَوْمَ : ظرف منصوب.

وفي تعلقه ما يأتي:

- ١ - متعلق بما تعلق به «فِي شُغْلٍ»، والتقدير<sup>(١)</sup>: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ كَانُوا فِي شُغْلٍ الْيَوْمَ، فقدم معمول الظرف على الظرف، كقولهم: كل يوم لك درهم.
- هذا كلام ابن الأنباري، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون العامل فيه نفس «شُغْلٍ»؛ لأن «شُغْلٍ» مصدر، وما كان صلة للمصدر لا يتقدم عليه».
- ٢ - متعلق بـ «فَتَاهُونَ»، كذا عند الهمداني.
- فِي شُغْلٍ : جاز ومجرور، وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ» وهو الخبر الأول. و «فَتَاهُونَ» خبر ثان.
- ٢ - متعلق بـ «فَتَاهُونَ» على أنه الخبر، ويكون لـ «إِنَّ» خبر واحد. قال الهمداني: «فِي شُغْلٍ: لغو من صلة الخبر».

(١) البيان ٢/٢٩٨، والفريد ٤/١١٤، والدر ٥/٤٨٨.

(٢) البحر ٧/٣٤٢، والدر ٥/٤٨٨، والفريد ٤/١١٤، والعكبري/١٠٨٤، وحاشية الشهاب ٧/

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « أَصْحَبَ الْجَنَّةِ » .

فَكَهُونٌ : وفيه ما يلي :

١ - خبر « إِنَّ » مرفوع .

٢ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » على ما تقدّم « فِي سُغُلٍ » في الوجه الأول من جعله الخبر الأول .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* أو في محل نصب<sup>(١)</sup> مفعول به لقول مقدّر .

### هُمُ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَايِكِ مُتَّكِفُونَ ﴿٥٦﴾

هُمُ : ضمير رفع منفصل، وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « مُتَّكِفُونَ » .

٢ - في محل رفع تأكيد للضمير المستكنّ في « فَكَهُونٌ »، ويكون « مُتَّكِفُونَ » خبراً آخر لـ « إِنَّ » .

٣ - أو ضمير مؤكّد للضمير المستكنّ في « سُغُلٍ » المنتقل إليه من العامل فيه . .  
وَمُتَّكِفُونَ: خبر آخر لـ « إِنَّ » .

والوجهان الأخيران ذكرهما أبو حيان . وتعقّبه تلميذه السمين، بقوله:

« . . . وفيه نظر، من حيث الفصل بين المؤكّد والمؤكّد بخبر « إِنَّ » . . » .

وذكر هذين الوجهين أيضاً الهمداني، والزمخشري .

(١) قال أبو السعود: « من جملة ما سيقال لهم يومئذ زيادة لحسرتهم » . انظر ٣٩٠/٤، وفتح القدير ٣٧٥/٤ .

(٢) البحر ٣٤٢/٧، الدر ٤٨٩/٥، والفريد ١١٥/٤، والبيان ٢٩٩/٢، والكشاف ٥٩١/٢، وفتح القدير ٣٧٦/٤، والمحرر ٣١٣/١٢، وإعراب النحاس ٧٢٩/٢، وكشف المشكلات/ ١١١٩، والقرطبي ٤٤/١٥، وحاشية الشهاب ٢٤٧/٧ .

وَأَزْوَاجُهُمْ: بناء على الأوجه السابقة فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - عطف على الضمير « هُمْ » على الوجه الأول في « هُمْ » .
- ٢ - عطف على الضمير المستكن على الوجهين: الثاني والثالث في « هُمْ » .  
في ظِلِّهِ : جار ومجرور، وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - متعلق بمحذوف خبر لـ « هُمْ » على الوجه الأول. و مُتَّكُونَ : خبر ثان.
- ٢ - مُتَّكُونَ : خبر. و « فِي ظِلِّهِ » متعلق به.
- ٣ - متعلق بمحذوف حال إذا قدرت « هُمْ » مؤكداً للضمير في « فَتَكُونُ » .

عَلَى الْأَرَائِكِ<sup>(٢)</sup>: جَارَ ومجرور متعلق بـ « مُتَّكُونَ »، وجَوَّزَ أبو البقاء أن يكون مستأنفاً، ويئنه السمين بقوله:

« يريد بذلك أن « مُتَّكُونَ » خبر مبتدأ مضمرة، و« عَلَى الْأَرَائِكِ » متعلق به، فهذا وجه أستئنافه، لا أنه خبر مقدم، و « مُتَّكُونَ » مبتدأ مؤخر؛ إذ لا معنى له.»

ونَصَّ العكبري: « و « عَلَى الْأَرَائِكِ » : مستأنف، وأن يكون الخبر « مُتَّكُونَ » و « فِي ظِلِّهِ » : حال، و « عَلَى الْأَرَائِكِ » : منصوب بـ : « مُتَّكُونَ » .»

وذكر الهمداني الأستئناف، كما جاء عند العكبري.

قال الفراء: « وفي قراءةنا رَفَع، [ أي: مُتَّكُونَ ]؛ لأنها منتهى الخبر.»

مُتَّكُونَ :

مما تقدم يتبين في إعرابه ما يلي:

(١) البحر ٣٤٢/٧، الدر ٤٨٩/٥، والفريد ١١٥/٤، والبيان ٢٩٩/٢، والكشاف ٥٩١/٢، وفتح القدير ٣٧٦/٤، والمحزر ٣١٣/١٢، وإعراب النحاس ٧٢٩/٢، وكشف المشكلات/ ١١١٩، والقرطبي ٤٤/١٥، وحاشية الشهاب ٢٤٧/٧.

(٢) الدر ٤٨٩/٥، والعكبري/ ١٠٨٥، والفريد/ ١١٤ - ١١٥، والبيان ٢٩٩/٢، وفتح القدير ٣٧٦/٤، وأبو السعود ٣٩٠ - ٣٩١، والمحزر ٣١٣/١٢، ومعاني الفراء ٣٨٠/٢، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، وحاشية الجمل ٥٢٠/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٧/٧.

- ١ - خبر المبتدأ « هُمْ » .
  - ٢ - خبر ثان للمبتدأ « هُمْ » إذا جعلت « في ظلال » الخبر الأول .
  - ٣ - أو خبر ثان لـ « إِنَّ » في الآية السابقة .
  - ٤ - خبر مبتدأ محذوف على ما ذهب إليه العكبري من الاستئناف، وذكر مثله أبو السعود .
  - ٥ - وذكر أبو السعود وغيره أن « مُتَّكِرُونَ » مبتدأ مؤخر، و « عَلَى الْأَرَائِكِ » متعلق بمحذوف خبر مقدم .
- \* وجملة « هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ »<sup>(١)</sup> استئنافية مسوقة لبيان كيفية شغلهم وتفكُّهم .
- \* وجملة « عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِرُونَ »<sup>(١)</sup> على الوجهين: الرابع والخامس مما تقدم استئنافية أيضاً .

هَلُمَّ فِيهَا فَتَكِيهَةٌ وَهَلُمَّ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾

هَلُمَّ فِيهَا فَتَكِيهَةٌ<sup>(٢)</sup> :

هَلُمَّ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم .  
فِيهَا : جاز ومجرور، وفي تعلقه ما يلي :

- ١ - متعلق بالاستقرار الذي تعلق فيه « هَلُمَّ » ، وهو الخبر .
  - ٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « هَلُمَّ » .
- وأجاز ابن الأنباري أن يكون: « هَلُمَّ ، فِيهَا » خبرين للمبتدأ « فَتَكِيهَةٌ » .
- كما أجاز ابن الأنباري أن يكون « هَلُمَّ » وصفاً لـ « فَتَكِيهَةٌ » ، فلما تقدم صار في موضع نصب على الحال .

(١) أبو السعود ٣٩١/٤، وفتح القدير ٣٧٦/٤، وحاشية الجمل ٥٢٠/٣ .

(٢) انظر البيان ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ .

- وأجاز أيضاً أن يكون «فِيهَا» صفة لـ «فَكَهَّةٌ»، فلما تقدّم صار في موضع نصب على الحال.

\* والجملة<sup>(١)</sup> استئنافية بيانية بين ما يتمتعون به في الجنة من المآكل والمشرب، أو هي خبر عن «إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ» الآية/٥٥.

وَهُمْ مَا يَدْعُونَ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. وذكر السمين وجهاً آخر في الخبر، وهو «سَلَمٌ» في الآية بعدها، ويأتي بيانه. مَا: فيها ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup>:

أ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع مبتدأ.

- نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

- حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

ب - وذكر الهمداني جواز كون «مَا» فاعلاً لمتعلّق «لَهُمْ» على رأي الأخفش.

يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يدعون، وهو الضمير العائد على الأسم الموصول

«مَا»، أو على النكرة الموصوفة «مَا».

\* وجملة «يَدْعُونَ» فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة للنكرة «مَا».

(١) فتح القدير ٣٧٦/٤، وأبو السعود ٣٩١/٤.

(٢) الدر ٤٨٩/٥، والبيان ٣٠٠/٢، والفريد ١١١٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٠/٢، والعكبري/١٠٨٥، وأبو السعود ٣٩١/٤، وفتح القدير ٣٧٦/٤ وحاشية الجمل ٥٢٠/٣، وروح المعاني ٣٧/٢٣.

\* وجملة<sup>(١)</sup> «وَهُمْ مَا يَدْعُونَ» معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

### فائدة في «يَدْعُونَ»<sup>(٢)</sup>

ماضيه ادعى، وكان قبل الإبدال: يَدْتَعِيُونَ، ووزنه يفتعلون، فاستثقلت الحركة على الياء، فأزيلت، وألقيت<sup>(٣)</sup> على ما قبلها، ثم حُذِفَت الياء لسكونها وسكون الواو. فصار: يَدْتَعُونَ. على وزن: يفتعون. ثم أُبدِل من التاء دال، وأدغمت فيها الدال التي قبلها، فصار: يَدْعُونَ، ولم يتغير الوزن.

وصورتها: يَدْتَعِي + ون ← يَدْتَعِيُونَ ← يَدْتَعُونَ  
← يَدْعُونَ ← يَدْعُونَ. والوزن: يفتعون.

سَلَّمَ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ

سَلَّمَ :

فيه الأوجه الآتية<sup>(٤)</sup>:

١ - مبتدأ مرفوع. وخبره الفعل الناصب لـ «قَوْلًا»، أي: سلام يُقال قولاً...، أو يكون الخبر «عليكم»، محذوفاً.

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣٩١/٤.

(٢) انظر الفريد ١١٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٠/٢، والبيان ٣٠٠/٢، وفي البيان تفصيل واف لما جرى في هذا الفعل. وحاشية الشهاب ٢٤٨/٧.

(٣) وقيل: حُذِفَت الضمة، ثم ضُمَّت العين عندما جاورت الواو.

(٤) البحر ٣٤٣/٧، والدر ٤٨٩/٥ - ٤٩٠، والفريد ١١٦/٤، والعكبري/ ١٠٨٥، والبيان ٢/٣٠١، والكشاف ٥٩١/٢، وفتح القدير ٣٧٦/٤، وأبو السعود ٣٩١/٤ - ٣٩٢، والمحجر ٣١٤/١٢، ومجاز القرآن ١٦٤/٢، ومعاني الفراء ٣٨٠/٢، وإعراب النحاس ٧٢٩/٢، ومجمع البيان ٥٥٣/٨، وكشف المشكلات/ ١١٢٠، والقرطبي ٤٥/١٥، ومعاني الزجاج ٢٩٢/٤، وحاشية الجمل ٥٢١/٣، وحاشية الشهاب ٢٤٨/٧، والرازي ٩٤/٢٦، وروح المعاني ٣٧/٢٣ - ٣٨.

- ٢ - مبتدأ، خبره «مِنْ رَبِّ»، ويكون المصدر «قَوْلًا» معترضاً بين المبتدأ والخبر.
- ٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سلام، أو ذلك سلام، وذكر هذا الفراء. قال: «ورفع على الاستئناف».
- ٤ - خبر عن المبتدأ «مَا يَدْعُونَ»، أي: ولهم ما يدعون سلام خالص لا شوب فيه، فيكون خبراً بعد خبر.
- ٥ - قيل: هو صفة لـ «ما». وأجاز هذا أبو حيان، أي: مُسَلِّمٌ خالص لهم، ولكنه شرطه بأن تكون «ما» نكرة موصوفة، فإذا كانت بمعنى «الذي» أو مصدرية، فإنه لا يجوز ذلك؛ لأن المعرفة لا تُنعت بنكرة.
- وذكر الوصفية ابن عطية.
- ٦ - ذكر الزمخشري جواز كونه بدلاً من «ما»، وذكره العكبري أيضاً، ومكي، وابن الأنباري، وعند الشهاب بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ.
- قال أبو حيان: «وإذا كان عموماً لم يكن «سَلِّمٌ» بدلاً منه».
- ٧ - ذكر الهمداني أنه خبر «مَا يَدْعُونَ»، ولهم: من صلته.
- وذكر مثله العكبري قال: «ويجوز أن يكون «سَلِّمٌ» خبر «ما»، و «لَهُمْ» ظرف مُلغَى».
- ومثل هذا عند ابن الأنباري.
- قَوْلًا: وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup>:

(١) البحر ٣٤٣/٧، الدرر ٤٩٠/٥، والكشاف ٥٩١/٢، والعكبري/١٠٨٥، والفريد ١١٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٣١/٢، والمحزر ٣١٥/١٢، وأبو السعود ٣٩١/٤، وفتح القدير ٣٧٧/٤، والبيان ٣٠١/٢، ومجاز القرآن ١٦٢/٢، ومعاني الأخفش/٤٥٠، «انتصب «قَوْلًا» على البدل من اللفظ بالفعل كأنه قال: أقول لك قولاً»، ومعاني الفراء ٣٨١/٢، وإعراب النحاس ٧٢٩/٢، ومجمع البيان ٥٥٣/٨، وكشف المشكلات/١١٢٠، والقرطبي ٤٦/١٥، وحاشية الجمل ٥٢١/٣. وحاشية الشهاب ٢٤٨/٧، والرازي ٩٤/٢٦ - ٩٥، وروح المعاني ٣٨/٢٣.

- ١ - مصدر مؤكّد، أي: يقول الله ذلك لهم قولاً، أو يقولون قولاً، وهو منصوب. وعند أبي السعود: هو مصدر مؤكّد لفعل هو صفة لـ «سَلَّمٌ».
- ٢ - منصوب على الاختصاص، أي: بفعلٍ محذوف، أي: أخصّ، وهو الأوجه عند الزمخشري. قال: «والأوجه أن ينتصب على الاختصاص، وهو من مجازة».
- ٣ - وذهب الفراء في وجه آخر إلى أنه معمول لـ «يَدْعُونَ»، قال: «وإن شئت جعلته نصباً من قوله: «لَهُمْ مَا يَدْعُونَ» قولاً، كقولك: عِدّة من الله».

مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ :

- مِنْ رَبِّ: جاز ومجرور. والجارُّ متعلّق<sup>(١)</sup> بمحذوف صفة لـ «قَوْلًا»، وتقديره عند أبي السعود: يُقال لهم قولاً كائناً من جهة ربّ رحيم.
- وذكرنا من قبل جواز كونه خبراً عن «سَلَّمٌ»، أي: متعلّق بمحذوف خبر. انظر الوجه السّابع في إعراب «سَلَّمٌ».

رَحِيمٍ : نعت مجرور.

- \* جملة «سَلَّمٌ» على تقديره خبراً، أو مبتدأ، استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- \* وفي حاشية الجمل<sup>(٢)</sup> يقول لهم سلام: أشار به إلى أن الجملة معمولة لمحذوف.
- \* جملة «قَوْلًا» على تقدير الفعل «يقال لهم قولاً»، في محل رفع صفة<sup>(٣)</sup> لـ «سَلَّمٌ».

(١) البحر ٣٤٣/٧، والدر ٤٩٠/٥، وأبو السعود ٣٩١/٤، والفريد ١١٦/٤، والعكبري/١٠٨٥، وروح المعاني ٣٨/٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٥٢١/٣.

(٣) أبو السعود ٣٩١/٤، وحاشية الجمل ٥٢١/٣.

\* جملة «قَوْلًا» مع الفعل المقدر اعتراضية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت خبر «سَلَّمْتُمْ» قوله: «مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ».

### وَأَمْتَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾

الواو: حرف عطف. أَمْتَزُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله.

أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ :

أَيُّهَا: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

الْمُجْرِمُونَ: بَدَلٌ من «أَيَّ»، مرفوع وعلامة رفعه الواو. أو نعت، ومع جواز البدل يجوز عطف البيان.

\* جملة «أَمْتَزُوا» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - قال فيها أبو السعود:

«عطف إِمَّا على الجملة السابقة المسوقة لبيان أحوال أهل الجنة، لا على أن المقصود عطف فعل الأمر بخصوصه حتى يتمحل له مشاكل يصح عطفه عليه، بل على أنه عطف قصة سوء حال هؤلاء وكيفية عقابهم على قصة حُسن حال أولئك ووصف ثوابهم.

- وإِمَّا على مضمرة... فليقروا بذلك عيناً، وأمتازوا عنهم».

٢ - وذكر ابن عطية أنها مقول لقول محذوف، أي: ويقول للكفرة. وذكر مثله الشوكاني، قال: «هو على إضمار القول مقابل ما قيل للمؤمنين». ومثله عند السمين وشيخه أبي حيان.

(١) البحر ٣٤٣/٧، وتفسير أبي السعود ٣٩٢/٤، والدر ٤٩١/٥، والمحزر ٣١٥/١٢، وفتح القدير ٣٧٧/٤، وحاشية الجمل ٥٢١/٣، وروح المعاني ٣٩/٢٣.

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىِٔ ءَادَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

أَعْهَدْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

إِلَيْكُمْ: جازٍ ومجرور. والجازر متعلق بـ «أعهد».

يَبْنَىِٔ ءَادَمَ : يا : حرف نداء. بَنِىِٔ : منادى مضاف منصوب. وتقدّم الحديث في

«ءَادَمَ». وانظر إعراب هذا التركيب في الأعراف / ٢٦.

أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ :

أَنْ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - حرف تفسير، فسرت هي وما بعدها العهد بنهي وأمر.

٢ - حرف مصدرى. وما بعدها في تأويل مصدر.

٣ - حرف نصب ومصدرى. ويأتي تفصيل هذا في الفعل.

لَا تَعْبُدُوا : لَا : فيها قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - نافية لا عمل لها. و تَعْبُدُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» الناصبة وعلامة

نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - أَنْ : حرف مصدرى، أو حرف تفسير. لَا : جازمة، تَعْبُدُوا : فعل مضارع

مجزوم بـ «لَا». وذكر هذا الكسائي.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٢ من سورة هود. غير أن السّياق فيما سبق لا يجيز

التفسيرية في «أَنْ».

(١) الدر ٥/٤٩١، وفتح القدير ٤/٣٧٧، والبيان ٢/٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣١ لم يذكر التفسيرية، وحاشية الجمل ٣/٥٢١.

(٢) الدر ٥/٤٩١، وانظر فيه ما تقدّم ٤/٧٥ «حديثه في آية سورة هود»، وفتح القدير ٤/٣٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣١، والبيان ٢/٣٠١، وحاشية الجمل ٣/٥٢١.

الشَّيْطَانُ: مفعول به منصوب.

وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

\* جملة «أَنْ لَا تَعْبُدُوا...»:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي صلة موصول حرفي وهو «أَنْ»، لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعده في محل جرّ، أو في محل نصب،

أي: ألم أعهد إليكم في عدم عبادة الشيطان وعبادتي، فإذا أسقطت حرف الجر كان المصدر منصوباً.

- وجملة «أَلَمْ أَعْهَدْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب مقول القول<sup>(١)</sup>؛ لأنه من جملة ما يُقال لهم بطريق

التقريع.

إِنَّهُمْ لَكُفْرٌ عَدُوٌّ مُّبِينٌ :

إِنَّهُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

لَكُفْرٌ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف حال من «عَدُوٌّ»، أو متعلّق

بـ «عَدُوٌّ».

عَدُوٌّ: خبر «إِنَّ» مرفوع. مُّبِينٌ: نعت لـ «عَدُوٌّ» مرفوع.

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «وهو تعليل لوجوب الانتهاء عن المنهي عنه، وقيل: تعليل

للنهي».

(١) أبو السعود ٤/٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/٥٢١.

(٢) انظر فيه ٤/٣٩٣، وفتح القدير ٤/٣٧٧، وحاشية الجمل ٣/٥٢١، وروح المعاني ٣/٤٠.

وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

وَأَنْ أَعْبُدُونِي :

الواو: حرف عطف. أن: فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف تفسير.

٢ - حرف مصدري.

أَعْبُدُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة :

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، معطوفة<sup>(٢)</sup> على الجملة السابقة.

٢ - أو هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أن» المصدرية معطوف على المصدر المتقدم، أي: ألم أعهد إليك في عدم عبادة الشيطان وفي عبادتي.

هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ :

هَذَا: الهاء للتنبية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صِرَاطٌ: خبر مرفوع. مُسْتَقِيمٌ: نعت مرفوع.

\* والجملة تعليل للطلب المتقدم، لا محل لها من الإعراب.

أو هي<sup>(٢)</sup> استئنافية.

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾

الواو: استئنافية. لقد: اللام: واقعة في جواب قسم، ويجوز عند أبي حيان أن

(١) الدر المصون ٥/٤٩١، وفتح القدير ٤/٣٧٧، والفريد ٤/١١٧، وحاشية الجمل ٣/٥٢١.

(٢) روح المعاني ٢٣/٤٠.

تكون لام ابتداء. قَدْ: حرف تحقيق. أَضَلَّ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان. جِيئًا: مفعول به منصوب. كَثِيرًا: نعت منصوب.

\* وجملة «أَضَلَّ» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر<sup>(١)</sup>.

\* وجملة القَسَمِ وجوابه لا محل لها من الإعراب؛ فهي استئنافية<sup>(١)</sup>.

قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة للتقريع والتوبيخ،

أي: والله لقد أضلَّ.. إلخ».

أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الفاء: حرف عطف. في موضعها أو مؤخره من تقديم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا: فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع أسم «تكون».

تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة «تَعْقِلُونَ» في محل نصب خبر «تكون».

\* جملة «أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ» معطوفة<sup>(٢)</sup> على مقدر يقتضيه المقام، أي: أكنتم تشهدون آثار عقوباتهم فلم تكونوا تعقلون. كذا عند أبي السعود.

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

هَذِهِ: الهاء: للتنبية. ذِه: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جَهَنَّمُ: خبر المبتدأ مرفوع. الَّتِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع أسم «كان».

(١) فتح القدير ٤/٣٧٧، وأبو السعود ٤/٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/٥٢١، وروح المعاني ٢٣/

(٢) أبو السعود ٤/٣٩٣، وروح المعاني ٢٣/٤٠.

تُوعَدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والمفعول الثاني محذوف، أي: توعدون بها.

\* وجملة «هَذِهِ جَهَنَّمُ...» في محل نصب مقول<sup>(١)</sup> القول المقدر، أي: ويُقال لهم عند دنوهم من النار: هَذِهِ جَهَنَّمُ. والقائل: هم الملائكة.

وذهب أبو السعود إلى أنها أستئنافية<sup>(٢)</sup> يُخاطَبون بذلك بعد تمام التوبيخ والتفريع. وجملة «كنتم...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «تُوعَدُونَ» في محل نصب خبر «كان».

### أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٦﴾

أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ :

أَصْلَوْهَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وها: ضمير في محل نصب مفعول به. الْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله.

\* والجملة في محل نصب مقول القول المقدر، أي: ويقول الملائكة لهم<sup>(٣)</sup>: أَصْلَوْهَا...؛ فهي في محل نصب.

بِمَا : الباء حرف جرٍّ للسببية. مَا: فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ «أَصْلَوْهَا»، والعائد محذوف، ويأتي تقديره.

٢ - حرف مصدري، وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء، أي: بكفركم، وهو متعلّق بـ «أَصْلَوْهَا».

(١) فتح القدير ٣٧٧/٤.

(٢) انظر تفسيره، ٣٩٣/٤ وحاشية الجمل ٥٢٢/٣.

(٣) فتح القدير ٣٧٨/٤.

- كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع أسم «كان» .  
 تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .  
 والمتعلّق به محذوف ، أي : تكفرون به . والهاء هو الضمير العائد .  
 \* جملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر «كان» .  
 \* جملة « كُنْتُمْ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب .



الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ :

الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل « نَخْتِمُ » بعده .

نَخْتِمُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «نحن» .

عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بالفعل « نَخْتِمُ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ :

الواو : حرف عطف . تُكَلِّمُنَا : فعل مضارع مرفوع . نا : ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم .

أَيْدِيهِمْ : فاعل مؤخّر مرفوع . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة .

وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ :

الواو : حرف عطف . نَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع . أَرْجُلُهُمْ : فاعل مرفوع ، والهاء في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «تُكَلِّمُنَا . . .» .

يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

الباء : حرف جَرَّ . مَا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل جَرِّ بالباء . والجارّ متعلّق بالفعل « تَشْهَدُ » .

والضمير العائد محذوف ، أي : يكسبون .

٢ - أو حرف مصدري ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرِّ بالباء :

أي : يكونهم . . . متعلّق بـ « تَشْهَدُ » .

قال السمين<sup>(٢)</sup> : « يَمَا كَانُوا : أي : بالذي كانوا ، أو يكونهم كاسيين » .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو : في محل رفع اسم « كان » .

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول

محذوف ، أي : يكسبونه .

\* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

\* جملة « كَانُوا يَكْسِبُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي لا محل لها من

الإعراب .



وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ

وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ :

الواو : حرف عطف . لَوْ : حرف شرط غير جازم . نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن » . ومفعول<sup>(٣)</sup> المشيئة محذوف ، أي : ولو نشاء

أن نطمس على أعينهم لطمسنا .

(١) الدر ٥/٤٩١ ، وفتح القدير ٤/٣٧٨ ، والفريد ٤/١١٨ .

(٢) فتح القدير ٤/٣٧٨ ، وأبو السعود ٤/٣٩٤ ، وحاشية الجمل ٣/٥٢٢ .

(٣)

لَطَمَسْنَا : اللام: واقعة في جواب «لَوْ». طَمَسْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَى أَعْيُنِهِمْ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بـ «طَمَسَ». والهاء: في محل جرٍ بالإضافة.

\* وجملة «لَوْ نَشَاءُ...» معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة «طَمَسْنَا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَأَسْتَبْقُوا الصِّرَاطَ

الفاء: حرف عطف. أَسْتَبْقُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

الصِّرَاطَ: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - ظرف مكان منصوب. ذهب إلى هذا الزمخشري والهمداني.

٢ - مفعول به. وأستبقوا: مضمّن معنى «بادروا».

٣ - مفعول منصوب على نزع الخافض، أي: إلى الصراط.

وَرَدَّ أَبُو حِيَانَ الظرفية على الزمخشري؛ لأنه ظرف مكان مختص لا يصل إليه الفعل إلا بوساطة «في» إلا في شذوذ. ومذهب ابن الطراوة أنه ليس بظرف مختص.

قال أبو حيان: «ومذهب ابن الطراوة أن الصراط والطريق والمخرج وما أشبهها من الظروف المكانية ليست مختصة. فعلى مذهبه يسوغ ما قاله الزمخشري».

\* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة «طَمَسْنَا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٤٤/٧، والدر ٤٩١/٥ - ٤٩٢، وفتح القدير ٣٧٨/٤ ذكر الوجه الثالث. ومثله أبو السعود ٣٩٤/٤، والفريد ١١٨/٤، والكشاف ٥٩٢/٢، وحاشية الجمل ٥٢٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٠/٧، والرازي ١٠٣/٢٦، ومغني اللبيب ٢٠٢/٦، وروح المعاني ٤٥/٢٣.

(٢) البحر ٣٤٤/٧، والدر ٤٩١/٥، وفتح القدير ٣٧٨/٤، وحاشية الجمل ٥٢٢/٣ وروح المعاني ٤٤/٢٣.

قال السمين: «وهو على سبيل العرض والتقرير».

فَأَنَّى يُبْصِرُونَ :

الفاء: حرف عطف: أُنْئِي<sup>(١)</sup> : فيه ما يأتي:

١ - اسم أستفهام بمعنى «من أين» فهو ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق بمحذوف حال من فاعل «يُبْصِرُونَ».

٢ - هو بمعنى «كيف»، فهو أسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال من فاعل «يُبْصِرُونَ».

يُبْصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

وقدّر له أبو السعود مفعولاً، قال<sup>(٢)</sup>: «فأني يبصرون الطريقة وجهة السلوك».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة «فَأَسْتَبْقُوا».



وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَهُمْ عَلَىٰ مَكَاتِبِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ

وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَهُمْ عَلَىٰ مَكَاتِبِهِمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة «وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ» في الآية المتقدمة على هذه.

\* وهذه الجملة معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا :

الفاء: حرف عطف. مَا : نافية. اسْتَطَعُوا: فعل ماض مبني على الضم،

والواو: في محل رفع فاعل.

(١) مجمع البيان ٥٥٦/٨، والقرطبي ٤٩/١٥ - ٥٠ «أي: فمن أين يبصرون...، أي: فكيف يهتدون وعين الهدى مطموسة على الضلال باقية» حاشية الشهاب ٢٥٠/٧.

(٢) أبو السعود ٣٩٤/٤.

مُضِيًّا<sup>(١)</sup> : مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «لَمَسَخْنَهُمْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَرْجِعُونَ :

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَرْجِعُونَ: فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة «مَا أَسْتَظُنُّوا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «وهو معطوف على المفعول، ومفعول «استظاع» لا يكون جملة، فهو من قبيل: تسمع بالمُعَيْدي...، وإذا كان بمعنى لا يرجعون عن تكذيبهم، فهو معطوف على جملة: مَا أَسْتَظُنُّوا».

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ :

الواو: استثنائية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

نُعَمِّرْهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. نُنَكِّسْهُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». فِي الْخَلْقِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «نُنَكِّسْ».

\* وجملة «نُنَكِّسْهُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

(١) أصله مُضَيٌّ: على وزن فُعول. اجتمعت واو وياء، والواو ساكنة فأبدلت الواو ياء، وأدغمت في الياء. وكُسِرَ ما قبلها لتصبح الياء.

انظر البحر ٣٤٥/٧.

(٢) حاشية الشهاب ٢٥٠/٧.

\* جملة « نُعَمَّرُهُ نُنَكِّسُهُ » جملتا الشرط في محل رفع خبر « مَنْ ».

\* وجملة « مَنْ نُعَمَّرُهُ نُنَكِّسُهُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا يَعْقِلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وانظر أول موضع وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

وقال الفارسي<sup>(١)</sup>: « وجه الياء على: قُلْ لَهُمْ: أَفَلَا يَعْقِلُونَ ».

أي: هي في محل نصب مقول القول.

وذكروا أنها معطوفة على مقدر، أي: أيرون ذلك فلا يعقلون.

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ<sup>٢</sup> إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ :

الواو: استثنائية. ما: نافية. عَلَّمْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. الشِّعْرَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَنْبَغِي لَهُ<sup>٢</sup>:

الواو: حرف عطف. ما: نافية. يَنْبَغِي: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على<sup>(٢)</sup> «الشِّعْرَ» أو المَعْلَم.

لَهُ<sup>٢</sup>: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل «يَنْبَغِي».

وقيل<sup>(٢)</sup>: الضمير يحتمل أن يعود على القرآن، وإن لم يذكر لدلالة المجاورة،

أو على محمد ﷺ.

(١) انظر الحجة ٤٦/٦، وروح المعاني ٤٦/٢٣.

(٢) البحر ٣٤٦/٧، والعكبري/١٠٨٥، والفريد ١١٨/٤ - ١١٩ أبو السعود ٣٩٥/٤ قال:

«وقيل الضمير في له للقرآن، أي: وما ينبغي للقرآن أن يكون شعراً»، والمحزر ٣٢٣/١٢.

قال أبو حيان: «وأبعد من ذهب إلى أنه عائد على القرآن، أي: وما ينبغي الشعر للقرآن»، والجملة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - وقيل<sup>(١)</sup>: هي اعتراض لتقرير ما أدمج.

إِنَّ : نافية بمعنى «مَا». هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، أي: القرآن.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَقُرْءَانٌ : معطوف على «ذِكْرٌ»

مرفوع مثله. مُبِينٌ : نعت لـ «قُرْءَانٌ» مرفوع مثله.

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا :

لِيُنذِرَ : اللام: للتعليل. يُنذِرُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً

بعد اللام. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود<sup>(٢)</sup> على القرآن، أو يكون الضمير للنبي ﷺ .

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه

ضمير يعود على «مَنْ». حَيًّا : خبر «كَانَ» منصوب.

\* جملة «لِيُنذِرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام، والجارّ متعلق بفعل

مقدّر<sup>(٢)</sup>، أي: أنزل الله القرآن للإنذار، أو بعث محمداً ﷺ بالقرآن للإنذار.

(١) روح المعاني ٤٧/٢٣.

(٢) البحر ٣٤٦/٧، والدر ٤٩٢/٥، والفريد ١١٩/٤، والعكبري ١٠٨٥/١، والكشاف ٥٩٣/٢،

وأبو السعود ٣٩٥/٤، وفتح القدير ٣٧٩/٤، ومعاني الزجاج ٢٩٤/٤.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «لِيُنذِرَ : من صفة محذوف دلّ عليه: إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ». وذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> إلى أنه متعلق بـ «مُبِينٌ».

\* وجملة «كَانَ حَيًّا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. يَحِقُّ : فعل مضارع معطوف على «يُنذِرُ» منصوب مثله. أَلْقَوْلُ : فاعل مرفوع. عَلَى الْكٰفِرِينَ: جازّ ومجرور متعلق بـ «يَحِقُّ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي.

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَلَائِكَةٌ ﴿٧١﴾

أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا :

الهمزة: للاستفهام، وهي تفيد الإنكار والتعجب من حالهم. والواو<sup>(٣)</sup>: حرف عطف على مقدر.

قال أبو السعود: «... والواو للعطف على جملة منفية مقدّرة مستتبعة للمعطوف، أي: ألم يتفكروا أو ألم يُلاحظوا ولم يعلموا...».

وتقدّم رأي آخر في مثل هذا التركيب يجعل الهمزة مقدّمة من تأخير؛ لأن لها الصدارة.

وذكر الشهاب أنه قيل: إنه معطوف على قوله: «أولم يروا كم أهلكنا».

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب، يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الفريد ٤/١١٩، وحاشية الجمل/٥٢٤.

(٢) المحرر ١٢/٣٢٥.

(٣) فتح القدير ٤/٣٨١، وأبو السعود/٣٩٦، وحاشية الجمل ٣/٥٢٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٥٢.

أَنَا : أَنْ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم « أَنْ » .

حَلَقْنَا : فعل ماض . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . لَهُمْ : جازّ ومجرور ، والجازّ متعلق بالفعل «حَلَقْنَا» . وَمَا : مِنْ : حرف جَرّ . ما : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل جَرّ بـ « مِنْ » .
  - ٢ - نكرة موصوفة في محل جَرّ ، أي : من شيء . . .
  - ٣ - حرف مصدري . وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « مِنْ » .
- والجازّ والمجرور متعلقان بالفعل «حَلَقْنَا» .

أو بمحذوف حال من «أَنْعَمًا» ؛ فهو نعت له قُدّم عليه ، فأعرب حالاً .

عَمِلْتَ : فعل ماض . والتاء : تاء التأنيث . أَيديْنَا : فاعل مرفوع . نَا : ضمير في محل جَرّ بالإضافة . والمفعول محذوف ، أي : عملته . قال النحاس<sup>(٢)</sup> : «إن جعلت «مَا» بمعنى الذي حذفت الهاء لطول الأسم ، وإن جعلت «مَا» مصدرًا لم يحتج إلى إضمار الهاء» .

أَنْعَمًا : مفعول به للفعل «حَلَقْنَا» منصوب . وأخَرَ عن الجارّين المتعلقين اعتناء بالمقدّم وتشويقاً إلى المؤخّر .

\* جملة «عَمِلْتَ» :

١ - صلة موصول أسمى وحرفي . وحذف<sup>(٢)</sup> الرابط العائد على الموصول الأسمى لطول الصلة .

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « ما » على تقدير أنه نكرة .

\* جملة «حَلَقْنَا» : في محل رفع خبر «أَنْ» .

\* جملة «أَنَا حَلَقْنَا . . .» سَدَّ مَسَدَ مفعولي «رَوَا» .

\* جملة «رَوَا» معطوفة على جملة مقدّرة قبلها مستأنفة ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

(١) فتح القدير ٤/٣٨٢ ، والقرطبي ١٥/٥٠ .

(٢) فتح القدير ٤/٣٨٢ ، إعراب النحاس ٢/٧٣٤ .

فَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَهَا: جارّ ومجرور. متعلق بـ «مَلِكُونَ». مَلِكُونَ: خبر المبتدأ مرفوع. قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «واللام متعلقة بـ «مَلِكُونَ» مقوِّية لعمله، أي: فهم مالكون لها بتمليكنا إياها لهم...».

وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾

وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ :

الواو: حرف عطف. دَلَّلْنَاهَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ «دَلَّلْ». \* والجملة معطوفة على جملة «خَلَقْنَا...»؛ فهي مثلها في محل رفع. فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ :

الفاء<sup>(٢)</sup>: حرف عطف لتفريع أحكام التذليل عليه وتفصيلها.

مِنْهَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

رَكُوبُهُمْ: مبتدأ مؤخر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وهو بمعنى مركوب مثل: ناقة حلوب<sup>(٣)</sup>.

\* والجملة معطوفة على ما تقدّم عطف تفصيل، فهي في محل رفع.

(١) انظر تفسيره، ٣٩٦/٤.

(٢) أبر السعود ٣٩٦/٤، وفتح القدير ٣٨٢/٤، وحاشية الجمل ٥٢٤/٣.

(٣) وفي المحرر ٣٢٥/١٢ «... وهو فَعُولٌ بمعنى مفعول، وليس إلا في ألفاظ محصورة كالرَّكُوبِ، والحَلُوبِ، والقُدُوعِ». والقُدُوعِ من النساء التي تأنف كل شيء. وانظر العكبري/١٠٨٦، والدر ٤٩٢/٥، والفريد ١٢٠/٤، والبيان ٣٠١/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣١/٢ - ٢٣٢، والبحر ٣٤٧/٧. وإعراب النحاس ٧٣٤/٢.

وَمِنْهَا يَأْكُونُ :

الواو: حرف عطف. مِنْهَا جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ «يَأْكُونُ».

يَأْكُونُ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها «مِنْهَا رَكُوبُهُمْ»؛ فلها حكمها.

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

فِيهَا : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بما يأتي:

١ - بالخبر، وهو الأستقرار الذي تعلّق «لَهُمْ» به.

٢ - أو بمحذوف حال من «مَنَافِعُ»؛ فهو نعت مقدّم على النكرة.

مَنَافِعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَمَشَارِبٌ : معطوف على «مَنَافِعُ» مرفوع مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة «فِيهَا رَكُوبُهُمْ»؛ فلها حكمها.

أَفَلَا يَشْكُرُونَ :

تقدّم الخلاف في مثل هذا التركيب، وتفصيل القول فيه، انظر الآية/ ٤٤ من

سورة البقرة.

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَعَلَّهُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٧٦﴾

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً :

الواو: استثنائية. اتَّخَذُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ : حرف جرّ. دُونِ : اسم مجرور. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجازّ متعلّق بالفعل «اتَّخَذَ»؛ فهو المفعول الثاني.

ءَالِهَةً : مفعول به أول منصوب.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والهاء: محل نصب أسم «لَعَلَّ». يُنْصَرُونَ : فعل مضارع

مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* جملة «يُنْصَرُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

\* جملة «لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ»:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، وفيها معنى البيان والتعليل.

٢ - أو هي حالية في محل نصب.

وانظر ما تقدم «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» في سورة البقرة/ ٢١.

و «لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» في السورة نفسها، الآية/ ٥٢.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضَرُونَ ﴿٧٥﴾

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ :

لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

نَصْرَهُمْ : مفعول به. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: «... مستأنفة لبيان بطلان ما رجوه منها وأملوه من نفعها.

وجمعهم بالواو والنون جمع العقلاء بناء على زعم المشركين أنهم ينفعون ويضرون

ويعقلون».

وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضَرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَهُمْ : جاز ومجرور. متعلق

بمحذوف حال من «جُنْدٌ»، أو بـ «مُنْحَضَرُونَ».

(١) فتح القدير ٤/٣٨٢، وأبو السعود ٤/٣٩٧، وروح المعاني ٢٣/٥١.

جُنْدٌ : خبر المبتدأ مرفوع. تُخَضَّرُونَ : نعت لـ «جُنْدٌ» مرفوع مثله.

\* والجملة في محل نصب حال.

فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ :

الفاء : استئنافية، أو مُفْصِحَةٌ<sup>(١)</sup> عن شرط مقدّر، أي : إذا كان الأمر على ما تقدّم فلا يحزنك قولهم. وفي هذا إيناس للنبي ﷺ.

لَا : ناهية. يَحْزُنُكَ : فعل مضارع مجزوم. والكاف : في محل نصب مفعول به مقدّم. قَوْلُهُمْ : فاعل مؤخر. والهاء : في محل جرّ بالإضافة. والقول : أنّ الله شريكاً وولداً، وأنّ محمداً شاعر مجنون.

\* والجملة :

١ - استئنافية بيانية، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر على النحو الذي تقدّم في بيان الفاء.

إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ :

إِنَّا : إنّ : حرف ناسخ. نَا : ضمير في محل نصب أسم «إِن».

نَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مَا : فيه ما يأتي :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. وأكتفى الفعل «نَعْلَمُ» بمفعول واحد.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، وهو مفعول به. أي : نعلم

سيرهم.

(١) حاشية الشهاب ٨٥/٧، وروح المعاني ٥٢/٢٣.

يُسْرُوتَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف ، أي : يسرونه . وهو العائد على « ما » الموصول الأسمي .

\* جملة « يُسْرُوتَ » صلة موصول أسمي أو حرفي ، لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « نَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* جملة « إِنَّا نَعْلَمُ . . . » : تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « تعليل صريح للنهي بطريق الاستئناف . . . » .

وقال الباقولي<sup>(٢)</sup> : « استئناف كلامه » وليس مُتَّصلاً بقوله : « قَوْلُهُمْ » ؛ لأنه ﷺ لم

يحزنه قول أحد : إن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون .

وَمَا يُعْلِنُونَ :

إعرابه كإعراب ما تقدم ، « مَا يُسْرُوتَ » ، فهو عطف عليه .

أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾

أَوْلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ :

أَوْلَمْ . . . : الهمزة : للإنكار والتعجب . والواو : فيها ما يأتي :

١ - حرف عطف يعطف على جملة مقدّرة كما مرّ في الآية / ٧١ .

أي : ألم يتفكر الإنسان ، ولم يعلم علماً يقيناً أنا خلقناه من نطفة . . . إلخ .

٢ - أو هي عين الجملة السابقة أُعيدت تأكيداً للنكير السابق ، وتمهيداً لإنكاره وهو

أحقُّ منه بالإنكار والتعجب .

٣ - ويجوز أن تكون الواو لعطف الجملة الإنكارية الثانية على الأولى ، على أنها

(١) انظر ٣٩٧/٤ ، وفتح القدير ٣٨٢/٤ والفريد ١٢٠/٤ ، وحاشية الجمل ٥٢٥/٣ ، وحاشية

الشهاب ٢٥٣/٧ ، ومغني اللبيب ٤٥/٥ - ٤٦ ، وروح المعاني ٥٢/٢٣ .

(٢) كشف المشكلات/١١٢١ ، والقرطبي ٥٧/١٥ ومغني اللبيب ٤٥/٥ - ٤٦ عدّه ابن هشام من

الاستئناف الخفيّ ، وتعقّبهُ الأمير في الحاشية . انظر ٤٧/٢ .

متقدّمة في الاعتذار، وأن تقدّم الهمزة عليها لأقتنائها الصدارة في الكلام كما هو رأي الجمهور.

ذكر هذه الأوجه الثلاثة أبو السعود<sup>(١)</sup> رحمه الله.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَّ : فعل مضارع مجزوم. الْإِنْسَانُ : فاعل مرفوع. أَنَا خَلَقْتَهُ : تقدّم مثله في الآية / ٧١. مِنْ نُطْفَةٍ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « خَلَقْتَهُ ».

\* جملة «أَوْلَمَ يَرَّ الْإِنْسَانُ...» ذكر من قبل توجيهها في أنها معطوفة على جملة مقدّرة. والجملة المقدّرة استثنائية، وكذا حال ما عُطِفَ عليها.

\* جملة «أَنَا خَلَقْتَهُ...» «أَنَّ» وما بعده سَدَّ مَسَدَ مفعولي «يَرَّ».

\* جملة «خَلَقْتَهُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ :

الفاء : حرف عطف. إِذَا : حرف للمفاجأة لا محل له من الإعراب.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على الجملة المنفية في أول الآية، داخلية في حيز الإنكار والتعجب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup> : «كأنه قيل أولم يَرَّ أَنَا خلقناه من أحسن الأشياء وأمهنها،

ففاجأ خصومتنا في أمر يشهد بصحته، وتحققه مبدأ فطرته شهادة بيّنة.

وإيراد الجملة الأسمية للدلالة على أستقراره في الخصومة، وأستمراره عليها».

(١) انظر تفسيره، ٣٩٨/٤.

(٢) أبو السعود ٣٩٨/٤، وفتح القدير ٣٨٣/٤، وحاشية الجمل ٥٢٥/٣، وروح المعاني ٢٣/

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا :

الواو: حرف عطف. ضَرَبَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَنَا: جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل «ضَرَبَ».

مَثَلًا: مفعول به منصوب.

\* والجمله معطوفة على ما تقدم (١) :

١ - على جملة «خَلَقْتَهُ»؛ فهي داخلة تحت الإنكار والتعجب.

٢ - أو عطف على الجملة الفجائية، والمعنى: ففاجأ خصومتنا وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا .

أورد هذين الوجهين أبو السعود.

وقال الشوكاني: «معطوفة على الجملة المنفية، داخلة في حيز الإنكار المفهوم

من الاستفهام، فهي تكميل لتعجب من حال الإنسان وبيان جهله بالحقائق...،

ويجوز أن تكون جملة «فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ» معطوفة على «خَلَقْنَا»، وهذه معطوفة

عليها».

وَنَسِيَ خَلْقَهُ :

الواو: حرف عطف، أو حاليّة. نَسِيَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر

تقديره «هو». خَلَقَهُ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وفي محل الجملة ما يأتي (٢) :

١ - معطوفة على جملة «ضَرَبَ».

٢ - أو هي في محل نَصْبٍ على الحال. وهي عند البصريين على تقدير «قد»، ولا

ضرورة لهذا عند الكوفيين. والتقديران عند الشوكاني.

(١) أبو السعود ٣٩٩/٤، وفتح القدير ٤٨٣/٤.

(٢) فتح القدير ٣٨٣/٤، وأبو السعود ٣٩٩/٤، وحاشية الجمل ٥٢٦/٣، وروح المعاني ٢٣/

قال أبو السعود: «إِذَا عَطَفَ عَلَى «ضَرَبَ» دَاخِلٌ فِي حَيْزِ الْإِنْكَارِ وَالتَّعْجَبِ، أَوْ حَالٍ مِنْ فَاعِلِهِ بِإِضْمَارِ «قَدْ»، أَوْ بِدُونِهِ».

قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» . مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وهو استفهام إنكار . يُحْيِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير يعود على «مَنْ» . الْعِظَمَ : مفعول به .

\* جملة «قَالَ» استثنائية<sup>(١)</sup>، جواب عن سؤال مقدر، كأنه قيل: ما هذا المثل الذي ضربته؟، فقيل: قال: «مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ» .

\* جملة «مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ» في محل نصب مقول القول .

\* جملة «يُحْيِي الْعِظَمَ» في محل رفع خبر المبتدأ .

وَهِيَ رَمِيمٌ : الواو: حالية . هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . رَمِيمٌ : خبر مرفوع . وقيل<sup>(٢)</sup>: «رَمِيمٌ» بمعنى فاعل، وقيل: بمعنى مفعول .

\* والجملة في محل نصب حال من العظام .

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

يُحْيِيهَا : فعل مضارع مرفوع . وها : ضمير في محل نصب مفعول به مقدم .

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر .

(١) فتح القدير ٤/٣٨٣، وأبو السعود ٤/٣٩٩، وروح المعاني ٢٣/٥٤ .

(٢) الدر ٥/٤٩٣ وفي البحر ٧٦/٣٤٨ «وقال الزمخشري: والرميم أسم لما يلي من العظام غير صفة كالرمة والرفاة؛ فلا يقال: لِمَ لم يؤثت وقد وقع خبراً لمؤثت، ولا هو فعيل أو مفعول . انتهى» . وانظر الكشاف ٢/٥٩٥ .

أَنْشَأَهَا: فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر يعود على « أَلَّذِيَّ » . ها : ضمير في محل نصب مفعول به . أَوَّلٌ : ظرف منصوب . متعلق بـ « أَنْشَأَ » . مَرَّةً : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « قُلْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يُجِيئَهَا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « أَنْشَأَهَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ :

الواو : حرف عطف . أو اعتراض . هُوَ : ضمير . في محل رفع مبتدأ .

بِكُلِّ : جاز ومجرور . خَلْقٍ : مضاف إليه مجرور . والجاز متعلق بالخبر « عَلِيمٌ » . عَلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اعتراض تذييلي مُقدّر لمضمون الجواب ، لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو معطوفة على جملة الصلة « أَنْشَأَهَا » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨١﴾

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا :

الَّذِي (٢) :

١ - بدل من الأسم الموصول في الآية السابقة « يُجِيئَهَا أَلَّذِيَّ » ؛ فهو مبني على السكون في محل رفع ، وهو الوجه الأقوى .

٢ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدر ، أي : هو الذي . وهو رفع على المدح .

٣ - ويجوز أن يكون في محل نصب على المدح ، أي : أمدح الذي .

(١) أبو السعود ٤/٤٠٠ ، وروح المعاني ٢٣/٥٥ .

(٢) انظر مجمع البيان ٨/٥٥٩ ، وحاشية الجمل ٣/٥٢٦ .

جَعَلَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ» . لَكُم : جاز ومجرور .  
والجَزَاءُ متعلِّقٌ بالفعل «جَعَلَ» ، فهو المفعول الثاني . مِّنَ الشَّجَرِ : جاز ومجرور .  
متعلِّقٌ بمحذوف حال من «نَارًا» .

وقال أبو السُّعُود<sup>(١)</sup> : «والجَزَاءُان متعلِّقان به [أي : بالفعل جَعَلَ] ، قُدِّمًا على  
مفعوله الصريح مع تأخرهما عنه رتبة ؛ لما مرَّ من الاعتناء بالمقدَّم ، والتشويق إلى  
المؤخَّر .

الأَخْضَرَ : نعت مجرور . نَارًا : مفعول به أول للفعل «جَعَلَ» .

\* وجملة «جَعَلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ :

الفاء : حرف عطف . إِذَا : حرف للمفاجأة . أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ .  
مِنْهُ : جاز ومجرور . والجَزَاءُ متعلِّقٌ بـ «تُوقَدُونَ» . تُوقَدُونَ : فعل مضارع مرفوع .  
والواو في محل رفع فاعل .

\* وجملة «تُوقَدُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أَنْتُمْ» .

\* وجملة «أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ» معطوفة على جملة الصلة السابقة ؛ فلها حكمها .

أَوْلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ  
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾

أَوْلَيْسَ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري . والواو : حرف عطف على مقدر يقتضيه  
المقام . أي<sup>(٢)</sup> : أليس الذي أنشأها أول مرة ، وأليس الذي جعل من الشجر الأخضر  
ناراً ، وأليس الذي خلق السماوات والأرض مع كبر جرمهما وعظم شأنهما بقادر . . .  
كذا عند أبي السُّعُود ، وهو مذهب الزمخشري في أمثاله . وعند الجماعة الهمزة مقدَّمة  
من تأخير .

(١) انظر تفسيره ، ٤/٤٠٠ .

(٢) أبو السُّعُود ٤/٤٠٠ ، وفتح القدير ٤/٣٨٤ .

لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ . الَّذِي : اسم موصول في محل رفع أسم «لَيْسَ» .

حَلَقَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على «الَّذِي» .

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب ، وَالْأَرْضَ : معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب مثله . بِقَدْرِ : الباء : حرف جرّ زائد . قَدِيرٍ : خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد .

عَلَى : حرف جرّ . أَنْ : حرف مصدرى ونَصْب . يَخْلُقُ : فعل مضارع منصوب . والفاعل ضمير تقديره «هو» . مِثْلَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

- والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها متعلّق بأسم الفاعل «قَدِيرٍ» .

\* جملة «أوليس...» استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب، مسوقة من جهة الله عزّ وجل لتحقيق مضمون الجواب الذي أمر عليه الصلاة والسلام أن يخاطبهم بذلك، ويلزمهم الحجّة .

\* جملة «حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة «يَخْلُقُ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

بَلَى وَهُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيمُ :

بَلَى : حرف جواب . قال أبو السُّعود<sup>(٢)</sup> : «بَلَى : جواب من جهته تعالى، وتصريح بما أفاده الاستفهام الإنكاري؛ من تقرير ما بعد النفي، وإيدان بتعيين الجواب نطقوا به أو تلعثموا فيه مخافة الإلزام» .

وَهُوَ : الواو : حرف عطف . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . الْخَلْقُ : خبر أول مرفوع . الْعَلِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع .

\* والجملة<sup>(٣)</sup> معطوفة على ما يفيد الإيجاب، أي: بلى هو قادر على ذلك، وهو المبالغ في الخلق والعلم كيفاً وكمّاً .

(١) أبو السُّعود ٤/٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/٥٦ .

(٢) انظر تفسيره، ٤/٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/٥٦ .

(٣) انظر المرجع السابق ٤/٤٠٠، وروح المعاني ٢٣/٥٦ .

فإذا جعلت الجملة المقدّرة مستأنفة، كانت هذه بعد «بَلَى» معطوفة عليها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا :

إِنَّمَا : لا عمل لها. أَمْرُهُ : مبتدأ. والهاء : في محل جرّ بالإضافة. إِذَا : ظرف متضمن معنى الشرط مبني في محل نصب متعلق بجوابه.

أَرَادَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هُوَ» شَيْئًا : مفعول به منصوب.

أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ :

تقدّم إعراب مثله : انظر الآية/ ١١٧، وآل عمران الآية/ ٤٧، والنحل/ ٤٠،

ومريم/ ٣٥.

\* جملة «إِنَّمَا أَمْرُهُ...» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أَرَادَ...» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف إذا.

\* وجملة جواب الشرط محذوفة يدلّ عليها ما تقدّم عليه، أي : إذا أراد شيئاً فإنما أمره... .

\* جملة «يَقُولُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ «أَمْرُهُ».

\* جملة «كُنْ...» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «فَيَكُونُ» في محل رفع خبر مبتدأ مقدّر، أي : «هو».

\* وجملة «فهو يكون» على هذا التقدير مستأنفة<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب. كذا عند الشوكاني.

(١) فتح القدير ٤/ ٣٨٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٤١.

وذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> إلى أن الجملة معطوفة على مثلها، وهي أمره « أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ ».

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ :

فَسُبْحَانَ : الفاء مُفْصِحَةٌ عن كلامٍ مقدَّر. إذا كان الكلام على ما تقدَّم بيانه فسبحان الباري.

قال أبو السُّعود<sup>(٢)</sup>: « والفاء للإشارة إلى أنّ ما فُضِّلَ من شؤونه تعالى موجبة لتنزهه وتنزيهه أكمل إيجاب... ».

سُبْحَانَ : مصدر منصوب لفعلٍ مقدَّرٍ محذوفٍ وجوباً. الَّذِي : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة. بِيَدِهِ : جازٍ ومجرور. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. والجازر متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّم.

مَلَكُوتُ : مبتدأ مؤخر. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « فَسُبْحَانَ الَّذِي... » مع الفعل المقدَّر جواب للشرط المقدَّر لا محل لها من الإعراب. ويجوز جعلها مع ما جاءت جواباً له أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

الواو : حرف عطف. إِلَيْهِ : جازٍ ومجرور، متعلقٌ بالفعل بعده.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو : نائب عن الفاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة الأمثلة قبلها؛ فلها حكمها.

(١) الكشاف ٥٩٥/٢.

(٢) انظر تفسيره، ٤٠٠/٤ - ٤٠١.



٢٧ - سُورَةُ الصَّافَّاتِ



## إعراب سورة الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا

الواو: حرف قسم<sup>(١)</sup>. الصَّافَّاتِ: اسم مجرور بواو القسم. والجار متعلق بفعل «أقسم» محذوف وجوباً.

وقيل التقدير: بِرَبِّ الصَّافَّاتِ، وحُذِفَ الفعل لحصول العلم به؛ لأن الجار يدل عليه كدلالة «بسم الله» على «بدأت».

وجيء بالواو بدلاً من الباء لأشتراكهما في المخرج، وتقاربهما في المعنى؛ لأن الإلصاق والجمع متقاربان في المعنى، ولا يظهر الفعل مع الواو، فالباء من صلة الفعل دون الواو.

وَالصَّافَّاتِ هي الملائكة تبسط أجنحتها في الهواء واقفة منتظرة لأمر الله، وقيل غير هذا.

وذكر الجمل<sup>(٢)</sup> عن شيخه أن مفعول «الصَّافَّاتِ» محذوف، وقدره بقوله: نفوسها أو أجنحتها.

صَفًّا<sup>(٣)</sup>: فيه إعرابان:

١ - مصدر مؤكّد لأسم الفاعل قبله منصوب.

(١) الدر ٤٩٥/٥، وحاشية الشهاب ٢٥٧/٧، والفريد ١٢٣/٤، وأبو السعود ٤٠١/٤ وفتح القدير ٣٨٦/٤، والعكبري/١٠٨٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤٢، ومعاني الفراء ٣٨٢/٢، وإعراب النحاس ٧٣٧/٢، والقرطبي ٦١/١٥.

(٢) حاشية الجمل ٥٢٧/٣، وروح المعاني ٦٥/٢٣.

(٣) الدر ١٩٤/٥، والفريد ١٢٣/٤، وأبو السعود ٤٠١/٤، وفتح القدير ٣٨٦/٤، والعكبري/١٠٨٧، وحاشية الشهاب ٢٥٧/٧.

- ٢ - أو هو مفعول به. قالوا: لأن الصَّفَّ قد يقع على المصفوف. ذكر هذا الهمداني وأبو البقاء. وعُقِبَ عليه السمين بأنه ضعيف.
- \* جملة القسم ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

### فَالزَّجِرَاتِ زَجْرًا

- الفاء: حرف عطف. الزَّجِرَاتِ: معطوف على «الصَّفَّتِ»، مجرور مثله. والوصف مُنَزَّلٌ منزلة اللازم، أو مفعوله محذوف، أي: الفاعلات للزجر، أو الزاجرات ما يُنِطُّ بها زجره.
- زَجْرًا<sup>(١)</sup>: مفعول مطلق منصوب مؤكَّد ما قبله.
- وَالزَّجِرَاتِ: الملائكة التي تزجر السَّحَابَ وغيرها من مخلوقات الله، وقيل: هي آيات القرآن، لتضمَّنْها النواهي الشرعية.

### فَالتَّلِيَّتِ ذِكْرًا

- الفاء: حرف عطف. التَّلِيَّتِ: معطوف على «الصَّفَّتِ» مجرور مثله.
- وَالتَّلِيَّتِ: الملائكة التي تتلو القرآن، وقيل: المراد آيات القرآن؛ لأنَّ بعضها يتلو بعضاً ويتبعها. وقيل: هم الأنبياء يتلون الذكر على أممهم.
- ذِكْرًا: فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:
- ١ - مفعول به لأسم الفاعل قبله.
  - ٢ - وقيل: هو مصدر منصوب، مؤكَّد لما قبله؛ فإن التلاوة من باب الذكر. والتنوين للتفخيم.

(١) الفريد ٤/١٢٣، والعكبري/١٠٨٧، وأبو السعود ٤/٤٠١، وفتح القدير ٤/٣٨٦، وروح المعاني ٢٣/٦٥.

(٢) الفريد ٤/١٢٣، وأبو السعود ٤/٤٠٢، وفتح القدير ٤/٣٨٦.

وقالوا: في الفاء في هذه الآيات<sup>(١)</sup>: إنها إما أن تكون لترتيب الصفات أنفسها في الوجود، أو لترتيب موصوفاتها في الفضل. كقولك: خذ الأفضَلَ فالأفضَلَ، وأعمل الأحسنَ فالأجملَ. وأما ترتيب الموصوفات فكقولك: رحم الله المحلِّقين فالمُقَصِّرِينَ.

قال أبو السعود: «ثم إنَّ هذه الصفات أُجريت على الكلِّ، فعطفها بالفاء للدلالة على ترتيبها في الفضل، إمَّا بكون الفضل للصفِّ ثم للزجر ثم للتلاوة، أو على العكس. وإن أُجريت كل واحدة منهن على طوائف معينة فهو للدلالة على ترتب الموصوفات في الفضل، بمعنى أن طوائف الصفات ذوات فضل، والزاجرات أفضل، والتاليات أبهر فضلًا...».

### إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ

إِنَّ: حرف ناسخ. إِلَهَكُمْ: اسم «إِنَّ» منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. لَوَاحِدٌ: اللام هي المرحلقة أو المرحلقة. فهي للتأكيد. وَاحِدٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «... والجملة تحقيق للحق الذي هو التوحيد بما هو مألوف من كلامهم من التأكيد القسَمي».

(١) البحر ٣٥٢/٧، والدر ٤٩٥/٥، وأبو السعود ٤٠٢/٤، وفتح القدير ٣٨٦/٤.

(٢) انظر تفسيره ٤٠٢/٤، وفتح القدير ٣٨٦/٤ «وأجاز الكسائي فتح «إِنَّ» الواقعة في جواب القسم». والفريد ١٢٣/٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٢/٢، والقرطبي ٦١/١٥، ٢٦، وحاشية الجمل ٥٢٨/٣، ومعاني الزجاج ٢٩٨/٤، وروح المعاني ٦٧/٢٣.

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴿٦﴾

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

رَبُّ : وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » مرفوع على مذهب من يجيز تعدد الأخبار .

٢ - بَدَل من « وَاحِدٌ » مرفوع مثله .

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمرة ، أي : هو رَبُّ السماوات . . .

قال أبو حيان : « أو خبر مبتدأ محذوف ، وهو أمدح ، أي : هو رَبُّ » .

\* وتكون الجملة على هذا استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو : حرف عطف : مَا : اسم موصول في محل جرّ ؛ فهو معطوف

على « السَّمَوَاتِ » .

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والظرف متعلق

بفعل جملة الصلة المقدّرة ، أي : وَرَبُّ ما يكون بينهما . وَرَبُّ : معطوف على

« رَبُّ » في أول الآية مرفوع مثله . الْمَشْرِقِ : مضاف إليه مجرور .

إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَرِيَّةَ الْكُوكَبِ ﴿٦﴾

إِنَّا : إنّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ » .

زَيْنًا : فعل ماضٍ . نا : فاعل ، فهو ضمير في محل رفع .

(١) البحر ٣٥٢/٧ ، والدر ٤٩٥/٥ ، والفريد ١٢٣/٤ - ١٢٤ ، وفتح القدير ٣٨٦/٤ ،

والعكبري/١٠٨٧ ، وأبو السعود ٤٠٢/٤ ، وإعراب النحاس ٧٣٨/٢ ، وحاشية الجمل ٣/

٥٢٨ ، وحاشية الشهاب ٢٥٩/٧ ، « وإذا كان خبراً محذوفاً فهو مرفوع على المدح » ، وروح

المعاني ٦٧/٢٣ .

السَّمَاءُ : مفعول به منصوب. أَلَدْنَا : نعت لـ «السَّمَاءُ» منصوب مثله، والفتحة مقدرة على الألف.

بِزِينَةٍ<sup>(١)</sup> : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «زَيْنَ».

الْكُوكِبِ<sup>(١)</sup> :

١ - بدل من «بِزِينَةٍ» مجرور مثله، ويُسمّيه الفراء: التكرير، والترجمة.

٢ - أو عطف بيان مجرور.

\* وجملة «زَيْنًا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة «إِنَّا زَيْنًا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

### وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ

الواو: حرف عطف. «حِفْظًا» فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: وحفظناها حفظاً.

(١) البحر ٣٥٢/٧، ومعاني الفراء ٣٨٢/٢ يخفض الكواكب بالتكرير فيردُّ معرفةً على نكرة. وفي ١٩٥/٢ «خفض» الكواكب ترجمة عن الزينة»، والدر ٤٩٥/٥، والعكبري/١٠٨٧، وأبو السعود ٤٠٣/٤، وفتح القدير ٣٨٧/٤، والفريد ١٢٤/٤، والبيان ٣٠٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٣/٢، والمحرر ٣٣٤/١٢، ومعاني الأخفش/٤٥١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٤/٢، والحجة للفارسي ٥١/٦، وإعراب النحاس ٧٣٩/٢، والكشاف ٥٩٧، وكشف المشكلات/١٢٢، والتبيان للطوسي ٤٨١/٨، والقرطبي ٦٤/١٥، وحاشية الجمل ٥٢٩/٣ - ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٧، وروح المعاني ٦٨/٢٣. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/٤ - ٦ ففيه بيان القراءات وتخريجاتها في «بزينة الكواكب» ومنها هذه قراءة حفص عن عاصم وغيره.

(٢) البحر ٣٥٢/٧، والدر ٤٩٥/٥، والفريد ١٢٥/٤، والرازي ١٢٠/٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٤/٢، والعكبري/١٠٨٨، وأبو السعود ٤٠٣/٤، وروح المعاني ٦٨/٢٣، وإعراب النحاس ٧٣٩/٢، ومجمع البيان ٥٦٤/٨، والتبيان للطوسي ٤٨٣/٨، والقرطبي ٦٥/١٥، وحاشية الجمل ٥٣٠/٣، ومعاني الزجاج ٢٩٨/٤، والكشاف ٥٩٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٠/٧، ومغني اللبيب ٢٢٣/٣، ٤٨٩/٥.

\* والجملة معطوفة على جملة « زَيْنًا »؛ فهي مثلها في محل رفع.  
٢ - أو مفعول من أجله، وذلك على زيادة الواو، والعامل فيه على هذا الوجه « زَيْنًا ».

أو يكون العامل مقدرًا، أي: لحفظها زَيْنًا، أو على الحمل على المعنى المتقدم، أي: إنا خلقنا السماء الدنيا زينةً وحفظًا.

٣ - وذكر ابن هشام أن بعضهم رأى أنه عطف على معنى « إِنَّا زَيْنًا أَسْمَاءَ الدُّنْيَا »، وهو إنا خلقنا الكواكب في السماء زينة للسماء.

مِن كُلِّ : جَارٍ ومَجْرُورٍ. شَيْطَانٍ : مضاف إليه مَجْرُورٍ. مَارِدٍ : صفة لـ « شَيْطَانٍ » مَجْرُورٍ مثله.

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بـ « حِفْظًا » إذا لم يكن مصدرًا مؤكَّدًا.
- ٢ - متعلق بالفعل المقدر إن كان « حِفْظًا » مصدرًا مؤكَّدًا، ولم يذكر العكبري غيره.
- ٣ - يجوز أن يكون متعلقًا بمحذوف صفة لـ « حِفْظًا ».

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾

لَا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى : حرف جر. الْمَلَأِ : اسم مجرور. والجار متعلق بـ « يَسْمَعُونَ ».

الْأَعْلَى : نعت لـ « الْمَلَأِ » مجرور مثله.

\* جملة « لَا يَسْمَعُونَ » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) الدر ٥/٤٩٥، والفريد ١٢٥/١٠٨٨، والعكبري ١٠٨٨/١، وحاشية الجمل ٣/٥٣٠، وحاشية الشهاب ٧/٢٦٠، وروح المعاني ٢٣/٦٩.

(٢) البحر ٧/٣٥٢ - ٣٥٣، والدر ٥/٤٩٦، وأبو السعود ٤/٤٠٣، والعكبري ١٠٨٨/١، والفريد ٤/١٢٦، ومجمع البيان ٨/٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/٥٣٠، والكشاف ٢/٥٩٨، وحاشية =

- ١ - استثنائية منقطعة مما قبلها لا محل لها من الإعراب .  
٢ - استثنائية، مسوقة لبيان حالهم بعد بيان حفظ السماء لهم مع التنبيه على كيفية الحفظ، وما يعترهم في أثناء ذلك من العذاب .

وأجاز فيها أبو البقاء وجهين آخرين :

- الأول: في محل جرّ صفة لـ «كُلِّ شَيْطَانٍ» .

- الثاني: أنها في محل نصب حال .

ورّد السمين هذين الوجهين فهما عنده ظاهرا الفساد .

وقال عن الوجه الثالث: وهو الأستئناف: «إن عنى به الأستئناف البياني فهو فاسد أيضاً، وإن أراد الأنتقطاع على ما قدمته فهو صحيح» .

وما ذكره السمين هنا تبع فيه شيخه أبا حيان، فالرّد له .

وتبع الجمل السمين فوهم العكبري .

وَيُقَذَّفُونَ : الواو: حرف عطف . يُقَذَّفُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو في محل رفع نائب عن الفاعل .

من كُلِّ : جارّ ومجرور . متعلّق بـ « يُقَذَّف » . جَانِبٍ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَسْمَعُونَ » .

### دُحُورًا<sup>ط</sup> وَلَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ ﴿٩﴾

دُحُورًا<sup>ط</sup> : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

= الشهاب ٢٦٠/٧ ومغني اللبيب ١٠٨/٣ - ١٠٩ وفي ٤٣/٥ «... وإنما هي أستئناف نحوي، ولا يكون أستئنافاً بيانياً لفساد المعنى أيضاً...» وروح المعاني ٦٩/٢٣، ٧٠ .

(١) البحر ٣٥٣/٧، الدر ٤٩٦/٥، والبيان ٣٠٢/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٥/٢، والفريد

١٢٦/٤، وأبو السعود ٤٠٣/٤ - ٤٠٤، وفتح القدير ٣٨٧/٤، ومعاني الفراء ٣٨٣/٢ =

- ١ - مصدر منصوب، والتقدير: يُدَحْرُونَ دحوراً، وهو بذلك مصدر مؤكّد لفعل محذوف معطوف على « وَيُقَذَّفُونَ... »، أي: ويُدَحْرُونَ دحوراً.
- ٢ - أو مصدر لـ « يُقَذَّفُونَ »، والقذف والدَّحْر متقاربان في المعنى.
- ٣ - مفعول له منصوب. أي: وَيُقَذَّفُونَ من كل جانب للدُّحُور.
- ٤ - حال من فاعل « يُقَذَّفُونَ »، وهو منصوب، ومعناه مَدْحُورِينَ. أو ذَوِي دُحُور.
- ٥ - وقيل: هو جمع داحر، نحو قاعد وقعود، فيكون حالاً من غير تأويل.
- ٦ - منصوب على نزع الخافض، أي: يقذفون بما يدحروهم، أي: بدحور، ثم حُذِفَ الباء فانتصب بنزع الخافض. ذكر هذا الفراء.

وَلَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ:

الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جازّ ومجرور. متعلق بخبر مقدّم.

عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَأَصِيبٌ: نعت مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَسْتَعُونَ »؛ فلها حكمها، وقد تكون معطوفة على جملة « يُقَذَّفُونَ »؛ فلها حكمها.

إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾

إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ:

إِلَّا: أداة حصر، أو هي أداة استثناء.

= والعكبري/١٠٨٨، «يجوز أن يكون مصدرًا من معنى يقذفون، أو مصدرًا في موضع الحال، أو مفعولاً له، ويجوز أن يكون جمع داحر مثل قاعد وقعود فيكون حالاً» وإعراب النحاس ٢/٧٤٠، وكشف المشكلات/١١٢٤ ذكر وجه المصدرية. قال: «أي: يدحرون دحوراً» ثم قال: «وهو مصدر من غير لفظ ما قبله» قلتُ هما وجهان. ومجمع البيان ٨/٥٦٤، والقرطبي ١٥/٦٥، والكشاف ٢/٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/٧٠.

مَنْ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بَدَلٌ من ضمير « لَا يَسْمَعُونَ ». وهذا الوجه أَحْسَنُ من غيره عند السمين؛ لأنه غير موجب.
- ٢ - اسم موصول في محل نصب على الاستثناء. وهو متصل عند الزمخشري. وأجاز السمين وجهين آخرين:
- ٣ - « مَنْ »: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وجوابه « فَأَتْبَعُهُ ».
  - ٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَأَتْبَعُهُ ».

ثم قال: «وهو استثناء منقطع. وقد نَصُّوا على أن مثل هذه الجملة تكون استثناء منقطعاً كقوله: « لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ » [الغاشية] ويتبع السمين في هذين الوجهين الجَمَلُ.

خَطَفَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ».

الْخَطْفَةُ<sup>(٢)</sup> : ١ - مصدر منصوب، معرف بـ «أل» الجنسية أو العهدية.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً به على إرادة الكلمة.

\* وجملة « خَطَفَ » صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

- وإذا قدرت « مَنْ » شرطاً. كانت الجملة خبراً على أحد الأوجه المعروفة فيه.

فَأَتْبَعُهُ شِهَابٌ شَاهِبٌ :

الفاء : ١ - حرف عطف على تقدير الاستثناء في « مَنْ ».

٢ - رابطة لجواب الشرط على إعراب « مَنْ » شرطاً.

٣ - زائدة في خبر الموصول « مَنْ » إذا أعربت مبتدأً.

(١) البحر ٣٥٣/٧، والدر ٤٩٦/٧، وأبو السعود ٤/٤٠٤، والعكبري/١٠٨٨، والفريد ٤/١٢٧ ذكر ثلاثة أوجه وترك الشرطية، وفتح القدير ٤/٣٨٨، ومجمع البيان ٨/٥٦٤، وحاشية الجمل ٣/٥٣٠ وحاشية الشهاب ٧/٢٦٢، والكشاف ٢/٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/٧٠.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٢٦٢، وروح المعاني ٢٣/٧١.

أَتْبَعَ : فعل ماضٍ . والهاء : في محل نصب مفعوله ، مقدّم .

شَهَابٌ : فاعل مؤخّر . تَأَقَّبُ : نعت مرفوع .

\* وجملة « أَتْبَعَهُ » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة « حَظِفَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » ، على تقديره مبتدأ . والفاء زائدة .

٣ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الوجه الثالث مما ذكره السمين .  
وخبر المبتدأ الشرط : جملتا الشرط والجزاء على أَصَحِّ الأوجه .

فَأَسْتَفْتِيهِمْ أَهْمٌ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ مَنَّا خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾

فَأَسْتَفْتِيهِمْ :

الفاء : استئنافية . اسْتَفْتَيْتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل :

ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » . والهاء : في محل نصب مفعول به .

- وذكروا<sup>(١)</sup> أن الفاء قد تكون للجزاء فهي مفصحة عن شرط مقدّر ، أي : إذا

عرفت ما مرّ .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول .

وعلى الوجه الثاني لا محل لها من الإعراب .

أَهْمٌ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ مَنَّا خَلَقْنَا :

الهمزة للاستفهام التقريري . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَشَدُّ : خبر مرفوع .

خَلْقًا : تمييز منصوب . أَمْ : حرف عطف . مَنْ مَنَّا<sup>(٢)</sup> : اسم موصول في محل رفع

معطوف على « هُمْ » ، أو هو<sup>(٣)</sup> مبتدأ ثان . ويكون من عطف الجمل .

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٢٦٣ وص/ ٢٨٧ . وانظر روح المعاني ٢٣/ ٧٥ .

(٢) البحر ٧/ ٣٥٤ ، والدر ٥/ ٤٩٧ ، وإعراب النحاس ٢/ ٧٤١ ، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣١ .

(٣) وذكروا أنه كذلك على قراءة الأعمش «أمن» ، والصواب أنه توجيه صحيح على القراءتين .

ويكون خبر « مَنْ » محذوفاً، أي: أم من خلقنا أشد خلقاً.

خَلَقْنَا: فعل ماضٍ، ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

\* جملة « أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا خَلَقْنَهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ :

إِنَّا: إن: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ ».

خَلَقْنَهُمْ: فعل ماضٍ. نا: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول

به. مِنْ طِينٍ: جارٍ ومجرور. متعلقٌ بـ « خَلَقَ ». لَّازِبٍ: نعت مجرور.

\* جملة « خَلَقْنَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* جملة « إِنَّا خَلَقْنَهُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

### بِكُلِّ عَجَبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾

بِكُلِّ: حرف إضراب. عَجَبْتَ: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع

فاعل، أي: عجبت يا محمد من قدرة الله سبحانه وتعالى على هذه الخلائق العظيمة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْخَرُونَ :

الواو: استثنائية، أو للحال. يَسْخَرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل

رفع فاعل.

والمتعلق به مقدر، أي: يسخرون من قدرة الله، أو يسخرون منك ومن تعجبك،

ومما تريهم من آثار قدرة الله.

\* والجمله فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.
- ٢ - يجوز أن تكون في محل نصب على الحال.

وَإِذَا ذُكِرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. إذا: ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ذُكِرُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. لَا يَذْكُرُونَ: لا: نافية. يَذْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: إذا وَعِظُوا بموعظة من مواعظ الله أو مواعظ رسوله لا يذكرونها ولا يتعظون بها، وأعرضوا عنها ولم يتدبروا. ويجوز ألا يقدر مفعول، ويكون على تقدير أنه لا يقع منهم ذكر.

\* وجمله « ذُكِرُوا » في محل جرّ بالإضافة.

\* وجمله « لَا يَذْكُرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* والجمله الشرطية معطوفة على الجملة قبلها « بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ».

وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. إذا<sup>(٢)</sup>: ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه. رَأَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٤٩٧/٥، والقرطبي ٣٨٩/٤، والقرطبي ٧١/١٥، وروح المعاني ٧٦/٢٣.

(٢) ذكر النحاس أن «إذا» في موضع نصب بإضمار فعل قبلها، ولا يعمل فيها ما بعدها، انظر الإعراب ٢٣٢/٢.

ءَايَةٌ : مفعول به منصوب .

يَسْتَسْخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

والهمزة والسين والتاء « استسخر » للطلب، أي: يبالغون في السخرية، ويستدعي بعضهم بعضاً ليسخر منها .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « قال مجاهد وقتادة: يسخرون، يكون أستفعل بمعنى المجرد، وقيل فيه معنى الطلب، أي: يطلبون أن يكونوا ممن يسخرون » .

\* وجملة « رَأَوْا ءَايَةَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

\* وجملة « يَسْتَسْخِرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .  
والجملة الشرطية معطوفة على ما تقدّم .

وَقَالُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف . قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو: في محل رفع فاعل .

إِنَّ : حرف نفي بمعنى « ما » . هَذَا : الهاء: حرف تنبيه . ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

إِلَّا : أداة حصر . سِحْرٌ : خبر المبتدأ « هَذَا » مرفوع . مُّبِينٌ : نعت لـ « سحر » مرفوع مثله .

\* جملة « إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ » في محل نصبٍ مقول القول .

\* جملة « وَقَالُوا . . . » معطوفة على ما تقدّم من أقوال فيهم . أو هي معطوفة على جملة جواب الشرط « يَسْتَسْخِرُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٣٥٥/٧، والكشاف ٥٩٨/٢، وفتح القدير ٣٨٩/٤ «يقال: سخر وأستسخر بمعنى، مثل قَرَّ وأستقرَّ، وعجب وأستعجب والأول أولى [أي: يبالغون في السخرية]؛ لأن زيادة البناء تدلُّ على زيادة المعنى . . .» .

﴿١٦﴾ آءَا مِنَّنَا وَكُنَّا نُرَابَا وَعَظْمَا آءَنَا لَمَبْعُوْثُونَ

آءَا : الهمزة : للآسْتَفْهَام الْإِنْكَارِي . أَي <sup>(١)</sup> : أُنْبِعْتُ إِذَا مَتْنَا ، فَالْعَامِل فِي « إِذَا » هُو مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : « آءَنَا لَمَبْعُوْثُونَ » ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمَقْدَّرُ : أُنْبِعْتُ .

قَالَ الْهَمْدَانِي : « وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « إِذَا » مَعْمُولًا لِمَبْعُوْثُونَ كَمَا ذَكَرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنْ مَا بَعْدَ « إِنَّ » لَا يَعْمَلُ فِيْمَا قَبْلَهُ » .

وَيَشِيرُ الشَّيْخُ هُنَا إِلَى آيَةِ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ / ٤٩ « وَقَالُوا آءَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا آءَنَا لَمَبْعُوْثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا » . وَانظُرْ هَذَا فِي مَوْضِعِهِ مِمَّا تَقَدَّمَ .

إِذَا : ظَرْفٌ تَضْمَنُ مَعْنَى الشَّرْطِ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ . وَقَدْ يَكُونُ <sup>(٢)</sup> ظَرْفًا مَحْضًا عَارِيًّا عَنِ مَعْنَى الشَّرْطِ .

مِنَّنَا : فِعْلٌ مَاضٍ . وَنَا : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ .

\* جُمْلَةٌ « مِنَّنَا » فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .

وَكُنَّا نُرَابَا : الْوَاوُ : حَرْفٌ عَطْفٌ . كُنَّا : فِعْلٌ مَاضٍ نَاسِخٌ . وَنَا : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَسْمٍ « كَانَ » . نُرَابَا : خَبَرٌ « كَانَ » مَنْصُوبٌ .

\* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ « مِنَّنَا » ؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .

وَعَظْمَا : مَعْطُوفٌ عَلَى « نُرَابَا » مَنْصُوبٌ مِثْلَهُ .

آءَنَا : الهمزة : للآسْتَفْهَام . إِنَّا : إِنَّ : حَرْفٌ نَاسِخٌ . وَنَا : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ أَسْمٍ « إِنَّ » . لَمَبْعُوْثُونَ : اللَّامُ : هِيَ الْمَزْحَلِقَةُ . مَبْعُوْثُونَ : خَبَرٌ « إِنَّ » مَرْفُوعٌ .

\* وَجُمْلَةٌ « آءَنَا لَمَبْعُوْثُونَ » أَسْتَنْفَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لِحَوَابِ الشَّرْطِ الْمَقْدَّرِ ، أَي : إِذَا مَتْنَا نُبْعَثُ . . .

(١) وَحَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٧/٢٦٥ ، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٤/٣٨٩ ، وَالْفَرِيدُ ٤/١٢٨ ، وَأَبُو السَّعْدِ ٤/٤٠٥ ، وَالذَّرُّ ٥/٤٩٨ .

(٢) الْبَحْرُ ٧/٣٥٥ ، وَالذَّرُّ ٥/٤٩٨ .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « فجواب إذا محذوف، أي: نُبعث، ويَدُلُّ عليه « إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » أو يَعْرِى عن الشرط، ويكون ظرفاً محضاً، ويقدر العامل أُنبِعث إذا متنا ».

### أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴿٧﴾

الهمزة للأستفهام. والواو: حرف عطف.

ءَابَاؤُنَا: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - معطوف على « إِنَّ » وأسمها في الآية السابقة؛ فهو مرفوع.

ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

وذكر أبو حيان أنّ مذهب سيبويه على خلافه. وتعقّب السمينُ شيخه فقال: « قلتُ: أما الردّ الأول فلا يلزم؛ لأنه لا يلتزم مذهب سيبويه ».

٢ - معطوف على الضمير المستتر في « لَمَبْعُوثُونَ »، والذي جَوَّز العطف عليه الفصل بهمزة الأستفهام. وَرَدَّ هذا الوجه أبو حيان<sup>(٣)</sup>؛ لأن همزة الأستفهام لا تدخل إلا على الجمل، لا على المفرد.

٣ - مبتدأ مرفوع. والخبر مضمّر، أي: مبعوثون، ويدلُّ عليه ما قبله. وهذا الوجه هو اختيار أبي حيان، وهو الأولى عند الجمل.

الأَوْلُونَ: نعت مرفوع.

(١) البحر ٣٥٥/٧.

(٢) البحر ٣٥٥/٧، والدر ٤٩٨/٥، وفتح القدير ٣٨٩/٤، وأبو السعود ٤٠٥/٤ ذكر أنّ رفعه على الابتداء، والخبر محذوف هو مذهب سيبويه. والفريد ١٢٨/٤ - ١٢٩، والكتاب ٤٩١/١ ولم يذكر شيئاً من الإعراب في الآية، وإنما كان حديثه في الهمزة والواو، وحاشية الجمل ٥٣٢/٣، ومغني اللبيب ٨٨/١، وانظر فيه الحاشية/٥. وروح المعاني ٧٧/٢٣.

(٣) وتعقّب السمينُ شيخه أبا حيان بأن الهمزة مؤكدة للأولى؛ فهي داخله في الحقيقة على الجملة، إلا أنه فصل بين الهمزتين بياناً وأسمها وخبرها، ويدل على هذا ما قاله هو في سورة الواقعة. . انظر الدر ٤٩٨/٥.

\* والجملة على الوجه الثالث معطوفة على الجملة التي قبلها « أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » . نَعَمْ : حرف جواب .  
وهنا جملة مقدّرة<sup>(١)</sup> ، أي : نعم ، تُبْعَثُونَ . . .  
\* وهذه الجملة في محل نصب مقول القول .  
\* وجملة « قُلْ . . . » استئنافية بيانية للاستفهام المتقدّم .  
وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ :

الواو : للحال . أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . دَاخِرُونَ : خبر المبتدأ مرفوع .  
\* والجملة في محل نصب حال .  
قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : « وهي جملة حالية العامل فيها محذوف تقديره : نعم تُبعثون ،  
وزادهم في الجواب أنّ بعثهم وهم ملتبسون بالصغار والذللّ . »  
وقال أبو السعود : « والجملة حال من فاعل ما دلّ عليه «نعم» ، أي : كلكم  
مبعوثون ، والحال أنكم صاغرون أذلاء . »

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٩﴾

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ :  
فَإِنَّمَا : الفاء<sup>(٢)</sup> : مُفَصَّحة عن شرط مقدّر . أي : إذا كان كذلك فَإِنَّمَا هِيَ . أو هي  
تعليية .

(١) البحر ٣٥٥/٧ ، الدر ٤٩٨/٥ ، وفتح القدير ٣٨٩/٤ ، وأبو السعود ٤٠٥/٤ ، وحاشية  
الجمال ٥٣٣/٣ ، وروح المعاني ٧٨/٢٣ .

(٢) البحر ٣٥٥/٧ - ٣٥٦ ، وأبو السعود ٤٠٥/٤ ، الدر ٤٩٨/٥ ، والكشاف ٥٩٩/٢ ، وحاشية  
الجمال ٥٣٣/٣ ، وحاشية الشهاب ٢٦٥/٧ ، والرازي ١٢٩/٢٦ ، وروح المعاني ٧٩/٢٣ .

إِنَّمَا : لا عمل لها. هي : ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو ضمير البعثة المدلول عليه بالسياق. وكثيراً ما يقول ابن مالك والزمخشري إنَّ مثل هذا الضمير يفسره خبره. زَجْرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَجَدَةٌ : نعت مرفوع.

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - جواب شرط مضمّر، فلا محل لها من الإعراب.

ذكر هذا الزمخشري وغيره، أي: إذا كان ذلك فما هي إلا زجرة واحدة.

٢ - أو هي تعليل لنهي مقدر.

قال أبو السعود: « أي: إذا كان كذلك فَإِنَّمَا هِيَ إِنْخ، أو لا تستصعبوه فَإِنَّمَا هِيَ إِنْخ ».

٣ - وذهب بعضهم إلى أنها من جملة المقول؛ فهي في محل نصب.

فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ :

الفاء: حرف عطف. إِذَا: حرف للمفاجأة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَنْظُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

\* وجملة « هُمْ يَنْظُرُونَ » معطوفة على جملة « هِيَ زَجْرَةٌ »؛ فلها حكمها.

وَقَالُوا يَوْمَ الْاَلْدِينِ

الواو: حرف أستئناف: قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

يَوْمَ الْاَلْدِينِ<sup>(١)</sup>:

تقدّم إعرابها في سورة يس الآية/٥٢ « قَالُوا يَوْمَ الْاَلْدِينِ مِنْ بَعْثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا... ».

(١) البحر ٣٥٥/٧ - ٣٥٦، وأبو السعود ٤/٤٠٥، والدر ٥/٤٩٨، والكشاف ٢/٥٩٩، وحاشية

الجمال ٣/٥٣٣، وحاشية الشهاب ٧/٢٦٥، والرازي ٢٦/١٢٩، وروح المعاني ٢٣/٧٩.

(٢) كرر النحاس الكلام فيه هنا انظر الإعراب ٢/٧٤٢.

هَذَا يَوْمُ الَّذِينَ :

هَذَا : الهاء للتنبيه . ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع . الَّذِينَ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « قَالُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة النداء « يَوْمَيْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « هَذَا يَوْمُ الَّذِينَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « تعليل لدعائهم الويل بطريق الاستئناف » .

هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُوكَ

هَذَا : الهاء حرف تنبيه . ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . يَوْمُ : خبر المبتدأ ، مرفوع . الْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور . الَّذِي<sup>(٢)</sup> : اسم موصول في محل رفع صفة لـ « يَوْمُ » .

وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون صفة « الْفَصْلِ » ؛ فهو في محل جرّ، ومثله عند النحاس .

كُتِبَ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : في محل رفع أسم « كان » . بِهِ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « تَكْذِبُوكَ » . تَكْذِبُوكَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

\* جملة « هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ » : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وهو<sup>(٣)</sup> من قول الباري سبحانه . وقيل : من كلام من كفر، وعلى هذا يكون قوله : « تَكْذِبُوكَ » ألتفاتاً من التكلّم إلى الخطاب، أو من كلام بعضهم لبعض .

(١) انظر تفسيره، ٤/٤٠٥ .

(٢) الفريد ٤/١٢٩، وإعراب النحاس ٢/٧٤٣ .

(٣) البحر ٧/٣٥٦، الدرر ٥/٤٩٩، وأبو السعود ٤/٤٠٥، والمحرر ١٢/٣٤٣ .

وذهب أبو حيان إلى أنه ليس من كلامهم. وإنما المعنى: يُقال لهم هذا يوم الفصل، وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول مقدّر. ومثله عند ابن عطية في المحرر.

\* جملة « كُتِبَ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تُكذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾

أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ :

أَحْشَرُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. فهو أمر خطاب من الله للملائكة، أو خطاب الملائكة بعضهم لبعض.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: ظلموا أنفسهم.

وَأَزْوَاجَهُمْ<sup>(١)</sup> : الواو: حرف عطف: أَزْوَاجَهُمْ : فيه وجهان:

١ - اسم معطوف على الأسم الموصول، فهو منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

٢ - مفعول معه. والواو للمعية.

قال أبو البقاء: « وَأَزْوَاجَهُمْ : الجمهور على النصب، أي: وأحشروا أزواجهم، أو هو بمعنى « مع »، هو في المعنى أقوى ».

(١) الدر ٤٩٩/٥، والعكبري/١٠٨٩، والفريد ١٢٩/٤. وإعراب النحاس ٧٤٣/٢، وحاشية الجمل ٥٣٣/٣، وفي مغني اللبيب ٣٨١/٤ الواو المفردة - واو المعية «ولم يأت في التنزيل بيقين». ونقل هذا القول الشيخ عزيمة عن ابن هشام في كتابه «دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٤٩٥/٣ ثم ذكر واحداً وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جاء التوجيه فيها على أن الواو بمعنى المعية».

وعقب الشمني على قول ابن هشام هذا: «قوله: لم تأت في التنزيل بيقين، يعني: بل أنت فيه بأحتمال» انظر الحاشية ١٠٩/٢، وروح المعاني ٢٨٠/٢٣، وحاشية الشهاب ٢٦٦/٧.

قال الهمداني عن الوجه الأخير: « وليس بشيء، لأن شرط هذا البناء عند النحاة أن يكون الفعل لازماً، نحو «استوى الماء والخشبة» و «جاء البرد والطيايسة»... ».

وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطف على « الَّذِينَ »، أو هو معطوف على المفعول معه: « أَرْوَاجَهُمْ ».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم « كان ». يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يعبدونه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

\* جملة « أَحْشُرُوا » في محل نصب مقول قول مقدر سواء أكان ذلك من الله تعالى للملائكة، أو من خطاب الملائكة بعضهم لبعض.

\* جملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « كَانُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾

مِنْ دُونِ : جَارَ ومجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجَارَ متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَعْبُدُونَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير المنصوب المقدر في « يَعْبُدُونَ »، أي: يعبدونه.

فَأَهْدُوهُمْ:

الفاء: حرف عطف، أو مُفَصَّحة عن شرط مقدر.

أي: إذا جاء يوم الحشر فأهدوهم، أي: عرّفوهم الطريق إلى جهنم.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « وفيه تهكُّم بهم » .

أَهْدُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل .

والهاء: في محل نصب مفعول به أول .

إِلَى صِرَاطٍ : جازٍ ومجرور . وهو المفعول الثاني . متعلِّق بالفعل « اهد » .

الْبَحِيمِ : مضاف إليه .

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة أن الفعل « هدى » له صورتان من التعدية .

المباشرة إلى مفعولين ، أو إلى واحد صريح ، والآخر مجرور بحرف جرّ .

\* وجملة « أَهْدُوهُمْ » فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - معطوفة على جملة « أَحْشُرُوا » ؛ فهي في محل نصب .

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم دلّت عليها الفاء ، فلا محل لها من الإعراب .

وَقِفُّوهُمْ<sup>ط</sup> إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف . قِفُّوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون .

والواو: في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به .

\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَهْدُوهُمْ » ؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدّم

فيها .

إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

مَسْئُولُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

وهنا مقدّر محذوف ، أي<sup>(٣)</sup>: مسؤلون عن أعمالهم ، ويوقفون على قبورها .

(١) أبو السعود ٤/٤٠٦ ، وفتح القدير ٤/٣٩١ .

(٢) انظر روح المعاني ٢٣/٨١ .

(٣) البحر ٧/٣٥٦ ، والمحزر ١٢/٣٤٥ .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - أستثنائية تعليلية لما تقدّم من قوله: « قِفْوَهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.
  - ٢ - أو هي أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- وجمع السمين بينهما فقال: « العامة على الكسر على الأستئناف المفيد للعلّة ».

مَا لَكُمْ لَا نَنَاصِرُونَ ﴿٢٥﴾

مَا : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. وفي هذا الأستفهام التوبيخ والتقرّيع.  
لَكُمْ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر.

\* وفي هذه الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - هي أستثنائية منقطعة عما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - ويجوز أن يكون قوله: « مَا لَكُمْ... » هو المسؤول عنه، وهو أستفهام معلّق للسؤال عن العمل في اللفظ، فتكون الجملة في محل نصب للسؤال المفهوم من « مَسْئُولُونَ ».
- ٣ - يجوز أن تكون في محل نصب لقول مقدّر، ولم أجد فيما بين يدي من المراجع من ذكر هذا الوجه.

لَا نَنَاصِرُونَ : لَا : نافية. تناصرون فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. قالوا: وهي جواب أبي جهل حين قال في بدر:  
«نحن جميع منتصرون».

وأصل الفعل<sup>(٣)</sup> «تناصرون»<sup>(٤)</sup> فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

(١) الدر ٤٩٩/٥، وفتح القدير ٣٩١/٤، وأبو السعود ٤٠٦/٤.

(٢) البحر ٣٥٦/٧ - ٣٥٧، والدر ٤٩٩/٥، والمحزر ٣٤٥/١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٥، والبيان ٣٠٣/٢.

(٣) فتح القدير ٣٩١/٤.

(٤) وقرئ على الأصل بتاءين. انظر كتابي: معجم القراءات ٢٠/٨.

\* والجملة<sup>(١)</sup> - في محل نصب حال من الكاف في « لَكَرَّ ». -  
 - أو هي على تقدير حرف جرّ، أي: في « أن لا تناصرون » كذا عند العكبري،  
 والسمين.

بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾

بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « مُسْتَسْلِمُونَ ». مُسْتَسْلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلاقة رفعه الواو.  
 قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « أي: قد أسلم بعضهم بعضاً، وخذله عن عجز، فكلُّ واحد مستسلم غير متصر ». \*  
 والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. أَقْبَلَ: فعل ماضٍ. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. عَلَى بَعْضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَقْبَلَ ». \*  
 والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.  
 يَتَسَاءَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.  
 أي: يسأل بعضهم بعضاً سؤال توبيخ وتقريع ومخاصمة.  
 \* وجملة<sup>(٣)</sup> « يَتَسَاءَلُونَ » في محل نصب على الحال. وصاحب الحال « بَعْضُهُمْ » فاعل « أَقْبَلَ ».

(١) الدر ٤٩٩/٥، والعكبري/ ١٠٨٩، والفريد ١٢٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٥/٢، والبيان ٣٠٣/٣، وإعراب النحاس ٧٤٤/٢، وحاشية الجملة ٥٣٤/٣، ومعاني الزجاج ٤/٣٠٢.

(٢) البحر ٣٥٦/٧.

(٣) العكبري/ ١٠٨٩، والفريد ١٢٩/٤.

قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. إِنَّكُمْ: إنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم « إِنَّ ». كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ. والتاء في محل رفع أسم « كان ». تَأْتُونَنَا: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْيَمِينِ: جازٍ ومجرور. والجاز<sup>(١)</sup> متعلق بمحذوف حال من فاعل « تَأْتُونَنَا », وهو الضمير « الواو ».

قال الشهاب: « فالجاز والمجرور حال ». و عَنِ: بمعنى الباء كما في قوله: « وَمَا يَطِيقُ عَنِ الْهَوَىٰ » [النجم: ٣] أو هو ظرف لغو، وتفسيره بالشهوة والهوى؛ لأن اليمين موضع الكبد كما في القاموس وهو غريب جداً.

\* جملة « قَالُوا... » استثنائية<sup>(٢)</sup> جواب سؤال مقدر نشأ عن حكاية تسأولهم، كأنه قيل: كيف تسأولوا؟ فقيل: قالوا، أي: الأتباع للرؤساء، أو الكل للقرناء.

\* جملة « إِنَّكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « كُنْتُمْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* جملة « تَأْتُونَنَا... » في محل نصب خبر « كان ».

قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. ومقول القول محذوف، أي: لم نقر لكم على الكفر.

\* والجملة استثنائية جواب سؤال مقدر كما جرى في الآية السابقة، لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٤٩٩/٥، وحاشية الجمل ٥٣٤/٣، وحاشية الجمل ٢٦٨/٧.

(٢) أبو السعود ٤٠٦/٤، وفتح القدير ٣٩١/٤، وروح المعاني ٨١/٢٣.

بَل: حرف إضرب. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا: فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع أسم « تَكُون » . مُؤْمِنِينَ: خبر « تكون » منصوب.  
\* وجملة<sup>(١)</sup> « لَمْ تَكُونُوا »: استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
قال أبو السعود: « أي: لم نمنعكم من الإيمان، بل لم تؤمنوا باختياركم، وأعرضتم عنه مع تمكنكم منه، وآثرتم الكفر عليه ».  
وعلى هذا التقدير: تكون جملة مقول القول مقدرة في الكلام.

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾

وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. لَنَا: جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. أو بمحذوف حال من « سُلْطَانٍ »، وهذا حال نعت النكرة إذا تقدم عليها.

عَلَيْكُمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بالاستقرار الذي تعلق به « لَنَا ».

مِنْ سُلْطَانٍ<sup>(٢)</sup>: مِنْ: حرف جر زائد. سُلْطَانٍ: اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.  
\* والجملة معطوفة على جملة « لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وإن شئت أن تجعلها داخلة تحت القول في الآية السابقة، فليس ذلك ببعيد، فهي في محل نصب.

بَل: حرف إضراب. كُنْتُمْ: كان: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع أسم « كَانَ ». قَوْمًا: خبر « كَانَ » منصوب. طَٰغِينَ: صفة لـ « قَوْمًا » منصوب مثله.  
\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ٤/٣٩١، وأبو السعود ٤/٤٠٦.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٧٤٦.

فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾

فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ: فعل ماضٍ. عَلَيْنَا: جازٍ ومجرور. متعلق بالفعل «حَقَّ». قَوْلُ: فاعل «حَقَّ» مرفوع. رَبِّنَا: مضاف إليه مجرور. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة «كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.  
إِنَّا لَذَائِقُونَ :

إِنَّا: إنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».  
لَذَائِقُونَ: اللام المزحلقة. ذَائِقُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع.  
ومفعول<sup>(١)</sup> أسم الفاعل محذوف اختصاراً، أي: إِنَّا لذائقون العذاب.  
أي: لزمنا قول ربنا: إِنَّا لذائقون العذاب.

\* وجملة «إِنَّا لَذَائِقُونَ» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

- أو هي في محل نصب مقول القول.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «ولو حكى الوعيد كما هو لقال: إنكم لذائقون، ولكنه عدل به إلى لفظ المتكلم؛ لأنهم متكلمون بذلك عن أنفسهم».

فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غٰلِبِينَ ﴿٣٢﴾

فَأَعْوَيْنَاكُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَعْوَيْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.  
والكاف: في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٥/٤٩٩، وفتح القدير ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٤/٤٠٦ - ٤٠٧.

(٢) الدر ٥/٤٩٩، والبحر ٧/٣٥٦.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف « فَحَقَّ عَلَيْنَا . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب .

إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ :

إِنَّا : إِنْ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم « إِنْ » .

كُنَّا : فعل ماض ناسخ . نا : ضمير في محل رفع أسم « كان » . غَٰوِينَ : خبر

« كان » منصوب .

\* جملة « كُنَّا غَٰوِينَ » في محل رفع خبر « إِنْ » .

\* جملة « إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ . . .

الفاء : استئنافية . إِنَّهُمْ : إِنْ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنْ » .

يَوْمَئِذٍ : يَوْمٌ : ظرف منصوب . إِذٍ : اسم مبني على الكسر في محل جرٍّ بالإضافة .

والظرف متعلق بالخبر « مُشْتَرِكُونَ » . والتنوين في « إِذٍ » عوض عن جملة<sup>(١)</sup> ،

أي : يوم إذ يسألون ويراجعون الكلام فيما بينهم . فِي الْعَذَابِ : جارٌّ ومجرور . متعلق

بـ « مُشْتَرِكُونَ » . مُشْتَرِكُونَ : خبر « إِنْ » مرفوع .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّا كَذَلِكَ فَعَلْنَا بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾

إِنَّا : إِنْ : حرف ناسخ . نا : ضمير متصل في محل نصب أسم « إِنْ » .

كَذَلِكَ : جارٌّ ومجرور . واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب .

والجارّ متعلّق بمحذوف<sup>(١)</sup> نعت لمفعول مطلق، أي: إنا نفعل فعلاً مثل ذلك .

نَفَعَلْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن » .

بِالْمُجْرِمِينَ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بالفعل « نَفَعَلْ » .

\* جملة « نَفَعَلْ . . . » في محل رفع خبر « إِنْ » .

\* جملة « إِنَّا كَذَلِكَ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ: حرف ناسخ . والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ » .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ . والواو: في محل رفع أسم « كان » .

وقد تكون « مُلغاة » كذا!! . ويأتي بيانه في إعراب الجمل .

إِذَا : ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، والعامل

فيه<sup>(٢)</sup> « يَسْتَكْبِرُونَ » . ويجوز أن يكون مجرداً من معنى الشرط، خالصاً للظرفية .

وإذا كان فيه معنى الشرط فالجواب محذوف يدل عليه ما تقدّمه .

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول . ونائب الفاعل مصدر مقدر، أي: قيل القول،

أو الجملة التي بعده نائب عن الفاعل على الحكاية، أي: قولوا هذه الكلمة . .

لَهُمْ : جار ومجرور . والجار متعلّق بـ « قِيلَ » .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً، وانظر الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة .

يَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: ضمير في محل رفع فاعل . والمتعلّق

محذوف، أي: يستكبرون عن قول ذلك .

(١) البحر ٣٥٧/٧، وإعراب النحاس ٧٤٦/٢، وفي فتح القدير ٣٩٢/٤: «أي: إنا نفعل مثل

ذلك الفعل بالمجرمين»، وأبو السعود ٤٠٧/٤ .

(٢) الفريد ١٢٩/٤ «أي: إنهم كانوا يستكبرون إذا قيل لهم: لا إله إلا الله»، وانظر كشف

المشكلات/ ١٢٢٥ .

- \* جملة « إِيَّاهُمْ كَانُوا... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « كَانُوا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- \* جملة « فَيَلَّ... » في محل جرٍّ بالإضافة.
- \* جملة « لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » في محل نصب مقول القول مقدر.
- أي: قولوا: « لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ». وجملة القول يجوز أن تكون نائبة عن الفاعل.
- يَسْتَكْبِرُونَ: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:
- ١ - في محل رفع خبر « إِنَّ ». وكان « على هذا ملغاة كذا قال مكِّي والشوكاني. وهو إعراب غريب. ومثله عند النحاس.
- ٢ - أو في محل نصب خبر « كان ».

وَيَقُولُونَ آيْنَا لَتَارِكُوا ءَالِهَتَنَا لِشَاعِرٍ تَجْنُونَ ﴿٣٦﴾

- الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- آيْنَا: الهمزة للاستفهام. إِنَّا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم
- « إِنَّ ». لَتَارِكُوا: اللام: هي المرحلة تفيد التوكيد. تَارِكُوا: خبر « إِنَّ » مرفوع،
- وعلاوة رفعه الواو. ءَالِهَتَنَا: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة أسم الفاعل إلى
- مفعوله. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.
- لِشَاعِرٍ: اللام: حرف جرٍّ. شَاعِرٍ: اسم مجرور باللام. والجارّ متعلق بأسم
- الفاعل قبله. تَجْنُونَ: نعت لـ « لِشَاعِرٍ » مجرور مثله.
- \* جملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَسْتَكْبِرُونَ »؛ فلها حكمها على النحو
- الذي تقدّم.
- \* جملة « آيْنَا لَتَارِكُوا... » في محل نصب مقول القول.

(١) فتح القدير ٤/١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٥، والبيان ٢/٣٠٤، وإعراب النحاس ٢/٧٤٦، وحاشية الجمل ٣/٥٣٥.

بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾

بَلْ: حرف إضراب. جَاءَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: القرآن، أو محمد ﷺ. بِالْحَقِّ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « جَاءَ ». أو محذوف حال من الفاعل، أي: جاء مصحوباً بالحق. وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ:

الواو: حرف عطف. صَدَّقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ». الْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب.

\* جملة « جَاءَ بِالْحَقِّ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « صَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾

إِنَّكُمْ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب أسم « إِنَّ ». لَذَائِقُوا: اللام: هي المرحلقة وتفيد التوكيد. ذَائِقُوا: خبر « إِنَّ » مرفوع. الْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور. وهو من<sup>(١)</sup> إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله. وقرئ<sup>(٢)</sup>: « لذائقو العذاب »، وهي دليل قراءة الجماعة. الْأَلِيمِ: نعت مجرور.

\* جملة « إِنَّكُمْ ... »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي على تقدير<sup>(٣)</sup>: قل لهم يا محمد: ...، فهي في محل نصب مقول قول مقدر يقتضيه السياق. كذا جاء التقدير عند ابن عطية.

(١) انظر كتاب إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦١، ١٦٣.

(٢) وهي قراءة أبي السمال وأبان عن عاصم.

انظر كتابي: معجم القراءات ٢٣/٨ - ٢٤، وفيه المراجع وتعقيب ابن الأنباري على هذه القراءة. وفيها غير ما ذكرته من القراءة بالنصب.

(٣) انظر المحرر ٣٥٠/١٢.

وَمَا تُحْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾

وَمَا تُحْزَوْنَ . . . :

الواو: عاطفة. ما: نافية. تُحْزَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَّا: أداة حصر.

ما: فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان. وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: إلا جزاء الذي كنتم تعملونه، فلما حُذِفَ المضاف كان الموصول هو المفعول.  
- أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: بجزاء الذي . . .

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان، أو هو منصوب على نزع الخافض.

كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ. والتاء في محل رفع أسم « كان ». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

\* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

\* جملة « كُنْتُمْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تُحْزَوْنَ » معطوفة على الجملة الاستثنائية في الآية التي قبلها.

إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا: أداة استثناء. عِبَادَ: مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وهو استثناء<sup>(١)</sup> منقطع.

(١) البحر ٣٥٩/٧، والدر ٥٠٠/٥، والفريد ١٣٠/٤، والمحرر ٣٥١/١٢، وفتح القدير ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٤٠٧/٤، وإعراب النحاس ٢٤٧/٢، وحاشية الجمل ٥٣٥/٣، والكشاف ٦٠٠/٢، وحاشية الشهاب ٢٦٨/٧.

ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

قال الهمداني: « الجمهور على أن الاستثناء منقطع، فأختلف في المستثنى منه، وقيل من الضمير في قوله: « وَمَا تُجْرُونَ »، وقيل: من الضمير في قوله: « لَدَائِقُوا ».

وقال: الشوكاني: « والاستثناء إما مُتَّصِلٌ على تقدير تعميم الخطاب في « تُجْرُونَ » لجميع المكلفين، أو منقطع، أي: لكن عباد الله المُخْلِصِينَ لا يذوقون العذاب «.

المُخْلِصِينَ: نعت لـ « عِبَادَ » منصوب مثله.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « والمُخْلِصِينَ صفة مدح؛ لأن كونهم عباد الله يلزم منه أن يكونوا مخلصين «.

### أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤١﴾

أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى العباد المخلصين.

لَهُمْ رِزْقٌ:

لَهُمْ: جازّ ومجرور. وفي تعلقه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلّق بخبر محذوف لـ « أُولَئِكَ »، و رِزْقٌ: مرتفع على أنه فاعل بما في « لَهُمْ » من الأستقرار.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر مقدّم لـ « رِزْقٌ »، و رِزْقٌ: مبتدأ مؤخر.

\* والجملة خبر عن المبتدأ « أُولَئِكَ ».

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: « والجملة الكبرى أستئناف مبين لما أفاده الاستثناء إجمالاً بياناً تفصيلاً. وقيل: هي خبر للاستثناء المنقطع على أنه متأول بالمبتدأ «.

مَعْلُومٌ: نعت لـ « رِزْقٌ » مرفوع مثله.

(١) البحر ٣٥٩/٧.

(٢) أبو السعود ٤٠٧/٤، وفتح القدير ٣٩٢/٤، وروح المعاني ٨٥/٢٣.

(٣) الدر ٥٠٠/٥، وأبو السعود ٤٠٧/٤، وحاشية الشهاب ٢٦٨/٧، وروح المعاني ٨٥/٢٣.

قيل: معلوم الخصائص من حُسن المنظر، ولذة الطعم، وطيب الرائحة، وقيل: معلوم الوقت.

فَوَاكِهِمْ وَمُكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾

فَوَاكِهِمْ<sup>(١)</sup>:

- ١ - بدل من « رِزْقٌ » مرفوع مثله. فهو بدل كُلِّ من كُلِّ.
  - ٢ - أو خبر مبتدأ مضمَر، أي: ذلك الرزق فواكه.
- أو هو فواكه. قال مكي: « على هم فواكه، أي: هم ذوو فواكه ».
- \* وتكون الجملة<sup>(٢)</sup> أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.
- وَهُمْ: الواو: حالية، هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.
- مُكْرَمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.
- \* والجملة في محل نصب<sup>(٣)</sup> حال من « أُولَئِكَ »، أو الضمير في « هُمْ ».

فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾

فِي جَنَّتِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بما يلي<sup>(٤)</sup>:

- ١ - ب « مُكْرَمُونَ ».

(١) البحر ٣٥٩/٧، والدر ٥٠٠/٥، والفريد ١٣٠/٤، وأبو السعود ٤٠٨/٤، وفتح القدير ٤/٣٩٢، والعكبري/ ١٠٨٩، والبيان ٣٠٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٦/٢، وإعراب النحاس ٢٤٧/٢ وحاشية الجمل ٣٥٣/٣.

(٢) روح المعاني ٨٦/٢٣.

(٣) فتح القدير ٤/٣٩٢.

(٤) الدر ٥٠٠/٥، والفريد ١٣٠/٤، وفتح القدير ٤/٣٩٢ ذكر الأوجه الثلاثة الأولى. وانظر تفسير أبي السعود ٤٠٨/٤، وحاشية الجمل ٥٣٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٦٩/٧، وروح المعاني ٨٦/٢٣.

- ٢ - بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في « مُكْرَمُونَ » .
- ٣ - أو متعلق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أَوْلَيْكَ » .
- ٤ - أو هو متعلق بخبر محذوف لمبتدأ مضمرة، أي: هم في جنات .
- ولم أجد هذا الوجه عند المعربين ولكن السياق لا يمنع من ذلك .
- وذكر العكبري<sup>(١)</sup> أنه يجوز أن يكون ظرفاً، ومثله عند أبي السعود . قلنا: مع القول بظرفيته لا يخرج الإعراب فيه عما تقدّم .
- التَّعِيمُ : مضاف إليه مجرور .
- وذكر الظرفية البيضاوي . وقال الشهاب: « قوله: وهو ظرف: لقوله: مُكْرَمُونَ، أو معلوم؛ ولذا لم يعين متعلقة... » .

عَلَى سُرْرِ مُنْقَلِبِينَ

عَلَى سُرْرِ : جازٍ ومجرور<sup>(٢)</sup> :

- ويجوز في تعلقه ما ذكرناه من قبل في إعراب « فِي جَنَّتِ » .
- ويجوز أن يتعلّق بـ « مُنْقَلِبِينَ » .

مُنْقَلِبِينَ<sup>(٣)</sup> : حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال:

- ١ - من الضمير في « مُكْرَمُونَ » .
- ٢ - أو من الضمير في الجاز « عَلَى سُرْرِ » .
- ٣ - أو من الضمير المستتر في « فِي جَنَّتِ » .

(١) العكبري/١٠٨٩، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٢٦٩ .

(٢) الدر ٥/٥٠٠، والعكبري/١٠٨٩، والفريد ٤/١٣٠، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وفتح القدير ٤/٣٩٢ - ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/٥٣٦ .

(٣) الدر ٥/٥٠٠، والعكبري/١٠٨٩، والفريد ٤/١٣٠، وأبو السعود ٤/٤٠٨، وفتح القدير ٤/٣٩٣ .

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾

يُطَافُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وَيُطَافُ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، وَحُذِفَ الْفَاعِلُ، وَهُوَ الْمَثْبُوتُ فِي آيَةٍ أُخْرَى فِي قَوْلِهِ: « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ » [الواقعة: ١٧]. بِكَأْسٍ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « يُطَافُ ». مِّن مَّعِينٍ : جازّ ومجرور. وَالْجَازُّ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِفَةً لـ « كَأْسٍ ».

\* جملة « يُطَافُ » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال، أي: مَطُوفًا عَلَيْهِمْ. فهي حال من الضمير في « مُنْقَلِبِينَ ».
- أو من الضمير في أحد الجازّين، إذا جعلناه حالاً.
- ٢ - في محل رفع صفة لـ « مُكْرَمُونَ ». كذا عند السمين، وذكر مثله أبو السعود والعكبري.
- ٣ - ذكر الشوكاني أن هذه الجملة قد تكون مستأنفة جواباً عن سؤال مقدّر. ومثله عند أبي السعود والعكبري: فهي على هذا استئنافي بيانيّ.

بِيَضَاءٍ لَذَّةٍ لِلسَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾

بِيَضَاءٍ : نعت لـ « كَأْسٍ » مجرور مثله، وجرّ بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف لعلّة واحدة وهي ألف التانيث.

وأجاز<sup>(٣)</sup> أبو حيان أن تكون صفة للخمر. قال الحسن: « خمر الجنة أشدُّ بياضاً من اللبن ».

(١) البحر ٣٥٩/٧.

(٢) الدر ٥٠٠/٥، والفريد ١٣٠/٤، وفتح القدير ٣٩٣/٤، وأبو السعود ٤٠٨/٤، والعكبري/ ١٠٨٩، وحاشية الجمل ٥٣٦/٣ وروح المعاني ٨٦/٢٣.

(٣) البحر ٣٥٩/٧، والفريد ١٣٠/٤، وأبو السعود ٤٠٨/٤، وفتح القدير ٣٩٣/٤، والعكبري ١٠٨٩/، والقرطبي ٧٨/١٥، وحاشية الجمل ٥٣٦/٣، والكشاف ٦٠١/٢.

لَذَّةٍ : نعت<sup>(١)</sup> لـ « كَأْسٍ »، وهو الثالث، مجرور مثله.

ووصف<sup>(٢)</sup> بالمصدر على سبيل المبالغة، أو على حذف، أي: ذات لذة، أو على تأنيث لذة بمعنى لذيذ.

لِشَّرِيبَيْنِ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بـ « لَذَّةٍ ».

وذكر السمين<sup>(٣)</sup> أنه صفة لـ « لَذَّةٍ »، أي: هو متعلق بمحذوف، والتقدير: لذة كائنة للشاربين.

لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوُونَ ﴿٤٧﴾

لَا : نافية لا عمل لها. فِيهَا : جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بمحذوف خبر مقدم. غَوْلٌ<sup>(٣)</sup> : مبتدأ مؤخر مرفوع.

قال ابن الأنباري : « ولا يجوز أن يُبْنَى « غَوْلٌ » مع « لَا » للفصل بينهما بـ « فِيهَا » .. ». ومثله عند مكِّي، وابن عطية، والسمين.  
\* والجملة في محل جر نعت<sup>(٤)</sup> لـ « كَأْسٍ ».  
وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَنْهَا : جازَ ومجرور. والجار متعلق<sup>(٥)</sup> بـ « يُنْفَوُونَ ». يُنْفَوُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.  
\* جملة « يُنْفَوُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

(١) البحر ٣٥٩/٧، والفريد ١٣٠/٤، وأبو السعود ٤٠٨/٤، وفتح القدير ٣٩٣/٤، والمحرر ٣٥٣/١٢، والدر ٥٠١/٥، وحاشية الجمل ٥٣٦/٣، والكشاف ٦٠١/٢.

(٢) الدر ٥٠١/٥.

(٣) الدر ٥٠١/٥، والبيان ٣٠٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣٦/٢، والمحرر ٣٥٢/١٢.

(٤) الدر ٥٠١/٥.

(٥) العكبري/ ١٠٨٩، والفريد ١٣١/٤ «عنها: من صلة ينزفون».

\* وجملة « وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَرُونَ » معطوفة على جملة « لَا فِيهَا عَوْلٌ »؛ فلها حكمها.

وَعِنْدَهُمْ قَصْرَتُ الْأَطْرَفِ عَيْنٌ ﴿٤٨﴾

الواو: حرف عطف. عِنْدَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

قَصْرَتُ الْأَطْرَفِ:

قَصْرَتُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. الطرف: مضاف إليه مجرور.

وهنا مقدّر<sup>(١)</sup> محذوف، أي: حور قاصرات الطرف.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «يجوز أن يكون من باب الصفة المشبهة، أي قاصرات أطرافهنّ، كمنطلق اللسان، وأن يكون من باب أسم الفاعل على أصله.

فعلى الأول المضاف إليه مرفوع المحل، وعلى الثاني منصوبه، أي: قَصْرَتْنِ أطرافهن على أزواجهن، وهو مدح عظيم».

عَيْنٌ: نعت لـ « قَصْرَتُ الْأَطْرَفِ » مرفوع مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة « يُطَافُ » الآية/ ٤٥؛ فلها حكمها.

- وقيل<sup>(٣)</sup>: هي في موضع الحال، أي: يطاف عليهم بكأس والحال عندهم نساء قاصرات الطرف.

كَأَنَّهِنَّ بَيَّضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾

كَأَنَّهِنَّ: كَأَنَّ: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب أسم « كَأَنَّ ».

بَيَّضٌ: خبر « كَأَنَّ » مرفوع. مَّكْنُونٌ: نعت لـ « بَيَّضٌ » مرفوع مثله.

(١) مغني اللبيب ٤٢٣/٦ «حذف الموصوف».

(٢) الدرر ٥٠٢/٥، وحاشية الجمل ٥٣٦/٣.

(٣) روح المعاني ٨٩/٢٣.

\* والجملة نعت ثان لـ « فَصَّرْتُ الظَّرْفِ » في محل رفع.

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾

فَأَقْبَلَ : الفاء : حرف عطف . أَقْبَلَ : فعل ماضٍ . وجيء به ماضياً لتحقيق وقوعه .

- بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

عَلَى بَعْضٍ : جار ومجرور . متعلق بالفعل « أَقْبَلَ » .

يَتَسَاءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل ، أي : يسأل كل واحد منهم الآخر عن حالهم التي كانت في الدنيا .

أي : يشربون ويتحدثون ، وكذا حال الشرب حيث يجلسون .

\* جملة<sup>(١)</sup> « فَأَقْبَلَ » معطوفة على جملة « يُطَافُ » ؛ فلها حكمها .

وقال القرطبي : « معطوف على معنى « يُطَافُ عَلَيْهِمْ » » .

\* وجملة « يَتَسَاءَلُونَ » في محل نصب على الحال من فاعل « أَقْبَلَ » ، وتقدم إعراب مثلها في الآية / ٢٧ ، وكرر العلماء الحديث فيها هنا مختصراً .

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . قَائِلٌ : فاعل مرفوع . مِّنْهُمْ : جار ومجرور . والجار متعلق بمحذوف نعت لـ « قَائِلٌ » . إِنِّي : إن : حرف ناسخ . والياء : ضمير في محل نصب أسم « إِن » . كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ . لِي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ « كَانَ » .

(١) البحر ٣٦٠/٧ ، وأبو السعود ٤٠٩/٤ ، وفتح القدير ٣٩٦/٤ ، والدر ٥٠٣/٥ ، والقرطبي ٨١/١٥ ، والكشاف ٦٠١/٢ .

وفي روح المعاني ٩٠/٢٣ «معطوف على «يطاف» وما بينهما معترض» .

قَرِينٌ : اسم « كان » مرفوع .

- \* جملة « قَالَ قَائِلٌ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول .
- \* جملة « كَانَ لِي قَرِينٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

يَقُولُ أَيْنَكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾

- يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر يعود على « قَرِينٌ » .
- أَيْنَكَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ . إِنَّكَ : إنَّ حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسم « إِنَّ » .
- لِمَنِ : اللام المزحلقة تفيد التوكيد، مِنْ : حرف جَرّ. الْمُصَدِّقِينَ : اسم مجرور . والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أينك لكائن من المصدقين .
- \* جملة « يَقُولُ » في محل رفع نعت لـ « قرين » في الآية السابقة .
  - \* جملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول .

أَءِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/١٦ من هذه السورة .

قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾

- قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » ، وهو المؤمن<sup>(١)</sup> الذي في الجنة بعد ما حكى لجلسائه فيها ما قاله له قرينه في الدنيا، أي: هل أنتم مطلعون إلى أهل النار لأريكم ذلك القرين الذي قال لي تلك المقالة؟
- وقيل: القائل الله سبحانه وتعالى، وقيل الملائكة .

(١) البحر ٣٦١/٧، انظر فتح القدير ٣٩٦/٤ وتفسير أبي السعود ٤/٤٠٩، والمحرر ١٢/٣٦٠ .

هَلْ : حرف أستفهام . والأستفهام<sup>(١)</sup> هنا بمعنى الأمر، أي: اطلعوا.  
 أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُطَّلِعُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه  
 الواو .

- \* جملة « أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ » في محل نصب مقول القول .
- \* جملة « قَالَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

### فائدة:

مُطَّلِعُونَ : اسم فاعل من أَطَّلَعَ يَطَّلِعُ، وأصله: مطتلعون، على وزن  
 مفتعلون، فأبدل من التاء طاء، ثم أدغمت الطاء الأولى في الثانية المبدلة، ولم يتغير  
 الوزن .

فَأَطَّلَعَ فِرْعَاءُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾

فَأَطَّلَعَ : الفاء : حرف عطف . أَطَّلَعَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل :  
 ضمير مستتر تقديره « هو » أي ذلك القائل « هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ » .  
 \* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة، فلا محل لها من  
 الإعراب .

فِرْعَاءُ : الفاء : حرف عطف . رِءَاءُ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول  
 به . والهاء هنا ضمير القرين . والفاعل : ضمير مستتر يعود على القائل وهو المؤمن .  
 في سَوَاءِ : جَارَ ومَجْرُور، والجَارَ متعلِّق بـ « رأى » . الْجَحِيمِ : مضاف إليه  
 مجرور .

- \* جملة « رِءَاءُ »<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة « أَطَّلَعَ »، فلا محل لها من الإعراب .

(١) فتح القدير ٤/٣٩٦ .

(٢) الدر ٥/٥٠٥ .

قَالَ تَأَلَّهَ إِنْ كِدَتْ لِتُرْدِينَ ﴿٥٦﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » ، وهو المخاطب للقرين ، أي : قال الذي من أهل الجنة لما أطلع على قرينه ورآه في النار .  
\* الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .  
تَأَلَّهَ : التاء للقسم . ولفظ الجلالة مقسم به مجرور . والجار متعلق بفعل القسم المحذوف .

إِنْ كِدَتْ لِتُرْدِينَ :

إِنْ : فيها ما يلي<sup>(١)</sup> :

- ١ - مخففة من الثقيلة . وأسمها ضمير الشأن محذوف . كذا عند أبي السعود ، والسمين . ولك أن تجعلها مهملة لا عمل لها .
  - ٢ - ذكر السمين جواز كونها نافية ، ولم يذكره شيخه أبو حيان .
- كِدَتْ : فعل ماضٍ من أفعال المقاربة . والتاء : ضمير في محل رفع أسم «كاد» .  
لِتُرْدِينَ : اللام : هي الفارقة إذا جعلت « إِنْ » مخففة من الثقيلة ، وهي بمعنى « إِلَّا » إذا جعلت « إِنْ نافية » .

تُرْدِينَ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » ، والنون : للوقاية ، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به .  
\* جملة « إِنْ كِدَتْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم .  
\* جملة « تَأَلَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول .  
وإن قَدَرْتَ « إِنْ » عاملة كانت جملة « كِدَتْ . . . » في محل رفع خبر .  
\* جملة « تُرْدِينَ » في محل نصب خبر « كاد » .

(١) البحر ٣٦٢/٧ ، الدر ٥٠٥/٥ ، وأبو السعود ٤١٠/٤ ، والفريد ١٣٣/٤ والقرطبي ٨٣/١٥ ، وحاشية الجمل ٥٣٧/٣ ، والكشاف ٦٠٢/٢ .

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾

وَلَوْلَا : الواو: حرف عطف. لَوْلَا: حرف امتناع لوجود.  
 نِعْمَةٌ<sup>(١)</sup> : مبتدأ مرفوع. رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جرّ  
 بالإضافة. وخبر المبتدأ محذوف، أي: ولولا نعمة ربي موجودة.  
 \* والجملة معطوفة على جملة القسم وجوابها في الآية السابقة؛ فلها حكمها.  
 لَكُنْتُ: اللام واقعة في جواب «لَوْلَا». كنت: فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: في  
 محل رفع اسم «كان».  
 مِنَ الْمُحْضَرِينَ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «كان».  
 \* وجملة «كُنْتُ...» لا محل لها من الإعراب جواب «لَوْلَا»، وهو شرط غير  
 جازم.

أَفَمَا نَحْنُ بِمَمِيَّاتٍ ﴿٥٨﴾

أَفَمَا : الهمزة للاستفهام التقريري، وفيها معنى التعجب. والفاء: حرف عطف.  
 قال السمين<sup>(٢)</sup>: «قوله: «أَفَمَا» على الخلاف المشهور. وقدّره الزمخشري:  
 أنحن مُخَلَّدون مُنْعَمون فما نحن بمميتين. وغيره يجعل الهمزة متقدّمة على الفاء»،  
 أي: مقدّمة من تأخير، وقُدّمت لأن للاستفهام صدر الكلام.  
 قال أبو حيان بعد نقل نص الزمخشري: «وتقدّم من مذهبه أنه إذا تقدّمت همزة  
 الاستفهام وجاء بعدها حرف العطف بضمير ما يصح به إقرار الهمزة والحرف في  
 محليهما اللذين وقعا فيهما. ومذهب الجماعة أن حرف العطف هو المقدم في  
 التقدير، والهمزة بعده، ولكنه لما كانت الهمزة لها صدر الكلام قُدّمت. فالتقدير عند

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٧، والمحرر ١٢/٣٦٣، وإعراب النحاس ٢/٧٥٢.

(٢) البحر ٧/٣٦٢، والدرر ٥/٥٠٥، وأبو السعود ٤/٤١٠، والقرطبي ١٥/٨٤، وحاشية الجمل

٥٣٧/٣، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٢ - ٢٧٣.

الجماعة فأما. وقد رجع الزمخشري إلى مذهب الجماعة، وتقدّم الكلام معه في ذلك».

مَا : نافية حجازية. وهذا هو الغالب، ولك أن تجعلها تميمية مهملة.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع أسم « مَا » .

بِمَيِّتَيْنِ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

وإذا قَدَّرت الإهمال في « مَا » كان « نَحْنُ » مبتدأ. و بِمَيِّتَيْنِ : خبر مجرور لفظاً

مرفوع محلاً.

\* والجملة على تقدير الزمخشري معطوفة على جملة قول مقدّرة على النحو الذي تقدّم. وعلى رأي غيره معطوفة على الكلام المتقدّم؛ فلها حكمه.

إِلَّا مَوْلَانَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ ﴿٥٩﴾

إِلَّا مَوْلَانَا الْأُولَىٰ :

إِلَّا : أداة حصر. مَوْلَانَا <sup>(١)</sup> : مصدر منصوب لأسم الفاعل قبلها.

نا: في محل جرّ بالإضافة، والاستثناء مفرّغ.

- ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً على تقدير: ولكنّ الموتة الأولى.

وعلى هذا الوجه تكون « مَوْلَانَا » منصوبة على الاستثناء.

أَلُولَىٰ : نعت لـ « مَوْتَة » منصوب مثله.

وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ :

إعرابه كإعراب الجملة في الآية السابقة « أَمَّا نَحْنُ بِمَيِّتَيْنِ » .

\* وهذه الجملة معطوفة عليها، فلها حكمها.

(١) الدر ٥/٥٠٥، وفتح القدير ٤/٣٩٧، والعكبري/ ١٠٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٧، والبيان ٢/٣٠٥، وإعراب النحاس ٢/٧٥٢، وكشف المشكلات/ ١١٢٥ - ١١٢٦، ومجمع البيان ٨/٥٧٢، والقرطبي ١٥/٨٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٣.

إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ . هَذَا : الهاء للتنبيه . ذَا : اسم إشارة في محل نصب أسم  
« إِنَّ » . هُوَ : اللام : المرحلة . هُوَ : فيه جواز وجهين<sup>(١)</sup> :

- ١ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب .
  - ٢ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .
- الْفَوْزُ :

- ١ - إذا أعربت « هُوَ » ضمير فُضِّل ، كان « الْفَوْزُ » خبر « إِنَّ » مرفوعاً .
  - ٢ - إذ أعربت « هُوَ » ضميراً مبتدأ ، كان « الْفَوْزُ » خبراً عن المبتدأ .
- الْعَظِيمُ : نعت مرفوع .

\* جملة « إِنَّ هَذَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » على الوجه الثاني في « هو » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وتقدّم إعراب مثل هذه الآية . انظر سورة آل عمران الآية / ٦٢ « إِنَّ هَذَا هُوَ  
الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » .

لِمَثَلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦١﴾

لِمَثَلِ هَذَا : اللام : حرف جَرّ . مِثْلِ : اسم مجرور . والجارّ متعلّق بالفعل  
« فَلْيَعْمَلِ » . هَذَا : الهاء : حرف تنبيه . ذَا : اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة .

وهذا يحتمل أن يكون من كلام رَبِّ العالمين ، أو من قول الملائكة ، أو من كلام  
المؤمن .

فَلْيَعْمَلِ : الفاء مُفصّحة عن شرط مقدّر . أي : إذا كان الأمر كذلك فلمثله فليعمل  
العاملون . وعند النحاس الفاء مؤخّرة من تقديم ، واللام : للأمر . والتقدير عنده :

(١) إعراب النحاس ٧٥٣/٢ ، والقرطبي ٨٤/١٥ .

فليعمل العاملون لمثل هذا. يَعْمَلُ : فعل مضارع مجزوم. أَعْمِلُونَ : فاعل مرفوع.  
\* والجملة:

- ١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم. وإذا قَدَرْتُ<sup>(١)</sup> الشرط جازماً مثل « إن كان الأمر كذلك... » فالجملة في محل جزم لأقترانها بالفاء.
- ٢ - وقد تكون<sup>(٢)</sup> الجملة في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: يُقال لهم ذلك.

أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ ﴿٦٢﴾

أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا :

الهمزة: للاستفهام. ذَلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. والإشارة هنا إلى ما ذكره من نعيم الجنة.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

نُّزُلًا : في إعرابه قولان<sup>(٣)</sup>:

- ١ - تمييز منصوب.

قال أبو السعود: « فانتصابه على التمييز، أي: أذلك الرزق المعلوم الذي حاصله اللذة والسرور خير نُّزُلًا أم شجرة الزقوم التي حاصلها الألم والغم ».

- ٢ - حال منصوب. على تقدير أن التُّزْلُ لما يقام ويُهَيَّأ من الطعام الحاضر للناس. كذا عند أبي السعود والزمخشري.

(١) والتقدير عند الطبرسي: « من كان يريد أن يعمل لنفع يرجوه فليعمل لمثل هذا النفع العظيم ». انظر مجمع البيان ٨/٥٧٤، وعند النحاس ٢/٧٥٣ أن التقديم كمثل التأخير؛ لأن حَقَّ حروف الخفض وما معها أن تكون متأخرة، وانظر القرطبي ١٥/٨٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/٥٣٨.

(٣) الدرر ٥/٥٠٥، والعكبري/١٠٩٠، والفريد ٤/١٣٣، وأبو السعود ٤/٤١٠، وفتح القدير ٤/٣٩٧، والكشاف ٢/٦٠٢، وإعراب النحاس ٢/٧٥٣، والقرطبي ١٥/٨٥، وروح المعاني ٢٣/٩٥.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَمْ سَجَرَةُ الرَّقُومِ :

أَمْ : حرف عطف. وهي المعادلة للهمزة. سَجَرَةُ: معطوف على « ذَلِكَ » مرفوع. الرَّقُومِ: مضاف إليه مجرور. وهنا حَذْفُ تقديره: أم شجرة الرقوم خير نُزْلاً.

إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾

إِنَّا : إِنْ : حرف ناسخ. ونا : ضمير في محل نصب أسم « إِنْ ».

جَعَلْنَاهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والضمير لشجرة الرقوم<sup>(١)</sup>. فِتْنَةً: مفعول به ثان. للظالمين: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فتنة ».

\* وجملة « جَعَلْنَاهَا... » في محل رفع خبر « إِنْ ».

\* وجملة « إِنَّا جَعَلْنَاهَا... » استثنائية بيانية.

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾

إِنَّهَا شَجَرَةٌ... :

إِنَّ: حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب أسم « إِنْ ». شَجَرَةٌ : خبر « إِنْ » مرفوع.

(١) قيل: إنها شجرة مُرّة تكون بتهامة من أخصب الشجر. وقيل: هي كل نبات قاتل، وقالوا: إنها غير معروفة في شجر الدنيا.

قال قتادة: لما ذكر الله هذه الشجرة أفتتن بها الظلمة، فقالوا: كيف تكون في النار شجرة؟ وقال السمين: «الرقوم شجرة مسمومة يخرج لها لبن متى مَسَّ جسم أحد تورّم فمات، والتزقُم البَلُغُ بشدة وجهد للأشياء الكريهة، وقول أبي جهل - وهو من العرب - العرب لا تعرف الرقوم إلا بالتمر والزبد. من العناد والكذب البحت».

فتح القدير ٣٩٧/٤، الدر ٥٠٥/٥.

تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ :

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « شَجَرَةٌ » . فِي أَصْلِ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بـ « تَخْرُجُ » ، أو بمحذوف<sup>(١)</sup> حال من الضمير في « تَخْرُجُ » . الْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « إِنَّهَا شَجَرَةٌ » أستثنائية بيانية .

\* جملة « تَخْرُجُ . . . » فيها قولان<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّ » .

٢ - أو في محل رفع نعت لـ « شَجَرَةٌ » .

### طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيْطَانِ ﴿٦٥﴾

طَلَعَهَا<sup>(٣)</sup> : مبتدأ مرفوع . وها : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

كَأَنَّهُ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « كَأَنَّ » .

رُءُوسُ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع . الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيْطَانِ » في محل رفع خبر « كَأَنَّ » .

\* جملة « طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيْطَانِ » : فيها ما يأتي<sup>(٤)</sup> :

١ - في محل رفع نعت ثانٍ لـ « شَجَرَةٌ » .

(١) البيان ٣٠٦/٢ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٧ ، والبيان ٢/٣٠٥ وجاء فيه قوله : «في أصل الجحيم فيه ثلاثة أوجه : الأول أن يكون وصفاً لشجرة، والثاني أن يكون خبراً بعد خبر . . . » وهذا النص سقط من أوله قوله : «تخرج . . . » فهذا بيان لمحل الجملة وليس للظرف وحده . وإعراب النحاس ٢/٧٥٤ .

(٣) في إعراب النحاس ٢/٧٥٤ «طلعتها : مبتدأ، وخبره في الجملة، أو تجعل الكاف بمعنى «مثل» فتكون خبراً». كذا!!! .

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٧ .

٢ - في محل نصب حال من الضمر في « تَخْرُجُ » .

فَأَيُّهُمْ لَأَكْلُونَ مِنْهَا فَمَالُتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾

فَأَيُّهُمْ لَأَكْلُونَ مِنْهَا :

فَأَيُّهُمْ : الفاء : استئنافية . إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .  
لَأَكْلُونَ : اللام : هي المرحلقة<sup>(١)</sup> . آكِلُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع . مِنْهَا : جار  
ومجرور . متعلق بـ « آكِلُونَ » .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَمَالُتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ :

فَمَالُتُونَ : الفاء : حرف عطف للتعقيب . مَالُتُونَ : معطوف على « آكِلُونَ » مرفوع  
مثله . مِنْهَا : جارّ ومجرور . متعلق بـ « مَالُتُونَ » . الْبُطُونَ : مفعول به لأسم الفاعل  
منصوب . وفاعله ضمير مستتر تقديره « هم » .

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي الزماني ، أو الرتبي ؛ لأن شربهم أشبَعُ من مأكولهم  
بكثير . إِنَّ : حرف ناسخ . لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر .

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « حَمِيمٍ » . وهذا حال نعت  
النكرة إذا تقدّم عليها . لَشَوْبًا : اللام : للتوكيد<sup>(٢)</sup> . شَوْبًا : اسم « إِنَّ » منصوب .  
مِّنْ حَمِيمٍ : جارّ ومجرور . متعلقان بمحذوف صفة<sup>(٣)</sup> لـ « شَوْبًا » .

(١) في إعراب النحاس ٧٥٤ / ٢ «دخلت اللام للتوكيد...» .

(٢) وعند بعض المعاصرين : اللام المرحلقة . كذا!! وشوباً : اسم «إِنَّ» المؤخّر كذا!!  
انظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ٢٧٦ / ٨ .

(٣) الدر ٥٠٦ / ٥ .

\* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ لَا يَكُونُونَ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّ مَرَجِعَهُمْ لِإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف<sup>(١)</sup>. إِنَّ : حرف ناسخ. مَرَجِعَهُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. لِإِلَى الْجَحِيمِ : اللام: هي المرحلقة. إِلَى الْجَحِيمِ : جارٍ ومجرور. والجار متعلق بالخبر المحذوف. \* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوًّا »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ أَهْلُ الْفَوْأِ ءَابَاءَهُمْ صَالِينَ ﴿٦٩﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ ». أَهْلُ الْفَوْأِ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ءَابَاءَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. صَالِينَ<sup>(٢)</sup> :

١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - وذكر الهمداني أنه حال، ثم قال: « والأول هو الوجه ».

\* جملة « أَهْلُ الْفَوْأِ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* جملة « إِنَّهُمْ أَهْلُ الْفَوْأِ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) قال أبو عبيدة: ثم بمعنى الواو. كذا في فتح القدير ٤/٣٩٨، ولم أجد مثل هذا في هذا الموضوع من مجاز القرآن. انظر ٢/١٧٠، ووجدته في القرطبي ١٥/٨٨.

(٢) الفريد ٤/١٣٤، وحاشية الجمل ٣/٥٣٩.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « تعليل لأستحقاقهم ما ذكر من فنون العذاب بتقليد الآباء في الدين من غير أن يكون لهم ولا لآبائهم شيء يتمسك به أصلاً... ».

فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾

فَهُمْ : الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.  
عَلَىٰ آثَرِهِمْ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعلق الجاز  
وجهان:

- ١ - الأول: أنه متعلق بخبر المبتدأ المحذوف.
  - ٢ - الثاني: أنه متعلق بـ « يُهْرَعُونَ »، وهو مقدّم من تأخير.
- يُهْرَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
- \* جملة « فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.
- \* جملة « يُهْرَعُونَ » : فيها وجهان:
- ١ - خبر ثانٍ، على التقدير الأول في « عَلَىٰ آثَرِهِمْ »، أو هي الخبر، وعلى آثارهم متعلق بـ « يُهْرَعُونَ ».
  - ٢ - في محل نصب حال من ضمير الأستقرار في متعلق الجاز، وهو الخبر المقدر.

وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ ﴿٧١﴾

الواو: أستثنائية. لَقَدْ<sup>(٢)</sup>: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر.

(١) أبو السعود ٤/٤١١، وفتح القدير ٤/٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/٥٣٩، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٤، وروح المعاني ٢٣/٩٧.

(٢) في التبيان للطوسي ٨/٥٠٤ «... اللام في «لقد» هي لام القسم، وتدخّل على الجواب، لقولك: والله لقد كان كذا، وقد تدخّل للتأكيد».

- قَدْ : حرف تحقيق. صَلَّ : فعل ماضٍ. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب. ، متعلق بـ « صَلَّ ». والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة، أي : قبل قريش .
- أَكْثَرُ : فاعل مرفوع. الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور .
- \* جملة « صَلَّ » جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة القسم والجواب أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ ﴿٧٢﴾

- الواو : حرف عطف. لَقَدْ : تقدّم إعرابها .
- قال الجمل<sup>(١)</sup> : « كل من اللامين [أي : في الآيتين] جواب قسم، وتكريره لإبراز كمال الاعتناء ؛ لتحقيق مضمون كل من الجملتين » .
- وَنَقَلَ هذا عن أبي السعود، مع زيادة في النص .
- أَرْسَلْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .
- فِيهِمْ : جارٌّ ومجرور، أي : في الأولين . والجارٌّ متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » .
- مُنذِرِينَ : مفعول به منصوب .
- \* جملة « أرسلنا » لا محل لها جواب قسم مقدر .
- \* جملة القسم مع جوابها لا محل لها معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة .

فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ ﴿٧٣﴾

- تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة النمل الآية/ ٦٩ : « قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ » .

(١) أبو السعود ٤/٤١٠، وحاشية الجمل ٣/٥٣٩ - ٥٤٠ .

## إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٧٤﴾

إِلَّا : أداة أستثناء. عِبَادٌ <sup>(١)</sup> : اسم منصوب على الاستثناء المنقطع من المنذرين؛ وذلك لأن ما قبله وعيد، وهم لم يدخلوا في هذا الوعيد، وعند الشهاب يحتمل الاستثناء <sup>(٢)</sup> الاتصال والانقطاع.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. الْمُخْلِصِينَ : نعت لـ « عِبَادَ »، منصوب مثله.

## وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾

وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا :

الواو: استثنائية. لَقَدْ : تقدم إعراب مثلها في الآيتين / ٧١ - ٧٢.

ويسمى الشوكاني اللام الموطئة للقسم.

نَادَيْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. نُوْحٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ :

الفاء: حرف عطف، أو هي الفصيحة. اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، أي: فوالله لنعم. وتقدير الفصيحة: تالله لقد دعانا نوح.. حين أيس من دعاء قومه، فأجبنه أحسن الإجابة، فوالله لنعم المجيبون نحن.

نِعْمٌ : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، مبني على الفتح.

الْمُجِيبُونَ : فاعل مرفوع.

(١) الدر ٥/٥٠٦، وحاشية الجمل ٣/٥٤٠، والمحرر ١٢/٣٦٩، والقرطبي ١٥/٨٨، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٤.

(٢) على الاستثناء المنقطع إن خَصَّ المنذرين، وعلى الاستثناء المتصل إن عَمَّ.

- والمخصوص<sup>(١)</sup> بالمدح محذوف، أي: « نحن ».
- محذوف ما حذف ثقة بدلالة ما ذُكر عليه. والجمع دليل العظمة والكبرياء.
- \* جملة « نَادَيْنَا ... » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.
- \* جملة القسم أَسْتَنْفَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة<sup>(١)</sup> « نِعَمَ الْمُجِيبُونَ » خبر عن المخصوص بالمدح المحذوف « نحن ».
- \* جملة: « نِعَمَ الْمُجِيبُونَ نحن » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.
- \* جملة القسم معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.
- أو على جملة مقدّرة مفهومة من السياق.

وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

- الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَاهُ: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.
- وَأَهْلَهُ: الواو: حرف عطف، أو هو واو المعية.
- أَهْلَهُ<sup>(٢)</sup>: فيه ما يأتي:
- ١ - معطوف على ضمير النصب. الهاء في « نَجَّيْنَاهُ »؛ فهو منصوب لهذا، والهاء في محل جرّ بالإضافة.
- ٢ - أو هو مفعول معه منصوب.
- مِنَ الْكَرْبِ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « نَجَّى ». الْعَظِيمِ: نعت مجرور.

(١) البحر ٣٦٤/٧، والدر ٥٠٦/٥، وأبو السعود ٤١٢/٤، وفتح القدير ٤٠٠/٤، وحاشية الجمل ٥٤٠/٣، والفريد ١٣٤/٤، والعكبري ١٠٩٠، والبيان ٣٠٦/٢، وكشف المشكلات/١١٢٦، وحاشية الشهاب ٢٧٤/٧، والرازي ١٤٤/٢٦.

(٢) أي: أهل دينه من آمن معه وكانوا ثمانين. وفي إعراب النحاس ٧٥٥/٢ «عطف على الهاء»، وهذا هو الوجه الأول. ولم يذكر الثاني.

\* والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ذُرِّيَّتُهُ: مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

هُمْ: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وَهُمْ: فصل متعين للفصلية، لا يحتمل غيره ».

وقال النحاس: « ... هُمْ: زائدة، وتسمى فاصلة ».

الْبَاقِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « نَجَّيْنَاهُ »؛ فلها حكمها.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾

الواو: حرف عطف. تَرَكْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول مختلف فيه:

المفعول<sup>(٢)</sup> محذوف أي: تركنا عليه في الآخرين ثناءً حسناً جميلاً في آخر

الدهر، وبه تم الكلام. والجملة بعده تفسير له.

(١) البحر ٣٦٤/٧، وحاشية الجمل ٥٣٠/٣، وفتح القدير ٤/٤٠٠، «وحدهم دون غيرهم كما

يشعر به ضمير الفصل»؛ وذلك لأن الله أهلك الكفرة بدعائهم، ولم يبق منهم باقية، ومن كان

معه في السفينة ماتوا، كما قيل: ولم يبق إلا أولاده...».

إعراب النحاس ٧٥٥/٢.

(٢) البحر ٣٦٤/٧، والعكبري/١٠٩٠، والفريد ٤/١٣٤، وحاشية الجمل ٣/٥٤٠، وفتح القدير

٤/٤٠٠، وأبو السعود ٤/٤١٢، والمحزر ١٢/٣٧١، والدر ٥/٥٠٧.

ويأتي تفصيل المسألة في الآية بعدها.

عَلَيْهِ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّق بـ « تَرَكْنَا ». في الآخِرِينَ: جازَ ومجرور. ، متعلِّق بـ « تَرَكْنَا ».

\* والجملة معطوفة على جملة « نَجَّيْنَاهُ »؛ فلها حكمها.

### سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾

سَلَّمَ : مبتدأ مرفوع. وجاز<sup>(١)</sup> الأبتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء.

- وقيل<sup>(٢)</sup> : إنه نائب عن فاعل لفعل مقدر: يُقال.

عَلَى نُوحٍ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّق بالخبر، أي: سلام كائن على نوح.

في الْعَالَمِينَ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّق<sup>(٣)</sup> بما تعلِّق به الجازَ الأول، وعند البيضاوي والشهاب متعلِّق بالجازَ والمجرور الأول لنيابته عن عامله، أو بما تعلِّق به الأول.

\* وفي محل هذه الجملة ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

١ - هذه الجملة مفسّرة لـ « تَرَكْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - الجملة مفسّرة لمفعول « تَرَكْنَا »، أي: تركنا عليه نبأ أو ثناء، وهو هذا الكلام.

(١) البيان ٣٠٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٧٤/٧.

(٢) فتح القدير ٤٠٠/٤، والفريد ١٣٤/٤.

(٣) فتح القدير ٤٠٠/٤، وأبو السعود ٤١٢/٤، وحاشية الجمل ٥٤١/٣، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٤.

(٤) البحر ٣٦٤/٧، الدر ٥٠٧/٥، وحاشية الجمل ٥٤٠/٣ - ٥٤١، وأبو السعود ٤١٢/٤، والمححر ٣٧٠/١٢، والفريد ١٣٤/٤، وفتح القدير ٤٠٠/٤، والعكبري/١٠٩٠، ومعاني الفراء ٣٨٧/٢، ٣٨٨، وإعراب النحاس ٧٥٥/٢ «والعرب تحذف القول كثيراً»، والقرطبي ٩٠/١٥، ومعاني الزجاج ٣٠٨/٤، وحاشية الشهاب ٢٧٤/٧، وروح المعاني ٩٩/٢٣.

- ٣ - وقيل: هنا قول مقدر، أي: فقلنا سلام. والجمله مقول القول. وعند الكسائي: «... يُقال: سَلَّمٌ عَلَى نُوحٍ...».
- ٤ - قيل ضَمَّنَ «تَرَكْنَا» معنى «قلنا»، ونصب الجملة، وهو قول الكوفيين.
- ٥ - قيل: سُلِّطَ «تَرَكْنَا» على ما بعده، فالجملة في محل نصب.
- قال ابن عطية: «سَلَّمٌ» الآية. في موضع نصب بـ «تَرَكْنَا» هذا هو المتروك، فكأنه قال: وتركنا على نوح تسليمًا يُسَلِّمُ عليه إلى يوم القيامة».
- ٦ - وذكر النحاس أن الكلام تَمَّ على ما تقدَّم، ثم ابتدأ فقال: «سَلَّمٌ عَلَى نُوحٍ»؛ فهي على هذا استثنائية لا محل لها من الإعراب.

### إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾

- إِنَّا: إِنْ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنْ».
- كَذَلِكَ: جازٍ ومجرور. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.
- والجاز متعلِّق بما يلي<sup>(١)</sup>:
- ١ - بنعت لمصدر محذوف، أي: جزاءً مثل ذلك الجزاء.
- ٢ - بمحذوف حال من ضمير المصدر المقدر. ذكره السمين مع الوجه الأول.
- نَجْزِي: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». الْمُحْسِنِينَ: مفعول به للفعل «نَجْزِي».
- \* جملة «نَجْزِي» في محل رفع خبر «إِنْ».
- \* جملة «إِنَّا...» تعليلية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥/٥٠٧، والفريد ٤/١٣٤، والعكبري/١٠٩٠ «أي: جزاءً كذلك»، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٨، وفتح القدير ٤/٤٠١، وإعراب النحاس ٢/٧٥٦.

(٢) أبو السعود ٤/٤١٢، وحاشية الجمل ٣/٥٤١، وفتح القدير ٤/٤٠١، وروح المعاني ٩٩/٢٣.

قال أبو السعود: « تعليل لما فُعِلَ به عليه الصلاة والسلام من التكرمة السنيّة من إجابة دعائه أَحْسَنَ إجابة وإبقاء ذريته . . . » .

### إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ » .  
والضمير يعود إلى نوح .

مِنْ عِبَادِنَا : جازّ ومجرور . وهو متعلّق بالخبر المحذوف . نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة . الْمُؤْمِنِينَ : نعت مرفوع .

\* والجملة تعليلية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب . فهي تعليل لكونه من المحسنين بخلوص عبوديته ، وكمال إيمانه .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : « ثم علّل هذه التحية بأنه كان مُحْسِنًا ، ثم علّل إحسانه بكونه مؤمنًا ، فدلّ على جلاله الإيمان ومحله عند الله » .

### ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف ، وهو عند الشهاب للتراخي الذكري . أَغْرَقْنَا : فعل ماض .  
نا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . الْآخِرِينَ : مفعول به منصوب .

\* وفي عطف هذه الجملة ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - معطوفة على جملة « نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ » الآية / ٧٦ .

٢ - ذهب الشهاب إلى أنه معطوف على قوله : « وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ » الآية / ٧٧ .

قال الجمل : « معطوف على « نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ » ، فالترتيب حقيقي ؛ لأن نجاتهم بركوب السفينة حصلت قبل غرق الباقيين .

(١) أبو السعود ٤/٤١٣ ، وفتح القدير ٤/٤٠١ ، وحاشية الجمل ٣/٥٤١ .

(٢) البحر ٧/٣٦٤ .

(٣) حاشية الجمل ٣/٥٤١ ، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٥ .

- والشهاب فهم أنه معطوف على قوله: « وَحَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ »، فجعل الترتيب إخبارياً؛ لأن إغراق الآخرين كان قبل جعل ذريته باقين ا هـ. شيخنا « . ونصُّ الشهاب: « ثُمَّ: للتراخي الذُّكْرِي؛ إذ بقاء ذريته وما معه متأخر عن الإغراق » .

### وَإِنَّ مِنْ شَيْعِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾

الواو: استثنائية. أو هي عاطفة لقصّة على قصّة سبقت. إِنْ: حرف ناسخ. مِنْ شَيْعِهِ: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بمحذوف خبر. والضمير<sup>(١)</sup> يعود على نوح<sup>(٢)</sup>، وهو الظاهر عند أبي حيان. وقيل: على محمد، وهو قول الفراء.

لِإِبْرَاهِيمَ: اللام: للابتداء. إِبْرَاهِيمَ: اسم « إِنْ » منصوب.

\* الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

### إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾

إِذْ: فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف، تقديره: اذكُرْ. قال السمين: « وهو المتعارف »، وهو المعهود عند المعربين. وكذا عند أبي حيان.

(١) البحر ٣٦٥/٧، والدر ٥٠٧/٥.

(٢) قالوا: كان بين نوح وإبراهيم ألفا سنة وستمئة وأربعون سنة، وبينهما من الأنبياء هود وصالح عليهما السلام. كذا في البحر ٣٦٥/٧. وقيل: ألف سنة ومئة وأثنان وأربعون سنة. كذا في حاشية الجمل ٥٤١/٣.

(٣) البحر ٣٦٥/٧، والدر ٥٠٧/٥، وفتح القدير ٤/٤٠٠، وأبو السعود ٤/٤١٣، وحاشية الجمل ٤/٥٤٢، والفريد ٤/١٣٥، والعكبري/١٠٩٠، والكشاف ٢/٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٥، وروح المعاني ٢٣/١٠٠.

٢ - ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بما في الشيعة من معنى المُشَايَعَة، يعني أن ممن شايَعَهُ على دينه وتقواه حين جاء رَبّه بقلب سليم لإبراهيم.

ورَدَ هذا أبو حيان للفصل بين العامل والمعمول بأجنبي، وهو قوله: « لِإِبْرَاهِيمَ »؛ لأنه أجنبي من شيعته ومن « إِذْ ». وأجاز هذا الشهاب لتوسُّعهم في الظروف. قال الهمداني: « العامل في « إِذْ » أحد الشئيين، إمّا ما في الشيعة من معنى، أي: وإن ممن شايع، أي: تابع نوحاً أو محمداً عليهما السلام...، وإما محذوف، وهو أذْكَرُ. فعلى الأول ظرف، وعلى الثاني: مفعول به... ».

وذكر الوجهين الزمخشري.

٣ - ويجوز تعلُّقه بفعل مقدَّر يدل عليه « مِنْ شِيعَتِهِ ».

جَاءَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: « إِبْرَاهِيمَ ». رَبُّهُ: مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. يَقَلْبُ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من فاعل « جَاءَ ». سَلِيمٌ: نعت مجرور.

\* وجملة « جَاءَ » في محل جرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف.

إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾

إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ...:

إِذْ .. فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بَدَل من « إِذْ » في الآية السابقة.

٢ - أو ظرف في محل نَصْب متعلق بـ « سَلِيمٍ »، أي: سليم عليه في وقت قوله: كيت وكيت.

(١) الدر ٥٠٨/٥، والفريد ١٣٤/٤، وفتح القدير ٤٠١/٤، وحاشية الجمل ٥٤٢/٣، وأبو السعود ٤١٣/٤، والعكبري/ ١٠٩١، وروح المعاني ١٠٠/٢٣.

٣ - أو ظرف متعلق بـ « جَاءَ »، ذكره أبو البقاء. وتعقبه السمين بقوله: « وليس بواضح ».

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ ». لِأَيِّهِ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « قَالَ ».

وَقَوْمِهِ: معطوف على أبيه مجرور مثله. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة « قَالَ ... » في محل جرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « إِذْ ». مَادَا تَعْبُدُونَ (١):

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ».

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

أَيُّفَكَ ءَالِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾

أَيُّفَكَ ءَالِهَةً:

- الهمزة للاستفهام التقريري. وفيه الإنكار والتوبيخ.

- إِيْفَكَ: فيه ما يأتي (٢):

(١) كرر مكى الإعراب فقال: «ما: استفهام، وهي ابتداء. وذا: بمعنى الذي، وهو الخبر، تقديره أي شيء الذي تعبدون، أي: تعبدونه».

ويجوز أن يكون «ذا» و «ما» أسماً واحداً في موضع نصب بـ « تَعْبُدُونَ »، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٨، وانظر إعراب النحاس ٢/٧٥٦، والقرطبي ١٥/٩١ - ٩٢.

(٢) البحر ٧/٣٦٥، والدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٥/٥٤٢، وفتح القدير ٤/٤٠١ وأبو السعود ٤/٤١٣، والمحمر ١٢/٣٧٣ - ٣٧٤، والفريد ٤/١٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٨، والبيان ٢/٣٠٦، والكشاف ٢/٦٠٤، ذكر الحال من الفاعل. وإعراب النحاس ٢/٧٥٦، وكشف المشكلات/١١٢٦، والقرطبي ١٥/٩٢ ومجمع البيان ٨/٥٧٨، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٥، والرازي ٢٦/١٤٧.

- ١ - مفعول به للفعل « تُرِيدُونَ ». و ءَالِهَةً : تكون بَدَلًا منه، جعل هذه الآلهة نفس الإفك مبالغة. وأكتفى ابن عطية بهذا الوجه.
- قال الشهاب: « وقدم المفعول به للعناية؛ لأن إنكاره أو التقرير به هو المقصود، وفيه رعاية الفاصلة أيضاً ».
- ٢ - وذكر النحاس أنه منصوب بـ « تَعْبُدُونَ » في الآية السابقة، و « ءَالِهَةً » بدل من « إِفْكَاً ».
- ٣ - مفعول من أجله، أي: تريدون آلهة من دون الله إفكاً.
- و ءَالِهَةً : مفعول به. وقدمه عناية به. وقدم المفعول به على المفعول له لأنه كان الأهمّ عنده أن يكافحهم بأنهم على إفك وباطل في شركهم. وهذا الوجه هو ما بدأ به الزمخشري.
- ٤ - حال منصوب من فاعل « تُرِيدُونَ »، أو من مفعوله، والتقدير: أتريدون آلهة من دون الله آفكين. وذكره الزمخشري. ومجيء المصدر حالاً لا يَطْرُدُ إلا مع « أَمَا » في نحو: أَمَا عَلِمًا فَعَالِمٌ. ذكر هذا أبو حيان.
- دُونَ : ظرف متعلّق بـ « تُرِيدُونَ »، اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.
- تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- \* والجملة: فيها قولان:
- ١ - أنها بَدَلٌ من قوله في الآية السابقة: « مَاذَا تَعْبُدُونَ ».
- ٢ - أو أنها من تنمة القول، فهي في محل نصب.

فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾

الفاء: استئنافية، أو جواب شرط مقدّر، أي: إذا لقيتم الله وقد عبدتم غيره فماذا ترونه يصنع بكم. أو عاطفة.

مَا : اسم أستفهام فيه معنى الإنكار في محل رفع مبتدأ.

قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: « توبيخ وتحذير وتوعّد ».

نَظَرُكُمْ : خبر المبتدأ مرفوع . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

بَرِّبَ : جازّ ومجرور . وهو متعلّق بالمصدر قبله . الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة :

١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر .

٣ - أو هي معطوفة على جملة « مَاذَا تَعْبُدُونَ » الآية / ٨٥؛ فلها حكمها .

### فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ

فَنظَرَ : الفاء : استثنائية . نَظَرَ : فعل ماض . والفاعل ضمير مستتر يعود إلى « إِبْرَاهِيمَ » . نَظْرَةً : مفعول مطلق منصوب . فِي النُّجُومِ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « نَظَرَ » . وهنا مقدّر محذوف<sup>(٢)</sup> ، أي : في علم النجوم .

قالوا<sup>(١)</sup> : « . . . ولم يقل « إلى النجوم مع أن النظر إنما يتعدى بـ « إلى » .

كما في قوله<sup>(٣)</sup> : « وَلَكِنْ أَنْظَرَ إِلَى الْجَبَلِ » ، لأن « في » بمعنى « إلى » . كما في

قوله<sup>(٤)</sup> : « أَوْلَمَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

أو أنّ النظر هنا بمعنى الفكر ، وهو يتعدى بفي كما في قوله تعالى<sup>(٥)</sup> : « أَوْلَمَ

يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، فصار المعنى : تفكر في علم النجوم كما مرت

الإشارة إلى ذلك . اهـ كوفي .

(١) المحرر ٣٧٤/١٢ ، والبحر ٣٦٥/٧ ، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٧ ، والمراد من إنكار الظنّ إنكار ما يقتضيه .

(٢) انظر حاشية الجمل ٥٤٣/٣ ، والكشاف ٦٠٤/٢ ، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٧ .

(٣) سورة الأعراف ١٤٣/٧ .

(٤) سورة إبراهيم ٩/١٤ .

(٥) سورة الأعراف ١٨٥/٧ .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

- ويمكن عطفها على جملة مقدّرة، أي: قال لهم: تعالوا ننظر في أمر النجوم، وكانوا مُنْجَمِينَ - وما تأتي به، فنظر... وهذا كلام لا دليل عليه غير ما يقتضيه السياق.

### فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾

فَقَالَ : الفاء : حرف عطف . قَالَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ » . إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم « إِنْ » . سَقِيمٌ : خبر « إِنْ » مرفوع .

أي <sup>(١)</sup> : هو يشارف السقم . وقيل : هو الطاعون ، وكان أغلب الأسماء عليهم وجملة « إِنِّي سَقِيمٌ » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة « فَنَظَرَ » السابقة .

قال النحاس <sup>(٢)</sup> : « فالمعنى إني سقيم فيما أستقبل ، فتوهموا أنه سقيم الساعة . قال أبو جعفر : وهذا من معاريف الكلام » .

### فَنَوَّلُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾

فَنَوَّلُوا :

الفاء : حرف عطف . تَوَّلَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٣٦٦/٧ « وخافوا العدوى، وهربوا منه إلى عيدهم؛ ولذلك قال: « فَنَوَّلُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ » [آية/٩٠]، وتركوه في بيت الأصنام ففعل ما فعل». وأبو السعود ٤١٣/٤، وحاشية الشهاب ٢٧٦/٧.

(٢) إعراب النحاس ٧٥٧/٢.

عَنَّهُ : جازَ ومجرور. وفي تعلقه قولان :

١ - متعلق بالفعل « تَوَلَّى » .

٢ - أو متعلق بالحال « مُدْبِرِينَ » .

مُدْبِرِينَ<sup>(١)</sup> : حال من الضمير في « تَوَلَّوْا » منصوب، وهي حال مؤكدة لعاملها،

أي: هاربين مخافة العدو.

\* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ إِنِّي سَقِيمٌ »، فلها حكمها.

فَرَاغَ إِلَىٰ آءِ الْهَيْبِمِ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾

فَرَاغَ إِلَىٰ آءِ الْهَيْبِمِ :

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود إلى

« إِبْرَاهِيمَ ». إِلَىٰ آءِ الْهَيْبِمِ<sup>(٢)</sup> : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجازَ متعلق بالفعل « رَاغَ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّوْا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو » .

وقيل<sup>(٣)</sup> : إن قوله هذا كان أستهزاءً وسخرية.

أَلَا : أداة عَرْض. تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « تَأْكُلُونَ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة « فَرَاغَ »؛ فلها حكمها.

(١) إعراب النحاس ٧٥٧/٢.

(٢) قالوا: إنها كانت اثنتين وسبعين صنماً، بعضها من حَجَرٍ، وبعضها من خشب، وبعضها من ذهب، وبعضها من فضة، وبعضها من نحاس، وبعضها من حديد، وبعضها من رصاص.

وكان كبيرها من ذهب مكللاً بالجواهر، وكان في عينيه ياقوتتان تَتَّقِدَانِ نوراً. حاشية الجمل ٥٤٢/٣.

(٣) المحرر ٣٧٧/١٢، والبحر ٣٦٦/٧.

## مَا لَكُمْ لَا نُنطِقُونَ ﴿٩٢﴾

مَا لَكُمْ : مَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالخبر المحذوف.

لَا : نافية. نُنطِقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق

هذا الفعل مقدّر، أي: لا تنطقون بجواب كلامي هذا.

\* وجملة « مَا لَكُمْ » فيها وجهان:

١ - أن تكون داخلة في حَيَزِ القول، في الآية السابقة، فهي في محل نصب، أو هي مقول لقول مقدّر، أي: فقال: ألا تأكلون، فلم يجيبوا بشيء، فقال: مَا لَكُمْ.

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَا نُنطِقُونَ » في محل نصب على الحال من الكاف في « لَكُمْ ».

## فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «

هو».

عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل « رَاغَ ».

ضَرْبًا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مصدر واقع موقع الحال، أي: فراغ عليهم ضارباً.

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدّر، أي: فراغ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

(١) البحر ٣٦٦/٧، والدر ٥٠٨/٥، والفريد ١٣٥/٤ - ١٣٦، وفتح القدير ٤٠٢/٤، وأبو

السعود ٤١٤/٤، والعكبري/١٠٩١، ومعاني الزجاج ٣٠٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/

٢٣٨، ومجمع البيان ٥٧٨/٨.

٣ - أو هو مصدر منصوب؛ وضمّن الفعل «رَاعَ» معنى «يضرب». قال السمين: «وهو بعيد».

بِالْيَمِينِ : جازّ ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - بالمصدر «صَرِيًّا»، إذا لم تجعله مؤكّداً لعامله.

٢ - وإذا كان «صَرِيًّا» مصدرًا مؤكّداً، فإنك تعلق الجازّ بالفعل «رَاعَ».

٣ - أو بمحذوف حال من فاعل «رَاعَ»، أي: ملتبساً بالقوة، واليمين هنا القوة. كذا في حاشية الجمل.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴿٩٤﴾

فَأَقْبَلُوا : الفاء: حرف عطف. أَقْبَلُوا : فعل ماضٍ. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على الجملة التي تقدّمتها، أو على جملة مقدّرة، أي: فكسر الأصنام، فأقبل المشركون مسرعين إليه.

إِلَيْهِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلّق بالفعل «أَقْبَلْ».

٢ - أو هو متعلّق بالفعل «يَرْفُونَ».

قال السمين: «وإليه: يجوز تعلقه بما قبله أو بما بعده».

يَرْفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> في محل نصب حال من ضمير «أقبلوا»، أي: أقبلوا مسرعين. وقيل: متمهلين كما تمشي العروس، والأول أليقّ بالسياق.

(١) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٤٤، ومجمع البيان ٨/٥٧٨.

(٢) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٤٤.

(٣) أبو السعود ٤/٤١٤، والفريد ٤/١٣٦، ومجمع البيان ٨/٥٧٨.

وقال السمين<sup>(١)</sup>: « وبين قوله: « فَأَقْبَلُوا »، وقوله: « فَرَأَعَ عَلَيْهِمْ » جمل محذوفة يدل عليها الفحوى، أي: فبلغهم الخبر، فرجعوا من عيدهم، أو نحو هذا ». ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.

قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا نَنحِتُونَ ﴿٩٥﴾

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على إبراهيم.  
أَتَعْبُدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي. تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع.  
والواو: في محل رفع فاعل.  
مَا: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.
- ٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل نصب مفعول به.
- ٣ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

نَنحِتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
والمفعول محذوف، أي: تنحتونه. والضمير يعود على الموصول، أو النكرة الموصوفة.

\* جملة « قَالَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقبل هذا القول منه مناقشة ومحاورات بينه وبين المشركين عبدة الأصنام عن علّة التحطيم، فأنتهى بهم إلى هذا القول.

\* جملة « تَعْبُدُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « نَنحِتُونَ »:

(١) البحر ٣٦٦/٧، الدر ٥٠٨/٥.

(٢) انظر حاشية الجمل ٥٤٤/٣ نقل الأوجه الثلاثة الجمل عن شيخه.

والبحر ٣٦٧/٧، الدر ٥٠٩/٥، وروح المعاني ١٢٤/٢٣.

- ١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.  
٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « ما » النكرة.

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ :

- الواو: للحال. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. خَلَقَكُمْ : فعل ماض.  
والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو ». والكاف في محل نصب مفعول به.  
\* وجملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.  
\* وجملة « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ » (١) :  
١ - في محل نصب حال من فاعل « تَعْبُدُونَ » ، مؤكدة للإنكار والتوبيخ.  
٢ - وأجاز السمين وغيره أن تكون هذه الجملة مستأنفة.  
وَمَا تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيه الأوجه الآتية (٢) :

- ١ - اسم موصول بمعنى الذي. أي: وخلق الذي تصنعونه، وهو التصوير والنحت. وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وأستأنس لهذا بتخريج « ما » في الآية السابقة على الموصولية. وتبع فيه الزمخشري، فهو على هذا في محل نصب معطوف على الكاف في « خلقكم ».

(١) الدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٤٤، وأبو السعود ٤/٤١٤، وفتح القدير ٤/٤٠٢، ومجمع البيان ٨/٥٧٨، وروح المعاني ٢٣/١٢٤.

(٢) البحر ٧/، والدر ٥/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٤٤، والعكبري ١٠٩٠/، والبيان ٢/٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٩ - ٢٤٠، والفريد ٤/١٣٧، وأبو السعود ٤/٤١٤، وفتح القدير ٤/٤٠٢. والمحزر ١٢/٣٧٩ - ٣٨٠، والكشاف ٢/٦٠٦، وإعراب النحاس ٢/٧٥٩، والقرطبي ١٥/٩٦، والتبيان للطوسي ٨/٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٧ - ٢٧٨.

٢ - مَا : حرف مصدري. أي: خلقكم وخلق عملكم، فالمصدر المؤول معطوف على الكاف. وأستحسن هذا الوجه مكّي، وأبن الأنباري، وترك المعتزلة هذا الوجه، فإنه لا يناسب مذهبهم؛ فهو مخالف لأصولهم. قال مكّي: « وقد قالت المعتزلة: إنّ « مَا » بمعنى الذي، فراراً من أن يُقَرَّوا بعموم الخلق ».

٣ - وقيل: مَا : استفهام إنكاري، أي: وأي شيء تعملون في عبادتكم أصناماً؟ وعلى هذا التقدير تكون « مَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ ». وقالوا: في الاستفهام معنى التوبيخ والتفريع والتحقير. وجعل الشهاب الاستفهامية خلاف الظاهر.

٤ - وقيل: مَا : نافية، أي: وما أنتم تعملون شيئاً في وقت خلقكم، ولا تقدرون على شيء. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.

٥ - وذكر العكبري أنها نكرة موصوفة؛ فهي في محل نصب معطوفة على الكاف في الفعل قبلها.

وبعد أن ذكر أبو حيان الأوجه الأربعة قال: « وكون « مَا » مصدرية وأستفهامية ونعتاً<sup>(١)</sup>، أقوال متعلقة خارجة عن طريق البلاغة ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تعملونه، والضمير عائد على « ما ». في حال تقدير الموصولية الأسمية أو الوصفية.

\* وجملة « تَعْمَلُونَ » بناء على الأوجه المختلفة في « مَا » فيها ما يأتي:

- ١ - صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » النكرة.
- ٣ - معطوفة على الجملة السابقة إذا قدرّت النفي بـ « مَا ».
- ٤ - استثنائية إذا قدرّت الاستفهام في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) لم يذكر أبو حيان هذا الوجه في تفصيل إعراب « ما »، وذكره هنا.

قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾

قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . ابْنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . لَهُ : جارٌّ ومجرور . وفي تعلُّقه قولان :  
١ - بالفعل « ابْنُوا » .

٢ - أو بمحذوف حال من « بُيُوتًا » ؛ فهو نعت مقدَّم عليه . والضمير لإبراهيم .

بُيُوتًا : مفعول به منصوب . وهو موضع إيقاد النار ، وقيل : هو المنجنيق .

\* جملة « قَالُوا » <sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « ابْنُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ :

الفاء : حرف عطف . أَلْقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون .

والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

فِي الْجَحِيمِ : جارٌّ ومجرور . متعلِّق بـ « أَلْقُوهُ » .

وقالوا : « أل » بدل الإضافة ، أي : جحيم ذلك البنيان .

\* والجملة معطوفة على جملة « ابْنُوا » ؛ فهي في محل نصب .

فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾

فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا :

الفاء : استئنافية . أَرَادُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) فتح القدير ٤/٤٠٢ ، قال الشوكاني : « مستأنفة جواب سؤال مقدَّر كالجملات التي قبلها . قالوا

هذه المقالة لما عجزوا عن جواب ما أورده عليهم من الحجج الواضحة . . . » .

بِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « كيداً ». كَيْدًا : مفعول به منصوب .

\* الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَجَعَلْنَهُمُ الْأَسْفَلِينَ :

الفاء : حرف عطف . جَعَلْنَهُمُ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .  
والهاء : في محل نصب مفعول به أول . الْأَسْفَلِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب .

قال الهمداني<sup>(١)</sup> : « وفيه وجهان : أحدهما : للتفضيل ، أي : الأسفلين من سافلين وغيرهم ، ولم يريدوا من إبراهيم ؛ لأنه لم يكن في إبراهيم سَفال . والثاني : ليس أفعال تفضيل ، بل للمبالغة كقوله : « الله أكبر » « وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ » [الروم/ ٢٧] في أحد الوجهين . »

\* الجملة معطوفة على الجملة التي قبلها ، فلها حكمها .

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾

الواو : حرف عطف على مقدّر ، أي : فخرج من النار سالماً ، وقال . . .

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره « هو » يعود على إبراهيم .

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ ، الياء : في محل نصب أسم « إنَّ » . ذَاهِبٌ : خبر مرفوع . إِلَىٰ رَبِّي : جازّ ومجرور متعلّق بـ « ذَاهِبٌ » . والياء : في محل جرّ بالإضافة . سَيِّدِينَ : السين : للاستقبال ، قالوا : لتأكيد الوقوع في المستقبل ، فهي في مقابل « لن » المؤكّد للنفي .

يَهْدِينِ : فعل مضارع مرفوع والنون : حرف للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به ؛ وقد حذف تخفيفاً . والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .

ومتعلّقة محذوف ، أي : سيهديني إلى الجنة .

\* الجملة « وَقَالَ . . . » معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « إِنِّي ذَاهِبٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة<sup>(١)</sup> « سَيِّدِينَ »: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذهب<sup>(١)</sup> الحوفي إلى أنها حالية، ورَدَّ هذا ابن هشام، فالحالية عنده لا يجوز اقترانها بدليل أستقبال كالتنفس هنا. وذكر مثل هذا شيخه أبو حيان في الجزء الأول من البحر.

### رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾

رَبِّ : منادى مضاف، الأصل فيه: يا ربي، فحذفت أداة النداء تخفيفاً، وكذا ياء النفس، وتكرر إعراب مثله.

هَبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». والمفعول<sup>(٢)</sup> محذوف، أي: ولداً..، فحُذِفَ الموصوف وهو المفعول، وأبقي صفته، وهو « مِنَ الصَّالِحِينَ ».

قال الشهاب: « تقديره ولداً من الصالحين »، وحُذِفَ لدلالة الهبة عليه.

وقدّره بعضهم: هَبْ لي بعض الصالحين، يعينني على الدعوة والطاعة، ويؤنسي في الغربة، يعني الولد؛ لأن لفظ الهبة على الإطلاق خاص به.

لِي : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل « هَبْ ».

مِنَ الصَّالِحِينَ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف صفة للمفعول المحذوف.

(١) مغني اللبيب ٩٩/٥ و٢٦٢، وانظر البحر ١٠٧/١ وحاشية الشمني ١٤٦/٢، وحاشية الأمير ٧٣/٢.

(٢) البحر ٣٦٩/٧، والفريد ١٣٧/٤، وفتح القدير ٤٠٣/٤ وحاشية الجمل ٥٤٦/٣، وأبو السعود ٤١٥/٤، والمحمر ٣٨١/١٢، وإعراب النحاس ٧٥٩/٢، ومجمع البيان ٥٧٨/٨، والبيان للطوسي ٥١٥/٨، والكشاف ٦٠٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٧٩/٧.

\* والجملة في محل نصب لقول مقدر، أي: قال: رَبِّ هَبْ لِي.

فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾

فَبَشَّرْنَاهُ : الفاء : عاطفة<sup>(١)</sup> على مقدر، أي: فأستجبنا له فبشرناه، فهي على هذا الفصيحة.

بَشَّرْنَاهُ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به . بِغُلَامٍ : جارٌّ ومجرور . والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل « بَشَّرَ » . حَلِيمٍ : نعت مجرور .

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المقدرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ قَالَ يَبْنَئُ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ  
قَالَ يَتَابَتِ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٢﴾

فَمَا : الفاء<sup>(٢)</sup> فصيحة مُعْرَبَةٌ عن مقدر محذوف .

أي: فوهبنا له الغلام، فنشأ حتى صار إلى السن التي يسعى فيها مع أبيه في أمور دنياه.. كذا عند الشوكاني، وقريب منه عند أبي السعود.

وقال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: « وبين هذه الجملة والتي قبلها محذوف، تقديره: فولد له وشبَّ » .

لَمَا : مرّ معنا فيها قولان ..

١ - ظرف بمعنى الحين متضمن معنى الشرط، وهو للفارسي . متعلّق بالجواب .

٢ - أو حرف شرط غير جازم .

(١) حاشية الجمل ٥٤٦/٣ .

(٢) البحر ٤٠٣/٤، وأبو السعود ٤١٥/٤، وروح المعاني ١٢٧/٢٣ .

(٣) البحر ٣٦٩/٧ .

وانظر الآية/ ١٧ من سورة البقرة.

بَلَغَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على الغلام .

مَعَهُ <sup>(١)</sup> : ظرف منصوب متعلق بمحذوف على سبيل البيان، كأن قائلًا قال: مع مَنْ بلغ السعي؟ فقيل: مع أبيه، ولا يجوز تعلقه بالسعي لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه .

فهو على ما تقدم بيانه حال من فاعل « بَلَغَ » .

وقال السمين: « ومن يتسع في الظرف يجوز تعلقه بالسعي » . ومثل هذا عند

الشهاب .

السَّعَى : مفعول به منصوب .

\* وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لما » .

قَالَ يَبْنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير يعود على « إِبْرَاهِيمَ » .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* والجملة الشرطيّة من « لَمَّا » وجوابها معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة؛ فلا محل لها من الإعراب .

يَبْنِيَّ إِنِّي : يَا : حرف نداء . بُنِيَ : منادى مضاف منصوب، وهو نداء <sup>(٢)</sup> شفقة وترحم . ويا النفس : في محل جرٍّ بالإضافة .

إِنِّي : إن : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم « إن » .

(١) الدر ٥/٥٠٨، والبحر ٧/٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/٥٤٦، وفتح القدير ٤/٤٠٣، وأبو السعود ٤/٤١٥، والفريد ٤/١٣٧ - ١٣٨، والكشاف ٢/٦٠٧، ومغني اللبيب ٦/٢٠ قال: « وإنما هي متعلّقة بمحذوف على أن يكون بياناً، كأنه قيل: فلما بلغ الحد الذي يقدر فيه على السعي، فقيل مع من؟ فقيل: مع أعطف الناس عليه وهو أبوه، أي: إنه لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مُشْفِقٍ»، وحاشية الشهاب ٧/٢٧٩ .

(٢) البحر ٧/٣٦٩ .

أَرَى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره « أنا ». في الْمَنَائِرِ : جاز ومجرور؛ متعلق بـ « أَرَى » .

\* جملة « إِنِّي أَرَى . . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « أَرَى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

أَيْتَ : أَنْ : حرف ناسخ، والياء: اسمها. أَذْبَحُكَ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به. وَأَنْ<sup>(١)</sup> وَأَسْمَهَا وخبرها سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي « أَرَى » .

فَأَنْظُرُ مَاذَا تَرَى :

فَأَنْظُرُ : الفاء: حرف عطف على مقدر. انظُرْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت » .

\* والجملة معطوفة على جملة مقدرة مستأنفة، أي: ففكر في الأمر، وانظر ماذا ترى في هذه الرؤيا التي رأيت .

مَاذَا : يجوز في الإعراب ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - مَاذَا : اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم للفعل « تَرَى » .

\* وجملة « تَرَى » في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ » ، أي: أي شيء ترى .

٢ - مَا : استفهامية في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر، \* والجملة « مَاذَا تَرَى » في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ » .

(١) حاشية الجمل ٥٤٦/٣ .

(٢) البحر ٣٧٠/٧، والدر ٥٠٩/٥، وحاشية الجمل ٥٤٦/٣، والعكبري/ ١٠٩٢، والفريد ١٣٨/٤، والحجة للفارسي ٥٨/٦ - ٥٩، والبيان ٣٠٧/٢، والمحزر ٣٨٣/١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٠ - ٢٤١، وكشف المشكلات/ ١١٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٣٥ - ٤٣٦ .

٣ - أن تكون « مَادَا » بمعنى الذي، فتكون في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ ». ذكره السمين. ونقله عنه الجمل.

قال: « وأن تكون « مَادَا » بمعنى « الذي » فيكون معمولاً لـ « انظُرْ » .. ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقدير « أنت ».

\* والجملة « صلة الموصول إذا جعلت « إذا » بمعنى الذي، فلا محل لها من الإعراب.

وذكر من قبلُ وجهاً آخر، وهو أنّ الجملة في محل نصب مفعول به للفعل « انظُرْ ».

وفي « تَرَى » ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - لا يجوز أن يكون « تَرَى » من رؤية العين؛ لأنه لم يأمره أن يبصر شيئاً.

٢ - هل يجوز أن يكون من رؤية القلب؟ قالوا: لا يجوز ذلك فيها.

٣ - وقالوا هو من الرأي. قال العكبري: « وترى من الرأي، لا من رؤية العين، ولا المتعدية إلى مفعولين، بل كقولك: هو يرى رأي الخوارج، فهو متعدّ إلى واحد، والذي تعدّى إليه هو « مَادَا » وإذا جعلت « مَا » مبتدأ، و « دَا »: بمعنى الذي خبره، كان مفعول « تَرَى » محذوفاً، وهو العائد إلى « الذي »، أي: ما الذي تراه؟

\* وتكون على هذا جملة « تَرَى » صلة لهذا الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ يَتَابَتِ أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ :

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على ولد

إبراهيم.

يَتَابَتِ: تقدّم إعراب مثله في سورة يوسف، الآية/ ٤.

(١) انظر العكبري/ ١٠٩٢، والفريد/ ٤/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤٠.

وأصله يا أبي: منادى مضاف، فحذفت الياء، وأثبتت التاء، ولا تجتمعان؛ لأن التاء عوض عن ياء الإضافة. ونقل الجمل عن شيخه قوله<sup>(١)</sup>: « والتاء: عوض عن ياء الإضافة، أي: فهي في محل جرّ؛ لأن المعوّض عنه كذلك ».

وهذا إعراب غريب! فإن الياء: ضمير، والتاء حرف للتأنيث، فكيف يقع مثل هذا الإعراب؟!

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « لما كان خطاب الأب: يا بنيّ على سبيل الترحم قال هو: يا أبتِ على سبيل التعظيم والتوقير ».

أَفْعَلٌ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

مَا : فيها وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » في محل نصب مفعول به. والعائد مقدّر، أي: ما تُؤمّر به. وهذا الوجه أوّلَى من غيره.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به. أي: افعَلْ أمرك أو مأمورك.

تُؤمَّرٌ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». ومتعلّق الفعل محذوف على ما قدّرناه من قبل، أي: ما تُؤمّر به.

قال الفراء<sup>(٤)</sup>: « ولم يقل « به » « كأنه أراد فعل الأمر الذي تُؤمّره، ولو كانت «به» كان وجهاً جيّداً، وفي قراءة عبدالله « . . . افعَلْ ما أمرت به ».

\* جملة « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٥٤٧/٣، وانظر الدر المصون ١٥١/٤ - ١٥٢. ففيه حديث مفصّل في هذه المسألة في الآية ٤ من سورة يوسف.

(٢) البحر ٣٧٠/٧.

(٣) البحر ٣٧٠/٧، والدر ٥٠٩/٥، والفريد ١٣٩/٤، وفتح القدير ٤٠٤/٤، وأبو السعود ٤/٤١٦، وحاشية الشهاب ٢٨٠/٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٢٧.

(٤) معاني الفراء ٣٩٠/٢، وانظر كتابي معجم القراءات ٤٦/٨.

- \* جملة « أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ » في محل نصب مقول القول.
- \* جملة « تُؤْمَرُ » صلة موصول حرفي أو أسمى لا محل لها من الإعراب.
- سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّادِرِينَ :
- سَتَجِدُنِي : السين : للاستقبال . تَجِدُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير تقديره « أنت » . والنون للوقاية . والياء : ضمير في محل نصب مفعول به أول .
- إِنْ : حرف شرط جازم . شَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ «
- إِنْ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة : فاعل .
- ومفعول المشيئة محذوف ، أي : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذلك ، وهو غالب في الحذف .
- وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق .
- مِنَ الصَّادِرِينَ : جازَ ومجرور . متعلِّق بـ « تَجِدُ » ؛ فهو في مقام المفعول الثاني .
- \* جملة « سَتَجِدُنِي » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .
- \* وجملة المشيئة اعتراضية لا محل لها من الإعراب .
- قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : « سَتَجِدُنِي » . . . كلام من أوتي الحلم والصبر والامتثال لأمر الله ، والرضا بما أمر الله .
- وقال الجمل<sup>(٢)</sup> : « إنما علّق ذلك بمشيئته على سبيل التبرُّك ، وأنه لا حول عن المعصية إلا بعصمة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بتوفيق الله ا هـ . خازن » .

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾

فَلَمَّا : تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة .

أَسْلَمَا : فعل ماض . والألف ضمير في محل رفع فاعل . أي : فلما أسلما لأمر

الله .

(١) البحر ٣٧٠/٧ .

(٢) حاشية الجمل ٥٤٧/٣ .

قال قتادة<sup>(١)</sup>: « أسلم هذا أبنه، وأسلم هذا نفسه ».

قال أبو حيان: « فجعل » أسلمًا « متعدياً، وغيره جعله لازماً بمعنى أنقاداً لأمر الله، وخضعاً له ».

\* وجملة « أسلمًا » في محل جرٍّ بالإضافة؛ فهي بعد الظرف « لَمَّا ».

وَتَلَّهُ: الواو: حرف عطف أو زائدة<sup>(٢)</sup>. تَلَّه: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير يعود على إبراهيم. والهاء في محل نصب مفعول به، وهو ولده.

ومعنى « تَلَّه »: صرعه، أو أوقعه على شقه.

لِلْجَيْنِ: جازٍّ ومجرور. والجازٌّ متعلِّقٌ بمحذوف حال من الهاء في « تَلَّه »، أو هو متعلِّقٌ بـ « تَلَّه ».

وَالْجَيْنِ: أحد جانبي الجبهة، فللرجل جبينان يكتنفان الجبهة من اليمين والشمال.

\* وجملة « تَلَّه » . . . « معطوفة على جملة « أسلمًا »، فلها حكمها.

وسياتي تفصيل البيان في جواب « لَمَّا »، وزيادة الواو بعد هذه الفقرة.

وجواب « لَمَّا » فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - محذوف يقدر بعد « وَتَلَّهُ لِلْجَيْنِ » أي: أجزلنا أجزهما.

قاله بعض البصريين.

وقيل: نادته الملائكة، أو ظهر صبرهما. وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

(١) البحر ٣٧٠/٧، والمحرر ٣٨٤/١٢.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٧٤ «الواو زائدة، أي: تله».

(٣) البحر ٣٧٠/٧، والدرر ٥١٠/٥، والمحرر ٣٨٥/١٢، والفريد ١٣٩/٤ والعكبري/ ١٠٩٢، والبيان ٣٠٧/٢، وفتح القدير ٤٠٤/٤، وحاشية الجمل ٥٤٨/٣، وأبو السعود ٥١٧/٤، ومعاني الفراء ٣٩١/٢، وإعراب النحاس ٧٦٣/٢، والقرطبي ١٠٤/١٥، ومعاني الزجاج ٤/٣١١، ومجمع البيان ٥٨٢/٨، والتبيان للطوسي ٥١٧/٨، ومغني اللبيب ٣٨٩/٤، وحاشية الشهاب ٢٨١/٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧.

قال ابن عطية: « وقال البصريون: الجواب محذوف، أي: فلما أسلما سلماً وتلّه للجبين. هذا قول سيويه والخليل... » وفيه عند السمين نظر من حيث اتحاد الفعلين الجارين مجرى الشرط والجزاء.

٢ - أو الجواب « وتلّه للجبين » على جعل الواو زائدة.

وذكر السمين أنه قول للكوفيين والأخفش، وذكر أبو حيان أنه قول فرقة، ومثله عند ابن عطية.

وأعترض عليهم النحاس بأن الواو من حروف المعاني، ولا يجوز أن تزداد.

٣ - أو الجواب « وَتَدَيَّنَتْهُ » [في الآية/ ١٠٤]. والواو زائدة.

وذكر هذا أبو حيان للكوفيين. ومثله عند ابن عطية والعكبري.

وأعترض النحاس على من قال بهذا الرأي كأعتراضه على الموضع الأول من عدم جواز زيادة الواو.

قال الفراء: « وجوابها في قوله: « وناديناها » والعرب تدخل الواو في جواب « فلما » « وحتى إذا » وتلقيها ».

وَتَدَيَّنَتْهُ أَنْ يَتَابَرَهَيْمُ

الواو: حرف عطف. وتقدّم في الآية السابقة أنها زائدة عند الكوفيين. وذلك على الوجه الثالث في جواب « لما ».

تَدَيَّنَتْهُ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. أن<sup>(١)</sup>: حرف تفسير؛ لأن النداء فيه معنى القول. قال ابن عطية: « مفسرة ولا محل لها من الإعراب ».

يَتَابَرَهَيْمُ: يا: حرف نداء. إبراهيم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

(١) المحرر ١٢ / ٣٨٧، وحاشية الجمل ٣ / ٥٤٨، والبحر ٧ / ٣٧٠.

قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا<sup>١</sup> إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾

قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا<sup>١</sup> :

قَدْ : حرف تحقيق. صَدَقْتَ : فعل ماض. والتاء : ضمير في محل رفع فاعل.  
الرُّؤْيَا<sup>١</sup> : مفعول به منصوب.

\* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

قال سيويوه<sup>(١)</sup> : « كأنه قال : ناديناه أنك قد صدقت الرؤيا يا إبراهيم » .

إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٠ من هذه السورة.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلْتُؤُ الْمَيْئُ ﴿١٠٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَذَا : الهاء : حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب أسم « إِنَّ » . والإشارة هنا إلى ما أمر به إبراهيم بذبح ابنه .

هُوَ : اللام هي المزحلقة، هو :

١ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الْبَلْتُؤُ : ١ - خبر المبتدأ « هو » مرفوع.

٢ - أو هو خبر « إِنَّ » إذا جعلت « هو » ضميراً منفصلاً.

الْمَيْئُ : نعت لـ « الْبَلْتُؤُ » مرفوع مثله .

(١) الكتاب ١/٤٨٠ ومغني اللبيب ٤/٧٤ - ٧٥ و ٥/٥٤٣ وانظر الهمع ٢/١٨٥ ، وانظر مثل هذا في الأرتشاف / ١٢٧٥ .

(٢) البحر ٧/٣٧٠ ، وفتح القدير ٤/٤٠٥ ، وأبو السعود ٤/٤١٧ ، والكشاف ٢/٦٠٨ .

- \* جملة « هُوَ أَلْبَتَوُا » في محل رفع خبر « إِنْ »، إذا جعلت « هو » ضميراً مبتدأً.
- \* وجملة<sup>(١)</sup> « إِنَّ هَذَا هُوَ أَلْبَتَوُا الْمِينُ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

### وَفَدَيْنَهُ بِذَنبِ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾

الواو: حرف عطف. فَدَيْنَهُ: فعل ماضٍ. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمراد بالضمير « إِبْرَاهِيمُ ».

بِذَنبٍ: جارٌّ ومجرور. متعلقٌ بالفعل «فدى». عَظِيمٍ: نعت لما قبله مجرور مثله.

- \* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة « نَدَيْنَهُ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدّم في الآية/ ١٠٤.

### وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية من قبل. انظر الآية/ ٧٨ من هذه السورة.

### سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٧٩ من هذه السورة « سَلَّمَ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ».

### كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

(١) روح المعاني ١٣١/٢٣ «ولعل هذه الجملة لبيان كونهما من المحسنين، وقيل: لبيان حكمة ما نالهما، وعلى التقديرين هي مستأنفة استثنافاً بيانياً فليُتدبَّر».

(٢) حاشية الجمل ٥٤٨/٣.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وقال هنا: كذلك» دون «إنا» اكتفاء بذكر ذلك قبل وبعد». يشير الشيخ هنا إلى الآيتين السابقتين: ٨٠ و ١٠٥ من هذه السورة، وتأتي فيما بعد في الآية/ ١٢١ والآية/ ١٣١.

إِنَّكُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ٨١ من هذه السورة. والضمير عائد على «إبراهيم».

وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾

وَبَشَّرْنَاهُ: الواو: حرف عطف. بَشَّرْنَاهُ: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. وهو لـ «إبراهيم».

بِإِسْحَاقَ: جاز ومجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والجاز متعلق بالفعل «بَشَّرَ»؛ فهو في مقام المفعول به.

نَبِيًّا<sup>(٢)</sup>:

- حال من «إِسْحَاقَ» منصوب، وهي حال مقدرة، أي: مُقَدَّرَةٌ تُبَوِّئُهُ.

مِنَ الصَّالِحِينَ: جاز ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - متعلق بمحذوف نعت لـ «نَبِيًّا»، أي: كائناً من الصالحين.
- ٢ - أو متعلق بمحذوف حال من الضمير في «نَبِيًّا»، فتكون الحال متداخلة.

(١) البحر ٧/ ٢٧١.

(٢) البحر ٧/ ٣٧١، والدر ٥/ ٥١١، والعكبري/ ١٠٩٢، والفريد ٤/ ١٣٩، وأبو السعود ٤/ ٤١٧، والكشاف ٢/ ٦١٠، والرازي ٢٦/ ١٥٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٢٨٢.

(٣) البحر ٧/ ٣٧٢، والدر ٥/ ٥١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤٩، والفريد ٤/ ١٣٩، وفتح القدير ٤/ ٤٠٦، والكشاف ٢/ ٦١٠، وروح المعاني ٢٦/ ١٣٣.

٣ - ويجوز أن تكون حالاً ثانية.

\* والجملة<sup>(١)</sup> معطوفة على جملة « فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ » [الآية/ ١٠١]؛ فلها حكمها.

وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن دُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾

وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ:

الواو : حرف عطف. بَرَكْنَا : فعل ماض. نا : ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ « بَرَكْ ». وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ « بَرَكْ ».

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ ». وَمِن دُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ<sup>(٢)</sup>:

الواو: استثنائية. مِن دُرِّيَّتِهِمَا : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مُحْسِنٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. أي<sup>(٣)</sup>: محسن في عمله بالإيمان والتوحيد.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَظَالِمٌ : الواو: حرف عطف. ظَالِمٌ : معطوف على « مُحْسِنٌ » مرفوع مثله. أي<sup>(١)</sup>: ظالم لها بالكفر والمعاصي.

لِّنَفْسِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « ظَالِمٌ ».

مُبِينٌ : نعت لـ « ظَالِمٌ » مرفوع مثله.

(١) حاشية الجمل ٥٤٩/٣.

(٢) حاشية الجمل ٥٤٩/٣.

(٣) فتح القدير ٤٠٦/٤.

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾

وَلَقَدْ : الواو: حرف أستئناف. لَقَدْ : اللام في جواب القسم. تفيد التأكيد.  
 قد: حرف تحقيق. مَنَّا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.  
 عَلَىٰ مُوسَىٰ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « مَنَّ » . و مُوسَىٰ : علم أعجمي ممنوع من الصرف. وَهَارُونَ : معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور مثله. وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.  
 ومتعلق « مَنَّا » محذوف<sup>(١)</sup>، أي: أنعمنا عليهما بالنبوة وغيرهما من المنافع الدينية والدينية.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر.

\* وجملة القسم وجوابها أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَنَجَّيْنَهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَهُمَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.  
 والهاء: في محل نصب مفعول به.  
 وَقَوْمَهُمَا : الواو: حرف عطف، أو هي واو المعية. قَوْمَهُمَا :  
 ١ - معطوف على ضمير النصب وهو الهاء في الفعل قبله منصوب. والهاء في محل جرّ بالإضافة.  
 ٢ - أو مفعول معه منصوب، أي: مع قومهما.  
 والمراد بقومهما المؤمنون من بني إسرائيل.  
 مِنَ الْكُرْبِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل « نجينا ». الْعَظِيمِ : نعت مجرور.

(١) حاشية الجمل ٥٥٠/٣، وأبو السعود ٤١٨/٤، وفتح القدير ٤٠٨/٤.

والمراد<sup>(١)</sup> بالكرب العظيم هنا تعبد القبط لهم، ثم خوفهم من جيش فرعون، ثم البحر بعد ذلك.

\* والجملة معطوفة على جملة « مَنَّآ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَنَصَرْتَهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾

الواو: حرف عطف. نَصَرْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « والضمير في « نَصَرْتَهُمْ » عائد على موسى وهارون وقومهما، وقيل: عائد على موسى وهارون فقط، تعظيماً لهما بكناية الجماعة ».

قال الفراء: « فجعلهما كالجمع، ثم ذكرهما بعد ذلك اثنين، وهذا من سعة العربية: أن يُذهب بالرئيس: النبي والأمير وشبهه إلى الجمع لجنوده وأتباعه، وإلى التوحيد؛ لأنه واحد في الأصل ».

\* والجملة معطوفة على جملة « مَنَّآ »، أو جملة « نَجَّيْنَهُمَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَكَانُوا: الفاء: حرف عطف. كانوا: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم « كان ».

هُمُ: فيه ثلاثة أوجه<sup>(٣)</sup>:

١ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب. وبه بدأ أبو حيان. وهو الأظهر عند السمين.

(١) البحر ٣٧٢/٧، وأبو السعود ٤١٨/٤.

(٢) البحر ٣٧٢/٧، والدر المصون ٥١١/٥، وحاشية الجمل ٥٥٠/٣، وفتح القدير ٤٠٨/٤، والمحجر ٣٩٠/١٢، وإعراب النحاس ٧٦٤/٢، ومعاني الفراء ٣٩٠/٢، والقرطبي ١٥/١١٤.

(٣) البحر ٣٧٢/٧، والدر المصون ٥١١/٥، وحاشية الجمل ٥٥٠/٣، وروح المعاني ١٣٨/٢٣.

- ٢ - توكيد لضمير الرفع، وهو الواو في « كَانُوا » ؛ فهو مثله في محل رفع .
- ٣ - بدل من الواو في « كَانُوا » ؛ فهو في محل رفع .
- الغَلِيَيْنَ : خبر « كان » منصوب .
- \* وجملة « فَكَانُوا . . . » معطوفة على جملة « نَصَرْتَهُمْ » ؛ فلها حكمها .

### وَأَيَّنَهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَيِّنَ ﴿١١٧﴾

- الواو: حرف عطف. ءَأَيَّنَهُمَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.
- الْكِتَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب. الْمُسْتَيِّنَ: نعت منصوب.
- وَأَيَّنَهُمَا<sup>(١)</sup>: هو التوراة، كما قال تعالى: « إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ » [سورة المائدة ٤٤]. و الْمُسْتَيِّنَ: البين الظاهر، أو البليغ في البيان والتفصيل.
- \* والجملة معطوفة على جملة « نَصَرْتَهُمْ » ؛ فلها حكمها .

### وَهَدَيْتَهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾

- الواو: حرف عطف: هَدَيْتَهُمَا: مثل « ءَأَيَّنَهُمَا » في الآية السابقة.
- الصِّرَاطَ<sup>(٢)</sup>: مفعول به ثانٍ منصوب. الْمُسْتَقِيمَ: نعت منصوب.
- \* والجملة:
- ١ - معطوفة على جملة القَسَمِ في « مَنَّآ » آية/ ١١٤، فلا محل لها.
- ٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها: « وَأَيَّنَهُمَا » ؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٣٧٢/٧، وفتح القدير ٤/٤٠٩، وأبو السعود ٤/٤١٨.

(٢) تقدّم معناه في سورة الفاتحة أن الفعل «هدى» ينصب مفعولين صريحين كما هو الحال هنا، أو ينصب مفعولاً صريحاً، وآخر مجروراً بحرف الجر. تقول: اهدنا الصراط، وأهدنا إلى الصراط.

والمراد<sup>(١)</sup> بـ « أَلَصَّرَطَ الْمُسْتَقِيمِ » دين الإسلام، وشرع الله.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْرَبِ ﴿١١٩﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٨ . وفيما تقدّم « عليه »، وهنا « عَلَيْهِمَا ».

سَلَّمْ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٩ « سَلَّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ».

وقال أبو عبيدة<sup>(٢)</sup>: « أي: يُقال لهم هذا ».

قلنا: على هذا التقدير تكون الجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٨٠ من هذه السورة.

إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٨١ من هذه السورة « إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ».

وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾

الواو: استئنافية أو عاطفة. إِنَّ: حرف ناسخ. إِلْيَاسَ: اسم « إِنَّ » منصوب.

وهو نبيّ من بني إسرائيل.

لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ: اللام: هي المرحلة، وتفيد التوكيد. مِّنَ الْمُرْسَلِينَ: جاز

ومجرور. والجاز متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف.

(١) البحر ٣٧٢/٧، وفتح القدير ٤٠٨/٤.

(٢) مجاز القرآن ١٧٢/٢.

\* والجملة :

- ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو هي معطوفة على ما سبق، عطف القصة على القصة .

## فائدة (١)

قال الفراء: « إِيَّاسٍ . . . ذكر أنه نبيّ، وأن هذا الأسمَ أسمٌ من أسماء العبرانية، كقولهم: إسماعيل وإسحاق، والألف واللام منه، ولو جعلته عربياً من الأيس (٢) فتجعله إفعالاً مثل الإخراج والإدخال لَجَرَى » (٣).

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَأَنْتُمْ

إِذْ : فيه ما يأتي (٤):

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « الْمُرْسَلِينَ » في الآية السابقة .
- ٢ - أو هو منصوب بفعل مقدر، أي: اذكر « إِذْ »، وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعولاً به .
- ٣ - وذكر العكبري أنه قيل: إنه منصوب على إضمار فعل، وهو « أعني » .
- ٤ - وجعله الهمداني ظرفاً لمحدوف، والتقدير عنده: مرسلأ من المرسلين؛ إذ قال لقومه .

(١) معاني الفراء ٣٩١/٢، والتبيان للطوسي ٥٢٤/٨ .

(٢) الأيس: الرجل الشجاع لا يفرُّ. وله معانٍ آخر. انظر التاج/ألس .

(٣) أي: لَصُرِفَ، وفي التاج: «وقال الجوهري: اسم أعجمي، قال شيخنا: هو فِعْيَالٌ من الألس، وهو الخديعة والخيانة، أو من الألس وهو اختلاط الفعل، وقيل: هو إفعال من «ليس» يقال: رجل أليس، أي: شجاع لا يفر، أو أخذه من ضد الرجاء، مَدُوهُ . . .» .

(٤) البحر ٣٧٣/٧، والدر ٥١٢/٥، وفتح القدير ٤٠٩/٤، والعكبري ١٠٩٢، وحاشية الجمل ٥٥١/٣، والفريد ١٤٠/٤ .

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على « إِيَّاسَ » . لِقَوْمِهِ : جاز ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز متعلّق بالفعل « قَالَ » .  
 \* وجملة « قَالَ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة ؛ فهي بعد الظرف « إِذْ » .  
 أَلَا نُنْفِقُونَ : أَلَا : حرف أستفتاح ، أو هي للعرض . نُنْفِقُونَ : فعل مضارع مرفوع .  
 والواو : ضمير في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف<sup>(١)</sup> ، أي : عذاب الله .  
 \* والجملة في محل نصب مقول القول .  
 والعرض هنا معناه الطلب ، أي : اتقوا عذاب الله .

أَنْذَعُونَ بَعَلًّا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ ﴿١٢٥﴾

أَنْذَعُونَ بَعَلًّا :

الهمزة للاستفهام الإنكاري . تَذَعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . ومعناه : أتعبدون . بَعَلًّا<sup>(٢)</sup> : مفعول به منصوب .  
 \* والجملة بدل من جملة « نُنْفِقُونَ » ؛ فهي مثلها في محل نصب .  
 وَتَذَرُونَ :

الواو : حرف عطف . أو للحال . تَذَرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . أَحْسَنَ : مفعول به منصوب . الْخَلْقِينَ : مضاف إليه مجرور .  
 \* وجملة « تَذَرُونَ » فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

- ١ - معطوفة على جملة « تَذَعُونَ » ، فلها حكمها .
- ٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ ، أي : وأنتم تدعون .

(١) فتح القدير ٤/٤٠٩ ، وأبو السعود ٤/٤١٩ .

(٢) قالوا : هو الرب بلغة اليمن ، وقيل : هو علم لصنم بعينه ، وقيل : هو علم لامرأة بعينها أتتهم بضلال فاتبعوها . ويؤيد هذا عند من قال به قراءة «بعلاء» .

انظر البحر ٧/٣٧٣ ، والدر ٥/٥١٢ ، وكتابي : معجم القراءات ٨/٥٤ .

(٣) الدر ٥/٥١٢ ، وحاشية الجمل ٣/٥٥١ .

\* وجملة « وأنتم تدعون » في محل نصب على الحال.

اللَّهُ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿١٢٦﴾

الله : لفظ الجلالة فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

- ١ - بَدَل من « أَحْسَنَ » في الآية السابقة منصوب .
- ٢ - أو عطف بيان منه منصوب .
- ٣ - أو هو مفعول به منصوب على المدح ، أي : أمدح الله .
- ٤ - وَقَدَّر العكبري البدلية ، ثم قال : « أو على إضمار أعني » . ومثله عند مكي .
- ٥ - ذهب أبو عبيد إلى أنه نعت لـ « أَحْسَنَ » . ورَدَّه أبو جعفر النحاس ؛ لأنه ليس بتحلية هنا . وممن قال بالوصفية الزجاج .

رَبَّكُمْ : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

- ١ - بدل من « لفظ الجلالة » منصوب .
- ٢ - أو هو عطف بيان له .
- ٣ - أو هو منصوب على المدح مثله .
- ٤ - وذهب مكي إلى أنه نعت للفظ الجلالة « الله » .

والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

وَرَبَّ آبَائِكُمُ : معطوف على « رَبَّكُمْ » منصوب مثله . آبَائِكُمُ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة . الْأُولِينَ : نعت لـ « آبَائِكُمُ » مجرور مثله .

(١) البحر ٣٧٣/٧ ، الدر ٥١٢/٥ ، والعكبري / ١٠٩٣ ، ومعاني الزجاج ٣١٢/٤ ، وإعراب النحاس ٧٦٥/٢ ، ومعاني الفراء ١٦/١ ، والكشاف ٦١١/٢ ، والقرطبي ١١٧/١٥ ، والطبري ٦١/٢٣ ، والبيان ٣٠٧/٢ ، وفتح القدير ٤٠٩/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٢/٢ ، وحاشية الشهاب ٢٨٤/٧ ، والمححر ٣٩٥/١٢ ، والرازي ١٩٢/٢٦ ، وأبو السعود ٤١٩/٤ ، وروح المعاني ١٤١/٢٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١/٢ ، والرازي ١٦٢/٢٦ .

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء : حرف عطف . كَذَّبُوهُ : فعل ماض مبني على الضمّ .  
والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به ، يعود على  
« إِيَّاسَ » .

\* والجمله معطوفة على جمله « قَالَ » [الآية/ ٢٤]؛ فهي مثلها في محل جرّ .  
فَأِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ :

الفاء : مُفَصَّحة عن شرط مقدّر ، أي : إذا جاء وقت الحساب فإنهم . . .  
إِنَّهُمْ : إنّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إنّ » .  
لَمُحْضَرُونَ : اللام : هي المرحلة وتفيد التوكيد . مُحْضَرُونَ : خبر « إنّ » .  
\* والجمله لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير جازم .

إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٢٨﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية / ٧٤ من هذه السورة .  
وذكروا في الاستثناء هنا ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - استثناء متصل من فاعل « فَكَذَّبُوهُ » ، وهو الواو ، وهذا يدل على أن في قومه  
من لم يُكذِّبه؛ فلذلك استثنوا .
- ٢ - ذكر أبو السعود أنه استثناء من ضمير « مُحْضَرُونَ » . ورد المعربون والمفسّرون  
هذا الوجه .

وقال أبو حيان : « ولا يجوز أن يكون استثناء من « فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » ؛ لأنهم كانوا  
يكونون مندرجين فيمن كذب ، ويكونون عباد الله المخلصين ، وذلك لا يمكن .

(١) البحر ٣٧٣/٧ ، الدر ٥١٢/٥ ، مجاز القرآن ١٧٢/٢ «استثناء» . وأبو السعود ٤١٩/٤ ،  
وحاشية الشهاب ٢٨٤/٧ .

ولا يناسب أن يكون استثناءً منقطعاً؛ إذ يصير المعنى: لكنّ عباد الله المخلصين من غير قومه لا يحضرون للعذاب.

وذكر الشهاب أنه عند بعضهم لا فساد فيه على أنه من ضمير « مُخَضَّرُونَ » لعدم تكذيبهم على ما دلّ عليه الوصف بالمخلصين لا من المكذبين، والمعنى واحد. ثم قال: « وَرُدَّ بَأَنَّ ضَمِيرَ « مُخَضَّرُونَ » لِلْمَكْذِبِينَ لَا لِلْقَوْمِ؛ فَلَا وَجْهَ لِمَا ذَكَرَ أَصْلًا كَمَا مَرَّ... ».

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية / ١٠٨ من هذه السورة.

سَلَّمَ عَلَيَّ إِِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية / ١٠٩ من هذه السورة « سَلَّمَ عَلَيَّ إِزْهِيمَ ». وقال الباقولي<sup>(١)</sup>: « « سَلَّمَ » فِي هَذِهِ الْآيَةِ كُلُّهَا مَبْتَدَأً، وَالْجَارَ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، وَالْجُمْلَةَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ لِقَوْلِهِ: تَرَكْنَا ».

\* \* \*

### فائدة في « إِلْ يَاسِينَ »<sup>(٢)</sup>

- قرئ<sup>(٣)</sup>: « عَلَيَّ إِِلْ يَاسِينَ » أي: أهل ياسين. فهي قراءة نافع وأبن عامر وغيرهما وهي واضحة، والمراد بـ « آل » ولّد ياسين والمراد بياسين: إلياس المتقدم. وقيل: المراد محمد ﷺ.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم والكسائي وحزمة وعكرمة « إِيَّاسِينَ »

(١) كشف المشكلات/ ١١٢٩ ومجمع البيان ٥٨٨/٨.

(٢) انظر البحر ٣٧٣/٧، والدر ٥١٢/٥، والفريد ١٣٩/٤ - ١٤٠، ومعاني الفراء ٣٩١/٢ - ٣٩٢، وكشف المشكلات/ ١١٣١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٦٠.

(٣) انظر القراءات المختلفة في هذا اللفظ وتخريجها في كتابي معجم القراءات ٥٦ - ٥٨.

« بوصل اللام بـ « ياسين »، كأنه جمع « إِيَّاسَ » جمع سلامة، وقد جُمِعَ بأعتبار أصحابه، وهو في الأصل جمع المنسوبين إلى إلياس. والأصل: إِيَّاسِي، كأشعري ثم أُسْتُقِلَ التضعيف، فحذفت إحدى ياءي النسب، فلما جُمِعَ جَمَعِ السَّلَامَةِ أُلْتَقِيَ ساكنان: إحدى الياءين وياء الجمع، فحذفت أولاهما، فصار إِيَّاسِيْن<sup>(١)</sup>.

وعند الزمخشري أنه لو كان الأمر كذلك لوجب تعريفه بأل، فكان يُقال: الإِيَّاسِيْن.

وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

وفي هذا اللفظ القراءات: الياسين: بهمزة الوصل، وألياسين بفتح الهمزة، وإذرسين، وإذريسين، وإدراسين، وإيليسين، وإيليس، وياسين، وإلياس.

إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٨٠ فيما تقدّم.

إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآية/ ٨١.

وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٢٣ من هذه السورة.

« وَإِنَّ إِيَّاسَ . . . ».

(١) ذكر الفراء أن العجمي من الأسماء قد تفعل به هذا العرب، أي: تأتي فيه بالنون مثل ميكائيل وميكائين، وهي في بني أسد، يقولون: هذا إسماعين قد جاء، وسائر العرب باللام. معاني الفراء ٣٩١/٢.

إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٦﴾

إِذْ : اسم ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف، تقديره «اذكر».

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: « ولا يصح تعلُّقه بالمرسلين ؛ لأنه لم يُرْسَل وقت تنجيته ».   
نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ :

تقدّم مثله في الآية/ ٧٦ من هذه السورة « وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ».   
أَجْمَعِينَ: توكيد لـ « أهله » منصوب.

إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾

إِلَّا : حرف استثناء. عَجُوزًا<sup>(٢)</sup>: مستثنى بإلا منصوب. وهي امرأة لوط.   
فِي الْغَابِرِينَ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَجُوزًا »، أي:   
كائنة في الغابرين. أي: الباقيين في العذاب، فقد كانت كافرة.

ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. دَمَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.   
الْآخِرِينَ : مفعول به منصوب.   
\* والجملة معطوفة على جملة « نَجَّيْنَاهُ » الآية/ ١٣٤؛ فهي مثلها في محل جرّ.

(١) فتح القدير ٤/٤١٠، وحاشية الجمل ٣/٥٥٢، وأبو السعود ٤/٤١٩.

(٢) إعراب النحاس ٢/٧٦٨.

وَإِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾

وَإِنَّكُمْ : الواو: للحال، أو هي حرف عطف. إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « إِنَّ ». أي: إنكم يا أهل مكة.

لَأَنْتُمْ : اللام: هي المرحلة. تَمْرُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير هنا لقريش. عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « تَمْرُونَ »، والتقدير: على منازلهم المدمّرة.

مُصْبِحِينَ<sup>(١)</sup>: حال منصوبة، أي<sup>(١)</sup>: في وقت الصباح، وهو من «أصبح» التامة، أي: داخلين في وقت الصباح.

\* جملة « تَمْرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* جملة « وَإِنَّكُمْ ... » في محل نصب حال.

أو هي عطف على ﴿ وَإِنَّ لَوْطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ الآية / ١٣٣. والحالية أخير من العطف وأولى.

وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾

وَبِاللَّيْلِ : الواو: حرف عطف. بِاللَّيْلِ : جازّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال<sup>(٢)</sup>. أي: وملتبسين بالليل.

فهذه الحال معطوفة على الحال السابقة « مُصْبِحِينَ ».

قال النحاس: « عطف على المعنى، أي: في الصباح وبالليل ».

(١) البحر ٣٧٤/٧، والدر ٥١٣/٥، وإعراب النحاس ٧٦٨/٢، وحاشية الشهاب ٥٥٢/٣، والفريد ١٤١/٤، وأبو السعود ٤١٩/٤، ومجمع البيان ٥٩٠/٨.

(٢) الدر ٥١٣/٥، وحاشية الجمل ٥٥٢/٣، وإعراب النحاس ٧٦٨/٢، ومجمع البيان ٥٩٠/٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٥.

قال الجمل: « وَبِالْيَلِّ » : عطف على « مُصْبِحِينَ »؛ فهو حال أخرى، والباء للملابسة. اه شيخنا .

وقالوا: « فقوله: « بِالْيَلِّ » جنس في موضع الحال، أي: مصبحين ومظلمين». كذا في الإعراب المنسوب للزجاج.  
أَفَلَا تَعْقُلُونَ :

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. والفاء: حرف عطف، والعطف على مقدر، أي<sup>(١)</sup>: أشاهدون ذلك فلا تعقلون حتى تعتبروا به، وتخافوا أن يصيبكم مثل ما أصابهم. تَعْقُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

### وَإِنَّ يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾

تكرر مثل هذه الجملة، وأُعرِبت في أول موضع. انظر الآيتين: ١٢٣ « وَإِنَّ إِيَّاسَ ... » و١٣٣ « وَإِنَّ لُوطًا ». \* والجملة أستثناوية لا محل لها من الإعراب.

### إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق<sup>(٢)</sup> بـ « الْمُرْسَلِينَ ». في الآية السابقة.

أَبَقَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره « هو » يعود على « يُوسُفَ »، أي<sup>(٣)</sup>: فرّ إلى السفينة من قومه من غير إذن من الله، فشبّه هربه بهذا بإباق العبد من سيده.

(١) أبو السعود ٤/٤١٩، وحاشية الجمل ٣/٥٥٢، وانظر النهر المادّ من البحر ٧/٣٧٢.

(٢) الدرر ٥/٥١٣، وحاشية الجمل ٣/٥٥٣.

(٣) البحر ٧/٣٧٥، وفتح القدير ٤/٤١٠، والمحرر ١٢/٣٩٧، وأبو السعود ٤/٤١٩.

إِلَى الْفُلْكِ: جازَ ومَجْرور. والجازَ متعلِّق بـ « أَبَقَ » .

الْمَشْحُونِ: نعت لـ « الْفُلْكِ » مجرور مثله.

\* وجملة « أَبَقَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

\* \* \*

### فائدة في « الْفُلْكِ » (١)

ذكر الفراء أَنَّ الْفُلْكَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَى معنى الجمع. وقال غيره: إذا ذهب به إلى معنى الجمع فهو جمع فُلْكَ، مثل: وَثَنَ وَوُثِنَ.

\* \* \*

### فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ

فَسَاهَمَ :

الفاء: حرف عطف. سَاهَمَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير يعود على « يُوسُفَ » .

والمساهمة الاقتراع<sup>(٢)</sup>. وذلك أنه لما أبعدت السفينة في البحر ويونس فيها رَكَدَتْ. فقال أهلها: إِنَّ مَنْ فِيهَا لَمَنْ يَحْبِسُ اللَّهَ السَّفِينَةَ بِسَبَبِهِ، فلنقترع، فمن طفا سهمه فهو العلة في ركود السفينة، وَمَنْ غَرِقَ فليس إياه. فطفا سهم يونس، فأجمعوا على أن يطرحوه في البحر.

فَكَانَ: الفاء: حرف عطف. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. وأسم « كان » ضمير تقديره « هو »، أي: يُوسُفَ .

(١) إعراب النحاس ٧٦٨/٢، ومعاني الفراء ٣٩٣/٢ «وهو بمنزلة الطفل يكون واحداً وجمعاً، والضيف والبشر مثله».

(٢) انظر البحر ٣٧٥/٧، والقرطبي ١٥/١٢٣ «قال المبرد: فقارع، وأصله من السهام التي تُجال».

مِنَ الْمُدْحِضِينَ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ للفعل « كان ». .  
أي: كان من المغلوبين في القرعة.

- \* وجملة « فَسَاهَمَ » معطوفة على جملة « أَبَقَ »؛ فهي مثلها في محل جَرِّ.  
\* وجملة « فَكَانَ . . . » معطوفة على جملة « فَسَاهَمَ »؛ فلها حكمها.

فَالنَّقَمَةُ الْخَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾

فَالنَّقَمَةُ :

الفاء: حرف عطف. النَّقَمَ: فعل ماضٍ. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. الْخَوْتُ: فاعل مؤخَّر مرفوع. وَهُوَ مُلِيمٌ: الواو: للحال. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع. والمليم: الذي أتى من الفعل ما يُلام عليه، ومعموله محذوف، أي: مليمٌ نفسه.

- \* وجملة « النَّقَمَةُ » معطوفة على جملة « كان »؛ فلها حكمها.  
\* وجملة « هُوَ مُلِيمٌ » في محل نصب على الحال.

\* \* \*

### فائدة (١)

قال الشوكاني: « . . . يقال: رجل مُلِيمٌ: إذا أتى بما يُلام عليه، وأمَّا المَلُومُ فهو الذي يُلام سواء أتى بما يستحق أن يُلام عليه أم لا ».

فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾

فَلَوْلَا :

الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَوْلَا: حرف امتناع لوجود، فهو شرط

(١) فتح القدير ٤/٤١٠، ومجاز القرآن ٢/١٧٤، وإعراب النحاس ٢/٧٦٩، ومعاني الفراء ٢/٣٩٣، والقرطبي ١٥/١٢٣.

- غير جازم. أَنَّهُ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « أَنْ » .
- كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. وأسمه ضمير يعود على « يُؤُسَّ » .
- مِنَ الْمُسَيِّحِينَ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » ، أي: من الذاكرين الله كثيراً بالسيح مدة عمره، أو في بطن الحوت.
- \* وجملة « كَانَ مِنَ الْمُسَيِّحِينَ » في محل رفع خبر « أَنْ » .
- و « أَنْ وما بعدها »<sup>(١)</sup> في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.
- \* والجملة الشرطية : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو معطوفة على ما سبق.

لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ ۖ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾

- لَلْبَيْتِ : اللام واقعة في جواب لَوْلَا . لَبَيْتٌ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير يعود على « يُؤُسَّ » . فِي بَطْنِهِ ۖ : جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.
- وفي تعلقه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - متعلق بالفعل « لَبَيْتٌ » .
- ٢ - أو متعلق بمحذوف حال من الفاعل، أي: مستقراً في بطنه.
- قال العكبري: « فِي بَطْنِهِ ۖ : حال أو ظرف » .
- إِلَى يَوْمِ : جازٍ ومجرور. والجازٍ متعلق بما يأتي<sup>(٣)</sup>:
- ١ - متعلق بالفعل « لَبَيْتٌ » ؛ فهو من صلته.
- ٢ - متعلق بمحذوف على أنه نعت لمصدر مقدر، أي: لبثاً كائناً إلى يوم يُبْعَثُونَ.
- كذا عند الهمداني، والعكبري.

(١) الفريد ٤/١٤٢ .

(٢) الدر ٥/٥١٣، وحاشية الجمل ٣/٥٥٤، والعكبري/ ١٠٩٤ .

(٣) الفريد ٤/١٤٢، والعكبري/ ١٠٩٤ .

يُبْعَثُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

\* جملة « لَبِثَ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَوْلَا » .

\* جملة « يُبْعَثُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة، فقد وقعت بعد « يَوْمٍ » .

فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾

فَنَبَذْنَاهُ : الفاء أستثنائية . نَبَذْنَاهُ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

والهاء : في محل نصب مفعول به .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « بأن حملنا الحوت على لفظه » .

بِالْعَرَاءِ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بـ « نَبَذَ » .

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ سَقِيمٌ :

الواو : للحال . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . سَقِيمٌ : خبر مرفوع .

\* والجملة في محل نصب على الحال .

وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾

الواو : حرف عطف . أَنْبَتْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

عَلَيْهِ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بالفعل « أَنْبَتَ » .

قالوا<sup>(٢)</sup> : ومعنى : عَلَيْهِ : عنده، وقيل : معناه : له .

شَجَرَةً : مفعول به منصوب .

(١) أبو السعود ٤/٤٢٠، وحاشية الجمل ٤/٥٥٤ «أي: أمرنا الحوت بنبذته. اهـ أبو السعود.

وعبارة الخازن: وإنما أضاف تعالى النبذ إلى نفسه وإن كان الحوت هو النابذ لأن أعمال العباد

مخلوقة لله...» .

(٢) فتح القدير ٤/٤١١ .

مَنْ يَقْطِينِ : جَارَ وَمَجْرُورٌ . وَالجَارَ متعلِّقٌ بمحذوف صفة لـ « شَجَرَةً » .

\* والجملة معطوفة على جملة « فَبَدَّنَتْهُ » ؛ فلها حكمها .

\* \* \*

### فائدة في « يَقْطِينِ » (١)

وزنه يَقْعِيلٌ ، من قَطَنَ بالمكان إذا أقام به . وهو نبت لا ساق له ؛ وكذا كل ما أنبسط على الأرض كالقثاء والقَرْع والبطيخ . قال السمين : « وفي قوله : شَجَرَةً : ما يردُّ قول بعضهم أن الشجرة في كلامهم ما كان لها ساق من عود ، بل الصحيح أنها أعم ؛ ولذلك يُنْتِ بقوله : من يقطين . »

قال أبو حيان : « فيحتمل أن يكون الله أنبتها ذات ساق يستظل بها وبورقها خرقاً للعادة . »

وقيل : هو أسم أعجمي . وقيل : الذباب لا يقرب ورق اليقطين . وكان الرسول ﷺ فيما رُوي يقول لمن قال له « إنك لتحبُّ القرع » : أجل ، هي شجرة أخي يونس .

وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾

وَأَرْسَلْنَاهُ :

الواو: حرف عطف . أَرْسَلْنَاهُ : فعل ماضٍ . نا: ضمير في محل رفع فاعل .  
والهاء: في محل نصب مفعول به . إِلَى مِائَةِ : جَارَ وَمَجْرُورٌ متعلِّقٌ بـ « أَرْسَلَ » .

أَلْفٍ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة معطوفة على جملة « تَبَدَّنَتْهُ » ؛ فلها حكمها .

(١) انظر البحر ٣٧٥/٧ ، والدر ٥١٣/٥ ، وأبو السعود ٤٢٠/٤ ، وفتح القدير ٤١١/٤ ، ومجاز القرآن ١٧٥/٢ .

أَوْ : فيها أوجه، وهي كما يلي<sup>(١)</sup> :

- ١ - هي على بابها عند البصريين، أي: للشك. أي: شك في عدّتهم، والشك يرجع إلى الرائي لا إلى الله، تعالى الله عن ذلك.
- ٢ - وقيل: هي بمعنى « بل »؛ فهي للإضراب، وهو مذهب للكوفيين.
- ٣ - وقيل: هي بمعنى الواو، أي: ويزيدون، وهو مذهب الكوفيين، وقرئ به.
- ٤ - وقيل هي للتخيير. أي: إذا رآهم الرائي تخيّر في أن يعدّهم مئة ألف أو يزيدون. وذكر مكّي هذا للبصريين، وكذا ابن الأنباري.
- ٥ - الإبهام، أي: أن الله تعالى أبهم أمرهم.
- ٦ - الإباحة: أي: أن الناظر إليهم يُباح له أن يقدّرهم بهذا القدر أو بهذا المقدّر.

يَزِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: يزيدون عن ذلك.

\* وجملة « يَزِيدُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: وهم يزيدون.

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: « فالواو عاطفة جملة على جملة، ولا يجوز أن تعطف على » مئة «؛ لأن « إلى » لا تعمل في « يَزِيدُونَ » . . . » .

(١) البحر ٣٧٦/٧، والدر ٥١٤/٥ وذكر أن فيها سبعة أقوال وأحال على الآية/ ١٩ من سورة البقرة «أو كصيب» ولكن الذي ذكره في سورة البقرة خمسة أقوال انظر ١/١٣٤، والفريد ٤/١٤٢، وفتح القدير ٤/٤١١، وأبو السعود ٤/٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/٥٥٤ - ٥٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٣، والبيان ٢/٣٠٨، والعكبري/ ١٠٩٣ - ١٠٩٤، والمحزر ١٢/٤٠٣ - ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٨٧، ومجاز القرآن ٢/١٧٥، وإعراب النحاس ٢/٧٧٣، ومعاني الفراء ٢/٣٩٣، والقرطبي ١٥/١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/٣١٤، والإنصاف/ ٢٨١ - ٢٨٢، والخصائص ٢/٤٦١، وشرح الكافية ٢/٣٤٣، وكشف المشكلات/ ١١٣٢، والتبيان للطوسي/ ٧/٥٣١ والكشاف ٢/٦١٢، ومغني اللبيب ١/٤٢٠ - ٤٢١ والمقتضب ٣/٣٠٤.

(٢) الفريد ٤/١٤٢.

وقال الشهاب<sup>(١)</sup>: « وهو معطوف على جملة « أَرْسَلْنَا » بتقدير: هم يزيدون، لا على مئة بتقدير أشخاص يزيدون، أو تجريده للمصدرية فإنه ضعيف ».

### فائدة

الذين أرسل إليهم هم قومه الذين أرسل إليهم من قبل، وهم أهل نَيْنَوَى من ناحية الموصل. وقيل: نَيْنَوَى: اسم الموصل، أو قرية بقربها.

فَأَمُّوْا فَمَتَّعْنَهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾

فَأَمُّوْا : الفاء: حرف عطف. آمُّوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.  
\* والجملة معطوفة على جملة « وَأَرْسَلْنَاهُ » ؛ فلها حكمها.  
فَمَتَّعْنَهُمْ : الفاء: حرف عطف. مَتَّعْنَهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ حِينٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. أي: إلى حين انقضاء آجالهم، ومنتهى أعمارهم. والجَارُ متعلِّقٌ بـ « مَتَّعْنَهُمْ ».  
\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَمُّوْا » ؛ فلها حكمها.

فَأَسْتَفْتِيَهُمُ الرِّبَّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾

فَأَسْتَفْتِيَهُمُ :

الفاء: حرف عطف<sup>(٢)</sup>. ذهب الزمخشري إلى أنه معطوف على قوله: « فَأَسْتَفْتِيَهُمُ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا » الآية/ ١١ في أول السورة.

(١) حاشية الشهاب ٧/٢٨٧.

(٢) البحر ٧/٣٧٦، والدر ٥/٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٨٧، ونقل الجمل نص الشهاب في الحاشية ٣/٥٥٥، وأبو السعود ٤/٤٢١، والكشاف ٢/٦١٢، والرازي ٢٦/١٦٧، ومغني اللبيب ٦/٨٢ - ٨٣ ذكر نص الزمخشري في العطف، ثم قال: «والصواب خلاف ذلك كله».

وقد أجاز هذا الزمخشري وإن تباعد ما بينهما، وتعقبه أبو حيان فقال: « وَيَبْعُدُ ما قاله من العطف، وإذا كانوا قد عَدُّوا الفَصلَ بجملته مثل قولك: « كُلُّ لحمًا وأضرب زيداً، وخبزاً » من أقبح التركيب، فكيف بجملٍ كثيرة، وقصص متباينة، فالقول بالعطف لا يجوز ».

قال الشهاب: « فالفاء في المعطوف عليه جزائية في جواب شرط مقدر، وهذه عاطفة تعقيبية؛ لأنه أمر بهما من غير تراخ، لكنه أورد عليه أنه فيه فصل طويل إن لم يمتنع لا ينبغي ارتكابه، وقد استقبح النحاة الفصل بجملته...، وأشار المصنّف [البيضاوي] إلى جوابه تبعاً للزمخشري بأن ما ذكره النحاة في عطف المفردات، وأما الجمل فلاستقلالها مُعْتَفَرٌ فيها ذلك. وهذا الكلام لما تعانقت معانيه وأرتبطت مبانيه أخذاً بعضها بحجز بعض حتى كأنها كلمة واحدة لم يُعَدَّ بَعْدُهَا بَعْدًا... ».

- قلنا: إذا أُسْتُبِعَ العطف لطول الفصل فلتكن أَسْتِنَافِيَّةٌ.

أَسْتَفْتِهِمْ: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

والأستفتاء<sup>(١)</sup>: السؤال، وهو هنا بمعنى التوبيخ والتقريع على قولهم البهتان على الله. وجعلهم البنات لله تعالى عن ذلك.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَسْتَفْتِهِمْ » في الآية/١١<sup>(٢)</sup>؛ فهي مثلها؛ لأن الأولى وقعت جواباً لشرط مقدر.

الرَّيْبُكُ: الهمزة: أستفهام إنكاري فيه التقريع والتوبيخ.

اللام: حرف جرّ. رَبٌّ: اسم مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. أَلْبَتَاتُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١) المحرر ٤٠٥/١٢، وانظر إعراب النحاس ٧٧٣/٢، ومعاني الزجاج ٣١٤/٤ «أي: سلّمهم مسألة توبيخ وتقريع». ومعاني الفراء ٣٩٣/٢.

(٢) انظر ما تقدّم في إعراب هذه الآية، وفي بيان محل الجملة في ص/٩٨ من هذا الجزء.

\* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أستفت »؛ لأنه فيه معنى السؤال، أي: أسألهم عن هذا الأمر.

- وإن جعلتها جملة مستأنفة فذلك ليس ببعيد، وهو من البيان.

وَلَهُمُ الْبُتُوكُ :

الواو: حرف عطف. لَهُمُ : جازٍ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

الْبُتُوكُ : مبتدأ مؤخّر.

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَكِيَّةَ إِنْثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾

أَمْ : حرف عطف، وهي المعادلة لتقدّم همزة الاستفهام.

قال الجمل<sup>(١)</sup>: « يجوز أن تكون « أَمْ » منقطعة بمعنى « بل »، وهمزة

الاستفهام الإنكاري، وأن تكون متصلة معادلة للهمزة، كأن المستفهم يدّعي ثبوت أحد الأمرين عندهم، ويطلب تعيينه منهم قائلاً: أي هذين الأمرين تدعوناه. هـ. زاده».

خَلَقْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الْمَلَكِيَّةَ : مفعول به.

إِنْثًا : حال منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَلرِّبِّكَ أَلْبَنَاتُ ... »؛ فلها حكمها.

وَهُمُ شَاهِدُونَ :

الواو: للحال. هُمُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شَاهِدُونَ : خبر مرفوع.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل نصب حال من الملائكة، والرابط الواو، وهي هنا واجبة لعدم رابط غيرها.

(١) حاشية الجمل ٣/٥٥٥، والفريد ٤/١٤٢، وإعراب النحاس ٢/٧٧٣: «أَمْ بمعنى أبل».

(٢) الدر ٥/٥١٥، وحاشية الجمل ٣/٥٥٥، وأبو السعود ٤/٤٢١، والفريد ٤/١٤٢، وإعراب النحاس ٢/٧٧٣، وروح المعاني ٢٣/١٥٠.

٢ - وذكر أبو السعود الحالية من فاعل « خَلَقْنَا »، أي: بل أخلقناهم إنثاءً والحال أنهم حاضرون حينئذ. قلنا: على هذا التقدير: يكون حالاً من المفعول وهو الملائكة.

٣ - ثم ذكر وجهاً آخر فقال: «أَوْ عَطْفٌ عَلَى « خَلَقْنَا »، أي: بل أهم شاهدون».

أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾

أَلَا: أداة أستفتاح وتنبيه. إِنَّهُمْ: إن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إن ».

مِّنْ إِفْكِهِمْ: جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « يَقُولُونَ ». لَيَقُولُونَ: اللام: هي المزلحقة. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. ومقول القول يأتي في أول الآية القادمة.

\* جملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إن ».

\* جملة « أَلَا إِنَّهُمْ ... » استئناف<sup>(١)</sup> من جهته تعالى غير داخل تحت الأمر بالاستفتاء في الآية/ ١٤٩، فهو مسوق لإبطال مذهبهم الفاسد ببيان أنه ليس مبناه إلا الإفك الصريح، والأفتراء القبيح من غير أن يكون لهم دليل أو شبهه.

وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٥٢﴾

وَلَدَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والمفعول<sup>(٢)</sup> محذوف، أي: الملائكة.

قال ابن عطية<sup>(٢)</sup>: « ثم أخبر تعالى عن فرقة منهم بلغ بهم الإفك والكذب إلى أن قالت: وَلَدَ اللَّهُ الملائكة؛ لأنه نكح في سروات الجن، وهذه فرقة في بني مدلج فيما روي ».

(١) أبو السعود ٤/٤٢١ - ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/٥٥٥، وروح المعاني ٢٣/١٥٠.

(٢) المحرر ١٢/٤٠٥، والفريد ٤/١٤٣، وحاشية الجمل ٣/٥٥٥.

\* والجملة في محل نصب مقول القول، في الآية السابقة.

وَأَيُّهُمْ لَكَذِبُونَ :

الواو: للحال. إِنَّهُمْ : إِنَّ ، حرف ناسخ، والهاء اسم « إِنَّ » .  
اللام: المرحلة. كَذِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

\* والجملة في محل نصب حال.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وَأَحْتَمَلُ أَنْ تَخَصَّ هَذِهِ الْجُمْلَةُ بِقَوْلِهِمْ: « وَلَدَ اللَّهِ »، وَيَكُونُ تَأْكِيداً لِقَوْلِهِ: « مِّنْ أَفْئِدَتِهِمْ »، وَأَحْتَمَلُ أَنْ يَعْمَّ هَذَا الْقَوْلُ ».

### أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ

أَصْطَفَى : الهمزة للاستفهام<sup>(٢)</sup> على طريقة الإنكار والاستبعاد والتقريع.

وأصله<sup>(٢)</sup>: أَصْطَفَى . الفعل بهمزة وصل، وقد أَسْتُغْنِي<sup>(٢)</sup> عنها لوجود همزة الاستفهام؛ فهي تساعد على النطق بالسّاكن.

أَصْطَفَى : فعل ماضٍ. والفاعل: الله سبحانه وتعالى، فهو ضمير مستتر والأصطفاء: أَخَذَ صَفْوَةَ الشَّيْءِ . الْبَنَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

عَلَى الْبَنِينَ : جاز ومجرور. متعلق بـ « أَصْطَفَى ».

\* والجملة استئنافية لا محل لها.

(١) البحر ٣٧٦/٧.

(٢) البحر ٣٧٦ / ٧، والدر ٥١٤/٥ - ٥١٥، وحاشية الجمل ٥٥٥/٣، والمحزر ٤٠٥/١٢، والفريد ١٤٣/٤، والعكبري/ ١٠٩٤، وفتح القدير ٤/٤١٣، والبيان ٢/٣٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٥٣، ومعاني الفراء ٢/٣٩٤، والقرطبي ١٥/١٣٣، وكشف المشكلات/ ١١٣٣.

وانظر كتابي: معجم القراءات ٨ / ٦٢ - ٦٣.

فائدة في « اصطفى »<sup>(١)</sup>.

أصل الفعل « صفا »، والصفوة الخالص من كل شيء، زيد عليه ألف الوصل والتاء، فصار: اصطفى، فأبدل التاء طاء لتعدل الحروف في الإطباق والأستعلاء بما هو من مخرج التاء. فالطاء وسط بين الحرفين لمناسبتها التاء بالمخرج، والصاد بالأستعلاء والإطباق.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾

مَا لَكُمْ : مَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ : جاز ومجرور. متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ.

أي: أي شيء ثبت لكم؟ وفيه ألتفات لزيادة التوبيخ.

\* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب؛ لزيادة التوبيخ.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ : كَيْفَ : اسم أستفهام فيه التعجب من حكمهم بهذا الحكم الجائر مبني على الفتح في محل نصب على الحال. تَحْكُمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أي: كيف تحكمون لله بالبنات وهو القسم الذي تكرهونه، ولكم بالبنين وهو القسم الذي تحبونه.

\* والجملة أستئنافية أيضاً لا محل لها من الإعراب.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: « جملتان أستفهاميتان ليس لإحداهما تعلق بالأخرى من حيث الإعراب. استفهم أولاً عما أستقر لهم وثبت، أستفهام إنكار، وثانياً: استفهام تعجب من حكمهم بهذا الحكم الجائر، وهو أنهم نسبوا أحسن الجنسين وما يتطرون به ويتوارى أحدهم من قومه عند بشارته به إلى ربهم، وأحسن الجنسين إليهم ».

(١) انظر التبيان للطوسي ٥٣٣/٨.

(٢) الدر ٥١٥/٥، والعكبري/ ١٠٩٤، وحاشية الجمل ٥٥٥/٣، وفتح القدير ٤١٤/٤.

## أَفَلَا نَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَإِذْ عَلِمْنَا لَوْلَا إِعْرَابُكَ أَنتَ الْغَافِلُونَ » وذكرنا هناك الخلاف في الهمزة والفاء بين الزمخشري وغيره من العلماء .

وهنا ثلاث مسائل :

- كرر أبو السعود الحديث هنا فقال<sup>(١)</sup>: « والفاء للعطف على مقدّر أي: ألا تلاحظون ذلك فلا تتذكرون ببطلانه؛ فإنه مركز في عقل كل ذكيّ وغبّي » .
  - وَتَذَكَّرُونَ<sup>(٢)</sup>: أصله تتذكرون، بتاءين، وقد حُذِفَتْ<sup>(٣)</sup> إحداهما .
  - جاء في تفسير الجلالين<sup>(٤)</sup>: « بإدغام التاء في الذال [ تَذَكَّرُونَ ] أنه سبحانه وتعالى مُتَنَزَّهٌ عَنِ الْوَالِدِ .
- قال الجمل: « قوله: أنه سبحانه: مفعول تَذَكَّرُونَ » .

## أَمْ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾

أَمْ<sup>(٥)</sup>: حرف إضراب وانتقال من توبيخهم وتبكيّتهم، بتكليفهم بما لا يدخل تحت الوجود أصلاً، أي: بل ألكم حجة واضحة نزلت عليكم من السماء بأنّ الملائكة بنات الله . . .

لَكُمْ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

سُلْطَنٌ: مبتدأ مرفوع. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره، ٤٢٢/٤ .

(٢) أبو السعود ٤٢٢/٤، وفتح القدير ٤١٤/٤ .

(٣) وانظر كتابي معجم القراءات ٦٤/٨ .

(٤) انظر حاشية الجمل ٥٥٦/٣ .

(٥) أبو السعود ٤٢٢/٤، وحاشية الجمل ٥٥٦/٣، والبحر ٣٧٧/٧، وفتح القدير ٤١٤/٤ .

فَأْتُوا بِكِنْتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾

فَأْتُوا بِكِنْتِكُمْ :

الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إن كان ما تدعونه صحيحاً فأتوا بكتابٍ يثبت هذا.

إِتُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِكِنْتِكُمْ : جاز ومجرور. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل قبله.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر أول موضع في الآية/ ٢٣ من سورة البقرة في الجزء الأول.

\* \* \*

### فائدة في « فأتوا » (١)

الأصل في هذا الفعل: أتى. ومضارعه: يأتي، والأمر منه إئت. فقد زيدت همزة الوصل لأن ما بعد حرف المضارعة ساكن. ثم حذفت حرف العلة من آخر فعل الأمر.

ولما دخلت عليه الفاء زالت الحاجة إلى همزة الوصل؛ إذ الفاء تساعد على النطق بالساكن، فصار: «فأت» ومثله «وأمر» فإذا كان العطف بغير الفاء أو الواو ثبتت الهمزة، ومنه قوله تعالى (٢): ﴿ثُمَّ أَتُّوا صَفًّا﴾.

(١) انظر كتاب: أصول الإملاء/ ٣٨ - ٣٩، لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.

(٢) سورة طه ٦٤/٢٠.

وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا ۖ

وَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا :

الواو: استثنائية. جَعَلُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « جَعَلَ ». والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

والضمير لله تعالى. والظرف مُعْنٍ عن المفعول الثاني للفعل « جعل ».

وَبَيْنَ : الواو: حرف عطف. بين: ظرف منصوب معطوف على الظرف السابق،

متعلق بالفعل « جَعَلَ ». الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

وأكثر المفسرين<sup>(١)</sup> على أن المراد بالجنّة هنا الملائكة، وقيل لهم جنّة لأنهم لا

يُرُونَ. وقيل: هم الشياطين.

نَسَبًا : مفعول به أول منصوب.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قالوا<sup>(٢)</sup>: وفي الآية ألتفات إلى الغيبة للإيدان بأنقطاعهم عن الجواب.

وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ . . . :

الواو: استثنائية أو حالية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف

تحقيق. وتقدّم إعراب مثله مراراً.

وانظر التفصيل في أول موضع، وهو الآية/٦٥ من سورة البقرة.

عَلِمَتِ : فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث، وكسرت لألتقاء ساكنين.

الْجِنَّةُ : فاعل مرفوع.

أي: الملائكة التي عظّموها وجعلوا بينها وبين الله نسباً. وقيل: هم الشياطين.

(١) المحرر ٤٠٦/١٢.

(٢) حاشية الجمل ٥٥٦/٣، وفتح القدير ٤١٤/٤، وأبو السعود ٤٢٢/٤.

إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » . والضمير للكفرة . لَمُحْضَرُونَ : اللام هي المرحلة المؤكدة . مُحْضَرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

\* جملة « عَلِمَتِ الْجِنَّةُ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمَ .

\* جملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب . أو في محل نصب حال .

\* جملة « إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ » سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي « عَلِمَ » .

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٥٩﴾

سُبْحَانَ: مصدر منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

عَمَّا : عن حرف جرّ . ما : فيه ما يأتي :

١ - اسم موصول في محل جرّ ب « عن » .

٢ - أو حرف مصدري مؤوّل مع ما بعده بمصدر ، وهو مجرور ب « عن » ، أي : تعالى الله عن وصفهم الذي يصفونه به .

والمجرور في الحالين متعلّق بفعل المصدر « أسبّح » ، وهو محذوف وجوباً .

يَصِفُونَ: فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل : والمفعول محذوف ،

أي : يصفونه به . والضمير هو العائد على الموصول الأسمي .

\* جملة « يَصِفُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي ؛ لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ » من قول الملائكة .

١ - وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أنها في محل نصب مقول القول ، وهذا القول معطوف على « عَلِمَتِ » في الآية السابقة .

(١) انظر تفسيره، ٤/٤٢٣، وحاشية الجمل ٣/٥٥٦ .

٢ - وذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> إلى أنها أعتراضية. ويتضح هذا من إعراب الآية التي بعدها.

### إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦١﴾

إِلَّا: أداة استثناء. عِبَادَ: مستثنى منصوب.

وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - استثناء منقطع. والمستثنى منه فاعل « جَعَلُوا »، أي: جعلوا بينه وبين الجنة نسباً إلا عباد الله...

٢ - مستثنى من فاعل « يَصِفُونَ »، أي: لكن عباد الله يصفونه بما يليق به تعالى.

٣ - مستثنى من ضمير « مُخَضَّرُونَ »، أي: لكن عباد الله ناجون.

قال السمين: « وعلى هذا تكون جملة التسبيح: سبحان الله عما يصفون: معترضة ». وهو كلام شيخه أبي حيان.

٤ - ظاهر النص عند العكبري أنه استثناء متصل، ويجوز أن يكون منفصلاً.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. الْمُخْلِصِينَ: نعت « عِبَادَ » منصوب.

وتقدّم مثل هذه الآية فيما سبق انظر الآيتين / ٧٤، ١٢٨، ولكننا ذكرنا هذا مرة

أخرى لبيان المستثنى منه.

### فَاتَّكُرْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦٢﴾

فَاتَّكُرْ: الفاء: استثنائية، وهو استئناف يفيد التعليل.

(١) البحر ٣٧٨/٧، الدر ٥١٥/٥، وفتح القدير ٤١٤/٤، والفريد ١٤٤/٤.

(٢) البحر ٣٧٨/٧، الدر ٥١٥/٥، والعكبري/ ١٠٩٤، والفريد ١٤٤/٤ وأبو السعود ٤/٤

٤٢٣، وفتح القدير ٤١٤/٤، وحاشية الجمل ٥٥٦/٣، والكشاف ٦١٣/٢، وروح المعاني

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

وَمَا تَعْبُدُونَ :

وَمَا : الواو فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - حرف عطف . مَا : اسم معطوف على الكاف أسم « إِنَّ » .

- فهو أسم موصول مبني على السكون في محل نصب . ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية ، أي : فإنكم والذي تعبدونه ، أو عبادتكم ، والعطف هو الظاهر عند أبي حيان .

٢ - الواو : للمعية . مَا : مفعول معه مبني على السكون في محل نصب . ذكر هذا الزمخشري وغيره ، ويحسن الوقف على « تَعْبُدُونَ » وضعف العكبري هذا الوجه . قال : « وَيَضَعُفُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى « مَعَ » ؛ إِذْ لَا فَعْلَ هُنَا » .

وهذا الوجه وهو كون الواو بمعنى « مع » غير متبادر إلى الذهن عند أبي حيان ، وَقَطُّعُ « مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ . . . » عما قبله ليس بجيد عنده .

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي : تعبدونه . وهو العائد على « مَا » الأسم الموصول .

- قوله : « وَمَا تَعْبُدُونَ » على الوجه الثاني سادَ مَسَدَ خَيْرِ « إِنَّ » ، كما قالوا : « كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ » ، حيث أغنى العطف عن الخير ، وخير « إِنَّ » على الوجه الأول . هو الجملة التي بعدها « مَا أَنْتُمْ . . . » ولك أن تُقَدِّرَ الخير « مقرونون » .

\* وجملة « فَإِنَّكُمْ . . . »<sup>(٢)</sup> تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٣٧٨/٧ ، الدرر ٤١٥/٥ ، وحاشية الجمل ٥٥٦/٣ - ٥٥٧ ، وفتح القدير ٤١٤/٤ ، والفريد ٤١٤/٤ - ١٤٥ ، والمحزر ٤٠٧/١٢ ، والقرطبي ١٣٥/١٥ .

(٢) أبو السعود ٤٢٣/٤ .

مَا أَنْتَرُ عَلَيْهِ بِفَتَيْنٍ ﴿١٦٢﴾

مَا<sup>(١)</sup>: نافية حجازية عاملة، أو تميمية.

أَنْتَرُ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا » إذا كانت عاملة.

٢ - وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت تميمية لا عمل لها.

عَلَيْهِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « فَتَيْنِ ».

وعليه: أي: على ما تعبدونه.

بِفَتَيْنٍ : الباء: حرف جر زائد. فَتَيْنٍ : فيه ما يلي:

١ - خبر « مَا » منصوب، والياء المثبتة هي الياء المناسبة لحرف الجر الزائد. وياء

النصب محذوفة؛ إذ لا يمكن الجمع بينهما. ومن الطريف وجود موضع

للعلامتين وهما من جنس واحد.

٢ - خبر المبتدأ « أَنْتَرُ » مرفوع، ولم تظهر الواو لشغل المحل بعلامة الجرّ بالحرف

الزائد، وهي الياء، ومفعول<sup>(٢)</sup> « بِفَتَيْنِ » فيه خلاف، هل هو محذوف، أي:

أحداً أم هو « من » في الآية بعده.

\* وفي محل الجملة ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - إذا أعربت الواو في الآية السابقة حرف عطف و « ما » معطوفة على أسم « إن »

جاءت هذه الجملة خبر « إن »؛ فهي في محل رفع.

٢ - إذا أعربت الواو للمعية و « ما تعبدون » مغنية عن الخبر. كانت هذه الجملة

أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٥/٥١٥، والفريد ٤/١٤٤، وحاشية الجمل ٣/٥٥٧.

(٢) حاشية الجمل ٣/٥٥٧.

(٣) المرجع السابق، والدر المصون ٥/٥١٦.

## إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾

إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ.

مَنْ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

## أ - الأول:

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » .

٢ - اسم نكرة موصوفة .

وهو على الحالين مفعول به لأسم الفاعل « بِفَتْنَيْنِ » ، ويكون الاستثناء مفرغاً .

## ب : الوجه الثاني :

١ - مفعول « بِفَتْنَيْنِ » محذوف، أي: بفاتنين به أحداً .

٢ - وعلى هذا الوجه يكون « مَنْ » مستثنى من المفعول المحذوف؛ فهو في محل نصب .

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

صَالٍ<sup>(٢)</sup> : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة  
لالتقاء الساكنين « صالي »؛ فهو مثل لفظ « قاضٍ » .

وحمل على لفظ « مَنْ » فجاء مفرداً كما جاء « هو » كذلك .

الْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « هو صالٍ الجحيم » فيها ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) البيان ٣٠٩/٢، والدر ٥١٦/٥، وحاشية الجمل ٥٥٧/٣، والعكبري/ ١٠٩٥، وكشف  
المشكلات ١١٣٥، والمحرر ٤٠٧/١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٣/٢، والفريد ١٤٤/٤ .

(٢) انظر تفصيل الحديث فيه والقراءة في كتابي: معجم القراءات ٦٤/٨ - ٦٧ .

(٣) الدر ٥١٦/٥ جعل الجملة صلة لأنه جعل «من» موصولاً. والعكبري ذكر الوجهين في «من»،  
وما جاء في البحر ٣٧٩/٧ هو عين ما جاء في الدر. وكشف المشكلات/ ١١٣٥ .

- ١ - صلة الموصول « مَنْ » على الموصولية فيه، فلا محل لها من الإعراب.  
٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ » إذا قدرته نكرة موصوفة.

وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ

الواو: استثنائية. ما : نافية.

مِنَّا : جاز ومجرور. وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف.

أي: ما منا أحد. والجملة: « إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » هي خبر المبتدأ المقدر. وقدره مكّي: وما منا ملك. وعزاه للبصريين. والتقدير المذكور قبل لأهل البصرة أيضاً. وعند أهل الكوفة: إلا مَنْ، موصولاً، ورد البصريون رأي الكوفيين؛ لأن الموصول عندهم لا يُحذف. ورآه مكّي بعيداً جداً.

- ٢ - أو أنّ المبتدأ محذوف. وخبره: « مِنَّا ».

\* وجملة « إِلَّا لَهُ ... » صفة حُذِفَ موصوفها.

قال أبو حيان: « قال الزمخشري: وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ، حذف الموصوف

وأقام الصفة مقامه، كقوله:

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا . . . . . انتهى».

وليس هذا من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه؛ لأن « أحداً » المحذوف

مبتدأ، و « إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » خبره، ولأنه لا ينعقد كلام من قوله: وما منا أحد،

فقوله: « إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ . هو محط الفائدة . . . ».

(١) البحر ٣٧٩/٧، الدرر ٥١٦/٥ - ٥١٧، وحاشية الجمل ٥٥٧/٣، وفتح القدير ٤١٥/٤،  
والعكبري/ ١٠٩٥، والبيان ٣١٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٤/٢، والفريد ١٤٦/٤،  
والمحرر ٤٠٨/١٢، وإعراب النحاس ٧٧٦/٢، وكشف المشكلات/ ١١٣٦، والتبيان  
للطوسي ٥٣٥/٨، وحاشية الشهاب ٢٩١/٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩١  
- ٢٩٢، ٣٠٦ - ٣٠٨.

وتقدّم مثل هذا التركيب في سورة النساء الآية/ ١٥٩ « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ » .

إِلَّا : أداة حصر. لَهُ : جازّ ومجرور متعلّق بخبر محذوف مقدّم.

مَقَامٌ : مبتدأ مؤخر. مَعْلُومٌ : نعت مرفوع.

\* جملة « وَمَا مِنَّا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » خبر المبتدأ المقدر، أو نعت له، على الوجهين السابقين في « مِنَّا » .

### وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾

وَإِنَّا : الواو: استثنائية. إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب  
أسم « إنَّ » .

لَنَحْنُ : اللام هي المرحلة وتفيد التوكيد. نَحْنُ : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - ضمير فُضِّلَ لا محلَّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

الصَّافُّونَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - خبر « نَحْنُ » مرفوع.

\* والجملة الأسمية « نَحْنُ الصَّافُّونَ » في محل رفع خبر « إنَّ » .

٢ - خبر « إنَّ » إذا جعلت « نَحْنُ » ضمير فصل.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « أي: أقدامنا في الصلاة أو أجنحتنا في الهواء، أو حول

العرش داعين للمؤمنين » .

(١) البحر ٣٧٩/٧، والدر ٥١٧/٥، وحاشية الجمل ٥٥٧/٣ - ٥٥٨ - ٥٥٩، والمحرر ١٢/  
٤٠٨، ومغني اللبيب ٥٥٦/٥، ٥٧٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٤٢، ٧٧٠.

(٢) البحر ٣٧٩/٧.

فهو على هذا قدر مفعولاً محذوفاً لأسم الفاعل مما يقتضيه السياق .  
وقال ابن عطية: « و « الصَّافُّونَ » معناه الواقفون صفوفاً » . وسيأتي في التعليق على الآية الثانية أنه يجوز ألا يُراد المفعول البتة .

وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمَسِّحُونَ ﴿١٦٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة .  
وقال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « أي: الْمُتَزَهِّونَ اللهُ عَمَّا نَسَبَ إِلَيْهِ الكُفْرَةَ، أو المنزّهون بلفظ التسييح، أو المصلّون » .  
قال الجمل<sup>(٢)</sup>: « وفي كلامه [أي: الجلالين] إشارة إلى أن مفعول « الصَّافُّونَ » و « الْمَسِّحُونَ » يكون مراداً، ويجوز ألا يُراد البتة . . . » .

وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾

الواو: استئنافية. إن<sup>(٣)</sup>: مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، وهو محذوف. واللام: في « لَيَقُولُونَ » هي الفارقة بين « إن » المخففة، و « إن » النافية .  
وذهب الكوفيون إلى أنّ « إن » بمعنى « ما »، واللام في « لَيَقُولُونَ » هي بمعنى « إلا » .

قلنا: ويجوز أن تكون « إن » مخففة من الثقيلة مهملة لا عمل لها .  
كأنو: فعل ماض ناقص. والواو: اسمها؛ فهو في محل رفع .  
لَيَقُولُونَ: اللام: هي الفارقة، أو بمعنى « إلا » على الخلاف المتقدم .

(١) البحر ٣٧٩/٧ - ٣٨٠، والدر ٥١٧/٥، وحاشية الجمل ٥٥٨/٣ .

(٢) البيان ٣١٠/٢، وفتح القدير ٤١٥/٤، وأبو السعود ٤٢٤/٤، وحاشية الجمل ٥٥٨/٣، والفريد ١٣٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٤/٢ - ٢٤٥، وإعراب النحاس ٧٧٧/٢، والقرطبي ١٣٨ / ١٥ - ١٣٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٥١ .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو في محل رفع فاعل . والضمير لكفار قريش . ومقول القول الآيتان : ١٦٨ - ١٦٩ . ويأتي ذكره .

- \* جملة « لَيَقُولُونَ » في محل نصب خبر « كان » .
- \* جملة « كَانُوا لَيَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- \* جملة « وَإِنْ كَانُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* \* \*

### فائدة في تخفيف « إِنَّ » (١)

قال ابن مالك :

وَحُفِّفَتْ « إِنَّ » فَقَلَّ الْعَمَلُ وتُلزِمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

قال المرادي : « إهمالها إذا حُفِّفَتْ هو القياس لزوال اختصاصها، وإعمالها ثابت

بنقل سيبويه » .

لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾

لَوْ : حرف شرط غير جازم . أَنَّ : حرف ناسخ . عِنْدَنَا (٢) : ظرف منصوب .  
نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة . والظرف متعلِّق بالخبر المحذوف . ذِكْرًا : اسم «  
أَنَّ» منصوب . والذكر هو الكتاب .

مِنَ الْأَوَّلِينَ : جازٍ ومجرور . وفي تعلُّقه قولان (٣) :

- ١ - بمحذوف صفة لـ « ذِكْرًا » .
- ٢ - أو بـ « ذِكْرًا » على أنه من صلته .

ذكر هذين الوجهين الهمداني .

(١) انظر توضيح المقاصد للمرادي ١/٣٥٠ - ٣٥١ والكتاب ١/٢٨٣ .

(٢) مغني اللبيب ٣/٤٣٣ .

(٣) الفريد ٤/١٤٦ .

\* و « أَنْ » وما بعدها فيهما ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - موضع هذه الجملة عند سيبويه رفع على الأبتداء، ولا تحتاج إلى خبر. وقيل: الخبر محذوف.

٢ - وذهب المبرد والزجاج والكوفيون إلى أنه رفع على الفاعلية، والفعل مقدرٌ بعدها. أي: لو ثبت ذلك.

قال ابن هشام: « وَرُجِّحَ بَأْنَ فِيهِ إِبْقَاءُ « لَوْ » عَلَى الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ »، وخط مكي<sup>(٢)</sup>، فعزا رأي الكوفيين والمبرد لسيبويه.

لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٩﴾

لَكُنَّا: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». كنا: فعل ماضٍ ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع اسم « كان ». عِبَادَ: خبر « كان » منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. الْمُخْلِصِينَ: نعت منصوب.

\* جملة « لَكُنَّا ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

\* والجملة الشرطية « ١٦٨ - ١٦٩ » في محل نصب مقول القول في الآية/ ١٦٧.

« وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ \* لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأُولِينَ \* لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ».

فَكَفَرُوا بِهِ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾

فَكَفَرُوا: الفاء<sup>(٣)</sup>: حرف عطف. وقالوا: هي الفصيحة، أي: فجاءهم ذِكْرٌ، فكفروا به؛ فهي عاطفة على مقدر.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٤٠٦ - ٤٠٧، و٨٢٥ - ٤٢٨، والبحر المحيط ٢/٤٣٠، في حديثه عن الآية/ ٣٠ من سورة آل عمران.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٥ قال: «وأن» بعد «لو» مرفوع على إضمار فعل عند سيبويه.

(٣) البحر ٧/٣٨٠، وأبو السعود ٤/٤٢٤، وفتح القدير ٤/٤١٥، ومعاني الفراء ٢/٣٩٥، وحاشية الجمل ٣/٥٥٨، وإعراب النحاس ٢/٧٧٧، والقرطبي ١٥/١٣٩.

قال الفراء: « والمعنى: وقد أرسل إليهم محمد بالقرآن. فَكَفَرُوا بِهِ، وهو مضمّر لم يُذكَر؛ لأنّ معناه معروف ».

كَفَرُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ: جاز ومجرور، متعلق بـ « كَفَر ».

\* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

فَسَوْفَ: الفاء رابطة لشرط مقدّر، أي: إذا جاء أجلهم... سَوْفَ: حرف استقبال. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي<sup>(١)</sup>: عاقبة كفرهم وما يحل بهم من الانتقام. فالجملة تهديد ووعيد.

\* والجملة لا محل لها جواب شرط مقدّر غير جازم.

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾

وَلَقَدْ: الواو للاستئناف. لقد: تقدّم الحديث عنها مراراً، وأنظر الآية/ ١٥٨.

سَبَقَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث. كَلِمُنَا: فاعل مرفوع. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والمراد بالكلمة الوعد للمؤمنين بالنصر والظفر.

لِعِبَادِنَا: جازّ ومجرور. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بالفعل « سَبَقَ ». الْمُرْسَلِينَ: نعت لـ « عِبَادَ » مجرور مثله.

\* جملة « سَبَقَتْ » لا محل لها جواب قَسَمٍ مقدّر.

\* جملة القسم وجوابه استئنافية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب.

قالوا<sup>(١)</sup>: الاستئناف مُقَرَّرٌ للوعيد، وتصديره بالقَسَمِ لغاية الاعتناء، بتحقيق مضمونه، أي: وبالله لقد سبق وعدنا لهم بالنصر والغلبة.

(١) البحر ٣٨٠/٧، وأبو السعود ٤٢٤/٤، وحاشية الجمل ٥٥٨/٣، وفتح القدير ٤١٥/٤.

(٢) حاشية الجمل ٥٥٨/٣، فتح القدير ٤١٥/٤، وأبو السعود ٤٢٤/٤، وروح المعاني ٢٣/

إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٢﴾

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

لَهُمُ : اللام هي المرحقة . هُمُ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ .

الْمَنْصُورُونَ : فيه ما يلي :

١ - إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل كان « الْمَنْصُورُونَ » خبراً عن « إِنَّ » .

٢ - إذا جعلت « هُمُ » ضميراً مبتدأ كان « الْمَنْصُورُونَ » خبراً عن المبتدأ « هم » .

\* وجملة « هُمُ الْمَنْصُورُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ » فيها ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - تفسيرية لـ « كَمُنَّا » في الآية السابقة لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو بدل من « كَمُنَّا » ، فهي في محل رفع .

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة « هي أنهم لهم المنصورون » . والجملة مستأنفة .

٤ - أو في محل نصب بإضمار فعل ، أي : أعني بالكلمة هذا اللفظ ، وجملة « أعني » أستأنفية .

وإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ﴿١٧٣﴾

الواو : حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ . جُنْدَنَا : اسم « إِنَّ » . نا : ضمير في

(١) الفريد ٤/١٤٦ ، والبيان ٢/٣١٠ ، وكشف المشكلات / ١١٣٦ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٤١ - ٧٧٠ .

(٢) الدر ٥/٥١٧ ، وفتح القدير ٤/٤١٥ ، وحاشية الجمل ٣/٥٥٨ ، وكشف المشكلات / ١١٣٦ ، وروح المعاني ٢٣/١٥٥ .

محل جَرُّ بالإضافة. لَهُمُ الْفَلَّيُونَ : في هذه الجملة ما ذكرناه في الآية السابقة .  
\* وجملة « وَإِنَّ جُنَدَنَا . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ﴿١٧٤﴾

فَتَوَلَّ : الفاء: رابطة لشرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فتَوَلَّ عنهم مدة يسيرة، وهي مُدَّة الكَفِّ عن القتال، وقيل: إلى يوم بَدْر، وَرَجَّحَهُ الطبري. وقيل: غير هذا.

تَوَلَّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». عَنْهُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل « تَوَلَّ ».

حَتَّى : حرف غاية وجَرَّ. حِينٍ : اسم مجرور بـ « حَتَّى »، والجاز متعلق بالفعل « تَوَلَّ ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم.

وَأَبْصَرَهُمْ فَسَوَفَ يَبْصُرُونَ ﴿١٧٥﴾

الواو: حرف عطف. أَبْصَرَهُمْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: انظر إلى عاقبة أمرهم.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَتَوَلَّ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَسَوَفَ يَبْصُرُونَ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا نزل العذاب « فَسَوَفَ يَبْصُرُونَ ».

سَوَفَ : حرف للاستقبال<sup>(١)</sup> يفيد الوعيد لا التبعيد؛ إذ ليس المقام مقامه، كما

(١) حاشية الجمل ٣/٥٥٩، وأبو السعود ٤/٤٢٥، وفتح القدير ٤/٤١٥.

تقول: سوف أنتقم منك وأنت متهيئ للانتقام. يُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يبصرون العذاب، أو فسوف يبصرون<sup>(١)</sup> ما يحل بهم من العذاب والأسر والقتل، أو فسوف يبصرونك وما يتم لك من الظفر بهم والنصر عليهم. وفي هذا تسلية وتنفيس عنه عليه السلام.

\* وجملة « فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

### أَفْعِدَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾

أَفْعِدَابِنَا :

الهمزة: للاستفهام المفيد التوبيخ. والفاء عاطفة على مقدر، أو هي مؤخره من تقديم. وذكرنا مراراً هذا الخلاف. بَعْدَابِنَا : جازٍ ومجرور. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة، والجاز متعلق بـ « يَسْتَعْجِلُونَ ». يَسْتَعْجِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

### فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٧﴾

فَإِذَا : الفاء حرف عطف. إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. نَزَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: العذاب. بِسَاحَتِهِمْ : جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والجاز متعلق بالفعل « نَزَلَ ».

قال الفراء<sup>(٢)</sup>: « والعرب تجتزئ بالساحة والعقوة من القوم، ومعناها واحد: نزل بك العذاب وبساحتك سواء ».

(١) البحر ٣٨٠/٧.

(٢) معاني الفراء ٣٩٦/٢، وعقوة الدار: ساحتها. والقرطبي ١٤٠/١٥.

\* وجملة « نَزَلَ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة.

فَسَاءٌ: الفاء رابطة لجواب الشرط. سَاءٌ: فعل ماض جامد يفيد الذمَّ مبني على الفتح، مثل « بئس ». صَبَّاحٌ: فاعل « سَاءٌ ». الْمُنذِرِينَ: مضاف إليه مجرور. وخصَّ الصَّبَّاحَ بالذكر لأنَّ العذاب كان يأتيهم فيه. والمخصوص<sup>(١)</sup> بالذمِّ محذوف، أي: فسَاء صباح المنذرين صباحهم.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَنَوَّلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية. انظر/ ١٧٤ من هذه السورة.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « كَرَّرَ الأمر بالتولّي تأنيساً له عليه الصلاة والسلام، وتسليّة، وتأكيداً لوقوع الميعاد . . . ».

وَأَبْصَرَ فَسَوْفَ يُبْصَرُونَ ﴿١٧٩﴾

تقدّم مثلها في الآية/ ١٧٥، وفيها « وَأَبْصَرَهُمْ ».

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: « ولم يقيد أمره بالإبصار كما قيده في الأول، إمّا لأكتفائه به في الأول فحذفه اختصاراً، وإمّا لما في ترك التقييد من جَوْلَانِ الذَّهْنِ فيما يتعلّق به الإبصار منه من صنوف المسرّات والإبصار منهم من صنوف المساءات. وقيل: أريد بالأول عذاب الدنيا، وبالأخر عذاب الآخرة ».

(١) البحر ٣٨٠/٧، وفتح القدير ٤/٤١٦، وحاشية الجمل ٣/٥٥٩، وأبو السعود ٤/٤٢٥، والدر ٥/٥١٨، والفريد ٤/١٤٧.

(٢) البحر ٣٨٠/٧، وأبو السعود ٤/٤٢٥، وحاشية الجمل ٣/٥٥٩، والقرطبي ١٥/١٤٠، وحاشية الشهاب ٧/٢٩٢ - ٢٩٣.

(٣) البحر ٣٧٠/٧، والدر ٥/٥١٧ - ٥١٨، وفتح القدير ٤/٤١٦، وحاشية الجمل ٣/٥٥٩، وحاشية الشهاب ٧/٢٩٣.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨١﴾

سُبْحَانَ رَبِّكَ :

سُبْحَانَ : مصدر منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

وأضاف<sup>(١)</sup> الرَّبَّ إلى نبيِّه تشریفاً له بإضافته وخطابه، ثم إلى العِزَّة.

رَبِّ الْعِزَّةِ : رَبِّ<sup>(٢)</sup> : بدل من « رَبِّكَ » مجرور مثله. الْعِزَّةِ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « سُبْحَانَ رَبِّكَ » أي: الفعل المقدر مع مصدره أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا يَصِفُونَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٥٩ « سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ».

وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾

الواو: حرف عطف. سَلِّمْ<sup>(٣)</sup> : مبتدأ مرفوع. وجاز الأبتداء بالنكرة لإفادتها الدعاء.

عَلَى الْمُرْسَلِينَ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالخبر المحذوف.

\* والجملة معطوفة على جملة الأستئناف لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٨٠/٧، وحاشية الجمل ٥٥٩/٣.

(٢) فتح القدير ٤١٦/٤، وإعراب النحاس ٧٧٨/٢، «ويجوز النصب على المدح، والرفع بمعنى: هو رَبُّ العِزَّة» ونقل هذا عن الزجاج. انظر فيه ٣١٧/٤، وانظر القرطبي ١٤٠/١٥.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢٤٥/٢.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

الواو: حرف عطف. اَلْحَمْدُ<sup>(١)</sup>: مبتدأ مرفوع.

لِلَّهِ: اللام: حرف جَزْر. لفظ الجلالة أَسْمُ مجرور. والجاز متعلق بالخبر المحذوف.

\* والجملة معطوفة على جملة الأستئناف السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبِّ الْعَالَمِينَ:

رَبِّ: ١ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة مجرور.

٢ - أو عطف بيان مجرور.

٣ - أو هو صفة له مجرور.

وتقدّم التفصيل فيه في سورة الفاتحة الآية/٢.

الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَزْره الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر

السالم.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٥.



٢١ - سُورَةُ صَادٍ



## إعراب سورة ص

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾

صَّ وَالْقُرْآنِ ... :

تقدّم مثله في « يَسَّ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ » الآيتان: الأولى والثانية من سورة يسّ .

وزادوا مع ذلك هنا ما يأتي في « صَّ »<sup>(١)</sup>:

## ١ - الإعراب:

١ - اسم مجرور المحل، وقد حُذِفَ حرف الجرّ منه، وحرف الجر هنا للقسم، كأنه قال: أقسمتُ بـ « صَّ » .

وقيل: هو أسم من أسماء الله تعالى. وقيل: اسم للسورة أُقسِمَ به .

٢ - مرفوع المحل على أنه خبر مبتدأ محذوف، وعلى هذا فهو أسم للسورة، أي: هذه صاد التي أعجزت العرب .

٣ - أو هو في محل نصب على معنى: اقرأ وأتل؛ فهو على هذا في محل نصب مفعول به .

٤ - حرف لا محل له من الإعراب، ذُكِرَ على سبيل التحدي والإعجاز، كما مرّ في أول سورة البقرة، ثم أتبعه القسم .

(١) البحر ٣٨٢/٧، الدرر ٥٢٠/٥، والفريد ١٥٠/٤، وفتح القدير ٤١٩/٤، وأبو السعود ٤/٤٢٦، والعكبري/١٠٩٦، والكشاف ٢/٣، وإعراب النحاس ٧٧٩/٢، والقرطبي ١٥/١٤٣، والتبيان للطوسي ٥٤١/٨، وحاشية الشهاب ٢٩٤/٧ .

وَالْقُرْآنِ :

فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - الواو: حرف قَسَم. والقرآن: مُقَسَّمٌ به مجرور، متعلق بالفعل المحذوف.
- ٢ - وقيل: الواو: حرف عطف. والقرآن: اسم معطوف على « صَ »، مجرور مثله.

ذِي الذِّكْرِ :

- ذى : نعت للقرآن مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء. الذِّكْرُ : مضاف إليه مجرور.

وقالوا في جواب القسم ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

- ١ - محذوف، أي: لقد جاءكم الحقُّ. كذا ذكر العكبري وغيره والحوفي، وعند أبي حيان: إنه لمعجز. وعند غيره: لتبعثنَّ، أو ما الأمر كما زعمتم. وهذا الوجه هو الصحيح عند ابن عطية.
- ٢ - ذهب الزجاج والكوفيون غير الفراء إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ » [الآية/ ٦٤ من هذه السورة].  
قال الفراء: « لا نجده مستقيماً لتأخره جداً عن قوله: والقرآن ». وذهب العكبري إلى أن بينهما كلاماً طويلاً يمنع كونه جواباً.

(١) الدر ٥/٥٢٠، والعكبري/١٠٩٦، وفتح القدير ٤/٤١٩، ومعاني الزجاج ٤/٣١٩، وحاشية الشهاب ٧/٢٩٤، وكشف المشكلات/١١٣٧، والقرطبي ١٥/١٤٣، والتبيان للطوسي ٨/٥٤١.

(٢) البحر ٧/٣٨٣، والدر ٥/٥٢٠، ومعاني الفراء ٢/٣٩٦ - ٣٩٧، والفريد ٤/١٥٠ - ١٥١، وفتح القدير ٤/٤١٩، والعكبري/١٠٩٦، وأبو السعود ٤/٤٢٧، والبيان ٢/٣١١، وحاشية الجمل ٣/٥٦٠، والمحرر ١٢/٤١٥، ٤١٦، ومعاني الأخفش/٤٥٣، ومجمع البيان ٨/٥٩٨، وكشف المشكلات/١١٣٧ - ١١٣٨، والقرطبي ١٥/١٤٤، وحاشية الشهاب ٧/٢٩٤، ومغني اللبيب ٦/٨١، ٨٥، ٥١٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦١٣ - ٦١٤، ٦١٥.

- ٣ - ذهب الفراء وثعلب إلى أن الجواب قوله « كَرَّ أَهْلَكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادُوا وَاَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » [الآية/٣] فحذف اللام كما حذفها في قوله: « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » [سورة الشمس/ ٩] بعد قوله: « وَالشَّمْسُ » لما طال الكلام.
- وأنكر هذا الإعراب، لأن « كَرَّ » مفعول، واللام لا تدخل على المفعول.
- كذا عند الهمداني. وهو بعيد عند العكبري. وهذا الوجه متكلف جداً عند ابن عطية.
- ٤ - وعند الأخفش: الجواب قوله تعالى: « إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٍ » [الآية/ ١٤] قال: « فيزعمون أن موضع القسم في قوله: « إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ » .. ».
- ٥ - قوله « صَّ » هو الجواب؛ لأن المعنى: والقرآن لقد صدق محمد. وذهب إلى هذا الفراء وثعلب في وجه ثانٍ. وهذا مبنيٌّ عندهما على جواز تقديم جواب القسم. وهو وجه ضعيف.
- قال ابن هشام: « ويردّه أنه لا يتقدّم، فإن أريد أنه دليل الجواب فقريب ».
- ٦ - وقيل: الجواب « بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » [الآية/٢]. وسماها أبو السعود الجملة الإضرابية. وعند العكبري: « وقيل هو معنى: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا » أي: وحق القرآن لقد خالف الكفار، وتكبروا عن الإيمان. وذكر هذا الوجه ابن الأنباري.
- ٧ - وقيل: الجواب هو معنى « كَرَّ أَهْلَكُنَا »، أي: لقد أهلكنا كثيراً من القرون.
- وذكر أبو حيان الأقوال: ٢، ٣، ٤ ثم قال: « وهذه الأقوال يجب أطراحها ».
- ثم ذكر بقية الأقوال، وقال بعدها: « وينبغي أن يقدر ما أثبت هنا جواباً للقرآن حين أقسم به، وذلك في قوله: « يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢﴾ » [يس/ ١ - ٣].
- وعلى هذا يكون أبو حيان قد أخذ بالوجه الثاني، وجعل الجواب الآية/ ٦٤، وهو ما ذهب إليه الزجاج والكوفيون غير الفراء.

\* وجملة القسم وجوابها ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾

بَلِ : حرف إضراب<sup>(١)</sup>. يفيد الانتقال من قصة إلى قصة أخرى. بيّن سبب قولهم بتعدّد الآلهة، أي: ليس الحامل لهم عليه الدليل بل مجرد الحمية والخصام.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي عِزَّةٍ : جازّ ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر. والعزة هنا هي حميّة الجاهلية. وَشِقَاقٍ : معطوف على « عِزَّةٍ » مجرور مثله.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « الَّذِينَ كَفَرُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾

كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ :

كَمْ<sup>(٢)</sup> : اسم يدلّ على الكثرة، فهي « كم » الخبريّة. مبنية على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أهلكنا ».

أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْ قَبْلِهِمْ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَالجَزَّاءُ متعلّق بالفعل « أَهْلَكْ » ومن: لأبتداء الغاية.

(١) النهر المادّ من البحر ٣٨١/٧، الدر ٥٢٠/٥، وفتح القدير ٤١٩/٤، وأبو السعود ٤٢٧/٤ وسماها الجملة الإضرابية، وحاشية الجمل ٥٦٠/٣.

(٢) النهر ٣٨١/٧، والدر ٥٢٠/٥، وأبو السعود ٤٢٧/٤، وحاشية الجمل ٥٦٠/٣ - ٥٦١، وفتح القدير ٤٢٠/٤، والمحرر ٤١٦/١٢، وإعراب النحاس ٧٨٠/٢.

مِنْ قَرْنٍ : جازَ ومَجْرور. وهو تمييزٌ<sup>(١)</sup> « كَرَّ » الخبَرِيَّة، مُفسَّر لها.  
والمعنى : وقرناً كثيراً أهلكتنا من القرون الخالية.

\* جملة « كَرَّ أَهْلَكْنَا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
فَنَادَوْا :

الفاء : حرف عطف. نَادَوْا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين « نادى - وا ». والواو : في محل رفع فاعل.

و نَادَوْا : أي : استغاثوا ونادوا بالتوبة.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.  
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ :

الواو : للحال، لَاتَ : فيه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - مذهب سيبويه والخليل أن « لَأَ » نافية بمعنى « ليس »، والتاء مزيدة للتأنيث، مثل زيادتها في « رَبَّتْ » و « ثَمَّ ». وهي تعمل في الأزمان خاصة. وذكر ابن هشام وغيره هذا مذهباً للجمهور، وذكر أن التاء مزيدة لتأكيد معناها، وهو النفي؛ لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى، وذكروا أن أسم « لَاتَ » محذوف، أي : ولات الحينُ . . . وذهب بعضهم إلى أنه مضمَر، وتعقُّبه الهمداني . والعكبري .

(١) الدر ٥/٥٢٠، وأبو السعود ٤/٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/٥٦١، وفتح القدير ٤/٤٢٠.

(٢) البحر ٧/٣٨٣، والدر المصون ٥/٥٢٠ - ٥٢٢، والكتاب ١/٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٧، والفريد ٤/١٥١، والمحزر ١٢/٤١٦، والعكبري ١٠٩٧، وأبو السعود ٤/٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/٥٦١، والبيان ٢/٣١٢، ومغني اللبيب ٣/٣٥٧ وما بعدها، والهمع ٢/١٢١، والجنى الداني/٤٨٥، وشرح التصريح ١/٢٠٠، والارتشاف/١٢١٠، والكشاف ٣/٢ - ٣، وإعراب النحاس ٢/٧٨٠ - ٧٥١، ومجمع البيان ٨/٥٩٨، وكشف المشكلات/ ١١٣٩ - ١١٤٠، والقرطبي ١٥/١٤٦، والتبيان للطوسي ٨/٥٤٢، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/٩٣٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٢٠، وحاشية الشهاب ٧/٢٩٥، ومعاني الأخفش/ ٤٥٣.

- حِينَ : حبر « لَات » منصوب . مَنَاصٍ : مضاف إليه .
- وذهب بعضهم<sup>(١)</sup> إلى أن « حِينَ » ظرف لقوله « فَادَاؤُا » ، ورأى أبو حيان أنها دعوى أعجمية مخالفة لنظم القرآن .
- ٢ - ذهب الأخفش إلى أنها عاملة عمل « إِنَّ » ؛ فهي على هذا نافية للجنس ، فيكون « حِينَ مَنَاصٍ » اسماً لها ، والخبر مقدّر ، أي : ولات حِينَ مَنَاصٍ لهم .
- ٣ - وذهب الأخفش في وجه آخر إلى تقدير فعل بعد « لَات » ناصب لـ « حِينَ مَنَاصٍ » ، أي : لات أرى حِينَ مَنَاصٍ لهم ، والمعنى : لَسْتُ أرى ذلك .
- قال السمين بعد هذين الوجهين « . . . ذهب إليهما الأخفش ، وهما ضعيفان » والذي وجدته عند الأخفش في هذا الموضع هو قوله : « فشبها « لَات » بليس ، وأضمروا فيها أسم الفاعل . ولا تكون لات إلا مع الحين » .
- ٤ - ذهب بعضهم إلى أن « لَات » هذه ليست « لَا » مزيداً فيها تاء التانيث ، وإنما هي « ليس » ، فأبدلت السين تاءً . كما قالوا : « النات » في الناس ، و « سِت » من سِدَس .
- ولما أُبدِل السين تاءً خيف التباسها بحرف التمني « ليت » ، فقلبت الياء من « ليس » ألفاً فبقيت « لَات » . ووجدتُ هذا الرأي لأبن أبي الربيع .
- \* جملة<sup>(٢)</sup> « وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ » في محل نصب حال من ضمير الرفع في « فَادَاؤُا » .

وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سَحِرٌ كَذٰبٌ ﴿٤﴾

وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ :

الواو: حرف عطف أو أستثنائية . عَجِبُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٣٨٤/٧ ، والدر ٢٥٠/٥ .

(٢) البحر ٣٨٤/٧ ، والدر ٥٢٤/٥ ، وفتح القدير ٤٢٠/٤ ، وأبو السعود ٤٢٧/٤ ، وحاشية الجمل ٥٦١/٣ .

أن : حرف مصدري . جَاءَهُمْ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . مُنذِرٌ : فاعل مؤخر مرفوع .

مَنْهُمْ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « مُنذِرٌ » .

\* جملة « عَجِبُوا ... » :

١ - معطوفة على جملة « نَادُوا » ؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي <sup>(١)</sup> جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « جَاءَهُمْ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر <sup>(٢)</sup> المؤول منصوب على نزع الخافض ، أو في محل جرّ بـ « من » ،

أي : عجبوا من مجيء منذر .

قال السمين « أي : من أن ، ففيها الخلاف المشهور » والتقدير عند الهمداني «

لأنّ جاءهم » .

وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سِحْرٌ كٰذٰبٌ :

الواو : حرف عطف . قَالَ : فعل ماض . الْكٰفِرُونَ : فاعل مرفوع .

هٰذَا : الهاء : حرف تنبيه . ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . سِحْرٌ : خبر

المبتدأ مرفوع . كٰذٰبٌ : فيه وجهان :

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع .

٢ - أو هو نعت « سِحْرٌ » مرفوع .

\* وجملة « هٰذَا سِحْرٌ كٰذٰبٌ » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « قَالَ الْكٰفِرُونَ » معطوفة على جملة « عَجِبُوا » ؛ فهي مثلها لا محل لها

من الإعراب .

(١) فتح القدير ٤/٤٢٠ «وهو كلام مستأنف مشتمل على ذكر نوع من أنواع كفرهم» .

(٢) السمين ٤/٥٢٤ ، وفتح القدير ٤/٤٢٠ ، والفريد ٤/١٥٤ ، وإعراب النحاس ٢/٧٨٥ .

أَجْعَلِ الْأَلْهَةَ إِلَهًا وَحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴿٥﴾

أَجْعَلِ الْأَلْهَةَ إِلَهًا وَحِدًا :

الهمزة للاستفهام، وفيها معنى<sup>(١)</sup> التعجب. جَعَلَ : فعل ماضٍ، وهو بمعنى صَيَّرَ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، يعود على « مُنذِرٌ » في الآية السابقة.

الْأَلْهَةَ : مفعول به أول منصوب. إِلَهًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

وَحِدًا : نعت منصوب.

\* والجملة :

١ - استثنائية بيانية توضح علة التعجب.

٢ - أو هي في محل نصب لقول مقدر، أي: قالوا... .

إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على

السكون في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لَشَيْءٌ : اللام هي المرحلقة. شَيْءٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، عَجَابٌ : نعت

لـ « شَيْءٌ » مرفوع مثله.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَأَصْبَرُوا عَلَيَّ الْهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾

وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

أَنْطَلَقَ : فعل ماضٍ. الْمَلَأُ : فاعل مرفوع.

مِنْهُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من « الْمَلَأُ ».

(١) الفريد ٤/١٥٤، وحاشية الجمل ٣/٥٦١.

\* والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدم.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آئِهِمْ :

أَنْ : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - حرف تفسير فهي مفسرة لقوله : « أَنْطَلَقَ » ؛ لأنَّ الانطلاق عن مجلس التناول لا يخلو عن القول. والمعنى : وأنطلقوا حال كونهم قائلين بعضهم لبعض على وجه النصيحة : امشوا وأصبروا.

- وقيل : بل هي مفسرة لجملة محذوفة في محل حال، وتقديره : وانطلقوا يتحاورون أن أمشوا.

- وقيل : الانطلاق الأندفاع في القول نحو : انطلق لسأته فـ « أَنْ » مفسرة له من غير تضمين ولا حذف.

٢ - أو حرف مصدرّي، أي : بأن أمشوا. وعند إضمار القول تسقط « أَنْ » ، والتقدير : انطلقوا قائلين : امشوا، وليس المراد بالمشي المتعارف، بل الأستمرار على الشيء.

- أو هو حرف مصدرّي، وهو مع ما بعده معمول للجملة المقدّرة : وأنطلقوا يتحاورون أن أمشوا.

أَمْشُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو : في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٣٨٥/٨، والدر ٥٢٥/٥، وحاشية الجمل ٥٦٢/٣، والعكبري/١٠٩٧، وفتح القدير ٤٢٠/٤، والبيان ٣١٣/٢، وأبو السعود ٤٢٩/٤، والفريد ١٥٤/٤ - ١٥٥، والمحزر ١٢/٤٢٣، والكشاف ٤/٣، وإعراب النحاس ٧٨٥/٢، ومجمع البيان ٦٠٠/٨، والقرطبي ١٥/١٥١، والتبيان للطوسي ٥٤٤/٨، ومعاني الزجاج ٣٢١/٤، ومغني اللبيب ١٩٦/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٩٥، ومعاني الفراء ٣٩٩/٢، والبرهان ٤٦٦/٤، ورفص المباني ١١٦، وشرح المفصل ١٤٢/٨.

ومعناه:

- ١ - الأندفاع بالقول.
- ٢ - أو هو أمر من نقل الأقدام، ومعناه سيروا على طريقَتكم، ودُوموا على سيرتكم.
- ٣ - وقيل: معناه أَكثَرُوا وأجتمَعُوا، من قولهم: مَشَتْ المرأةُ تمشي مشاءً، ممدوداً: إذا كثر نَسْلُها. وأنكر هذا بعض أهل اللغة.

\* وجملة « أمشوا » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
  - ٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- وأن وما بعدها في تأويل مصدر. وهو منصوب على نزع الخافض، أي: بأن أمشوا.

أو المصدر في محل جَرٍّ على إرادة ثبوت حرف الجَرِّ، والعامل في المصدر الحال المقدرة على ما سبق بيانه في « أن »، أو هي معمولة للمذكور.

وَأَصْبِرُوا : الواو: حرف عطف. أَصْبِرُوا : مثل « أَمْشُوا ».

\* ومحل الجملة كمحل الجملة المعطوف عليها.

عَلَىٰ ءَالِهَتِكُمْ : جازَ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجازُّ متعلق بـ « أَصْبِرُوا ».

وهذا أمر بالصَّبْرِ على عبادة الآلهة والتمسُّك بها.

إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه، ذا: اسم إشارة في محل نصب أسم « إِنَّ » . والمراد بالإشارة هنا ظهور محمد ﷺ وعلوه بالنبوة.

(١) البحر/٣٨٥، الدرر/٥٢٥/٥، والمحزر/٤٢٣/١٢، والفريد/١٥٥/٤، وفتح القدير/٤٢١/٤، وحاشية الجمل/٣/٥٦٢.

لشَيْءٍ : اللام هي المرحلقة . شَيْءٌ : خبر مرفوع .

يُرَادُ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير تقديره « هو »، أي<sup>(١)</sup> : يُراد منا الأتقياء إليه، أو يريده الله، ويحكم بإمضائه، فليس فيه إلا الصَّبْر . أو أنّ هذا الأمر من نوائب الدهر مراد منا فلا أنفكك عنه . . .

\* جملة « يُرَادُ » في محل رفع صفة لـ « شيء » .

\* جملة « إِنَّ هَذَا . . . » تعليلية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل للأمر بالصَّبْر، أو لوجوب الأمثال به .

مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آئِلَةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَخْلَقُ



مَا : نافية . سَمِعْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

بِهَذَا : جازّ ومجرور . متعلّق بـ « سَمِعَ » . أي : ما سمعنا بهذا الذي يقوله .

فِي آئِلَةِ : جازّ ومجرور . وفي تعلق الجازّ ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - متعلّق بالفعل « سَمِعَ » .

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من هذا، أي : ما سمعنا بهذا كائناً في

آئِلَةِ الْآخِرَةِ .

أي : لم نسمع من الكهان ولا من أهل الكتاب أنه يحدث توحيد الله

فِي آئِلَةِ الْآخِرَةِ .

قال أبو السعود : « ولقد كذبوا في ذلك أقبح الكذب؛ فإن حديث البعثة

والتوحيد كان من أشهر الأمور قبل الظهور » .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي أستثناوية .

(١) البحر ٣٨٥/٧ .

(٢) أبو السعود ٤٢٩/٤، وحاشية الجمل ٥٦٢/٣، وفتح القدير ٤٢١/٤ .

(٣) الدر ٥٢٦/٥، وأبو السعود ٤٢٩/٤، وحاشية الشهاب ٢٩٨/٧ .

إِنْ هَذَا إِلَّا أَخْلَقَ :

إِنْ : حرف نفى . هَذَا : الهاء : للتنبيه . ذا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

إِلَّا : أداة حصر . أَخْلَقَ : خبر المبتدأ .

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .



أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُفُّوا عَذَابَ

أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا :

- الهمزة للاستفهام الإنكاري . أَنْزَلَ : فعل ماض مبني للمفعول .

عَلَيْهِ : جازّ ومجرور . متعلّق بـ « أَنْزَلَ » . الذِّكْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع .

مِنْ بَيْنِنَا : جازّ ومجرور . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة . والجازّ متعلّق

بمحذوف حال من ضمير الجرّ في « عليه » .

\* والجملة :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب مقول قولٍ مقدّر، أي : قالوا : أَنْزَلَ .

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي :

بَلْ : حرف إضراب، وهو<sup>(١)</sup> إضراب عن مقدّر، فكأنه قال : إنكارهم للذكر

ليس عن علم بل هم في شك منه .

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . فِي شَكٍّ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر

للمبتدأ « هُمْ » . مِنْ ذِكْرِي : جازّ ومجرور . والياء : في محل جرّ بالإضافة . والجازّ

متعلّق بـ « شَكٍّ » ، أو بمحذوف نعت له .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) حاشية الجمل ٥٦٢/٣ .

بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ :

بَل : حرف إضراب أنقالي<sup>(١)</sup> بيّن به وما بعده سبب شكهم في القرآن، أي : سببه أنهم لم يذوقوا العذاب، ولو ذاقوه لأيقنوا بالقرآن وآمنوا به .

لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب . يَذُوقُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

عَذَابٍ : أصله : عذابي . وحُذفت الياء تخفيفاً، فهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها أشغال المحل بالحركة المناسبة . والياء المحذوفة محلها الجرّ بالإضافة .

وقرأ<sup>(٢)</sup> يعقوب الحضرمي وسلام « عذابي » بإثبات الياء في الحاليين .

والسبعة وبقية القراء على حذف الياء في الحاليين .

وعند الإعراب تقدّر إثباتها، ثم تشير إلى الحذف على النحو الذي تقدّم؛ فهو ضمير محذوف له حكم المثبت .

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنٌ رَّحْمَةً رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾

أَمْرٌ : حرف إضراب بمعنى « بل »، فهي « أَمْرٌ » المنقطعة .

\* والجملة<sup>(٣)</sup> عند أبي حيان أستفهام إنكار . وهي دليل على أنتفاء تصرفهم في خزائن رحمة ربك .

قال الشوكاني : « والمعنى بل أعندهم؛ لأن « أَمْرٌ » هي المنقطعة، المقدّرة

(١) حاشية الجمل ٥٦٢/٣ .

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/٨٤، والمراجع المثبتة في الحاشيتين / ٢، ٣ .

(٣) البحر ٣٨٦/٧، الدر ٥٢٦/٥، وأبو السعود ٤٣٠/٤، وفتح القدير ٤٢١/٤، وحاشية

الجمل ٥٦٢/٣ .

بـ « بَلْ » والهمزة . « عِنْدَهُمْ » : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

خَزَائِنٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . رَحْمَةً : مضاف إليه مجرور . رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . الْعَزِيزِ : نعت لـ « رَبِّكَ » مجرور . الْوَهَّابِ : نعت ثانٍ مجرور .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَمَّ لَهُمْ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْقُبُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾

أَمَّ لَهُمْ :

أَمَّ : هي المنقطعة، والتقدير: بل ألهم ملك، فإنه<sup>(١)</sup> لما أستفهم أستفهام إنكار في الآية السابقة أتى هنا بالإنكار والتوبيخ بانتفاء ما هو أتمّ منه، فقال: « أَمَّ لَهُمْ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »، أي: ليس لهم شيء من ذلك .

لَهُمْ : جارّ ومجرور . متعلّق بخبر مقدّم . مَلِكُ : مبتدأ مؤخر . السَّمَوَاتِ : مضاف إليه . وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: حرف عطف . مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على « مَلِكُ » . بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والظرف متعلّق بفعل جملة الصلّة المحذوفة، أي: وما يوجد بينهما .

فَلْيَرْقُبُوا فِي الْأَسْبَابِ :

الفاء<sup>(٢)</sup> : واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إن زعموا ذلك، أي: أن عندهم

(١) البحر ٣٨٦/٧ .

(٢) حاشية الجمل ٥٦٣/٣، وأبو السعود ٤٣٠/٤، وفتح القدير ٤٢٠/٤، والعكبري/١٠٩٧، والمحمر ٤٢٦/١٢، والدر ٥٢٦/٥ .

الخزائن ولهم الملك فليرتقوا. اللام: لام الأمر. يَزْتَقُوا: فعل مضارع مجزوم.  
والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْأَسْبَابِ: جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله.  
والأسباب المعارج التي توصلهم إلى العرش.  
\* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدّر.

جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَخْرَابِ ﴿١١﴾

جُنْدٌ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هم جند، وهو الظاهر عند السمين.
- ٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مبتدأ. و « مَا » زائدة. هُنَالِكَ: نعت. مَهْزُومٌ: هو الخبر.

وقريب من هذا عند مكي.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: « قُلْتُ: وهذا الوجه المنقول عن أبي البقاء سبقه إليه مكي ».

وتعقّب أبو حيان أبا البقاء فقال: « وفيه بُعد لفصله عن الكلام الذي قبله ».

قال السمين: « قال الشيخ: وفيه بُعد لِتَقْلُتَهُ عن الكلام الذي قبله ».

مَا: فيها ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ٣٨٦/٧، والدر ٥٢٦/٥ - ٥٢٧، والعكبري/١٠٩٨، وحاشية الجمل ٥٦٣/٣،  
والفريد ١٥٥/٤، وفتح القدير ٤٢٢/٤، وأبو السعود ٤٣٠/٤، مشكل إعراب القرآن ٢/  
٢٤٨، والبيان ٣١٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٠٠/٧، وكشف المشكلات/١١٤١، والقرطبي  
٥٣/١٥.

(٢) أراد السمين أن ينبه إلى أن شيخه لم يطلع على رأي مكي فتعقب أبا البقاء، وكان مكي أولى  
بهذا.

(٣) البحر ٣٨٦/٧، والدر ٥٢٦/٥، والمحزر ٤٢٧/١٢، والعكبري/١٠٩٨ ذكر الوجه الأول،  
وحاشية الجمل ٥٦٣/٣، والفريد ١٥٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٨، وأبو السعود  
٤٣٠/٤، وفتح القدير ٤٢٢/٤، والبيان ٣١٣/٢. ومجمع البيان ٦٠٢/٨، وإعراب النحاس  
٧٨٦/٢، والتبيان للطوسي ٥٤٧/٨، ومعاني الزجاج ٣٢٣/٤.

- ١ - زائدة مؤكدة. قال ابن عطية: « وفيها تخصيص » قال الزجاج: « ما: لَعُو ». .
- ٢ - أو صفة لـ « جُنْدٌ » على سبيل التعظيم للهزة بهم أو للتحقير: أي: جند أي جند. وقال أبو السعود « مَا : مزيدة للتقليل والتحقير، نحو قولك: أكلت شيئاً ما. وقيل: للتعظيم ». .
- هُنَالِكَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب.
- والظرف متعلق بخبر محذوف لـ « جُنْدٌ »، وتكون « مَا » مزيدة، و مَهْرُومٌ : نعت لـ « جُنْدٌ » .
- ٢ - ظرف متعلق بمحذوف صفة لـ « جُنْدٌ » .
- ٣ - ظرف متعلق بـ « مَهْرُومٌ » .

قال الشهاب: « وُضِعَ للإشارة إلى المكان البعيد، فاستعير هنا للمرتبة من العُلُوّ والشرف... ، وجوّز أن يكون حقيقة للإشارة إلى مكان تقاولهم وهو مكة ». .

مَهْرُومٌ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - ذكرنا من قبل وجه الخبر للمبتدأ « جُنْدٌ »، ونقلناه عن مكّي وأبي البقاء.
- ٢ - يجوز إعرابه خبراً ثانياً للمبتدأ المقدر، ويكون « جُنْدٌ » هو الخبر الأول.
- ٣ - يجوز أن يكون صفة لـ « جُنْدٌ » .

قال السمين: « إِلَّا أَنَّ الْأَحْسَنَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَلَّا يُجْعَلَ « هُنَالِكَ » صفة، بل متعلّقاً؛ لثلا يلزم تقديم الوصف غير الصريح على الصريح ». .

مِنَ الْأَحْرَابِ :

جارٍ ومجرور. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر المراجع في الحاشية التي وضعناها للفظ «جند». وحاشية الشهاب ٣٠٠/٧.

(٢) الدر ٥٢٧/٥، والفريد ١٥٥/٤، والعكبري/١٠٩٨.

- ١ - بمحذوف صفة لـ « جُنْدٌ » .
- ٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مَهْرُومٌ » .
- ٣ - جوز أبو البقاء أن يكون متعلقاً بـ « مَهْرُومٌ » ، ومثله عند الهمداني . قال السمين : « وفيه بُعْدٌ ؛ لأن المراد بالأحزاب هم المهزومون » .
- \* وجملة « جُنْدٌ » :
- ١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب .  
ومثلها « جُنْدٌ . . . مَهْرُومٌ » على تقدير الأبتداء في « جُنْدٌ » ، وجعل « مَهْرُومٌ » الخبر .
- ٢ - ويجوز أن تكون الجملة استثنافاً بيانياً لما تقدم .

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ﴿١٢﴾

- كَذَبَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف للتأنيث ؛ ودخلت التاء لتأنيث الجماعة .
- قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والظرف متعلق بالفعل « كَذَبَ » .
- قَوْمٌ : فاعل مرفوع . نوح : مضاف إليه مجرور . وَعَادٌ : اسم معطوف على « قَوْمٌ » مرفوع مثله . وَفِرْعَوْنُ : اسم معطوف على « قَوْمٌ » مرفوع مثله .
- ذُو الْأَوْنَادِ : ذو : نعت لـ « فِرْعَوْنُ » مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الواو . الْأَوْنَادِ : مضاف إليه مجرور .
- وقال الهمداني<sup>(١)</sup> : « حُذِفَتِ المفاعيل مع ما هلكوا به للعلم بها ، والتقدير : كذبت قبلهم قوم نوحاً أو الرسل . . . وعادٌ هوداً أو الرسل . . . وفرعون موسى . . . » .

\* والجملة استثنافية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « استئناف مقرر لمضمون ما قبله ببيان أحوال العتاة الطغاة الذين هؤلاء جند ما من جنودهم مما فعلوا من التكذيب . وفعل بهم من العقاب . »

وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَبُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾

وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَبُ لَيْكَةٍ :

هذه الأسماء معطوفة على « قَوْمُ نُوحٍ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها مرفوعة .

و لُوطٍ : مضاف إليه مجرور . ومثله : « لَيْكَةٍ » .

أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف : حرف خطاب . الْأَحْزَابُ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - وذهب أبو البقاء إلى وجه آخر وهو أنها خبر، وجعل المبتدأ «عاد، أو تمود، أو قوم لوط» .

ونقل هذا الوجه عند السمين، ثم قال: « الظاهر عَطْفُ «عَادٌ» وما بعده على « قَوْمُ نُوحٍ »، واستئناف الجملة بعده كان يسوغ على ما قاله أبو البقاء أن يكون المبتدأ وحده « وَأَصْحَابُ لَيْكَةٍ » . وذكر الهمداني ما ذكره العكبري عن بعضهم، ثم قال: « وهو من التعسف » .

١ - وذكر الجمل عن شيخه وجهاً ثانياً غير الاستئناف، وهو أنها بدّل من الطوائف المذكورة . ومثله عند أبي السعود .

(١) أبو السعود ٤/٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/٥٦٣ .

(٢) الدر المصون ٥/٥٢٨، والعكبري/١٠٩٨، وحاشية الجمل ٣/٥٦٤، تفسير أبي السعود ٤/

٤٣١، والفريد ٤/١٥٦، وفتح القدير ٤/٤٢٣، وكشف المشكلات/١١٤٢ .

٢ - وذكر الشوكاني الأستئناف، ونقل الخبرية عن العكبري، وضعف ما ذهب إليه، ثم ذكر وجهاً آخر، وهو أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف.

قال: « وهذه الجملة يجوز أن تكون مستأنفة، ويجوز أن تكون خبراً، والمبتدأ قوله: « عَادَ » كذا قال أبو البقاء، وهو ضعيف. بل الظاهر أن « عَادَ » وما بعده معطوفات على « قَوْمٌ نُوحٍ ».

« والأولى أن تكون هذه الجملة خبراً لمبتدأ محذوف، أو بدلاً من الأمم المذكورة ».

إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾

إن : نافية لا عمل لها لأنتقاض نفيها بإلّا. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر. كَذَبَ : فعل ماض. والفاعل : ضمير مستتر يعود على « كُلُّ ». الرُّسُلَ : مفعول به منصوب.

\* جملة « كَذَبَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وذكر الشهاب<sup>(١)</sup> أن الخبر محذوف، أي: ما كل أحد مخبر عنه بشيء إلا مخبر عنه بأنه كَذَبَ .

\* والجملة من المبتدأ والخبر<sup>(٢)</sup> أستئنافية لا محل لها من الإعراب. جيء بها تقريراً لتكذيبهم وبياناً لكيفيته، وتمهيداً لما يعقبه، أي: ما كل واحد من آحاد أَوْلِيَّكَ الْأَحْزَابِ ، أو ما كل حزب منهم إلا كَذَبَ الرُّسُلَ وتقدّم معنا في الآية/ ١ من هذه السورة أن الأخصش جعل هذه الجملة جواباً للقسم في « صَ » .

\* وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب. ولعله أبعد المرمى!

(١) حاشية الشهاب ٣٠١/٧.

(٢) البحر ٣٨٧/٧، وحاشية الجمل ٥٦٤/٣، وأبو السعود ٤٣١/٤.

فَحَقَّ عِقَابٍ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ: فعل ماضٍ. عِقَابٍ: أصله: عقابي فحذفت<sup>(١)</sup> الياء تخفيفاً، أو مراعاة للفواصل، فهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة.  
\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيِّحَةً وَحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوْاقٍ ﴿١٥﴾

الواو: استئنافية. مَا: نافية. يَنْظُرُ: فعل مضارع مرفوع.

هَؤُلَاءِ: الهاء: حرف تنبيه. أَوْلَاءِ: فاعل. فهو أَسْمُ إشارة مبني على الكسر في محل رفع. إِلَّا: أداة حصر. صَيِّحَةً: مفعول به منصوب. وَحِدَةً: نعت منصوب.  
أي: ما ينتظر هؤلاء إلا صيحة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: « شروع في بيان عقاب كفار مكة إثر بيان عقاب إضرابهم من الأحزاب الذين أخبر فيما سبق بأنهم جند حقير منهم مهزوم عن قريب، فإن ذلك مما يوجب أنتظار السامع وترقبه إلى بيانه قطعاً ».  
مَا لَهَا مِنْ فَوْاقٍ<sup>(٣)</sup>:

مَا: نافية. لَهَا: جازٍ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - بمحذوف صفة لـ « صَيِّحَةً ».

٢ - بمحذوف خبر لـ « فَوْاقٍ ».

(١) وقراءة الجماعة بحذف الياء في الحاليين. وقراءة يعقوب الحضرمي وسلام بإثبات الياء في الحاليين. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٨٥ - ٨٦.

(٢) انظر تفسيره، ٤/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤.

(٣) الدر ٥/ ٥٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦٤، وفتح القدير ٤/ ٢٢٤.

مِن فَوَاقٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. فَوَاقٍ : فيه قولان :

١ - فاعل بمتعلق الظرف « لَهَا » ، أي : ما أَسْتَقَرَّ لها فَوَاقٍ .

٢ - مبتدأ مؤخر . مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

وعلى هذا فجملة « مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ » الأسمية في محل نصب صفة لـ « صِيحَّةٌ » .

الفواق : الرجوع ، أو ما بين الحلبتين من الوقت . أو بمعنى الإفاقة .

وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

وَقَالُوا :

الواو : استثنائية . قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو في محل رفع فاعل .

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب . حذفت منه أداة النداء . نا : ضمير في محل جَرِّ

بالإضافة . عَجَلْنَا : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل ضمير تقديره « أنت » .

لَنَا : جازٍ ومجرور . متعلق بالفعل « عَجَلْنَا » . قَطْنَا : مفعول به منصوب . والقِطُّ :

النصيب والحِطُّ . و(نا) : في محل جَرِّ مضاف إليه . قَبْلَ : ظرف زمان منصوب .

متعلق بالفعل « عَجَلْنَا » . يَوْمِ : مضاف إليه مجرور . الحساب : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « قَالُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فإنهم<sup>(١)</sup> لما سمعوا ما توعدهم الله به من العذاب قالوا هذه المقالة أستهزاء

وسخرية ، أي : عَجَلْنَا لنا نصيبنا من الجنة لنتنعم به في الدنيا أو نصيبنا من العذاب .

\* جملة : « رَبَّنَا عَجَلْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾

أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

أَصْبِرْ : فعل أمر . والفاعل تقديره « أنت » ، والخطاب لمحمد ﷺ .

(١) البحر ٣٨٩/٧ ، وأبو السعود ٤٣٢/٤ ، وفتح القدير ٤٢١٤/٤ ، وحاشية الجمل ٥٦٤/٣ .

عَلَى : حرف جَرٍّ . ما : فيه ما يلي :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَى » ، والعائد محذوف ، أي : يقولونه .

٢ - حرف مصدري : وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَى » .

والجاءَ على الحالين متعلق بـ « أَصِيرَ » .

\* جملة « أَصِيرَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول أسمى أو حرفي ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَأَذْكُرُ عَبْدَنَا . . . :

الواو : حرف عطف . أَذْكُرُ : فعل أمر . والفاعل ضمير تقديره « أنت » .

عَبْدَنَا : مفعول به . ونا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة . دَاوُدَ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - بدل من « عَبْدَنَا » منصوب مثله .

٢ - أو عطف بيان منصوب .

٣ - أو مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره : أعني .

ذَا الْأَيْدِيَّ :

ذَا : نعت لـ « دَاوُدَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الألف ؛ فهو من الأسماء الستة .

الْأَيْدِيَّ : مضاف إليه مجرور . ومعناه : ذا القوة في الدين والشرع والصدع بأمر الله .

\* جملة « أَذْكُرُ » معطوفة على جملة « أَصِيرَ » ؛ فلها حكمها .

إِنَّهُ أَوَّابٌ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء في محل نصب أسم « إِنَّ » .

أَوَّابٌ : خبر مرفوع . أي : رَجَّاع إلى مرضاة الله .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٥/٥٢٩ ، والفريد ٤/١٥٧ ، والعكبري/١٠٩٨ ذكر البدلية .

(٢) أبو السعود ٤/٤٣٢ ، وحاشية الجمل ٣/٥٦٥ ، وفتح القدير ٤/٤٢٤ ، وحاشية الشهاب ٧/

فهي تعليل لكونه ذا الأيد، ودليل على أن المراد به القوة في الدين.

إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾

- تقدّم قريب من هذه الآية في سورة الأنبياء الآية / ٧٩.

وكرر العلماء الحديث في بعض مفرداتها هنا. فكرّرنا الإعراب اقتداءً بهم.

إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ :

إِنَّا : إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم « إن ».

سَخَّرْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الْجِبَالَ : مفعول به

منصوب. مَعَهُ : مَع : ظرف مكان منصوب. والهاء : في محل جرّ بالإضافة،  
والظرف متعلّق بالفعل<sup>(١)</sup> « سَخَّرَ ».

\* وجملة « سَخَّرْنَا » في محل رفع خبر « إن ».

\* جملة « إِنَّا سَخَّرْنَا »<sup>(٢)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مسوقة لتعليل  
قوته في الدين وكونه رجاعاً إلى مرضاته تعالى.

يُسَبِّحْنَ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل.

بِالْعَشِيِّ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُسَبِّحْنَ ». وَالْإِشْرَاقِ : معطوف على « العشي »  
مجرور مثله.

\* وجملة « يُسَبِّحْنَ » في محل نصب<sup>(٣)</sup> حال من « الْجِبَالَ ».

وأتى بالفعل مضارعاً ولم يأت به أسم فاعل « مسبّحات » دلالة على التجدّد

والحدوث شيئاً بعد شيء.

\* وأجاز أبو السعود أن تكون استثنافاً مبيناً لكيفية التسخير.

(١) أبو السعود ٤/٤٣٣، وفتح القدير ٤/٤٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/٥٦٥، وأبو السعود ٤/٤٣٣.

(٣) البحر ٧/٣٩٠، والدر ٥/٥٢٩، وأبو السعود ٤/٤٣٣، والفريد ٤/١٥٧، وفتح القدير ٤/

٤٢٥، وإعراب النحاس ٢/٧٨٩، والقرطبي ١٥/١٥٩.

وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. الطَّيْرُ<sup>(١)</sup>: اسم معطوف على الجبال منصوب مثله، وهذا من عطف مفرد على مفرد. وإذا قدرت له فعلاً يكون من عطف جملة على جملة.

مَحْشُورَةً<sup>(١)</sup>: حال من « الطَّيْرَ » منصوب. وعند السمين عطف حال على حال، أي: على « يُسَبِّحَنَّ »، وأتى بالحال أسماً؛ لأنه لم يقصد أن الفعل وقع شيئاً فشيئاً؛ لأنَّ حشرها دفعةً واحدةً أدلُّ على قدرة الله تعالى.

وقال أبو حيان: « بنصبهما عطفاً على « الجبال يسبِّحن » عطف مفعول على مفعول، وحال على حال، كقولك: ضربت هنداً مجردةً ودعداً لابسَةً ». قلنا: هذا تمثيل رديء ومثله كثير عند النحويين.

كُلُّ: مبتدأ مرفوع. لَهُ: جازٍ ومجرور. متعلق بـ « أَوَّابٌ ». والضمير لداوود، أو لله سبحانه وتعالى. أَوَّابٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقررة لمضمون ما قبلها.

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُمْ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخُطَابِ ﴿٢٠﴾

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُمْ:

الواو: حرف عطف. شَدَدْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ملكه: مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرْنَا »؛ فلها حكمها.

وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ:

الواو: حرف عطف. أَتَيْنَاهُ: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٣٩٠/٧، والدر ٥٢٩/٥، وفتح القدير ٤٢٥/٤، وأبو السعود ٤٣٣/٤، والفريد ٤/١٥٧، والمحزر ٤٣٣/١٢، وإعراب النحاس ٧٩٠/٢، والقرطبي ١٦١/١٥.

(٢) حاشية الجمل ٥٦٦/٣، وأبو السعود ٤٣٣/٤.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. الْحِكْمَةَ: مفعول به ثانٍ منصوب.  
وَالْحِكْمَةَ: النبوة أو الزبور، أو الفهم.

وَفَصَّلَ<sup>(١)</sup> الْخَطَابِ: الواو: حرف عطف. فَضَّلَ: معطوف على « الْحِكْمَةَ »  
منصوب مثله. الْخَطَابِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « شَدَدْنَا »، أو على جملة « سَخَرْنَا »؛ فلها حكم ما  
تقدم.

وَهَلْ أَتَاكَ نَبُوءُ الْخَصْمِ إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾

الواو: استثنائية. هَلْ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - استفهام بمعنى النفي، أي: ما أتاك من قبل وقد أتاك الآن.
- ٢ - قيل: هَلْ بمعنى « قد ». أي: قد أتاك نباُ الخصم..
- ٣ - قيل: إنه استفهام تعجبي، وأنه من الأنباء العجيبة التي حقها أن تشيع، وفي  
هذا تشويق إلى استماع ما بعده، ومعرفة حقيقة هذا النبأ.

أَتَاكَ: فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. نَبُوءًا: فاعل  
مؤخر مرفوع. الْخَصْمِ: مضاف إليه مجرور.

إِذْ<sup>(٣)</sup>: ظرف مبني على السكون في محل نصب، وفي تعلُّقه ما يلي:

(١) قيل: إنه إيجاب اليمين على المدعى عليه والبيئة على المدعي.

وقيل: القضاء بين الناس بالحق وإصابته وفهمه.

وقال الشعبي: «كلمة: أما بعد»؛ لأنه أوَّل من تكلم بها، وفصل بين كلامين... انظر البحر  
٣٩٠/٧.

(٢) الفريد ١٥٨/٤، وأبو السعود ٤٣٤/٤، وحاشية الجمل ٥٦٦/٣، والبحر ٣٩٠/٧.

(٣) البحر ٣٩١/٧، والبيان ٣١٣/٢، وحاشية الجمل ٥٦٦/٣، وأبو السعود ٤٣٤/٤، والفريد  
١٥٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٩/٢، ومعاني الفراء ٤٠١/٢، والمحزر ٤٣٧/٢،  
والعكبري/١٠٩٨، وفتح القدير ٤٢٥/٤، والدر ٥٣٠/٥، والكشاف ٩/٣، وإعراب  
النحاس ٧٩٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٠٤/٧.

- ١ - العامل فيه « أَتَنَكَ » قاله الحوفي، ورَدَّ بأن إتيان النبأ رسول الله ﷺ لا يقع إلا في عهده لا في عهد داود. وممن أخذ بهذا مكِّي وأبن الأنباري. وهو وجه عند ابن عطية.
- ٢ - وذهب أبو البقاء وابن عطية إلى أن العامل فيه « نَبَأٌ ».
- ٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلِّق بمحذوف، أي: نبأ تخاضم الخصم. وذكره الزمخشري.
- ٤ - ذهب الهمداني إلى جواز كونه ظرفاً للخصم لما فيه من معنى الفعل، وذكره الشوكاني أيضاً.
- وقال الفراء « إِذْ » بمعنى « لما ». وذكر هذا ابن الأنباري. وخير الفراء في هذا التقدير بين « إِذْ » في هذه الآية و « إِذْ » في الآية الثانية، وسوف يأتيك نصه.
- سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ :
- سَوَّرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. الْمِحْرَابَ : مفعول به منصوب.

\* وجملة « سَوَّرُوا » في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة « هَلْ أَتَنَكَ . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُسْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾

إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

(١) البحر ٣٩١/٧، والدر ٥٣٠/٥، وحاشية الجمل ٥٦٦/٣، والبيان ٣١٤/٢، والعكبري/ ١٠٩٨، والمحزر ٤٣٧/١٢، وأبو السعود ٤٣٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٩/٢، والفريد ١٥٨/٤، وفتح القدير ٤٢٥/٤، وإعراب النحاس ٧٩٠/٢، ومجمع البيان ٦٠٥/٨، وكشف المشكلات/١١٤٢، والقرطبي ١٦٥/١٥، وحاشية الشهاب ٣٠٥/٧.

١ - هو ظرف لـ « سَوَّرُوا » في الآية السابقة. ولا يخفى أن التسوُّر ليس في وقت الدخول إلا أن يعتبر أمّداداً، أو يراد بالدخول إرادته.

٢ - أو بَدَلٌ من « إِذْ » في الآية السابقة.

قال الشهاب: « وإذ الثانية... بَدَلٌ من الأولى بأن يجعل زمانهما لقربهما بمنزلة المتحدّين أو يُجعلاً ممتدّين، فيصبح بدل الكل كبذل الأشتمال ».

٣ - وإذا أخذت بالبدليّة كان العامل في « إِذْ » الأولى هو العامل في الثانية.

قال مكّي: « وقيل: العامل فيهما « نَبَأٌ » على أن الثانية تبيّن لما قبلها ».

قال الفراء: « قوله: « إِذْ سَوَّرُوا أَلْمِحْرَابَ » - « إِذْ دَخَلُوا »: قد يجاء بـ « إِذْ » مرتين، وقد يكون معناهما كالواحد، كقولك: ضربتك إذ دخلت عليّ إذ أجتأت، فيكون الدخول هو الأجتراء، ويكون أن تجعل أحدهما على مذهب « لَمَّا »، فكأنه قال: إذ تسوروا المحراب لما دخلوا، وإن شئت جعلت « لما في الأول... ».

دَخَلُوا: فعل ماضٍ. الواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى دَاوُدَ: جازّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والجازّ متعلّق بالفعل « دَخَلَ ».

\* وجملة « دَخَلُوا » في محل جرّ بالإضافة.

فَفَزَعَ مِنْهُمْ: الفاء: حرف عطف. فَزَعَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير يعود على « دَاوُدَ ». منهم: جازّ ومجرور متعلّق بالفعل « فَزَعَ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « دَخَلُوا »؛ فلها حكمها.

قَالُوا لَا تَخَفْ:

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. لَا: ناهية. تَخَفْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره « أنت ». ومتعلّق الفعل محذوف، أي: مِنَّا.

\* جملة « قَالُوا » أَسْتِنَافِيَّةٌ<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ٤/٤٢٥، وأبو السعود ٤/٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/٥٦٦، والبحر ٧/٣٦١.

فهي جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا قالوا لداود لما فزع منهم؟

\* وجملة « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

خَصْمَانِ بَعَى بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ :

خَصْمَانِ<sup>(١)</sup> : خبر مبتدأ مقدر، أي: نحن خصمان.

قال الزجاج: « والرافع لخصمان » نحن « والمعنى: نحن خصمان » وعند

الشهاب: نحن فوجان متخاصمان...

وقال الفراء: « والعرب تضمير للمتكلم والمكلم المخاطب ما يرفع فعله، ولا

يكادون يفعلون ذلك بغير المخاطب أو المتكلم... ».

\* وجملة « نحن خَصْمَانِ »<sup>(٢)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو حيان داخلة في أحد الوجهين تحت القول، قال: « خَصْمَانِ: يحتمل

أن يكون هذا موصولاً بقولهما: لا تخف، بادراً بإخبار ما جاء إليه، ويحتمل أن

يكون سألهم: ما أمركم فقالوا: خَصْمَانِ... ».

بَعَى : فعل ماضٍ . بَعْضًا : فاعل . ونا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

عَلَى بَعْضٍ : جارٌّ ومجرور . والجارُّ متعلقٌ بالفعل « بَعَى » .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - خبر ثانٍ للمبتدأ المقدر؛ فهي في محل رفع.

٢ - أو في محل رفع نعت لـ « خَصْمَانِ ».

(١) البحر ٣٩١/٧، والدر ٥٣١/٥، ومعاني الفراء ٤٠١/٢ - ٤٠٣، والمحزر ٤٤٠/١٢،

والفريد ١٥٩/٤، والعكبري/١٠٩٨، وأبو السعود ٤٣٤/٤، وحاشية الجمل ٥٦٦/٣،

والبيان ٣١٤/٢، وفتح القدير ٤٢٥/٤، والكشاف ٩/٣، ومجمع البيان ٦٠٦/٨، وكشف

المشكلات/١١٤٣، ومعاني الزجاج ٣٢٦/٤، وحاشية الشهاب ٣٠٥/٧.

(٢) البحر ٣٩١/٧، والدر ٥٣١/٥.

(٣) الدر ٥٣١/٥.

قال السمين: «يجوز أن تكون مفسرة لحالهم، وأن تكون خبراً ثانياً».

فَأَحْكُمَ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ :

فَأَحْكُمَ : الفاء: رابطة لشرط مقدر، أي: إن حكمت فليكن حكمك بالحق. أو إذا حكمت فأحكم. أو هي حرف عطف.

أَحْكُمَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بَيْنَنَا : ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل: «حكم».

بِالْحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ وجهان:

١ - متعلق بالفعل «أحكم».

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من فاعل «أحكم»، أي: أحكم غير جائر عن الحق.

\* والجملة في محل جزم إذا قدر الشرط بـ «إن»، ولا محل لها إذا قدر الشرط «إذا».

أو هي معطوفة على مقدر، أي: جئناك لتحكم... فأحكم.

وَلَا تَشْطِطْ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية.

تُشْطِطْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمتعلق به محذوف، أي: لا تجز في الحكومة، ولا تتعد عن الحق.

والشطط: مجاوزة الحد.

\* والجملة: معطوفة على جملة «فأحكم»؛ فلها حكمها.

(١) قال الفراء: «وهذا مما تدخل فيه «إلى» وتخرج منه».

انظر معاني القرآن ٤٠٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٠٥/٧.

وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءٍ أَلْصَرَطِ :

الواو: حرف عطف. أَهْدِنَا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَى سَوَاءٍ: جازّ ومجرور. متعلّق بـ « أَهْدِ »، وتقدّم<sup>(١)</sup> الحديث في هذا الفعل

وتعديته في سورة الفاتحة.

والسواء: الوسط.

أَلْصَرَطِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَحْكَمْ... »؛ فلها حكمها.

\* \* \*

### فائدة

#### الخصم - خصمان

جاء في الآية/ ٢١ « أَلْخَصِمِ » لفظه لفظ المفرد، ولكنه يصلح للمفرد والمثنى والجمع. وقد أريد به الجمع، ودليل ذلك ضمير الجمع في « سَوْرُوا ».

وقوله: في الآية/ ٢٢ « خَصْمَانِ » المراد به فريقان ليطابق ما قبله من ضمير

الجمع، وقيل: هما أثنان، والضمير المقدّر « نحن » بمعناها.

وقيل: كانا ملكين جاءا في صورة خصمين للأحتكام إلى داود للتنبيه على ما وقع

منه عليه السلام، حيث كان له تسع وتسعون امرأة، وطلب امرأة شخص ليس له

غيرها، وتزوَّجها، ودخل بها. وهو ما يأتي في الآية القادمة.

(١) البحر ٣٩٢/٧، والكشاف ١٠/٣، والمحزر ٤٤٢/١٢، والرازي ١٩٦/٢٦، نقل إعراب

الزمخشري. فذكر الوجهين عنه. والفريد ١٥٩/٤، وروح المعاني ١٨٠/٢٣.

إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي  
الْحَطَابِ ﴿٢٣﴾

إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة مبني على  
السكون في محل نصب أسم « إِنَّ » .

أَخِي : في إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - ذهب ابن عطية إلى أنه عطف بيان منصوب، والياء في محل جرٍّ بالإضافة.  
وذكر هذا عنه أبو حيان. و أَخِي : أي في ديني.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه بَدَلٌ من أسم الإشارة. ومثل هذا عند الهمداني.

٣ - كما ذهب الزمخشري إلى أنه خبر « إِنَّ » ، ومثل هذا عند الهمداني، ونقل  
هذين الوجهين أبو حيان عن الزمخشري.

لَهُ : جازٍ ومجرور. متعلِّقٌ بمحذوف خبر مقدَّم.

تِسْعٌ : مبتدأ مؤخر. وَتِسْعُونَ : معطوف على « تِسْعٌ » مرفوع مثله، وهو ملحق  
بجمع المذكر السالم. نَجَّةً : تمييز منصوب.

\* جملة<sup>(٢)</sup> « إِنَّ هَذَا أَخِي » :

١ - على تقدير الخبرية في « أَخِي » ، جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. كذا  
عند أبي السعود.

٢ - وعند الجمل<sup>(٣)</sup> : « مبني على مقدَّر، أي: فقال لهما داود؛ تكلِّما، فقال  
أحدهما: « إِنَّ هَذَا أَخِي ». اه خازن ».

فعلى هذا الوجه تكون الجملة في محل نصب مقولاً لقول مقدَّر.

(١) أبو السعود ٤/٤٣٥ «استثناف لبيان ما فيه الخصومة».

(٢) حاشية الجمل ٣/٥٦٨.

\* جملة « لَمْ يَسْعُ وَتَسْعُونَ نَجَّةً » .

١ - إذا أعربت « أَخِي » بدلاً، أو عطف بيان لـ « هَذَا » كانت هذه الجملة في محل رفع خبراً عن « إِنَّ » .

٢ - وإذا أعربت « أَخِي » خبراً لـ « إِنَّ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبراً ثانياً عن « إِنَّ » .

وَلِيَ نَجَّةً وَاحِدَةً :

الواو: حرف عطف. لي: جازّ ومجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نَجَّةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَاحِدَةً: نعت مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « لَمْ يَسْعُ وَتَسْعُونَ نَجَّةً » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

\* \* \*

### فائدة في النَّعْجَةِ (١)

١ - قيل: إنه كتى بالنعجة عن الزوجة. قال أبو السعود: « وقد يُكنى بها عن المرأة، والكناية والتعريض أبلغ في المقصود » .

قال الشوكاني: « النعجة هي الأنثى من الضأن، وقد يقال لبقر الوحش نعجة... قال الواحدي: النعجة البقرة الوحشية، والعرب تكني عن المرأة بها، وتشبه النساء بالنعاج من البقر » .

وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري فجعل النعجة استعارة عن المرأة كما استعاروا لها الشاة. وقريب من هذا عند ابن عطية. وهو قول غالب المفسرين.

(١) البحر ٣٩٢/٧، وأبو السعود ٤٣٥/٤، وفتح القدير ٤٢٦/٤، والكشاف ١٠/٣، والمحرم ٤٤٣/١٢. وحاشية الجمل ٥٦٨/٣، وروح المعاني ١٨/٢٣، والتبيان للطوسي ٥٥٢/٨ « وقال الحسن لم يكن له تسع وتسعون نعجة وإنما هو على وجه المثل »، وحاشية الشهاب ٣٠٥/٧.

٢ - قال أبو حيان بعد ذكر الوجه السابق: « والظاهر إبقاء النعجة على حقيقتها من كونها أنثى الضأن، ولا يُكتى بها عن المرأة، ولا ضرورة تدعو إلى ذلك؛ لأن ذلك الإخبار كان صادراً من الملائكة على سبيل التصوير للمسألة... ». قال الطوسي: « وقال أبو مسلم محمد بن بحر الأصفهاني أراد النعاج بأعيانها. وهو الظاهر غير أنه خالف أقوال المفسرين ».

\* \* \*

فَقَالَ أَكْفَلِنِيهَا :

فَقَالَ : الفاء : حرف عطف . قال : فعل ماض . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أخی » .

\* والجملة معطوفة على جملة « وَلِي نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ » ؛ فلها حكمها .

أَكْفَلِنِيهَا : فعل أمر مبني على السكون . والنون للوقاية . والياء : ضمير في محل نصب مفعول به أول . ها : في محل نصب مفعول به ثان .

\* والجملة في محل نصب مقول القول .

وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ :

الواو : حرف عطف . عَزَّنِي : فعل ماض . والنون للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

ومعنى عَزَّنِي : غلبني في مخاطبته إيايَ بأن جاء بحجاج لا أقدر على رده .

في الْخِطَابِ : جازَ ومجرور . متعلق بالفعل « عَزَّ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « فَقَالَ أَكْفَلِنِيهَا » ؛ فلها حكمها .

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْيِكَ إِلَيَّ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْيِكَ إِلَيَّ نِعَاجِهِ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلى داوود .

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم . قَدْ : حرف تحقيق .

وذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> أنه قيل : إنه على تقدير : لئن كان ما تقول لقد ظلمك ، وقيل : ثم محذوف ، أي : فأقر المدعى عليه ، فقال : لقد ظلمك ، ولكنه لم يحك في القرآن أقرار المدعى عليه ؛ لأنه معلوم من الشرائع كلها ؛ إذ لا يحكم الحاكم إلا بعد إجابة المدعى عليه .

ظَلَمَكَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . والكاف : في محل نصب مفعول به .

بِسُؤَالِ نَعْيِكَ : جاز ومجرور . نَعْيِكَ : مضاف إليه . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

و بِسُؤَالِ نَعْيِكَ : مصدر<sup>(٢)</sup> مضاف إلى مفعوله ، والفاعل محذوف ، أي : بأن سألك نعجتك . وضمّن السؤال معنى الإضافة والأنضمام ، أي : بإضافة نعجتك على سبيل السؤال ، ولذلك عُديّ بالي .

وذهب ابن الأنباري إلى أن التقدير بسؤاله إياك نعجتك ، فحذف الهاء التي هي الفاعل في المعنى والمفعول الأول ، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني .

(١) البحر ٣٩٢/٧ ، وأبو السعود ٤/٤٣٥ ، وفتح القدير ٤/٤٢٦ .

(٢) البحر ٣٩٣/٧ ، والدر ٥٣١/٥ - ٥٣٢ ، وأبو السعود ٤/٤٣٥ ، وحاشية الجمل ٣/٥٦٩ ، والفريد ٤/١٦٠ ، والعكبري/١٠٩٩ ، والبيان ٢/٣١٤ ، والمحرر ١٢/٤٤٦ ، ومعاني الفراء ٤٠٤/٢ .

إِلَى نِعَاجِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق<sup>(١)</sup> بـ « سُؤَالَ »، أو بمقدّر، أي: ليضمها.

\* جملة « لَقَدْ ظَلَمَكَ . . . » جواب<sup>(٢)</sup> قَسَمٍ محذوف قَصْد به عليه الصلاة والسلام المبالغة في إنكار فعل صاحبه.

\* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. إِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: اسم « إِنَّ ».

مِنَ الْخُلَطَاءِ: جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

لَيَبْغِي: اللام: هي المرحلقة تفيد التوكيد. يَبْغِي: فعل مضارع مرفوع.

بَعْضُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. على بعض: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَبْغِي ».

\* جملة « يَبْغِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* جملة « إِنَّ كَثِيرًا . . . » فيها ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل نصب عطف على جملة مقول القول، وهي جملة القسم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

إِلَّا: أداة استثناء. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على

الاستثناء.

(١) الفريد ٤/١٦٠، وحاشية الجمل ٣/٥٦٩.

(٢) أبو السعود ٤/٤٣٥، وفتح القدير ٤/٤٢٦، والفريد ٤/١٦٠، والكشاف ٣/١١.

(٣) قال الشهاب: «يحتمل أن يكون من كلام داود عليه الصلاة والسلام، وأن يكون ابتداء كلام

غير محكي عنه» ٧/٣٠٦.

والاستثناء متصل<sup>(١)</sup>، فهو استثناء من الجنس. والمستثنى منه بعضهم.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا : الواو: حرف عطف. عملوا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا ».

الضَّلِحَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ :

الواو: للحال. قَلِيلٌ : خبر مقدّم مرفوع.

مَا : منه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مزيدة تفيد التوكيد، أي: توكيد القلّة.

٢ - أو هي أسم موصول بمعنى الذي في محل رفع. وخبره: قليل، أو مبتدأ:

خبره محذوف، أي: هم كذلك.

\* وجملة « هم كذلك » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ » حالية فهي في محل نصب.

وقال العكبري: « وقيل: التقدير: وهم قليل منهم ».

\* وذهب أبو السعود إلى أن الجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

وَوَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ :

الواو: استثنائية، أو عطف على مقدّر، فإن الملكين فيما يذكره المفسّرون نظر

أحدهما إلى صاحبه، فضحك، فعلم أنه ابتلاء من الله تعالى.

(١) الدر ٥/٥٣٢، والعكبري/١٠٩٩، والفريد ٤/١٦١، وحاشية الجمل ٣/٥٦٩.

(٢) البحر ٧/٣٩٣، والفريد ٤/١٦٠، وفتح القدير ٤/٤٢٦، وأبو السعود ٤/٤٣٥، والعكبري/

١٠٩٩، والبيان ٢/٣١٤، وروح المعاني ٢٣/١٨٢، والمحزر ١٢/٤٤٧، ومجمع البيان ٨/

٦٠٦، وكشف المشكلات/١١٤، والقرطبي ١٧٩/ذ١، وحاشية الشهاب ٧/٣٠٦.

ظَنَّ<sup>(١)</sup>: بمعنى « علم » أو أيقن. فعل ماضٍ. فاعل. دَاوُدُ: فاعل.

أَنَّمَا: مكشوفة عن العمل. فَتَنَّتُهُ: فعل ماضٍ. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « فَتَنَّتُهُ » في محل نصب سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي « ظَنَّ »، وأن: في « أَنَّمَا »: بقي فيها معنى المصدرية وإن أبطلت « مَا » عملها؛ فالمصدر المؤول هو السَادَ مَسَدًا المفعولين.

\* وجملة « ظَنَّ ... » « أَسْتَنَّافِيَّة ». أو معطوفة على مقَدَّر مستأنف؛ فهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.  
فَأَسْتَغْفَرَ رَبِّي:

الفاء: حرف عطف. أَسْتَغْفَرَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « دَاوُدُ ».

رَبِّي: رَبِّ: مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « ظَنَّ ».

وَحَرَّ رَاكِعًا: الواو: حرف عطف. حَرَّ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو». رَاكِعًا<sup>(٢)</sup>: حال منصوب. وذهب العكبري<sup>(٢)</sup> إلى أنها حال مقدرة. وليس هذا بظاهر فيها. ولا هو من صفة الحال المقدرة. ولم أجد من تعقبه على هذا التوجيه.

والمراد بالركوع هنا السجود، على تسمية السجود ركوعاً.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَسْتَغْفَرَ رَبِّي »؛ فلها حكمها.

(١) قال الفراء «وكل ظن أدخلته على خبر فجاز أن تجعله علماً، إلا أنه علّم ما لا يُعائِن»، معاني القرآن ٤٠٤/٢.

وقال ابن عطية: «فإنما تعبر العرب بها عن العلم الذي يقارب اليقين وليس به، ولم يخرج بعد «إلى الإحساس» المحرر ٤/٤٤٨، وانظر البحر ٧/٣٩٣ «وأنكر ابن عطية مجيء الظن بمعنى اليقين».

(٢) العكبري/١٠٩٩، والفريد ٤/١٦٢.

وَأَنَابَ : الواو: حرف عطف. أَنَابَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو». ومتعلق الفعل محذوف، أي: رجع إلى الله بالتوبة.  
\* والجملة معطوفة على جملة « وَحَرَ رَاكِعًا ».

فَعَفَّرْنَا لَهُ ذَلِكُ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسَنَ مَّكَابٍ ﴿٢٥﴾

فَعَفَّرْنَا لَهُ ذَلِكُ :

الفاء: حرف عطف. عَفَّرْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.  
لَهُ: جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل «عَفَّرَ».  
ذَلِكُ: فيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وهذا الإعراب هو الظاهر عند السمين.  
والإشارة هنا إلى الظن، أو ما استغفر منه.

٢ - ذكر العكبري ومكي وأبن الأنباري وجهاً آخر وهو أن أسم الإشارة خبر مبتدأ، أي: الأمر كذلك. ومثله عند النحاس.  
قال مكي: « ويكون الوقف على « فَعَفَّرْنَا لَهُ » تاماً ».  
وعند الأنباري<sup>(٢)</sup> الوقف التام على « ذَلِكُ ».

ونقل هذا السمين عن أبي البقاء مع أنه سبقه إليه مكي، ثم قال: « وأي حاجة إلى هذا ».

\* وجملة « فَعَفَّرْنَا » معطوفة على جملة « استغفر »؛ فلها حكمها.

(١) العكبري/١٠٩٩، والفريد/٤/١٩٢، والبيان/٢/٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٩، وإعراب النحاس ٢/٧٩٣.

(٢) انظر إيضاح الوقف والأبتداء/٨٦٢، وانظر فتح القدير ٤/٤٢٧، قال: «قال ابن الأنباري: الوقف على قوله «فغفرنا له ذلك» تام، ثم يبتدئ الكلام بقوله: «وإن له...»».

\* وجملة « الأمر ذَلِكُّ » استثنائية بيانية، لا محل لها من الإعراب.  
وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ :

الواو: حرف عطف. لَهُ: جاز ومجرور. متعلق بالخبر المحذوف.  
عِنْدَنَا: ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.  
والظرف متعلق بمحذوف حال من « زُلْفَىٰ ».

لَزُلْفَىٰ: اللام لام التوكيد والابتداء. زُلْفَىٰ: اسم « إِنَّ » منصوب.

\* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكُّ »؛ فلها حكمها.

٢ - ولك أن تجعلها مستأنفة<sup>(١)</sup> بعد الوقف التام على « فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكُّ ».

وَحُسْنَ: الواو: حرف عطف. حُسْنَ: معطوف على « زُلْفَىٰ » منصوب مثله.  
مَآبٍ: مضاف إليه مجرور.

يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ  
فِيضْلِكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا  
يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ :

يَا: حرف نداء. دَاوُدُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

إِنَّا: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ ».

جَعَلْنَاكَ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب

مفعول به أول. خَلِيفَةً: مفعول به ثانٍ منصوب.

فِي الْأَرْضِ: جاز ومجرور متعلق بما يلي:

(١) انظر فتح القدير ٤/٤٢٧.

١ - ب « خَلِيفَةً » .

٢ - أ أو بمحذوف صفة لـ « خَلِيفَةً » ، والأول أثبت .

\* جملة « جَعَلْنَاكَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* جملة « يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ »<sup>(١)</sup> :

١ - في محل نصب مقول قول مقدر، أي: قلنا له يا داود . . . وجعل الشوكاني جملة القول المقدر معطوفة على جملة « غفرنا له » ، أي: وقلنا له .

٢ - وذكروا أنها قد تكون حالاً من فاعل « غفرنا » ، أي: قائلين له . وذكر هذا أبو السعود .

فَأَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ :

فَأَحْكُمَ : الفاء : حرف عطف تفيد السببية . أو هي الفصيحة . أَحْكُمَ : فعل أمر . والفاعل ضمير تقديره « أنت » .

بَيْنَ النَّاسِ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب . النَّاسِ : مضاف إليه مجرور . والظرف متعلق بالفعل « أَحْكُمَ » .

بِالْحَقِّ : جَارٌّ ومجرور . متعلق بمحذوف حال من فاعل « أَحْكُمَ » .

\* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « جَعَلْنَاكَ » ؛ فلها حكمها .

٢ - أ أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .  
أي : إذا تَمَّ لك ذلك فَأَحْكُم . . .

وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ :

الواو : حرف عطف . لَا : ناهية . تَتَّبِعِ : فعل مضارع مجزوم ، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » .

(١) فتح القدير ٤/٤٢٩ ، وأبو السعود ٤/٤٣٧ ، وحاشية الجمل ٣/٥٧٠ ، وروح المعاني ٢٣/

أَلْهَوَى : مفعول به منصوب . والفتحة مقدرة على الألف .  
\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَحْكُمُ . . . » ؛ فلها حكمها .  
فَيُضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

الفاء : سببية ، أو عاطفة . يُضِلُّكَ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً بعد الفاء .

٢ - أو هو فعل مضارع معطوف على « تَتَّبِعْ » مجزوم مثله . وفتحت اللام  
لالتقاء الساكنين : وأصله : فَيُضِلُّكَ ، فسُلبت اللام الأولى الكسرة  
ونُقلت إلى الضاد ، وحصل الإدغام مع التحريك بالفتح .

والفاعل<sup>(٢)</sup> : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « أَلْهَوَى » ، أو هو ضمير  
المصدر المفهوم من « وَلَا تَتَّبِعْ » ، أي : فيضللك اتباع الهوى . والكاف : ضمير في  
محل نصب مفعول به .

قال الشوكاني : « فعلى الوجه الأول [النصب] يكون المنهي عنه الجمع بينهما ،  
وعلى الوجه الثاني [الجزم] يكون النهي عن كل واحد منهما على حدة » .  
ومثل هذا عند السمين .

عَنْ سَبِيلٍ : جازٍ ومجرور ، متعلق بـ « يُضِلُّ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

\* جملة « فَيُضِلُّكَ » :

١ - على وجه النصب : صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر مفهوم من السياق ، أي :  
لا يكن منك أتباع للهوى فإضلال عن سبيل الله .

٢ - وعلى وجه الجزم يكون لهذه الجملة حكم الجملة المعطوف عليها « وَلَا تَتَّبِعْ  
أَلْهَوَى » .

(١) البحر ٣٩٥/٧ ، والدر ٥٣٣/٥ ، والفريد ١٦٢/٤ ، والعكبري/١٠٩٩ ، وحاشية الجمل ٣/٥٧١ ، وأبو السعود ٤٣٧/٤ ، وفتح القدير ٤٢٩/٤ .

(٢) البحر ٣٩٥/٧ ، والدر ٥٣٣/٥ ، وفتح القدير ٤٢٩/٤ ، وأبو السعود ٤٣٧/٤ .

إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم « إِنَّ » .

يَضِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

عَن سَبِيلِ اللَّهِ : تقدم إعراب مثله .

\* وجملة « يَضِلُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لَهُمْ : جار ومجرور . متعلق بمحذوف خبر مقدم . عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

شَدِيدٌ : نعت مرفوع .

\* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ  
النَّارِ

تقدم إعراب « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا » في سورة الأنبياء الآية / ١٦ .

بَطْلًا : تقدم إعراب مثله في الآية / ١٩ من سورة آل عمران . وكثر المعربون

المتقدمون الكلام فيه هنا، فقالوا<sup>(١)</sup> :

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: خلقاً باطلاً، فهو نائب عن المفعول

المطلق.

٢ - أو حال من ضمير المصدر المحذوف.

٣ - أو هو حال من فاعل « خَلَقْنَا »، أي: مبطلين، أو ذوي باطل.

٤ - أو مفعول لأجله، أي: للباطل.

(١) البحر ٣٩٥/٧، والدر ٥٣٣/٥، والفريد ١٦٢/٤، وفتح القدير ٤/٤٣٠، وحاشية الجمل

٥٧١/٣، وانظر العكبري/٣٢٠، وحاشية الشهاب ٣٠٨/٧، وروح المعاني ٢٣/١٨٧-

وأحال العكبري على ما تقدم في آية آل عمران، ولم يذكر هنا شيئاً فيه .  
\* وجملة « وَمَا خَلَقْنَا . . . » استثنائية<sup>(١)</sup> مقررة لما قبلها من أمر البعث والحساب والجزاء .

ذَلِكَ ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام للبعد، والكاف : حرف خطاب .  
أي : كون خلقها باطلاً هو ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا . فهو إشارة إلى المنفي قبله .  
ظَنَّ : خبر المبتدأ مرفوع . الَّذِينَ : مضاف إليه في محل جر .  
كَفَرُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « ذَلِكَ ظَنَّ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .  
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ :

الفاء : حرف عطف يفيد ترتب ثبوت الويل لهم على ظَنَّهُم الباطل .  
وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع . وجاز الأبتداء بالنكرة لأنها تفيد الدعاء عليهم .  
لِلَّذِينَ : جازٍ ومجرور . متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ .  
كَفَرُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

مِنَ النَّارِ : جازٍ ومجرور . والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « وَيْلٌ » . وهذا الجاز مفيد لعلية النار .

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا . . . » معطوفة على جملة « ذَلِكَ ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » .

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup> : « مبتدأ وخبر، والفاء لإفادة ترتيب ثبوت الويل لهم على

(١) أبو السعود ٤/٤٣٨، وفتح القدير ٤/٤٣٠، وحاشية الجمل ٣/٥٧١، وروح المعاني ٢٣/١٨٨ .

(٢) أبو السعود ٤/٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/٥٧١ .

ظنهم الباطل، كما أنّ الموصول موضع ضميرهم للإشعار بعلية الصلة لأستحقاقهم الويل « ومثله في حاشية الجمل عن الكرخي .

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ  
كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ :

أَمْ : أم<sup>(١)</sup> هي المنقطعة المقدّرة بـ «بل» والهمزة، وفيها معنى «بل» التي للإضراب الانتقالي .

أي : بل أنجعل المؤمنين المصلحين كالكفرة المفسرين .

والأستفهام للإنكار . قال أبو حيان : « والأستفهام بـ « أَمْ » في الموضعين أستفهام إنكار » .

نَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « نحن » .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . ءَامَنُوا : فعل ماض .  
والواو : في محل رفع فاعل . وَعَمِلُوا : إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا » .

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب .

كَالْمُفْسِدِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَجْعَلُ » فهو المفعول الثاني .

فِي الْأَرْضِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « الْمُفْسِدِينَ » .

أَمْ : مثل « أَمْ » الأولى . نَجْعَلُ : تقدّم إعرابه . الْمُتَّقِينَ : مفعول به أول .  
كَالْفُجَّارِ : جارّ ومجرور . متعلّق بـ « نَجْعَلُ » فهو المفعول الثاني .

\* جملة « نَجْعَلُ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٣٩٥/٧، والدر ٥٣٣/٥، وأبو السعود ٤٣٩/٤، والفريد ١٦٢/٤ - ١٦٣، وفتح  
القدر ٤٣٠/٤، وحاشية الجمل ٥٧٢/٣، والكشاف ١٣/٣، وحاشية الشهاب ٣٠٨/٧ .

- \* جملة « وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » معطوفة على جملة الصَّلَاة؛ فلها حكمها.
- \* جملة « نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾

كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ :

- كَتَبَ : خبر مبتدأ مضمرة، أي: هذا كتاب.
- أَنْزَلْنَاهُ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيْكَ : جارٍ ومجرور. والجار متعلق بالفعل « أَنْزَلَ ».

\* والجملة في محل رفع صفة لـ « كَتَبَ ».

مُبَارَكٌ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - خبر مبتدأ مضمرة، أي: هو مبارك.
  - ٢ - أو خبر ثانٍ للمبتدأ المقدر، أي: هو كتاب مبارك.
  - ٣ - وذهب بعضهم إلى أنه نعت ثانٍ لـ « كَتَبَ ».
- وذكر هذا الهمداني والعكبري. قال: « و مُبَارَكٌ : صفة أخرى ».
- وذكره أبو حيان صفة للكتاب.

قال السمين: « ولا يجوز أن يكون نعتاً ثانياً؛ لأنه لا يتقدم عند الجمهور النعت غير الصريح على الصريح، ومن يرى ذلك أستدل بظاهاها » ومثل هذا عند الشوكاني وأبي السعود.

\* جملة « هذا كَتَبَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٩٥/٧، والدر ٥٣٣/٥، وفتح القدير ٤/٤٣٠، والعكبري/١١٠٠، والفريد ٤/١٦٣، وحاشية الجمل ٣/٥٧٢، وأبو السعود ٤/٤٣٩، والمحزر ١٢/٤٥٢، وروح المعاني ١٢/١٨٩.

\* جملة « أَنْزَلْتُهُ » ذكرنا من قبل أنها صفة لـ « كَتَبْتُ » .

\* جملة « هُوَ مُبْرَكٌ » على تقدير الابتداء والخبر .

فيها وجهان :

١ - صفة ثانية لـ « كَتَبْتُ » .

٢ - أو في محل نصب حال من « كَتَبْتُ » ؛ لأنه وصف بالجملة قبله .

لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ :

اللام : للتعليل . يَدَّبَّرُوا<sup>(١)</sup> : فعل مضارع منصوب بـ « أن » المضمرة جوازاً بعد اللام . وعلامة جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . آيَاتِهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة . والهاء في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « يَدَّبَّرُوا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول في محل جرّ باللام . والجرّ متعلق بالفعل « أَنْزَلَ » ، - وأجازوا<sup>(٢)</sup> أن يكون متعلقاً بمحذوف يدل عليه « أَنْزَلَ » .

وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ :

الواو : حرف عطف . لِيَتَذَكَّرَ : مثل « لِيَدَّبَّرُوا » . أولو : فاعل . الْأَلْبَابِ : مضاف إليه .

\* والجملة صلة موصول حرفي . والمصدر المؤول في محل جرّ باللام ، معطوف على المصدر المؤول المتقدم متعلق بما تعلق به .

وقال ابن عطية<sup>(٣)</sup> : « وقوله : عز وجل : « إِنَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » إلى قوله : « وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ » اعتراض بين الكلامين من أمر داوود وسليمان . . . » .

(١) أصله : ليتدبروا : فأدغمت التاء في الدال ، وقرئ : ليتدبروا من غير إدغام .

(٢) أبو السعود ٤/٤٣٩ ، وفتح القدير ٤/٤٣٠ ، وحاشية الجمل ٣/٥٧٢ ، وروح المعاني ٢٣/١٨٩ .

(٣) المحرر ٤/٤٥٢ .

وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾

وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ ٥ :

الواو: استثنائية. وَهَبْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.  
لِذَاوُدَ: جاز ومجرور. متعلق بـ « وَهَبَ ». سُلَيْمَانَ: مفعول به منصوب.  
وقالوا<sup>(١)</sup>: إنه: من المرأة التي أخذها من الرجل الذي أسمه أوريا. وقيل: إنه  
كان ذلك بعد أن بلغ سبعين سنة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

نِعَمَ الْعَبْدِ: نِعَمَ: فعل ماض جامد للمدح. الْعَبْدُ: فاعل مرفوع.

والمخصوص بالمدح محذوف، وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - أحد الوجهين أن يكون التقدير: سُلَيْمَانَ.

٢ - والثاني: أن يكون التقدير « ذَاوُدَ ».

قال ابن الأنباري بعد ذكر الوجهين: « وهو إلى سليمان أقرب ». وذكر السمين  
الوجهين، ثم قال: « والأول أظهر؛ لأنه هو المسوق للحديث عنه ».

\* وجملة « نِعَمَ الْعَبْدِ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُ أَوَّابٌ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

أَوَّابٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. أي: كثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة.

\* والجملة تعليلية<sup>(٣)</sup> للمدح لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٥٧٢/٣.

(٢) البحر ٣٩٦/٧، والدر ٥٣٣/٥، والبيان ٣١٥/٢، والفريد ١٦٣/٤، وحاشية الجمل ٣/٣  
٥٧٢، والعكبري/١١٠٠، وفتح القدير ٤٣٠/٤، وأبو السعود ٤٣٩/٤، وكشف  
المشكلات/١١٤٦.

(٣) حاشية الجمل ٥٧٢/٣، وأبو السعود ٤٣٩/٤، وفتح القدير ٤٣٠/٤.

إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾

إِذْ : العامل في « إِذْ » ما يلي (١) :

١ - اسم في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، وهو « اذكر ». وهذا الوجه هو الأسلم من غيره عند السمين، والأحسن عند الشهاب.

والمعنى: اذكر ما صدر منه وقت عرض الصافنات الجياد عليه. وعلى هذا التقدير يكون « إِذْ » ظرفاً.

٢ - العامل فيه « أَوَّابٌ »؛ فهو ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « أَوَّابٌ ».

٣ - متعلق بـ « نَعَمَ » في الآية السابقة.

قال السمين: « وهو أضعفها؛ لأنه لا يتقيد مدحه بوقت، ولعدم تصرف « نَعَمَ » .. ».

عُرِضَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلق بـ « عُرِضَ ».

بِالْعَشِيِّ : متعلق بـ « عُرِضَ » أيضاً. الصَّافِنَاتُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

الْجِيَادُ : نعت مرفوع.

\* وجملة « عُرِضَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَّتْ بِالْحَبَابِ ﴿٣٢﴾

فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. الفاعل ضمير مستتر تقديره

«هو»، أي: سليمان.

(١) البحر ٣٩٦/٧، والدر ٥٣٤/٥، والعكبري/١١٠٠، وفتح القدير ٤/٤٣٠، وحاشية الجمل

٥٧٢/٣، وأبو السعود ٤/٤٣٩، والفريد ٤/١٦٣، والمحمر ١٢/٤٥٤، ٤٥٧، والتبيان

للطوسي ٨/٥٥٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٠٨.

إِيَّ: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ ».

أَحَبَّتُ: فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل.

حُبَّ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به للفعل « أَحَبَّتُ » وهو بمعنى آثرت، وعن: على هذا الوجه بمعنى «على». وذكر هذا أبو حيان عن الفراء. ونصُّ الفراء: « يقول آثرت حُبَّ الخيل، والخير، والخير في كلام العرب الخيل ».

٢ - وقيل هو مفعول مطلق منصوب على المصدر التشبيهي، أي: أَحَبَّتُ الخيل كحُبِّ الخير، أي: حُبًّا مثل حُبِّ الخير. وعلى هذا الوجه يكون المقول محذوفاً وهو الخيل.

٣ - منصوب على المصدرية، وذلك على حذف الزوائد: أي: أَحَبَّ حُبًّا. مثل: أنبت نباتاً.

٤ - أن فعل « أَحَبَّتُ » ضَمَّنَ معنى « لَزِمْتُ ». وذكره أبو حيان عن أبي الفتح الهمداني.

٥ - وقيل: ضَمَّنَ « أَحَبَّتُ » معنى أَنْبَتُ؛ فلذلك تعدَّى بـ « عَن »، أي: أَنْبَتُ حُبَّ الخير عن ذكر ربي، وذكره أبو حيان ولم يَعْزُه لأحد.

٦ - وذهب جماعة إلى أن معنى « أَحَبَّتُ » سقطت إلى الأرض، مأخوذ من أَحَبَّ البعير إذا أَعْيَا وَسَقَطَ.

(١) البحر ٣٩٦/٧، والدر ٥٣٤/٥ - ٥٣٥، ومعاني الفراء ٤٠٥/٢، ومجمع البيان ٦١٠/٨، والفريد ١٦٤/٤ - ١٦٦، والمحزر ٤٥٥/١٢ - ٤٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٠/٢، وفتح القدير ٤٣١/٤، والعكبري/١٠٠، وأبو السعود ٤٤٠/٤، وحاشية الجمل ٥٧٣/٣، والبيان ٣١٥/٢، والكشاف ١٣/٣، وإعراب النحاس ٧٩٤/٢، وروح المعاني ١٩١/٢٣، وكشف المشكلات/١١٤٦ - ١١٤٧، وحاشية الشهاب ٣١٠/٧، ومغني اللبيب ٣٩٦/٢، ومعاني الزجاج ٣٣١/٤.

والمعنى: قعدتُ عن ذكر ربي، فيكون « حُبَّ الْحَيِّرِ » على هذا الوجه مفعولاً من أجله. الْحَيِّرِ: مضاف إليه مجرور. عَن ذِكْرٍ: جازَ ومجرور. رَبِّي: مضاف إليه. والياء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

والجازَ متعلِّق بما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل « أَحَبَّبْتُ ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: مُعْرِضاً عن ذكر ربي.

والمصدر<sup>(٢)</sup> يجوز أن يكون مضافاً للمفعول، أي: عن أن أذكر ربي. وأن يكون مضافاً للفاعل. أي: عن أن يذكرني ربي.

\* جملة « فَقَالَ . . . » معطوفة على جملة « عُرِضَ »؛ فلها حكمها.

\* جملة « إِنَّ أَحَبَّبْتُ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « أَحَبَّبْتُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ :

حَتَّى: حرف غاية وجرٍّ، بمعنى « إلى أن ». تَوَارَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير تقديره « هي »، أي: الشمس. وقيل: الضمير للصافنات.

بِالْحِجَابِ: جازَ ومجرور. متعلِّق بالفعل « تَوَارَى ».

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جرٍّ بـ « حَتَّى ». والجازَ متعلِّق<sup>(٣)</sup> بـ « أَحَبَّبْتُ ».

(١) الفريد ٤/١٦٧، وحاشية الشهاب ٧/٣١٠، ومغني اللبيب ٢/٣٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٦١.

(٢) الدرر ٥/٥٣٥، والعكبري/١١٠٠، وحاشية الجمل ٣/٥٧٣.

(٣) أبو السعود ٤/٤٤٠، وروح المعاني ٢٣/١٩٢، وحاشية الشهاب ٧/٣١٠.

رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾

رُدُّوْهَا عَلَيَّ :

- فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به. وقالوا: المراد بهذا الضمير الخيل. وقيل الشمس. قال السمين<sup>(١)</sup>: « وهو غريب جداً ».

وعند الشوكاني: فإنه يكون على هذا التقدير معجزة له.

عَلَيَّ : على : حرف جرّ، والياء في محل جر. والجارّ متعلّق بالفعل « رُدُّوا ».

\* وفي محل الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - ذهب الزمخشري إلى أن هذه الجملة مقول لمحدوف تقديره: قال:

« رُدُّوْهَا عَلَيَّ ». فأضمر، وأضمر ما هو جواب له: كأن قائلاً قال: فماذا قال سليمان؟؛ لأنه موضع مقتضٍ للسؤال اقتضاءً ظاهراً، وهو اشتغال نبيّ من أنبياء الله بأمر الدنيا حتى تفوته الصلاة عن وقتها.

٢ - ذكر أبو حيان الوجه السابق عن الزمخشري، ثم قال: « وما ذهب إليه من هذا الإضمار لا يحتاج إليه؛ إذ الجملة مندرجة تحت حكاية القول، وهو « فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ »، فهذه الجملة وجملة « رُدُّوْهَا عَلَيَّ » محكيتان بـ « قَالَ ».

وذهب إلى هذا الوجه الثاني الشوكاني وأبو السعود، وتعقّب أبو السعود الوجه الذي ذكره الزمخشري.

فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ :

فَطَفِقَ: الفاء هي الفصيحة؛ فهي مفصحة عن جملة مقدّرة، أي: رُدُّوْهَا

فطفق... .

(١) الدرر ٥/٥٣٥.

(٢) البحر ٧/٣٩٦ - ٣٩٧، والكشاف ٣/١٤، وفتح القدير ٤/٤٣١، وأبو السعود/٤٤، والدر

طَفِقَ : فعل من أفعال الشروع مبني على الفتح . وأسمه ضمير تقديره « هو » ،  
أي : سليمان عليه السلام .

مَسَّحًا : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول مطلق لفعل محذوف . أي : فطفق يمسح مسحاً .

قالوا : لأن خبر أفعال الشروع يكون جملة فعلية فعلها مضارع . قال أبو حيان :  
« وحذف خبرها لدلالة المصدر عليه . . . » .

٢ - ذهب العكبري إلى أن « مَسَّحًا » مصدر في موضع الحال ، ثم ذكر الوجه  
السابق .

وتعقَّبه السمين ، فقال : « وهذا ليس بشيء ؛ لأن « طَفِقَ » لا بُدَّ لها من خبر »  
وتعقَّبه الشهاب . وجعل هذا الإعراب من باب الوهم ؛ فهو ليس مما يسدُّ مَسَدَ  
الخبر .

\* وجملة « طَفِقَ » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة ؛ فلها حكمها .

\* جملة « يَمْسَحُ مَسَّحًا » في محل نصب خبر « طَفِقَ » .

بِالسُّوقِ : جازَّ ومجرور . وتكون الباء حرفاً جاراً ، وهي حرف إصاق .

١ - متعلِّق بـ « يَمْسَحُ » أو بالمصدر مَسَّحًا<sup>(٢)</sup> .

٢ - وذكروا فيه زيادة الباء مثل : « وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ » [المائدة: ٦] .

ويكون « السُّوقِ » : مجرور لفظاً منصوباً محلاً مفعولاً به لـ « يَمْسَحُ » المقدر .

وَالْأَغْنَاقِ : معطوف على « السُّوقِ » مجرور مثله .

(١) البحر ٣٩٧/٧ ، الدر ٤٣٥/٥ ، وفتح القدير ٤٣١/٤ ، والفريد ١٦٦/٤ ، وأبو السعود ٤/٤  
٤٤١ ذكر المصدرية ، والعكبري/١١٠١ ، والمحزر ٤٥٧/١٢ « وطفق معناه : دام يفعل ، كما  
نقول : جعل يفعل » ، والكشاف ١٤/٣ ، ومجاز القرآن ١٨٣/٢ ، ومجمع البيان ٦١٠/٨ ،  
وحاشية الشهاب ٣١٠/٧ .

(٢) البحر ٣٩٧/٧ ، الدر ٤٣٥/٥ ، وروح المعاني/١٩٣ ، ومغني اللبيب ١٦١/٢ - ١٦٢ ، ٦/٦  
٢٢٢ ، ومعاني الأخفش/٤٥٤ .

٣ - وذكر ابن هشام أنه قد يتعلق بمحذوف صفة لـ « مَسَّحًا »، أي: مسحاً واقعاً بالسوق.

\* \* \*

### فائدة في « مَسَّحًا » (١)

- ذكروا أنه طفق يمسح أعرافها وسوقها مَحَبَّة لها.

وقال ابن عباس والزهري: مَسَّحَهُ بالسوق والأعناق لم يكن بالسيف، بل بيديه تكريماً لها ومحبة. ورَجَّحَهُ الطبري.

وذهب بعضهم إلى أن هذا المسح إنما كان وِسْمًا في السوق والأعناق بوسم حبس في سبيل الله تعالى.

وقال ابن عطية: « قال بعضهم: قتلها حتى لم يبق منها أكثر من مئة فرس، فمن نسل تلك المئة كل ما يوجد اليوم من الخيل. وهذا بعيد ».

وقال الفراء: « وقوله: « فَطَفِقَ » . يريد أقبل يمسح: يضرب سوقها وأعناقها. فالمسح القطع ».

وذكر الشوكاني هذا الوجه عن الفراء، ثم ذكر الخلاف مبسوطاً على النحو الذي عرضناه لك.

وذكر الجمل في حاشيته هذا الوجه الأخير عن ابن عباس وأكثر المفسرين.

(١) البحر ٣٩٦/٧، والمححر ٤٥٧، ومعاني الفراء ٤٠٥/٢، وفتح القدير ٤٣١/٤، والفريد ٤/١٦٦، وحاشية الجمل ٥٧٣/٣، فقد ذكر عن ابن عباس أنه جعل يضرب سوقها وأعناقها بالسيف، وأبو السعود ٤٤١/٤، والكشاف ١٤/٣.

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قَسَم. قَدْ: حرف تحقيق.

فَتَنَّا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. سُلَيْمَانَ: مفعول به.

\* وجملة « فَتَنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القَسَم.

\* وجملة القَسَم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً :

الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَى كُرْسِيِّهِ: جاز ومجرور. متعلق بـ « أَلْقَيْنَا ». والهاء: في محل جر

بالإضافة. جَسَداً: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به للفعل « أَلْقَيْنَا », وهو الأظهر عند السمين، وهو الأولى عند الشوكاني.

٢ - حال منصوب. وصاحب الحال سليمان؛ لأنه فيما يُرَوَى مَرِض، وصار كالجسد الذي لا روح فيه. وإما ولده.

وذكر السمين أنّ « جَسَداً » جامد، ولا بُدُّ من تأويله بمشتق، أي: ضعيفاً، أو فارغاً.

والوجهان ذكرهما أبو البقاء<sup>(٢)</sup>. وجعل الثاني حالاً من مفعول محذوف، أي:

أَلْقَيْنَاهُ، وقيل: من سليمان، وقيل: من ولده.

(١) العكبري/١١٠١، والدر ٥/٥٣٦، والفريد ٤/١٦٧، وفتح القدير ٤/٤٣٣، وروح المعاني ٢٣/٢٠٠، وكشف المشكلات/١١٤٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج.

(٢) وذكروا في تفسير هذا الجسد أقولاً، منها أنه جَتي، وسمّاه جسداً لأنه تمثل في جسد سليمان عليه السلام ولُبس عليه. وهذا عند ابن عطية أصح الأقوال وأبينها معنى. وقالت فرقة: بل هو شق الولد الذي ولد له حين أقسم ليطوفن على نساء، ولم يستثن في قسمه. وقيل: =

\* والجملة معطوفة على جملة جواب القَسَم فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَنَابَ : ثُمَّ : حرف عطف. أَنَابَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره « هو »  
يعود على سليمان، أي: تاب ورجع إلى الله، وقيل: رجع صحيحاً.

\* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.



قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي :

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في سورة الأعراف الآية / ١٥١.

\* وجملة<sup>(١)</sup> « قَالَ... » :

١ - بَدَل من جملة « أَنَابَ » وتفسير لها.

٢ - ويجوز أن تكون أَسْتِنَافِيَّة.

وَهَبَ لِي مُلْكًا :

تقدّم إعراب مثل هذا في سورة الشعراء . الآية / ٨٣.

لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي :

لَا : نافية. يَنْبَغِي : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « هو »، يعود على  
« مُلْكًا ». لِأَحَدٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَنْبَغِي ». مِّنْ بَعْدِي : جازّ ومجرور.  
والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

\* وجملة « لَا يَنْبَغِي... » في محل نصب صفة لـ « مُلْكًا ».

إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ : تقدّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية / ٨.

= مرض سليمان مرضاً كالإغماء حتى صار على كرسيه جسداً بلا روح . انظر المحرر ١٢ / ٤٦٠ -  
٤٦١ ، والبحر ٧ / ٣٩٦.

(١) أبو السعود ٤ / ٤٤١ - ٤٤٢ ، وفتح اقدير ٤ / ٤٣٣ ، وروح المعاني ٢٣ / ٢٠٠ .

\* والجملة تعليل<sup>(١)</sup> للدعاء بالمغفرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾

فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ :

فَسَخَّرْنَا : الفاء : حرف عطف . سَخَّرْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . لَهُ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « سَخَّرْنَا » . الرِّيحَ : مفعول به .

\* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « قَالَ » في الجملة السابقة؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقدّرة، أي : فاستجبنا لدعائه فسَخَّرْنَا .

تَجْرِي بِأَمْرِهِ :

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير يعود على « الرِّيحَ » .

بِأَمْرِهِ : جازّ ومجرور . متعلّق بـ « تَجْرِي » ، وهو مصدر مضاف إلى فاعله .

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « تَجْرِي » في محل نصب حال من « الرِّيحَ » ، أي : جارية بأمره .

رُحَاءً<sup>(٣)</sup> : حال ثانية من « الرِّيحَ » ، أو هي حال من ضمير « تَجْرِي » ، فتكون

الحال متداخلة .

قال الطبرسي : « فهو حال من حال » .

وذهب الأخفش<sup>(٤)</sup> إلى أنه مفعول مطلق، قال : « فانتصاب رخاء - والله أعلم -

على رخيناها رُحَاءً » .

(١) أبو السعود ٤/٤٤٢ ، وحاشية الجمل ٣/٥٧٦ .

(٢) العكبري/١١٠١ ، والفريد ٤/١٦٧ ، وحاشية الجمل ٣/٥٧٧ ، ومجمع البيان ٨/٦١٠ .

(٣) معاني الأخفش/٤٥٤ .

(٤) الدر ٥/٥٣٦ ، والعكبري/١١٠١ ، والفريد ٤/١٦٧ .

حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل نصب، متعلِّقٌ<sup>(١)</sup> بـ « تَجْرِي »، أو بـ « سَخَّرْنَا ».

أَصَابَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره « هو »، أي : سليمان ، و أَصَابَ<sup>(٢)</sup> : بمعنى أراد أو قعد. وقيل : أراد بلغة حمير، أو هجر، وقيل : حيث أصاب الصواب.

\* وجملة « أَصَابَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

وَالشَّيْطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾

وَالشَّيْطِينَ<sup>(٣)</sup> : اسم معطوف على « أَلرِّيحِ » منصوب مثله، أي : وسخرنا الشياطين.

كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ<sup>(٤)</sup> :

كُلٌّ : بَدَلٌ من « أَلشَّيْطِينَ » منصوب مثله. وهو بدل كل من كل. وعند الطبري بدل بعض من كل، وأجاز الشهاب الوجهين في البدلية، ومثله عند الطوسي.

قال الشهاب: « قوله: بَدَلٌ منه كل من كل إن كان تعريف الشياطين للعهد، وهم المسخَّرون، أو أريد مَنْ له قوة البناء والغوص، والتمكُّن منهما، أو بعض إن لم يقصد ذلك، فيقدَّر ضمير، أي: منهم ».

(١) البحر ٣٩٨/٧، والدر ٥٣٦/٥، والعكبري/١١٠١، والفريد ١٦٧/٤.

(٢) البحر ٣٩٨/٧، والدر ٥٣٦/٥، والمحزر ٤٦٣/١٢، ومعاني الفراء ٤٠٥/٢، والمحزر ٤/٤٦٣.

(٣) البحر ٣٩٨/٧، والدر ٥٣٦/٥، والعكبري/١١٠١، والفريد ١٦٨/٤، وحاشية الجمل ٣/٥٧٧، وأبو السعود ٤٤٢/٤، وفتح القدير ٤٣٣/٤، والكشاف ١٥/٣. وحاشية الشهاب ٧/٣١٢.

(٤) البحر ٣٩٨/٧، والدر ٥٣٦/٥، والعكبري/١١٠١، والفريد ١٦٨/٤، وحاشية الجمل ٣/٥٧٧، وأبو السعود ٤٤٢/٤، وفتح القدير ٤٣٣/٤، والمحزر ٧٦٢/١٢، والكشاف ١٥/٣، ومجمع البيان ٦١٠/٨، والتبيان للطوسي ٥٦٥/٨، وحاشية الشهاب ٧/٣١٢.

بَنَاءٍ : مضاف إليه مجرور. قال السمين: « وأتى بصيغة المبالغة لأنه في معرض الأمتنان ». وَعَوَّاصٍ : معطوف على « بَنَاءٍ » مجرور مثله.

وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾

وَأَخْرَيْنَ :

الواو: حرف عطف. أَخْرَيْنَ<sup>(١)</sup>: اسم معطوف على « كُلَّ » منصوب؛ فهو داخل في حكم البدل.

قال أبو حيان: « وَأَخْرَيْنَ عطف على « كُلَّ »، فهو داخل في البدل؛ إذ هو بدل كل من كل بدل التفصيل، أي: من الجن، وهم المردة سخّروهم له حتى قرنهم في الأصفاد لكفرهم ».

مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ :

تقدّم إعراب مثل هذا في الآية / ٤٩ من سورة إبراهيم.

هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾

هَذَا عَطَاؤُنَا :

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

عَطَاؤُنَا : خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* وفي محل هذه الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب مقول القول، أي: قلنا له: هذا عطاؤنا الذي أعطيناك من الملك العظيم الذي طلبته. وفي جملة القول المقدرة ما يأتي:

(١) البحر ٣٩٨/٧، والدر ٥٣٦/٥، وأبو السعود ٤/٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/٥٧٧، والفريد ٤/١٦٨، وفتح القدير ٤/٤٣٤، والكشاف ٣/١٥.

(٢) أبو السعود ٤/٤٤٢، وفتح القدير ٤/٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/٥٧٧، وروح المعاني ٢٣/

- ٢ - العطف على قول مقدر معطوف على « سَخَرْنَا »، أي: سَخَرْنَا، وقلنا.
- ٣ - أو هي في محل نصب حال من فاعل « سَخَرْنَا »، أي: قائلين له. ويكون « هذا عطاؤنا » مقولاً لأسم الفاعل الحال.

فَأَمُنَّ :

الفاء: إما أن تكون الفصيحة عاطفة على مقدر، وإما أن تكون اعتراضية كالواو.

أَمُنَّ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». أو أَمْسِكَ : أو : للتخيير.

أَمْسِكَ : مثل « أَمُنَّ ».

\* وجملة « فَأَمُنَّ » اعتراضية، أو معطوفة على شرط مقدر.

\* وجملة « أو أَمْسِكَ » لها حكم ما سبقها.

يَغَيِّرُ حِسَابٍ : جاز ومجرور. وحساب: مضاف إليه.

وفي تعلق الجاز ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بـ « عَطَاؤُنَا »، أي: أعطيناك بغير حساب ولا تقدير، وهذا يدل على كثرة العطاء. وما بينهما يكون اعتراضاً. والاعتراض يقترب بالواو، وقد يقترب بالفاء. ورد بعضهم هذا التعليق لطول الفصل.
- ٢ - بمحذوف حال من « عَطَاؤُنَا » أي: حال كونه غير محاسبٍ عليه؛ لأنه كثير يَعْسُرُ على الحاسبِ ضبطه.
- ٣ - متعلق بـ « أَمُنَّ »، وهو المختار في الإعراب المنسوب للزجاج.
- ٤ - أو متعلق بـ « أَمْسِكَ » ورد في الإعراب المنسوب للزجاج؛ لأنه لا يُقال: أمسكت بغير حساب.

(١) البحر ٣٩٩/٧، والدر ٥٣٦/٥، وأبو السعود ٤٤٣/٤، والفريد ١٦٨/٤، والعكبري/ ١١٠١، وحاشية الجمل ٥٧٧/٣، ومجمع البيان ٦١٠/٨، وكشف المشكلات/١١٤٨، وروح المعاني ٢٣/٢٠٤، وحاشية الشهاب ٣١٣/٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣٨.

٥ - أو متعلقٌ بمحذوف حال من فاعلهما.

وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَنَا لُزْفَىٰ وَحَسَنَ مَّآبٍ ﴿٤٠﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥ من هذه السورة.

\* والجملة :

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هَذَا عَطَاؤُنَا » ولها حكمها.

وَأَذْكُرُّ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ: أَيُّ مَسْنَىٰ الشَّيْطَانِ بُنْصِبٍ وَعَدَابٍ ﴿٤١﴾

وَأَذْكُرُّ عَبْدَنَا أَيُّوبَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧ « وَأَذْكُرُّ عَبْدَنَا دَاوُدَ »، وفي « أَيُّوبَ » ثلاثة أوجه كما تقدّم<sup>(١)</sup>: بَدَل، أو عطف بيان، أو منصوب بتقدير « أعني ».

إِذْ : اسم مبني على السكون في محل نصب بَدَل من<sup>(٢)</sup> « عَبْدَنَا » بَدَل أَشْتَمَال. وعند الزمخشري بَدَل أَشْتَمَال من « أَيُّوبَ ».

وذكر الجمل أنه بدل أَشْتَمَال من « عَبْدَنَا » أو عطف بيان.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> معطوفة على جملة « وَأَذْكُرُّ عَبْدَنَا دَاوُدَ »؛ فهو من عطف القصة على القصة.

(١) البحر ٤٠٠/٧، والدر ٥٣٦/٥، وأبو السعود ٤٤٣/٤، والكشاف ١٦/٣، والفريد ١٦٨/٤، وفتح القدير ٤٣٥/٤، ومعاني الزجاج ٣٣٤/٤، وحاشية الشهاب ٣١٤/٧.

(٢) البحر ٤٠٠/٧، والدر ٥٣٦/٥، وأبو السعود ٤٤٣/٤، والكشاف ١٦/٣، وحاشية الجمل ٥٧٧/٣، والفريد ١٦٨/٤ «ولا يجوز أن يكون «إذ» معمول «اذكر» كما زعم بعضهم». وفتح القدير ٤٣٥/٤، وروح المعاني ٢٠٥/٢٣، والرازي ٢١٢/٢٦.

(٣) أبو السعود ٤٤٣/٤، وحاشية الجمل ٥٧٧/٣، وفتح القدير ٤٣٥/٤.

نَادَى رَبَّهُ: نَادَى: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره « هو ».

رَبَّهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة في محل جرٍّ فهي بعد « إِذ ».

أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ يَنْصُبُ وَعَدَابٍ:

أَنِّي: أَنْ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « أَنْ ».

مَسَّنِيَ: فعل ماضٍ. والياء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

الشَّيْطَانُ: فاعل مؤخر مرفوع.

\* جملة « مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و « أَنْ » وما بعدها في محل جرٍّ بالياء، أي<sup>(١)</sup>: بَأْنِي مَسَّنِيَ، متعلّق بـ « نَادَى ».

يَنْصُبُ: جازٍ ومجرور. متعلّق بالفعل « مَسَّنِيَ ». والنُّصْبُ: التعب،

وفيه: النَّصْبُ أيضاً. وَعَدَابٍ: معطوف على « نَصْبٍ » مجرور مثله.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: « وليس هذا تمام دعائه عليه الصلاة والسلام، بل من جملته

قوله: « وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ »، فأكتفى ههنا عن ذكره بما في سورة الأنبياء... »

[الآية/ ٨٣].

أَرْكُضُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ

أَرْكُضُ بِرِجْلِكَ:

أَرْكُضُ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره « أنت ».

أي: دُسِ الْأَرْضُ بِرِجْلِكَ...، وثمة محذوف: أي: فركض برجله، وظَهَرَ عَيْنُ

ماء.

(١) أبو السعود ٤/٤٤٣، والفريد ٤/١٦٨، والمحرر ١٢/٤٦٦، وروح المعاني ٢٣/٢٥،

والتبيان للطوسي ٨/٥٦٧.

(٢) انظر تفسيره، ٢٣/٢٠٥.

بِرَحْلِكَ : جازّ ومجرور . متعلّق بـ « أَرَكُضُ » ، والكاف : في محل جرّ بالإضافة .  
والركض : الدّفْع بالرجل ، أو أضرب بها الأرض .  
\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب مقول قول مقدّر .

قال أبو حيان : « وفي الكلام حذف تقديره : فاستجبنا له ، وقلنا . . . » .

وقال أبو السعود : « إما حكاية لما قيل له ، أو مقول لقول مقدّر معطوف على  
« نَادَى » ، أي : فقلنا له أركض » .

هَذَا مُغَسَّلٌ بَارِدٌ وَسَرَابٌ :

هَذَا : الهاء للتنييه . ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

مُغَسَّلٌ : خبر مرفوع . بَارِدٌ : نعت مرفوع . وَسَرَابٌ : معطوف على « مُغَسَّلٌ » .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> مقول لقول مقدّر معطوف على مقدّر ، أي : فضربها ، فنبعت عين ،  
فقلنا . . . وجعله الشوكاني من مقول القول المقدّر .

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ :

الواو : حرف عطف . وَهَبْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

لَهُ : جازّ ومجرور في محل نصب مفعول أول . متعلّق بـ « وَهَب » .

أَهْلَهُ : مفعول به ثان . والهاء في محل جرّ بالإضافة .

(١) البحر ٧/٤٠٠ ، وفتح القدير ٤/٤٣٦ ، وأبو السعود ٤/٤٤٣ ، والمحزر ١٢/٤٦٧ ، وروح المعاني ٢٣/٢٠٦ .

(٢) البحر ٧/٤٠٠ ، وفتح القدير ٤/٤٣٦ ، وأبو السعود ٤/٤٤٣ ، والفريد ٤/١٦٩ ، وروح المعاني ٢٣/٢٠٧ ، وإعراب النحاس ٢/٧٩٧ ، وحاشية الشهاب ٧/٣١٤ وفي هذه الآية حذف كثير لكن فحوى الكلام دالّة عليه دلالة أغنت عنه حتى كأنه مذكور؛ فهي من بديع الإيجاز .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ » معطوف على مقدر مترتب على مقدر آخر يقتضيه القول المقدر أنفاً، كأنه قيل: فأغتسل وشرب فكشفنا بذلك ما به من ضرٍّ، كما في سورة الأنبياء، ووهبنا له أهله . . . ».

وَمِثْلُهُمْ مَعَهُمْ : الواو: حرف عطف. مِثْلُهُمْ: معطوف على « أَهْلُهُ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مَعَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف حال من « مِثْلُهُمْ »، أي: ومثلهم كائناً معهم. رَحْمَةً : فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول لأجله منصوب. وعلى هذا الوجه غالب المعربين.

٢ - مصدر منصوب. ذكره ابن الأنباري، ومكي، وابن عطية.

مَتَا : جازٍ ومجرور. متعلق بـ « رَحْمَةً »، أو بمحذوف صفة، أي: رحمة كائنة متاً. وَذَكَرَى : الواو: حرف عطف. ذِكْرَى : معطوف على « رَحْمَةً »، منصوب مثله. والفتحة مقدرة على الألف.

- وذكر مكي وجهاً آخر، قال<sup>(٣)</sup>: « . . . وقيل: في موضع رفع على: وهي ذكري ».

لِأُولَى الْأَلْبَابِ :

اللام: حرف جرٍّ. أُولَى : أسم مجرور. وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور.

والجاز متعلق بـ « ذِكْرَى » أو بمحذوف صفة، أي: ذكري كائنة لأولي الألباب.

(١) أبو السعود ٤/٤٤٤، وفتح القدير ٤/٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/٥٧٨.

(٢) البحر ٧/٤٠١، والدر ٥/٥٣٧، والبيان ٢/٣١٦، وحاشية الجمل ٣/٥٧٨، والفريد ٤/١٦٩، والعكبري/١١٠٢، وأبو السعود ٤/٤٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٠، والمحمر ٤/٤٦٨، ومجمع البيان ٨/٦١٥، وإعراب النحاس ٢/٧٩٧، والتبيان للطوسي ٨/٥٨٨، والكشاف ٣/١٦.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٠.

### فائدة في « وَهَبَ » (١)

جاء في المصباح: « وهبت لزيد مالا أهبه له هبةً، أعطيته بلا عوض، يتعدى إلى الأول باللام.

وفي التنزيل: « يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنشَاءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ » [الشورى: ٤٩].

... قال ابن القوطية والسرقسطي والمطرزي وجماعة: ولا يتعدى إلى الأول بنفسه؛ فلا يقال: وهبتك مالا. والفقهاء يقولونه، وقد يجعل له وجه، وهو أن يُضْمَنَ « وهب » معنى « جعل » فيتعدى بنفسه إلى مفعولين، ومن كلامهم « وهبني الله فذاك » لكن لم يُسمع في كلام فصيح.

وَحُذِّ بِبَيْدِكَ ضِعْمًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعِمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾

وَحُذِّ بِبَيْدِكَ ضِعْمًا :

الواو: حرف عطف. حُذِّ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

بِيَدِكَ: جارٌّ ومجرور متعلق بـ « حُذِّ ».

ضِعْمًا: مفعول به منصوب. والضَعْتُ: الحزمة من الحشيش.

\* والجملة معطوفة على (٢) قوله: « أَرْكُضْ »، أو على « وَهَبْنَا » بتقدير القول، أي: وقلنا: خذ بيدك.

(١) المصباح/ وهب. كتاب الأفعال لأبن القوطية/ ١٥٦ - ١٥٧. التاج/ وهب.

وفي مغني اللبيب ٢٠٣/٣ « وَهَبْتُ لَكَ دِينَارًا لَتَرْضَى ».

وفي ص/ ٢٠٤ « وَقَالُوا: وَهَبْتُكَ دِينَارًا ». وفي ص/ ١٥٤ « وَهَبْتُ لَزَيْدٍ دِينَارًا ».

(٢) الكشف/ ١٦/٣، وأبو السعود/ ٤٤٤/٤، وفتح القدير/ ٤٣٦/٤، والفريد/ ١٦٩/٤، وحاشية

الجمال/ ٤٧٨/٣ « معطوف على مقدر تقديره: وكان قد حلف ليضربن أمراة مئة ضربة... »

والرازي/ ٢٦/٢١٥، وروح المعاني/ ٢٣/٢٠٨، وإعراب النحاس/ ٢/٧٩٧ « أي: وقلنا

له... ».

فَأَضْرِبَ بِهِ : الفاء: حرف عطف. أَضْرِبَ : فعل أمر. والفاعل تقديره « أنت ».   
 بِهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « أَضْرِبَ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « خُذْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَا تَحْنُثُ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَحْنُثُ : فعل مضارع مجزوم.   
 والفاعل تقديره « أنت ».

\* والجملة معطوفة على جملة « أَضْرِبَ بِهِ »؛ فلها حكمها.

وزهب الكوفيون<sup>(١)</sup> إلى أن الواو مُقحمة، أي: فَأَضْرِبَ لَا تَحْنُثُ.

إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا :

إِنَّا : إن: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم « إن ».

وَجَدْنَاهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب   
 مفعول به أول. صَابِرًا : مفعول به ثان منصوب.

\* جملة « وَجَدْنَاهُ » في محل رفع خبر « إن ».

\* جملة « إِنَّا وَجَدْنَاهُ . . » فيها وجهان:

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

يَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٠ من هذه السورة.

\* وجملة « إِنَّهُ أَوَّابٌ » تعليل للمدح<sup>(٢)</sup>.

\* و « يَعْمَ الْعَبْدُ » استئنافية.

(١) القرطبي ٢١٤/١٥.

(٢) أبو السعود ٤/٤٤٤، وروح المعاني ٢٣/٢٠٩.

وَأَذْكَرَ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرَ ﴿٤٥﴾

وَأَذْكَرَ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ :

واذكر: تقدّم في الآية/ ١٧، والآية/ ٤١.

عَبْدَنَا : مفعول به. ونا: مضاف إليه.

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ : بَدَلٌ مِنْ (١) « عَبْدَنَا » ، أو عطف بيان. وذلك على جعل

إسحاق ويعقوب معطوفين على « إِبْرَاهِيمَ »؛ فلهما حكم البدلية، فهم داخلون في العبودية والذكر.

وذكر الشوكاني أنه نصب على تقدير « أعني » ، وما بعد إبراهيم معطوف عليه.

أُولَى : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الْأَيْدِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدره على الياء.

وَالْأَبْصَرَ : معطوف على « الْأَيْدِي » مجرور مثله.

\* والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدّم في الآية/ ٤١ « وَأَذْكَرَ عَبْدَنَا أَيُّوبَ »؛ فهو من عطف

القصة على القصة.

٢ - ولك أن تجعل هذه الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ » .

أَخْلَصْنَاهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل

نصب مفعول به.

(١) البحر/٧/٤٠١، والدر ٥/٥٣٧، والفريد ٤/١٦٩ - ١٧٠، وفتح القدير ٤/٤٣٧، والعكبري/

١١٠٢، وأبو السعود ٤/٤٤٤، وروح المعاني ٢٣/٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٠،

ومعاني الزجاج ٤/٣٣٥، وإعراب النحاس ٢/٧٩٨، والقرطبي ١٥/٢١٧، وروح المعاني

٢٣/٢١٠، والكشاف ٣/١٧.

بِخَالِصَةٍ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ . وَالجَارُّ مَتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ « أَخْلَصْنَا » ، وَثَمَةٌ مَحذُوفٌ ، أَيْ<sup>(١)</sup> : بِخِصْلَةٍ خَالِصَةٍ عَظِيمَةِ الشَّأْنِ كَمَا يَنْبَغِي عَنْهُ التَّنْكِيرُ التَّفْخِيمِيُّ .

ذِكْرِي : فِيهِ مَا يَأْتِي<sup>(٢)</sup> :

١ - إِذَا كَانَ « خَالِصَةٍ » مُصَدَّرًا بِمَعْنَى الإِخْلَاصِ فَيَكُونُ « ذِكْرِي » مَفْعُولًا مَنْصُوبًا .

٢ - وَإِذَا كَانَ « خَالِصَةٍ » بِمَعْنَى الْخُلُوصِ فَيَكُونُ « ذِكْرِي » مَرْفُوعًا بِهِ فَاعِلًا . أَيْ : بَأَنَّ خَلَصْتَ لَهُمْ ذِكْرِي الدَّارِ .

٣ - وَإِذَا كَانَ « خَالِصَةٍ » اسْمَ فَاعِلٍ عَلَى بَابِهِ كَانَ فِي « ذِكْرِي » مَا يَلِي :

١ - بَدَلٌ مِنْ « خَالِصَةٍ » .

٢ - أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ مِنْ « خَالِصَةٍ » .

٣ - أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ « أَعْنِي » .

٤ - أَوْ هُوَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، أَيْ : هِيَ ذِكْرِي الدَّارِ .

الدَّارِ : فِيهِ مَا يَأْتِي<sup>(٣)</sup> :

١ - مَفْعُولٌ بِهِ لِلْمُصَدَّرِ « ذِكْرِي » ، وَقَدْ جَاءَ مُضَافًا ؛ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُصَدَّرِ إِلَى مَفْعُولِهِ ، أَيْ : بِذِكْرِهِمُ الدَّارِ الآخِرَةَ .

(١) البحر ٤٠٢/٧ ، والدر المصون ٥٣٨/٥ ، والفريد ١٧١/٤ ، وفتح القدير ٤٣٧/٤ ، وحاشية الجمل ٥٧٩/٣ .

(٢) البحر ٧٤٠٢ ، والدر المصون ٥٣٨/٥ ، والعكبري ١١٠٢ - ١١٠٣ ، والفريد ١٧٠/٤ - ١٧١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٥١/٢ ، وأبو السعود ٤٤٥/٤ . والمحزر ٤٧٣/١٢ ، وفتح القدير ٤٣٧/٤ ، وحاشية الجمل ٥٧٩/٣ ، والبيان ٣١٦/٢ ، ومعاني الفراء ٤٠٧/٢ ، وروح المعاني ٢٣/٢١٠ ، ومجمع البيان ٦١٧/٨ ، ومعاني الزجاج ٣٣٦/٤ ، وإعراب النحاس ٢/٧٩٨ ، وكشف المشكلات ١١٤٨ - ١١٤٩ ، والقرطبي ٢١٨/١٥ ، والتبيان للطوسي ٨/٥٧٠ ، وحاشية الشهاب ٣١٥/٧ .

(٣) البحر ٤٠٢/٧ ، والفريد ١٧١/٤ ، والدر ٥٣٨/٥ ، وحاشية الجمل ٥٧٩/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٥١/٢ ، وفتح القدير ٤٣٧/٤ ، وروح المعاني ٢٣/٢١٠ .

٢ - وذكر العكبري أنها في المعنى ظرف، أي: ذكرهم في الدار الدنيا، فهو إما مفعول به على السَّعة مثل: «يا سارَ الليلةَ أهلَ الدارِ»، أو على حذف حرف الجرّ، مثل: ذهبت الشام.

قال الهمداني: «وفي الكلام هنا حذفان: حذف المفعول به، وحذف الجار...».

\* جملة «أَخْلَصْتَهُمْ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «إِنَّا أَخْلَصْتَهُمْ» تعليلية<sup>(١)</sup> لما وصفوا به من شرف العبودية، وعُلُو الرتبة في العلم والعمل.

وَلِيَهُمْ عِنْدَنَا لِمَنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهُمْ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

عِنْدَنَا: ظرف منصوب. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الظرف ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ» فهو من صلة الخبر، ذكر هذا الهمداني.

وذهب أبو حيان إلى أن هذا غير جائز، قال: «ولا يجوز أن يكون «عِنْدَنَا» في موضع الخبر، و«لِمَنَ الْمُصْطَفَيْنَ» في موضع خبر ثانٍ؛ لوجود اللام، لا يجوز: إن زيدا قائم لمنطلق».

٢ - أو متعلق بمحذوف دلّ عليه «الْمُصْطَفَيْنَ»، أي: وإنهم مُصْطَفُونَ عندنا.

٣ - أو متعلق بـ «الْمُصْطَفَيْنَ» وإن كان بـ «أل»، لأنهم يتسمّحون في الظرف والمجرور ما لا يتسمّحون في غيرهما.

(١) أبو السعود ٤/٤٤٥، وفتح القدير ٤/٤٣٧، وروح المعاني ٢٣/٢١٠.

(٢) البحر ٧/٤٠٢ - ٤٠٣، والفريد ٤/١٧٢، وروح المعاني ٢٣/٣١١.

٤ - أو هو متعلق بفعل محذوف، أي: أعني عندنا؛ فهو متعلق بهذا المحذوف على التبيين.

لِمَنْ الْمُصْطَفَيْنَ : اللام: هي المزلقة المؤكدة. الْمُصْطَفَيْنَ : اسم مجرور. والجار متعلق بالخبر المحذوف. الْأَخْيَارِ : نعت مجرور.  
\* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا أَخْلَصْنَهُمْ ... »؛ فهي في محل رفع.

وَأَذْكَرٌ إِسْمَعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾

الواو: استثنائية، أو حرف عطف. عَطَفَ قِصَّةً عَلَى قِصَّةٍ.  
أَذْكَرٌ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِسْمَعِيلَ : مفعول به.  
وَالْيَسَعَ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. وَذَا الْكِفْلِ : معطوف على « إِسْمَعِيلَ » منصوب وعلامة نصبه الألف. الْكِفْلُ : مضاف إليه.  
\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
أو هي معطوفة على القصة السابقة في الآية/ ٤٥ « وَأَذْكَرٌ عِدْنَا ... ».  
وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ :

الواو: حرف عطف. وَكُلٌّ : مبتدأ مرفوع، أي: وكلهم.  
وجاز الأبتداء به لما فيه من معنى العموم. والتنوين: للعوض عما أضيف إليه.  
مِنَ الْأَخْيَارِ : جارّ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف، أي: كل كائن من الأخيار.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَتَابٍ ﴿٤٩﴾

هَذَا ذِكْرٌ :

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ذَكَرٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

والإشارة بهذا إلى ما تقدّم ذكره .

\* الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال السمين<sup>(١)</sup> : «جملة جيء بها إيداناً بأنّ القصّة قد تمت، وأخذ في أخرى . وهذا كما فعل الجاحظ في كتبه، فيقول: فهذا باب، ثم يشرع في آخر، ويدل على ذلك أنه لما أراد أن يعقب بذكر أهل النار ذَكَرَ أهل الجنة، ثم قال: هذا وإن للطاغين» .

وقريب من هذا عند شيخه أبي حيان .

وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَتَابٍ :

الواو: استثنائية . إِنَّ : حرف ناسخ . لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر محذوف . لَحُسْنَ : اللام: للتوكيد، فهي لام الابتداء . حُسْنَ : اسم « إِنَّ » منصوب . مَتَابٍ : مضاف إليه مجرور .

\* الجملة :

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - وذهب الشهاب<sup>(٢)</sup> إلى أنها حالية، فهي في محل نصب .

(١) الفريد ٤/٥٣٨، والبحر ٧/٤٠٤، وحاشية الجمل ٣/٥٨٠، وانظر الحديث عن الجاحظ في الكشاف ٣/١٨ .

(٢) حاشية الشهاب ٧/٣١٥، وانظر روح المعاني ٢٣/٢١٢، قال: «وقال بعض الجلّة المعاصرين إنه أراد أن الكلام على معنى والحال كذا، أي: الأمر والشأن كذا، ولم يرد أن الجملة حال بالمعنى المعروف الذي يقتضي ذا حال، وعاملاً في الحال إلى غير ذلك . وادعى أن الأمر كذلك في كل جملة يقال إنها حال، وليس فيها ضمير على ما قبلها . نحو: جاء زيد والشمس طالعة . وقال: إنه الذي ينبغي أن يقول عليه وإن لم يذكره النحويون . اهـ . والحال لا يخفى على ذي تمييز» .

٣ - وذهب الألوسي إلى أنها عطف على الجملة قبلها، أو من عطف القصة على القصة، ثم ذكر قول الشهاب، وتعقبه بأنه لم يبين صاحب الحال.

جَنَّتِ عَدْنٍ مَّفْطَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾

جَنَّتِ عَدْنٍ :

جَنَّتِ : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم منصوب بدل من « حُسْنِ مَنَابٍ » في الآية السابقة، سواء كانت « جَنَّتِ عَدْنٍ » معرفة أم نكرة؛ لأن المعرفة تُبَدَلُ من النكرة، والنكرة تُبَدَلُ من المعرفة. والبدل هنا بدل اشتمال.

٢ - يجوز أن تكون عطف بيان من « حُسْنِ مَنَابٍ » إن كانت نكرة، ولا يجوز ذلك فيها إن كانت معرفة.

وجوزَ هذا الوجه الزمخشري بعد استدلاله على أنها معرفة، وهو يجيز عطف البيان وإن تخالفا تعريفاً وتنكيراً.

ورَدَّ هذا الوجه أبو حيان. وذكر أنه لم يذهب إلى جواز تخالفها غير الزمخشري.

٣ - مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: أعني.

٤ - أو هو منصوب على المدح، أي: أمدح جناتِ عَدْنٍ.

٥ - وذهب الطوسي إلى أنه في موضع جرّ على البَدَلِ من « مَنَابٍ ».

عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٤٠٤/٧، والدر ٥٣٨/٥، والكشاف ١٨/٣، وأبو السعود ٤٤٦/٤، والعكبري/ ١١٠٣، وفتح القدير ٤٣٨/٤، والفريد ١٧٢/٤، والبيان ٣١٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٢/٢، والمحرر ٤٧٥/١٢، ومجمع البيان ٦١٨/٦، ٦١٩، ومجمع البيان ٣٣٧/٤، وإعراب النحاس ٧٩٩/٢، وكشف المشكلات/ ١١٤٩، ١١٥٠، والرازي ٢٦/٢١٨، والبيان للطوسي ٨/٥٧٢، وحاشية الشهاب ٧/٣١٥، ومغني اللبيب ٥/٦٢١.

مُفَنِّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ :

مُفَنِّحَةً : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - حال من « جَنَّتِ عَدْنٍ » إذا قدرت أنها معرفة، على ما ذهب إليه الزمخشري .
- ٢ - وذهب الهمداني إلى أنها حال من الضمير المنوي في الظرف وهو « لِلْمُتَّقِينَ »، والعامل فيها نفس الظرف وعينه، لا من « جَنَّتِ عَدْنٍ »، كما زعم بعضهم؛ لعدم العامل؛ لأنَّ « إِنَّ » لا يعمل في الأحوال .
- وقال الزمخشري: « حال؛ والعامل فيها ما في « لِلْمُتَّقِينَ » من معنى الفعل » .
- وذهب الحوفي إلى أنَّ العامل في الحال محذوف يدلُّ عليه المعنى، تقديره « يدخلونها » .
- ٣ - أو نعت لـ « جَنَّتِ » على قول من جعلها نكرة . وذهب إلى هذا الزجاج، وذكره الفارسي .
- لَهُمْ : جار ومجرور . متعلق بـ « مفتحة » .
- الْأَبْوَابُ : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup> :
- ١ - نائب عن الفاعل في « مُفَنِّحَةً »، وهو المشهور عند المعربين، فهو كقوله تعالى: « وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهَا » .
- وقُدِّر ضمير هنا يكون رابطاً، أي: الأبواب منها، وهو للبصريين .

(١) البحر ٧/٤٠٥، والدر ٥/٥٣٨، والفريد ٤/١٧٢، وفتح القدير ٤/٤٣٨، والعكبري/ ١١٠٣، وأبو السعود ٤/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٥٨٠، والبيان ٢/٣١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٢، والمحزر ١٢/٤٧٥، والكشاف ٣/١٨، ومجمع البيان ٦/٦١٨، وكشف المشكلات/ ١١٤٩ - ١١٥٠، والقرطبي ١٥/٢١٩، والتبيان للطوسي ٨/٥٧٣، والكشاف ٣/١٨، وحاشية الشهاب ٧/٣١٦، ومغني اللبيب ٤/٣٩٤، ٥/٦٢٢ .

(٢) البحر ٧/٤٠٥، والدر ٥/٥٣٨ - ٥٣٩، والفريد ٤/١٧٣، وفتح القدير ٤/٤٣٨، والعكبري/ ١١٠٣، وأبو السعود ٤/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٥٨٠، والبيان ٢/٣١٦ - ٣١٧، والكشاف ٣/١٨، ومعاني الفراء ٢/٤٠٨، ومجمع البيان ٦/٦١٨ - ٦١٩، وإعراب النحاس ٢/٧٩٩، وكشف المشكلات/ ١١٥٠، والقرطبي ١٥/٢١٩، والرازي ٢٦/٢١٨ - ٢١٩ .

وذهب الكوفيون إلى أن « أل » تقوم مقام الضمير، والأصل أبوابها. ورد هذا البصريون.

قال الفراء: « ترفع « الْأَبْوَابُ » لأنه المعنى: مُفْتَحَةٌ لهم أبوابها، والعرب تجعل الألف واللام خَلْفًا من الإضافة... ».

٢ - مرفوع على البدل من ضمير مستتر في « مُفْتَحَةٌ »، وهو الضمير العائد على « جَنَّتٍ »، وهو قول الفارسي، وتبعه على هذا الزمخشري.

مُتَكِّينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَنَكِهِةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾

مُتَكِّينَ فِيهَا :

وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - حال من الضمير في « لَّهُمْ » في الآية السابقة. والعامل في هذه الحال « مُفْتَحَةٌ ».  
٢ - حال من الضمير في « يَدْعُونَ »، وقد تقدّم الحال على العامل فيه. ذكر هذا العكبري.

٣ - أجاز العكبري أن يكون حالاً من « لِلْمُتَّقِينَ » في الآية/ ٤٩.

قال: «لأنه قد أخبر عنهم قبل الحال».

والحال في الحالات السابقة مقدّرة.

فيها: جازّ ومجرور، متعلّق بـ « مُتَكِّينَ ».

يَدْعُونَ فِيهَا بِفَنَكِهِةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا : جازّ

ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُونَ ».

(١) الدر ٥٣٩/٥، والعكبري/١١٠٣، وفتح القدير ٤٣٨/٤، والبيان ٣١٧/٢ وأبو السعود ٤/٤

٤٤٦، وحاشية الجمل ٨٠٥/٣، وكشف المشكلات/١١٥٠، وروح المعاني ٢٣/٢١٣.

وفي إعراب النحاس ٨/٢ «نصب لأنه نعت للجنان» كذا!! والقرطبي ٢١٩/١٥.

بِفَكِهَةٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَدْعُونَ » . كَثِيرَةٌ : نعت لـ « فَكِهَةٍ »  
مجرور. وَشَرَابٍ : معطوف على « فَكِهَةٍ » .

\* وجملة « يَدْعُونَ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup> :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، كأنه في جواب: ما حالهم بعد دخولها؟
- ٢ - حال من ضمير « مُتَكَبِّرِينَ » ، وهي حال مقدّرة، وذكر الشهاب أنها متداخلة .
- ٣ - أو حال ثانية من ضمير « هُمْ » ، وهي حال مقدّرة .

### وَعِنْدَهُمْ قَصْرَتٌ أَلْطَرَفِ أَرْأَبٍ ﴿٥٢﴾

الواو: حرف عطف أو حالية. عِنْدَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جرّ  
بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

قَصْرَتٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَلْطَرَفِ : مضاف إليه مجرور.

وثمة مقدّر، أي: حور قاصرات الطرف، قصرنَ طرفهن على أزواجهنّ.

أَرْأَبٍ : نعت لـ « قَصْرَتٌ » مرفوع مثله. ومعنى أَرْأَبٍ : أقران.

\* والجملة معطوفة على جملة « يَدْعُونَ »؛ فلها حكمها.

\* أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « هُمْ » ، أو من ضمير  
« يَدْعُونَ » .

### هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) الدر ٥/٥٣٩، وفتح القدير ٤/٤٣٨، وأبو السعود ٤/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٥٨،

وحاشية الشهاب ٧/٣١٦، وروح المعاني ٢٣/٢١٣.

لِيُؤْمِرَ: جازَ ومجرور. الْحِسَابِ: مضاف إليه. والجازَ متعلِّقٌ بـ « تُوعَدُونَ ». وقالوا: اللام تعليلية.

\* وجملة « تُوعَدُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

\* وجملة « هَذَا مَا تُوعَدُونَ . . . » في محل نصب مقول قول مقدر.

قال العكبري<sup>(١)</sup>: « والتقدير: وقيل لهم: هَذَا مَا تُوعَدُونَ ، والمعنى هذا ما وَعِدْتُمْ ».

إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَا لَكُمْ مِنْ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. هَذَا: الهاء للتنبية. ذَا: اسم إشارة في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لِرِزْقِنَا: اللام هي المرحلقة، وهي مؤكدة. رِزْقِنَا: خبر « إِنَّ » مرفوع. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة أستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

مَا لَكُمْ مِنْ نَفَادٍ<sup>(٢)</sup>:

مَا: نافية. لَكُمْ: جازَ ومجرور، متعلِّقٌ بمحذوف مقدّم، إما أن يكون خبراً مقدّماً. وإما ألا يكون كذلك، فهو فعل مقدر أي: ما استقرَّ له نفاذ.

مِنْ نَفَادٍ: من: حرف جرّ زائد. نَفَادٍ: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وخبره متعلِّقٌ « لَكُمْ ».

٢ - أو هو فاعل لمتعلِّق الطرف، مجرور لفظاً مرفوع محلاً أي: ما استقرَّ له نفاذ.

ولك أن تجعل « مَا » حجازية عاملة، وما بعدها أسم وخبر، إذا اغتفر في عملها تقدّم معمول الخبر، وهو الطرف أو الجار والمجرور.

(١) العكبري/١١٠٤.

(٢) الدر المصون ٥/٥٣٩.

- \* وجملته « مَا لَكُمْ مِنْ نَفَادٍ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:
- ١ - في محل نصب حال من « رَزُقْنَا »، أي: غَيْرَ فَايِنِ .  
قال العكبري: « والعامل الإشارة، أي: إن هذا لرزقنا باقياً » .
- ٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » .

هَذَا وَإِنَّ لِلطَّلَعِينَ لَشَرَّ مَثَابٍ ﴿٥٥﴾

هَذَا : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والخبر مقدرٌ .  
وتقديره عند الزمخشري: هذا كما ذُكِرَ، أو هذا ما ذكرنا .  
وقدّره الفارسي: هذا للمؤمنين . ونقله عنه أبو حيان، وذكر هذا الوجه الزجاج، ولم يقدر الخبر المحذوف .  
وقدّره ابن عطية: هذا واقع .
- ٢ - اسم إشارة خبر مبتدأ مقدرٌ، ذكره الزمخشري، وقدر المتبدأ بقوله: الأَمْرُ هذا . وبدأ بهذا الوجه .  
ومثل هذا عند الزجاج، ونقله عنه أبو حيان . ومثل هذا عند ابن عطية .  
قال أبو حيان: « وقال أبو البقاء: مبتدأ محذوف الخبر، أو خبر محذوف المبتدأ، ولم أجد هذا النص عند العكبري، بل ذكر الوجه الثاني، وقدّر تقدير الزمخشري فيه » .

(١) الدر المصون ٥/٥٣٩، والعكبري/١١٠٤، والفريد ٤/١٧٤ .

(٢) البحر ٧/٤٠٥، والدر ٥/٥٣٩، وأبو السعود ٤/٤٤٦، والعكبري/١١٠٤، وفتح القدير ٤/٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/٥٨١، والبيان ٢/٣١٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٨، والفريد ٤/١٧٤، والمحمر ١٢/٤٧٦، وحاشية الشهاب ٧/٣١٦، والكشاف ٣/١٨، ومجمع البيان ٦/٦١٩، وإعراب النحاس ٢/٨٠١، وكشف المشكلات/١١٥١، والقرطبي ١٥/٢٢٠، والبيان للطوسي ٨/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٧/٣١٦ .

- \* وعلى ما تقدّم تكون الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٣ - ذكر ابن الأنباري أنه توكيد لـ « هَذَا » في الآية السابقة؛ فهو في محل نصب. أي: إن هذا لرزقنا هذا. قال « فيكون توكيداً لما قبله ».
- وَجَوَّزُوا فِيهِ، مَا يَلِي (١):
- ١ - جَوَّزَ بعضهم كونه فاعل فعل محذوف، أي: مضى هذا. ذكر هذا الألووسي ولم يذكر له مرجعاً.
- ٢ - مفعول لفعل محذوف، أي: خُذْ هذا. ذكره الشهاب الخفاجي.
- ٣ - وَجَوَّزَ بعضهم كون: ها: اسم فعل بمعنى « خذ » وذا: مفعول من غير تقدير. قال الشهاب: « وَرَسْمُهُ مُتَّصِلاً بِيَعْدِهِ، وَالتَّقْدِيرُ أَسْهَلُ مِنْهُ » قيل: وعلى هذا يلزم عطف الخبر على الإنشاء، ورُدَّ بأن هذه الجملة قُصِدَ بها الفصل من غير نظر لإنشائيتها وخبريتها، ولم يذكر الألووسي مراجع لهذه الأقوال، فاكتفيت بالإشارة إليه.

وَإِنَّكَ لِلطَّغْيِينِ لَشَرٌّ مَكَّابٍ :

الواو: استثنائية. إِنَّ: حرف ناسخ. لِلطَّغْيِينِ: جاز ومجرور متعلق بالخبر.  
لَشَرٌّ: اللام للابتداء والتوكيد. شَرٌّ: اسم « إِنَّ » منصوب.  
مَكَّابٍ: مضاف إليه مجرور.

\* وفي محل الجملة ما يأتي (٢):

- ١ - الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها.
- ٣ - ذكر الخفاجي أنها جملة حال، فهي في محل نصب.

(١) حاشية الشهاب ٣١٦/٧، وروح المعاني ٢١٤/٢٣.

(٢) حاشية الشهاب ٣١٦/٧، والتبيان للطوسي ٥٧٤/٨، والعكبري/١١٠٤، وحاشية الجمل ٣/

جَهَنَّمَ يَصَلَوْنَهَا فَيَسَّ الْمَهَادُ

جَهَنَّمَ : في إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - بَدَلٌ من « شَرَّ مَكَّابٍ » ، منصوب مثله .
- ٢ - مفعول به منصوب بإضمار فعل ، وقَدَّرَه الشوكاني : أعني .
- ٣ - عطف بيان منصوب .
- ٤ - منصوب على الأشتغال ، أي : يصلون جهنم يصلونها .

وذكره العكبري . وقال : « فحذف الفعل لدلالة ما بعده عليه » وذكر هذين الوجهين الأخيرين السمين ، وقاسهما على ما ذهب إليه الزمخشري في « جَنَّتِ عَدْنِ » في الآية / ٥٠ .

وذكر الأشتغال الشوكاني .

يَصَلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . ها : ضمير في محل نصب مفعول به .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

- ١ - في محل نصب حال من « الطاغين » في الآية السابقة ، والعامل في الحال الأستقرار المقدر . والحال مقدرة .  
وجعلها أبو السعود حالاً من « جَهَنَّمَ » .
- ٢ - إذا أعربت « جَهَنَّمَ » منصوباً على الاشتغال ، كانت جملة « يَصَلَوْنَهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٥/٥٣٩ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٨ ، والعكبري/١١٠٤ ، وحاشية الجمل ٣/٥٨١ ، وفتح

القدر ٤/٤٢٠ ، والفريد ٤/١٧٤ ، والمحرر ١٢/٤٧٦ ، وإعراب النحاس ٢/٨٠١ .

(٢) الفريد ٤/١٧٤ ، والعكبري/١١٠٤ ، وأبو السعود ٤/٤٤٦ ، وفتح القدير ٤/٤٤٠ ، وروح

المعاني ٢٣/٢١٤ .

فَبَسَّ الْمَهَادُ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٢ من سورة آل عمران، وتكرر مثلها كثيراً.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: هي، أو جهنم.

وذكر ابن الأنباري<sup>(١)</sup> أنه يجوز أن يكون المخصوص بالذم هو « هَذَا » في أول

الآية بعد هذه، أي: بسَّ المهاد هذا المذكور.

\* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كانت العاقبة هذه فبسَّ

المهاد. فلا محل لها من الإعراب.

هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقُ

هَذَا : فيه الأعراب الآتية<sup>(٢)</sup> :

### أ - الرفع :

١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وفي خبره ما يلي :

- حَمِيمٌ : هو الخبر، وعلى هذا الإعراب تكون جملة « فَلْيَذُوقُوهُ »

أعتراضية لا محل لها من الإعراب.

(١) البيان ٣١٧/٢.

(٢) البحر ٤٠٥/٧ - ٤٠٦، والدر ٥٤٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٢، والبيان ٣١٧/٢،

والعكبري/١١٠٤، وفتح القدير ٤/٤٤١، وأبو السعود ٤/٤٤٦، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٨،

وحاشية الجمل ٣/٥٨١، والفريد ٤/١٧٥، ومعاني الفراء ٢/٤١٠، والمحزر ١٢/٤٧٦،

وروح المعاني ٢٣/٢١٥، والكشاف ٣/١٨، ومجمع البيان ٦/٦٢١، وإعراب النحاس ٢/

٨٠١، وكشف المشكلات/١١٥١، ١١٥٢، والقرطبي ١٥/٢٢١، وحاشية الشهاب ٧/

٣١٧، ومغني اللبيب ٢/٥٠٠.

قال ابن الأنباري: « كما تقول: زيد فأعلم رجل عالم ». -  
 - أو الخبر محذوف. أي: هذا كما ذُكِرَ، أو هذا للطاغين.  
 - وذهب الأخفش إلى أن الخبر « فَلْيَدُوقُوهُ » والفاء زائدة، دخلت للتنبيه  
 الذي في « هَذَا ».

ولم أجد هذا الرأي مثبتاً في موضع هذه الآية عند الأخفش.  
 وعلى هذا التوجيه يكون « حميم » خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا حميم  
 أو هو حميم.  
 أو مبتدأ خبره محذوف أي: منه حميم.  
 وقيل: هو خبر بعد خبر.  
 وأجاز العكبري أن يكون بدلاً من « هَذَا ».

٢ - يجوز أن يكون « هَذَا » خبر مبتدأ مضمرة، ومن تقديرهم فيه: الأمر  
 هذا، أو العذاب هذا. ثم أستأنف فقال: « فَلْيَدُوقُوهُ ».  
 وذكر الشهاب أنها بمنزلة جزاء شرط محذوف، وأنها مرتبة على الجملة  
 الأولى قبلها، ويرفع « حَمِيمٌ » على تقدير: « هو حميم »، أي: خبر، أو  
 « منه حميم »، أي: مبتدأ.

٣ - وانفرد ابن الأنباري بذكر وجه غريب، وهو أنه مخصوص بالذم للفعل  
 « بِئْسَ » في الآية السابقة، قال: « والثاني أن يكون « هَذَا » مخصوصاً  
 بالذم، أي: بئس المهاد هذا المذكور ». -  
 وذكر هذا الوجه الباقولي، ثم قال: « ولا ترى هذا في كتبهم ».

### ب - النصب:

١ - منصوب على الأشتغال بفعل مقدر، أي: فليذوقوا هذا، ثم أستأنف،  
 فقال: حميم، أي: هو حميم. و « حَمِيمٌ » على هذا الوجه خبر  
 مضمرة، أو مبتدأ خبره « منه »، أو لهم حميم.  
 وذكر الشهاب أن الفاء زائدة، كما في: « وَرَبِّكَ فَكَيْفَ » [المدثر/٣].  
 ٢ - ذكر مكي أنه منصوب بالفعل المثبت « يَدُوقُوهُ »، والفاء زائدة كقولك:

هذا زيدا فأضرب. ثم قال: « ولولا الفاء لكان الاختيار النصب لأنه أمر، فهو بالفعل أولى، وهو جائز مع ذلك ». ولم أجد هذا لغير مكى، فإن « يَدُوْقُوهُ » مشغول بضمير، وهو الهاء، عن نصب « هَذَا »، فلعل في النص تحريفاً!!

حَمِيمٌ: تلخص فيه مما سبق الأعراب الآتية:

- ١ - خبر المبتدأ « هَذَا » و « فَلْيَدُوْقُوهُ » اعتراض.
  - ٢ - خبر ثانٍ للمبتدأ « هَذَا » على جعل « فَلْيَدُوْقُوهُ » خبراً أول.
  - ٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو حميم.
  - ٤ - مبتدأ خبره محذوف: منه حميم، أولهم حميم.
  - ٥ - بدل من المبتدأ « هَذَا ». ذكره العكبري.
- وَعَسَاقٌ : معطوف على « حَمِيمٌ » مرفوع مثله.
- فَلْيَدُوْقُوهُ :

- الفاء: زائدة عند الأخفش للتنبيه الذي في « هَذَا ». اللام للأمر. يَدُوْقُوهُ : فعل مضارع مجزوم. والواو في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.
- ويجوز أن تكون الفاء مُفَصِّحة عن شرط مقدّر، أي: هذا جزاؤهم. وإذا كان الأمر كذلك فليذوقوا العذاب.

\* وتقدّم في محل الجملة من سياق إعراب « هَذَا » ما يأتي:

- ١ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَمِيمٌ » خبراً عن المبتدأ « هَذَا ».
  - ٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَذَا ».
  - ٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، والوقف على « هَذَا ».
  - ٤ - تفسيرية للفعل الناصب لـ « هَذَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « هَذَا » على تقديره مبتدأ، أو خبراً، استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « هو حَمِيمٌ » أو « لهم حَمِيمٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ

قيل في إعراب هذه الآية ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أَخْرُ : مبتدأ مرفوع. و أَزْوَاجٌ : خبر مرفوع.

و « مِنْ شَكْلِهِ » شبه الجملة متعلق بمحذوف نعت للمبتدأ، أي: وآخر من شكل المذوق أزواج.

وَصَحَّ الْأَبْتِدَاءُ بِالنُّكْرَةِ لِأَنَّهَا وَصَفَتْ.

وجاز أن يُخْبِرَ بِالْجَمْعِ عَنِ الْوَاحِدِ مِنْ حَيْثُ هُوَ دَرَجَاتٌ وَرَتَبٌ مِنَ الْعَذَابِ، أَوْ سُمِّيَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْآخِرِ بِاسْمِ الْكُلِّ. كَذَا عِنْدَ أَبِي حِيَانَ.

وذهب مكِّي إلى أنه لم يحسن أن تكون « أَزْوَاجٌ » خبراً عن « أَخْرُ »؛ لأن الجمع لا يكون خبراً عن الواحد.

٢ - أَخْرُ : مبتدأ. مِنْ شَكْلِهِ : شبه جملة متعلق بمحذوف خبر مقدّم. أَزْوَاجٌ : مبتدأ مؤخر.

\* وجملة « مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَخْرُ ».

٣ - أَخْرُ : مبتدأ. وخبره مقدّر: أي: لهم.

فشبه الجملة متعلق بالخبر المحذوف، أي: ولهم آخر، وقوله: من شكله، وأزواج: صفتان لهذا المبتدأ، ذكره العكبري وغيره.

٤ - أَخْرُ : مبتدأ. وخبره مقدّر، أي: لهم. « مِنْ شَكْلِهِ » : صفة للمبتدأ.

أَزْوَاجٌ : مرتفع بالظرف، أي: بمتعلقه.

(١) البحر ٤٠٦/٧، والدر ٥٤٠/٥ - ٥٤١، والكشاف ١٨/٣، والعكبري/١١٠٥، وفتح القدير ٤٤١/٤، وأبو السعود ٤٤٦/٤ - ٤٤٧، وحاشية الجمل ٥٨١/٣، والبيان ٣١٨/٢، ومعاني الزجاج ٣٣٩/٤، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢٥٣/٢، والفريد ١٧٥/٤ - ١٧٦، والمحرر ٤٧٧/١٢ - ٤٧٩، والحجة للفارسي ٨٠/٦، وكشف المشكلات/١١٥٣، وروح المعاني ٢٣/٢١٥ - ٢١٦. والقرطبي ٢٢٣/١٥، وحاشية الشهاب/٣١٧.

- ٥ - ءَاخِرُ : مبتدأ. مِنْ شَكْلِهِ: خبر المبتدأ « ءَاخِرُ » .  
 أَرْوَجُ : فاعل بالظرف كالوجه الذي تقدّم .
- ٦ - ءَاخِرُ : نعت لمبتدأ محذوف، والتقدير: لهم عذاب آخر من شكل ما تقدّم .  
 و أَرْوَجُ : فاعل بالظرف، أي: بمتعلّقه .
- ٧ - وذكر الزمخشري أنه نعت لمبتدأ محذوف، أي: وعذاب آخر أو مذوق آخر .  
 وأزواج: صفة لـ « ءَاخِرُ »؛ لأنه يجوز أن يكون ضرباً أو صفة للثلاثة . وذكر أبو حيان أنه أخذه من الفراء .
- ٨ - ءَاخِرُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا مذوق أو عذاب آخر . والجملة معطوفة على « هَذَا حَمِيمٌ » .  
 ولك أن تقدّر: هو آخِرُ، خبر مبتدأ محذوف .
- ٩ - ءَاخِرُ : مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ومنه مذوق .  
 والعطف على «منه حميم» .
- ١٠ - وذكر الزجاج أن « ءَاخِرُ » عطف على قوله: « حميم وغساق »، ثم قال:  
 «أي: وعذاب آخر من شكله» .

هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَأَ لَهُمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾

هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ :

هَذَا : الهاء حرف تنبيه . ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

فَوْجٌ : خبر المبتدأ مرفوع . مُّقْتَحِمٌ : نعت مرفوع . وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله<sup>(١)</sup> : محذوف، أي: مقتحم النار .

(١) الدر ٥/٥٤١، والعكبري/١١٠٥، والفريد ٤/١٧٦، وحاشية الشهاب ٧/٣١٧، وروح المعاني ٢٣/٢١٦ .

مَعَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعلق هذا الظرف ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ « فَوْجٌ »، أي: هذا فوج مقتحم كائن معكم.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « فَوْجٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « مُقْتَحِمٌ »، وهو الفاعل. وذكر هذه الأوجه العكبري، ثم قال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً؛ لفساد المعنى» وتعبّبه السمين فقال: « ولم أدر من أيّ وجه يفسد، والحالية والصفة في المعنى كالظرفية ».
- ٤ - وذكر الهمداني هذا الذي ردّه العكبري وجهاً، فقال: « وأن يكون ظرفاً لمقتحم ».
- ٥ - وذكر الشهاب أنه حال لا ظرف، والمراد أنهم اقتحموا في النار مصاحبين لكم.

قالوا: « هَذَا فَوْجٌ »: يجوز أن يكون من كلام الرؤساء بعضهم لبعض، أو من كلام الخزنة، أو من كلام الملائكة، والباقي من كلام الرؤساء.

\* وجملة « هَذَا فَوْجٌ » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: قال الملائكة أو الخزنة...

لَا مَرَّحِبًا بِهِمْ إِيَّاهُمْ صَلَّوْا النَّارِ

لَا مَرَّحِبًا: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - لَا: نافية. مَرَّحِبًا: مفعول به منصوب بفعل مقدر، أي: لا أتيتم مرحباً، أو لا سمعتم مرحباً. والفعل واجب الإضمار عند أبي حيان، وهو أظهر الوجهين عند السمين.

(١) الدر ٥٤١/٥ - ٥٤٢، والعكبري/١١٠٥، والفريد ١٧٦/٤، وحاشية الشهاب ٣١٧/٧.

(٢) البحر ٤٠٦/٧، والدر ٥٤٢/٥، وأبو السعود ٤٤٧/٤، والعكبري/١١٠٥، وحاشية الجمل ٥٨٢/٣، والفريد ٧٦/٤، ومعاني الزجاج ٣٣٩/٣، والكشاف ١٨/٣، وإعراب النحاس ٢/٨٠٢، والتبيان للطوسي ٥٧٦/٢.

٢ - الوجه الثاني أنه مصدر منصوب، ذكره العكبري. وقدّره السمين: لا رحبتكم داركم مرحباً، بل ضيقاً.

\* وفي محل هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - «جملة استئنافية سبقت للدعاء عليهم». وقوله: «يَهُمُّ»: بيان للمدعو عليه.
- ٢ - حالية، قال السمين: «وقد يُعْتَرَضُ عليه بأنه دعاء، والدُّعَاءُ طلب، والطلب لا يقع حالاً. والجواب أنه على إضمار القول، أي: مقولاً لهم لا مرحباً».
- ٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً، وهي أنها صفة للفوج على تقدير القول. ومثله عند الشهاب.

يَهُمُّ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «مَرَّحَبًا»، فالباء للبيان<sup>(٢)</sup>؛ فهي بيان للمدعو عليهم.

قال الهمداني: «يَهُمُّ» من صلة قوله: «مَرَّحَبًا».

وقيل: الباء للتعدية، ومجرورها مفعول ثانٍ لـ «أتوا».

إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ:

إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إِنَّ». صَالُوا: خبر مرفوع.

النَّارِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة تعليلية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «تعليل من جهة الخزنة لأستحقاقهم الدعاء عليهم، أو وصفهم بما ذكر...».

أو هي تعليل من الرؤساء لذلك.

(١) الدر ٥/٥٤٢، وأبو السعود ٤/٤٧٤، والعكبري/١١٠٥، وحاشية الجمل ٣/٥٨٢، وفتح القدير ٤/٤٤٢، ومعاني الفراء ٢/٤١٠، والفريد ٤/١٧٦، وروح المعاني ٢٣/٢١٦ - ٢١٧، والكشاف ٣/١٨، وحاشية الشهاب ٦/٣١٨.

(٢) انظر الكشاف ٣/١٨، والدر ٥/٥٤٢، والفريد ٤/١٧٦، وروح المعاني ٢٣/٢١٧.

(٣) البحر ٧/٤٠٦، وأبو السعود ٤/٤٤٧، وفتح القدير ٤/٤٤٢، وروح المعاني ٢٣/٢١٧.

قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَيَسَّ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾

قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . وهذا من خطاب الأتباع للرؤساء .

قال أبو حيان: « ... لتكون المواجهة لمن كانوا لا يقدرّون على مواجهتهم في الدنيا بقبح أشقى لصدورهم؛ حيث تسببوا في كفرهم، وأنكى للرؤساء » .

بَلْ : حرف إضراب . أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . والخبر محذوف ، والتقدير : أنتم مقول فيكم : لَا مَرْحَبًا ، أو أَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ : لَا مَرْحَبًا لَكُمْ . لَا مَرْحَبًا : تقدّم إعرابه . والجمله هنا مقول للقول المقدّر .

\* وجمله « قَالُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجمله « أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ » مقول لقول مقدّر ، وذكرنا التقدير من قبل : أَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ ...

أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا :

أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . قَدَّمْتُمُوهُ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والميم للجمع . والواو : حرف إشباع . والهاء في محل نصب مفعول به .

لَنَا : جازٍ ومجرور . متعلّق بـ « قَدَّمْتُمُوهُ » .

\* وجمله « قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتُمْ » .

\* وجمله « أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا »<sup>(١)</sup> تعليلية ؛ فهي تعليل لأحقيتهم بذلك ، أي : العذاب .

فَيَسَّ الْقَرَارُ :

هذا من كلام الأتباع . والفاء : استئنافية . يَسَّ : فعل ماضٍ جامد للذم .

(١) أبو السعود ٤/٤٤٧ ، وفتح القدير ٤/٤٤٢ ، وحاشية الجمل ٣/٥٨٢ ، وروح المعاني ٢٣/

الْفَرَارُ : فاعل « بئسَ » مرفوع . والمخصوص بالذم محذوف : أي : بئس القرار جهنم .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٥٦ من هذه السورة « فَيَسَّرَ الْمُهَادُ » .

قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّهُ عَلَانًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾

قَالُوا : فعل ماض . والواو : ضمير في محل رفع فاعل . والضمير هنا للأتباع ، أي : قالوا ذلك معرضين عن خصومتهم متضرعين إلى الله تعالى . رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب . نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدَّهُ عَلَانًا :

مَنْ : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وجواب الشرط « فَرَدَّهُ » .

٢ - أو أَسْمَ اسْتَفْهَامٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً . وهو بمعنى التعظيم ، وقُدِّمَ خبرها ، أي : أي شخص قدّم لنا هذا؟ ثم استأنفوا دعاءً بقولهم : « فَرَدَّهُ » . قال الهمداني : « وقد جَوَّزَ فيها أن تكون استفهامية بمعنى التفخيم والتعظيم ، ومحلها على هذا الرفع بالابتداء . والخبر : قَدَّمَ » .

٣ - اسم موصول بمعنى الذي . وفيه وجهان :

أ - الرفع على الابتداء ، وخبره « فَرَدَّهُ » ، والفاء زائدة تشبيهاً له بالشرط .

ب - في محل نصب بفعل مقدّر على الأشتغال ، أي : فزد من قَدَّمَ فزده .

وعلى هذا الوجه ، أي : الأشتغال ، يجوّز بعضهم كونها شرطية ، أو استفهامية ، إلا أنه لا يقدر الفعل إلا بعدها ؛ لأنّ لها صدر الكلام .

(١) الدر ٥/٥٤٢ ، والعكبري/١١٠٦ ، والفريد ٤/١٧٦ - ١٧٧ ، وروح المعاني ٢٣/٢١٧ -

قَدَّمَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ».

هَذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به للفعل « قَدَّمَ ».

فَزِدُّهُ: الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَنْ »، أو زائدة في خبر « مَنْ » الموصول. زِدُّهُ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. عَدَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب. ضِعْفًا: نعت منصوب. فِي النَّارِ: جارٌّ ومجرور. متعلق بما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - ب « زِدُّهُ »، فهو ظرف للفعل.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « عَدَابًا ».

٣ - أو بمحذوف حال من « عَدَابًا »؛ لأنه نكرة مخصّص بالوصف بعده.

٤ - أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « فَزِدُّهُ ».

\* جملة « قَالُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قَدَّمَ... فَزِدُّهُ » الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرط.

\* جملة « قَدَّمَ »:

١ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع خبر الاستفهام « مَنْ » الواقع مبتدأ.

\* جملة « فَزِدُّهُ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

٣ - تفسيرية إذا أعربت « مَنْ » منصوباً على الأشتغال.

(١) الدر ٥/٥٤٢، وحاشية الجمل ٣/٥٨٢، والفريد ٤/١٧٧، والعكبري ١١٠٦.

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾

الواو: استثنائية. قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير للطاغين، وهم أشراف الكفار. وروي أن القائلين أبو جهل وأمّية بن خلف وأصحاب القلب.

\* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مَا لَنَا <sup>(١)</sup>: مَا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. لَنَا: جاز ومجرور. متعلق بخبر « مَا ».

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

لَا نَرَى رِجَالًا :

لَا: نافية. نَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل تقديره « نحن ». رِجَالًا: مفعول به. والمراد بالرجال فقراء المسلمين.

\* والجملة <sup>(٢)</sup> في محل نصب حال من الضمير المنوي في متعلق « لَنَا ».

وجعلها ابن الأنباري حالاً من الضمير في « لَنَا »، ومثله عند مكّي.

كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ :

كُنَّا: كان: فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع أسم « كان ».

نَعُدُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنَ الْأَشْرَارِ: جاز ومجرور. متعلق <sup>(٣)</sup> بـ « نَعُدُّ ».

(١) الفريد ٤/١٧٧، والبيان ٢/٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٤، وإعراب النحاس ٢/٨٠٢.

(٢) الفريد ٤/١٧٧، والبيان ٢/٣١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٤، وإعراب النحاس ٢/٨٠٢.

(٣) البيان ٢/٣١٨.

قال ابن الأنباري: « في موضع نصب؛ لأنه يتعلّق بـ « نَعُدُّهُمْ » .

\* جملة « نَعُدُّهُمْ » في محل نصب خبر « كان » .

\* جملة « كُنَّا نَعُدُّهُمْ . . . »<sup>(١)</sup> في محل نصب صفة لـ « رِجَالًا » ، والعائد منها إلى الموصوف هو ضمير النصب: الهاء .

أَتَّخَذْنَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ

أَتَّخَذْنَهُمْ سِحْرِيًّا :

الأصل فيه: أتخذناهم. الهمزة الأولى للأستفهام الإنكاري. والهمزة الثانية همزة الوصل في الفعل الخماسي، سقطت<sup>(٢)</sup> لأن همزة الأستفهام تساعد على النطق بالساكن بعدها.

قال الفراء<sup>(٣)</sup>: « وهو من الاستفهام الذي معناه التعجب والتوبيخ » .

أَتَّخَذْنَهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أول. سِحْرِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب .

وتقدّم في سورة المؤمنون/ ١١٠ « فَأَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا » .

\* وفي محل الجملة ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا الشهاب.

(١) البيان ٣١٨/٢، وروح المعاني ٢١٨/٢٣ .

(٢) انظر كتابي: أصول الإملاء/٣٩، والدر المصون ٥٤٢/٥، وأبو السعود ٤٤٧/٤ - ٤٤٨، والبحر ٤٠٧/٧، والفريد ١٧٧/٤ .

(٣) معاني الفراء ٤١١/٢، والفريد ١٧٧/٤، وحاشية الجمل ٥٨٢/٣ .

(٤) الدر ٥٤٢/٥ - ٥٤٣، وأبو السعود/٤٤٨، والعكبري/١١٠٦، والمحرر ٤٨٠/١٢، والفريد ١٧٧/٤ - ١٧٨، وفتح القدير ٤٤٢/٤، وحاشية الجمل ٥٨٣/٣، وكشف المشكلات/ ١١٥٤، وحاشية الشهاب ٣١٨/٧ .

٢ - جَوَزَ بعضهم أن تكون صفة لـ « رِجَالًا » في الآية السابقة، أي: رجالاً مَقُولاً فيهم « أَخَذْنَهُمْ ».

قال السمين: « ... إلا أن الصفة في الحقيقة لذلك القول المضمّر ».

وقال العكبري: « وقيل: الأول [بالأستفهام]<sup>(١)</sup> خبر، وهو وصف في المعنى لرجال ».

أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ :

أَمْ : يجوز فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - أن تكون منقطعة، كقولك: أزيد عندك أم عمرو؟

٢ - ويجوز أن تكون متصلة، ويكون « أَمْ زَاغَتْ » متصلاً بقوله: « مَا لَنَا » ؛ لأنه أستفهام، ويكون ما بينهما معترضاً على هذه القراءة إن لم تجعله صفة على إضمار القول.

وجعلها أبو السعود متصلة فيكون « أَمْ زَاغَتْ » متصلاً بـ « أَخَذْنَهُمْ » .

قال أبو حيان: « ويجوز أن تكون منقطعة أيضاً مع تقدّم الأستفهام، يكون كقولك: أزيد عندك أم عمرو؟ وأستفهمت عن زيد، ثم أضربت عن ذلك، وأستفهمت عن عمرو، فالتقدير بل أزاغت عنهم الأبصار... » وذكر بعد ذلك الوجه الثاني.

زَاغَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث . عَنْهُمْ : جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل « زَاغَ » . الْأَبْصَارُ : فاعل مرفوع .

\* والجملة فيها ما يأتي :

(١) انظر القراءتين بالأستفهام، وبحفه في كتابي: «معجم القراءات» ١١٧/٨ - ١١٨ .

(٢) البحر ٤٠٧/٧، والدر ٥٤٣/٥، وأبو السعود ٤٤٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٤/٢، وحاشية الجمل ٥٨٣/٣، وإعراب النحاس ٨٠٣/٢، وكشف المشكلات/ ١١٥٤ - ١١٥٥، والتبيان للطوسي ٥٧٨/٨، والكشاف ١٩/٣، وحاشية الشهاب ٣١٩/٧.

- ١ - إذا كانت « أم » منقطعة فالجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
 ٢ - إذا كانت أم متصلة فالجملة معطوفة على جملة « اتَّخَذْنَهُمْ » ، أو على جملة « مَا لَنَا . . . » ؛ فلها حكمها .

إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ . ذَلِكَ : ذا : اسم إشارة في محل نصب أسم « إِنَّ » .  
 واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب .  
 لَحَقٌّ : اللام هي المزلقة المفيدة للتوكيد . حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع .  
 تَخَاصُمُ : وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup> :  
 ١ - بَدَلٌ من « حَقٌّ » مرفوع مثله . قال مكِّي : « بمعنى : إن ذلك لتخاصم » .  
 وقالوا : المبدل منه ليس في حكم السقوط حقيقةً .  
 ٢ - عطف بيان لـ « حَقٌّ » مرفوع مثله .  
 ٣ - بَدَلٌ من « ذَلِكَ » ، فهو في محل رفع ؛ لأن « إِنَّ » وأسمها في الأصل في محل رفع مبتدأ ؛ ولذلك قال مكِّي : « وقيل هو بدل من « ذَلِكَ » على الموضع » .  
 وقال الهمداني : « تَعَضُّدُهُ قراءة من قرأ<sup>(٢)</sup> « تَخَاصُمَ أَهْلِ النَّارِ » .  
 ٤ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » .  
 ٥ - أو خبر مبتدأ مضمرة ، أي : هو تخاصم .

(١) البحر ٤٠٧/٧ ، والدر ٥٤٣/٥ ، والعكبري/١١/٠٦ ، والفريد ١٧٨/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٥/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٤٠/٤ ، والقرطبي ٢٢٥/١٥ ، حاشية الجمل ٥٨٣/٣ ، وفتح القدير ٤٤٢/٤ ، والبيان ٣١٩/٢ ، وأبو السعود ٤٤٨/٤ ، والمحزر ٤٨٢/١٢ ، والكشاف ١٩/٣ ، وإعراب النحاس ٨٠٣/٢ ، وحاشية الشهاب ٣١٩/٧ ، وكشف المشكلات/١١٥٥ ، وروح المعاني ٢١٩/٢٣ .

(٢) انظر كتابي : «معجم القراءات» ١١٩/٨ - ١٢٠ ، وخرجها الزمخشري على الوصف لذلك ، وهي عند الرازي بَدَلٌ .

قال الجمل: « والجملة بيان لأسم الإشارة، وفي الإبهام أولاً والتبيين ثانياً مزيدٌ تقدير ». ومثله عند الشوكاني وأبي السعود.

٦ - مرفوع بالخبر « لَحَقُّ » كذا عند العكبري. قال: « ولو قيل: مرفوع لَحَقُّ لكان بعيداً؛ لأنه يصير جملة، ولا ضمير فيها يعود على أسم « إِنَّ » . . ».

قال السمين: « وهذا رَدُّ صحيح. وقد يُجاب عنه بأن الضمير مقدر، أي: لَحَقُّ تخاضمُ أهل النار فيه . . . ». وبيان هذا أن « لَحَقُّ » مبتدأ مصدر عامل عمل الفعل. و تَخَاضُمُ : فاعل له سَدَّ مَسَدً خبره، والجملة خبر « إِنَّ ». أهْلٍ : مضاف إليه مجرور. النَّارِ : مضاف إليه مجرور. وإضافة « تَخَاضُمُ » إلى « أهْلٍ » من إضافة المصدر إلى فاعله.

\* وجملة « إِنَّ ذَٰلِكَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا من قبل أن هناك من ذهب إلى أنها جواب القسم<sup>(١)</sup> في أول السورة « صَّ وَالْفَرْءَانَ ذِي الذِّكْرِ »؛ وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب. وهو جواب بعيد.

\* وجملة « هو تَخَاضُمُ » على جعله خبراً لمبتدأ محذوف استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِّنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾

قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت »، أي: محمد عليه الصلاة والسلام. إِنَّمَا : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُنذِرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* جملة « إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٨١، ٥١٨، وأرجع إلى أول السورة؛ ففيه البيان.

وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ . . . :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران<sup>(١)</sup> الآية/ ٦٢ .

الْوَجْدُ: نعت مرفوع. الْفَهَّارُ: نعت ثانٍ مرفوع.

\* وجملة « وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ » معطوفة على جملة مقول القول قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٦﴾

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

رَبُّ : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة « اللَّهُ » في الآية السابقة؛ فهو مرفوع مثله.

ولم يذكره السمين، وذكره العكبري.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رَبُّ. قال السمين « وفيه معنى المدح ».

٣ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يكون صفة لفظ الجلالة « اللَّهُ » .

٤ - وذكر العكبري أيضاً جواز إعرابه مبتدأ، وخبره « الْعَزِيزُ » .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

\* والجملة أستثنائية بيانية على تقديره خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره: العزيز.

وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول معطوف على « السَّمَوَاتِ »، أي: وَرَبُّ

ما بينهما، فهو مبني على السكون في محل جَرِّ.

(١) انظر الجزء الثالث ص/ ٢٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩، ٨٥٤، وإعراب النحاس ٨٠٣/٢.

(٢) الدرر/ ٥٤٤، والفريد/ ٤/ ١٧٨، والعكبري/ ١٠٠٦ - ١١٠٧، وإعراب النحاس ٨٠٤/٢، والقرطبي ٢٢٦/١٥.

- يَنْهَمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة، أي: ورَبُّ ما يوجد بينهما. الْعَزِيزُ: وفيه وجهان:
- ١ - نعت للفظ الجلالة « اللهُ » في الآية السابقة، وذلك على تقدير « رَبُّ » في أول الآية نعتاً أو بدلاً.
- ٢ - ذكر العكبري فيه وجهاً آخر، وهو أنه خبر المبتدأ « رَبُّ » على إعراب « رَبُّ » مبتدأ.
- الْفَعْفَعُ: ١ - نعت للفظ الجلالة « اللهُ ».
- ٢ - ولك أن تعربه خيراً ثانياً على إعراب « رَبُّ » مبتدأ. كما ذكرنا في لفظ العزيز.

قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾

- قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت »، والخطاب لرسول الله ﷺ.
- هُوَ<sup>(١)</sup>: ضمير في محل رفع مبتدأ.
- وقالوا: الضمير يعود على القرآن وما فيه من القصص والأخبار، وقيل على قوله: « تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ».
- وقيل: على ما تقدّم من إخباره عليه السلام بأنه نذير مبين، وأن الله إله واحد، وقيل غير هذا.
- نَبَأٌ<sup>(١)</sup>: خبر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.
- \* وجملة « هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة « قُلْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: « قُلْ : تكرير الأمر للإيدان بأن المقول أمر جليل له شأن خطير لا بد من الأعتناء به أمراً واثماراً ».

(١) انظر الفريد ٤/١٧٨، والبيان ٢/٣١٩.

(٢) انظر تفسيره ٤/٤٤٨.

### أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرَضُونَ

أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : جار ومجرور. متعلق بـ « مُعْرَضُونَ ». مُعْرَضُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة فيها قولان<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع صفة أخرى لـ « نَبَأٌ ».

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف ناع عليهم سوء صنيعهم به بيان أنهم لا يقدرونه قدره الجليل؛ حيث يعرضون عنه مع عظمته...، وقيل: صفة أخرى لـ « نَبَأٌ »...». قال الشوكاني: «وجملة: أَنْتُمْ... توبيخ لهم وتقريع لكونهم أعرضوا عنه...».

\* \* \*

### فائدة في الوقف وأثره على الإعراب

قال ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>:

« ويروى عن عاصم أنه كان يقف على « نَبَأٌ »، ويبتدىء: « عظيم أنتم معرضون عنه ». فيكون « عَظِيمٌ » خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو عظيم.

ويكون « أَنْتُمْ »: مبتدأ، و « مُعْرَضُونَ » خبره، و « عَنْهُ » متعلق بـ « مُعْرَضُونَ ».

(١) الدر ٥/٥٤٤، وأبو السعود ٤/٤٤٨-٤٤٩، وفتح القدير ٤/٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٣، والفريد ٤/١٧٨ ذكر الوجه الأول. ولم يذكر الاستئناف. وروح المعاني ٢٣/٢٢٠، وكشف المشكلات/١١٥٥.

(٢) البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٣١٩، وكشف المشكلات/١١٥٥ - ١١٥٦.

\* والجملة وصف لـ « عَظِيمٌ » لمكان العائد إليه، وهو الهاء في « عَنَّهُ »، والمبتدأ مع خبره في موضع رفع صفة لـ: « نَبُؤًا ». وقال الباقرلي: « وروى هبيرة عن حفص عن عاصم الوقف على « نَبُؤًا »، ويبتدئ فيقرأ « عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ... ». ولم أجد مثل هذا الوقف عن عاصم في مراجع القراءات والوقف.

مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. لِي : جَارٌ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ عِلْمٍ : مِنْ : حرف جَرٍّ زائد. عِلْمٍ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. بِالْمَلَأِ : جَارٌ ومجرور. وهو متعلق بقوله<sup>(١)</sup> « عِلْمٍ ». قال السمين: « مضمَّن معنى الإحاطة؛ فلذلك تعدَّى بالباء ». الْأَعْلَى : نعت للملأ مجرور مثله. والملأ الأعلى هم الملائكة. والجملة استثنائية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف مسوق لتحقيق أنه نبأ عظيم وارد من جهته تعالى...».

إِذْ يَخْتَصِمُونَ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي تعلُّقه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ٤٠٨/٧، والدر ٥٤٤/٥، وفتح القدير ٤٤٣/٤، وحاشية الجمل ٥٨٣/٣.

(٢) أبو السعود ٤٤٩/٤، وفتح القدير ٤٤٣/٤، وحاشية الجمل ٥٨٣/٣.

(٣) البحر ٤٠٨/٧، والدر ٥٤٤/٥، والكشاف ٢٠/٣، وأبو السعود ٤٤٩/٤، وفتح القدير =

- ١ - متعلق بالمصدر « عَلِمَ ». ومنع من هذا الزمخشري .
- ٢ - أو متعلق بمضاف مقدر، أي: بكلام الملائة الأعلى . ذهب إلى هذا الزمخشري .
- ٣ - وذكر الألويسي<sup>(١)</sup> وجهاً ثالثاً، وهو أنه بدل أشتمال من « بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى » .
- يَخْصِمُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو في محل رفع فاعل . والضمير للملائة الأعلى . هذا هو الظاهر، وقيل: لقريش إذ يختصمون في الملائة الأعلى .
- يقول بعضهم: بنات الله . ويقول بعضهم غير ذلك .
- \* وجملة « يَخْصِمُونَ » في محل جرّ بالإضافة .

إِنْ يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾

- إن : حرف نفي، أي: ما يُوحى إليّ . . .
- يُوحَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .
- إِلَى : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُوحَى » . ويأتي حديث عنه .
- إِلَّا : أداة حصر . أَنَّمَا : مكفوفة لا عمل لها . أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ .
- نَذِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . مُّبِينٌ : نعت مرفوع .
- وفي النائب عن الفاعل ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - قوله: « أَنَّمَا أَنَا . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل لقيامها مقامه، أي:

= ٤/٤٤٣، والعكبري/١١٠٧، وحاشية الجمل ٣/٥٨٣، والفريد ٤/١٧٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٠ .

- (١) روح المعاني ٢٣/٢٢١ ولم أجده عند غيره، ولم يذكر مرجعه لهذا الوجه .
- (٢) البحر ٧/٤٠٩، والدر ٥/٥٤٤، والعكبري/١١٠٧، والفريد ٤/١٧٨، وحاشية الجمل ٣/٥٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٥، والبيان ٢/٣١٩، ذكر الوجه الأول والثاني . وأبو السعود ٤/٤٤٩، وفتح القدير ٤/٤٤٣، ومعاني الفراء ٢/٤١١ - ٤١٢، والكشاف ٣/٢٠، وإعراب النحاس ٢/٨٠٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٠ .

ما يُوحى إليّ إلا الإنذارُ. أو إلا كوني نذيراً مبيناً. وهذا « أَوْجَه الوجهين » عند ابن الأنباري.

٢ - أو أن الجملة في محل نصبٍ أو جرٍّ بعد إسقاط لام العلة. ونائب الفاعل هذا الجار والمجرور « إِلَيَّ »، أي: ما يُوحى إليّ إلا الإنذارُ، أو لكوني نذيراً.

- يجوز أن يكون النائب عن الفاعل ضميراً يدلُّ عليه السياق، أي: ما يُوحى إليّ ذلك الشيء إلا للإنذار.

وعند أبي حيان: « إِنْ يُوحى إِلَيَّ هو، أي ما يوحى إلا الإنذار ». قال الفراء: « إِنْ شئت جعلت « أَمَّا » في موضع رفع، كأنك قلت: ما يُوحى إليّ إلا الإنذارُ، وإن شئت جعلت المعنى. ما يوحى إليّ إلا لأنني نذير ونبي، فإذا أُلقيت اللام كان موضع « أَمَّا » نصباً، ويكون في هذا الموضع: ما يوحى إليّ إلا أنك نذير مبين؛ لأنَّ المعنى حكاية... ».

وقال مكي: « ... وقيل: هي في موضع نصب على حذف الخافض، أي: ما يُوحى إليّ بأنما، أو لأنما أنا نذير، و « إِلَيَّ » تقوم مقام الفاعل لـ « يُوحى ». والأوَّل أجود ».

\* وجملة « إِنْ يُوحى ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب. - وقيل: هي اعتراضية<sup>(١)</sup>، أعتزمت بين اختصاصهم المجمع وبين تفصيله بقوله: « إِذْ قَالَ رَبُّكَ ... ».

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ ﴿٧١﴾

إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ :

إِذْ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) أبو السعود ٤/٤٤٩، وفتح القدير ٤/٤٤٣.

(٢) البحر ٧/٤٠٩، والدر ٥/٥٤٤ - ٥٤٥، والعكبري/١١٠٧، والكشاف ٣/٢٠، وفتح القدير =

١ - يجوز أن يكون بدلاً من « إذ » في الآية/ ٦٩: « إذ يَخْصِمُونَ »، وتقدم ذكر العامل فيه. ذكر هذا الزمخشري. وعلى تقديره هذا يكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

قال أبو السعود: « وليس من ضرورة البدلية دخولها على نفس الاختصاص، بل يكفي اشتغال ما في حيزها عليه... ».

٢ - وذهب العكبري « إلى أنه معمول لـ « اذكر » مقدراً، وعلى هذا فإنه يكون في محل نصب مفعولاً به. قال: أي: اذكر إذ قال ».

وذكر هذين الوجهين أبو حيان غير أنه فصل فقال: « وتقدم أن « إذ قال » بدل من « إذ يَخْصِمُونَ »، هذا إذا كانت الخصومة في شأن من يُستخلف في الأرض، وعلى غيره من الأقوال يكون منصوباً بـ « اذكر ».

قال السمين: « قلت: وتلك الأقوال أن التخاصم إما بين الملاء الأعلى، أو بين قريش، وفي ماذا كانت المخاصمة خلاف يطول الكتاب بذكره ».

٣ - وذكر الهمداني أنه قيل: إنه معمول لـ « يختصمون، أي: يختصمون حين قال ».

قَالَ: فعل ماضٍ. رَبُّكَ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

لِلْمَلٰئِكَةِ: جازٍ ومجرور. متعلق بـ « قَالَ ».

\* والجملة « في محل جرٍّ بالإضافة ».

\* وجملة « اذكر إذ قال » استثنائية على تقدير المفعولية في « إذ »، وهو تفصيل بعد إجمال في الآية/ ٦٩ « إذ يَخْصِمُونَ ».

إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ:

إِنِّي: إنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم « إنَّ ».

خَلِقُ<sup>(١)</sup>: خبر « إِنَّ » مرفوع. وفاعل أَسْمُ الْفَاعِلِ ضمير مستتر تقديره « أنا ». بشرًا: مفعول به لأَسْمِ الْفَاعِلِ، منصوب. مِّنْ طِينٍ: جازٍ ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بـ « خَلِقُ » أَسْمُ الْفَاعِلِ.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « بَشَرًا »، أي: بشرًا كائناً من طين.

والبشر<sup>(٣)</sup> هو آدم عليه السلام.

\* وجملة « إِنِّي خَلِقُ... » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٢٩.

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٣٠.

وقال السمين<sup>(٤)</sup>: « كُتُّهُمْ أَجْمَعُونَ »: تأكيدان.

قال الزمخشري: « كُتُّ: للإحاطة، وأجمعون: للأجتماع، فأفادا معاً أنهم سجدوا عن آخرهم ما بقي منهم ملك إلا سجد، وأنهم سجدوا جميعاً في وقت واحد غير متفرقين في أوقات ».

(١) قال أبو السعود: « وفيه [أي أَسْمُ الْفَاعِلِ] ما ليس في صيغة المضارع من الدلالة على أنه تعالى فاعل له البتة من غير صارف يلويه، ولا عاطف يثنيه » انظر ٤/٤٥٠.

(٢) الدر ٥/٥٤٥، وفتح القدير ٤/٤٤٤، والعكبري/١١٠٧.

(٣) وفي آل عمران ذكر أنه خلقه من تراب « خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ »، الآية/٥٩، وفي الحجر: « مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَنْسُونٍ ». الآية/٢٦، ٢٨، وفي الأنبياء: « مِنْ عَجَلٍ » الآية/٣٧، وذكر أبو حيان أنه لا منافاة في تلك المادة البعيدة وهي التراب والطين، ثم ما يليه وهو الحمأ المنسون... انظر البحر ٧/٤٩.

(٤) الدر ٥/٥٤٥، والكشاف ٣/٢٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٠.

ونقل السمين كلامه، ثم قال: « قلت: قد تقدّم<sup>(١)</sup> الكلام معه في ذلك في سورة الحجر ».

وقال الشهاب: « وقوله: « كَلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » : في دلالة أجمعين على المعية الزمانية كلام في شرح الكشف فأنظره ».

إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾

إِلَّا إِبْلِيسَ :

تقدّم مثل هذا الاستثناء في الآية/ ٣٠ من سورة الحجر. وتتمة الآية هناك « أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ » [الحجر: ٣١]، ومثله في سورة الأعراف الآية/ ١١ « إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ».

اسْتَكْبَرَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

\* والجملة: استثنائية<sup>(٢)</sup> بيانية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُبَيِّنَةٌ لكيفية ترك السجود المفهوم من الاستثناء.

وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كان: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير تقديره « هو »، يعود على « إِبْلِيسَ ».

مِنَ الْكٰفِرِينَ: جازّ ومجرور. متعلّق بخبر « كَانَ » المحذوف.

\* والجملة معطوفة على جملة « اسْتَكْبَرَ » فلها حكمها.

(١) انظر الدر ٢٩٦/٤ قال: «أجمعون: تأكيد ثان، ولا يفيد الاجتماع في الوقت خلافاً لبعضهم».

(٢) أبو السعود ٤٥١/٤، وحاشية الجمل ٥٨٥/٣.

قَالَ يٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ لِمَا خَلَقْتُ بِيدِي : ﴿٧٥﴾

قَالَ يٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيدِي :

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يٰٓإِبْلِيسُ: يا: حرف نداء، إبليس: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا مَنَعَكَ: مَا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وهو استفهام تقرير وتوبيخ. مَنَعَكَ: فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ».

أَنْ: حرف مصدرى ونصب. تَسْجُدُ<sup>(١)</sup>: فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره « أَنْتَ ».

\* جملة « مَا مَنَعَكَ .. » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « مَنَعَكَ .. » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

\* جملة « تَسْجُدُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جرّ أي: ما منعك من السجود.

متعلق بـ « مَنَعَ »، أو هو نصب على نزع الخافض، أي: ما منعك السجود.

لِمَا خَلَقْتُ بِيدِي :

لِمَا: اللام: حرف جرّ. مَا: فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ. والعائد محذوف، أي: خلقته.

(١) جاء في سورة الأعراف الآية/١٢ « أَلَّا تَسْجُدُ » والقصة هي هي، ويستدل بهذه الآية هنا على زيادة « أَلَّا » فيما تقدّم.

(٢) البحر/٧/٤١٠، والدر ٥/٥٤٥، وفتح القدير ٤/٤٤٥، وروح المعاني ٢٣/٢٥٥.

وعلى هذا الوجه من الإعراب يُسْتَدَلُّ على جواز وقوع « مَا » على العاقل ؛ لأن المراد به آدم .

وقيل : لا دليل فيه ؛ لأنه كان فَخَاراً غير جِسْمِ حَسَّاسٍ ، فأشير إليه في تلك الحال .

٢ - أو ما : حرف مصدرِي . والمصدر غير مراد ، فيكون واقعاً موقع المفعول به ، أي : لمخلوقي .

وأخذ بهذا الوجه من لم يُجِزْ أن تكون « مَا » لآحاد من يعقل .

خَلَقْتُ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي : خلقتة .

يَدَيَّ : جازٍ ومجرور . وحُذِفَتِ النون للإضافة ، وياء النفس : في محل جرٍ بالإضافة . والجاز متعلق بـ « خَلَقَ » .

والمعنى خلقتة من غير أب وأم موجودين . واليد : بمعنى القدرة .

\* وجملة « خَلَقْتُ . . . » صلة موصولٍ أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب . والمصدر المؤول في محل جرٍ باللام ، أي : ما منعك أن تسجد لمخلوقي . فيكون الجاز متعلقاً بالفعل « تَسَجَّدَ » .

أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ :

أَسْتَكْبَرْتَ : الهمزة للاستفهام تفيد التوبيخ والإنكار . أَسْتَكْبَرْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

وسقطت همزة الوصل لوجود همزة الاستفهام ، فقد أغنت عنها ، والأصل « أاستكبرت » . وذكرنا مثل هذا في الآية / ٦٣ من هذه السورة « اتَّخَذْنَهُمْ » .

\* والجملة :

١ - أَسْتَشْنَفِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو أنها داخلة تحت القول في أول الآية ؛ فهي في محل نصب .

أم : فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متصلة، عاطفة، هذا قول جمهور النحويين فيها.

٢ - ذكر ابن عطية وجهاً آخر، وهو أنها منقطعة.

قال: « وذهب كثير من النحويين إلى أن « أم » لا تكون معادلة للألف مع اختلاف الفعلين، وإنما تكون معادلة إذا دخلتا على فعل واحد، كقولك: أزيد قام أم عمرو؟ وقالوا: وإذا اختلف كهذه الآية فليست معادلة ».

وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين بأن ما ذكره مذهب غير صحيح.

قال سيويه<sup>(٢)</sup>: « وتقول: أضربت زيدا أم قتلتها، فالبدء هنا بالفعل أحسن؛ لأنك إنما تسأل عن أحدهما، لا تدري أيهما كان، ولا تسأل عن موضع أحدهما، كأنك قلت: أي ذلك كان. انتهى ». قال أبو حيان: « فعادل بأم الألف مع اختلاف الفعلين ».

كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ :

كُنْتَ : فعل ماض ناقص . والتاء: اسم كان ضمير في محل رفع .

مِنَ الْعَالِينَ : جَارٍ ومجرور . متعلقٌ بخبر « كان » المحذوف .

\* وفي الجملة ما يأتي :

١ - إذا كانت « أم » متصلة، فالجملة معطوفة على جملة « اسْتَكْبَرَتْ »؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين فيها.

٢ - إذا كانت « أم » منقطعة، فالجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب؛ لأن « أم » في هذه الحالة تقدر بـ « بل » والهمزة، أي: بل أكنت من العالمين.

(١) البحر ١٠/٧، والدر ٥٤٥/٥ - ٥٤٦، والمحزر ٤٨٩/١٢، وفتح القدير ٤٤٥/٤، والفريد ١٧٩/٤، وحاشية الجمل ٥٨٥/٣، والحجة للفارسي ٨٦/٦، وانظر الكتاب ٤٨٣/١، والرطبي ٢٢٩/١٥.

(٢) نقلت النص من البحر المحيط، وقد تصرفت في النقل. ونص الكتاب فيه بيان وزيادات عما أثبتته هنا.

### فائدة في « العالين »

الأصل فيه: العالي، ثبتت الياء في آخره لأنه معرّف بـ « أل »، ولو كان نكرة لقلنا: عالٍ.

ولما جُمع جمعاً مذكراً سالماً صار: العالين - ين:

اجتمع فيه ياءان: الأولى: ياء الأصل. والثانية علامة الجرّ، فحُذِفَت الأولى، ولو ثبتت لكان العالين.

ولما حُذِفَت ياء الأصل صار وزنه: الفاعين.

وكذا حكم ما شابهه من الأسماء: القاضين، الباعين، الناجين.

قَالَ أَنَا حَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾

تقدّم مثل هذه الآية في سورة الأعراف: الآية/ ١٢.

وقال الزمخشري<sup>(١)</sup>: «وقد جرت الجملة الثانية من الأولى وهي « خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ »، فجرى المعطوف عطف البيان من المعطوف عليه في البيان والإيضاح».

قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَيَأْتِيكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر. الآية/ ٣٤.

وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾

تقدّم مثل هذه الآية في سورة الحجر الآية/ ٣٥، وهناك فيها « اللَّعْنَةُ ».

(١) الكشاف ٢٢/٣.

قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحجر. الآية/ ٣٦، وكذلك في سورة الأعراف الآية/ ١٤، وفيها « قَالَ أَنْظِرْنِي .. » .

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٠﴾

تقدّمت في سورة الأعراف. الآية/ ١٥، وفي سورة الحجر الآية/ ٣٧.

إِلَى يَوْمِ أَلْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾

تقدّمت في سورة الحجر. الآية/ ٣٨.

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَعُوْبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «إبليس» .

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَبِعِزَّتِكَ : الفاء<sup>(١)</sup> حرف عطف لترتيب مضمون الجملة على الإنظار، أي : فأقسم

بعزتك .

بِعِزَّتِكَ : الباء : حرف قسم . عِزَّتِكَ : اسم مجرور بالباء . والكاف في محل جرّ

بالإضافة .

والباء متعلّق بفعل القسم المقدّر .

\* وجملة « لأَعُوْبَنَّهُمْ » جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

وتقدّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٣٩ من سورة الحجر .

(١) أبو السعود ٤/٤٥٢، وحاشية الجمل ٣/٥٨٧، وروح المعاني ٢٣/٢٢٨ .

\* والجملة القسمية في محل نصب مقول القول.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾

تقدّم إعرابها في سورة الحجر الآية/ ٤٠.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : الضمير المستتر ، أي : « هو » ، وهو الله سبحانه وتعالى .

\* والجملة استئنافية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب .

فَالْحَقُّ :

الفاء : لترتيب ما بعدها على ما قبلها . كذا عند أبي السعود وغيره .  
الْحَقُّ : فيه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

- ١ - مبتدأ، وخبره مضمّر، تقديره: فالحقُّ أنا، وقيل: فالحقُّ مني .
- ٢ - مبتدأ، وخبره « لَأَمْلَأَنَّ »، قاله ابن عطية . وتعقّبهُ أبو حيان؛ لأن « لَأَمْلَأَنَّ » جواب قَسَمٍ، ويجب أن يكون جملة، فلا يتقدّر بمفرد، وأيضاً ليس مصدرأ مقدراً بحرف مصدري والفعل حتى ينحل إليهما . ولكنه لما صحَّ له إسناد ما قدّر إلى المبتدأ حكم أنه خبر عنه .

(١) فتح القدير ٤/٤٤٦ .

(٢) البحر ٧/٤١١، والدر ٥/٥٤٧، والعكبري/١١٠٧، وفتح القدير ٤/٤٤٦، والفريد ٤/١٨٠، وأبو السعود ٤/٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٥ - ٢٥٦، والبيان ٢/٣٢٠، والمحرر ١٢/٤٩٢، ومعاني الفراء ٢/٤١٢ - ٤١٣، وكشف المشكلات/١١٥٧، وإعراب النحاس ٢/٨٠٦، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٢، ومجمع البيان ٨/٦٢٦ - ٦٢٧، ومغني اللبيب ٥/٧١، ٦٠١ - ٦٠٢، والكشاف ٣/٢٢، والحجة للفارسي ٦/٨٨، ومجمع البيان ٨/٦٢٦، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٢، والرازي ٢٦/٢٣٥، والتبيان للطوسي ٨/٥٨٣، والكشاف ٣/٢٢ .

٣ - وقيل: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فالحقُّ قسَمي. كما حُذِفَ في قولك: لَعَمْرُكَ لأقومنَّ، ويمينُ الله لا أبرحُ قاعداً. وهذا الوجه هو الأولى عند ابن هشام.

٤ - خبر مبتدأ مقدر عند العكبري، قال: أي: فأنا الحقُّ. وذكر مثله الشوكاني والهمذاني ومكي. وعند الفراء: فهو الحق. وعند النحاس: هذا الحق.

\* والجملَة في محل نصب مقول القول.

وَأَلْحَقَ أَقُولُ :

الواو: اعتراضية. أَلْحَقَ<sup>(١)</sup> : مفعول به للفعل بعده. وقُدِّمَ المفعول للقصر<sup>(٢)</sup>،

أي: لا أقول إلا الحق.

قال مكي: «... يعني أنه أعمل القول في قوله: «وَأَلْحَقَ» على سبيل الحكاية، فيكون منصوباً بـ «أَقُولُ» سواء نُصِبَ أو رفع أو جَرَّ، كأنه قيل: وأقول هذا اللفظ المتقدم مقيداً بما لفظ به أولاً».

أَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا».

\* والجملَة اعتراضية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين القسم وجوابه، فهو اعتراض مقرر لمضمون الجملة القسمية.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ... :

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، أَمْلَأَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح

(١) قال مكي: «وأنصب «الحق» الثاني بـ «أقول»، تقول: قلتُ الحقَّ، فتعمل القول»، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٦، وانظر الدر ٥/٥٤٧.

(٢) أبو السعود ٤/٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/٥٨٨، وأبو السعود ٤/٤٥٣، والبيان ٢/٣٢٠، وفتح القدير ٤/٤٤٦، وروح المعاني ٢٣/٢٢٩، ومجمع البيان ٨/٦٢٧، ومعني اللبيب ٥/٦٩، والدر ٥/٥٤٦.

لأتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ».

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

\* وعلى هذا فالجملة<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.

فقد ذكرنا أن من التقديرات في « الحق » فالحق قسمي.

- وقدره أبو السعود جواباً لقسم محذوف، أي: والله لأملأن. وتقدم من قبل في الآية السابقة أن ابن عطية جعلها خبراً لـ « الْحَقُّ ».

مِنْكَ : جازّ ومجرور متعلق بـ « أَمْلَأَنَّ ».

وَمِمَّنْ تَبِعَكَ : الواو: حرف عطف: مِمَّنْ : من: حرف جر. من : اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ »، معطوف على الضمير في « مِنْكَ »، متعلق بما تعلق به.

تَبِعَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ : جازّ ومجرور. متعلق بـ « تَبِعَكَ ».

\* وجملة « تَبِعَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَجْمَعِينَ : توكيد لما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - للضمير المجرور في « مِنْكَ ».

٢ - أو للأسم الموصول في « مما ».

٣ - أو للضمير المجرور في « مِنْهُمْ ». ومثله عند الزمخشري، وجعله له خاصّة.

ذكر هذا الهمداني، ثم قال: « وأن يكون توكيداً للكل... ».

(١) أبو السعود ٤/٤٥٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨٨، ومغني اللبيب ٥/٦٠١.

(٢) الفريد ٤/١٨١، وفتح القدير ٤/٤٤٦، وأبو السعود ٤/٤٥٣، والكشاف ٣/٢٢، والدر ٥/

٥٤٦، وروح المعاني ٢٣/٢٢٩.

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾

قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ :

سبقت في سورة الفرقان الآية / ٥٧ . وتكررت في سورة الشعراء خمس مرات في الآيات : ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ .

وعَلَّقَ السمين على « عَلَيْهِ » بقوله<sup>(١)</sup> :

« متعلق بـ « أَسْأَلُكُمْ » لا بالأجر، لأنه مصدر. ويجوز أن يكون حالاً منه « .  
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ :

الواو: حرف عطف، ويصح أن تكون واو الحال. مَا : فيها وجهان:

١ - حجازية عاملة عمل « ليس » .

٢ - نافية لا عمل لها .

أَنَا : ١ - ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا » .

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ<sup>(٢)</sup> : جاز ومجرور متعلق بخبر « مَا » المحذوف، أو بخبر المبتدأ .

\* والجملة معطوفة على جملة مقول القول « مَا أَسْأَلُكُمْ » .

\* أو هي في محل نصب حال . والوجه الأول أثبت وأولى .

إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾

إِنَّ : حرف نفي بمعنى « ما » . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

(١) الدر ٥/٥٤٧ .

(٢) أي : المتصنعين المتحلين بما ليسوا من أهله، فأنتحل النبوة والقول على الله . البحر ٧/٤١١ .

وقال الطوسي : «وصفة متكلف صفة تجري مجرى الذم» التبيان ٨/٥٨٥ .

ذَكَرٌ : خير للمبتدأ مرفوع. لِّلْعَالَمِينَ : جازَ ومجرور. وفي تعلُّقه قولان:

١ - متعلِّق بـ « ذَكَرٌ » .

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « ذَكَرٌ » .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم مثلها في سورة يس الآية/ ٦٩ : « إِنَّ هُوَ إِلَّا ذَكَرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ » .

### وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأُ بَعْدَ حِينٍ

الواو: استئنافية أو حرف عطف. لَتَعْلَمَنَّ : الواو: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

تَعْلَمَنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

- والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل<sup>(١)</sup>:

تَعْلَمُونَ + نَ

سقطت نون الرفع لتوالي ثلاث نونات، وهو ما يسمونه توالي الأمثال.

حذفت الواو بعد حذف النون، لالتقاء ساكنين: الأول هو واو الضمير،

والثاني هو النون الأولى من النون المشددة،

وكانت صورتها تَعْلَمُونَ نَ فصار الفعل تَعْلَمَنَّ .

١ - إذا كان « علم » بمعنى « عرف » فحكم ما بعده كما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- نَبَأُ : مفعول به: والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) انظر كتابي: المستقصى في علم التصريف ١/٢١٠.

(٢) الفريد ٤/١٨١، وحاشية الجمل ٣/٥٨٨، والعكبري/١١٠٦، والبيان ٢/٣٢٠ وأخذ بالوجه الأول.

- بَعَدَ : ظرف زمان منصوب. متعلق بـ « تَعْلَمَ ». حِينَ : مضاف إليه مجرور.

وهذا الإعراب على جعل « علم » بمعنى « عرف ».

قال ابن الأنباري: « ومعنى « لَتَعْلَمَنَّ » أي: لتعرفنَّ، ولهذا تعدَّى إلى مفعول واحد ».

٢ - وإذا كانت « علم » على بابها، كان ما يأتي:

- نَبَأُ: مفعول به أول. - بَعَدَ : مفعول به ثان منصوب.

قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: « وهذا على حذف تقديره: ولتَعْلَمَنَّ صِدْقَ نبئه بعد حين من توعدكم ».

وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: « نَبَأُ: نبأ القرآن أنه حق، ونبأ محمد ﷺ أنه نبي ».

\* جملة « تَعْلَمَنَّ نَبَأُ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

\* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على جملة « إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ».

\* \* \*

### مسألان في « لَتَعْلَمَنَّ »

١ - قال ابن الأنباري<sup>(٣)</sup>: « وأصله: لتعلمون، إلا أنه لما اتَّصلت به نون التوكيد الشديدة أوجب بناء؛ لأنها أكَّدت الفعلية فردَّته إلى أصله في البناء، فحذفت النون، فالتقت الواو والنون الأولى من نون التوكيد الشديدة؛ لأن الحرف المشدد بحرفين: الأولى ساكنة، والثانية متحركة؛ فأجتمع ساكنان، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة تدل عليها ».

(١) المحرر ١٢/٤٩٥.

(٢) معاني الفراء ٢/٤١٣.

(٣) انظر البيان ٢/٣٢٠.

قلنا: قول الشيخ إنَّ نون التوكيد « أوجبت بناءه » كلام مردود، فإنَّ وجوب البناء لا يكون إلا إذا باشرت نون التوكيد آخر الفعل، وهنا لم تباشر النون آخر الفعل؛ لأنَّ المحذوف: النون، وواو الضمير لهما حكم المثبت؛ ولذلك بقي الفعل مُعْرَباً.

٢ - دَأَبُ بَعْضِ الْمُتَعَالِمِينَ مِنَ الْمُعَرَّبِينَ الْمُعَاَصِرِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ ثُبُوتُ النَّوْنِ الْمُحْذُوفَةِ. وَهُوَ كَلَامٌ مُتَهافتٌ يَنْقُضُ أَوَّلَهُ آخِرُهُ.

\* \* \*

# ٣٩ - سُورَةُ النَّازِعَاتِ

من الآية ١ حتى الآية ٣١



## إعراب سورة الزُّمَرِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

تَنْزِيلٌ: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - خبر مبتدأ مضمّر، والتقدير: هذا تنزيلٌ. ذهب إلى هذا العكبري، ومكي وغيرهما.

قال أبو حيان: « وأقول: إنه خبر، والتمتدأ « هو »، ليعود الضمير على قوله: « إِنَّ هُوَ إِلَّا ذَكَرٌ لِلْعَالَمِينَ » [ص/ ٨٧]، كأنه قيل: وهذا الذكر ما هو؟ فقيل: هو تنزيلُ الكتابِ ».

٢ - ذهب الزجاج والفراء إلى أنه مبتدأ. وخبره: « مِنْ اللَّهِ »؛ أي: تنزيل الكتاب كائن من الله. وذكر هذا العكبري: كائن من الله.

وذكر هذا ابن الأنباري ومكي، وبهذا الوجه بدأ الزجاج، ووجدتُ الوجهين عند الفراء. قال: « ترفع « تَنْزِيلٌ » بإضمار هذا تنزيل...، وإن شئت جعلت رفعه بـ « مِنْ »، والمعنى: من الله تنزيلُ الكتابِ ».

الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور.

\* الجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤١٤/٧، والدر ٣/٦، والبيان ٣٢١/٢، والعكبري/١١٠٨، وأبو السعود ٤٥٤/٤، والفريد ١٨٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٧/٢، وفتح القدير ٤٤٨/٤، والمحزر ١٢/٤٩٧، ومعاني القرآن للفراء ٤١٤/٢، ومعاني الزجاج ٣٤٣/٤، والكشاف ٢٣/٣، ومجمع البيان ٦٢٩/٨، وإعراب النحاس ٨٠٩/٢، والقرطبي ٢٣٢/١٥، والتبيان للطوسي ٤/٩، وروح المعاني ٢٣٣/٢٣، والرازي ٢٣٧/٢٦، وإعراب لقرآن المنسوب إلى الزجاج/١٨٧.

مِنَ اللَّهِ: مِنْ: حرف جَزَ. اللَّهُ: لفظ الجلالة مجرور بمن.  
وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بخبر محذوف للمبتدأ « تَنْزِيلٌ »، وذكر هذا في الوجه الثاني حيث أعرب « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ » مبتدأ.
  - ٢ - متعلق بمحذوف خبر ثانٍ إذا أعربنا « تَنْزِيلٌ » خبر مبتدأ محذوف، ومثله السمين بقوله: « هذا زيدٌ من أهل العراق ».
  - ٣ - متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمرة، أي: هذا تنزيلُ الكتابِ هذا من الله.
  - ٤ - متعلق بـ « تَنْزِيلٌ » إذا أعربناه خبر مبتدأ مضمرة، وهو الوجه الأول في إعراب « تَنْزِيلٌ » مما ذكرناه سابقاً.
  - ٥ - متعلق بمحذوف حال من « تَنْزِيلٌ »، والعامل فيه أسم الإشارة المقدر. وذهب إلى هذا الزمخشري.
  - وتعقبه أبو حيان، فقال: « ولا يجوز أن يكون حالاً عمل فيها معنى الإشارة؛ لأنَّ معاني الأفعال لا تعمل إذا كان ما هي فيه محذوفاً. . ».
  - ٦ - متعلق بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في « تَنْزِيلٌ »، على تقدير كونه بمعنى « مُنْزَلٌ ».
  - ٧ - متعلق بمحذوف حال من « الْكِتَابِ ». ذهب إلى هذا أبو البقاء.
- قال السمين: « وجاز مجيء الحال من المضاف إليه لكونه مفعولاً للمضاف؛ فإن المضاف مصدر مضاف لمفعوله ».
- الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ : نعتان للفظ الجلالة مجروران.

(١) البحر ٧/٤١٤، والدر ٦/٣ - ٤، والعكبري/١١٠٨، وفتح القدير ٤/٤٤٨، والفريد ٤/١٨٣، وأبو السعود ٤/٤٥٤، ومجمع البيان ٨/٦٢٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٨٧، وروح المعاني ٢٣/٢٣٣.

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم « إن » .

أَنْزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

إِلَيْكَ : جازّ ومجرور متعلق بـ « أنزل » . الْكِتَابَ : مفعول به منصوب .

بِالْحَقِّ : جازّ ومجرور وفي تعلقه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بالفعل « أنزل » .

٢ - متعلق بمحذوف حال :

أ - من الفاعل، وهو الضمير « نا »، أي: ملتبسين بالحق، أو محققين في ذلك .

ب - أو من المفعول، وهو الكتاب . أي: ملتبساً بالحق .

وقال ابن عطية: « أي: متضمناً الحق فيه وفي أحكامه وفي أخباره » .

\* وجملة « أَنْزَلْنَا » في محل رفع خبر « إن » .

\* وجملة « إِنَّا أَنْزَلْنَا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ :

الفاء: فيها ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - قال أبو حيان « الفاء فيه للربط كما تقول: أَحْسَنَ إِلَيْكَ زَيْدٌ فَأَشْكِرْهُ » .

- وقال الشوكاني: « الفاء لترتيب ما قبلها على ما بعدها » .

(١) البحر ٧/٤١٤، والدر ٦/٤، وفتح القدير ٤/٤٤٨، والمحرر ١٢/٤٩٧، وأبو السعود ٤/٤٥٤

٤٥٤، وحاشية الجمل ٣/٥٨٨، ومجمع البيان ٨/٦٢٩، وروح المعاني ٢٣/٢٣٣ .

(٢) البحر ٧/٤١٤، والمحرر ١٢/٤٩٧ - ٤٩٨، والدر ٦/٤، وأبو السعود ٤/٤٥٤، وفتح

القدير ٤/٤٤٨، وروح المعاني ٢٣/٢٣٣ - ٢٣٤، وحاشية الجمل ٣/٥٨٩ .

- وقال ابن عطية: « يحتمل أن الفاء عاطفة جملة من القول على جملة وواصلة ». ويحتمل أن تكون كالجواب: لأن قوله تعالى: « إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ » كأنه ابتداء وخبره، كما لو قال: الكتاب منزل. وفي الجمل التي هي ابتداء وخبر إبهام ما يشبه الجزاء، فجاءت الفاء كالجواب... ».
- أعبد: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره « أنت ». الله: لفظ الجلالة مفعول به. مُخْلِصًا<sup>(١)</sup>: حال منصوب، وصاحب الحال الضمير المستتر في « أعبد ». أي: موحدًا لا شريك به شيئًا.
- لَهُ: جار ومجرور متعلق بـ « مُخْلِصًا ». الَّذِينَ<sup>(١)</sup>: مفعول به لأسم الفاعل « مُخْلِصًا ». وفاعل أسم الفاعل ضمير تقديره « أنت ».
- \* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.
- أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- أو هي في محل جزم جواب شرط مقدر.
- والوجهان: الثاني والثالث مستخلصان من نصّ ابن عطية في حديثه عن الفاء.

أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾

أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ :

أَلَا: حرف تنبيه. لله: اللام: حرف جرّ، ولفظ الجلالة أسم مجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(١) البحر ٤١٤/٧، الدر ٤/٦، وفتح القدير ٤/٤٤٨، وأبو السعود ٤/٤٥٤، وحاشية الجمل ٥٨٩/٣، والفريد ٤/١٨٣، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٣، والعكبري ١١٠٨/١، ومعاني الفراء ٢/٤١٤، والمحمر ١٢/٤٩٨، وإعراب النحاس ٢/٨٠٩ - ١٥/٢٣٣، والتبيان للطوسي ٥/٩.

الَّذِينَ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الْخَالِصُ : نعت لما قبله مرفوع مثله .

\* والجملة<sup>(١)</sup> أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب؛ فهي مقرّرة لما قبلها من الأمر بإخلاص الدين له تعالى، ووجوب الأمثال به .

وقيل : هي تعليل للأمر بالعبادة .

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ . . .

الواو : لِلأَسْتِثْنَاءِ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

وفي خبره ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - خبره قول مضمّر، محذوف، وبقي معموله وهو « مَا نَعْبُدُهُمْ »؛ والتقدير: يقولون: مَا نَعْبُدُهُمْ .

٢ - يجوز أن يكون الخبر « إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ »، ويكون القول المضمّر الذي قدّرناه في محل نصب على الحال . أي: والذين اتخذوا قائلين كذا، « إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » . وذكر هذا الزمخشري، وذكره ابن هشام .

٣ - يجوز أن يكون القول المضمّر بدلاً من جملة الصلة التي هي « اتَّخَذُوا »، ويكون الخبر أيضاً « إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » .

وذهب إلى هذا الزمخشري، وذكره أبو حيان وتلميذه ابن هشام قال أبو حيان « وكأنه من بَدَل الأَشْتِمَالِ » .

(١) أبو السعود ٤/٤٥٤، وفتح القدير ٤/٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/٥٨٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٤، وروح المعاني ٢٣/٢٣٤ .

(٢) البحر ٧/٤١٤، والدر ٦/٥، والكشاف ٣/٢٣، والفريد ٤/١٨٤، وأبو السعود ٤/٤٥٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٧، وحاشية الجمل ٣/٥٨٩، والبيان ٢/٣٢٠، والعكبري/١١٠٨، والمحرر ١٢/٤٩٨، ومعاني الفراء ٢/٤١٤، وفتح القدير ٤/٤٤٩، وإعراب النحاس ٢/٨١٠، والقرطبي ١٥/٢٣٣، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٥، ومغني اللبيب ٢/٦٧ - ٦٨، ٦/٤٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٦ .

- قلتُ<sup>(١)</sup>: قرأ ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير:
- « قالوا ما نعبدهم... » وجاء هذا مثبتاً في مصحف ابن مسعود، وإظهار « قالوا » يشهد للتوجيهات السابقة.
- ٤ - وذكر مكي أن « الَّذِينَ » رفع بفعل مضمر، تقديره: وقال الذين اتخذوا. ومثل هذا عند الفراء. قال: « الذين في موضع رفع بقول مضمر ».
- وذكر هذا الهمداني، ثم بيّن أن الوجه الأول أمتن، وقال<sup>(٢)</sup>: « لأنّ صاحب الكتاب - رحمه الله - لم يجوز إضمار الفعل في كل موطن ».
- أَتَّخَذُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول الأول محذوف. مِنْ دُونِهِ: جازٍ ومجرور. متعلق بـ « أَتَّخَذُوا ».
- والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب.
- والتقدير: والذين اتخذهم المشركون أولياء.
- \* وجملة « أَتَّخَذُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « وَالَّذِينَ... » من المبتدأ والخبر استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وكذا الحال إذا أعربت « الَّذِينَ » فاعلاً لفعلٍ مقدر.
- مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى:
- مَا: نافية. نَعْبُدُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.
- إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء مفرغ، وهو عند الشوكاني: « مفرغ من أعمّ العِللِ ». لِيُقَرِّبُونَا: اللام للتعليل. يُقَرِّبُونَا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمره جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٣٤/٨.

(٢) الفريد ١٨٤/٤، وانظر الكتاب ٤٧١/١.

والذي وجدته عند سيويه إجازة مثل هذا التقدير، وذكر أن مثله كثير في القرآن.

ونا: ضمير في محل نصب مفعول به .

إِلَى اللَّهِ : إِلَى: حرف جَرّ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْمُ مجرور، والجارّ متعلّق  
بـ « يُقَرَّبُونَا » .

زُلْفَى: فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مصدر منصوب، أي: لِيُزَلِّفُونَا زُلْفَى، فهو على هذا نائب عن مفعول  
مطلق. قال الشوكاني: « اسم أقيم مقام المصدر » .

٢ - وأجاز العكبري أن يكون حالاً مؤكّدة، لأن « يُقَرَّبُونَا » و« زُلْفَى »  
معناهما واحد.

قال ابن عطية: « زلفى - عند سيبويه - مصدر في موضع الحال، كأنه ينزل  
منزلة « متزلفين، والعامل فيه « تقربونا ». هذا مذهبه، وفيه خلاف.

\* وجملة « مَا نَعْبُدُهُمْ . . . » في محل نصب مقول لقول مقدّر كما تقدّم.  
\* وجملة القول المضمر فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » .

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في « اتَّخَذُوا » .

٣ - أو بدل من جملة الصلّة؛ فلا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أن » وما بعدها في محل جرّ باللام. والجارّ متعلّق  
بالفعل « نَعْبُدُهُمْ » .

(١) الدر المصون ٥/٦، والعكبري/١١٠٨، وفتح القدير ٤/٤٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢١٥٧، والفريد ٤/١٨٤ «مصدر مؤكّد»، وأبو السعود ٤/٤٥٥ «مصدر مؤكّد على غير لفظ الصّدْر ملاقٍ له في المعنى»، وحاشية الجمل ٣/٥٨٩، والمحرر ١٢/٤٩٩، وكشف المشكلات ٨/٦٢٩، وإعراب النحاس ٢/٨١٠، والقرطبي ١٥/٢٣٣٨

(٢) انظر الكشاف ٣/٢٣، وكشف المشكلات/١١٥٩، ومجمع البيان ٨/٦٢٩.

إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ<sup>١</sup> :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « يحكم ». والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

فِي : حرف جرّ. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجرّ

« فِي ». والجارّ متعلق بالفعل « يَحْكُمُ ». هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِيهِ :

جارّ ومجرور، متعلق بالفعل « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ<sup>١</sup> : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَخْتَلِفُونَ<sup>١</sup> » في محل رفع خبر المبتدأ « هم ».

\* جملة « هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ<sup>١</sup> » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَا ».

\* جملة « يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* جملة « إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » تقدّم فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ... » في أول الآية.

٢ - إذا جعلت الخبر مقدراً بقول محذوف، تكون هذه الجملة في محل نصب

مقول القول، أي : قائلين ... « إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ».

ومحل قائلين<sup>(١)</sup> : النصب على الحال، أو هو بدل من الصلة؛ فلا محل له من

الإعراب. كذا عند الزمخشري.

٣ - ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة، من باب الاستئناف البياني، فلا محل

لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسمه منصوب.

لَا : نافية. يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

(١) انظر الكشاف ٣/٢٣.

- مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يهدي » .  
هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . كَذِبٌ : خبر المبتدأ مرفوع .  
كَفَّارٌ : ١ - خبر ثانٍ مرفوع .  
٢ - أو هو نعت لـ « كَذِبٌ » .

- \* وجملة « هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .  
\* وجملة « لَا يَهْدِي ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .  
\* وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي .. » فيها ما يأتي :  
١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
٢ - أو هي تعليل<sup>(١)</sup> لما ذكر من حكمه تعالى .

لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحٰنَهُ هُوَ اللَّهُ  
الْوٰحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١﴾

- لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ...  
لَوْ<sup>(٢)</sup> : حرف شرط غير جازم . أَرَادَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .  
أَنْ : حرف مصدرية ونصب . يَتَّخِذُ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير  
مستتر تقديره « هو » .

(١) أبو السعود ٤/٤٥٦ ، وحاشية الجمل ٣/٥٨٩ .

(٢) ذكر الشهاب في «لو» أنها عند أهل اللغة أنتفاء الثاني لأنتفاء الأول نحو: لو كان لي مال أحسنت إليك . وعند أهل الاستدلال دلالة على أنتفاء الثاني على أنتفاء الأول ، أو دلالة تحقيق الأول على تحقيق الثاني نحو: لو كان العالم حادثاً لكان الصانع مختاراً .  
قال: «فهذه ثلاثة معان مشهورة، ورابع لم يشتهر، لكنه ورد في فصيح الكلام، وهو ثبوت الجزء على كل حال نحو: نعم العبدُ صهيْبٌ لو لم يخفِ اللهُ لم يَعْصِهِ»، انظر الحاشية ٢٧/٣٢٦ ، وانظر مغني اللبيب ٣/٣٧٢ ، والحاشية/٤ من تعليقي عليه .

- وكذا : مفعول أول منصوب . والمفعول الثاني محذوف ، أي : ابناً له .
- \* جملة « يَتَّخِذُ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب . والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ » .
- لَأَصْطَفِيَّ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ :  
اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . أَصْطَفِيَّ : فعل ماض . والفاعل ضمير تقديره « هُوَ » .
- مِمَّا : من : حرف جر . ما : اسم موصول في محل جرِّ بـ « من » .  
والجاء متعلق بـ « أَصْطَفِيَّ » .
- يَخْلُقُ : فعل مضارع . والفاعل : ضمير تقديره « هُوَ » . والمفعول العائد على « ما » محذوف ، أي : يخلقه .
- ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « أَصْطَفِيَّ » .
- يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره « هُوَ » . ومفعول المشيئة محذوف ، أي : ما يشاء أتخذه .
- \* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « يَخْلُقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « لَأَصْطَفِيَّ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
- \* جملة « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ . . . لَأَصْطَفِيَّ » ، أي : الشرط وجوابه . جملة أستثنائية<sup>(١)</sup> سيقت لتحقيق الحق وإبطال للقول بأن الملائكة بناتُ الله ، وعيسى أبنه ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً .
- سُبْحٰنَهُ : مصدر منصوب . والهاء في محل جرِّ بالإضافة .  
والمصدر مع فعله المقدر ، أستثناف مقرر لما ذكر من استحالة أتخاذ الولد في حقه تعالى ، وتأكيد له بيان تنزهه تعالى .

(١) أبو السعود ٤/٤٥٦ ، وحاشية الجمل ٣/٥٨٩ .

\* ولك أن تجعل جملة التنزيه هذه اعتراضية لا محل لها من الإعراب.  
هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَهَّارُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.  
الْوَاحِدُ : نعت أول مرفوع. الْفَهَّارُ : نعت ثانٍ مرفوع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: « استئناف مبين لتنزّهه تعالى بحسب الصفات إثر بيان تنزّهه تعالى بحسب الذات... » .

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى  
اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ  
الْعَفْزُ

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٧٣ .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أو هي خبر ثانٍ للمبتدأ في الآية السابقة « هُوَ اللَّهُ... » .  
يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ :

يُكْوِّرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هو » . اللَّيْلُ : مفعول به.

عَلَى النَّهَارِ : جازٍ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

\* وفي هذه الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - استئنافية أخبر الله تعالى بها بما هو مذكور فيها.

(١) أبو السعود ٤/٤٥٦، وحاشية الجمل ٣/٥٩٠، وروح المعاني ٢٣/٢٣٧.

(٢) الدرر ٦/٥، والعكبري/١١٠٨، وحاشية الجمل ٣/٥٩٠، والفريد ٤/١٨٤، ومجمع البيان

٢ - في محل نصب حال، ذكره العكبري، وبدأ به، ثم ثنى بالاستئناف، فهي حال من فاعل « خَلَقَ ».

وتعقبه السمين بأنه ضعيف، قال: « وفيه ضعف، من حيث إن تكوير أحدهما على الآخر إنما كان بعد خلق السماوات والأرض، إلا أن يُقال: هي حال مقدرة، وهو خلاف الأصل ».

وَيُكْوِرُ التَّهَارَ عَلَى الْبَيْلِ :

إعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها، وهي معطوفة عليها، فلها حكمها.

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة لقمان الآية/ ٢٩.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

\* وجملة « كُلُّ يَجْرِي .. » استثنائية بيانية، لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَجْرِي » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».

أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ :

ألا : حرف تنبيه. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع.

الْغَفَّارُ : خبر ثان مرفوع.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَةَ  
أَزْوَاجٍ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلْمَتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ  
اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآتَى نَصْرُونَ ﴿٦﴾

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ١٨٩، والآية هناك :

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ ... وَجَعَلَ

- وتناول أبو حيان والسمين وبعض المعريين « ثم » بالحديث فقالوا<sup>(١)</sup>:
- ١ - هي على بابها من الترتيب بمهلة؛ وذلك أنه يُزوى أنه تعالى أخرجنا من ظهر آدم كالذّر، ثم خلق حواء بعد ذلك بزمان.
  - ٢ - أنها على بابها، ولكن لأمر آخر، وهو أن يعطف بها ما بعدها على ما فهم من الصّفة في قوله « واحدة »، والتقدير: من نفس وَحَدَت، أي: انفردت، ثم جعل منها زوجها.
  - ٣ - أنها للترتيب في الإخبار لا في الزمان الوجودي. كأنه قيل: كان من أمرها قبل ذلك أن جعل منها زوجها.
  - ٤ - أنها للترتيب في الأحوال والرتب، فذكر الزمخشري أنهما آيتان من الآيات التي عدّها دالاً على وحدانيته وقدرته، فخلق آدم، ثم خلق حواء من قصيره، إلا أن إحداهما جعلها عادة مستمرة، والأخرى لم تجر العادة بها، ولم تخلق أنثى غير حواء من قصيرى الرجل، فعطفها بـ « ثُمَّ » على الآية الأولى للدلالة على مباينتها فضلاً ومزية وتراخيها عنها، فهي من التراخي في الحال والمنزلة، لا في التراخي والوجود.

كذا جاءت هذه المعاني في الدر فأختصرنا منه ما ترى، فَخُذْ، أَوْ دَعْ.

وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةَ أَرْوَاحٍ :

- الواو: حرف عطف. أنزل: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره « هو ».
- لَكُمْ: جازّ ومجرور. متعلّق بـ « أنزل ». مِنَ الْأَنْعَامِ: جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « ثَمِينَةَ أَرْوَاحٍ ». ثَمِينَةَ: مفعول به منصوب. أَرْوَاحٍ: مضاف إليه مجرور.
- \* والجملة معطوفة على جملة<sup>(٢)</sup> « خَلَقَكُمْ » الاستئنافية؛ فهذه الجملة حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤١٦/٧، والدر ٥/٦ - ٦، والكشاف ٢٤/٣، ومعاني الزجاج ٣٤٥/٤ «ثم: لا تكون إلا لشيء بعد شيء»، وفتح القدير ٥٠/٤، ومعاني الفراء ٤١٥/٢، والمحمر ٥٠٢/١٢.

(٢) الدر ٦/٦، وفتح القدير ٤/٤٥٠.

يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ :

يَخْلُقُكُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » .  
والكاف : في محل نصب مفعول به . في بُطُونِ : جازّ ومجرور . متعلّق بـ « يَخْلُقُ » .

أُمَّهَاتِكُمْ : مضاف إليه مجرور . والكاف في محل جرّ بالإضافة .

خَلْقًا : مصدر منصوب مؤكّد . وقيل : غير مؤكّد .

مِّنْ بَعْدِ : جازّ ومجرور متعلّق بما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - بمحذوف صفة لـ « خَلْقًا » لبيان النوع ، أي : خلقاً كائناً من بعد خلق .

٢ - ويمكن أن يتعلّق بالفعل « يَخْلُقُ » ، فيكون المصدر لمجرد التوكيد .

كذا عند السمين والشهاب .

خَلَقٍ : مضاف إليه مجرور . في ظُلُمَاتٍ : جازّ ومجرور . متعلّق<sup>(٢)</sup> بـ « خَلَقٍ »

الذي قبله .

- وذهب أبو السعود إلى أنه متعلّق بـ « يَخْلُقُكُمْ » .

- وجوّز أبو البقاء تعلّقه بالمصدر ؛ لأنه مؤكّد ، ثم تراجع عن هذا ، قال :

« خَلْقًا : مصدر منه ، وفي : يتعلّق به ، أو بخلق الثاني ؛ لأن الأول مؤكّد فلا يعمل » .

قال السمين : « ولا يجوز تعلّقه بالفعل قبله ؛ لأنه قد تعلّق به حرف مثله .

ولا يتعلّق حرفان متحذان لفظاً ومعنى إلاّ بالبدليّة ، أو بالعطف ، فإن جعلت « في

ظُلُمَاتٍ » بدلاً من « في بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ » بدل أشتمال لأن البطنون مشتملة عليها ،

وتكون بدلاً بإعادة العامل - جاز ذلك ، أعني تعلّق الجازين بـ « يَخْلُقُكُمْ » ولا يضر

الفصل بين البَدَل والمُبَدَل منه بالمصدر ؛ لأنه من تنمة العامل ؛ فليس بأجنبي » .

(١) الدر ٦/٦ ، وفتح القدير ٤/٤٥٠ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٨ ، وروح المعاني ٢٣/٢٤٠ .

(٢) الدر ٦/٦ ، والعكبري/١١٠٨ ، وفتح القدير ٤/٤٥٠ ، وحاشية الجمل ٣/٥٩١ ، وأبو السعود

٤/٤٥٨ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٢٨ ، وروح المعاني ٢٣/٢٤١ .

- وذكر الشهاب أن « فِي ظُلْمَتٍ » بَدَلٌ من قوله: « فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ » أو متعلق بـ « خَلَقَ » أو بـ « خَلَقًا »؛ إذ لا يلزم كونه مصدرًا مؤكِّدًا.

\* جملة « يَخْلُقُكُمْ »<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال السمين<sup>(١)</sup>: « ... ولا حاجة إلى جعلها خبر مبتدأ مضمرة، بل استؤنف للإخبار بجملة فعلية ».

قال الشوكاني: « والجملة استثنائية لبيان ما تضمنته من الأطوار المختلفة في خلقهم ».

ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ :

- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ ١٠٢ .

ومع ذلك كرّر المعربون والمفسرون الحديث فيه هنا .

وما ذكروه في هذا الموضع أكثر تفصيلاً مما تقدّم، وهو كما يأتي<sup>(٢)</sup>:

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام للبعد . والكاف حرف خطاب .

اللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي :

١ - خبر « ذَلِكُمْ » مرفوع .

و « رَبُّكُمْ » على هذا الوجه .

أ - نعت : للفظ الجلالة « اللَّهُ » .

ب - أو بيان له ، مرفوع مثله .

ج - أو بَدَلٌ منه ، مرفوع مثله .

٢ - أو لفظ الجلالة « اللَّهُ » بَدَلٌ من أسم الإشارة « ذلك » .

(١) الدر ٦/٦ ، والعكبري/١١٠٨ ، وفتح القدير ٤/٤٥٠ ، وحاشية الجمل ٣/٥٩١ ، وأبو السعود ٤/٤٥٨ .

(٢) الدر المصون ٦/٧ ، وأبو السعود ٤/٤٥٨ ، وفتح القدير ٤/٤٥١ ، والفريد ٤/١٨٤ ، وحاشية الجمل ٣/٥٩١ ، والبيان ٢/٣٢١ ، وكشف المشكلات/١١٥٩ ، ومجمع البيان ٨/٦٣٢ .

- أ - رَبُّكُمْ : على هذا الوجه خبر عن المبتدأ « ذلك » .
- ب - أو نعت للفظ الجلالة « اللَّهُ » سبحانه وتعالى .
- ج - أو بَدَل منه ، مرفوع .  
والخبر جملة « لَهُ الْمَلِكُ » مبتدأ وخبر .
- د - الخبر الجارّ والمجرور « لَهُ » و « الْمَلِكُ » : فاعل له . أي : لمتعلّقة وهو الأستقرار ، فهو من باب الإخبار بالمفرد .
- ٣ - وذكر الهمداني وجهاً آخر ، وهو ما يأتي :  
اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو الله .  
\* والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَلِكَ » .  
رَبُّكُمْ : صفة لأسم الله تعالى : قال : « أي : ذلكم الذي خلق هذه الأشياء ، وهو الله ربكم » .  
لَهُ الْمَلِكُ :
- لَهُ : جارّ ومجرور . الْمَلِكُ : مبتدأ مرفوع . والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف .  
وذكرنا من قبل أن هناك من أعرب « الْمَلِكُ » : فاعلاً لمتعلّق الجارّ والمجرور .  
\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup> :
- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو جملة خبرية عن « ذَلِكَ » ، فهي خبر بعد خبر ، فهي في محل رفع .
- ٣ - ذكر الهمداني والأنباري وجهاً ثالثاً ، وهو الحالّية ، أي : منفرداً بالوحدانية ، ولم يزل كذلك .  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية / ١٦٣ .

(١) انظر الدر ٧/٦ ، والبيان ٢/٣٢١ ، والعكبري/١١٠٨ ، وأبو السعود ٤/٤٥٨ ، والفريد ٤/١٨٤ ، وحاشية الجمل ٣/٥٩١ ، وكشف المشكلات/١١٦٠ ، ومجمع البيان ٨/٦٣٢ .

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
  - ٢ - خبرية قالوا: « خبر بعد خبر »؛ فهي في محل رفع.
  - ٣ - وذكر الهمذاني الحالّية، إما من أَسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، أو من المَنَوِيّ في « لَهُ »، أي: ضمير المتعلّق إن جعلت « لَهُ الْمَلِكُ » جملة حالّية.
- فَأَنِّي تُصْرَفُونَ :

تقدّم مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/٣٢.

- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. وذكر الطبرسي<sup>(٢)</sup> أنها في موضع النَّصْب على الحال.
- قال: « أو على المصدر »، وهو يعني بهذا « أَنِّي ».

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ  
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ  
إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ :

- إن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوا : فعل مضارع، وهو فعل الشرط مجزوم.  
والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقة محذوف، أي: إن تكفروا بالله.  
فَأِنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة  
اسم « إِنَّ » منصوب. غَنِيٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عنكم: جازّ ومجرور متعلّق  
بـ « غَنِيٌّ ».

(١) الدر ٧/٦، والعكبري/١١٠٨، وأبو السعود ٤/٤٥٨، والفريد ٤/١٨٥، ومجمع البيان ٩/٦٣٢.

(٢) مجمع البيان ٨/٦٣٢.

\* جملة « فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّي عَنكُمْ » في محل جزم جواب الشرط .

\* جملة « إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ :

الواو: حرف عطف، أو للحال. لا: نافية. يَرْضَى: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره « هو ». لِعِبَادِهِ: جار ومجرور. متعلق بـ « يَرْضَى ».

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. الْكُفْرَ: مفعول به منصوب.

\* والجملة:

١ - معطوفة على « عَنِّي »، فهي في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة المتقدّم.

وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ :

وَإِنْ تَشْكُرُوا: معطوفة على الجملة السابقة « إِنْ تَكْفُرُوا »، والإعراب هو هو.

يَرْضَهُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير

تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. لَكُمْ: جار ومجرور متعلق

بـ « يَرْضَهُ ».

قيل: المعنى: يضاعف لكم، أي: ثواب الشكر، وقيل: يقبله منكم.

\* وجملة « يَرْضَهُ لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير

مقترنة بالفاء.

\* وجملة « إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ » معطوفة على الجملة المستأنفة في أول الآية « إِنْ

تَكْفُرُوا... ».

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٦٤، وتكررت في

الإسراء/ ١٥، وفاطر/ ١٨.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنشِتُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة انظر سورة المائدة/ ١٠٥ وفيها « إِلَىٰ اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ... » .

وتكرر مثلها مع خلاف يسير في بعض المفردات .

إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَذَاتِ الضُّدُورِ :

تكرر إعراب مثل هذه الجملة في مواضع كثيرة . وانظر أول موضع في سورة آل عمران/ ١١٩ ، وانظر سورة هود الآية/ ٥ .

\* والجملة :

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ ... :

تقدّم مثل هذه الجملة . انظر سورة يونس/ ١٠ ، والروم/ ٣٣ .

دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ :

دَعَا : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على الإنسان . رَبَّهُ : مفعول به

منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . مُنِيبًا : حال<sup>(١)</sup> من فاعل « دعا »

منصوب . إِلَيْهِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « منيباً » .

\* وجملة « إِذَا مَسَّ .. » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٨/٦ ، والعكبري/١١٠٩ ، والفريد ٤/١٨٥ .

- \* وجملة « مَسَّ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة .
- \* وجملة « دَعَا رَبَّهُ . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
- ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ :
- ثُمَّ : حرف عطف . إِذَا : ظرف للمستقبل في محل نصب .
- حَوَّلَهُ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على « رَبَّهُ » .
- والهاء : في محل نصب مفعول به أول . نِعْمَةً : مفعول به ثانٍ لـ « حَوَّلَهُ » ؛ فهو بمعنى « أعطى » .
- قال السمين : « يقال : حَوَّلَهُ نِعْمَةً ، أي : أعطاه إياه ابتداءً من غير مقتضى . . » .
- مِنْهُ : جازٍ ومجرور ، والجاز متعلق بما يلي<sup>(١)</sup> :
- ١ - متعلق بالفعل « حَوَّلَ » .
- ٢ - أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةً » ، أي : نعمة كائنة منه .
- \* جملة « حَوَّلَهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف « إِذَا » .
- نَسِيَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر يعود على الإنسان .
- مَا : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :
- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . أي : نسي الضَّرَّ الذي يدعو إلى كشفه .
- ٢ - اسم موصول ، والمراد به الباري تعالى ، أي : نسي الله الذي كان يتضرع إليه . وهذا عند من يجيز وقوع « مَا » على أولي العلم . وهو في محل نصب مفعول به .
- ٣ - مَا : حرف مصدرِي ، أي : نسي كونه داعياً .

(١) الدر ٨/٦ ، والعكبري/١١٠٩ ، والفريد ٤/١٨٥ ، وحاشية الجمل ٣/٥٩٢ .

(٢) البحر ، ٤١٨/ ، والدر ٨/٦ ، وأبو السعود ٤/٤٥٩ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٦ ، ومعاني

الفرء/٤١٥ - ٤١٦ ، والمحزر ١٢/٥٠٩ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٢٢ .

٤ - مَا : نافية، ويكون الوقف التام على « نَسَى »، ثم أستأنف إخباراً بجملة منفية، فقد نفى أن يكون دعاء هذا الكافر خالصاً لله مقصوراً من قبل الضرر.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ، وأسمه : ضمير تقديره « هو ».

يَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير يعود على الإنسان.

إِلَيْهِ : جازٍ ومجرور. متعلقٌ بالفعل « يَدْعُوا ».

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جرّ. قَبْلُ : اسمٌ مبنيٌّ على الضم في محل جرّ، والجازّ

متعلقٌ بـ « يَدْعُوا ». أي : من قبل تخويل النعمة.

\* جملة « نَسَى » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة « كَانَ » صلة موصولٍ أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وإذا أعربت « مَا » نافية، فالجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « مَا » المصدرية، و« كَانَ » في محل نصب مفعول به

للفعل « نَسَى »، أي : نسي كونه داعياً.

\* جملة « يَدْعُوا » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ :

تقدّم الإعراب في سورة إبراهيم الآية/ ٣٠ : « وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ

سَبِيلِهِ ».

والإعراب هو هو، ولا خلاف إلا في إسناد الفعلين إلى المفرد هنا. وإلى ضمير

الجمع فيما تقدّم، واللام في « ليضل » هي لام المأل والعاقبة والصيرورة.

قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل : ضمير تقديره « أنت ».

وفي هذا الطلب تهديد. قال الفراء<sup>(١)</sup> : « فهذا تهذد وليس بأمرٍ محض ».

(١) معاني الفراء ٢/ ٤١٦.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

تَمَعَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». يَكْفُرُكَ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « تَمَعَ ».

قَلِيلاً : فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - نائب عن مصدر محذوف، أي: تمتعاً قليلاً، فهو نعت له، منصوب.

٢ - أو هو ظرف، أي: زمناً قليلاً، فهو نعت للظرف المحذوف فأخذ حكمه.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ :

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب أسم « إنَّ ».

مِنْ أَصْحَابِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بخبر « إنَّ » المحذوف.

النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وهي عند البيضاوي<sup>(٢)</sup> « على سبيل الاستئناف للمبالغة ».

أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ءَانَاءَ أَلَيْلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١﴾

أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ءَانَاءَ أَلَيْلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا :

أَمَّنْ : أصلها: أم من، ثم وقع إدغام الميم في الميم.

أم<sup>(٣)</sup>: عاطفة متصلة، ومعادلها محذوف، والتقدير: الكافر خير أم الذي هو

(١) أبو السعود ٤/٤٥٩، وفتح القدير ٤/٤٥٢، وحاشية الجمل ٣/٥٩٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٣٠.

(٢) حاشية الشهاب - البيضاوي ٧/٣٣٠.

(٣) البحر ٧/٤١٨ - ٤١٩، والدر ٦/٨، وفتح القدير ٤/٤٥٢ - ٤٥٣، وأبو السعود ٤/٤٥٩، =

قانت. هذا قول الأخفش. وتعقبه الشيخ أبو حيان بأنه ذكر المعادل أولاً، ويحتاج إلى سماع. وقيل: التقدير: أَمَّن يعصي أَمَّن يطيع فيستويان.

- الوجه الثاني أنها منقطعة، فتقدَّر بـ « بل » والهمزة، أي: بل أَمَّن هو قانت كغيره أو كالكافر المقول له: تمتع بكفرك.

مَنْ: اسم موصول<sup>(١)</sup> مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف مع الجملة المعادلة على النحو الذي تقدَّم بيانه في الحديث عن « أم ».

قال العكبري: « وحذف الخبر لدلالة قوله تعالى: « هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ » . قال الفراء<sup>(٢)</sup>: « فإن قال قائل فأين جواب « أَمَّنْ هُوَ » فقد تبين أن الكلام مضمَّر قد جرى معناه في أول الكلمة، إذ ذكر الضال، ثم ذكر المهتدي بالأسفهام؛ فهو دليل أنه يريد أهذا مثل هذا؟ أو أهذا أفضل أم هذا؟. ومن لم يعرف مذاهب العرب ويتبين له المعنى في هذا وشبهه لم يكتفِ ولم يشتفِ... ».

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. قَدَّيْتُ: خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أَمَّنْ هُوَ قَدَّيْتُ » مع الخبر المحذوف « كالكافر » أو « كمن ليس كذلك » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ءَانَاءَ أَيْلٍ: ظرف زمان منصوب. أَيْلٍ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بـ « قَدَّيْتُ ».

= ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٨، والعكبري/١١٠٩، والفريد ٤/١٨٦، وحاشية الجمل ٣/٥٩٢، والبيان ٢/٣٢٢، ومعاني الفراء ٢/٤١٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٧، والمحرر ١٢/٥١٢، وإعراب النحاس ٢/٨١٢، والقرطبي ١٥/٢٣٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٣٠، ومغني اللبيب ١/٧٠ - ٧١.

(١) قال مكِّي: « وَمَنْ: بمعنى الذي، وليست بأسفهام؛ لأن أم لا تدخل على ما هو أسفهام؛ لأنها للأسفهام، ولا يدخل أسفهام على أسفهام » مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٨.

(٢) معاني الفراء ٢/٤١٦ - ٤١٧.

وتقدّم في الآية/ ١١٤ من سورة آل عمران الحديث في مفرداتها وإعرابها. انظر  
٥٤/٤.

سَاجِدًا وَقَائِمًا : حالان منصوبان، والثاني معطوف على الأول، وأما صاحبهما  
فهو ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - الضمير المستتر في « قَنْتُ » .

٢ - أو الضمير المرفوع في « يَحْذَرُ » ، فقد قُدّم الحلالان على عاملهما .

قال الشوكاني: « وقُدّم السجود على القيام لكونه أدخل في العبادة » كذا!!  
يَحْذَرُ الْآخِرَةَ:

يَحْذَرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ » ، أو على  
الضمير « هو ». الْآخِرَةَ : مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يأتي:

أ - الضمير في « قانت » .

ب - أو الضمير في « ساجداً وقائماً » .

قال أبو السعود: « حال أخرى على الترادف أو التداخل » .

٢ - يجوز أن تكون استثنائية جواباً لسؤال مقدر .

كأنه قيل: « ما شأنه يقنتُ آناء الليل ويتعب نفسه ويكدها؟ فقيل: يحذر الآخرة،  
أي: عذاب الآخرة .

وذهب البيضاوي إلى أنه استئناف للتعليل .

(١) البحر ٤١٩/٧، والدر ٩/٦، وفتح القدر ٤٥٣/٤، وأبو السعود ٤٥٩/٤، والفريد ١٨٦/٤،  
وحاشية الجمل ٥٩٢/٣ .

(٢) الدر ٩/٦ - ١٠، وأبو السعود ٤٥٩/٤، وحاشية الجمل ٥٩٢/٣، وفتح القدير ٤٥٣/٤،  
والفريد ١٨٦/٤، وحاشية الشهاب ٣٣١/٧ .

وجعلها الجَمَل « جملة استثنائية معترضة » .

وَبِرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ :

الواو: حرف عطف. يَرْجُوا: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « هو » .

رَحْمَةً: مفعول به منصوب. رَبِّهِ ۗ: مضاف إليه، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « يَحْذَرُ الْآخِرَةَ »؛ فلها حكمها. أي<sup>(١)</sup>: حذراً وراجياً.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

قُلْ: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » .

هَلْ: حرف استفهام إنكاري.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup> « والأستفهام للتنبيه على أن كون الأولين في أعلى معارج

الخير، وكون الآخرين في أقصى مدارج الشر من الظهور... »

يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وَالَّذِينَ: الواو: حرف عطف. الذين: معطوف على الأسم السابق « الذين » ،

فهو مثله في محل رفع.

لَا يَعْلَمُونَ: لا: نافية. يَعْلَمُونَ: إعرابه كإعراب الجملة السابقة.

وذكر ابن هشام<sup>(٣)</sup> أنه ليس هنا مفعول أو مفعولان محذوفان للفعلين؛ لأن المراد

من ذلك أن الغرض يتعلّق بالإعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من أوقعه، أو

من أوقع عليه، فيقال: حصل حريق أو نهب، ثم قال: « وتارة يتعلّق بمجرد إيقاع

(١) قال الهمداني: «... وكذا قوله: « ويرجو » أي: حذراً وراجياً». الفريد ١٨٦/٤ .

(٢) تفسيره ٤٥/٤٦٠، ونقل نصه الألويسي في روح المعاني ٢٣/٢٤٦ .

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/٢٥٥ - ٢٥٧ «بيان أنه قد يُظنُّ أن الشيء من باب الحذف وليس منه»

وانظر الأشباه والنظائر ٢/٤٢٧ - ٤٢٩ .

الفاعل للفعل، فيقتصر عليهما، ولا يُذَكَّرُ المفعول ولا يُنَوَّى؛ إذ المنويُّ كالثابت، ولا يسمى محذوفاً؛ لأن الفعل يُنَزَّلُ لهذا القصد منزلة لا مفعول له، ومنه « رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ » [سورة البقرة/ ٢٥٨].

« قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » إذ المعنى... هل يستوي من يتصف بالعلم ومن ينتفي العلم عنه... ».

\* جملة « قُلْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَسْتَوِي .. » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « يَعْمُونَ » و « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول في الموضعين لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ:

إِنَّمَا: حرف مكفوف لا عمل له. يَتَذَكَّرُ: فعل مضارع مرفوع. أُولُو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. الْأَلْبَابِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: « وهذه الجملة ليست من جملة الكلام المأمور به، بل من جهة الله سبحانه ». »

قُلْ يٰٓعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَّأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّٰدِقُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

قُلْ يٰٓعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

يٰٓعِبَادِ: أصله: يا عبادي. وحُذِفَت ياء النفس تخفيفاً<sup>(٢)</sup>؛ فهو منادى مضاف

(١) فتح القدير ٤/٤٣٥، وأبو السعود ٤/٤٦.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٨/١٤٣ فيه بيان الحذف والقراء، وذلك في الوقف والوصل.

منصوب، وياء المتكلم المحذوفة في محل جرٍّ بالإضافة. الَّذِينَ : اسم موصول نعت لـ « عبادي » مبني على الفتح في محل نصب.

ءَأَمَّنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. اَنْفُوا رَبِّكُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبِّكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة « قُلْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ءَأَمَّنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « اَنْفُوا رَبِّكُمْ » في محل نصب مقول القول.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ :

لِلَّذِينَ : جازٍ ومجرور. متعلِّقٌ بمحذوف خبر مقدم. أَحْسَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. فِي هَذِهِ : جازٍ ومجرور. وفي تعلُّق الجازٍ ما يأتي<sup>(١)</sup>:  
١ - متعلِّقٌ بالفعل « أَحْسَنَ ».

٢ - متعلِّقٌ بمحذوف حال من « حَسَنَةٌ » كانت صفة لها، فلما تقدَّم الجازٍ على الموصوف النكرة أعرب حالاً منها.

٣ - وذكر مكِّي الوجه الأول، ثم قال: « أو متعلِّقة بـ: « حَسَنَةٌ »، على أن الحسنة ما يُعطى العبدُ مما يستحبُّ فيها ».

وذكر مثل هذا الأنباري، ثم قال: « والوجه الأول أوجه؛ لأن الدنيا ليست بدار جزاء ».

٤ - وذكر أبو السعود أنها حال من ضمير « حَسَنَةٌ » في الظرف. والمراد الصحة والعافية.

(١) البحر ٧/٤١٩، والدر ٦/١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٨ - ٢٥٩، والفريد ٤/١٨٦، والبيان ٢/٣٢٢، وأبو السعود ٤/٤٦٠، وفتح القدير ٤/٤٥٣، والمحرر ١٢/٥١٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٣١.

الدُّنْيَا : بَدَلٌ مِنْ أَسْمِ الْإِشَارَةِ مَجْرُورٌ. حَسَنَةٌ : مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ. وَهَذَا وَصْفٌ مَحذُوفٌ، أَي: حَسَنَةٌ عَظِيمَةٌ.

\* جَمَلَةٌ « أَحْسَنُوا » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

\* جَمَلَةٌ « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا . . . » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لِمَا قَبْلَهَا. أَوْ هِيَ تَعْلِيلٌ <sup>(١)</sup> لِلأَمْرِ بِوُجُوبِ الْأَمْتِثَالِ بِهِ.

وَأَرْضُ اللَّهِ وَسِعَتْ :

الواو: استثنائية. أرض: مبتدأ مرفوع. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَسِعَتْ : خبر مرفوع.

\* والجمله استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الألويسي <sup>(٢)</sup> أنها جملة معترضة: فهي على هذا لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ :

إِنَّمَا : حرف مهمل لا عمل له مكفوف عن العمل.

يُوقَى : فعل مضارع مبني للمفعول. الصَّابِرُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع.

أَجْرَهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. بغير: جارٌّ ومجرور.

حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور. والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف حال. وصاحب الحال <sup>(٣)</sup>:

١ - أَجْرَهُمْ، أَي: غير محاسب عليه. أو بمعنى: موفوراً.

٢ - أو « الصَّابِرُونَ » أَي: غير محاسبين.

\* وجمله « إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ . . . » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ. وَذَكَرَ عَنْهَا الْأَلُوسِيُّ أَنَّهَا مِنْ تَمَةِ الْأَعْتِرَاضِ.

(١) حاشية الجمل ٣/٥٩٣، وأبو السعود ٤/٤٦٠، وروح المعاني ٢٣/٢٤٨.

(٢) روح المعاني ٢٣/٢٤٨.

(٣) الدرر ٦/١٠، والفريد ٤/١٨٦، والعكبري/١١٠٩.

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » . إِنِّي : إن : حرف ناسخ . والياء في محل نصب أسم « إن » . أُمِرْتُ : فعل ماض مبني للمفعول . والتاء : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب . أَعْبُدْ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » . والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا » .

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ « أمرت » ، أو هو منصوب على نزع الخافض ، أي : أمرت بعبادة الله .  
- اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

مُخْلِصًا : حال من ضمير « أعبد » منصوب . لَهُ : جاز ومجرور ، متعلق بـ « مخلصاً » . الدِّينَ : مفعول به منصوب ، لأسم الفاعل . وفاعله تقديره « أنا » .  
\* جملة « قُلْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .  
\* جملة « إِنِّي أُمِرْتُ » في محل نصب مقول القول .  
\* جملة « أُمِرْتُ » في محل رفع خبر « إِنِّي » .  
\* جملة « أَعْبُدْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَأُمِرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية ولكن من غير لا مع « أن » ففي سورة الأنعام / ١٤ « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . وكذا في الآية / ١٠٤ ، ومثلها في سورة النمل / ٩١ .  
وأما اللام في « لِأَنَّ » ففيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

(١) البحر ٤٢٠/٧ ، الدر ١١/٦ ، والكشاف ٢٧/٣ ، وفتح القدير ٤٥٤/٤ ، وأبو السعود ٤/٤٦١ ، والقرطبي ٢٤٢/١٥ ، وحاشية الشهاب ٣٣٢/٧ ، ومغني اللبيب ١٦٥/١ .

- ١ - للتعليل، والتقدير: أمرت بما أمرتُ به لأجل أن أكون...، وعلى هذا فالمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها مجرور باللام متعلق بـ « أَمَرْتُ ». وهذا هو الأولى عند الشوكاني، وذكر السيرافي أنه الوجه عند البصريين.
- ٢ - اللام زائدة في « أَنْ »، قال الزمخشري: « ولك أن تجعل اللام مزيدة، مثلها في: أردت لأن أفعل، ولا تُزاد إلا مع « أَنْ » خاصة دون الأسم الصريح، كأنها زيدت عوضاً من ترك الأصل إلى ما يقوم مقامه، كما عوض السين في « أسطاع » عوضاً من ترك الأصل الذي هو « أطوع » والدليل على هذا الوجه مجيئه بغير لام... ».
- وذكر أبو حيان أنه يحتمل في « أَنْ أكون » في الموضع التي ذكرها الزمخشري أن تكون اللام قد حُذفت والمأمورُ به محذوف.

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾

تقدّم إعراب مثلها. انظر سورة الأنعام. الآية/ ١٥، وسورة يونس. الآية/ ١٥.

قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٤﴾

- قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ». اللَّهُ <sup>(١)</sup> : لفظ الجلالة مفعول به مقدّم.
- قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وتقديم الجلالة دالٌّ على الاهتمام بمن يُعبَد، وعند الزمخشري يدلُّ على الاختصاص ».
- أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « أنا ».

(١) البحر ٧/٤٢٠، والكشاف ٣/٢٧، والدر ٦/١١، والفريد ٤/١٨٧، والعكبري/١١٠٩، والبيان ٢/٣٢٢، وكشف المشكلات/١١٦١، وإعراب النحاس ٢/٨١٤، والقرطبي ١٥/٢٤٣.

مُخْلِصًا<sup>(١)</sup>: حال من فاعل « أَعْبُدُ » منصوب. أو من المضمرة في « قُلِ ».

لَهُ: جار ومجرور، متعلق بأسم الفاعل « مُخْلِصًا ».

دِينِي: مفعول به لأسم الفاعل. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « قُلِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَعْبُدُ » في محل نصب مقول القول.

قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: « فَإِنْ قُلْتَ: ما معنى التكرير في قوله: « قُلِ إِنِّي أُمِرْتُ... ».

وقوله: « قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ... ». قلت: ليس بتكرير؛ لأن الأول: إخبار بأنه مأمور من جهة الله بإحداث العبادة والإخلاص، والثاني: إخبار بأنه يختص الله وحده دون غيره بعبادته مخلصاً له دينه... ».

فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾

فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ:

فَاعْبُدُوا: الفاء: حرف عطف على مقدر، أي<sup>(٣)</sup>: أنا مخلص فافعلوا أنتم ما

شئتم. أَعْبُدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أو نكرة موصوفة بما بعدها في محل نصب مفعول به.

شِئْتُمْ: فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي:

ما شئتم عبادته. والهاء هو الضمير العائد على « مَا ».

(١) البيان ٢/٣٢٢، وكشف المشكلات/١١٦١.

(٢) الكشف ٣/٢٧، وانظر البحر ٧/٤٢٠.

(٣) البحر ٧/٤٢٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٣٣.

مِنْ دُونِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجاز متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد.

\* جملة « أَعْبُدُوا » معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة؛ فلها حكمها.

\* جملة « سِتُّمْ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب صفة للنكرة « ما ».

قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ:

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». إِنَّ : حرف ناسخ:

الْخَاسِرِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

الَّذِينَ<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٢ - أو هو في محل نصب صفة للخاسرين. وخبر « إِنَّ » محذوف، أو

قوله: « لَمْ يَنْفَعِهِمْ ظُلْمٌ » كذا عند الهمداني.

خَسِرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسُهُمْ : مفعول به

منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَأَهْلِيهِمْ : معطوف على « أَنْفُسُهُمْ »،

منصوب مثله، ملحق بجمع المذكر السالم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة،

وحُذِفَتْ نون الملحق بالجمع لهذه الإضافة.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « خَسِرَ ». أَلْقِيَمَةُ : مضاف إليه.

\* جملة « قُلْ » أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « إِنَّ الْخَاسِرِينَ . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « خَسِرُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٤/١٨٧، وحاشية الجمل ٣/٥٩٤، والمحرر ١٢/٥١٨، وإعراب النحاس ٢/٨١٤.

أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ :

ألا : أداة تنبيه. ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

هُوَ <sup>(١)</sup> : ١ - ضمير فُضِّلَ لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

الْخُسْرَانُ : خبر المبتدأ « ذلك »، أو خبر « هو »، على التوجيهين السابقين.  
الْمُبِينُ : نعت مرفوع.

\* جملة « ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ . . . » استثنائية <sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « هُوَ الْخُسْرَانُ . . . » في محل رفع خبر « ذلك ».

وتصدير جملة الاستئناف بـ « أَلَا » والإشارة للتنبيه بذلك إلى بُعد منزلة المشار إليه في الشر، وأنه لعظمه بمنزلة المحسوس.

لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَعْجَبُونَ  
فَأَنْتَقُونَ ﴿١٦﴾

لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ :

لَهُمْ : جاز ومجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدم.

قال السمين <sup>(٣)</sup> : « يجوز أن يكون الخبر أحد الجارَّين المتقدمين، وإن كان

الظاهر الأول هو الخبر ».

(١) ذكر أبو حيان وجهاً واحداً وهو الفصل في ثنايا تعليقه على الآية. انظر ٤٢٠/٧.

(٢) أبو السعود ٤/٤٦٢، وفتح القدير ٤/٤٥٥، وروح المعاني ٢٣/٢٥١، وحاشية الجمل ٣/٥٩٤. قال أبو حيان: «ثم ذكر الخسران المبين وبالغ فيه في التنبيه عليه أولاً والإشارة إليه وتأكيده بالفصل وتعريفه بأل ووصف بأنه المبين، أي: الواضح لمن تأمله أدنى تأمل». البحر ٤٢٠/٧.

(٣) الدر ٦/١١، وأبو السعود ٤/٤٦٢، وحاشية الجمل ٣/٥٩٤، والعكبري/١١١٠.

مِنْ قَوِّهِمْ : جَارٌ ومَجْرُورٌ. وفي تعلقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بالخبر المحذوف .

٢ - أو بمحذوف حال من « ظَلَّلُ » .

٣ - قال أبو السعود: « والأظهر أنه حال من الضمير في الظرف المقدم » .

ظَلَّلُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وهو<sup>(٢)</sup> عند الأخفش فاعل لمتعلق الظرف .

مِنْ النَّارِ : جَارٌ ومَجْرُورٌ. متعلق<sup>(٣)</sup> بمحذوف صفة لـ « ظَلَّلُ » ، أي: ظلل كائنة

من النار .

\* وفي محل الجملة ما يأتي :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي خبر « إِنَّ » في الآية السابقة . وذكرنا هذا من قبل .

وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظَلَّلُ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة: خبر، ومبتدأ .

\* ومحل الجملة كمحل الجملة السابقة؛ فهي معطوفة عليها .

ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام للبعد . والكاف للخطاب .

والإشارة به إلى ما تقدم ذكره من عذابهم في النار .

يُخَوِّفُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

بِهِ : جَارٌ ومَجْرُورٌ. متعلق بـ « يُخَوِّفُ » . عِبَادَهُ : مفعول به منصوب .

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) الدر ١١/٦ ، وأبو السعود ٤/٤٦٢ ، وحاشية الجمل ٣/٥٩٤ ، والعكبري/١١١٠ ، ومجمع

البيان ٨/٦٣٥ .

(٢) روح المعاني ٢٣/٢٥١ «وهو ضعيف» .

(٣) الدر ١١/٦ ، والعكبري/١١١٠ .

\* وجملة « يُخَوِّفُ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « ذَلِكَ يُخَوِّفُ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

يَعْبَادٍ فَاتَّقُونِ :

يَعْبَادٍ : أصلها: يا عبادي: فهو منادى مضاف، وحذفت الياء للتخفيف.

فَاتَّقُونِ<sup>(١)</sup> : الفاء زائدة. اتَّقُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والنون المثبتة

للوماية حرف. والواو: في محل رفع فاعل. والياء المحذوفة للتخفيف والأصل:

«فاتقونني».

قال الزجاج<sup>(١)</sup> : « يَعْبَادٍ : القراءة بحذف الياء. وهو الاختيار عند أهل العربية،

ويجوز يا عبادي، ويا عبادي، والحذف أجود، وعليه القراءة. »

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.



وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ

وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا :

الواو: استئنافية. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. اجْتَنَبُوا : فعل

ماض. والواو: في محل رفع فاعل. الطَّاغُوتَ : مفعول به منصوب.

\* جملة « اجْتَنَبُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْ يَعْبُدُوهَا : أن : حرف مصدري ونصب. يَعْبُدُوهَا : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل في محل نصب بدل<sup>(٢)</sup> من الطاغوت بدلَ أشتمال، كأنه قيل:

اجتنبوا عبادة الطاغوت.

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات» ١٤٦/٨ فيه القراءة بإثبات الياء في الوقف والدرج، وحذفها

فيهما.

(٢) البحر ٤٢١/٧، والدرج ١٠/٦، وحاشية الجمل ٥٩٤/٣ - ٥٩٥، والبيان ٣٢٢/٢، والفريد =

وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ

وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ: الواو: حرف عطف. أنابوا: فعل ماضٍ. والواو فاعل.

إِلَى اللَّهِ: جازٍ ومجرور. متعلقٌ بـ « أَنَابُوا ».

\* والجملة معطوفة على جملة الصلّة<sup>(١)</sup> « أَجْتَبُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ: في هذه الجملة إعرابان<sup>(٢)</sup>:

- الأول: - لَهُمُ : جازٍ ومجرور متعلقٌ بمحذوف خبر مقدم.

- الْبُشْرَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة خبر المبتدأ « الَّذِينَ »؛ فهي في محل رفع.

- الثاني: - لَهُمُ : جارٍ ومجرور متعلقٌ بمحذوف خبر للمبتدأ.

- الْبُشْرَىٰ : فاعلٍ لمتعلق الظرف « لَهُمُ ».

وَعَلَّقَ السَّمِينِ عَلَىٰ هَذَا الْوَجْهِ قَائِلًا: « وَهَذَا أَوْلَىٰ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِخْبَارِ

بِالْمَفْرَدَاتِ ».

فَبَشِّرْ عِبَادِ :

الفاء: حرف عطف. مرتب على قوله سبحانه « لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ».

بَشِّرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

عِبَادِ: أصله: عبادي. وحذفت الياء تخفيفاً، فهو مفعول به منصوب.

ووضع الظاهر هنا موضع المضمرة، أي: فبشرهم. ليدل على أنهم هم.

\* والجملة معطوفة على جملة « لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ».

= ١٨٧/٤، وفتح القدير ٤/٤٥٦، وكشف المشكلات/١١٦١، ومجمع البيان ٨/٦٣٥، والقرطبي ١٥/٢٤٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٩٠، ٧٦٣.

(١) حاشية الجمل ٣/٥٩٤، وفتح القدير ٤/٤٥٦.

(٢) الدر ٦/١١، وحاشية الجمل ٣/٥٩٨٤، والبيان ٢/٣٢٣، والفريد ٤/١٨٧، وكشف المشكلات/١١٦١، ومجمع البيان ٨/٦٣٥.

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ  
أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ :

الَّذِينَ : فيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، نعت لـ « عِبَادٍ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « عِبَادٍ ».

٣ - أو هو عطف بَيَانٍ لـ « عِبَادٍ ».

٤ - وذكر أبو حيان وجهاً رابعاً، جعل فيه الوقف على « عِبَادٍ »، فيكون: الذين: اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، وخبره « أُولَئِكَ » وما بعده، وسبقه إلى هذا الزمخشري.

٥ - أو هو في محل نصب على تقدير الفعل: أعني، أو أمدح.

٦ - أو هو خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين.

يَسْتَمِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. القول: مفعول به منصوب. والقول هو القرآن.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ:

الفاء: حرف عطف. يَتَّبِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَحْسَنَهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٢١/٧، الدرر ١١/٦، والفريد ١٨٨/٤، والكشاف ٢٨/٣، وروح المعاني ٢٣/

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَنَاهُمْ اللَّهُ :

أُولَئِكَ<sup>(١)</sup> : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

الَّذِينَ<sup>(١)</sup> : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. هَدَنَاهُمْ : فعل ماض. والهاء : في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* والجملة « هَدَنَاهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ :

الواو : حرف عطف. أُولَئِكَ : مبتدأ، كالذي تقدم.

هُمَ : ١ - ضمير فُضِّلَ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أُولُو : ١ - خبر « أُولَئِكَ » مرفوع على تقدير « هو » للفُضَّل.

٢ - خبر « هُمَ » على إعرابه مبتدأ.

الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

\* جملة « أُولَئِكَ هُمَ . . . » معطوفة على جملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَنَاهُمْ اللَّهُ »؛ فلا

محل لها من الإعراب.



أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ :

أَفَمَنْ : الهمزة<sup>(٢)</sup> : للاستفهام. والفاء : حرف عطف.

(١) أبو السعود ٤/٤٦٣.

(٢) البحر ٧/٤٢١، والدر ٦/١٢، والكشاف ٣/٢٨، والفريد ٤/١٨٨، والعكبري/١١١٠، =

وتقدّم الخلاف في اجتماع همزة الاستفهام مع الفاء في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

وسمّوا ألف الاستفهام هنا ألف التوقيف. وسماه السمين: أستفهام توقيف.  
مَنْ : فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف.  
- وقدّره العكبري بقوله: « كمن نجا ».
- وقدّره الزمخشري بقوله: « .. فأنت تخلصه... .. وإنما جاز حذف فأنت لأن « أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ » يدلُّ عليه ».
- وهذا الوجه هو الظاهر عند كثير من العلماء.
- ٢ - مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وجواب الشرط « أَفَأَنْتَ »، وأعيدت الهمزة لتوكيد معنى الإنكار. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه.

قال الحوفي: « وجيء بألف الاستفهام [أي: في الجواب] لما طال الكلام توكيداً، ولولا طوله لم يجز الإتيان بها؛ لأنه لا يصلح في العربية أن يؤتى بألف الاستفهام في الأسم، وألف أخرى في الجزاء ».

قال أبو حيان: « وعلى هذا القول [الشرط] يكون قد اجتمع استفهام وشرط على قول الجماعة إن الهمزة قدّمت من تأخر، فيجىء الخلاف بين سيويه ويونس: هل الجملة الأخيرة: هي للمستفهم عنها؛ أو هي جواب الشرط، وعلى تقدير الزمخشري لم تدخل الهمزة على أسم الشرط فلم يجتمع استفهام وشرط؛ لأنّ الاستفهام عنده دخل على الجملة المحذوفة، وهو: أأنت مالك أمرهم، و « فمن » معطوف على تلك الجملة المحذوفة، عطفت جملة الشرط على جملة الاستفهام... ».

ومثل هذا عند السمين نقله عن شيخه، ولم يعزّه له.

= وأبو السعود ٤/٤٦٣، وفتح القدير ٤/٤٥٦، ومعاني الزجاج ٤/٣٤٩، وحاشية الجمل ٣/٥٩٥، والمحزر ١٢/٥٢١، ومعاني الفراء ٢/٤١٨، ومجمع البيان ٨/٦٣٥، والرازي ٢٦/٢٦٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤٨.

حَقَّ : فعل ماضٍ . وإذا أعرينا « مَنْ » شرطاً ، كان « حَقَّ » مبنياً على الفتح في محل جزم .

عَلَيْهِ : جازٍ ومجرور . متعلق بـ « حَقَّ » : كَلِمَةٌ : فاعل مرفوع .

الْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ » فيها ما يأتي :

١ - صلة الموصول على إعراب « ما » موصولاً .

٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » إذا كان شرطاً ، وهو أحد أوجه ثلاثة في خبر الشرط .

\* جملة جواب الشرط محذوفة ، وسبق تقديرها .

- وعلى مذهب الزمخشري جملة « مَنْ حَقَّ عَلَيْهِ . . . » معطوفة على جملة

مقدّرة بين الهمزة والفاء ، أي : أنت مالك أمرهم ، فمن حق . . . كذا ذكره أبو حيان .

أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ :

الهمزة : للاستفهام مؤكّدة لما سبق من الاستفهام في صدر الآية .

وذكرنا أنه كرّر للتأكيد ، أو لطول الفصل .

وقيل : إنه استفهام ثانٍ في جملة ثانية ، ويأتي بيانه .

فَأَنْتَ : الفاء فيها ما يأتي :

١ - حرف عطف إذا أعربت « مَنْ » أسماً موصولاً .

٢ - فاء الجزاء إذا أعربت « مَنْ » شرطاً .

٣ - وقيل الفاء للاستئناف ؛ فهي جملة مستقلة .

أَنْتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . تُنْقِذُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل تقديره «

أنت » . مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « تُنْقِذُ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتَ » .

في النَّارِ : جازَ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة، أي: من يوجد أو يستقرُّ في النار.

\* وجملة « أَفَأَنْتَ . . . » فيها وجهان:

١ - معطوفة على جملة الاستفهام السّابقة على تقدير « مَا » موصولاً، فالجملة لا محل لها.

٢ - جملة جواب الشرط؛ فهي في محل جزم.

٣ - أو هي<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني: « وقيل: الاستفهامان كل واحد منهما في موضعه، وداخل على كلام تام، والآية على كلامين، فالتقدير: أفمن حق عليه كلمة العذاب كمن يهديه الله، أو كمن نجا، فحذف [أي: الخبر]، ثم استأنف كلاماً آخر، فقال: أفأنت تنقذ من في النار، والاستفهام في موضعه، ومعناه النفي، أي: أنت لا تنقذ من في النار، أي: ليس إليك ذلك... » وذكر مثل هذا الوجه أبو السعود.

\* \* \*

### فائدة في الاستفهامين:

قال الفراء<sup>(٢)</sup>:

« يقال: كيف أجمع استفهامان في معنى واحد؟ يُقال: هذا مما يُراد به استفهام واحد، فيسبق الاستفهام إلى غير موضعه يُردُّ الاستفهام إلى موضعه الذي هوله.

وإنما المعنى - والله أعلم: أفأنت تنقذ من حَقَّت عليه كلمة العذاب.

ومثله في غير الاستفهام قوله: « أَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمُ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ

مُخْرَجُونَ » [المؤمنون/ ٣٥]

(١) الفريد ٤/١٨٨، وأبو السعود ٤/٤٦٣، وروح المعاني ٢٣/٢٥٤.

(٢) معاني القرآن ٢/٤١٨.

فردَّ « أَتَّكَّرَ » مرتين، والمعنى - والله أعلم - : أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم وكنتم تراباً... » .

لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّيْنَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ ﴿٢٠﴾

لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ... :

لَكِنَّ : حرف أستدراك. قال السمين<sup>(١)</sup> : « حرف أستدراك بين شيئين نقيضين، أو ضدَّين وهما المؤمنون والكافرون » .

وقال أبو حيان : « وناسب الأستدراك هنا؛ إذ هو واقع بين الكافرين والمؤمنين، فقال : « لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَّقَوْا » . ففي ذلك حضٌّ على التقوى... » .

وقال القرطبي<sup>(٢)</sup> : « ولكن ليست للأستدراك؛ لأنه لم يأت نفي، كقوله : ما رأيت زيدا لكن عمراً، بل هو لترك قصَّة إلى قصَّة مخالفة للأولى، كقولك : جاءني زيد لكن عمرو لم يأت » .

وقال ابن عطية<sup>(٣)</sup> : « ثم أستفتح تعالى إخباراً آخر بـ « لَكِنَّ » ، وهي معادلة وتحضيض على التقوى لمن فكَّر وأزدجر » .

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أَتَّقَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة « أَتَّقَوْا .. » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧/٤٢٢، الدر ٦/١٢.

(٢) القرطبي ١٥/٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/٥٩٦، ونص القرطبي مثبت فيه.

(٣) المحرر ١٢/٥٢٢.

لَهُمْ عُرْفٌ<sup>(١)</sup>: لَهُمْ : جَارٌ ومَجْرُورٌ، متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّم.

عُرْفٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

\* وجملة « لَهُمْ عُرْفٌ » في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

مِنْ فَوْقَهَا عُرْفٌ<sup>(٢)</sup>:

مِنْ فَوْقَهَا : جَارٌ ومَجْرُورٌ، متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّم. وها: في محل جرٍّ

بالإضافة. عُرْفٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. مَبْنِيَةٌ: نعت لـ « عُرْفٌ » مرفوع.

\* والجملة في محل رفع صفة لـ « عُرْفٌ » في الموضع المتقدم.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥، وتكررت مراراً.

وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الروم الآية/ ٦. وآخرها « وَعَدَّهُ »

وكررُوا<sup>(٢)</sup> إعراب « وَعَدَّ اللَّهُ » هنا، فهو مصدر منصوب مؤكَّد لمضمون الجملة،

وهو منصوب بواجب الإضمار، وقد تضمنت الجملة قبله معنى الوعد.

وقال الهمداني: « . . . مصدر مؤكَّد لفعله، وفعلُه محذوفٌ دلَّ عليه « لَهُمْ

عُرْفٌ » والتقدير: وعدهم الله تلك الغرف، ثم حُذِفَ الفعلُ مع فاعله، وجيء

بالمصدر توكيداً مضافاً إلى فاعل الفعل، وهو الله - سبحانه ».

(١) انظر مغني اللبيب ١١٥/٦.

(٢) البحر ٤٢٢/٧، والدر ١٢/٦، وفتح القدير ٢٥٧/٤، ومعاني الزجاج ٣٥٠/٤، والفريد ٤/

١٨٨، وأبو السعود ٤٦٤/٤، وحاشية الجمل ٥٩٦/٣، والعكبري/١١١٠، والمحرر ٢/

٥٢٢، والكشاف ٢٩/٣، ومجاز القرآن ١٨٩/٢، وإعراب النحاس ٨١٥/٢، والرازي ٢٦/

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا  
مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتْرَهُ مُمْصِكًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا  
لِلأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً:

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٦٣ .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدٌ مفعولي « تَرَ » . أو مَسَدٌ

مفعول واحد إن كان « تَرَ » بصرية .

\* وجملة « أَنْزَلَ » في محل رفع خبر « أَنْ » .

فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ :

الفاء: حرف عطف . سَلَكَهُ: فعل ماضٍ . والفاعل ضمير تقديره « هو » .

والهاء: في محل نصب مفعول به .

يَنْبِيعَ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - قيل: هو ما جاش من الماء ونبع، وعلى هذا الوجه يكون « يَنْبِيعَ » حالاً،

أي: فأدخله في الأرض نابعاً أو سائراً .

٢ - قيل هو الموضع الذي يخرج منه كالعين . وعلى هذا الوجه يكون « يَنْبِيعَ »

مفعولاً به منصوباً .

أو هو على إسقاط حرف الجرّ، أي: في ينباع؛ فهو منصوب على نزع

الخافض .

قال الجمل: « فنصبه على الظرف أو على الحال » .

(١) الفريد ٤/١٨٩، وفتح القدير ٤/٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/٥٩٦ - ٥٩٧، وأبو السعود ٤/

٤٦٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٣٤ - ٣٣٥، والرازي ٢٦/٢٦٤ .

ثم قال « فإن كان الِئْبُوعُ بمعنى المَنْبَعِ كان نصب « يَنْبِيعُ » على المصدر، أي: سلكه سلوكاً في يَنْبِيعِ، وأدخله إدخالاً فيها، على أن يكون « يَنْبِيعُ » ظرفاً للمصدر المحذوف، فلما أُقِيمَ مقام المصدر جعل أنتصابه على المصدر. وإن كان بمعنى النابع كان أنتصابه على الحال، أي: نابعات » وهذا النص مختصر من نصّ الشهاب<sup>(١)</sup>.

ومن هذا النصّ والذي قبله ترى وجهين جديدين:

١ - النَّصْبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .

٢ - النَّصْبُ عَلَى المَصْدَرِيَّةِ .

وَنَصُّ الشَّهَابِ فِي الْمَسْأَلَةِ :

« قوله [أي: البيضاوي]: أي: الينابيع فيه أنه سواء جُعِلَ اسماً للمجرى أو لما جرى فيه أسْمُ عين، فلا ينتصب على المصدرية ولا الحالية، بل الظاهر أنه منصوب على الظرفية، أو بنزع الخافض. ويؤيده أنه في بعض النسخ<sup>(٢)</sup> « على الظرف » بدّل قوله على المصدر. ووجهت الأولى بأن الأصل سلوكاً في يَنْبِيعِ، فلما حذف المصدر وأقيمت صفته مقامه جعلها منصوبة على المصدرية تَسْمُحاً. أو أصله: سلوكُ يَنْبِيعِ، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه.

وعلى الثاني يصح نَصْبُهُ على الحالية بتأويل بـ « نابعاً »، لكنه لا يخلو من الكَدْر؛ لأنه لو قُصِدَ هذا كان حَقُّهُ أن يُقال: من الأرض، أو في الأرض، على الوجهين صفة « يَنْبِيعُ » وقيل: « يَنْبِيعُ » مفعول « سلك على الحذف والإيصال ».

فِ الْأَرْضِ: جازَ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ « يَنْبِيعُ »، أو هو متعلّق بالفعل « سَلَكَ ».

\* وجملة « فَسَلَكَهُ . . . » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ »؛ فلها حكمها.

(١) حاشية الشهاب ٣٣٤/٧ - ٣٣٥.

(٢) أراد نسخ تفسير البيضاوي، والنص المثبت فيه «نصبها على المصدر أو الحال».

ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في الرتبة والزمان. يُخْرِجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر أي: الله سبحانه وتعالى. بِهِ : جازٍ ومجرور. متعلق بـ « يُخْرِجُ ». والباء: تفيد السببية.

زَرْعًا : مفعول به منصوب. مُخْتَلِفًا<sup>(١)</sup> : نعت سببي لـ « زَرْعًا » منصوب.

أَلْوَانُهُ : فاعل لأسم الفاعل « مُخْتَلِفًا » والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « سَلَكَهُ . . » ؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتَرَهُ مُصْفَرًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَهَيِّجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على « زَرْعًا ». ومعنى يهيج: يبس ويجف.

فَتَرَهُ : الفاء: حرف عطف. تَرَى : فعل مضارع. والفاعل تقديره « أنت ».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا<sup>(٢)</sup> : حال منصوب. وصاحبه « زَرْعًا ». والرؤية هنا رؤية البصر.

\* جملة « يَهَيِّجُ » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ » ؛ فلها حكمها.

\* جملة « فتراه . . » معطوفة على جملة « يَهَيِّجُ » ؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَمًا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَجْعَلُهُ : فعل مضارع مرفوع<sup>(٣)</sup>. والفاعل ضمير مستتر تقديره

« هو ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول، وهو يعود على « الزرع ».

حُطَمًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

(١) الفريد ٤/ ١٨٩ .

(٢) الفريد ٤/ ١٨٩ .

(٣) فيه قراءة بالنصب «ثم يجعله» . وللعلماء كلام وتخريجات فيها.

انظر هذا في كتابي: «معجم القراءات» ٨/ ١٥٠ - ١٥١ .

\* والجملة معطوفة على جملة « يَهَيِّجُ » فلها حكمها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَلِكَ<sup>(١)</sup> : جاز ومجرور. متعلق بمحذوف خبر.

لَذِكْرَى : اللام: للابتداء والتوكيد. ذكرى: اسم « إِنَّ » منصوب.

لِأُولِي : جاز ومجرور. وهو ملحق بجمع المذكر السالم فُجِّرَ بالياء.

الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور.

والجاز متعلق بـ « لَذِكْرَى »، أو بمحذوف صفة له، أي: ذكرى كائنة لأولي

الآل باب.

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِٖٓ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن  
ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ :

تقدّم الحديث عن « أَفَمَنْ » في الآية/١٩؛ فهي موصولة أو شرطية، كما تقدّم

في « أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ».

والتقدير<sup>(٢)</sup>: أفمن شرح الله صدره للإسلام كمن قسا قلبه، أو كالقاسي

المُغْرَضِ؛ لدلالة « فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم » عليه.

وسمى النحاس الفاء فاء الجزاء في « أَفَمَنْ ».

شَرَحَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. صَدْرَهُ : مفعول به منصوب.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. لِلْإِسْلَامِ : جاز ومجرور متعلق بـ « شَرَحَ ».

(١) الإشارة إلى الأفعال الخمسة، وأولها: أنزل.

(٢) البحر ٤٢٢/٧، والدر ١٢/٦، وفتح القدير ٤٥٨/٤، وحاشية الجمل ٥٩٧/٣، ومجمع

البيان ٦٣٧/٨، وإعراب النحاس ٨١٦/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤٨.

وتقدّم الحديث في بيان محل الجملة .

فَهُوَ عَلَيَّ نُورٍ مِّن رَّبِّيَّ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَيَّ نُورٍ: جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر. مِّن رَّبِّيَّ: جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « نُورٍ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « شرح »؛ فلها حكمها.

فَوَيْلٌ لِلنَّاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ:

فَوَيْلٌ: الفاء استئنافية. وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع. للقاسية: جازّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف.

قُلُوبُهُمْ<sup>(١)</sup>: فاعل لأسم الفاعل « الْقَاسِيَةِ ». والهاء في محل جرّ بالإضافة.

مِّن ذِكْرِ اللَّهِ: مِّن: حرف جرّ. ذِكْرٍ: اسم مجرور. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجازّ متعلّق بـ « الْقَاسِيَةِ ».

وقالوا<sup>(٢)</sup>: « مِّن » بمعنى « عن » ذكر هذا الفراء والزجاج ومعناه غلظ قلبه وجفا عن قبول ذكر الله. وبه<sup>(٣)</sup> قرأ أبي بن كعب وأبو عمران وأبن أبي عبلة.

وقيل: هو بمعنى من أجل ذكر الله. ذكره أبو حيان وغيره.

قال الفراء: « كُلُّ صَوَابٍ ».

وهو عند بعضهم بـ « مِّن » أبلغ من « عن ». وذكره الشهاب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٤/١٨٩، وحاشية الجمل ٣/٥٩٧.

(٢) معاني الزجاج ٤/٣٥١، وفتح القدير ٤/٤٥٨، والفريد ٤/١٨٩، ومعاني الفراء ٢/٤١٨، والكشاف ٣/٢٩، والشهاب ٧/٣٣٥، والمحرر ١٢/٥٢٥، ومغني اللبيب ٤/١٥٢، والجنى الداني ٣١١/٣، وهمع الهوامع ٤/٢١٤، والآرشاف ١٧٢٠.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/١٥٠.

أَوْلَيْتِكَ فِي ضَلَلِّ مِيْنِ:

أَوْلَيْتِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

والإشارة إلى المتصفين بما تقدم من قساوة القلب.

فِي ضَلَلِّ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر. مِيْنِ : نعت مرفوع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو تعليلية.

اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانِي نَفْسَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ  
رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ  
يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾

اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ:

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. نَزَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره

«هو». أَحْسَنَ : مفعول به منصوب. الْحَدِيثِ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « نَزَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة « اللَّهُ نَزَلَ .. » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانِي :

كِتَابًا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - بَدَلٌ مِنْ « أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » منصوب مثله.

ومعظم المراجع ذكرت هذا الوجه، ولم تذكر<sup>(٢)</sup> غيره.

٢ - حال من « أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ».

(١) البحر ٤٢٣/٧، والدر ١٣/٦، والكشاف ٢٩/٣، وأبو السعود ٤٦٥/٤، والفريد ١٩٠/٤،  
والعكبري/١١١٠، ومعاني الزجاج ٣٥١/٤، وفتح القدير ٤٥٩/٤، ومجمع البيان ٦٣٧/٨،  
وإعراب النحاس ٨١٦/٢، والقرطبي ٢٤٩/١٥، والتبيان للطوسي ٢١/٩.

(٢) لم يذكر الوجه الثاني غير الزمخشري، وعنه نقل أبو حيان والسمين وأبو السعود والشوكاني.

قال الزمخشري: « و « كِتَبًا »: بَدَلٌ مِنْ « أَحْسَنَ الْحَدِيثِ »، ويحتمل أن يكون حالاً منه ».

ونقل أبو حيان نصَّ الزمخشري هذا، ثم قال: « وكان [أي الحالية] » بناء على أن « أحسن الحديث » معرفة، وأفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة فيه خلاف، فقليل: إضافته محضة، وقيل غير محضة ».

قال السمين: « قلتُ: وعلى تقدير كونه نكرة يَحْسُنُ أيضاً أن يكون حالاً؛ لأنَّ النكرة متى أضيفت ساغ مجيء الحال منها بلا خلاف. والصحيح أنَّ إضافة « أفعل » مَحْضَةٌ ».

مُتَشَبِّهًا : نعت لـ « كِتَبًا » منصوب مثله.

قال السمين<sup>(١)</sup>: « وهو المسوِّغ لمجيء الجامد حالاً، أو لأنَّه في قوة مكتوب ».

مَثَانِي : وفيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - صفة ثانية لـ « كِتَبًا ».

٢ - حال أخرى منصوبة.

٣ - ذكر الزمخشري أنه تمييز منقول عن الفاعلية. ونقله عنه أبو حيان، أي: متشابهاً مثانيه.

قال أبو السعود: « ويجوز أن ينتصب على التمييز من « متشابهاً كما يُقال: رأيت رجلاً حسناً شمائل، أي: شمائله... ».

مَثَانِي : جمع مثنى لأن فيه ثنية القصص والمواعظ وتكرير ذكرها.

وقيل هو على حذف موصوف، أي: فصولاً مثاني.

وقال ابن عطية<sup>(٣)</sup>: « ولا ينصرف « مَثَانِي »؛ لأنه جمع؛ ولا نظير له في الواحد ».

(١) الدر ١٣/٦، وأبو السعود ٤/٤٦٥.

(٢) البحر ٤٢٣/٧، الدر ١٣/٦، وفتح القدير ٤/٤٥٩، والفريد ٤/١٩٠، ومعاني الزجاج ٤/٣٥١، وأبو السعود ٤/٤٦٥ - ٤٦٦، والكشاف ٣/٣٠، وإعراب النحاس ٢/٨١٦.

(٣) المحرر ١٢/٥٢٦، وفي معاني الزجاج ٤/٣٥١ «... جمع ليس على مثال الواحد».

نَقَشَعُرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ :

نَقَشَعُرُّ : فعل مضارع مرفوع . مِنْهُ : جازّ ومجرور . متعلق بـ « نَقَشَعُرُّ » .

و مِنْ : هنا سببية .

جُلُودُ : فاعل مرفوع . الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ بالإضافة .

يَخْشَوْنَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

رَبَّهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « يَخْشَوْنَ . . . » . صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « نَقَشَعُرُّ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - نعت ثالث لـ « كِتَابًا » ؛ فهي في محل نصب .

٢ - حال من « كِتَابًا » ؛ لأنه نكرة مُخَصَّصة بالصفة /

٣ - يجوز أن تكون أَسْتَنْفَئِيَّة لا محل لها من الإعراب .

وهو الأظهر عند أبي السعود . .

قال : « . . . والأظهر أنه أَسْتَنْفَئِيَّة مَسْوق لبيان آثاره الظاهرة في سامعيه بعد بيان

أوصافه في نفسه، ولتقرير كونه « أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » .

قال ابن عطية : « ومن جعل « نَقَشَعُرُّ » في موضع الصفة لم يقف على « مَثَانِي » ،

ومن جعله مستأنفاً وإخباراً منقطعاً وقف على « مَثَانِي » . . » .

ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ :

ثُمَّ : حرف عطف . تَلَيْنُ : فعل مضارع مرفوع . جُلُودَهُمْ : فاعل مرفوع .

والهاء : في محل جرّ بالإضافة . وَقُلُوبَهُمْ : معطوفة على « جُلُودَهُمْ » ؛ فلها حكمها .

إِلَى ذِكْرِ : جازّ ومجرور . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه . والجازّ متعلق

بـ « تَلَيْنُ » .

(١) الدر المصون ١٣/٦ ، والعكبري/١١١٠ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٤/٤٦٦ ، وفتح

القدر ٤/٤٥٩ ، والمحمر ١٢/٥٢٨ ، وإعراب النحاس ٢/٨١٦ ، وروح المعاني ٢٣/٢٥٩ .

ومفعول<sup>(١)</sup> « ذَكَرَ اللهُ » محذوف، أي: إلى ذكر الله رحمته وثوابه، وحُذِفَ للعلم به.

قال الزمخشري: « فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ اقتصَر على ذكر الله من غير ذكر الرحمة؟ قُلْتُ: لأن أصل أمره الرحمة والرأفة، ورحمته هي سابقة غضبة... ». وقد عُدِّي<sup>(٢)</sup> « تَلَيْنُ » بـ « إِلَى » لتضمينه فعلاً يتعدى بها، كأنه قيل: سكنت وأطمأنت إلى ذكر الله لئنة غير منقبضة.

قال الزمخشري: « فَإِنْ قُلْتَ: ما وجه تعدية « لَانَ » بـ « إِلَى »؟ قُلْتُ: ضُمِّن معنى فعل متعدٍّ بـ « إِلَى »، كأنه قيل: سكنت أو أطمأنت إلى ذكر الله لئنة غير متقبضة، راجية غير خاشية ».

\* وجملة « تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ... » معطوفة على جملة « نَفَّسَهُ »؛ فلها حكمها. ذَلِكَ هُدَى اللهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

وَأَسْم الإشارة يشير إلى القرآن، وقد يكون إلى الخشية وأقشعرار الجلد.

هُدَى : خبر المبتدأ مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره « هو ».

بِهِ : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « يَهْدِي »، فهو المفعول الثاني.

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هو ». ومفعول المشيئة

محذوف، أي: من يشاء هدايته.

\* جملة « ذَلِكَ هُدَى اللهُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَهْدِي .. » في محل نصب حال من « هُدَى اللهُ ».

(١) فتح القدير ٤/٤٥٩، وأبو السعود ٤/٤٦٦، والكشاف ٣/٣٠.

(٢) البحر ٧/٤٢٣، وفتح القدير ٤/٤٥٩، وحاشية الجمل ٣/٥٩٨، والكشاف ٣/٣٠.

\* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد، الآية/٣٣.

أَفَمَنْ يَبْقَىٰ بِوَجْهِهِ سُوَىٰ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ  
تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾

أَفَمَنْ يَبْقَىٰ بِوَجْهِهِ سُوَىٰ الْعَذَابِ:

ذكروا في « أَفَمَنْ يَبْقَىٰ » أنه مثل الذي تقدّم في قوله: « أَفَمَنْ حَقَّ... » الآية/

١٩، وكذا الآية/٢٢ « أَفَمَنْ شَرَحَ ».

فأحالوا على الموضوع الأول، ومنهم من عاد إلى الإعراب ذكره مختصراً، ومن

ذلك ما جاء في حاشية الجمل.

قال<sup>(١)</sup>: « استئناف جارٍ مجرى التعليل لما قبله. والهمزة للاستفهام الإنكاري.

والفاء عاطفة على جملة مقدّرة، أي: أكل الناس سواء فمن يتقي إلخ.

وَمَنْ: اسم موصول مبتدأ، وخبره محذوف، قدره بقوله: كمن آمن. اهـ

شيخنا ».

وما جاء في بقية المراجع إما أن يكون إحالةً على ما سبق، وإما أن يكون ذكراً

للمحذوف<sup>(٢)</sup>: كمن يدخل الجنة. كذا عند الزجاج، والشوكاني، والهمداني،

والسمين، والزمخشري.

يَبْقَىٰ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره « هو » يعود على « مَنْ ».

(١) حاشية الجمل ٣/٥٩٨، وانظر المحرر ١٢/٥٢٨، ومعاني الزجاج ٤/٤٥٢، وأبو السعود

٤/٤٦٦، وفتح القدير ٤/٤٥٩ - ٤٦٠، والفريد ٤/١١٩٠، ومغني اللبيب ١/٧٣.

(٢) وفي معاني الأخفش/٤٥٦ «فهذا لم يظهر له خبر في اللفظ، ولكن في المعنى - والله أعلم -

أنه: أفمن يتقي بوجهه أفضل أم من لا يتقي» ونقل النص عنه النحاس. انظر إعراب النحاس

بِوَجْهِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « يَنْقِي » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

سُوءٌ : مفعول به منصوب . الْعَذَابِ : مضاف إليه .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

يَوْمَ الْقِيَمَةِ : يَوْمٌ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يَنْقِي » . الْقِيَمَةِ : مضاف إليه

مجرور .

وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ :

الواو : حرف عطف ، أو للحال . قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول . ونائب

الفاعل مصدر ، أي : قيل القول ، أو الجملة بعده . لِلظَّالِمِينَ : جازّ ومجرور متعلّق

بـ « قِيلَ » . ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به .

٢ - أو حرف مصدري ، وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول

به .

وعلى الحالين هو على تقدير مضاف ، أي : جزاء الذي كنتم تكسبون ، أو جزاء

كسبكم .

كُنْتُمْ : كان فعل ماض ناسخ . والتاء : في محل رفع أسم « كان » .

تَكْسِبُونَ : فعل مضارع . والواو : فاعل . والمفعول محذوف ، أي : تكسبون ،

وهو العائد على الموصول الأسمي .

\* جملة « قِيلَ » فيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - معطوفة على جملة « يَنْقِي » ؛ فلها حكمها .

٢ - في محل نصب حال من ضمير « يَنْقِي » مع إضمار « قد » أو بدونه .

(١) حاشية الجمل ٥٩٨/٣ ، وفتح القدير ٤/٤٦٠ ، وأبو السعود ٤/٤٦٦ - ٤٦٧ ، وروح المعاني

- \* جملة « دُفُوا » قائمة مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع، وكانت من قبل مفعولاً للقول في حال البناء للفاعل. وقيل: نائب الفاعل مصدر مقدر.
- \* جملة « كُنْتُمْ... » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي. لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « تَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنْتَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾

كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

تقدم إعراب هذه الجملة في سورة يونس، الآية/٣٩.

- \* والجملة<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَنْتَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ :

تقدم إعراب هذه الجملة في سورة النحل، الآية/٢٦.

وفيها « وَأَنْتَهُمُ الْعَذَابُ... ».

- \* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

- \* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة.

فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

فَأَذَاقَهُمُ: الفاء: حرف عطف. وذهب بعضهم<sup>(٢)</sup> إلى أنها تفسيرية، قال: « مثلها

في قوله: « فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ فَجَئِنَاكَ » [الأنبياء/٧٦].

أَذَاقَهُمُ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدم.

(١) أبو السعود ٤/٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/٥٩٨، وروح المعاني ٢٣/٢٦١.

(٢) روح المعاني ٢٣/٢٦١.

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْحَزَى : مفعول به ثان منصوب.

فِي الْحَيَوةِ : جاز ومجرور. متعلق بـ « أَذَاقَ ». الدُّنْيَا : نعت مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَتَاهُمْ » في الآية السابقة، فلها حكمها.  
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ :

الواو: استثنائية. لَعَذَابُ : اللام: للابتداء. عَذَابُ : مبتدأ مرفوع.

الْآخِرَةِ : مضاف إليه. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: ضمير في محل رفع أسم « كان ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف. أي: لو كانوا يعلمون عذابها.

\* جملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

وجواب الشرط محذوف: لو كانوا يعلمون عذاب الآخرة ما كذبوا الرسل وما جاءوا به. قال أبو السعود<sup>(١)</sup>:

« أي: لو كان من شأنهم أن يعلموا شيئاً لعلموا ذلك، وأعتبروا به » وجملة الشرط والجواب استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

الواو: استثنائية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، أو حرف ابتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. ضَرَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لِلنَّاسِ : جاز ومجرور. متعلق بالفعل « ضرب ».

(١) انظر تفسيره، ٤/٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/٥٩٨ «أي: لو كانوا يصدقون ويوقنون بعذاب الآخرة ما كذبوا رسلهم في الدنيا. اهـ. أبو السعود».

وفي الجلالين<sup>(١)</sup>: « ضَرَبْنَا »: « جعلنا ».

فِي هَذَا الْفُرْعَانِ :

فِي : حرف جرّ. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جرّ بحرف الجَرّ. والجارّ متعلّق بـ « ضرب »؛ فهو مفعول للفعل ضرب على معنى « جعل ».

الْفُرْعَانِ : - بَدَل من أَسْم الإشارة مجرور مثله.

- أو هو عطف بيان مجرور.

مِنْ كُلِّ : جارّ ومجرور. مَثَلِي : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بـ « ضَرَبْنَا »؛

فهو المفعول الثاني له.

\* جملة « ضَرَبْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

\* وجملة القَسْم وجوابه أَسْتِثْنَائِيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَنْذَكُرُونَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر الآية/ ٢١ من سورة

البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » والآية/ ٥٢ « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ».

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ :

- قُرْءَانًا : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم منصوب على أنه حال مُوطَّئَة؛ لأنّ الحال في الحقيقة قوله « عَرَبِيًّا »

و « قُرْءَانًا » توطئة له نحو: جاء زيدٌ رجلاً صالحاً. كذا عند الأخفش.

(١) وانظر حاشية الجمل ٥٩٨/٣.

(٢) البحر ٤٢٤/٧، والدر ١٣/٦ - ١٤، وفتح القدير ٤٦١/٤، ومعاني الزجاج ٣٥٢/٤،

وأبو السعود ٤٦٧/٤، والمحرر ٥٣٠/١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٩/٢، وحاشية الجمل

٥٩٨/٣، والعكبري/١١١١، والفريد ١٩٠/٤، والبيان ٣٢٣/٢، والكشاف ٣١/٣،

ومجمع البيان ٦٤٠/٨، وإعراب النحاس ٨١٧/٢، والقرطبي ٢٥٢/١٥، وروح المعاني

٢٦١/٢٣، ومغني اللبيب ٢٤٦/٦.

وسمى أبو حيان هذه الحال المؤكدة، ثم ذكر ما يفيد التوطئة.  
وذكر أبو السعود أنها مؤكدة. وقال الجمل: « وكما تسمى حالاً مؤكدة  
بالنسبة لما قبلها تسمى مُوطَّئة بالنسبة لما بعدها ».

- ٢ - منصوب على المدح فهو مفعول به. ذكره الزمخشري.
- ٣ - منصوب بالفعل في آخر الآية السابقة « يَنْذِرُونَ »؛ فهو مفعول به.
- ٤ - أو مفعول منصوب بتقدير « أعني ».
- ٥ - أو مفعول منصوب بتقدير « أخص ».
- ٦ - ذكر ابن عطية أنه نصب على المصدر، وعزاه إلى فرقة.
- ٧ - ذكر مكّي: أنه توكيد لما قبله.

عَرَبِيًّا : ذكروا فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - حال من القرآن. ذكره ابن الأنباري، والهمداني.
- ٢ - ذكر الزجاج أنه حال، و « قُرْءَانًا » توكيد، وذكر مثله الهمداني.
- ٣ - ذهب الأخفش إلى أنه نعت لـ « قُرْءَانًا ».
- ٤ - وذهب ابن عطية إلى أن « قُرْءَانًا » حال، و « عَرَبِيًّا » حال. وذكر مثل هذا مكّي.
- ٥ - ووجدت عند الرازي جواز نصبه على المدح.

ولعل النص عنده يخص « كِتَابًا »!!

عَبْرَ ذِي عَوْجٍ :

عَبْرَ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - نعت لـ « قُرْءَانًا »، منصوب مثله.

(١) انظر حاشية إعراب «قرآنًا» فيما سبق.

(٢) الدر ١٤/٦، وحاشية الجمل ٥٩٨/٣، وإعراب النحاس ٨١٧/٢.

٢ - أو هو حال أخرى منصوبة.

ذِي : مضاف إليه مجرور. عَوَجَ : مضاف إليه مجرور.  
لَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ :

تقدّم إعراب مثله مراراً. وأنظر الآية/ ١٨٧ من سورة البقرة.

\* والجملة تعليلية.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ  
مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ :

ضَرَبَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا : مفعول به منصوب.  
رَجُلًا<sup>(١)</sup> :

١ - بَدَلٌ مِنْ « مَثَلًا » منصوب مثله، فهو بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ.

قال الهمداني: « وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: مثلاً مثل رجل، فحذف المضاف ».

وتقدّم مثل هذا البَدَل في سورة النحل/ ١١٢ « مَثَلًا قَرِيَةً » والآية/ ٧٥ « ضَرَبَ اللَّهُ هَيْبَتَيْنِ مَثَلًا ». وأول موضع جاء في سورة إبراهيم/ ٢٤ « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً ».

٢ - ذهب أبو السعود إلى أن « رَجُلًا » مفعول أول لـ « ضَرَبَ ». و« مَثَلًا » مفعول ثانٍ له، وأخر المفعول الأول للتشويق. وذكر مثله الشوكاني.

٣ - ذهب الكسائي إلى أنه منصوب على نزع الخافض، أي: مثلاً لرجل، أو في رجل. ذكره أبو حيان وغيره.

(١) البحر/٧/٤٢٤، والدر/٦/١٤، والعكبري/١١١١، والفريد/٤/١٩٠، وأبو السعود/٤/٤٦٧، وفتح القدير/٤/٤٦١، والمحذر/١٢/٥٣١، وكشف المشكلات/١١٦٣، ومجمع البيان/٨/٦٤٠، والقرطبي/١٥/٢٥٢، وحاشية الشهاب/٧/٣٣٨.

٤ - ونُقل عن الكسائي أنه جعله تفسيراً لـ « مثلاً »، أي: هو تمييز ذكر هذا الشوكاني.

وذهب العكبري إلى أنه تمييز.

\* وجملة « صَرَبَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَكِّسُونَ :

\* في هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

### الوجه الأول:

- فِيهِ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.

شُرَكَاءٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُتَشَكِّسُونَ : نعت « شركاء » مرفوع مثله.

\* والجملة في محل نصب صفة لـ « رَجُلًا ».

### الوجه الثاني:

- فِيهِ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « رَجُلًا ».

شُرَكَاءٌ : فاعل بمتعلق الظرف المقدّر كذا عند الأنباري.

قال السمين: « وهو أولى لقربه من المفرد ».

مُتَشَكِّسُونَ : نعت مرفوع.

- وذهب العكبري إلى أن جملة « فِيهِ شُرَكَاءٌ مُتَشَكِّسُونَ » صفة لرجل، وأن « فِيهِ »

يتعلق بـ « مُتَشَكِّسُونَ » ثم قال: « وفيه دلالة على جواز تقديم خبر المبتدأ عليه ».

وتعقّب السمين فقال: « وقال أبو البقاء كلاماً لا يشبه أن يَصُدَّرَ من مثله، بل ولا

أقلّ منه. قال: « فِيهِ شُرَكَاءٌ » الجملة صفة لرجل. و « فِي » يتعلق بـ « مُتَشَكِّسُونَ »

انتهى.

(١) الدر ٦/١٤، والعكبري/١١١١، والبيان ٢/٣٢٣، والفريد ٤/١٩٠، وأبو السعود ٤/٤٦٧،

وفتح القدير ٤/٤٦٠، ومجمع البيان ٨/٦٤٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٣٨.

أما هذا فلا أشك أنه سهو؛ لأنه من حيث جعله جملة كيف يقول بعد ذلك إن « فيه » يتعلّق بـ « مُتَشَكِّسُونَ »، وقد يُقال: أراد من حيث المعنى، وهو بعيد جداً. ثم قوله: و « فيه دلالة » يناقضه أيضاً، وليست المسألة غريبة حتى يقول: « وفيه دلالة ». وكأنه أراد وفيه دلالة على تقديم معمول الخبر على المبتدأ بناء منه على أن « فيه » يتعلّق بـ « مُتَشَكِّسُونَ »، ولكنه فاسد، والفاسد لا يُرام صلاحه .

وَرَجُلًا سَلَمًا رَجُلٍ :

الواو: حرف عطف. رَجُلًا : اسم معطوف على « رَجُلًا » المتقدم منصوب مثله. وفيه ما تقدّم. سَلَمًا : نعت منصوب. وهو مصدر<sup>(١)</sup> وُصِفَ به على سبيل المبالغة، أو على حذف مضاف. أي: رجلاً ذا سلم. رَجُلٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بالمصدر « سَلَمًا ». هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا :

هَلْ : حرف أستفهام للإنكار والاستبعاد. يَسْتَوِيَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.

مَثَلًا<sup>(٢)</sup> : تمييز محول عن فاعل؛ إذ الأصل هل يستوي مثلهما.

وجاء التمييز مفرداً لأن قبله: « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا »؛ فهو لبيان الجنس. وقرئ<sup>(٣)</sup> « هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلَيْنِ » بالمشنى فطابق حال الرجلين، أي: هل يستوي مثلاهما وحالهما.

\* والجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٢٤/٧، والدر ١٤/٦، وأبو السعود ٤٦٧/٤، ومعاني الزجاج ٣٥٢/٤ - ٣٥٣، وحاشية الجمل ٥٩٩/٣، وفتح القدير ٤٦٢/٤، والمحمر ٥٣٢/١٢.

(٢) البحر ٤٢٥/٧، والدر ١٤/٦، والفريد ١٩٠/٤، وفتح القدير ٤٦٢/٤، والمحمر ١٢/٥٣٢، وأبو السعود ٤٦٨/٤، وحاشية الجمل ٥٩٩/٣، وروح المعاني ٢٦٣/٢٣، والكشاف ٣١/٣، والقرطبي ٢٥٣/١٥.

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٥٦/٨ ولم أجد لها قارئاً معروفاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ : الْحَمْدُ : مبتدأ. لِلَّهِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر، أي: الحمد كائن لله .

\* والجمله<sup>(١)</sup> اعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ لأن جملة « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » مرتبطة بقوله قبلها: « هَلْ يَسْتَوِينَ » .

- وقيل: هي تقرير لما قبلها من نفي الاستواء .

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ<sup>(٢)</sup> : حرف إضراب وانتقال . من بيان عدم الاستواء على الوجه المذكور إلى بيان أن أكثر الناس، وهم المشركون، لا يعلمون ذلك .

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع . والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة . لَا يَعْلَمُونَ : لا : نافية . يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك مع كمال ظهوره، فييقون في الشرك والضلال .

\* وجمله « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُهُمْ » .

\* وجمله « بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمِيَّتُونَ ﴿٢٠﴾

إِنَّكَ مَيِّتٌ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف: ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ » . مَيِّتٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

\* والجمله استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَإِنَّهُمْ مَمِيَّتُونَ :

- إعرابها كإعراب الجملة السابقة .

(١) حاشية الجمل ٣/٦٠٠، وأبو السعود ٤/٤٦٨، وفتح القدير ٤/٤٦٢، وروح المعاني ٢٣/٢٦٣ .

(٢) أبو السعود ٤/٤٦٨، وحاشية الجمل ٣/٦٠٠، وروح المعاني ٢٣/٢٦٣ .

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْضِعُونَ ﴿٣١﴾

ثُمَّ: حرف عطف تفيد الترتيب مع التراخي. إِنَّكُمْ: إن: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم «إِنَّ».

يَوْمَ الْقِيَمَةِ: يَوْمٌ: ظرف زمان منصوب. الْقِيَمَةِ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بـ «تَخْضِعُونَ».

عِنْدَ رَبِّكُمْ: عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّكُمْ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

١ - والظرف متعلق بالفعل «تَخْضِعُونَ».

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير النصب في «إِنَّكُمْ».

تَخْضِعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «تَخْضِعُونَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضَّلَ

الجزء الثالث والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »



## الفهرس

الصفحة

٨٥ - ٧	٣٦ - سورة يس [ من الآية ٢٨ - ٨٣ ]
٢١٨ - ٨٧	٣٧ - سورة الصافات
٢٣٤ - ٢١٩	٣٨ - سورة ص
٣٩٩ - ٢٣٥	٣٩ - سورة الزمر [ من الآية ١ - ٣١ ]

## مسائل وفوائد

١١ حاشية/٣ وانظر ص/٤٧	- إذا: للمفاجأة وهي مكانية
٣/١٣ حاشية/٣	- نصب «كم» من مكانين
٤٢	- فائدة في «يخضمون»
٨٢	- أوليس «الاستفهام الإنكاري وحكم الواو»
٩٣	- البدل عند الفراء: هو التكرير والترجمة
١٢٨	- فائدة في «مُطْلِعُونَ»
١٣٠	- أفما: الاستفهام التقريري والتعجب
١٣٩	- فائدة تكرار اللام في «لقد» في آيتين
١٥٢	- الحال المؤكدة
١٦٢	- نداء الشفقة والترحم
١٦٦	- حذف مفعول المشيئة
١٧٧	- فائدة في «إلياس»

- ١٨١ - فائدة في «إل ياسين»
- ١٨٢ حاشية/١ - الأسماء الأعجمية والتصرف فيها
- ١٨٦ - فائدة في «الفلك»
- ١٨٧ - فائدة في: مُليم، ملوم
- ١٩٠ - فائدة في «يقطين»
- ١٩٧ - فائدة في «أصطفى»
- ١٩٩ - فائدة في «فأتوا»
- ٢٠٦ - حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه
- ٢٠٩ - فائدة في تخفيف «إنّ»
- ٢٢٣ - الجملة الإضرابية
- ٢٤٥ حاشية/١ - أما بَعْدُ
- ٢٥٠ - الخصم - خصمان
- ٢٥٢ - فائدة في «النعجة»
- ٢٥٧ - أنما: في أنّ معنى المصدرية وإن أبطلت «ما» عملها
- ٢٧٣ - فائدة في «مَسْحَا»
- ٢٨٤ - فائدة في «وَهَبَ»
- ٣١٦ - فائدة في «الوقف وأثره في الإعراب»
- ٣٢٦ - فائدة في «العالين»
- ٣٣٣ ، ٣٣٢ - لتعلمنَّ
- ٣٤٥ حاشية ٢ - لو
- ٣٧٥ - ألف التوقيف
- ٣٧٧ - فائدة في الاستفهامين

الموسوعة القرآنية

# التفصيح

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبدالغزير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلووش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح  
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء الرابع والعشرون

٣٩ - سورة الزمر من الآية ٣٢ - ٧٥

٤٠ - سورة غافر

٤١ - سورة فصلت من الآية ١ - ٤٦



# ٣٩ - سُورَةُ النُّزْلِ

من الآية ٣٢ حتى الآية ٧٥



## إعراب سورة الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (٣٢)

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ :

فَمَنْ : الفاء : استئنافية . مَنْ : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ .

أَظْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع .

والأستفهام هنا معناه النفي ، أي <sup>(١)</sup> : لا أحد أظلم ممن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ .

مِمَّنْ : مِنْ : حرف جرّ . مَنْ : اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ » ، والجارّ متعلّق بـ « أَظْلَمُ » .

كَذَّبَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ، يعود على « مَنْ » .

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : حرف جرّ . ولفظ الجلالة أَسْمَ مجرور ، والجارّ متعلّق بـ « كَذَّبَ » .

\* جملة « كَذَّبَ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

\* جملة « مَنْ أَظْلَمُ » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب .

وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ :

الواو : حرف عطف . كَذَّبَ : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .

بِالصِّدْقِ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « كَذَّبَ » .

(١) البحر ٤٢٧/٧ ، والمحرر ٥٣٦/١٢ ، وفتح القدير ٤٦٢/٤ ، وفي التبيان للطوسي ٢٥/٩

«فمن أظلم: صورته صورة الأستفهام والمراد به التقرّيع والتوبيخ . . .» .

والمراد بالصدق القرآن. وقيل: الصدق بمعنى الصادق، وهو الرسول ﷺ.

\* والجملة معطوفة على جملة « كَذَبَ عَلَى اللَّهِ » جملة الصلّة، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِذْ: ظرف<sup>(١)</sup> زمان لما مضى مبني على السكون في محل نصب.

وهو متعلّق بالفعل « كَذَّبَ ».

وعند الزمخشري ما يدل على أن « إِذْ » للمفاجأة. قال<sup>(٢)</sup>: « إِذْ جَاءَهُ »: فاجأه

بالتكذيب. لما سمع من غير وقفة لإعمال روية واهتمام بتمييز بين حق وباطل...

جَاءَهُ: فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على الصدق.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « جَاءَهُ » في محل جرّ بالإضافة.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ:

- الاستفهام تقريرى.

وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت. الآية/ ٦٨.

وكرّر النحاس إعراب مَثْوًى فقال<sup>(٣)</sup>:

« مَثْوًى »: في موضع رفع، ولم يبيّن فيه الإعراب لأنه مقصور...».

(١) حاشية الجمل ٦٠٠/٣.

(٢) الكشف ٣٢/٣ وانظر مغني اللبيب ٢٦/٢. وفي البحر ١٣٧/١ ردّ أبو حيان معنى المفاجأة

بها. وأجاز سيويه أن تكون للمفاجأة، وهي الواقعة بعد «بينا» أو «بينما». . الكتاب ٢١١/٢،

وانظر الجنى الداني/١٨٩.

(٣) إعراب النحاس ٨١٨/٢.

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ :

الواو: استثنائية. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

جَاءَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله ﷺ.

بِالصِّدْقِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل «جَاءَ».

\* وجملة «جَاءَ بِالصِّدْقِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدَّقَ بِهِ ۖ :

الواو: حرف عطف. صَدَّقَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِهِ ۖ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «صَدَّقَ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة.

أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ :

\* هذه الجملة محلها الرفع؛ لأنها خبر المبتدأ «الَّذِي». وتقدم إعراب مثلها في

سورة البقرة. الآية/ ١٧٧.

\* وجملة «وَالَّذِي جَاءَ... أُولَئِكَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال ابن الأنباري<sup>(١)</sup>: «الَّذِي»: مبتدأ، وخبره «أُولَئِكَ»، وإنما جاز أن يقع

«أُولَئِكَ» خبراً لـ «الَّذِي» و«أُولَئِكَ» جمع، و«الَّذِي» واحد لأن «الَّذِي» يُراد

به الجنس؛ فلهذا جاز أن يقع خبره جمعاً.

ويؤيد هذا ما روي عن ابن مسعود أنه قرأ<sup>(٢)</sup> «والذين جاءوا...».

وقيل: إن الذي أصله الذين، وحذفت النون. وهو قول مردود.

(١) البحر ٤٢٨/٧، والبيان ٣٢٣/٢، وحاشية الجمل ٦٠٠/٣، وإعراب النحاس ٨١٩/٢،

ومعاني الزجاج ٣٥٤/٤، والعكبري/١١١١ «المعنى على الجمع»، والفريد ١٩٢/٤،

والمحرر ٥٣٦/١٢، ومعاني الفراء ٤١٩/٢، ومعاني الأخفش/٤٥٦، ومجمع البيان ٨/

٦٤١، والقرطبي ٢٥٦/١٥، وحاشية الشهاب ٣٣٩/٧.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ١٥٨/٨ - ١٥٩، فله أكثر من قراءة تؤيد معنى الجمع.

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ :

لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَشَاءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعول

المشيئة محذوف، أي: يشاءونه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

\* جملة « يَشَاءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول

المحذوف.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ »: في محل رفع خبر ثانٍ لـ « الَّذِي » في

الآية المتقدمة.

ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ :

\* الجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

و« ذَلِكَ » إشارة إلى جزاء من تقدم ممن صدق بالرسول والرسالة.

وتقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة، الآية/ ٨٥.

لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾

لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا :

لِيُكَفِّرَ : اللام: لام العاقبة<sup>(١)</sup>. يُكْفِّرُ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة

جوازاً بعد اللام. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

(١) حاشية الجمل ٦٠١/٣.

عَنَّهُمْ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يُكْفَر » .

أَسْوَأُ : مفعول به منصوب. الَّذِي : اسم موصول مضاف إليه، مبني على السكون في محل جرّ .

عَمِلُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي: عملوه، وهو الضمير الرابط .

\* جملة « يُكْفَر » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من «أنّ» المضمرة وما بعدها مجرور باللام، وفي تعلّق الجازّ ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بمحذوف، والتقدير: يَسَّرَ لَهُمْ ذَلِكَ لِيُكْفَرَ .

قال ابن عطية: «... ويحتمل أن يتعلّق بفعل مضمّر مقطوع مما قبله» .

٢ - متعلّق بـ « الْمُحْسِنِينَ » آخر الآية المتقدّمة .

كأنه قيل: الذين أحسنوا لأجل التكفير .

٣ - ذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو تعليقه بـ « يَشَاءُونَ » من الآية السابقة،

ومثله عند الهمداني . قال: «... وأن يكون من صلة قوله «ما يشاءون»،

أي: أعطاهم ما يشاءون ليكفّر عنهم ما أعطاهم تكفيراً لذنوبهم» .

\* جملة « عَمِلُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة «يسّر لهم ذلك ليكفّر»<sup>(٢)</sup> المقدّر فعلها أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

- وذهب الباقولي إلى ذكر قول آخر<sup>(٣)</sup>: قال: «وقيل: هو لام القسم،

(١) البحر ٤٢٨/٧، الدرر ١٦/٦، وفتح القدير ٤٦٣/٤، وحاشية الجمل ٦٠١/٣، والمحرر

٥٣٩/١٢، والفريد ١٩٢/٤، وأبو السعود ٤٦٩/١٢، وكشف المشكلات/١١٦٣،

وروح المعاني ٤/٢٤ .

(٢) المحرر ٥٣٩/١٢ .

(٣) كشف المشكلات/١١٦٤ .

والتقدير، والله ليكفّرَنَّ عنهم أسوأ الذي عملوا، وكسرت اللام وحُذفت النون». وهذا القول<sup>(١)</sup> لأبي حاتم السجستاني.

وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَجْزِيَهُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكْفِرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرَهُمْ : مفعول به ثانٍ.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة « لِيُكْفِرَ ».

بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٩٧.

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾

أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ :

أَلَيْسَ : الهمزة أستفهام إنكار<sup>(٢)</sup> للنفي مبالغة في الإثبات.

- وذكر أبو حيان أن الهمزة داخلة على النفي للتقرير.

لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « لَيْسَ » مرفوع.

(١) انظر الآية/١٢٧ من سورة آل عمران فيما تقدّم في الجزء الرابع من هذا الإعراب. وانظر كشف المشكلات/٢٥٢ وإيضاح الوقف والأبتداء/٧٠٠ «... وهذا غلط لأن لام القسم لا تُكسّر، ولا يُنصب بها»، وانظر ص/٧٦٢ ﴿ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ مريم/٢١ و٧٦٧ ﴿ لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ ﴾ طه/١٥. وفيه مواضع أخرى. وانظر مجمع البيان ٨/٦٤١.

(٢) البحر ٧/٤٢٩، وحاشية الجمل ٣/٦٠١، وأبو السعود ٤/٤٧٠، وفتح القدير ٤/٤٦٤، والكشاف ٣/٣٢، ومجمع البيان ٨/٦٤٣، والتبيان للطوسي ٩/٢٨، والرازي ٢٦/٢٨١.

يَكَا فِي : الباء حرف جَرٍّ زائد. كَافٍ : خبر « لَيْسَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً وحذفت الياء لأنه أَسْمٌ منقوص نكرة مجرور لفظاً، والأصل : أليس الله كافياً<sup>(١)</sup>.  
عَبْدُهُ : مفعول به لأَسْمِ الفاعل. والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة. وفاعل أَسْمِ  
الفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ :

الواو : يجوز فيها الاستئناف، ويجوز أن تكون حالية.

يُخَوِّفُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل. والكاف : في

محل نصب مفعول به.

بِالَّذِينَ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلق بالفعل « يَخَوْفُ ».

مِنْ دُونِهِ : جارٌّ ومجرور. والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلق بفعل

جملة الصلة المحذوفة، أي : بالذين يكونون أو يوجدون من دونه. وقدره ابن عطية :

بالذين يعبدون من دونه.

\* جملة « يَخَوِّفُونَكَ » فيها وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نَصْبِ حال.

قال السمين : «يجوز أن تكون حالاً؛ إذ المعنى أليس كافيك تخويفهم إياك

بكذا، كأن المعنى أنه كافيه، في كل حال حتى في هذه الحالة، ويجوز أن تكون

مستأنفة».

(١) قال النحاس : «حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين بعدها، وكان الأصل ألا تُحذف في الوقف لزوال التنوين، إلا أنها حُذفت لِيُعْلَمَ أنها كذلك في الوصل، ومن العرب من يشبها في الوقف على الأصل فيقول : كافي عبده».

انظر إعراب النحاس ٢/٨٢٠. ونصّه مثبت عند القرطبي ١٥/٢٥٧.

(٢) الدرر ٦/١٦، وحاشية الجمل ٣/٦٠١، وأبو السعود ٤/٤٧٠، وفتح القدير ٤/٤٦٥، وروح

المعاني ٤/٢٤.

وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الرعد الآية : ٣٣، والزمر الآية/ ٢٣ .

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٧﴾

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ :

الواو : حرف عطف . مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

يَهْدِ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء، فهو فعل الشرط . اللَّهُ :

لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

فَمَا : الفاء للجزاء . ما : نافية عاملة حجازية أو مهملة .

لَهُ : جازر ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ .

- أو متعلق بمحذوف خبر ل «ما» الحجازية .

مِنْ مُضِلٍّ : مِنْ : حرف جرّ زائد . مُضِلٍّ : فيه ما يأتي :

١ - مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، على جَعَلَ « ما » مهملة .

٢ - اسم « ما » مجرور لفظاً مرفوع محلاً على جعلها «حجازية» .

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط .

\* وجملة « وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ » معطوفة على جملة « وَمَنْ يُضْلِلِ

اللَّهُ . . . » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، حيث كان

فيها تقدير الاستئناف .

أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ :

أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ : تقدم مثله في الآية السابقة / ٣٦ .

ذِي : نعت ل «عَزِيزٍ» على اللفظ مجرور . انْتِقَامٍ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ  
مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ  
هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ :

الواو: استنفايَّة. اللام: مُوطئة للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط،

والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مَنْ : ١ - اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ولك أن تجعله اسماً موصولاً في محل جرّ بـ «عن» مقدرة.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ».

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب. وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب

مثله.

لَيَقُولُنَّ اللَّهُ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولُنَّ : فعل مضارع مرفوع

وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في

محل رفع فاعل.

وصورة الفعل: يقولونَ + نَ ← يقولونَ ← يقولنَّ.

اللَّهُ : ١ - لفظ الجلالة فاعل<sup>(١)</sup> لفعل محذوف والتقدير « خلقهنَّ الله ».

٢ - أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: « الله خالقهنَّ ».

٣ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: « هو الله ».

كل هذه التقديرات جائزة في هذا المقام.

- \* جملة « وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «سأل»: ١ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً مجروراً بـ «عن».
- كانت جملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسم استفهام كانت جملة « خَلَقَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- \* جملة « لَيَقُولُنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم.
- \* جملة « خلقهن الله » المقدر فعلها في محل نصب مقول القول.
- وكذا على التقديرين: الثاني والثالث في محل لفظ الجلالة.
- \* وجواب الشرط محذوف، حيث أُجيب المتقدم وهو القسم.
- قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ . . . :
- قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».
- \* وجملة « قُلْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- أَفَرَأَيْتُمْ : الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف<sup>(١)</sup>، ويأتي بيانه.
- رَأَيْتُمْ : فعل وفاعل، وهو متعدٍ إلى اثنين<sup>(٢)</sup> :
- أولهما « مَا تَدْعُونَ »، والثاني: جملة الاستفهام « هَلْ هُنَّ ».
- والعائد على المفعول الأول « مَا » قوله: « هُنَّ ».
- وهناك من ذهب إلى أن الفاء في جواب شرط مقدر، أي: إذا لم يكن خالق سواه فهل يمكن غيره كشف ما أراد من الضر، أو منع ما أراد من النفع.
- وقيل: الفاء عاطفة على مقدر، أي: أتفكرتم بعد ما أقررتم به فرأيتم. وهذا مذهب الزمخشري في أمثال هذا الموضع.

(١) حاشية الجمل ٦٠١/٣، وحاشية الشهاب ٣٤٠/٧، وروح المعاني ٦/٢٤.

(٢) البحر ٤٢٩/٧، والدر ١٨/٦، وحاشية الجمل ٦٠١/٣.

- وذهب غيره إلى أن الفاء مؤخّرة من تقديم؛ لأن للهمزة صدر الكلام، والفاء هنا حرف عطف.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول لـ « رَأَيْتُمْ » .

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة صلة الموصول. والعائد على « مَا » لفظ « هُنَّ » .

مِنْ دُونَ : جارّ ومجرور. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بـ « تَدْعُونَ » .

\* وجملة « أَفَرَأَيْتُمْ... » جواب الشرط المقدر، أو معطوفة على جملة مقدّرة. والشرط أو الجملة المعطوف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنْ أَرَادَنِي اللهُ بِضُرٍّ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادَنِي : فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِضُرٍّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَرَادَ » .

\* وجملة الشرط<sup>(١)</sup> اعتراضية لا محل لها من الإعراب، أعتزضت بين مفعولي « رَأَيْتُمْ » .

\* وجواب الشرط<sup>(١)</sup> محذوف.

هَلْ هُنَّ كَشَفَتْ ضُرَّوَهُ :

هَلْ : حرف أستفهام. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَشَفَتْ : خبر مرفوع. ضُرَّوَهُ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله<sup>(٢)</sup>. والفاعل ضمير يعود على « هُنَّ » والهاء: من « ضَرَّه » في محل جرّ بالإضافة.

(١) حاشية الجمل ٦٠١/٣.

(٢) ويشهد لهذا قراءة «هل هن كاشفات ضره» بتوئين أسم الفاعل ونصب المفعول.

انظر كتابي معجم القراءات ١٦٣/٨ ففيه القراءات والمراجع.

- قال الزجاج<sup>(١)</sup>: «ومن أضاف [ كَشَفْتُ ضُرَّةً ] وخفض فعلى الأستخفاف، وحذف التنوين».

- وقال ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>: «ومن ترك التنوين جَرَّهَا بِالْإِضَافَةِ، ولا يكتسي ههنا المضاف من المضاف إليه تعريفاً؛ لأن الإضافة فيه في نيّة الأنفصال؛ لأن أسم الفاعل ليس بمعنى الماضي. والأصل هو التنوين وإنما يحذف للتخفيف».

\* والجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «رَأَيْتُمْ»، وتقدّم الحديث عنها.

### فائدة في عمل أسم الفاعل

قال الفراء<sup>(٣)</sup>: «وللإضافة معنى مضيّ من الفعل، إذا رأيت الفعل قد مضى في المعنى فآثر الإضافة فيه، تقول: أخوك أخذ حقه، فتقول ههنا: أخوك آخَذُ حَقَّهُ، ويقبُح أن تقول: آخَذُ حَقَّهُ. فذا كان مستقلاً لم يقع بَعْدُ قلت: أخوك آخَذُ حَقَّهُ عن قليل، وآخَذُ حَقَّهُ عن قليل، ألا ترى أنك لا تقول: هذا قاتلُ حمزة مُبَغَّضاً؛ لأن معناه ماضٍ، فقبح التنوين؛ لأنه أسم».

أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة «إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ»، وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

هَلْ هُنَّ مُتَمِسِكَةٌ رَحْمَتِهِ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة «هَلْ هُنَّ كَشَفْتُ ضُرَّةً»، وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها في محل نصب.

(١) انظر معاني القرآن ٣٥٥/٤.

(٢) انظر البيان ٣٢٤/٢، وحجة الفارسي ٩٦/٦ - ٩٧، وإعراب النحاس ٨٢٠/٢ والقرطبي ١/٢٥٩، والرازي ٢٦/٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٦١.

(٣) معاني الفراء ٤٢٠/٢.

قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة الآية / ١٢٩ .

عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ :

عَلَيْهِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بالفعل « يَتَوَكَّلُ » .

يَتَوَكَّلُ : فعل مضارع مرفوع . الْمُتَوَكِّلُونَ : فاعل مرفوع .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قُلْ يَفْقَهُوا أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأنعام / ١٣٥ ، وتكررت في سورة هود الآية / ٩٣ .

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٥﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة هود الآية / ٣٩ ، وأنظر فيها الآية / ٩٣ فقد جاء فيها صور الآية المثبت هنا .

وكرر الجَمَلُ (١) الإعراب ، وكرر الزمخشري (٢) بيان محل جملة « يُخْزِيهِ » فقال: « مثل « مُّقِيمٌ » في وقوعه صفة للعذاب ، أي: عذاب مُخْزٍ له ، وهو يوم بدر... » .

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۗ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء ، الآية / ١٠٥ ، وفيها « إِيَّاكَ » .

(١) انظر الحاشية ٣/٦٠٢ .

(٢) الكشاف ٣/٣٣ .

وَكَّرَ الْجَمَلُ الْإِعْرَابَ<sup>(١)</sup>، وكذا الشوكاني، والهمداني.

فَمَنْ أَهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في موضعين :

الأول: في سورة هود الآية/ ١٠٨ .

والثاني: في سورة الإسراء/ ١٥ .

ولكن ذلك كان مع زيادة فيهما « مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ » كذا في السورتين

السابقتين بذكر متعلق «لنفسه» .

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام، الآية/ ١٠٧ . وتكررت في سور

أخرى .

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمِمْسِكِ الَّتِي  
قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ  
لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٢١﴾

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا :

اللَّهُ : لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع . يَتَوَفَّى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير

تقديره «هو»، يعود على لفظ الجلالة .

الْأَنْفُسَ : مفعول به منصوب . حِينَ : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ « يَتَوَفَّى » .

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور . ها : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « يَتَوَفَّى . . . » في محل رفع خبر المبتدأ .

\* جملة « اللَّهُ يَتَوَفَّى . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر حاشية الجمل ٦٠٢/٣، وفتح البدير ٤٦٥/٤، والفريد ١٩٣/٤ .

وَأَلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا :

الواو: حرف عطف. أَلَّتِي<sup>(١)</sup> : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ معطوف على « الْأَنْفُسَ ».

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «أي: والأنفس التي لم تمت في منامها، أي: يتوفاها حين تنام تشبيهاً للنَّوَامِ بالأَمْوَاتِ».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَمُتْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هي». فِي مَنَامِهَا : جارٌّ ومجرور. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

وذهب السمين<sup>(٢)</sup> إلى أن « فِي مَنَامِهَا » ظرف لـ « يَتَوَفَّى »، أي: متعلق به. وهو الفعل المقدر لا المتقدم.

قال ابن الأنباري: «فحذف «يتوفى» الثاني لدلالة الأول عليه».

\* وجملة « لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
فَيَمْسِكُ أَلَّتِي قَضَى عَلَيْهَا أَلْمَوْتَ :

فَيَمْسِكُ : الفاء: حرف عطف. يُمْسِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». التي: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَضَى: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر «هو»، عليها: جارٌّ ومجرور، متعلق بـ « قَضَى »، أو بمحذوف حال من « أَلْمَوْتَ ». أَلْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

\* جملة « قَضَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُمْسِكُ » معطوفة على جملة «يتوفى الأنفس»؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٧/٤٣٠ - ٤٣١، والدر ٦/١٨، والفريد ٤/١٩٣، والبيان ٢/٣٢٤، ومعاني الفراء ٢/٤٢٠.

(٢) انظر البحر ٧/٤٣٠، والدر ٦/١٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٥٦، والبيان ٢/٣٢٤، وروح المعاني ٧/٢٤.

وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. يُرْسِلُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

الْأَخْرَىٰ : مفعول به منصوب. إِلَىٰ أَجَلٍ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يُرْسِلُ ». مُّسَمًّى : نعت مجرور.

قال ابن الأنباري<sup>(١)</sup>: «والى أجل مسمى: في موضع نصب؛ لأنه يتعلق بـ « يُرْسِلُ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « يُرْسِلُ ... »؛ فلها حكمها.  
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :  
تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد. الآية/٣.

أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾

أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ :

أَمِ<sup>(٢)</sup>: منقطعة، فتقدّر بـ «بل» والهمزة.

قال أبو حيان: «وهو تقرير وتوبيخ، وكانوا يقولون: هؤلاء شفعاؤنا عندنا، والشفاعة إنما هي لمن ارتضاه الله ويأذنه تعالى، وهذا مفقود في آلهتهم».

وذكر الهمداني وجهاً آخر، فقال: «وقيل: هي المتصلة والمعادل محذوف...».

اتخذوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. من دون: جاز ومجرور.

(١) البيان ٢/٣٢٤.

(٢) البحر ٧/٤٣١، والدر ٦/١٨ وفتح القدير ٤/٤٦٧، والفريد ٤/١٩٣ - ١٩٤، وأبو السعود ٤/٤٧١، والمحرر ١٢/٥٤٥، والكشاف ٣/٣٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٤١.

متعلق بـ « اتَّخَذَ ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، شفعاء: مفعول به أول. والمفعول الثاني هو الجار ومجروره.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَوْلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

أَوْلَوْ<sup>(١)</sup> : الهمزة للإنكار والتوبيخ، والواو للعطف على محذوف مقدر، أي:

أيشفعون ولو كانوا...

وجواب « لو » محذوف تقديره: تتخذونهم، أي: وإن كانوا بهذه الصفة.

هذا ما ذكره الشوكاني في إعراب هذا التركيب، ومثله عند أبي السعود.

وقال ابن عطية: «الواو... واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام، ومتى

دخلت ألف الاستفهام على واو العطف أو فائه أحدثت معنى التقرير».

أما أبو حيان فقد أحال على موضع سورة البقرة، وأما السمين فقد ذكر أنه «تقدم

الكلام على نحو «أَوْلَوْ»، وكيف هذا التركيب».

وانظر سورة البقرة الآية/ ١٧٠: ﴿أَوْلَوْ كَانَتْ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا﴾.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع أسم «كان».

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع

فاعل. شَيْئًا : مفعول به منصوب.

\* جملة « لَا يَمْلِكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

\* جملة جواب الشرط محذوفة.

\* جملة « لو كَانَُوا... » حال<sup>(٢)</sup> من فاعل الفعل المقدر، أي: أيشفعون في

(١) البحر ٤٣١/٧، والدر ١٨/٦، وفتح القدير ٤٦٧/٤، وأبو السعود ٤٧٢/٤، وحاشية الجمل

٦٠٣/٣ والمحرر ٥٤٥/١٢، والكشاف ٣٤/٣.

(٢) حاشية الجمل ٦٠٣/٣.

حالة تقدير عدم ملكهم وعدم عقلهم . كذا عند الجمل عن زاده .

وَلَا يَعْقِلُونَ : الواو: حرف عطف . لَا : نافية . يَعْقِلُونَ : إعرابه مثل إعراب « يَمْلِكُونَ » . ومفعوله محذوف ، أي : ولا يعقلون شيئاً ، أو أنه مُسْتَعْنٍ عن هذا التقدير على معنى يصبحون عقلاء .

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمْلِكُونَ » ؛ فهي مثلها في محل نصب .

قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾

قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » .

لِلَّهِ : اللام : حرف جرّ . الله : لفظ الجلالة أسم مجرور باللام . والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

الشَّفَعَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع . جَمِيعًا <sup>(١)</sup> : حال منصوب .

قال الشوكاني : « وإنما أكّد الشفاعة بما يؤكّد به الأثنان فصاعداً لأنها مصدر يُطلق على الواحد والأثنين والجماعة » .

وقال الهمداني : « انتصاب قوله : « جميعاً » على الحال إمّا من المنويّ في الظرف على مذهب صاحب الكتاب <sup>(٢)</sup> ، أو من « الشفاعة » على رأي أبي الحسن ، وجاز ذلك لأن الشفاعة مصدر . . . » .

\* جملة « قُلْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا » في محل نصب مقول القول .

(١) المحرر ١٢/٥٤٥ ، وفتح القدير ٤/٤٦٧ ، والفريد ٤/١٩٤ ، والبيان ٢/٣٢٤ ، وإعراب النحاس ٢/٨٢٢ ، والقرطبي ١٥/٢٦٤ .

(٢) انظر الكتاب ١/٢٦١ .

لَهُم مَّلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة المائدة، الآية/ ٤٠ .

\* والجملة<sup>(١)</sup> استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل لكون الشفاعة جميعاً له عزّ وجل .

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٨ .

وهي معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «ولما أخبر أنه له ملك السماوات والأرض هدّدهم» بقوله :

« ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » ، فيعلمون أنهم لا يشفعون ، «ويخيب سعيهم في عبادتهم» .

وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ  
الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾

وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ :

الواو: استثنائية. إذا: ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل

نصب على الظرفية الزمانية .

والعامل فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - العامل فيه عند غالب النحويين جواب الشرط «اشمأزت» .

٢ - ذهب أبو حيان<sup>(٤)</sup> إلى أن العامل فيها الفعل الذي يليها كسائر أسماء الشرط

الظرفية .

(١) انظر روح المعاني ١٠/٢٤ .

(٢) البحر ٤٣١/٧ .

(٣) البحر ٤٣١/٧ - ٤٣٢ ، والدر ١٨/٦ ، وحاشية الجمل ٦٠٣/٣ - ٦٠٤ ، وأبو السعود ٤/

٤٧٢ ، وحاشية الشهاب ٣٤٢/٧ ، وروح المعاني ١٠/٤ .

(٤) ذكر أبو حيان هذا في الارتشاف في موضعين: الأول في ١٤١٠/٣ وعزاه لبعض النحاة، ثم

قال: «وهذا الذي نختاره» والموضع الثاني في ١٨٦٦/٤ .

وَرَدَّ ما ذهب إليه النحويون من أن العامل هو الجواب وإن كان مذهب الأكثرين .  
وأنها ليست مضافة إلى ما بعدها .

ولم يَمُرَّ معي في البحر مثل هذا الرأي من قبل ، وقد قرأته مرات على سنوات  
متتابعات منذ عام خمسة وسبعين وتسعمئة وألف ، ولكنني وجدت قوله هذا في  
الأرتشاف بأخرة في الموضوعين المشار إليهما في الحاشية على هذه المسألة .

ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول . اللهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل .  
وَحَدَّهُ : وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - مصدر منصوب ، وذلك على حذف الزيادة ؛ إذ الأصل أَوْحَدَ بالذكر  
إيحاداً . وذكر هذا الشوكاني للخليل وسيبويه . وهو كذلك عند مكِّي .

٢ - منصوب على الحال من لفظ الجلالة . وذكر هذا الشوكاني ليونس ، وذكره  
مكِّي ، ثم قال : «أي : مُوجِدًا ، ومعنى المصدر إيحاداً» .

٣ - ظرف منصوب . ذكر هذا ابن الأنباري ، وعزاه إلى يونس ، ومثله عند  
النحاس في العزو ليونس . قال ابن الأنباري بعد ذكر هذه الأوجه :  
«والذي عليه الأكثرون هو الأول ، وهو أَوْجَهُ الأَوْجِه» .

\* جملة « ذُكِرَ اللهُ وَحَدَّهُ » عند النحويين في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

وعلى ما ذهب إليه أبو حيان تكون أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَشْمَأَزَّتْ : فعل ماض . والتاء : حرف للتأنيث . قَلُوبٌ : فاعل مرفوع .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة .

لَا يُؤْمِنُونَ : لا : نافية . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل

رفع فاعل .

(١) البيان ٣٢٤/٢ ، وفتح القدير ٤٦٧/٤ ، وإعراب النحاس ٨٢٢/٢ ومشكل إعراب القرآن ٢/

٢٥٩ ، والقرطبي ٢٦٤/١٥ ، والكتاب ١٨٧/١ ، والقرطبي ٢٦٥/١٥ .

بِالْآخِرَةِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالجَارُ متعلِّقٌ بـ « يَوْمَنُونَ » .

\* جملة « أَشْمَأَزَّتْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* والجملة الشرطية « الفعل ، والجواب » استثنائية على تقدير الجمهور .

وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ :

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب، مثل

« إِذَا » الأولى، والخلاف في العامل كما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - ذهب الزمخشري إلى أن العامل في « إِذَا » هو « إِذَا » الفجائية قال:

«فإن قلت: ما العامل في « إِذَا ذُكِرَ »؟ قلتُ العامل في « إِذَا » المفاجأة،

تقديره: وقت ذكر الذين من دونه جاؤوا وقت الأستبشار» .

وتعقّبهُ أبو حيان، فقال: «أما قول الزمخشري فلا أعلمه من قول من ينتمي

للنحو، وهو أن الظرفين معمولان لعامل واحد. ثم « إِذَا » الأولى ينتصب

على الظرف، والثانية على المفعول به»

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان، ورأى فيه تحاملاً على أهل العلم .

٢ - العامل في « إِذَا » هنا هو « يَسْتَبْشِرُونَ » . وهو جواب الشرط، وهو رأي

الجماعة .

٣ - العامل في « إِذَا » عند أبي حيان الفعل «ذكر» بعدها .

ذُكِرَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن

الفاعل .

مِنْ دُونِهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . والهاء في محل جرٍّ بالإضافة .

والجَارُ متعلِّقٌ بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: الذين يكونون من دونه .

(١) البحر ٤٣١/٧ - ٤٣٢ ، والدر ١٨/٦ ، والكشاف ٣٤/٣ ، والفريد ١٩٤/٤ ، وروح المعاني

إِذَا : فجائية<sup>(١)</sup> رابطة لجواب الشرط، وفيها قولان :

- ١ - حرف لا محل له من الإعراب، فلا يعمل فيها شيء.
- ٢ - ظرف زمان أو مكان. وفي هذه الحالة لا بُدَّ لها من عامل<sup>(٢)</sup>:

أ - أما عند الزمخشري فقد رأينا تقديره من قبل، والعامل فيها فعل مقدّر مشتق من لفظ المفاجأة وكان نصّه: «... فاجأوا وقت الأستبشار» فتكون « إِذَا » في محل نصب مفعول به، أو على أنها فاعل على تقدير: فاجأهم وقت الاستبشار، وهذا الفعل المقدّر هو جواب « إِذَا » الثانية.

وقال الشهاب: «وقال أبو حيان وأبن هشام إنه لا يُعرَف لغيره، وهو تحامل عليه فإنه لا يقلد غيره».

ب - ذهب الحوفي إلى أن « إِذَا » الفجائية مضافة إلى جملة أسمية. والتقدير عنده: إذا كان ذلك هم يستبشرون. فيكون « هُمَّ يَسْتَبْشِرُونَ » هو العامل في « إِذَا »، والمعنى: إذا كان ذلك استبشروا.

وعلى ما ذكره هنا تكون ظرفاً حُذِفَ شرطها، وهي تكرر لإذا قبلها وتوكيد، وتعقّبهُ أبو حيان فقال: «وأما قول الحوفي فبعيد جداً عن

(١) إذا الفجائية: حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرد، وظرف زمان عند الزجاج، وأختار الحرفية ابن مالك، وأختار المكانية ابن عصفور، وأختار الزمانية الزمخشري، انظر مغني اللبيب ٤٨/٢ - ٤٩ والحواشي والتعليقات على النصّ. وفي الأرتشاف لأبي حيان ١٤١٢/٣ ذكر الظرفية الزمانية للرياشي والزجاج، وأختاره ابن طاهر وأبن خروف والفارسي، فإذا قلت: خرجت فإذا زيد فالتقدير: خرجت فالزمان حضور زيد.

وذكر الظرفية المكانية للفارسي وأبن جني وأبي بكر بن الخياط، وعُزِي لسيبويه كما عُزِي للمبرد القولان. وذهب بعض النحاة إلى أنها حرف، ونُقل عن الأخفش.

(٢) البحر ٤٣٢/٧، والدر ١٨/٦، وأبو السعود ٤/٤٧٢، وفتح القدير ٤/٤٦٧، وحاشية الجمل ٦٠٣/٣ - ٦٠٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٢، وروح المعاني ١٠/٢٤.

الصواب، إذ جعل «إذا» مضافة إلى الأبتداء والخبر، ثم قال: وإذا مكررة للتوكيد، وحذف ما تضاف إليه، فكيف تكون مضافة إلى الأبتداء والخبر الذي «هم يستبشرون»؟

وهذا كله يوجهه عدم الإتيان لعلم النحو والتحدّث فيه».

قال السمين: وفي هذه العبارة تحامل على أهل العلم المرجوع إليهم فيه».

٣ - واختار أبو حيان أن «إذا» الفجائية إذا كانت حرفاً أن تكون كالفاء الرابطة، وإذا قلنا: إنها ظرف زمان أو مكان أنها معمولة لما بعدها، وهو الفعل «يستبشرون».

هُمَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَبْشِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

\* والجملة جواب للشرط الثاني لا محل لها من الإعراب.

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِّمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾

قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

اللَّهُمَّ <sup>(١)</sup> : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وقد حذفت من

قبله أداة النداء. وِعُوضُ عنها الميم في آخره.

وأصل التركيب عند أهل الكوفة: يا الله أُمْنَا بخير. وسبق مثل هذا التركيب

وتوجيه القول فيه. انظر الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران.

(١) انظر المحرر ١٢/٥٤٧ فَصَّلَ الكلام فيه على المذهبين. وأنظر حاشية الجمل ٣/٦٠٤.

فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

فَاطِرٌ : منادى<sup>(١)</sup> مضاف منصوب. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وحذفت أداة النداء. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

عَلِمَ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ : منادى مضاف كإعراب ما قبله.

قال الهمداني: « فَاطِرَ السَّمَوَاتِ . . . عَلِمَ الْعَيْبِ ». كلاهما منادى مضاف وأحال العكبري في إعراب هذه الآية على الآية/ ٢٦ من سورة آل عمران، فأنظر هذا فيما تقدّم. ومثل هذه الإحالة عند أبي حيان.

\* وجمل النداء الثلاث في محل نصب مقول القول.

أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

أَنْتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ «تَحْكُمُ».

عِبَادِكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة «تَحْكُمُ . . .» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة «أَنْتَ تَحْكُمُ . . .» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «قُل . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فِي مَا : فِي : حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ متعلق بـ «تَحْكُمُ». كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان».

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ «يَخْتَلِفُونَ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٥٢، والفريد/٤/١٩٤، وفتح القدير/٤/٤٦٧، والمحرر/١٢/٥٤٧، ومغني اللبيب/٦/٣٠٩، ومجمع البيان/٨/٤٦٨، وإعراب النحاس/٢/٨٢٢ «ولا يجوز عند سيبويه أن يكون نعتاً».

ومثله عند الطوسي في التبيان/٩/٣٤، وفي الكتاب/١/٣١٠ «اللَّهُمَّ»: «إذا ألحقت الميم لم تصف الأسم من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت...».

\* جملة « يَخْلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

\* جملة « كَانُوا فِيهِ يَخْلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿١٧﴾

وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٨ ، وبدايتها هناك : « لو أت لهم... ».

وأحال أبو حيان على هذا الموضع ، ولم يتعرض له السمين هنا ، وسأذكر بعض ما ذكره المعربون هنا :

جَمِيعًا :

ذكر الهمداني<sup>(١)</sup> أنه حال من المنوي في «الذين» أو «مما في الأرض»، ثم قال : «ولا يجوز أن يكون حالاً من «ما» لعدم العامل».

وتناول أبو السعود هذه الجملة بقوله<sup>(٢)</sup> : «كلام مستأنف مسوق لبيان آثار الحكم الذي استدعاه النبي ﷺ وغاية شدته وفضاعته، أي: لو أن لهم جميع ما في الدنيا من الأموال والذخائر...». ونقل عنه هذا الجمل في الحاشية.

مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

مِنْ سُوءِ : جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بـ « أفتدى » . الْعَذَابِ : مضاف إليه .

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق<sup>(٣)</sup> بـ « أفتدى » . الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور .

(١) الفريد ٤/ ١٩٤ .

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٧٢ ، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠٤ ، وروح المعاني ١١/ ٢٤ .

(٣) الفريد ٤/ ١٩٤ .

وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ :

الواو<sup>(١)</sup> : حرف عطف، أو هو حرف أستئناف. بَدَأَ : فعل ماضٍ. لَهُمْ : جارٍ ومجرور، والجار متعلق بالفعل «بدا».

مِنْ اللَّهِ : مِنْ : حرف جر. ولفظ الجلالة : اسم مجرور بـ «من»، والجار متعلق بالفعل «بدا». مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل.

لَمْ يَكُونُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم. والواو : في محل رفع اسمه. يَحْتَسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل.

\* وجملة « يَحْتَسِبُونَ » في محل نصب خبر «يكون».

\* جملة « لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « بَدَأَ لَهُمْ . . . » فيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا :

الواو : حرف عطف. بَدَأَ : فعل ماضٍ. لَهُمْ : جارٍ ومجرور، متعلق بـ «بدا».

سَيِّئَاتُ : فاعل مرفوع. مَا : فيها وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) حاشية الجمل ٦٠٤/٣.

(٢) البحر ٤٣٢/٧، والدر ١٨/٦، حاشية الجمل ٦٠٤/٣، وأبو السعود ٤٧٣/٤، وفتح القدير

٤٦٨/٤، والكشاف ٣٤/٣ - ٣٥، وروح المعاني ١٢/٢٤.

٢ - حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ مضاف إليه، أي: سيئات كَسِبِهِمْ.

كَسَبُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: كسبوه. وهو العائد على الأسم الموصول.

\* جملة «بَدَا لَهُمْ...» معطوفة على جملة «بدا» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة «كَسَبُوا» صلة الموصول الأسمى، أو الحرفي، فلا محل لها من الإعراب.

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٣٤.

وذكر الهمداني في «مأ» هنا وجهين، فقال<sup>(١)</sup>: «مأ»: يجوز أن تكون

مصدرية، وأن تكون موصولة.

وقال ابن عطية<sup>(٢)</sup>: «وقوله: «مأ كانوا» هو على حذف مضاف تقديره:

وحاق بهم جزاء ما كانوا به يستهزئون».

فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ  
بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾

فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ١٢، وأنظر سورة الزمر

هذه الآية/ ٨.

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «... والفاء لترتيب ما بعدها من المناقضة والتعكيس على

(١) الفريد ٤/١٩٤، وروح المعاني ٢٤/١٢.

(٢) المحرر ١٢/٥٤٨، وروح المعاني ٢٤/١٢.

(٣) انظر تفسيره، ٤/٤٧٣، وحاشية الجمل ٣/٦٠٤، والبحر المحيط ٧/٤٣٣.

ما قر من حالتهم القبيحتين، وما بينهما أعتراض مؤكّد للإنكار عليهم، أي: أنهم يشتمّون عن ذكر الله تعالى وحده، ويستبشرون بذكر الآلهة، فإذا مسّهم ضرٌّ دعوا من أشمازوا عن ذكره دون من أستبشروا بذكره».

وذكر أبو حيان مثل هذا، وذكر أنه ملّقط من كلام الزمخشري، ثم قال: «وإذا كان أبو علي الفارسي لا يُجيز الأعتراض بجملتين فكيف يجيزه بهذه الجمل الكثيرة».

ثُمَّ إِذَا حَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ :

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بـ « قَالَ » .

حَوَّلْنَاهُ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. نِعْمَةً : مفعول به ثان.

مِنَّا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « نِعْمَةً » .

\* جملة « حَوَّلْنَاهُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف، وهو رأي الجماعة.

قال: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «الإنسان».

إِنَّمَا<sup>(١)</sup>:

١ - إِنَّ : حرف مهمل لا عمل له. و مَأ : على هذا الوجه زائدة مهيئة، مثل:

إنما قام زيد. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

= وفي حاشية الشهاب ٣٤٣/٧ «وما بينهما أعتراض بناء على أنه يجوز الأعتراض بأكثر من جملة وهو المشهور وإن أنكره بعض النحاة، وتبعه أبو حيان هنا». وانظر الكشاف ٣/٣٥. وانظر مغني اللبيب ٥/٨٥ في الأعتراض بأكثر من جملتين، ورأي الفارسي في أنه لا يُعتراض بأكثر من جملة في ص/٨٦ - ٨٧.

وذكر أن الزمخشري أجاز في سورة الأعراف في الآيات [٩٥ - ٩٧] الأعتراض بسبع جمل على ما ذكر أبو مالك. وانظر ٥/٩. والكشاف ١/٥٦٢.

(١) البحر ٧/٤٣٣، والدر ٦/١٩، والفريد ٤/١٩٤، والكشاف ٣/٣٥، وحاشية الجمل ٣/

٢ - إِنَّ : حرف ناسخ . مآ : اسم موصول في محل نصب أسم «إِنَّ» . والعائد عليه ضمير النصب في «أوتيته» .

قال الزمخشري : «ويحتمل أن تكون « مآ » في « إِنَّمَا » موصولة لا كافة فيرجع إليها الضمير . . . » .

أُوتِيْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول . والتاء : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل ؛ وهو في الأصل المفعول الأول . والهاء : في محل نصب مفعول به ثانٍ .

عَلَىٰ عِلْمٍ<sup>(١)</sup> : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق<sup>(١)</sup> :

١ - بمحذوف حال من تاء الضمير في « أُوتِيْتُمْ » . ذكر هذا ابن عطية .

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف خبر<sup>(١)</sup> «إِنَّ» إذا كانت عاملة .

\* جملة « أُوتِيْتُمْ » فيها ما يلي .

١ - في محل نصب مقول القول ، على إلغاء عمل «إِنَّ» .

٢ - صلة الموصول «ما» على إعمال «إِنَّ» ؛ فلا محل لها من الإعراب .

\* جملة « إِنَّمَا أُوتِيْتُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ » على تقدير الموصولية في «ما» في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ :

بَلْ : حرف إضراب . هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ والضمير هنا للنعمة ،

أي : بل هي هذه النعمة التي حَوَّلْنَاهُ إِيَّاهَا فِتْنَةً ، أي : أختبار وأمتحان . أيشكر أم يكفر . قال العكبري<sup>(٢)</sup> : «هي : ضمير البلوى أو الحال» .

فِتْنَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) المحرر ٥٤٩/١٢ .

(٢) العكبري/١١١٢ ، والفريد ١٩٤/٤ ، وفتح القدير ٤٦٩/٤ ، والكشاف ٣٥/٣ .

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام. الآية/ ٣٧.

فَدَقَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾

فَدَقَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

فَدَ : حرف تحقيق. قَالَهَا : فعل ماض. ها : ضمير في محل نصب مفعول به، على تقدير: قال<sup>(١)</sup> القولة المذكورة. وهي قوله: « إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ »؛ لأنها كلمة أو جملة، كذا عند أبي السعود.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر.

مِنْ قَبْلِهِمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أي: الذين كانوا من قبلهم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « فَدَقَالَهَا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٤ من سورة الحجر.

وكررنا من القول هنا ما أنا ذاكِرُهُ لك.

فَمَا : ذكروا في « مَا » وجهين<sup>(٢)</sup>:

١ - نافية - أي: لم يُغْنِ عنهم ما كسبوا من متاع الدنيا شيئاً.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم استفهام، أي: أيُّ شيء أغنى عنهم ذلك؟

(١) أبو السعود ٤/٤٧٣، وانظر الدر ٦/١٩ وفتح القدير ٤/٤٦٩، والفريد ٤/١٩٥، وحاشية الجمل ٣/٦٠٤، وفي الكشاف ٣/٣٥ «الضمير في قوله: «قالها» راجع إلى قوله: «إنما أوتيته على علم»؛ لأنها كلمة أو جملة من القول».

(٢) البحر ٧/٤٣٣، والدر ٦/١٩، وفتح القدير ٤/٤٦٩.

قال أبو حيان: «وأن تكون أستفهامية فيها معنى النفي».

وقال السمين: «أو أستفهامية مؤولة بالنفي، وإذا احتجنا إلى تأويلها بالنفي فلنجعلها نافية أستراحة من المجاز».

مَا كَانُوا : ذكر الهمداني<sup>(١)</sup> أن « مَا » يجوز فيها أن تكون مصدرية، وأن تكون موصولة.

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٤ من سورة النحل، وفيها: «... عَمِلُوا».

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ظَلَمُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ هَؤُلَاءِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من الفاعل في

« ظَلَمُوا ». وذكروا أن « مِنْ » بيانية، ويجوز أن تكون تبعيضية.

\* والجملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيُصِيبُهُمْ : السين<sup>(٢)</sup>: للاستقبال. يُصِيبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في

محل نصب مفعول به مقدّم. سَيِّئَاتُ : فاعل مؤخر مرفوع. وهنا مضاف محذوف

أي: جزاء سيئات ما كسبوا.

(١) الفريد ٤/١٩٥.

(٢) قال أبو حيان: «جاء بسين الاستقبال التي هي أقل تنفيساً في الزمان من «سوف» البحر ٧/

٤٣٣. وذكر أبو السعود أن السين للتأكيد. انظر تفسيره ٤/٤٧٣، ومثله في حاشية الجمل

منقولاً عنه، ٣/٦٠٥.

مَا : فيه وجهان تقدماً في الآية / ٤٨ ..

١ - اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. والعائد محذوف، أي: سيئات الذي كسبه.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل جرّ بالإضافة، أي: سيئات كَسَبَهُم.

كَسَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: كسبه.

\* جملة « كَسَبُوا » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « سَيُصِيبُهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

\* وجملة « وَالَّذِينَ ظَلَمُوا ... سَيُصِيبُهُمْ » معطوفة على الجملة التي سبقتها.

وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية / ٤٦ .

وأنظر أول موضع « وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ » في سورة الأنعام، الآية / ١٣٤ .

\* والجملة في محل نصب حال.

أُولَٰئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الروم، الآية / ٣٧، وأولها: « أُولَٰئِكَ يَعْلَمُونَ » .

﴿٥٣﴾ قُلْ يٰٓعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

قُلْ يٰٓعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يٰٓعِبَادِيَ : منادى مضاف منصوب. والياء في محل جرّ بالإضافة.

الَّذِينَ : نعت للمنادى، مبني في محل نصب. أَشْرَفُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى أَنْفُسِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « أَشْرَفَ ».

\* جملة « أَشْرَفُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « قُلْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت، الآية/ ٥٦، وفيها « ءَامَنُوا » في موضع « أَشْرَفُوا ».

لَا نَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ :

لا : ناهية. نَقْنُطُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ رَحْمَةٍ : جار ومجرور. متعلق بـ « نَقْنُطْ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّ اللَّهَ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ ». يَعْفِرُ : فعل مضارع

مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». الذُّنُوبُ : مفعول به منصوب.

جَمِيعًا : حال منصوب من « الذُّنُوبَ ».

\* جملة « يَعْفِرُ ... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة « إِنَّ اللَّهَ يَعْفِرُ ... »<sup>(١)</sup> تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وإذا جعلت أول الآية التي تليها معطوفاً على ما قبلها كانت اعتراضية، لا محل

لها من الإعراب.

إِنَّهُ هُوَ الْعَفْوُورُ الرَّحِيمُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة القصص، الآية/ ١٦.

(١) أبو السعود ٤/٤٧٤، وروح المعاني ٢٤/١٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٥.

وبعد انتهاء هذه الآية تفسيراً عند أبي حيان ذكر من أنواع المعاني والبيان أشياء حسنة. وأقتفى أثره في ذلك تلميذه السمين، وهي لا تغير من الإعراب شيئاً، ولكن فيها من بلاغة البيان القرآني شيء كثير في جمل قليلة.

- ومما ذكره في الجملة الأخيرة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

قال أبو حيان: «وأكد الجملة بـ «إِنَّ» مبالغة في الوعد بالغفران، ثم وصف نفسه بما سبق في الجملتين من الرحمة والغفران بصيغتي المبالغة، وأكد بلفظ «هو» المقتضي عند بعضهم الحصر».

ومن هذا تفهم أن الضمير «هو» ضمير فُضِّل، وإلى هذا ذهب السمين. مع أنه يكون أبلغ لو قدرته مبتدأ، وما بعده الخبر، والجملة خبر «إِنَّ»، ويجوز أن يكون توكيداً لضمير النصب في «إِنَّ».

وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لِمَن قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٣﴾

وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ :

الواو: استئنافية، أو حرف عطف. أَنْبِئُوا : فعل أمر. والواو في محل رفع فاعل. إلى ربكم: جارّ ومجرور. والكاف في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «أنبيوا».

وفي محل الجملة قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - الأول: الاستئناف، ذكره الشوكاني، قال: «... على أنه يمكن أن يُقال: إن هذه الجملة مستأنفة خطاباً للكفار الذين لم يُسَلِّمُوا؛ بدليل قوله: «وَأَسْلِمُوا لِمَن»، جاء بها لتحذير الكفار وإنذارهم بعد ترغيب المسلمين بالآية الأولى وتبشيرهم».

(١) البحر ٤٣٤/٧، والدر ١٩/٦.

(٢) فتح القدير ٤٧١/٤، وروح المعاني ١٤/٢٤، والتبيان للطوسي ٣٨/٩.

قال الطوسي: «... أمر مستأنف من الله لخلقه بالرجوع إلى الله، والتوبة من معاصيهم».

٢ - الثاني: العطف، ذكره الألويسي، ولم يذكر مرجعه في المسألة.

قال: «فإنه عطف على «لَا تَقْنَطُوا»، والتعليل معترض»، أراد بالتعليل آخر الآية السابقة «إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

وَأَسْلِمُوا لَمْ :

الواو: حرف عطف. أَسْلِمُوا: إعرابه كإعراب «أَنْبِيَا». لَمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «أَسْلِمُوا».

\* والجملة معطوفة على جملة «أَنْبِيَا»؛ فلها حكمها.

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ :

مِنْ قَبْلِ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل «أَسْلِمُوا»، أو بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو.

أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَأْتِيَكُمُ: فعل مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. الْعَذَابُ: فاعل مؤخّر.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «قَبْلِ»، أي: من قبل إتيان العذاب.

ثُمَّ لَا تُصْرَوْنَ :

ثُمَّ: حرف عطف. لَا: نافية. تُصْرَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة «أَنْ يَأْتِيَكُمُ»؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ  
بِعَثَّةٍ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ :

الواو: حرف عطف. اتَّبِعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَحْسَنَ: مفعول به منصوب. مَا: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما».

إِلَيْكُمْ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «أُنزِلَ». مِنْ رَبِّكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ «أُنزِلَ».

\* جملة «اتَّبِعُوا...» معطوفة على جملة «أُنبِئُوا»؛ فلها حكمها.

\* جملة «أُنزِلَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

بِعَثَّةٍ :

١ - مصدر<sup>(١)</sup> وقع حالاً من العذاب، أي: من قبل أن يأتيكم العذاب مباغتاً.

٢ - مصدر مفعول مطلق على تضمين «يَأْتِيكُمْ» معنى «يبيغتمكم».

وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَشْعُرُونَ: فعل

مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

- \* جملة « لَا تَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « وَأَنْتُمْ » .
- \* جملة « وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ » في محل نصب حال .

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِأَحْسَرْتَنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّادِحِينَ ﴿٥٦﴾

أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ . . . :

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . تَقُولُ : فعل مضارع منصوب .  
نَفْسٌ : فاعل مرفوع .

- \* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى مفعول من أجله مقدر . وصورة التقدير كما يلي<sup>(١)</sup> :

- ١ - أنيوا وأسلموا من أجل أن تقول نفس .  
وقالوا قبله : « أَنْ . . . هذه الآية ، مفعول من أجله » .
- ٢ - وقدّره الزمخشري : كراهة أن تقول .
- ٣ - وعند الفراء : افعلوا وأنبيوا وأفعلوا ، . . . ألا يقول أحدكم غداً . . .
- ٤ - وعند البصريين : حَدَرًا أن تقول .
- ٥ - وعند الكوفيين : لثلا تقول نفس .
- ٦ - وعند المبرد «بادروا خَوْفَ أَنْ تقول» .
- ٧ - وعند الزجاج : خوف أَنْ تصيروا إلى حال تقولون فيها : يا حسرتا . . . أو خوف أَنْ تقول ، أو كراهة أَنْ تقول .

(١) البحر ٤٣٥/٧ ، الدر ١٩/٦ ، والمحمر ٤٥٤/١٢ ، والکشاف ٣٦/٣ ، والعکبری/١١١٢ ، وأبو السعود ٤٧٤/٤ ، والفريد ١٩٥/٤ ، وحاشية الجمل ٦٠٦/٣ ، والبيان ٣٢٥/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٥٩/٤ ، ومعاني الفراء ٤٢١/٢ ، وفتح القدير ٤٧١/٤ ، ومشکل إعراب القرآن ٢٦٠/٢ ، وإعراب النحاس ٨٢٥/٢ ، والتبيان للطوسي ٣٩/٩ ، والقرطبي ٢٧٠/١٥ ، والرازي ٦/٢٧ ، وحاشية الشهاب ٣٤٦/٧ .

- ٨ - وعند مكّي: لأنّ تقول، أو من أجل أنّ تقول.
- ٩ - وعند أبي البقاء والحقوفي: أئذرناكم مخافة أن تقول.
- قال السمين بعد نقل هذه التقديرات: «ولا حاجة إلى إضمار هذا العامل مع وجود «أنبوا»».

ومثل هذا النص مثبت في حاشية الجمل منقولاً عن الحلبي.

بَحَسَّرَتْنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جُنْبِ اللَّهِ :

بَحَسَّرَتْنِي <sup>(١)</sup> : الأصل: يا حسرتي، فالألف على هذه القراءة بدل من ياء النفس.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «وإنما أبدلوا الألف من الياء هرباً إلى خفة الألف من الياء».

و حَسَّرَتْنِي: منادى مضاف منصوب. والياء في محل جرّ بالإضافة.

قالوا: وإنما نوديت الحسرة لتمكنها من صاحبها، كأنه قال: هذا أوانك

فأحضري. يقال هذا إذا أشدت الأمر.

قال الفراء: «وقوله: يا حسرتا، يا ويلتا، مضاف إلى المتكلم يحوّل العرب الياء

إلى الألف في كل كلام كان معناه الاستغاثة، يخرج على لفظ الدعاء...».

عَلَى مَا فَرَطْتُ : عَلَى : حرف جرّ. مَا <sup>(٢)</sup> : حرف مصدرى. فَرَطْتُ : فعل ماض.

والتاء: في محل رفع فاعل.

فِي جُنْبٍ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « فَرَطْتُ ». اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه

مجرور.

\* وجملة <sup>(٢)</sup> « فَرَطْتُ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل <sup>(٢)</sup> في محل جرّ بـ « عَلَى »، أي: على تفريطي.

(١) البحر ٤٣٥/٧، والدر ١٩/٦ - ٢٠، والفريد ١٩٥/٤، وأبو السعود ٤٧٤/٤، والعكبري/

١١١٢، وحاشية الجمل ٦٠٦/٣، ومعاني الفراء ٤٢١/٢، والكشاف ٣٦/٣، وإعراب

النحاس ٨٢٥/٢، والبيان للطوسي ٣٩/٩، والقرطبي ٢٧٠/١٥، والرازي ٧/٢٧.

(٢) البحر ٤٣٥/٧، والدر ٢٠/٦، والفريد ١٩٦/٤، وأبو السعود ٤٧٤/٤.

والجاز متعلق بالحسرة.

وَإِنْ كُنْتُ لِمَنْ أَلَسَّخِرِينَ :

الواو: للحال. إِنْ : مخففة من الثقيلة<sup>(١)</sup> مهملة. كُنْتُ : فعل ماض ناسخ: والتاء في محل رفع أسم «كان».

لِمَنْ : اللام: هي الفارقة بين النافية والمخففة.

مِنْ أَلَسَّخِرِينَ : جاز ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف.

وفي محل الجملة « وَإِنْ كُنْتُ لِمَنْ أَلَسَّخِرِينَ » ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - ذهب الزمخشري إلى أنها في محل نصب على الحال، كأنه قال: فَرَطْتُ وأنا ساخر، أي: في حال سخرיתי. وهي كذلك عند أبي السعود والهمذاني والرازي.

٢ - ذهب أبو حيان إلى أنها جملة استئنافية، فيها استئناف إخبار عن نفسه عما كان عليه في الدنيا لا حال.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

أَوْ تَقُولَ :

أَوْ : حرف عطف. تَقُولَ : فعل مضارع معطوف على « تَقُولَ » في الآية السابقة منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ».

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي :

لَوْ : حرف أمتناع لأمتناع، فهو على هذا حرف شرط غير جازم.

(١) الفريد ٤/١٩٦ «... وأسمها مضمَر وهو ضمير الشأن والأمر» كذا!

(٢) البحر ٧/٤٣٥، وفتح القدير ٤/٤٧١، وحاشية الجمل ٣/٦٠٦، وأبو السعود ٤/٤٧٤، والفريد ٤/١٩٦، والرازي ٧/٢٧، وروح المعاني ٢٤/١٨.

أَنْ : حرف ناسخ . اللهُ : لفظ الجلالة . أَسْمُ «إِنْ» منصوب .

هَدَنِي : هَدَى : فعل ماض . والنون للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول

به . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

\* جملة « هَدَنِي » في محل رفع خبر «إِنْ» .

وَأَنْ اللهُ . . . فيها قولان<sup>(١)</sup> :

١ - في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت»، وهذا

مذهب المبرد، ووافق الزمخشري .

٢ - في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، يقدر، أو لا

يحتاج إلى تقدير . وهو قول سيبويه .

وذكر أبو حيان أن مذهب المبرد مرجوح في النحو .

وأنظر ما تقدم الآية / ١٠٣ من سورة البقرة، « وَكَلِمَاتٍ مُّسَوِّمَاتٍ »، والآية / ٤٦

من سورة النساء : « وَكَلِمَاتٍ مُّسَوِّمَاتٍ » وأعدنا الكلام هنا مختصراً لبُعْدِ الْعَهْدِ بهذه

المسألة .

لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ :

لَكُنْتُ : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . كُنْتُ : فعل ماض ناسخ . والتاء في

محل رفع اسم «كان» .

مِنَ الْمُتَّقِينَ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر «كان» .

\* جملة « كُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ » لا محل لها من الإعراب، جواب «لو» .

\* والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول .

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

أَوْ تَقُولَ :

تقدم إعراب مثله في الآية السابقة . والعطف هنا على ما تقدم، فلها حكمه .

(١) انظر البحر ١/٣٣٥، ٣/٢٦٤، والدر ١/٣٣٠ .

حِينَ تَرَى الْعَذَابَ:

حِينَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تقول». تَرَى: فعل مضارع مرفوع.  
والفاعل ضمير تقديره «هي»، أي النفس. الْعَذَابَ: مفعول به منصوب.  
\* وجملة «تَرَى» في محل جَرِّ بالإضافة.  
لَوْ أَنَّكَ لِي كَرَّةً:

لَوْ: حرف شرط غير جازم. أَنَّكَ: حرف ناسخ. لِي: جارٌّ ومجرور، متعلق  
بمحذوف خير. كَرَّةً: اسم «أَنَّ» منصوب.  
وذهب الفراء<sup>(١)</sup> إلى أَنَّ تقدير الكلام: لو أَنَّ لي أَنَّ أَكْرَّ.  
ونقله ابن عطية عن الطبري معزواً لبعض الناس.  
و «أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل مقدر «ثبت»، أو أنه  
مبتدأ له خبر مقدر محذوف.

وسبق هذا في الآية/ ٥٧ قبل قليل مفصلاً.

فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ:

فَأَكُونُ: الفاء: حرف عطف، أو هي سببية. أَكُونُ: فعل مضارع ناسخ  
منصوب بأن مضمرة جوازاً. وفي علة نصبه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:  
١ - معطوف على «كَرَّةً»؛ لأنها مصدر مؤول، على تقدير «أَنَّ» مضمرة،  
فهو معطوف على مصدر صريح. وهذا شبيه بقول ميسون:

للبس عباةٍ وتقرَّ عيني  
أحبُّ إليَّ من لبس الشفوفِ.

(١) معاني الفراء ٢/٤٢٢، والمحرر ١٢/٥٥٧، والطبري ١٤/٢٤.

(٢) البحر ٧/٤٣٦، والدر ٦/٢٠، ومعاني الفراء ٢/٤٢٢ ومعاني الفراء ٢/٤٢٣، والمحرر ١٢/٥٥٦ - ٥٥٧، والفريد ٤/١٩٦، والطبري ٢٤/١٤، وفتح القدير ٤/٤٧١ - ٤٧٢، وإعراب النحاس ٢/٨٢٦، وحاشية الجمل ٣/٦٠٢، وروح المعاني ٢٤/١٨، والقرطبي ١٥/٢٧٢، والتبيان للطوسي ٩/٤٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٧.

كأنك قلت: لو أنّ لي كرة فكوناً من المحسنين.

٢ - منصوب على جواب التمني المفهوم من قوله: «لَوْ أَنِّي لِي كَرَّةٌ»، فتكون الفاء سببية، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً.

قال أبو حيان: «والفرق بينهما أن الفاء إذا كانت في جواب التمني كانت «أن» واجبة الإضمار. وكان الكون مترتباً على حصول المتمنى، لا مُتَمَنَّى، وإذا كانت للعطف على «كَرَّةٌ» جاز إظهار «أن» وإضمارها، وكان الكون مُتَمَنَّى».

٣ - قال الفراء: «وإن شئت جعلته مردوداً على تأويل «أن» تضمهرها في الكرة، كما تقول. لو أنّ لي أن أكرّر فأكون».

ونقل هذا ابن عطية عن الطبري، وقال: «وقد قدر بعض الناس الكلام...».

- وأسم «أَكُونُ» ضمير مستتر تقديره «أنا». مِنَ الْمُحْسِنِينَ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

\* جملة «فَأَكُونُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿٥٩﴾

بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا :

بَلَىٰ <sup>(١)</sup> : حرف جواب لمنفي، أو لداخل عليه همزة التقرير..

(١) البحر ٤٣٦/٧، والدر ٢٠/٦ - ٢١، والبيان ٣٢٥/٢، ومعاني الزجاج ٣٥٩/٤ - ٣٦٠، وحاشية الجمل ٦٠٦/٣، والفريد ١٩٧/٤، والمحزر ٥٥٨/١٢، والكشاف ٣٧/٣، والطبري ١٤/٢٤، وأبو السعود ٤٧٥/٤، وكشف المشكلات ١١٦٥، ومجمع البيان ٨/٦٤٩، وروح المعاني ١٨/٢٤، والرازي ٧/٢٧ - ٨.

وفي مغني اللبيب ٣٠١/٤ «وإنما جاز «بلى...» مع أنه لم يتقدم أداة نفي لأن «لو أنّ الله هداني» يدل على نفي هدايته، ومعنى الجواب حينئذ: بلى قد هديتك بمجيء الآيات، أي: قد أرشدتك بذلك».

١ - كذا عند أبي حيان . والتمني المذكور وجوابه متضمنان معنى النفي: «لو أن الله هداني» .

- قال ابن الأنباري: «هذا جواب قوله لو أن الله «لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ» [الآية/ ٥٧] . وكان الجواب بـ «بلى»، وهي إنما تأتي في جواب النفي؛ لأن المعنى: ما هداني الله، وما كنت من المتقين . ففيل له: بلى قد جاءت آياتي فكذبت بها وأستكبرت، فلولا أن معنى الكلام النفي، وإلا لما وقعت «بلى» في جوابه» .

٢ - ذهب ابن عطية إلى أن النفي مُقَدَّرٌ، قال: «بلى: جواب لنفي مقدر في قول هذه النفس، كأنها قالت: فعمري في الدنيا لم يتسع للنظر . أو قالت: فإني لم يتبين لي الأمر في الدنيا ونحو هذا . وحق «بلى» أن تجيء بعد نفي عليه تقرير» .

وتعقبه أبو حيان فقال: «وليس حَقُّ «بلى» ما ذكر، بل حَقُّها أن تكون جواب نفي، ثم حمل التقرير على النفي . . .» .

فَدَ : حرف تحقيق . جَاءَ تَكْ : جَاءَ : فعل ماض . والتاء : حرف تأنيث . والكاف في محل نصب مفعول به مقدم . ءَآيَتِي : فاعل مؤخر مرفوع . والياء : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدر، ويتضح هذا القول مما سبق في حديثنا عن « بَلَى » .

فَكَذَّبَتْ بِهَا : الفاء : حرف عطف . كَذَّبَتْ : فعل ماض . والتاء : في محل رفع فاعل . بها : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « كَذَّبَ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « بَلَى فَدَ جَاءَ تَكْ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب .

وَاسْتَكْبَرَتْ : الواو : حرف عطف . اسْتَكْبَرَتْ : فعل ماض . والتاء : في محل رفع فاعل .

\* والجملة في محل نصب، معطوفة على جملة « فَكَذَّبَتْ » .

وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كُنْتَ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع أسم «كان» .

مِنَ الْكَافِرِينَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالجَارُ متعلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرِ «كَانَ». \*  
والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ »؛ فلها حكمها.

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ  
مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّقٌ بِـ « تَرَى » .

الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت» .

وهي بصرية فتنصب مفعولاً واحداً، وقد تكون قلبية فتنصب اثنين، وهو وَجْهٌ  
ضعيف .

الَّذِينَ : مفعول به، فهو أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب .

ويأتي بيان المفعول الثاني على تقدير القلبية في « تَرَى » .

كَذَبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل .

عَلَى اللَّهِ : حرف جَرٍّ. اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور .

والجَارُ متعلِّقٌ بِـ « كَذَبُوا » .

\* وجملة « كَذَبُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى ... » استئنافية؛ لا محل لها من الإعراب .

وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ :

وُجُوهُهُم : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. مُّسْوَدَّةٌ : خبر المبتدأ

مرفوع .

وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال من الأسم الموصول « الَّذِينَ ».

وعلى هذا تكون الرؤية بصرية. ويكون « تَرَى » قد أخذ مفعوله، وهو الموصول. وهذا هو الوجه عند الهمداني.

قال الهمداني: «وإنما خَلَّتْ عن الواو الرابطة<sup>(٢)</sup>، لأجل الضمير العائد».

٢ - الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « تَرَى »، وتكون قلبية نصبت مفعولين.

وذكر هذين الوجهين الزمخشري، ولم يرجح واحداً على آخر.

قال السمين: «وهو بعيد؛ لأن تعلق الرؤية البصرية بالأجسام وألوانها أظهر من تعلق القلبية بها» وهذا نص شيخه أبي حيان. قال أبو حيان: «والرؤية هنا من رؤية البصر».

وذكر أبو البقاء الوجهين، غير أنه ساق الوجه الثاني على صورة التجهيل: «وقيل: هي بمعنى العلم...».

وقال الأخفش: « « تَرَى » غير عامل في « وَجُوهُهُمْ مُسَوِّدَةٌ... »». وذكر هذا عنه الشوكاني<sup>(٣)</sup>، ولكنني لم أجده في موضع الآية عند الأخفش<sup>(٤)</sup>.

(١) البحر ٧٣٦/٧، الدرر ٢٠/٦، والكشاف ٣٨/٣، والفريد ١٩٧/٤، والمحزر ٥٥٩/١٢، والبيان ٣٢٥/٢، وحاشية الجمل ٦٠٧/٣، والعكبري/١١١٢، وفتح القدير ٤٧٢/٤، وأبو السعود ٤٧٥/٤: الرؤية بصرية أو عرفانية، ومعاني الفراء ٤٢٣/٢، وكشف المشكلات/١١٦٥، ومغني اللبيب ٦١٠/٥ ذكر الآية شاهداً للربط بالضمير. وحاشية الشهاب ٣٤٨/٧.

(٢) انظر مناقشة أبي حيان للزمخشري. في البحر ٤٣٧/٧ في مسألة الربط.

(٣) فتح القدير ٤٧٢/٤.

(٤) انظر معاني الأخفش/٤٥٦.

- ٣ - وذكر الشهاب جواز الاستئناف.
- ٤ - ونقل الشهاب أن هذه الجملة بدل من « الَّذِينَ كَذَبُوا » لأنهم جوزوا إبدال الجملة من المفرد. ونقله عن الزجاج.
- وذكر ابن هشام<sup>(١)</sup> هذه الآية مبيناً جهل بعض المعربين من المتقدمين، حيث ظن أن الواو في «وجوههم» هي واو الحال. وكان لي تعقيب في الحاشية/٢.
- أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ :
- تقدم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة العنكبوت الآية/ ٦٨، وأنظر سورة الزمر هذه. الآية/ ٣٢.
- \* والجملة تعليل<sup>(٢)</sup> لأسوداد وجوههم، كأنه قال: لأن لهم في جهنم مقراً ومقاماً. كذا عند الجمل عن شيخه. وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.
- وذهب أبو السعود إلى أنها تقرير<sup>(٣)</sup> لما قبلها. وعلى هذا تكون استئنافاً بيانياً؛ لا محل لها من الإعراب.

وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾

وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ :

- الواو: حرف عطف. يُنَجِّي: فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به.
- اتَّقَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) مغني اللبيب ٦/٦٠٦ - ٦٠٧.

(٢) حاشية الجمل ٣/٦٠٧.

(٣) أبو السعود ٤/٤٧٥، وانظر فتح القدير ٤/٤٧٢، وروح المعاني ١٨/٢٤.

بِمَفَازَتِهِمْ : جَارٌ ومَجْرُورٌ والباءُ تَفِيدُ السَّبِيَةَ . والهاءُ : فِي مَحَلِّ جَرَ بِالإِضَافَةِ .  
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحْذُوفٍ . أَي : بِدَوَاعِي مَفَازَتِهِمْ أَوْ بِأَسْبَابِهَا .  
 وَقِيلَ : لَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَفَازَةَ هِيَ الْفَلَاحُ .  
 وَالجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ « يُنَجِّي » .

وذكر الشوكاني<sup>(١)</sup> أنه متعلقٌ بمحذوف هو حال من الموصول، أي: ملتبسين بمفازتهم. ومثله عند أبي السعود.

- جملة « أَتَقَوُّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- جملة « يُنَجِّي » معطوفة على جملة « تَرَى » في الآية السابقة، فلها حكمها.

لَا يَمَسُّهُمْ أَلْسُوهُ :

لَا : نَافِيَةٌ . يَمَسُّهُمْ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . والهاءُ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ

مفعول به مقدّم. أَلْسُوهُ : فاعل مؤخر مرفوع.

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي مفسرة للمفازة، كأنه قيل: وما مفازتهم؟ فقيل: لا يمسهم السوء.

٢ - والوجه الثاني أنها استئناف لبيان المفازة.

قال أبو حيان: «أما على التفسير الأول [أنها مفسرة لـ « مفازة »]

فلا محل لها لأنها كلام مستأنف . . . » .

فقد ذكر أنها تفسيرية، ثم قال: هي كلام مستأنف فجمع الوجهين تحت حكم واحد. وكأنه بسط للكلام السدي في المسألة.

قال الهمداني: « « لَا يَمَسُّهُمْ أَلْسُوهُ » : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَأْنَفًا . . . » .

(١) فتح القدير ٤/٣٧٢، وأبو السعود ٤/٤٧٥، وروح المعاني ٢٤/٢٠.

(٢) البحر ٧/٤٣٧، والدر ٦/٢١، وحاشية الجمل ٣/٦٠٧، والفريد ٤/١٩٧، وأبو السعود ٤/

٤٧٥، والعكبري/١١١٢ ولم يذكر غير الحالية. وفتح القدير ٤/٤٧٢، وحاشية الشهاب ٧/

٣٤٨، وروح المعاني ٢٤/٢٠.

٣ - في محل نصب حال من «الذين اتقوا».

وذكر هذا أبو السعود، ثم قال: «... أو من ضمير مفاذتهم...».

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

\* وجملة « لَا هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة الحال قبلها.

اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾

اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَ : خبر المبتدأ مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة أسم الفاعل إلى المفعول. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة أَسْنَفِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: «كلام مستأنف دال على الوجدانية، وهو عموم معناه الخصوص».

- وسترى في إعراب الآية الآتية أن الزمخشري<sup>(٢)</sup> أجاز أن تكون اعتراضية بين الآية « يُنْجِي ... » والبقية في الآية القادمة « وَالَّذِينَ ».

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام / ١٠٢.

(١) المحرر ١٢/٥٦٠.

(٢) الكشاف ٣/٣٨.

لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ  
الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾

لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

لَهُمْ : جاز ومجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَقَالِيدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف  
على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

\* والجملة استئنافية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

وذكر الألوسي<sup>(٢)</sup> أنهم جَوَّزُوا فيها :

١ - أن تكون عطف بيان للجملة قبلها.

٢ - وأن تكون صفة لـ « وَكَيْلٌ » في الآية السابقة.

٣ - وأن تكون خبراً بعد خبر لـ « هُوَ » في الآية السابقة.

ولم يذكر لهذه الأوجه مرجعاً متقدماً.

### فائدة

ذكر الزمخشري<sup>(٣)</sup> أن مقاليد الملك هي المفاتيح، ولا واحد لها من لفظها.

وقيل : مقلد، ويقال : إقليد وأقاليد، والكلمة أصلها فارسي.

قال : « فإن قلت ما للكتاب العربي المبين وللفارسية ؟ قلت : التعريب أحالها

عربية، كما أخرج الاستعمال المهمل من كونه مهملاً ».

\* \* \*

(١) الدر ٦/٢١، حاشية الجمل ٦٠٧/٣.

(٢) روح المعاني ٢٤/٢١.

(٣) الكشف ٣/٣٨ - وأنظر الرازي ٢٧/١٢، ومجاز القرآن ٢/١٩١، والتبيان للطوسي ٩/٤٣،

والقرطبي ١٥/٢٧٤.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ . . . :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.  
كَفَرُوا: فعل ماضٍ. والواو: فاعل. بِآيَاتِ: جاز ومجرور متعلق بـ «كَفَرُوا».  
اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* وجملة «كَفَرُوا . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ» في محل رفع خبر «الَّذِينَ».

وتقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة، وكّرر النحاس الحديث في إعرابها<sup>(١)</sup>.

\* وجملة «وَالَّذِينَ كَفَرُوا . . .» فيها الخلاف الآتي<sup>(٢)</sup>:

#### - الوجه الأول:

أ - ذهب الزمخشري إلى أنها معطوفة على قوله تعالى: «وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا» الآية/ ٦١.

وأعترض بينهما بأنه خالق الأشياء كلها. وهو أعترض فيه معنى التوكيد عند الشهاب.

ب - تعقّب الرازي في هذا الإعراب، ورأى أنه ضعيف من وجهين:

الأول: أن وقوع الفاصل الكبير بين المعطوف والمعطوف عليه بعيد.

والثاني: أن «وَيُنَجِّي» جملة فعلية، وجملة «وَالَّذِينَ كَفَرُوا» جملة اسمية، وعطف الجملة الأسمية على الفعلية لا يجوز.

(١) قال النحاس: «والذين . . . مبتدأ، «أولئك هم» مبتدأ ثان، الخاسرون: خبر الثاني. وهم: فاصلة، ويجوز أن يكون «أولئك» بدلاً من «الذين»، و«هم» مبتدأ، والخاسرون: خبره، والجملة خبر الذين» انظر ٨٢٨/٢.

(٢) البحر ٤٣٧/٧ - ٤٣٨، والدر ٢١/٦ - ٢٢، والكشاف ٣/٣٨، والرازي ١٣/٢٧، وأبو السعود ٤/٤٧٦، وحاشية الجمل ٣/٦٠٧، ومغني اللبيب ٦/٢٣٤ - ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٧/٣٤٩، روح المعاني ٢٢/٢٤.

ثم قال: « بل الأقرب عندي أن يُقال: إنه لما وصف الله تعالى نفسه بالصفات الإلهية والجلالية، وهو كونه خالقاً للأشياء كلها وكونه مالكاً مقاليد السماوات والأرض بأسرها، قال بعده: والذين كفروا بهذه الآيات الظاهرة الباهرة « أُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ » .  
وعلى ما ذكر أنه الأقرب عنده تكون الجملة مستأنفة .

ج - وتعقب أبو حيان الرازي فكان من تعقبه:

- ١ - قال: « وليس بفاصل كثير »، وقوله هذا على ما ذهب الرازي من أن الفاصل بعيد بين المعطوف والمعطوف عليه .
  - ٢ - وقوله: « وعطف الجملة الأسمية على الجملة الفعلية » لا يجوز .
  - ٣ - وأما قوله: « والأقرب عندي » فهو مأخوذ من قول الزمخشري .
- وقال الشهاب<sup>(١)</sup>: « أي: معطوف على «ينجي»؛ لأن العطف يسمى وصلاً عند أهل المعاني، وجه الاتصال ما بينهما من التقابل وإن اختلفا اسمية وفعلية... » .

### الوجه الثاني:

أنها معطوفة على قوله: « لَمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ » .

قال السمين: « وذلك أنه تعالى لما وصف نفسه بأنه خالق كل شيء في السماوات والأرض، ومفاتيحه بيده، قال: « وَالَّذِينَ كَفَرُوا »، أن يكون الأمر كذلك « أُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ » .

### الوجه الثالث:

ذكره الألوسي، فقال: « معطوف على قوله تعالى: « اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ » .

(١) حاشية الشهاب ٣٤٩/٧ .

## الوجه الرابع:

وذكر الألوسي أنه معطوف على مقدر تقديره: فالذين اتقوا أو فالذين آمنوا بآيات الله هم الفائزون والذين كفروا. قال: «وفيه تكلف».

قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

أَفَغَيْرَ اللَّهِ . . . :

الهمزة: أستفهام للإنكار التوبيخي . والفاء: حرف عطف على محذوف مقدر .

وتقدم مثل هذا مراراً، وبيان مذهب الزمخشري وغيره فيه .

وأنظر هذا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » .

غَيْرَ اللَّهِ : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - غَيْرَ : مفعول به منصوب بـ « أَعْبُدُ » .

و « أَعْبُدُ » معمول لـ « تَأْمُرُونِي » . وذهب الهمداني إلى أن « تَأْمُرُونِي »

يكون اعتراضاً بين العامل والمعمول . وذهب الأخفش إلى أنه ملغى .

٢ - غَيْرَ : منصوب بـ « تَأْمُرُونِي » . و « أَعْبُدُ » بَدَلٌ مِنْهُ بَدَلٌ أَشْتَمَالٌ .

والمعنى: أفتأمروني بعبادة غير الله .

وممن ذهب إلى هذا الوجه الأخفش، ويكون نصبه على حذف حرف

(١) البحر ٤٣٨/٧، والدر ٢٢/٦، والفريد ١٩٨/٤، وأبو السعود ٤٧٦/٤، والقرطبي ١٥/

٢٧٦، والرازي ١٣/٢٧ وحاشية الشهاب ٣٤٩/٧، وفتح القدير ٤٧٤/٤، والعكبري/

١١١٣، والبيان ٣٢٥/٢، ومعاني الزجاج ٣٦١/٤، وحاشية الجمل ٦٠٧/٣، والمحرر

٥٦٢/١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٠/٢، والكشاف ٢٩/٢، ومعاني الأخفش/٤٥٧،

وروح المعاني ٢٣/٢٤، وحجة الفارسي ٩٨/٦، وكشف المشكلات/١١٦٦، ومجمع البيان

٦٥١/٨، وإعراب النحاس ٨٢٨/٢، والتبيان للطوسي ٤٣/٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى

الزجاج/ ٦٣١ - ٦٣٢ .

الجزء وذكر الهمداني أن « تَأْمُرُونِي » ينصب مفعولين: الأول الياء، والثاني « غَيْرَ ».

٣ - منصوب بفعل مقدّر. تقديره: أفتلزموني غير الله، أي: عبادة غير الله. وقدّره الزمخشري: تعبّدوني، وتقولون لي: أعبد. ودلّل أبو حيان على صحة هذا الوجه بقراءة<sup>(١)</sup> «أعبد».

وذكر العكبري أن الوجه الأول قد ضُغف من حيث كان التقدير: أن أعبد، وهذا يفضي إلى تقديم معمول الصلّة على الموصول، ثم قال: «وهذا ليس بشيء؛ لأنّ «أن» ليست في اللفظ؛ فلا يبقى عملها، فلو قدّرنا بقاء حكمها لأفضى إلى حذف الموصول وبقاء صلته، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر». وذكر أبو حيان مثل هذا عن الأخفش<sup>(٢)</sup> في ردّ هذا الوجه، ومثله عند السمين، ثم نقل نصّ العكبري، وتعبّنه بقوله:

«وهذا الذي ذكره فيه نظر، من حيث إنّ هذا مختص بـ «أن» دون سائر الموصولات، وهو أنها تُحذف وتبقى صلتها، وهو منقاس عند البصريين في مواضع تحذف ويبقى عملها، وفي غيرها إذا حذفت لا يبقى عملها إلا في ضرورة أو قليل...».

وأما الوجه الثاني فقال الزجاج فيه: « « أَفَعَيْرَ »: منصوب بـ « أَعْبُدُ » لا بقوله: « تَأْمُرُونِي »، المعنى: أغير الله أعبد أيها الجاهلون فيما تأمروني». وقال مكّي: «ولكن نصبه بـ « أَعْبُدُ » أَيْبُن من نصبه بـ « تَأْمُرُونِي »». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

تَأْمُرُونِي :

فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والنون الثانية للوقاية، والواو:

(١) هذه قراءة الحسن البصري، وهي على إضمار «أن».

انظر كتابي: معجم القراءات ١٨٥/٨.

(٢) قال الأخفش: «يريد أغير الله أعبد تأمروني، كأنه أراد الإلغاء - والله أعلم - كما تقول: هل ذهب فلان تدري؟ جعله على معنى: فيما تدري». معاني القرآن/٤٥٧.

في محل رفع فاعل. والياء: في محل نصب مفعول به أول. وغير: المفعول الثاني على الوجه الثاني المتقدم في «غَيْرَ». كذا عند الهمداني.

ولعلّ الأولى أن يكون المفعول الثاني «أن أعبد» فقد روعي الحرف المصدرى بعد حذفه. أي: أتأمروني بعبادة غير الله.

أَعْبُدُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

وتقدّم معنا أن الأصل «أن أعبد»، فلما حذف «أن» رُفع الفعل، وبطل عمل «أن».

### وفي إعراب الجمل ما يأتي<sup>(١)</sup>:

\* جملة «قُل . . .» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

- إذا أعربت «غَيْرَ» مفعولاً لـ «أَعْبُدُ» كانت جملة «تَأْمُرُونِي» اعتراضية بين العامل والمعمول؛ لا محل لها من الإعراب.

- إذا أعربت «غَيْرَ» معمولاً لـ «تَأْمُرُونِي» فالجملة في محل نصب مقول القول.

\* جملة «أَعْبُدُ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول إذا كان «أَعْبُدُ» هو العامل في «غَيْرَ».

٢ - هو مع «أن» المضمرة في محل نصب بدل من «غَيْرَ».

بدل أشتمال على تقدير أن العامل في «غَيْرَ» «تَأْمُرُونِي».

٣ - في محل نصب على الحال. ذكره السمين.

٤ - في موضع النَّصْب على المفعولية لـ «تَأْمُرُونِي»؛ إذ الأصل: تأمروني «أن أعبد» ذكره الهمداني وغيره.

(١) البحر ٤٣٨/٧، والدر ٢٢/٦، والفريد ٩٨/٤، وفتح القدير ٤٧٤/٤، والعكبري/١١١٣، والبيان ٣٢٥/٢ - ٣٢٦، وحاشية الجمل ٦٠٧/٣، والكشاف ٣٩/٣، ومجمع البيان ٨/٦٥١، والتبيان للطوسي ٤٣/٩.

٥ - ذكر السمين وجهاً قال فيه: «... لا محل له البتة»؛ إذ هي صلة الموصول الحرفي المحذوف. ولم يبيّن السمين العلة. ولكن ذكر مثل هذا الكرخي فيما نقله الجمل.

وقال العكبري: «وقيل: لا موضع لـ «أَعْبُدُ» من الإعراب، وقيل: هو حال، والعمل على الوجهين الأولين».

أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ :

أَيُّهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

وَحُدِفَتْ أداة النداء. وها: حرف تنبيه لما كان عليه «أَيُّ» من الإضافة.

الْجَاهِلُونَ : نعت لـ «أَيُّ»، أو بَدَل، أو عطف بيان، وكل ذلك على لفظ «أَيُّ»

مرفوع.

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَجْبُنَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: للقسم. أي: والله لقد أوحى، أو الأبتداء.

قَدْ : حرف تحقيق. أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيْكَ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ «أُوحِيَ».

وَإِلَى الَّذِينَ : جازّ ومجرور، معطوف على ما سبقه، متعلّق بما تعلّق به.

مِنْ قَبْلِكَ : جازّ ومجرور، والكاف في محل جرّ بالإضافة.

والجازّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة.

وفي النَّائب عن الفاعل ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - النَّائب عنه جملة « لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَجْبُنَنَّ ... » .

(١) البحر ٤٣٩/٧، الدر ٢٣/٦، وحاشية الجمل ٦٠٨/٣، وفتح القدير ٤٧٤/٤، وروح

وهذا جائز عند أهل الكوفة، مردود عند البصريين؛ لأن الجملة لا تكون عندهم فاعلاً.

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان والسمين.

٢ - ذهب مقاتل إلى أن الأصل أوحى إليك بالتوحيد، والتوحيد محذوف. وعلى هذا يكون الجاز والمجرور «إليك» هو القائم مقام الفاعل، وبالتوحيد فضلة يجوز حذفها لدلالة ما قبلها عليه. كذا عند أبي حيان.

٣ - وذكر الجَمَلُ أن نائب الفاعل محذوف، يدل عليه السياق، أي: «أوحى إليك التوحيد». وهو مأخوذ من نصّ مقاتل.

٤ - يقدر البصريون أن القائم مقام الفاعل ضمير المصدر.

\* جملة «أوحى...» لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم.

\* وجملة القسم مع الجواب استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ :

لَيْنَ : اللام : مُوْطَئَةٌ للقسم . إِنَّ : حرف شرط جازم .

أَشْرَكَتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط .

والتاء : في محل رفع فاعل . ومتعلّقة محذوف ، أي : لئن أشركت مع الله أحداً .

لِيَحْبَطَنَّ : اللام : واقعة في جواب القسم . يَحْبَطَنَّ : فعل مضارع مبني على

الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . والنون : حرف لا محل له من الإعراب .

عَمَلُكَ : فاعل مرفوع . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « لَيْنَ أَشْرَكَتَ » فيها ما يلي :

١ - ذكرنا من قبل أنها قائمة مقام الفاعل؛ فهي في محل رفع.

٢ - إذا قدرنا النائب عن الفاعل هو «إِيَّاكَ»، أو هو محذوف يدل عليه

السياق كانت هذه الجملة القسمية استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَحْبَطَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

\* جملة<sup>(١)</sup> جواب الشرط «إن» محذوفة، أكتفاء بجواب القسم المتقدم.

وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ :

الواو: حرف عطف. اللام: واقعة في جواب القسم. تَكُونَنَّ: مثل «يَحْبَطَنَّ» في الإعراب، وهو فعل ناسخ. وأسمه ضمير تقديره «أنت». مِنْ الْخَاسِرِينَ: جازّ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَيَحْبَطَنَّ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

- وقال الجمل<sup>(٢)</sup>: و [القَسَم] الثاني وجوابه جواب الأول. وأمّا جواب الشرط في قوله: «لَيْنَ أَشْرَكَتَ». فمحذوف لدخول جواب القسم عليه؛ فهو من قبيل قول ابن مالك: وأحذف لدى اجتماع شرط وقسم. انتهى. . عن شيخه.

بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ

بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ :

بَلِ: حرف إضراب.

اللَّهُ<sup>(٣)</sup>: لفظ الجلالة مفعول به للفعل «أَعْبُدْ».

- وذهب الفراء إلى نصبه بفعل مضمر قبله، وهو وجه ثانٍ عنده.

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: ما الفرق بين اللامين: قلت الأولى موطئة للقسم المحذوف، والثاني لام الجواب، وهذا الجواب سادّ مسدّد الجوابين، أعني جوابي القسم والشرط»، الكشاف ٣/٣٩.

(٢) الحاشية ٣/٦٠٨.

(٣) البحر ٧/٤٣٩، والدر ٦/٢٣، وحاشية الجمل ٣/٦٠٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٦١، وفتح القدير ٤/٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٠ - ٢٦١، والبيان ٢/٣٢٦، ومعاني الفراء ٢/٤٢٤ - ٤٢٥، والفريد ٤/١٩٩، والمحزر ١٢/٥٦٣، والكشاف ٣/٣٩، وإعراب النحاس ٢/٨٢٩، والقرطبي ١٥/٢٦٧، وحاشية الشهاب ٧/٣٥٠.

وروح المعاني ٢٤/٢٤ «ومذهب الفراء والكسائي أن الفاء زائدة بين المؤكّد والمؤكّد...» قلت: هذا لا دليل عليه فيما وجدته، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٩٤.

قال: «وإن شئت نصبته بفعل تضمنه قبله؛ لأن الأمر والنهي لا يتقدمهما إلا الفعل» وهو رأي الكسائي أيضاً. وذكره عنهما مكي: أي: بل أعبد الله فأعبد.

قال الزجاج: «نُصِبَ لفظ «الله» جَلَّ وَعَزَّ بقولك «فأعبد» وهو إجماع في قول البصريين والكوفيين، والفاء جاءت على معنى المجازاة، كأنه قال: قد تبينت فأعبد الله».

فَأَعْبُدْ :

١ - الفاء<sup>(١)</sup>: حرف عطف. عطفت على مقدر، أي: فلا تشرك بل الله... ، أو تنبه فاعبد. وعُزِّي لسببويه.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنها فاء الجزاء، وهو مذهب الزجاج وقعت في جواب شرط، أي: إن كنت عاقلاً فأعبد الله، فحذف الشرط، وجعل تقديم المفعول عوضاً عنه. كذا عند الزمخشري. وتعقبه أبو حيان بأن تقديم المفعول لا يكون عوضاً من الشرط؛ لجواز: إن يجيء زيدٌ فعمراً أضرب. فلو كان تقديم المفعول عوضاً عن الشرط لم يجز الجمع بينهما؛ لأنه يكون جمعاً بين العوض والمعوض منه.

٣ - وذهب الأخفش إلى أن الفاء زائدة. كذا عند الشوكاني، وأبن الأنباري، والهمداني ومكي. ولم يذكره الأخفش<sup>(١)</sup> في موضع هذه الآية.

وذكر هذا الشهاب للفراء والكسائي.

\* وجملة «فَأَعْبُدْ» فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

\* الجملة :

١ - واقعة في جواب شرط مقدرٌ فهي في محل جزم، وهذا على تقدير الزمخشري.

(١) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش/ ١٤٤، ٢٢٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية/ ١ المقررة على الفاء.

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب، على تقدير زيادة الفاء، وهو مذهب الأخفش.

٣ - معطوفة على فعل مقدر: أي: فلا تشرك، بل الله فاعبُد، فهي على هذا معطوفة على جملة مستأنفة.

- مؤكدة للجملة المقدر فعلها؛ فلها حكمها.

وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ :

تقدم إعراب مثلها في سورة الأعراف / ١٤٤ .

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ  
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ :

الواو: استثنائية، ما: نافية. قدروا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به.

حَقَّ: نائب<sup>(١)</sup> عن مفعول مطلق منصوب. قدره: مضاف إليه. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

الواو: للحال. الْأَرْضُ: مبتدأ مرفوع.

جَمِيعًا<sup>(٢)</sup>: حال من « الْأَرْضُ » منصوب.

(١) الفريد ١٩٩/٤ «منصوب على المصدر».

(٢) البحر ٤٤٠/٧، والدر ٢٣/٦، وحاشية الجمل ٦٠٨/٣، ومعاني الزجاج ٣٦١/٤، والعكبري/١١١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٦١/٢، والبيان ٣٢٦/٢، والفريد ١٩٩/٤، ومجمع البيان ٨ / ٦٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٢٩، وروح المعاني ٢٥/٢٤.

والعامل في الحال ما دَلَّ عليه « فَبَضَّتُهُ »، ولا يجوز أن يعمل فيه « فَبَضَّتُهُ » سواء كان مصدرًا، أو أريد به المقدار. كذا عند أبي حيان.  
وزاد السمين: «ولا يجوز أن يعمل فيه « فَبَضَّتُهُ » سواء جعلته مصدرًا، لأن المصدر لا يتقدّم عليه معموله، أم مراداً به المقدار».  
وقيل: هو حال من مقدر، أي: أثبتتها جميعاً. وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير في « فَبَضَّتُهُ »، وقيل: العامل محذوف، أي: إذا كانت مجتمعة قبضته، وكان: تامة.

فَبَضَّتُهُ : خبر المبتدأ مرفوع.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. متعلق بـ « فَبَضَّتُهُ »؛ لأنه بمعنى المقبوض.

الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة في محل نصب<sup>(١)</sup> حال من لفظ الجلالة، أي: ما عَظَمَوه حق تعظيمه والحال أنه موصوف بهذه القدرة.

وَأَلْسَمَوْتُ مَطْوِيَّتُ بِيَمِينِهِ :

الواو: حرف عطف. أَلْسَمَوْتُ : مبتدأ مرفوع. مَطْوِيَّتُ : خبر مرفوع.

بِيَمِينِهِ : جازّ ومجرور. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

- وفي تعلق الجازّ ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بـ « مَطْوِيَّتُ ».

٢ - متعلق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ « أَلْسَمَوْتُ ».

٣ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « مَطْوِيَّتُ ».

ذكر الأوجه الثلاثة العكبري، وأثبتها السمين، والشوكاني.

(١) البحر ٤٤٠/٧، والدر ١٢٣/٦، وحاشية الجمل ٦٠٨/٣، وفتح القدير ٤٧٥/٤.

(٢) البحر ٤٤٠/٤٧، والدر ٢٣/٦ - ٢٤، والعكبري/١١١٤ - وفتح القدير ٤٧٥/٤، والفريد

٢٠٠/٤، وحاشية الشهاب ٣٥٢/٧.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/١٨، والأنعام ١٠٠.

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرٰى فَإِذَا هُمْ بِنٰظِرُوْنَ ﴿٦٨﴾

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ :

الواو: استثنائية. نُفِخَ : فعل ماض مبني للمفعول.

فِي الصُّورِ : جازّ ومجرور. والجازّ والمجرور في محل رفع نائب<sup>(١)</sup> عن الفاعل.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ :

الفاء: حرف عطف. صَعِقَ : فعل ماض. مَنْ : اسم موصول في محل رفع

فاعل. فِي السَّمٰوٰتِ : جازّ ومجرور. متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستثناء قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ :

معطوف على «من في السماوات»، وإعرابه كإعراب المعطوف عليه.

إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا : أداة استثناء. مَنْ : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء.

وقالوا في هذا الاستثناء<sup>(٢)</sup>:

١ - الظاهر أنّ الاستثناء معناه: إلّا من شاء الله فلم يصعق، أي: لم يمت.

(١) حاشية الشهاب ٣٥٢/٧.

(٢) البحر ٤٤١/٧، والدرر ٢٤/٦، وحاشية الجمل ٦٠٩/٣، والمحرر ٥٦٦/١٢، ومعاني

الزجاج ٣٦٢/٤، وفتح القدير ٤٧٥/٤، وأبو السعود ٤٧٧/٤، والتبيان للطوسي ٤٦/٩.

والمستثنون: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وملك الموت، أو رضوان خازن الجنة، والحدود، ومالك الزبانية.

قال هذا الضحاك. ويكون على هذا الاستثناء متصلاً.

٢ - أو المستثنى «الله» قال هذا الحسن. قال السمين: «وفيه نظر...».

٣ - وقيل: الاستثناء يرجع إلى من مات قبل الصعقة الأولى، أي: يموت من في السماوات والأرض إلا من سبق موته.

٤ - وقيل: الاستثناء وقع على حملة العرش.

شَاءَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف،

أي: إلا من شاء الله عدم موته.

\* والجملة «شَاءَ اللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَى:

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي؛ لأنه قيل: إن ما بين النفختين مقدار

أربعين سنة. نَفَخَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

أ - فِيهِ: جازٍ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

أُخْرَى: نعت مصدر منصوب. أي: نفخةً أخرى؛ فهو نائب عن مفعول مطلق.

ب - فِيهِ: جازٍ ومجرور متعلق بـ «نفخ».

أُخْرَى: نعت لمصدر محذوف هو نائب عن الفاعل، أي: نفخ فيه نفخةً

أخرى.

(١) البحر ٤٤١/٧، والدر ٢٤/٦ - ٢٥، والفريد ٢٠٠/٤ - ٢٠١، وفتح القدير ٤٧٥/٤،

وأبو السعود ٤٧٧/٤، وحاشية الجمل ٦١٢/٣، ومغني اللبيب ١٧٠/٦، وحاشية الشهاب

٣٥٢/٧، وروح المعاني ٢٨/٢٤.

وأستشهدوا<sup>(١)</sup> لوجه الرفع في « أُخْرَى » بقراءة الجماعة في سورة الحاقّة  
« فَإِذَا تُفِيحُ فِي الْأُصُورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ » الآية/ ١٣ .

وأستشهدوا<sup>(١)</sup> لوجه النصب بقراءة أبي السمال العدوي في الآية نفسها  
« فَإِذَا تُفِيحُ فِي الْأُصُورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ » .

\* وجملة « ثُمَّ تُفِيحُ فِيهِ أُخْرَى » معطوفة على جملة « تُفِيحُ فِي الْأُصُورِ »؛ فلها حكمها .

فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ :

فإذا: الفاء: حرف عطف. إذا: فجائية، حرف، أو ظرف زمان، أو ظرف مكان .

وتقدّم الحديث في هذا مراراً، وانظر آخر موضع في الآية/ ٤٥ من هذه السورة:  
« إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » .

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. قِيَامٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول  
محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: ينظرون ما يُفعل بهم .

ويجوز ألا يُقدَّر مفعول، ويكون المعنى: يقبلون أبصارهم كالمبهوتين .

\* وجملة « يَنْظُرُونَ » فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ « هُمْ » .

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من المبتدأ « هُمْ »، أو من الضمير  
المستتر في « قِيَامٌ » .

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٥٨/١٠ ففيه البيان، ومراجع القراءتين .

(٢) أبو السعود ٤/٤٧٧، وفتح القدير ٤/٤٧٦ .

(٣) فتح القدير ٤/٤٧٦ .

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَاءَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ  
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. أَشْرَقَتِ <sup>(١)</sup>: فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث.

الْأَرْضُ: فاعل مرفوع. بِنُورٍ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل « أَشْرَقَ ».

رَبِّهَا: مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جر بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة: « فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ »؛ فلها حكمها.

وَوُضِعَ الْكِتَابُ :

الواو: حرف عطف. وُضِعَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. الْكِتَابُ: نائب عن

الفاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَشْرَقَتِ »؛ فلها حكمها.

وتقدّم مثل هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ٤٩.

وَجِئَاءَ بِالنَّبِيِّنَ وَالشُّهَدَاءِ :

الواو: حرف عطف. جِئَاءَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. بِالنَّبِيِّنَ: جاز

ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

وَالشُّهَدَاءِ: معطوف على « النَّبِيِّنَ » مجرور مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة « وَأَشْرَقَتِ »؛ فلها حكمها.

وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس في الآيتين: ٤٧ - ٥٤، وفيهما

« بِالْقِسْطِ » في موضع « بِالْحَقِّ ».

(١) قال ابن عطية: «يقال: شرقت الشمس: إذا طلعت، وأشرقت إذا أضاءت» المحرر ١٢/

٥٦٨، وفتح القدير ٤/٤٧٦، والدر المصون ٦/٢٥.

كما تقدّم إعراب « وَهُمْ لَا يُظَلُّونَ » في الآية / ٢٨١ من سورة البقرة، ومواقع أخرى.

\* وذكر الشوكاني أن<sup>(١)</sup> الجملة « وَهُمْ لَا يُظَلُّونَ » في محل نصب حال.

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية / ٢٥، وفيها « كَسَبَتْ ». وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ :

الواو: للحال. أو هي للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جرّ.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ »، والتقدير: وهو أعلم بفعلهم.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي: أجر شيء عملته.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه، وهو الضمير العائد على الموصول الأسمي.

\* جملة « يَفْعَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الفعلي - وإن كانت (ما) نكرة موصوفة، فهي في محل جر صفة. لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب على الحال.

- أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ إِذَا جَاءُوهَا فَتُحَّتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ  
لَهُمْ حَزَنُنَهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ  
يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا :

الواو: حرف عطف. سيقَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جاز ومجرور. و جَهَنَّمَ : ممنوع من الصرف فعلامة جره الفتحة،

فهو علم مؤنث أعجمي. فيه ثلاث علل. والجاز متعلق بـ « سيق ».

زُمَرًا : حال منصوب<sup>(١)</sup> من « الَّذِينَ »، أو من ضمير « كَفَرُوا ».

\* والجمله معطوفة على جملة « وَجَاءَهُ بِالْبَيِّنَاتِ » / ٦٩ ؛ فلها حكمها.

\* وجمله « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتُحَّتْ أَبْوَابُهَا :

حَتَّىٰ<sup>(٢)</sup> : حرف ابتداء. إِذَا : ظرف متضمن معنى الشرط، مبني على السكون

في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

وذكر ابن هشام<sup>(٣)</sup> أن الأخفش زعم أن « إِذَا » في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ » ثم ردّ

هذا.

(١) الدر ٢٥/٦، والفريد ٢٠١/٤، وفتح القدير ٤٧٦/٤ ومشكل إعراب القرآن ٢٦١/٢،

والعكبري/١١١٤، وإعراب النحاس ٨٣٠/٢.

(٢) قال أبو السعود: «وحتى: هي التي تحكى بعدها الجملة» ٤٧٧/٤، وحاشية الجمل ٦١٣/٣

والنص عند الجمل منقولاً عن أبي السعود: «حتى هذه هي الابتدائية التي تبتدأ الجمل

بعدها»، والفريد ٢٠٢/٤.

(٣) انظر مغني اللبيب ٧٦/٢، ٨٠ «والجمهور على أن «إذا» لا تخرج عن الظرفية، وأن حتى...

حرف ابتداء دخل على الجملة بأسرها، ولا عمل له».

جاءوها: فعل ماضٍ. الواو: في محلِّ فاعلٍ. ها: ضمير في محلِّ نصبٍ مفعول به.

\* وجملة « جَاءَوهَا » في محلِّ جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فُتِحَتْ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث.

أَبْوَابُهَا: نائب عن الفاعل مرفوع. ها: ضمير في محلِّ جَرٍّ بالإضافة.

\* والجملة جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهُآ... :

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماضٍ. لَهُمْ: جازٍ ومجرور، متعلِّق بـ « قَالَ ».

خَزَنَتُهُآ: فاعل مرفوع. ها: ضمير في محلِّ جَرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتْ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ :

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والكاف: في محلِّ نصبٍ مفعول به مقدَّم. رسل: فاعل مؤخَّر مرفوع.

منكم: جازٍ ومجرور وفي تعلُّقه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف صفة لـ « رُسُلٌ »، أي: رسل كائنون منكم.

٢ - أو متعلِّق بـ « يَأْتِكُمْ ».

\* وجملة « أَلَمْ يَأْتِكُمْ... » في محلِّ نصبٍ مقول القول.

يَتَلَوْنَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ :

يَتَلَوْنَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلِّ رفعٍ فاعلٍ. عَلَيْكُمْ: جازٍ

ومجرور متعلق بـ « يَتَلُونَ ». ءَايَاتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.  
ربكم: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

\* وجملة « يَتَلُونَ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع صفة لـ « رُسُلٌ » ذكر هذا السمين.

٢ - يجوز أن تكون في محل نصب، حالاً من « رُسُلٌ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا :

الواو: حرف عطف. يُنذِرُونَ : إعرابه كإعرابه « يَتَلُونَ ».

والواو: فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. لِقَاءَ : مفعول به

ثان. يَوْمِكُمْ : مضاف إليه. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

هذا: نعت لـ « يَوْمٌ » مبني على السكون في محل جرّ.

\* والجملة معطوفة على جملة « يَتَلُونَ »؛ فلها حكمها.

قَالُوا بَلَى :

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. بَلَى<sup>(٢)</sup> : حرف جواب.

ومقول القول محذوف، أي: بلى قد جاءتنا رسل.

\* وجملة « قَالُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ :

الواو: استثنائية. لَكِنَّ : حرف أستدراك. حَقَّتْ : فعل ماضٍ. والتاء حرف

تأنيث. كَلِمَةُ : فاعل مرفوع. الْعَذَابِ : مضاف إليه.

عَلَى الْكَافِرِينَ : جازّ ومجرور. متعلق بـ « حَقَّتْ ».

(١) الدر ٦/٢٥.

(٢) في المحرر لأبن عطية: «قالوا: بلى». جواب على التقرير على نفي أمر، ولا يجوز هنا

الجواب بـ «نعم»؛ لأنهم كانوا يقولون: نعم لم يأتنا» المحرر ١٢/٥٧٠.

\* والجمله أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

قِيلَ ادْخُلُوا ابْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيَسَّ مَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾

قِيلَ ادْخُلُوا ابْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ادْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

ابْوَابَ : مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة.

خَالِدِينَ<sup>(١)</sup> : حال مقدّرة منصوبة، أي: مُقدّر لكم الخلود فيها، وهي حال من

الضمير في « ادْخُلُوا ».

\* وجمله: « قِيلَ » لا محل لها؛ أستثنائية.

\* وجمله: « ادْخُلُوا... » في محل رفاع نائب فاعل؛ فهي في الأصل مقول

القول. أو نائب الفاعل مصدر القول، والجمله مقول القول.

فَيَسَّ مَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدّم إعراب مثله في سورة النحل الآية/ ٢٩، وفيها « فلبس » والمخصوص<sup>(٢)</sup>

بالذم محذوف؛ لأنه ذكر آنفاً، أي: بسّ مشواهم جهنم.

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا  
وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ

خَزَنَتُهَا :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٧١.

(١) والدر ٢٥/٦، وفتح القدير ٤/٤٧٦، والفريد ٤/٢٠٢، وأبو السعود ٤/٤٧٨، ومغني اللبيب ٤٢٨/٥ «الحال المقدّرة».

(٢) وانظر الكشاف ٤١/٣.

وهنا مسألتان:

### المسألة الأولى:

جواب « إِذَا »: قالوا فيه<sup>(١)</sup>:

أ - الجواب « وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا »، وذلك على تقدير زيادة الواو. وذكر هذا أبو حيان للكوفيين، وذكر هذا الوجه مكى . . .  
قال الأخفش: فيقال إنَّ قوله: « وَقَالَ . . . » في معنى « قال لهم »، كأنه يُلقَى الواو.

ب - الجواب محذوف. قال الزمخشري: « . . . » وإنما حُذِفَ لأنه في صفة ثواب أهل الجنة، فدلَّ بحذفه على أنه شيء لا يُحيط به الوصف، وحقُّ موقعه ما بعد: خالد بن . . .

قال السمين: «يعني لأنه يجيء بعد متعلقات الشرط وما عطف عليه». والتقدير: اطمأنوا. وقدَّره المبرد: سَعِدُوا.

وعند ابن الأنباري: حتى إذا جاءوها فازوا ونعموا. ورَجَّح هذا الوجه، وهو الحذف.

وذكر الزجاج أن الجواب محذوف، وقدَّره «دخلوها»؛ لأن في الكلام دليلاً عليه، وذهب إلى أن القول هو ما قاله.

وقال الخليل: «الجواب محذوف، تقديره: حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها. . .»، كذا عند ابن عطية.

(١) البحر ٤٤٣/٧، والدر ٢٥/٦، والكشاف ٤١/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦١، والبيان ٣٢٧/٢، والعكبري/١١١٤، والفريد ٢٠٢/٤، ومعاني الزجاج ٣٦٣/٤ - ٣٦٤، وفتح القدير ٤٧٨/٤، وأبو السعود ٤٧٨/٤، والمحزر ٥٧١/١٢، وحاشية الجمل ٦١٤/٣، ومعاني الأخفش/٤٥٧، وكشف المشكلات/١١٧٢، وإعراب النحاس ٨٣١/٢، والقرطبي ٢٨٥/١٥، وحاشية الشهاب ٣٥٤/٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٨.

ج - وذكر مكّي أن الجواب « وَفُتِحَتْ »، والواو زائدة.

وذكر الوجه الأول أيضاً. وذكر هذا الوجه الثالث ابن الأنباري أيضاً.

وذكر الشوكاني أن هذا خطأ عند البصريين، لأن الواو من حروف المعاني؛ فلا

تزداد. وذكره السمين للكوفيين والأخفش.

### المسألة الثانية: «الواو»<sup>(١)</sup>:

- إثبات الواو هنا: « وَفُتِحَتْ »، وحذف الواو في الآية السابقة/ ٧١ « فُتِحَتْ »،

قالوا:

زيادة الواو<sup>(٢)</sup> دليل على أنّ الأبواب فتحت لهم قبل أن يأتوا لكرامتهم على الله،

والتقدير: حتى إذا جاءوها وأبوابها مُفْتَحَةٌ، فالواو للحال، وحذفت الواو في قصة

أهل النار لأنهم وقفوا على النار، وفتحت بعد وقوفهم إذلالاً وترويعاً.

ذكر هذا الشوكاني ثم قال: «ذكر معناه النحاس منسوباً إلى بعض أهل العلم،

ولا أعلم أنه سبقه إليه أحد».

وقال أبو حيان: «وجعل قوله: « وَفُتِحَتْ » جملةً حاليةً، أي: وقد فتحت

أبوابها؛ لقوله: « جَنَّتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ » [سورة ص ٣٨/٥٠].

وناسب كونها حالاً أنّ أبواب الأفراح تكون مفتوحة لانتظار من يجيء إليها،

بخلاف أبواب السجن».

وقال السمين: «وعلى هذين الوجهين فتكون الجملة من قوله: «وفتحت في

محل نصب على الحال».

(١) فتح القدير ٤/٤٧٨، والبحر ٧/٤٤٣، والدر ٦/٢٥ - ٢٦، والمحجر ١٢/٥٧١، والكشاف

٣/٤١، وإعراب النحاس ٢/٨٣٠، والرازي ٢٧/٢٣، ومغني اللبيب ٤/٣٩٤، وحاشية

الشهاب ٧/٣٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٨.

(٢) قال النحاس: «وفتحت: بالواو، فالكوفيون يقولون: الواو زائدة، وهذا خطأ عند البصريين،

لأنها تفيد معنى، وهي العطف ههنا...».

إعراب النحاس ٢/٨٣٠ - ٨٣١، والقرطبي ١٥/٢٨٦، ومغني اللبيب ٤/٣٨٨.

وقال قبله: «وإنما جيء هنا بالواو دون التي قبلها لأن أبواب السجون مغلقة إلى أن يجيئها صاحب الجريمة فتفتح له، ثم تُغلق عليه، فناسب ذلك عدم الواو فيها بخلاف أبواب السرور والفرح فإنها تفتح انتظاراً لمن يدخلها».

### - واو الثمانية<sup>(١)</sup>:

تقدّم الحديث في واو الثمانية في سورة الكهف الآية/ ٢٢ « وَثَامِنُهُمْ كَلِمَةً ». وذكروا أنّ في الواو في آية الزمر مثل هذه التسمية.

قال السمين: «وسمى بعضهم هذه الواو واو الثمانية، قال: لأنّ أبواب الجنة ثمانية، وكذا قالوا في قوله: « وَثَامِنُهُمْ كَلِمَةً . . . » ».

وقال ابن عطية: «وقد قال قوم - أشار إليهم ابن الأنباري، وضعف قولهم - هذه واو الثمانية. وقد تقدّم القول في واو الثمانية مستوعباً في سورة الكهف».

وقال الطوسي<sup>(٢)</sup>: «وإنما جاء في الجنة « وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » بالواو، وفي النار « فُتِحَتْ » بغير واو، لأنه قيل: أبواب النار سبعة، وأبواب الجنة ثمانية ففرق بينهما للإيدان بهذا المعنى، قالوا: لأن العرب تعدّ من واحد إلى سبعة، وتسميه عشراً، ويزيدون واواً تسمى واو العشر . . . ».

سَلَّمْ عَلَيْكُمْ :

سَلَّمْ : مبتدأ مرفوع. وجاز الأبتداء بالنكرة: لأنها أفادت الدعاء لهم.

عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور. متعلق بمحذوف خبر.

وقد تكون الجملة خبرية، وقد تكون إنشائية.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

طَبَّتْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٢٦/٦، والمحرر ٥٧٢/١٢، وفتح القدير ٤٧٨/٤، وحاشية الجمل ٦١٤/٣، ومغني اللبيب ١٩٤/٤، وحاشية الشهاب ٣٥٣/٧.

(٢) التبيان للطوسي ٤٩ / ٩ - ٥٠.

وتمييزها<sup>(١)</sup> المحذوف تقديره: أعمالاً، ومعتقداً ومستقراً وجزاء.

هذا تقدير أبي حيان. فهو على هذا تمييز مَحَوَّل عن فاعل، وسبقه إلى هذا ابن عطية.

- قال أبو السعود: «طهرتم من دنس المعاصي، أو طبتم نفساً بما أُتيح لكم من النعيم».

- وقال البيضاوي «... طبتم حالاً». قال الجمل نقلاً عن شيخه: «وقوله: حالاً، منصوب على التمييز المحوَّل عن الفاعل، وأشار به إلى أن «طبتم» تمييزه محذوف، أي: طابت حالكم وحسنت. ا هـ».

\* وجملة «طَبَّتُمْ»<sup>(٢)</sup>:

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب.

فَأَدْخُلُوهَا خَلْدِينَ :

فَأَدْخُلُوهَا : الفاء استئنافية، أو هي للتعليل. أَدْخُلُوهَا : فعل أمر. والواو: في

محل رفع فاعل. ها: في محل نَصْب مفعول به.

خَلْدِينَ : حال مقدرة<sup>(٣)</sup> منصوبة، وصاحب الحال ضمير الفاعل في «أَدْخُلُوهَا»

وتقدّم مثله في الآية/ ٧٢.

\* والجملة: ١ - استئنافية.

٢ - أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧/٤٤٣، وأبو السعود ٤/٤٧٨، وحاشية الجمل ٣/٦١٣، والمحرر ١٢/٥٧٢.

(٢) روح المعاني ٢٤/٣٤.

(٣) وانظر مغني اللبيب ٥/٤٢٨ «الحال المقدرة». وانظر ١/٥٣٠.

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنْ الْجَنَّةِ  
حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿٧٤﴾

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ :

الواو: حرف عطف. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام حرف جرّ. ولفظ الجلالة أسم مجرور به.  
والجاء متعلق بالخبر المحذوف.

الَّذِي : نعت للفظ الجلالة، في محل جرّ. صَدَقْنَا : فعل ماض. والفاعل:  
ضمير تقديره «هو».

نا: في محل نصب مفعول به. وعده<sup>(١)</sup>: مفعول به ثان. والهاء في محل جرّ  
بالإضافة.

\* جملة « صَدَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « وَقَالُوا » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - عطف على جملة « قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو على جواب « إِذَا » المقدر بعد « خَلْدِينَ ». وسبق تقديره.

٣ - أو معطوفة على جملة تقديرها: فدخلوها وقالوا.

وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ :

الواو: حرف عطف. أَوْزَنَّا : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره: «هو».

نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

(١) الفريد ٤/٢٠٢.

(٢) انظر الجالين - حاشية الجمل ٣/٦١٤، وروح المعاني ٢٤/٣٥.

الْأَرْضُ : مفعول به ثانٍ . والمراد بالأرض الجنة . كذا عند الفراء<sup>(١)</sup> .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : «ويبعد قول من قال : هي أرض الدنيا . قاله قتادة وأبن زيد والسدي .

\* والجملة معطوفة على جملة « صَدَقْنَا . . . » ؛ فهي مثلها ؛ لا محل لها من الإعراب .

نَبَّأُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَأُ :

نَبَّأُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير تقديره «نحن» .

مِنْ الْجَنَّةِ : جازٍ ومجرور . متعلق بـ « نَبَّأُ » .

حَيْثُ : فيه وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - اسم مكان مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

قال الهمداني : «وحيث : مفعول به هنا ، لأنه المتخذ . . .» .

وذهب<sup>(٣)</sup> أبو علي إلى أن « نَبَّأُ » بمنزلة « بَوَّأ » يتعدى لمفعولين ، والتقدير على هذا : نَبَّأُهَا حَيْثُ نَشَأُ .

٢ - أو هو ظرف على بابهِ ؛ فهو في محل نصب . وهو الظاهر عند السمين . وعلى هذا فهو متعلق بـ « نَبَّأُ » .

قال في المنسوب للزجاج : «فإذا جعلته ظرفاً كان المقول الثاني محذوفاً ، كأنه قال : نَبَّأُ الْجَنَّةَ مَنَازِلَهَا حَيْثُ نَشَأُ» .

نَشَأُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» ، ومقول

المشيئة محذوف ، أي : حَيْثُ نَشَأُ ذَلِكَ .

(١) معاني الفراء ٢/٤٢٥ ، والبحر ٧/٤٤٣ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٦٤ ، وفتح القدير ٤/٤٧٨ .

(٢) الدر ٦/٢٦ ، والفريد ٤/٢٠٢ ، والعكبري/١١١٤ «مفعول به» . وحاشية الجمل ٣/٦١٤ ، وكشف المشكلات/١١٧٣ ، والحجة ٤/٤٢٩ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٧٥ .

(٣) كشف المشكلات/٥٤٩ ، ١١٧٣ . وانظر الحجة ٤/٤٢٩ في حديثه عن آية سورة يوسف/٥٦ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٧٥ .

\* جملة<sup>(١)</sup> « نَبَّؤُا... » في محل نصب حال.

\* جملة « نَشَأُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة آل عمران، الآية/ ١٣٦.

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: فنعم أجر العاملين الجنة. وقيل: هذا من

تمام قول أهل الجنة، وقيل: هو من قول الله سبحانه.

وَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ  
بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

وَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ :

الواو: استئنافية. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

والرؤية من رؤية العين.

الْمَلَائِكَةَ : مفعول به منصوب. حَافِينَ<sup>(٢)</sup> : حال منصوب من « الْمَلَائِكَةَ ».

وجوّز بعضهم كون الرؤية علمية، وعلى هذا فـ « حَافِينَ » مفعول ثانٍ.

مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ :

مِنْ<sup>(٣)</sup> : حرف جرّ زائد عند الأخفش. وعند غيره حرف جرّ لأبتداء الغاية.

قال الأخفش: « ف : « مِنْ » أدخلت ههنا توكيداً - والله أعلم - نحو قولك:

ما جاءني من أحد».

(١) الدر ٢٦/٦، والفريد ٢٠٢/٤.

(٢) الفريد ٢٠٢/٤، والعكبري/١١١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٢، والبيان ٢/٣٢٧، وروح المعاني ٢٤/٣٦.

(٣) البحر ٧/٤٤٣، والدر ٢٦/٦، والفريد ٢٠٢/٤ - ٢٠٣، ومعاني الأخفش/٤٥٨. وفتح القدير ٤/٤٧٨ - ٤٧٩، وحاشية الجمل ٣/٦١٤، وأبو السعود ٤/٤٧٨، والمححر ١٢/٥٧٣، وفتح القدير ٤/٣٦.

حَوْلٍ : فيها بناء على ما تقدم في « مِنْ » وجهان :

- ١ - اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « حَافِيَتِ » .
  - ٢ - ظرف منصوب، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً. متعلّق بـ « حَافِيَتِ » .
- الْعَرِشِ : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

يُسَيِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .  
بِحَمْدِ : جارّ ومجرور . رَبِّهِمْ : مضاف إليه . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .  
وفي تعلّق الجارّ وجهان<sup>(١)</sup> :

- ١ - متعلّق بـ « يُسَيِّحُونَ . . . » .
  - ٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « يُسَيِّحُونَ » .
- أي : ملتبسين بحمد ربهم . وتكون الحال متداخلة .

قال الهمداني : «أي مسبحين لله حامدين له» .

\* وجملة « يُسَيِّحُونَ »<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال من « الملائكة » ، أو من الضمير في « حَافِيَتِ » ؛ فهو للملائكة أيضاً .

وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ :

تقدّم إعراب مثله في سورة يونس في موضعين : الآية / ٤٧ ، والآية / ٥٤ ، وفيهما « بِالْقِسْطِ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « وَتَرَى » ؛ فلها حكمها .

(١) أبو السعود ٤/٤٧٨ ، والفريد ٤/٢٠٣ ، وفتح القدير ٤/٤٧٩ .

(٢) الدر ٦/٢٦ ، وأبو السعود ٤/٤٧٨ ، والفريد ٤/٢٠٣ ، وفتح القدير ٤/٤٧٩ ، والعكبري ٤/

١١١٤ ، وروح المعاني ٢٤/٣٦ .

وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

- \* وجملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » قلت مقام الفاعل ؛ فهي في محل رفع.
- \* والجملة معطوفة على جملة « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ . . . » ؛ فلها حكمها.
- وتقدّم في سورة الفاتحة إعراب « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

\* \* \*

٤٠ - سُورَةُ عَنَابِلٍ



## إعراب سورة غافر

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تقدّم إعراب الأحرف المقطعة في سورة البقرة الآية/ ١ .

وفي هذا اللفظ قراءات <sup>(١)</sup>، ولكل قراءة تخريجها، والقراءة بالسكون هو الأصل المشهور في الحروف المقطعة.

وقالوا في معناها : اسم من أسماء الله تعالى، أو اسم من أسماء القرآن .

وقيل معنى « حم » قَضَى وَوَقَعَ، وقيل : معناه حُمَّ أمر الله، أي : قَرُب نصره لأوليائه .

وقالوا <sup>(٢)</sup> : إنَّ جمعه على «حواميم»، ونقل في زاد المسير عن شيخه أبي منصور اللغوي أنه قال : من الخطأ أن تقول : قرأتُ الحواميم، وليس من كلام العرب . والصواب أن يُقال : قرأت آل حم .

وفي حديث ابن مسعود : «إذا وقفت في آل حم وقعت في روضات دَمِثات» .

قال أبو حيان : «فإن صحَّ من لفظ الرسول أنه قال «الحواميم» كان حجة على من منع ذلك، وإن كان نقل بالمعنى أمكن أن يكون من تحريف الأعاجم . .» .

ومما ذكروه في الجمع أحاديث منها : «الحواميم ديباج القرآن»، ومنها «من أراد أن يرتع في رياض مونقة من الجنة فليقرأ الحواميم» . .

(١) انظر كتابي «معجم القراءات ٨/ ١٩٧ - ١٩٩» .

(٢) البحر ٧/ ٤٤٦ - ٤٤٧، والدر ٦/ ٢٧ - ٢٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٢ وذكر القرطبي حديثاً فيه رواه أنس : أن أعرابياً سأل النبي ﷺ : ما حم، فإننا لا نعرفها في لساننا؟ فقال النبي ﷺ : «بَدءُ أسماءٍ، وفواتح سور» القرطبي ١٥/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ٤، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٣ .

قال السمين: «فإن صَحَّتْ هذه الأحاديث فهي الفيصل».

- والحواميم سبع، وهي سورة غافر، وفصّلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

- وذكرنا من قبل إعراب هذين الحرفين، وكرر بعض العلماء الإشارة إلى الإعراب باختصار، فقالوا<sup>(١)</sup>:

١ - أبو حيان: «فإن كانت «حَمَّ» اسماً للسورة كانت في موضع رفع على الأبتداء».

وتجد مثل هذا عند تلميذه السمين، والهمداني.

٢ - وقالوا: «إذا كان من حروف التهجي فلا يدخلها إعراب».

### تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾

سبق إعراب مثل هذه الآية في سورة الزمر، الآية/١.

وأحال بعض العلماء كالعكبري على ما تقدّم، وأعاد بعضهم الإعراب مختصراً. فذكر أبو حيان ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - تنزيل: خبر «حَمَّ» إذا كان مبتدأ.

٢ - إذا لم يكن «حَمَّ» مبتدأ فـ «تَنْزِيلُ» مبتدأ، ومن الله: الخبر.

٣ - أو هو خبر أبتداء، أي: هذا تنزيل، ومن الله: متعلّق بـ «تَنْزِيلُ».

ومثل هذا عند السمين، وأبن عطية، والشوكاني، والنحاس.

(١) البحر ٤٤٧/٧، الدرر ٢٨/٦، والفريد ٢٠٥/٤، والقرطبي ٢٩٠/١٥ - ٢٩١، ومجمع

البيان ٦٦١/٨، ومجاز القرآن ١٩٤/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٦١.

(٢) البحر ٤٤٧/٧، الدرر ٢٨/٦، والمحرر ٥/١٣، وفتح القدير ٤٨٠/٤، والفريد ٢٠٥/٤،

والرازي ٢٧/٢٧، وإعراب النحاس ٣/٣، والقرطبي ٩١/١٥، ومجمع البيان ٦٦١/٨،

وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٨٧.

غَاثِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلَوِّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾

غَاثِرِ الذَّنْبِ <sup>(١)</sup>:

غَاثِرٍ : نعت للفظ الجلالة مجرور. الذَّنْبِ : مضاف إليه مجرور.

وذهب الزمخشري إلى البدلية، ويأتي بيان رأيه.

وَقَابِلِ التَّوْبِ <sup>(١)</sup> : عطف على الصفة قبلها؛ فهي مجرورة. التَّوْبِ : مضاف إليه.

وهو عند الزمخشري بَدَل.

شَدِيدِ الْعِقَابِ : فيه ما يأتي <sup>(١)</sup>:

١ - صفة أيضاً للفظ الجلالة.

٢ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة. ذهب إلى هذا الزجاج.

قال: «فأما خفض» شديد العقاب «فعلى البدل؛ لأنه مما يُوصَفُ به

النكرة». وكذا جاءت البدلية عند الزمخشري.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أن الكُلَّ أبدال؛ لأن إضافتها غير محضة.

قال: «والوجه أن يُقال: لما صُودف بين هؤلاء المعارف هذه النكرة

الواحدة فقد أذنت بأنها كلها أبدال غير أوصاف...، ولقائل أن يقول: هي

صفات، وإنما حُذفت الألف واللام من «شَدِيدِ الْعِقَابِ» ليزواج ما قبله

وما بعده لفظاً، فقد غيروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الأزواج».

وتعقَّب الزمخشريُّ الزجاج بأنَّ جَعَلَهُ «شَدِيدِ الْعِقَابِ» وحده بدلاً من الصفات

فيه نبؤ ظاهر.

(١) البحر ٤٤٧/٧، الدرر ٢٨/٦، والكشاف ٤٣/٣، ومعاني الزجاج ٤/٤٦٦، والعكبري/

١١١٥، وأبو السعود ٤/٤٧٩ والمحزر ٦/١٣، ومعاني الفراء ٥/٣، وحاشية الجمل ٣/٤،

والفريد ٤/٢٠٥، وحاشية الشهاب ٧/٣٥٧، والرازي ٢٧/٢٨ - ٢٩، والتبيان للطوسي ٩/

٥٣ - ٥٤، وإعراب النحاس ٤/٣ - ٤، والقرطبي ١٥/٢٩٠، ومعاني الأخفش ٢/٤٥٩،

ومجمع البيان ٨/٦٦١، ومغني اللبيب ٦/١٧٩ - ١٨١.

ورَدَّ عليه أبو حيان بأنه لا نبوّ في ذلك، لأن الجري على القواعد التي أستقرت وصحت هو الأصل.

وقوله «فقد آذنت بأن كلها أبدال»، تركيب غير عربي. لأنه جعل «فقد آذنت» جواب «لما»، وليس في كلامهم: لما قام زيد فقد قام عمر، وقوله: «كلها أبدال فيه تكرار الأبدال، أما بَدَلُ البداء عند من أثبتته فقد تكررت فيه الأبدال، وأما بَدَلُ كَلِّ من كَلٍّ، وبَدَلُ بعض من كل، وبَدَلُ أشتمال، فلا نصّ عن أحدٍ من النحويين أعرفه في جواز التكرار فيه أو منه».

ثم ساق أبو حيان عن بعض أصحابه ما يدلُّ على أن البديل لا يُكْرَرُ، وأنَّ البديل من البديل جائز.

ثم نقل نصاً عن سيبويه فيه:

«وقال سيبويه أيضاً، ولقائل أن يقول هي صفات، وإنما حُذِفَت الألف واللام من «شديد العقاب» ليزاوج ما قبله، وما بعده لفظاً، فقد غيروا كثيراً من كلامهم عن قوانينه لأجل الازدواج...».

وقد رأيت من قبل أن هذا النص أثبتته الزمخشري، ولم يَعْزُهُ إلى سيبويه، ولم أجده في الكتاب. ويبدو أنه سَبَقُ قلم من أبي حيان.

- الواو في «وقابل التوب»<sup>(١)</sup>:

ذكر الزمخشري أن فيها نكتة جلييلة، وهي إفادة الجمع للمذنب التائب بين رحمتين: بين أن يقبل توبته، فيكتبها له طاعة من الطاعات، وبين أن يجعلها مَحَاءً للذنوب، كأن لم يذنب، كأنه قال: «جامع المغفرة والقبول».

وعقَّب عليه أبو حيان بقوله: «وما أكثر تلمح هذا الرجل وشقشقتة، والذي أفاد أنّ الواو للجمع المطلق، وهذا معروف من ظاهر علم النحو».

(١) الكشاف ٣/٤٢، والبحر ٧/٤٤٨ - ٤٤٩، والدر ٦/٢٩، وأبو السعود ٤/٤٧٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٥٧.

ثم ذكر عن آخر أن العطف لأجتماعهما وتلازمهما، وعدم انفكاك أحدهما الآخر.

ورأى أبو حيان أن هذه نزعة أعتزالية، ومذهب أهل السنة جواز غفران الله للمعاصي وإن لم يتب، إلا الشرك.

قال السمين: «قلت: وما أبعدته عن نزعة الاعتزال»، ثم قال بعد نصّ الزمخشري وتعقيب أبي حيان:

«وبعد هذا الكلام الأنيق، وإبراز هذه المعاني الحسنة، قال الشيخ: وما أكثر تبجح هذا الرجل وشقشقته...».

قلت: وقد أنشدني بعضهم<sup>(١)</sup>:

وكم من عائبٍ قولاً صحيحاً      وآفته من الفهم السقيم  
وقال آخر<sup>(٢)</sup>:

قد تنكر العينُ ضوءَ الشمسِ من رَمِدٍ      وينكر الفمُ طعمَ الماءِ من سَقَمٍ

ذِي الطَّوْلِ : نعت مجرور وعلامة جرّه الياء. الطول: مضاف إليه مجرور.

وأجازوا أن يكون بدلاً أيضاً من لفظ الجلالة كما تقدّم.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

لَا : نافية للجنس. إِلَهَ : اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف، أي: لا إله موجود.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع؛ فهو بدلٌ من الضمير المستتر في الخبر المقدّر على أرجح الآراء، وقد تقدم ذلك.

وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) البيت للمتنبي.

(٢) البيت من قصيدة البوصيري: البردة.

(٣) الدر ٣٠/٦، والعكبري/١١١٥، وحاشية الجمل ٣/٤، وروح المعاني ٤٣/٢٤.

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، ذكر هذا العكبري.

٢ - في محل نصب حال، وهي حال لازمة.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يجوز أن تكون صفة لـ «الله» تعالى.

وتعقبه العلماء، قال السمين: «وهذا على ظاهره فاسد؛ لأن الجملة لا تكون صفة للمعارف، ويمكن أن يريد أنه صفة لـ «شديد العقاب»؛ لأنه لم يتعرّف عنده بالإضافة».

إِلَيْهِ الْمَصِيرُ :

إِلَيْهِ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر.

وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - صفة لله تعالى كما جاءت الجملة السابقة.

مَا يُجَدِّدُ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُكُ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾

مَا يُجَدِّدُ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا :

مَا : نافية. يُجَدِّدُ : فعل مضارع مرفوع. فِي ءَايَاتِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ

« يُجَدِّدُ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة حصر. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « مَا يُجَدِّدُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْيَلْدِ :

فَلَا : الفاء : جواب شرط مقدر. لَا : ناهية. يَغْرُوكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف : في محل نصب مفعول به مقدم. تَقَلُّبُهُمْ : فاعل مؤخر. والهاء : في محل جرّ بالإضافة. فِي الْيَلْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يغرر ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدر، أي<sup>(١)</sup> : إذا علمت أن هؤلاء يجادلون بالباطل قد خسروا الدنيا والآخرة فلا تلتفت لأستدراجهم بتوسعة الرزق عليهم، وإمهالهم.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ :

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء : حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب.

والهاء في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « كَذَّبَتْ ».

قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَحْزَابُ : معطوف على

« قَوْمُ »، مرفوع مثله. مِنْ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الأحزاب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ :

الواو : حرف عطف. هَمَّتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث.

كُلُّ : فاعل مرفوع. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. بِرَسُولِهِمْ : جارّ ومجرور.

والهاء : في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « هَمَّتْ ».

(١) حاشية الجمل ٤/٤. وفي «أبو السعود» ٤٨٠/٤ والفاء... لترتيب النهي، أو وجوب الانتهاء

على ما قبلها من التسجيل عليهم بالكفر الذي لا شيء أمقت منه عند الله تعالى»، روح

المعاني ٤٣/٢٤.

وقد عاد الضمير على معنى « أُمَّةٍ » فعاد جمعاً<sup>(١)</sup>.

قال الفراء: «ذهب إلى الرجال». وقال ابن هشام: «وإنما الجمع بأعتبار معنى الأمة».

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

لِيَأْخُذُوهُ : اللام للتعليل. يَأْخُذُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جرّ باللام. والجار متعلق بالفعل «همت»، أي: لأخذه.

وَجَدَلُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ :

الواو: حرف عطف. جَدَلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْبَطْلِ : جارّ ومجرور. متعلق بـ «جَادَل».

لِيُدْحِضُوا : اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا : إعرابه كإعراب «لِيَأْخُذُوهُ».

بِهِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ «يُدْحِضُوا». الْحَقَّ : مفعول به منصوب.

\* وجملة «جَدَلُوا» معطوفة على جملة «كَذَّبَتْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «يُدْحِضُوا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جرّ باللام، والجارّ متعلق بالفعل

«جادل».

(١) وقرأ عبدالله بن مسعود «برسولها»، فأعاد الضمير على لفظ «أمة»، مفرداً مؤنثاً، وقيل: إنها

في مصحفه كذلك.

وانظر كتابي «معجم القراءات ٢٠٠/٨». وفي معاني الفراء ذكر القراءتين، ثم قال: «وكلّ

صواب» انظر ٥/٣. وانظر مغني اللبيب ١٠٦/٣.

فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ :

تقدّم إعراب مثل هاتين الجملتين في سورة الرعد، الآية/٣٢، وفيها «ثم أخذتهم».

وقالوا هنا:

قوله<sup>(١)</sup>: عقاب «فيه أجتزاء بالكسرة عن ياء المتكلم وصلأ ووقفأ؛ لأنها رأس آية».

وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «فكيف.. استفهام تعجيب من استئصالهم وأستعظام لما حلّ بهم، وليس استفهاماً عن كيفية عقابهم..، وأجتزأ بالكسرة عن ياء الإضافة لأنها فاصلة، والأصل: عقابي».

وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾

وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا :

سبق إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس، الآية/٣٣، وآخرها «فسقوا»، قال العكبري: «هو مثل الذي في يونس» وكرروا القول على «كذلك» هنا<sup>(٣)</sup>:

قال أبو حيان: «وَكَذَلِكَ حَقَّتْ»، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة كونهم من أصحاب النار...».

قال السمين: «يحتمل الكاف أن تكون مرفوعة المحلّ على أنها خبر مبتدأ مضمّر، أي: والأمر كذلك، ثم أخبر بأنه حقت كلمة الله عليهم بالعذاب. وأن يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: مثل ذلك الوجوب من عقابهم وجب على الكفرة».

(١) الدر ٣٠/٦، وفتح القدير ٤٨٢/٤.

(٢) البحر ٤٤٩/٧ - ٤٥٠، وانظر المحرر ٩/١٣.

(٣) البحر ٤٥٠/٧، الدر ٣٠/٦، وحاشية الجمل ٤/٤، وأبو السعود ٤٨٠/٤.

أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ :

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم «أَنْ». أَصْحَابُ : خبر مرفوع. النار: مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل جرّ باللام المقدّرة لـ « أَنَّهُمْ »، أو بالباء: بأنهم، أو في محل نصب لعدم الجاز، على الخلاف المشهور.
- ٢ - يجوز أن تكون بَدَلًا من « كَلِمَتٌ » فهي في محل رفع، بَدَلُ كُلِّ من كُلِّ، أو بَدَلُ أَشْتَمَالٍ.

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَحْمِلُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. الْعَرْشُ : مفعول به منصوب.

وَمَنْ حَوْلَهُ : الواو: حرف عطف أو للحال عند الهمداني. مَنْ : فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم موصول معطوف على « الَّذِينَ » فهو في محل رفع، خبر عن الفريقين بأنهم يسبحون. وهذا هو الظاهر عند السمين. وهو الأولى عند الشوكاني.
- ٢ - معطوف على العرش فهو في محل نصب. أي: أنهم أيضاً يحملون

(١) البحر ٧/٤٥٠، والدر ٦/٣٠، وفتح القدير ٤/٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/٤، والفريد ٤/٢٠٥ - ٢٠٦، وأبو السعود ٤/٤٨٠، والمحزر ١٣/١٠، ومعاني الأخفش/٤٦٠، والقرطبي ١٥/٢٩٤، وإعراب النحاس ٣/٤، والتبيان للطوسي ٩/٥٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٥٨.

(٢) الدر ٦/٣١، والفريد ٤/٢٠٦، وفتح القدير ٤/٤٨٢.

الملائكة الحافين بالعرش . وهو غير ظاهر عند السمين .

حَوْلُهُ : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والظرف متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة .

يُسَيِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . بِحَمْدِ : جازّ ومجرور ، وتعلّق بمحذوف حال<sup>(١)</sup> من ضمير الفاعل . رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور ، والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

وتقدّم مثل هذه الجملة في سورة الزمر / ٧٥ .

١ - والجملة<sup>(٢)</sup> في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » .

٢ - وذهب الهمداني إلى أنّ جملة « يُسَيِّحُونَ » خبر الموصول « مَنْ » .

\* وجملة « وَمَنْ حَوْلُهُ يُسَيِّحُونَ » عنده في محل نصب على الحال .

وذكر أنه على هذا الإعراب يكون خبر المبتدأ الأول « الَّذِينَ » محذوفاً لدلالة « ربنا عليه » أي : يقولون ربنا . ثم ذكر الوجه الآخر ، وهو عطف « مَنْ » على « الذين » ، وتجعل خبر « الَّذِينَ » « يُسَيِّحُونَ » . .

\* جملة « يَجْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة<sup>(٣)</sup> « الَّذِينَ يَجْمَلُونَ . . . يُسَيِّحُونَ » استثنائية مسوقة لتسلية الرسول ﷺ .

وَيُؤْمِنُونَ بِهِ :

الواو : حرف عطف . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . بِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ » .

وفي محل الجملة ما يأتي :

(١) الفريد ٢٠٦/٤ «أي : ينزهون حامدين» .

(٢) الدرر ٣١/٦ ، والفريد ٢٠٦/٤ ، وفتح القدير ٤٨٢/٤ والعكبري/١١١٥ .

(٣) الدرر ٣١/٦ ، وأبو السعود ٤٨١/٤ ، وفتح القدير ٤٨٢/٤ ، وروح المعاني ٤٦/٢٤ .

- ١ - في محل رفع؛ لأنه معطوف على جملة الخبر « يُسَيِّحُونَ ».
- ٢ - ويجوز وجه آخر، وهو أنها في محل نصب عطفاً على جملة « يُسَيِّحُونَ » إذا جعلتها في محل نصب حالاً، وهو الوجه الأول عند الهمداني.
- وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا :
- الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».
- ءَامَنُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.
- \* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « يَسْتَغْفِرُونَ » معطوفة على جملة « يُسَيِّحُونَ »؛ فلها حكمها.
- رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا :
- رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة، وحذفت أداة<sup>(١)</sup> النداء تخفيفاً.
- وَسِعْتَ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. كُلَّ: مفعول به منصوب. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.
- رَّحْمَةً<sup>(٢)</sup>: تمييز منصوب مَحْوَلٌ عن فاعل. أي: وسعت رحمتك وعلمك كل شيء. وَعِلْمًا: معطوف على «رحمة» منصوب مثله.
- قال ابن عطية<sup>(٣)</sup>: «وهذا نحو قولهم: تفتأت شحماً، وتصببت عرقاً، وطبت نفساً».

(١) قال أبو حيان «وكثيراً ما جاء النداء بلفظ ربنا وربّ، وفيه أستعطف العبد لمولاه»...

(٢) البحر ٤٥١/٧، والدر ٣٠/٦، والفريد ٢٠٦/٤، وفتح القدير ٤٨٢/٤، والعكبري/١١١٦، وحاشية الجمل ٥/٤ والمحرر ١٠/١٣، ومعاني الزجاج ٣٦٧/٤، والكشاف ٤٥/٣، ومعاني الأخفش/٤٦٠، والقرطبي ٢٩٥/١٥، وإعراب النحاس ٥/٣، وحاشية الشهاب ٧/٣٦.

(٣) المحرر ١١/١٣.

\* وجملة « رَبَّنَا وَسِعْتَ . . . » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

في محل نصب لقول مقدر، أي: يقولون . . . ، أو قائلين، وفي القول المقدر وجهان:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين ربنا وسعت . . . فهو حال من فاعل « يَسْتَغْفِرُونَ » .

٢ - أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ « الَّذِينَ »؛ فهو خبر بعد خبر .  
قال أبو حيان: «أي: يقولون ربنا، وأحتمل هذا المحذوف «أن يكون» بياناً لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ، فيكون في محل رفع، وأن يكون حالاً، فيكون في محل نصب» .

٣ - أو هي جملة تفسيرية لـ « يَسْتَغْفِرُونَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

٤ - عطف بيان إذا جاز أن يقع في الجمل فتكون في محل رفع . كذا عند الشهاب .

فَأَغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ :

الفاء: هي الفصيحة، فهي جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاغفر . . . أَغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل ضمير تقديره «أنت» .

\* وجملة « أَغْفِرْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور . متعلق بالفعل « أَغْفِرْ » .

تَابُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٤٥١/٧، والدر ٣١/٦، وأبو السعود ٤٨١/٤، والمحزر ١١/١٣، والعكبري/ ١١١٦، ولم يذكر فيه غير الحالية . وفتح القدير ٤٨٢/٤، ومعاني الزجاج ٣٦٧/٤، والكشاف ٤٥/٣، والقرطبي ٢٩٥/١٥، وحاشية الشهاب ٣٦٠/٧، وروح المعاني ٤٧/٢٤ .

وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ

الواو: حرف عطف. اتَّبَعُوا: فعل ماضٍ. والواو في محل رفع فاعل.

سَبِيلَكَ: مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « تَابُوا »، فلا محل لها من الإعراب.

وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف. قِ: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل

ضمير مستتر تقديره « أنت ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب. الْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَعْفِزْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

### فائدة في الأمر من «وقى» (١)

يُسَمَّى مثل هذا الفعل «لفيف مفروق»، فإذا أخذت منه المضارع سقطت فاء الكلمة وهي الواو، وصار يقى: ووزنه يَعلُ، فإذا أنتقلت إلى صورة الأمر سقط حرف المضارعة من أوله وحرف العلة من آخره، وصار «قِ» وإذا وقفت عليه قوَّيته بالهاء «قِه»؛ لأنه صار مُنْهَكاً بالحذف. وكذا كل فعل من هذا الباب. ومنه قوله تعالى: « قُوا أَنْفُسَكُمْ » التحريم ٦/٦٦.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ  
وَدُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾

رَبَّنَا : منادى مضاف، تقدّم إعراب مثله.

\* وجملة النداء في محل نصب مقول قول مقدر، أي: قالوا: يا رَبَّنَا.

\* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَدْخِلْهُمْ : فعل دعاء مبني على السكون.

والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

جَنَّاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. عَدْنٍ : مضاف إليه

مجرور. الَّتِي : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « جَنَّاتٍ ».

وَعَدْتَهُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب

مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي<sup>(١)</sup>: وعدتهم إياها.

\* وجملة « وَعَدْتَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أَدْخِلْهُمْ »<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة « قِهِم » في الآية السابقة؛ ولها

حكمها.

قال أبو السعود «وتوسيط النداء بينهما [بين المعطوف والمعطوف عليه] للمبالغة

في الجزاء».

وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَدُرِّيَّتِهِمْ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم موصول، وفيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) فتح القدير ٤/٤٨٢، وأبو السعود ٤/٤٨٢.

(٢) فتح القدير ٤/٤٨٢، وأبو السعود ٤/٤٨٢.

(٣) البحر ٧/٤٥٢، والدر ٦/٣١، ومعاني الفراء ٥/٣، ومعاني الزجاج ٤/٤٦٨، والفريد =

- ١ - في محل نصب عطف على ضمير النصب في « أَدْخَلَهُمْ » .
- ٢ - أو هو في محل نصب عطفاً على مفعول « وَعَدَّتْهُمْ » .
- قال الفراء: « مَنْ » : نُصِبَ مِنْ مَكَانَيْنِ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ « وَمَنْ » مَرْدُودَةً عَلَى الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي « وَأَدْخَلَهُمْ »، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي « وَعَدَّتْهُمْ » .
- صَلَحَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير يعود على « مَنْ » .
- مِنْ ءَابَائِهِمْ : جازٍ ومجرور . والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز متعلق بـ « صَلَحَ » . ولك أن تعلقه بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ » .
- وَأَزْوَاجِهِمْ وَدَرَجَاتِهِمْ : معطوفات على « ءَابَائِهِمْ » ، والإعراب هو الإعراب .
- \* وجملة « صَلَحَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية / ١٢٩ .
- \* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٤٠﴾

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ :

- الواو: حرف عطف . قِهِمْ : قِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة . والفاعل ضمير تقديره « أنت » . الهاء: مفعول أول، فهو في محل نصب .
- السَّيِّئَاتِ : مفعول ثانٍ منصوب بالكسرة .
- \* والجملة معطوفة على جملة « أَعْفِرُ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

= ٢٠٦/٤ ، وحاشية الجمل ٦/٤ ، وأبو السعود ٤/٤٨٢ ، والعكبري/١١١٦ ، وفتح القدير ٤/٤٨٢ ، والقرطبي ١٥/٢٩٥ ، وإعراب النحاس ٣/٥ ، والتبيان للطوسي ٩/٥٨ ، وروح المعاني ٤٧/٢٤ والرازي ٢٧/٣٨ .

وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُمْ :

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. تَقِيَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف حرف العلة من آخره. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». السَّيِّئَاتِ : مفعول به منصوب، وهو المفعول الثاني. والمفعول الأول محذوف، أي: تقه.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمٌ : ظرف منصوب متعلق بـ « تَقِيَ »، وإِذٍ : اسم مبني على الكسر في محل جرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: «يوم إذ تُدْخِلُ من تشاء الجنة، ومن تشاء النار...».

قال الجَمَل<sup>(١)</sup>: «التنوين عوض عن جملة غير موجودة في الكلام، بل مُتَّصِدَةٌ من السياق، وتقديرها يوم إذ تدخل من تشاء الجنة، ومن تشاء النار المسببة عن السيئات، وهو يوم القيام...».

وقال السمين: «والتنوين عوض من جملة محذوفة، ولكن ليس في الكلام جملة مصرّح بها عُوض عنها هذا التنوين، بخلاف قوله تعالى: « وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ » [الواقعة ٥٦/٨٤]، أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم؛ لتقدمها في اللفظ، فلا بُدَّ من تقدير جملة يكون هذا عوضاً منها تقديره يوم إذ يؤاخذ بها». وهو في هذا تابع لشيخه فيما ذكره.

فَقَدْ رَحِمْتُمْ :

الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. رَحِمْتُمْ : فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال

\* وجملة « من تقى ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٦/٤، والدر المصون ٦/٣١، والبحر ٧/٤٥٢.

وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٧٢ .

وكرر الشوكاني<sup>(١)</sup> الإعراب فقال: ذلك: وهو مبتدأ، وخبره: هو الفوز العظيم.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ  
تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم «إِنَّ» مبني على الفتح في محل نصب .

كَفَرُوا : فعل ماض . والواو : فاعل فهو في محل رفع .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

يُنَادَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو : في محل رفع نائب عن

الفاعل .

\* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

لَمَقْتُ : اللام فيها قولان<sup>(٢)</sup> :

١ - لام ابتداء . وقال بعضهم نابت اللام مناب «إِنَّ» كما تقول: ناديت إن زيدا

لقائم، وناديت لزيد قائم .

٢ - أو هي لام واقعة في جواب قسم مقدر . وهو أصوب عند ابن عطية .

(١) فتح القدير ٤/٤٨٢ .

(٢) البحر ٧/٤٥٢ ، والدر ٦/٣٢ ، وحاشية الجمل ٤/٧ ، والمحزر ١٣/١٣ ، ومعاني الأخفش/

٤٦٠ ، والقرطبي ١٥/٢٩٦ ، وإعراب النحاس ٣/٥ .

مَقْتُ<sup>(١)</sup> : مبتدأ مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

ومفعول المصدر محذوف<sup>(١)</sup>، أي: مَقْتُ اللهُ إِيَّاكُمْ أو أَنْفُسَكُمْ.

قال أبو السعود: «لمقت الله أنفسكم الأمانة بالسوء، أو مقته إياكم في الدنيا». أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. مِنْ مَقَّتِكُمْ : جازَ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجازَ متعلّق بالمصدر «مَقَّتِكُمْ». أَنْفُسَكُمْ<sup>(٢)</sup> :

١ - مفعول به للمصدر الثاني، أي: «مَقَّتِكُمْ». ذكر هذا العكبري. وحذف المفعول الأول لدلالة ما بعده عليه. ومثله عند ابن عطية.

٢ - مفعول به للمصدر الأول على تقدير: لمقت الله أنفسكم الأمانة بالسوء.

٣ - وذهب بعضهم إلى أنه من باب التنازع. فقد تنازع المصدر العمل في «أَنْفُسَكُمْ» وضعفه السمين للفصل بالخبر بين المقت الأول ومعموله على تقدير إعماله.

\* وجملة «لَمَقْتُ اللهُ أَكْبَرُ...»<sup>(٣)</sup> :

١ - في محل نصب مقول القول، فإنَّ «يُنَادُونَ» في معنى القول. قال الأخفش: «... لأن النداء قول، ومثله في الإعراب، يقال: لَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو».

(١) البحر ٤٥٢/٧، والدر ٣٢/٦، وأبو السعود ٤٨٢/٤، وحاشية الجمل ٧/٤، والفريد ٤/٢٠٦، وفتح القدير ٤٨٣/٤، ومعاني الفراء ٦/٣، وإعراب النحاس ٥/٣، والتبيان للطوسي ٥٩/٩، والرازي ٤٠/٢٧، وحاشية الشهاب ٣٦٠/٧.

(٢) البحر ٤٥٢/٧، والدر ٣٢/٦، وأبو السعود ٤٨٢/٤، وحاشية الجمل ٧/٤، والعكبري/ ١١١٦، ومعاني الفراء ٦/٣، والمحزر ١٣/١٣، وحاشية الشهاب ٣٦٠/٧ «وهو محتمل للتنازع وإعمال الثاني لأنه يضم في الأول».

(٣) أبو السعود ٤٨٢/٤، وفتح القدير ٤٨٣/٤، وحاشية الجمل ٧/٤، ومعاني الأخفش/ ٤٦٠، وحاشية الشهاب ٣٦٠/٧ وروح المعاني ٥٠/٢٤.

- ٢ - أو هي معمول لقول مقدر، أي: يُتَادُونَ: فيقال لهم..  
قال الشهاب: «أو هو معمول لقول مقدر مُصَدَّر بفاء التفسير...».
- ٣ - أو هي استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.  
إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ:  
إِذْ: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه مُقَدَّر، يدل على هذا الظاهر، والتقدير: مقتكم إذ تدعون.
- ٢ - وقدره بعضهم: اذكرو «إِذْ» تدعون؛ فهو في محل نصب مفعول به.
- ٣ - جَوَزَ الزمخشري أن يكون ظرفاً منصوباً بالمقت الأول.

قال: «إِذْ تُدْعَوْنَ» منصوب بالمقت الأول. والمعنى: أنه يُقال لهم يوم القيامة: كأن الله يمقت أنفسكم الأمانة بالسوء والكفر حين كان الأنبياء يدعونكم إلى الإيمان فتأبون قبوله، وتختارون عليه الكفر، أشد مما تمقتونهن اليوم، وأنتم في النار؛ إذ أوقعتم فيها باتباعكم هواهن...».

وتعقبه الشيخ أبو حيان فقال: «وفيه دسيسة أعتزال، وأخطأ في قوله: «إِذْ تُدْعَوْنَ» منصوب بالمقت الأول؛ لأن المقت مصدر، ومعموله من صلته؛ ولا يجوز أن يخبر عنه إلا بعد استيفائه صلته، وقد أخبر عنه بقوله: «أَكْبَرُ مِنْ مَفَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ».

وهذا من ظواهر علم النحو التي لا تكاد تخفى على المبتدئين فضلاً عن

(١) البحر ٧/٤٥٢ - ٤٥٣، والدر ٦/٣٢، والكشاف ٣/٤٦، والمحزر ١٣/١٣، وأبو السعود ٤/٤٨٢ - ٤٨٣، وحاشية الجمل ٧/٤، وفتح القدير ٤/٤٨٤، والفريد ٤/٢٠٦ - ٢٠٧، والعكبري/١١١٦، والبيان ٢/٣٢٨ - ٣٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٣، وكشف المشكلات/ ١١٧٤، والرازي ٢٧/٤٠، ومغني اللبيب ٦/٤٩ - ٥١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠، ٧٣٧.

تدعي العجم أنه في العربية شيخ العرب والعجم، ولما كان الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر لا يجوز قدرنا العامل فيه مضمراً، أي: مقتكم إذ تدعون».

قال السمين: «قلت: ومثل هذا لا يخفى على أبي القاسم، وإنما أراد أنه دال على ناصبه، وعلى تقدير ذلك فهو مذهب كوفي...، وهذا الرد سبقه إليه أبو البقاء... فمن ثم أخذه الشيخ».

٤ - وذهب الحسن إلى أن العامل في «إذ» «في الآخرة» وهو مقدر أي: يُنادون في الآخرة... .

وضَعَفَه الشيخ أبو حيان بأنه يبقى «إذ تُدْعَوْنَ» مُفْلَتاً من الكلام لكونه ليس له عامل مقدّم، ولا ما يُفَسَّرُ عاملاً، فإذا كان المقت في الدنيا أمكن أن يُضمَر له عامل تقديره مقتكم.

قال السمين: «قلت، وهذا التجري<sup>(١)</sup> على مثل الحسن يُهَوِّن عليك تجرّيه على الزمخشري ونحوه».

٥ - معمول لقوله: «تُدْعَوْنَ» ذكره الهمداني، وغيره. وهو مردود؛ لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف.

٦ - ووجدتُ وجهاً سادساً في الكشف وهو التعليل، قال: «وقيل: معناه لمقت الله إياكم الآن أكبر من مقت بعضكم لبعض كقوله تعالى: «يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» [سورة العنكبوت ٢٩/٢٥] و «إذ تُدْعَوْنَ» تعليل». ومثل هذا عند أبي السعود.

تُدْعَوْنَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَى الْإِيمَانِ: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «تُدْعَوْنَ».

(١) بالغ السمين في تعقّب شيخه، فإن تعقيب أبي حيان على الحسن ليس فيه ما يقتضي هذا التعليق من السمين!!.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة .

فَتَكْفُرُونَ : الواو: حرف عطف . تَكْفُرُونَ : فعل مضارع . والواو: ي محل رفع فاعل .

\* والجملة معطوفة على جملة « نُدْعُونَ » ؛ فلها محلها .

قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾

قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب . نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة .

أَمَتْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون . والتاء: في محل رفع فاعل . و«نا»: ضمير في محل نصب مفعول به .

اثْنَيْنِ<sup>(١)</sup> : نائب عن مفعول مطلق محذوف ، والتقدير: أمتنا إمامتين اثنتين ، أو أمتنا موتيتين اثنتين . فهو نائب عن المصدر ، أو عن أسم المصدر بعد حذف الزوائد منه . قال أبو السعود بعد ذكر هذا الوجه: «أو لفعلين يدلّ عليهما المذكوران؛ فإنّ الإمامة والإحياء ينبئان عن الموت والحياة حتماً، كأنه قيل: أمتنا فمُتتا موتيتين اثنتين...» .

\* جملة « قَالُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « رَبَّنَا أَمَتْنَا ... » في محل نصب مقول القول .

وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ : إعراب هذه الجملة كإعراب « أَمَتْنَا اثْنَيْنِ » ؛ فهي معطوفة عليها، وهي في محل نصب .

(١) أبو السعود ٤/٤٨٣ ، وفتح القدير ٤/٤٨٤ ، والفريد ٤/٢٠٧ ، والرازي ٢٧/٤٢ ، والكشاف ٣/٤٦ - ٤٧ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٦١ ، وروح المعاني ٢٤/٥٣ .

فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا :

الفاء: حرف عطف. اعْتَرَفْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.  
بِذُنُوبِنَا: جاز ومجرور. نا: ضمير في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق  
بـ « اعْتَرَفَ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « اَمْتَنَّا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وقال أبو حيان<sup>(١)</sup>: وثَمَّ محذوف، أي: فعرفنا قدرتك على الإماتة والإحياء  
وزال إنكارنا للبعث، فأعترفنا بذنوبنا السابقة من إنكار البعث وغيره.  
وعلى ما ذكره أبو حيان تكون الجملة معطوفة على جملة مقدّرة.

فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ :

فَهَلْ : الفاء: حرف عطف. هَلْ : حرف استفهام.

إِلَى خُرُوجٍ : جاز ومجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مِّن سَبِيلٍ : مِّن: حرف جرّ زائد. سَبِيلٍ<sup>(٢)</sup>: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.  
\* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَاعْتَرَفْنَا »؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: «وهذا سؤال من يئس من الخروج، ولكنه تعلل  
وتحير».

٢ - ولك أن تجعل هذه الجملة مستأنفة فيها البيان المترتب على الاعتراف  
بالذنوب؛ فتكون لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧/٤٥٣.

(٢) «وتكبير «سبيل» للإبهام أي: من أي سبيل ما كيفما كان» أبو السعود ٤/٤٨٣.

(٣) البحر ٧/٤٥٣.

ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تَوَمَّنُوا فَاَلْحَكُمُ اللَّهُ  
الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾

ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ:

ذَلِكُمْ : فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم. ويأتي بيان آخر فيه.

بِأَنَّهُ: الباء: حرف جر. أَنْ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم  
«أَنْ». وسمّاه أبو حيان<sup>(٢)</sup> ضمير الشأن.

إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على  
الظرفية الزمانية. دُعِيَ: فعل ماض مبني للمفعول. اللَّهُ: لفظ الجلالة نائب عن  
الفاعل.

وَحْدَهُ<sup>(٣)</sup>:

١ - حال منصوب. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

وجاز كون الحال معرفة لفظاً لأنه في قوة النكرة، فهو على تأويل منفرداً.  
وهذا رأي أهل البصرة، أما عند الكوفيين فيجيء الحال معرفة ولا ضرر،  
ولا تقدير.

٢ - أو مفعول مطلق لفعل مقدر، والجملة بتمامها حال أيضاً حُذِفَتْ، وأقيم  
المصدر مقامها، والتقدير: توحد وحده.

(١) فتح القدير ٤/٤٨٤، والفريد ٤/٢٠٧، وإعراب النحاس ٦/٣، والقرطبي ١٥/٢٩٨.

(٢) البحر ٧/٤٥٤.

(٣) العكبري/١١١٦، والدر ٦/٣٢، وأبو السعود ٤/٤٨٤، والفريد ٤/٢٠٧، وحاشية الشهاب

٧/٣٦٣، وروح المعاني ٢٤/٥٤.

٣ - وذهب يونس إلى أنه ظرف منصوب. قالوا: التقدير: دُعي على حياله.

كَفَّرْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

\* جملة « كَفَّرْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* جملة « دُعِيَ اللَّهُ وَحَدِّثْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .

\* جملة الشرط: الفعل والجواب، في محل رفع خبر « أَنْ » .

- أَنْ وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالباء .

والجاءَ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبر « ذَلِكَكُمْ » إذا أعربته مبتدأ .

\* جملة « ذَلِكَكُمْ بِأَنَّهُ... » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب .

٣ - وإذا أعربت « ذَلِكَكُمْ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلكم؛ فهي

مستأنفة أيضاً .

٤ - ويجوز أن تكون واقعة مقولاً لقول مقدر، أي: يُقال لهم في الآخرة...

وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُوْمِنُوا :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. يُشْرِكْ: فعل مضارع مبني

للمفعول مجزوم. به: جارٌّ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل .

تُوْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل .

\* جملة « تُوْمِنُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

\* جملة « إِنْ يُشْرِكْ بِهِ... » معطوفة على الجملة الشرطية التي وقعت خبر « أَنْ » .

فَأَلْحِكُمْ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ :

الفاء: استئنافية، أو حرف عطف، والجملة داخلة تحت القول المقدر فيما

تقدّم. أَلْحِكُمْ: مبتدأ مرفوع .

لِلَّهِ : اللام: حرف جرّ. لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر

المحذوف .

أَلَعَلِّيَ الْكَبِيرِ : نعتان للفظ الجلالة «الله» مجروران .

\* والجملة : ١ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو معطوفة على ما تقدم فهي في محل نصب .

قال الجَمَلُ<sup>(١)</sup> : «وهذا الكلام من جملة ما يُقال لهم في الآخرة...» .

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر  
المبتدأ .

يُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول . آيَاتِهِ : مفعول به ثانٍ  
منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « يُرِيكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* والجملة « هُوَ الَّذِي ... » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب مقول قول مقدر .

قال الجمل<sup>(١)</sup> : «وأما قوله: « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ ... الخ » ، فظاهر سياقه أنه من  
قبيل ما قبله ، فيكون من جملة ما يُقال لهم في الآخرة أيضاً ، وهو بعيد ، فالظاهر أنه  
منقطع عما قبله ، وأنه خطاب للكفار في الدنيا . اه شيخنا» .

وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا :

الواو : حرف عطف . يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير تقديره «هو» .

لَكُمْ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف حال من « رِزْقًا » .

وهذا حال نعت النكرة إذا تقدم عليها .

مِنَ السَّمَاءِ : جاز ومجرور . متعلق بـ « ينزل » . رِزْقًا : مفعول به منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة « يُرِيكُمْ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ :

الواو : للحال ، أو هي عاطفة على ما سبق . ما : نافية .

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع . إِلَّا : أداة حصر .

مَنْ : اسم موصول في محل رفع فاعل . يُنِيبُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل ضمير يعود على «من» .

\* جملة « يُنِيبُ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « وَمَا يَتَذَكَّرُ »

٢ - في محل نصب على الحال من ضمير النصب في « يُرِيكُمْ » .

٣ - أو هي معطوفة على جملة « يُرِيكُمْ » ؛ فلا محل لها من الإعراب . والوجه

الأول أثبت ، وألحق بالسياق .

٤ - وذهب بعضهم<sup>(١)</sup> إلى أنها جملة اعتراضية .

فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾

فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ :

فَادْعُوا : الفاء : هي الفصيحة<sup>(٢)</sup> ؛ فهي مفصحة عن شرط مقدر ، أي : إذا كان

الأمر كما ذكر فادعوا الله وحده مخلصين له العبادة .

(١) انظر روح المعاني ٥٥/٢٤ .

(٢) فتح القدير ٤/٤٨٤ ، وأبو السعود ٤/٤٨٤ ، وحاشية الجمل ٦/٤ .

أذعواُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

اللهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مُخْلِصِينَ<sup>(١)</sup> : حال منصوب. وصاحب الحال ضمير الرفع في « مُخْلِصِينَ ». وفاعل

أسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنتم».

لَهُ : جارٍ ومجرور متعلق بأسم الفاعل. الَّذِينَ : مفعول به لأسم الفاعل.

وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ :

«تقدم إعراب مثلها في سورة التوبة الآية/٣٢».

\* والجملة في محل نصب حال.

وجواب الشرط محذوف.

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ  
يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ :

رَفِيعُ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رفيع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر آخر عن « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ » في الآية/١٣.

٣ - مبتدأ: وخبره « ذُو الْعَرْشِ ».

(١) الفريد ٤/٢٠٧: «حال من الدين»، وإعراب النحاس ٦/٣.

(٢) البحر ٧/٤٥٤، والدر ٦/٣٢ - ٣٣، وفتح القدير ٤/٤٨٤، وأبو السعود ٤/٤٨٤، والفريد

٤/٢٠٧، والعكبري/١١١٧، وحاشية الجمل ٤/٧، ومعاني الأخفش/٤٦٠، وإعراب

النحاس ٦/٣، والقرطبي ١٥/٢٩٩، والتبيان للطوسي ٩/٦٢، والكشاف ٣/٤٧، وروح

المعاني ٢٤/٥٥، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٣.

\* والجمله أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

الذَّرَجَتِ : مضاف إليه مجرور.

ذُو الْعَرْشِ : ذُو : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - خبر المبتدأ « رَفِيعٌ » .

٢ - أو هو خبر المبتدأ المحذوف المقدر «هو» . ويكون خبراً ثانياً .

٣ - وذهب العكبري إلى أنه صفة لـ « رَفِيعُ الذَّرَجَتِ » ، وردّه السمين .

العرش : مضاف إليه مجرور .

يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ :

يُلْقِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .

الرُّوحَ : مفعول به منصوب . مِنْ أَمْرِهِ : جارّ ومجرور . وفي تعليقه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - بالفعل « يُلْقِي » . و« مِنْ » أبتدائية .

٢ - أو بمحذوف حال من « الرُّوحَ » .

٣ - أو بمحذوف صفة من « الرُّوحَ » ، أي : الكائن من أمره .

على رأي من يجوز حذف الموصول مع صلته .

قالوا : « مِنْ » بمعنى الباء ، أي : بأمره .

عَلَى مَنْ : جارّ ومجرور ، والجارّ متعلّق بـ « يُلْقِي » .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى .

ومفعول المشيئة محذوف ، أي : على من يشاء إلقاءه عليه .

مِنْ عِبَادِهِ : جارّ ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

والجارّ :

١ - متعلّق بالفعل « يُلْقِي » .

(١) انظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة .

(٢) العكبري/١١١٧ ، والدر ٣٢/٦ ، وفتح القدير ٤/٤٨٥ ، وأبو السعود ٤/٤٨٥ ، وحاشية

الجمال ٧/٤ ، وروح المعاني ٥٦/٢٤ .

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير العائد على الموصول على النحو الذي قدرناه في مفعول المشيئة.

\* جملة « يَسَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُلْقَى . . . » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، فهي في محل رفع.

٢ - قال العكبري: «يجوز أن يكون التقدير: هو رفيع، فيكون ذو صفة، ويلقى مستأنفاً».

٣ - أو هي خبر ثانٍ لقوله « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ » في الآية/١٣.

٤ - هي خبر ثانٍ لـ « رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ».

٥ - أو هي في محل نصب حال.

ورَدَ أبو حيان هذه الأخبار الثلاثة عن « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ »؛ لطول الفصل؛ ولتعدد الأخبار، وهي ليست في معنى واحد، وهي مسألة خلافية، ثم هي أخبار مختلفة تعريفاً وتنكيراً.

لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ<sup>(٢)</sup>:

اللام: للتعليل. يُنذِرُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

يَوْمَ:

١ - مفعول به للفعل « يُنذِرُ » على الاتساع بالظرف.

وقال الجمل: «وهذا الفعل ينصب مفعولين أولهما محذوف. . والثاني

مذكور وهو « يَوْمَ التَّلَاقِ ».

٢ - أو المفعول به محذوف، ويوم: ظرف زمان للفعل، أي: لينذر العذاب

(١) الدر ٣٣/٦، وفتح القدير ٤/٤٨٥، والفريد ٤/٢٠٧، وأبو السعود ٤/٤٨٥.

(٢) البحر ٧/٤٥٥، والدر ٣٣/٦، وفتح القدير ٤/٤٨٥، وأبو السعود ٤/٤٨٥، والفريد ٤/

٢٠٨، والبيان ٢/٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/٨، والمحزر ١٣/١٨ وحاشية الشهاب ٧/٣٦٤.

يوم التلاق، فهو على تقدير «في».

وردّ الهمذاني الظرفية؛ لأن الإنذار لا يكون فيه، وإنما يكون به.

ومثله عند ابن الأنباري.

الْتَلَاقٌ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة «التلاقي» وقرئ بإثباتها<sup>(١)</sup>.

\* جملة «ينذر..» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، متعلّق بالفعل «يلقي».

يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ  
الْقَهَّارِ

يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ :

يَوْمَ : في إعرابه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - بَدَلٌ من «يَوْمَ التَّلَاقِ» في الآية/١٥، وهو بَدَلٌ كُلٌّ من كُلِّ. وهذا الوجه أوّلَى من غيره عند الشوكاني.

وقال ابن عطية: «يوم» على البَدَل من الأول فهو نصب على المفعول.

قال أبو حيان: و«يوم بَدَلٌ من «يَوْمَ التَّلَاقِ» وكلاهما ظرف مستقبل».

٢ - ظرف منصوب بـ «التَّلَاقِ»، أي: يقع التلاق يوم بروزهم. فيكون ظرفاً، ويكون مفعولاً به له أيضاً.

(١) قال الزجاج «والحذف جائز حسن لأنه آخر آية» معاني الزجاج ٣٦٩/٤.

وانظر كتابي: معجم القراءات ٢٠٧/٨.

(٢) البحر ٤٥٥/٧، والدر ٣٣/١٣، والمححر ١٩/١٣، وفتح القدير ٤٨٥/٤، والفرید ٤/٤

٢٠٨، والبيان ٣٢٩/٢، وأبو السعود ٤٨٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٤/٢، والعكبري/

١١١٧، وحاشية الجمل ٨/٤، والقرطبي ٣٠٠/١٥، والتبيان للطوسي ٦٣/٩، وحاشية

الشهاب ٣٦٤/٧، ومغني اللبيب ٢٢٩/٦.

٣ - ظرف منصوب بـ « لَا يَحْتَقِ . . . ». ذكره ابن عطية.  
قال السمين: « . . . وهذا أحد الأقوال الثلاثة في « لَا »، هل يعمل ما بعدها فيما قبلها؟ ثالثها التفصيل بين أن تقع جواب قسم فيمتنع، أو لا، فيجوز هذا على قولين من هذه الأقوال».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدر، أي: اذكر يوم . . .  
وحركة « يَوْمَ » فيها قولان<sup>(١)</sup>:

- يجوز عند الكوفيين أن تكون حركة بناء إذا أضيف الظرف إلى المضارع، أو الجملة الأسمية.

- ويجوز عند البصريين أن تكون حركة إعراب.

قال السمين: «ووهم بعضهم فتحتم بناء الظرف المضاف للجمل الأسمية».  
هُم : فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

#### ١ - إعراب الأخفش:

- ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

بَرَزُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

فالأخفش يذهب إلى جواز الإضافة إلى الظرف المستقبل كـ «إذا» إلى الجملة الأسمية، نحو: أجيئك إذا زيد ذاهب.

قال أبو حيان: «وقد أجاز ذلك بعض أصحابنا على قلة . . .».

#### ٢ - إعراب سيبويه:

هُم : فاعل لفعل محذوف يُفسّره اسم الفاعل بعده.

(١) البحر ٤٥٥/٧، والدر ٣٤/٦، وحاشية الجمل ٨/٤، والمحزر ١٩/١٣.

(٢) البحر ٤٥٥/٧، الدر ٣٤/٦، والفريد ٢٠٨/٤، وحاشية الجمل ٨/٤، ومعاني الفراء ٦/٣، وإعراب النحاس ٦/٣، والقرطبي ٣٠٠/١٥، ومغني اللبيب ١٩٨/٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١٥ - ٨١٦.

أي: يوم برزوا، فلما حذف الفعل برز الضمير.

بَرُّوْنَ : خبر مبتدأ محذوف.

قال أبو حيان: «والظرف المستقبل عند سيبويه لا يجوز: أجيئك يوم زيد ذاهب.

إجراء له مجرى إذا...».

قال الهمداني: «وَهُمْ : مبتدأ. و بَرُّوْنَ : وخبره، والجملة في موضع جرّ

بإضافة «يَوْمَ» إليها، و يَوْمَ : بمعنى «إذ»؛ ولذلك أضيف إلى الأبتداء والخبر، ولو

كان بمعنى «إذا» لم يُضف إلا إلى الفعل والفاعل».

وقريب من هذا عند مكّي.

\* وجملة - «هُمْ بَرُّوْنَ».

١ - تفسيرية للفعل المقدر المحذوف العاقل في «هُمْ» الملفوظ به. على رأي

سيبويه.

٢ - وفي محل جرّ بالإضافة إلى «يَوْمَ» عند الأخفش.

ومثله عند ابن هشام<sup>(١)</sup> في الجملة الرابعة، وهي المضاف إليها.

لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ :

لَا : نافية. يَخْفَى : فعل مضارع مرفوع. عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور.

والجاء متعلق بـ «يَخْفَى».

مِنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من «شَيْءٌ»؛ فهو وصف للنكرة

تقدّم عليها.

شَيْءٌ : فاعل مرفوع.

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، لبيان بروزهم وتقرير له وإزاحة لما

كان يتوهمه المتوهمون في الدنيا من الأستتار توهماً باطلاً.

(١) مغني اللبيب ١٩٨/٥ - ١٩٩.

(٢) العكبري/١١١٧، والدر ٣٤/٦، وفتح القدير ٤/٤٨٥، وأبو السعود ٤/٤٨٥، وحاشية

الجمال ٨/٤، وروح المعاني ٥٦/٢٤.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « بَرَزُونَ » .

٣ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هُمْ » الملفوظ به أو المقدر .

لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ :

لَمَنِ : جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّم . الْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .  
الْيَوْمَ : ظرف منصوب ، وفي تعلُّقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلِّقٌ بمدلولٍ قوله تعالى « لَمَنِ الْمُلْكُ » ، والتقدير : لمن استقرَّ الملكُ في هذا اليوم . ذكر هذا ابن الأنباري .

٢ - متعلِّقٌ بـ « الْمُلْكُ » نفسه .

٣ - الوقف على « الْمُلْكُ » وَيُبْتَدَأُ : الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَحْدِ الْقَهَّارِ ، وتقديره هو مستقر لله الواحد القهار في هذا اليوم .

ذكر هذا ابن الأنباري . وذكره الهمداني : وقال : « هو ظرف للظرف ، وهو « لَمَنِ » ، أو لما تعلَّق به الظرف . . . » .

\* وجملة « لَمَنِ الْمُلْكُ »<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل نصب مقول القول .

وهذا القول معطوف على ما قبله من الجملة المستأنفة .

٢ - أو هو جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب . كأنه قيل : فماذا يكون عندئذٍ فقيل : يُقال : لمن الملك .

لِلَّهِ الْوَحْدِ الْقَهَّارِ :

لِلَّهِ : اللام : حرف جرّ . ولفظ الجلالة مجرور به . والجارّ متعلِّقٌ بمحذوف<sup>(٣)</sup>

(١) الدر ٣٤/٦ ، والبيان ٣٢٩/٢ ، والفريد ٢٠٨/٤ ، وحاشية الجمل ٨/٤ ، والمعكبري/١١١٧ ، وكشف المشكلات/١١٧٥ ، ومجمع البيان ٦٦٤/٨ ، ومغني اللبيب ١٩٩/٥ - ٢٠١ .

(٢) حاشية الجمل ٨/٤ ، وأبو السعود ٤/٤٨٥ ، وفتح القدير ٤/٤٨٥ ، ومعاني الأخفش/٤٦١ « لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ : فهذا على ضمير : نقول » وروح المعاني ٥٧/٢٤ ، والكشاف ٤٨/٣ « ومعناه أنه ينادي منادٍ فيقول : لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ؟ . . . » .

(٣) الدر ٣٤/٦ ، والفريد ٢٠٨/٤ ، وحاشية الجمل ٨/٤ .

خبر لمبتدأ مقدر، أي: الملك لله. أو هو: ثابت لله الواحد القهار.

الْوَحِيدِ الْقَهَّارِ : نعتان للفظ الجلالة مجروران.

\* وجملة « أَلْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَحِيدِ الْقَهَّارِ » :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي<sup>(١)</sup> مقول لقول مقدر، أي: فيقول أهل المحشر: لله الواحد القهار.

أَلْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ أَلْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ⑦

أَلْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ :

أَلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق<sup>(٢)</sup> بالفعل « تُجْزَى » .

تُجْزَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. كُلُّ : نائب فاعل مرفوع.

نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : الباء: حرف جرّ.

مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء. أي: بالذي كسبته. والعائد محذوف.

والجار متعلق بـ « تُجْزَى » .

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء.

والجارّ متعلق بـ « تُجْزَى » ، أي: بكسبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره

«هي». والمفعول محذوف، أي: كسبته، وذكرنا من قبل أنه الضمير العائد.

\* وجملة « تُجْزَى ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، لا محل لها من

الإعراب.

(١) الكشاف ٤٨/٣.

(٢) الدر ٢٤/٦، والعكبري/١١١٧، والفريد ٢٠٨/٤، وحاشية الجمل ٩/٤.

لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ<sup>(١)</sup> :

لَا : نافية للجنس . ظَلَمَ : اسم مبني على الفتح في محل نصب .

الْيَوْمَ : ظرف منصوب . متعلق بمحذوف خير ، أي : لا ظلم كائن اليوم .

\* والجملة في محل نصب لقول مقدر ، أي : يُقال لهم : لا ظلم اليوم .

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ١٩٠ - ١٩٩ .

\* وهي جملة تعليلية<sup>(٢)</sup> لقوله تعالى : « الْيَوْمَ تُجْزَى ... » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظَمِينَ<sup>١</sup> مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ  
وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ<sup>٢</sup>

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ :

الواو : استئنافية . أَنْذِرْهُمْ : فعل أمر . والفاعل ضمير تقديره « أنت » . والهاء : في

محل نصب مفعول به .

يَوْمَ : فيه إعرابان<sup>(٣)</sup> :

١ - مفعول به ثانٍ لـ « أَنْذِرْ » ، على الاتساع في أمثاله في الظروف .

٢ - ظرف منصوب متعلق بـ « أَنْذِرْ » ، والمفعول محذوف ، أي : أنذرهم

العذاب يوم الأزفة .

الْأَزْفَةِ : مضاف إليه مجرور . وقدروا محذوفاً ، أي : الساعة الأزفة ، أو الطامة

الأزفة ، وعلى هذا تكون « الْأَزْفَةِ » نعتاً لمحذوف .

(١) الدر ٣٤/٦ ، وحاشية الجمل ٩/٤ ، والفريد ٢٠٨/٤ ، والعكبري/١١١٧ .

(٢) أبو السعود ٤٨٦/٤ .

(٣) الدر ٣٥/٦ ، والفريد ٢٠٨/٤ «مفعول به ثانٍ للإنذار» ، ومغني اللبيب ٥٠/٦ .

وعند الكوفيين<sup>(١)</sup> من باب إضافة الشيء إلى نفسه، مثل: مسجد الجامع، وصلاة الأولى.

\* وجملة « أَنْذِرْهُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ :

إِذِ<sup>(٢)</sup> :

١ - بَدَلٌ من يوم الآزفة، مبني على السكون في محل نصب، وهو بَدَلٌ كل من كل، ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو بدل من الضمير وهو الهاء في « أَنْذِرْهُمْ ». وهو بَدَلٌ أشتمال.

الْقُلُوبُ<sup>(٣)</sup> : مبتدأ مرفوع. لَدَى : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. والظرف متعلق بمحذوف خبر، أي: كائنة لدى... الْحَنَاجِرِ : مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ » في محل جرّ بالإضافة إلى « إِذَا ».

كَظْمِينَ<sup>(٤)</sup> : حال منصوب. والخلاف في العامل فيه، وفي صاحبه كما يأتي<sup>(٤)</sup> :

١ - حال من الضمير المستكنّ في خبر المبتدأ « الْقُلُوبُ ».

(١) القرطبي ٣٠٢/١٥ - ٣٠٣.

(٢) الدر ٣٥/٦، والعكبري/١١١٧، والفريد ٢٠٨/٤، وأبو السعود ٤٨٦/٤، وحاشية الجمل ٩/٤، والبيان ٣٢٩/٢.

(٣) البحر ٤٥٦/٧، والدر ٣٥/٦، وحاشية الجمل ٩/٤.

(٤) البحر ٤٥٦/٧، والدر ٣٥/٦، وفتح القدير ٤٨٦/٤، والكشاف ٤٨/٣، والعكبري/١١١٧، ومعاني الزجاج ٣٦٩/٤، والفريد ٢٠٨/٤، وأبو السعود ٤٨٦/٤، والبيان ٣٣٠/٢، ومعاني الأخص/٤٦١، ومعاني الفراء ٦/٣ «نصب على القطع... وإن شئت قطعه من الهاء في قوله: «وأندرهم». والأول أجود في العربية» ومجمع البيان ٦٦٧/٨، والمحزر ٢٢/١٣ - ٢٣، وكشف المشكلات/١١٧٥، وإعراب النحاس ٧/٣، وروح المعاني ٥٨/٢٤، والقرطبي ٣٠٣/١٥، والبيان للطوسي ٦٥/٩، وحاشية الشهاب ٣٦٥/٧.

ذكره الحوفي، ومثله عند العكبري، قال: «وقيل هي حال من الضمير في لدى».

٢ - أنه حال من «الْقُلُوبُ» وذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «لأن المراد أصحابها»، والحال من المبتدأ ممنوع أو ضعيف كذا عند الشهاب.

٣ - حال من أصحاب القلوب. ذكره الزمخشري. وهو حال على المعنى؛ إذ المعنى: لدى قلوبهم لدى الحناجر كاظمين عليها.

٤ - حال من ضمير النَّصْبِ في «أَنْذِرْهُمْ»، وتكون حالاً مقدّرة؛ لأنهم وقت الإنذار غير كاظمين.

٥ - ذهب ابن عطية إلى أنه حال مما أُبدِلَ منه «إِذِ الْقُلُوبُ»، أو مما يضاف إليه القلوب؛ إذ المراد قلوب الناس لدى حناجرهم.

وتعقّبه على هذا السمين، فقال: «.. مشكل؛ لأنه أُبدِلَ من قوله: يوم الآزفة. وهذا لا يصحُّ البتة، وإنما يريد بذلك على الوجه الثاني، وهو أن يكون بدلاً من «هم» في «أَنْذِرْهُمْ» بدل أشتمال، وحينئذ يصحُّ».

مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ :

مَا : نافية . لِلظَّالِمِينَ : جار ومجرور . والجار متعلق بمحذوف خبر مقدّم .

مِنْ حَمِيمٍ : مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد . حَمِيمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

ولك أن تجعل «مَا» عاملة، فيكون «حميم» أسم «مَا» و«لِلظَّالِمِينَ» : متعلق بالخبر المحذوف .

وَلَا شَفِيعٍ : الواو : حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق .

شَفِيعٍ : معطوف على «حَمِيمٍ» فيجوز فيه الوجهان<sup>(١)</sup> :

- ١ - الجر نعتاً على اللفظ وهي القراءة.  
٢ - أو هو مجرور لفظاً مرفوع محلاً نعت لـ « حَمِيمٍ »؛ فهو نعت على المحل.

يُطَاعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو».

\* جملة « يُطَاعُ »<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل جر نعت على اللفظ لـ « شَفِيعٍ ».  
٢ - أو في محل رفع نعت على المحل لـ « شَفِيعٍ ».

\* جملة « مَا لِلظَّالِمِينَ » :

- ١ - في محل نصب حال من « يَوْمَ الْآزِفَةِ » على تقدير: ما لهم من حميم ولا شفيع يطاع فيه.  
٢ - أو الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ

يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ :

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». خَائِنَةَ : مفعول به منصوب. الْأَعْيُنِ : مضاف إليه مجرور. قالوا في « خَائِنَةَ »<sup>(٢)</sup>:

إنها مصدر، أي: خيانة الأعين، فهي من مجي؛ أسم الفاعل، ويُراد به المصدر، كالعافية والعاقبة. أو هي صفة على بابها. وهي أسم فاعل.

(١) البحر ٤٥٦/٧، والدر ٣٥/٦، وفتح القدير ٤٨٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٤/٢، والعكبري/١١١٨، ومعاني الزجاج ٣٧٠/٤، والفريد ٢٠٩/٤، والبيان ٣٣٠/٢، والمحزر ٢٣/١٣، ومجمع البيان ٦٦٧/٨، وروح المعاني ٥٩/٢٤، وإعراب النحاس ٧/٣.

(٢) البحر ٤٥٧/٧، والدر ٣٦/٦، وحاشية الجمل ٩/٤، والمحزر ١٣/٢٤، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٧.

\* وجملة « يَعلَمُ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل رفع خبر آخر لقوله: « هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ » الآية/١٣، ذكره الزمخشري قال: «هو خبر من أخبار هو...».
  - ٢ - قالوا: هو - وإن كان بعيداً لفظاً - قريب معنى، هذا عند الشهاب.
  - ٢ - أو هو خبر رابع للمبتدأ الذي أخبر عنه بـ « رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ » الآية/١٥.
  - ٣ - لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للأمر بالإنذار.
  - ٤ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» في « إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ » الآية/١٧. ذكره ابن عطية.
  - ٥ - في محل نصب حال من « الله » سبحانه وتعالى في قوله: « يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ » في الآية/١٦.
  - ٦ - لا محل لها من الإعراب، لأنها تعليل وبيان لقوله تعالى: « لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ » الآية/١٦.
- وَمَا تُخْفَى الصُّدُورُ :

الواو: حرف عطف. ما : فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم موصول معطوف على « خَائِفَةً الْأَعْيُنِ »؛ فهو في محل نصب.
- ٢ - حرف مصدرى، وهي وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على « خَائِفَةً ».

تُخْفَى : فعل مضارع. الصدور: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: وما تخفيه الصدور، وهو العائد على « ما » الأسمية.

(١) البحر ٤٥٧/٧، والدر ٣٦/٦، وفتح القدير ٤٨٦/٤، وحاشية الجمل ٩/٤، وأبو السعود ٤٨٦/٤، والمحزر ٢٤/١٣، والكشاف ٤٩/١، وحاشية الشهاب ٣٦٦/٧، وروح المعاني ٥٩/٢٤.

(٢) الدر ٣٦/٦، وروح المعاني ٥٩/٢٤.

\* وجملة « تُخْفِي الصُّدُورُ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي، لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ :

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقْضِي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِالْحَقِّ: جاز ومجرور متعلق بـ « يَقْضِي ».

\* وجملة «يقضي» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «الله يقضي» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول

محذوف، أي: «يدعونهم» وهو الضمير العائد.

مِنْ دُونِهِ: جاز ومجرور. والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة، والجار متعلق

بـ « يَدْعُونَ ».

\* وجملة «يَدْعُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَقْضُونَ: لا: نافية. يَقْضُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع

فاعل. شَيْئًا: جاز ومجرور متعلق بالفعل « يَقْضُونَ ».

\* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

\* وجملة « وَالَّذِينَ يَدْعُونَ... لَا يَقْضُونَ » معطوفة على الجملة المستأنفة: « وَاللَّهُ

يَقْضِي بِالْحَقِّ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب .

هُوَ <sup>(١)</sup> : ١ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب .

٢ - أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

السَّمِيعُ : ١ - خبر «إِنَّ» على تقدر الفصل في «هُوَ» .

٢ - أو خبر المبتدأ «هُوَ» .

الْبَصِيرُ : خبر ثانٍ مرفوع .

\* جملة «هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ» :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو استئنافية تعليلية لما سبق لا محل لها من الإعراب .

في تقرير لعلمه بخائنية الأعين ، وقضائه بالحق .

أَوَّلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾

أَوَّلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩ من سورة الروم .

وقد أحال أبو حيان على الموضوع السابق ، غير أن المعربين عادوا مرة أخرى إلى

الحديث في بعض مفرداتها ، وذلك كما يأتي :

(١) إعراب النحاس ٨/٣ ، والقرطبي ١٥/٣٠٣ .

فَيَنْظُرُوا : ذكروا فيه وجهين<sup>(١)</sup> :

١ - العطف على « أَوْلَمَّ يَسِيرُوا »؛ فهو على هذا مجزوم.

٢ - النصب بعد فاء السببية بأن مضمرة؛ لأنه وقع بعد أستفهام.

قال الشهاب: مجزوم لعطفه على المجزوم، أو منصوب في جواب النفي، وفيه نظر؛ لأنه لا يصح تقديره: إن لم يسيروا ينظروا، فأما<sup>(٢)</sup> أن تجعل الأستفهام استبطائي إنكاري [كذا!] في معنى النفي وهو جواب نفي النفي، والمعنى: هلا يسيروا فينظروا فإن منهم من لم يسر فغلب على غيره. فتأمل.

كَيْفَ كَانَ عَقِبَهُ ... :

كَيْفَ : ذكروا فيه وجهين<sup>(٣)</sup> :

١ - اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ » مقدّم، إذا أعربت « كَانَ » فعلاً ناقصاً.

٢ - في محل نصب حال إذا جعلت « كَانَ » تامّة.

وقالوا: هو ظرف مُلغَى.

و عَقِبَهُ<sup>(٢)</sup> : اسم «كان» على النقص فيه، أو فاعل « كَانَ » على وجه التمام.

\* جملة « كَانَ ... »<sup>(٤)</sup> في محل نصب على المفعولية لـ « يَنْظُرُوا ».

... الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ :

ذكروا أنّ في « كَانَ » الوجهين: التمام والنقص، كما تقدّم في « كَانَ » الأولى.

(١) البحر ٤٥٧/٧، والدر ٣٦/٦، وفتح القدير ٤/٤٨٨، والفريد ٤/٢٠٩، وحاشية الجمل ٤/١٠، والبيان ٢/٣٣٠ ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٤ - ٢٦٥، والمحرر ١٣/٢٦، وإعراب النحاس ٨/٣، والقرطبي ١٥/٢٠٤، وروح المعاني ٢٤/٦٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٦.

(٢) كذا جاء النص عند الشيخ!

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٥، البيان ٢/٣٣٠ وحاشية الجمل ٤/١٠، والمحرر ١٣/٢٦، والفريد ٤/٢٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/٦٩، والقرطبي ١٥/٢٠٤، وإعراب النحاس ٨/٣.

(٤) حاشية الجمل ٤/١٠.

وصرَّحَ بهذا مكِّي، قال (١): «وكذلك: «الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ» فيه الوجهان». وقال مثل هذا ابن الأنباري.

كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ :

كَانُوا (٢) : يجوز فيها الوجهان التمام والنقص. وعلى هذا فالواو في محل رفع فاعل أو اسمه.

هُمْ (٣) :

١ - ذهبوا فيه إلى أنه ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب. ذكر هذا الزمخشري. وذكر مثله ابن خالويه، فقال: «وهم: فاصلة عند البصريين، وعماد عند الكوفيين...».

٢ - تعقَّب أبو حيان الزمخشري، وذهب إلى أنَّ الفصل لا يتعيَّن؛ إذ يجوز أن يكون توكيداً لضمير «كَانُوا» وذكر مثل هذين الوجهين الهمداني، والشهاب.

قالوا: «وضمير الفَصل لا يقع إلا بين معرفتين، وهنا وقع بين معرفة ونكرة، والذي سَوَّغ ذلك كون النكرة هنا مشابهة للمعرفة من حيث أمتناع دخول أل عليها؛ لأن أفعل التفضيل المقرون بـ «من» لا تدخل عليه «أل». انتهى. الجَمَل عن شيخه.

أَشَدَّ (٤) :

- إذا كان الفعل «كَانُوا» فعلاً ناسخاً، كانت الواو ضميراً اسماً له. و «أَشَدَّ»: خبراً عنه.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٥، والبيان ٢/٣٣٠.

(٢) البيان ٢/٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٥.

(٣) البحر ٧/٤٥٧، والكشاف ٣/٤٩، والفريد ٤/٢٠٩، وحاشية الجمل ٤/١٠، وأبو السعود ٤/٤٨٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/٦٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٦، وروح المعاني ٢٤/٦٠.

(٤) البيان ٢/٣٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٥، والفريد ٤/٢٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٦٥، والتبيان للطوسي ٩/٦٩.

- إذا كان الفعل «كان» تاماً بمعنى «وقع» كان «أشدَّ» منصوباً على الحال. وهي عند مكّي حال مقدّرة. وءَاثَارًا : ذكروا فيه وجهين<sup>(١)</sup>:

١ - معطوف على «قُوَّةً»، منصوب مثله.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنه منصوب بمقدّر، قال: «وأرادوا أكثر آثاراً، كقوله: ... متقلداً سيفاً ورمحاً». أي: ومعتقلاً رُمحاً.

وتعقّبهُ أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى أدعاء الحذف مع صحة المعنى بدونه».

قال الشهاب وعلى هذا فهو معطوف على أشدّ.

\* وجملة «كَانُوا»<sup>(٢)</sup> مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

فَأَحَدَهُمُ اللَّهُ يَذُّوْبِهِمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر سورة آل عمران الآية/ ١١، وسورة الأنفال الآية/ ٥٢.

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ :

الواو: حرف عطف. ما: نافية. كَانَ: فعل ناسخ. لَهُمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بخبر محذوف.

مِّنَ اللَّهِ<sup>(٣)</sup>: لفظ الجلالة أسم مجرور. والجازّ متعلّق بـ «وَاقٍ».

(١) البحر ٤٥٨/٧، والدر ٣٦/٦، وفتح القدير ٤٨٨/٤ ذكر الوجه الأول. وأبو السعود ٤/٤٨٧، وحاشية الجمل ١٠/٤، وحاشية الشهاب ٣٦٧/٧٧، والكشاف ٤٩/٣، وروح المعاني ٦٠/٢٤.

(٢) روح المعاني ٦١/٢٤، وحاشية الشهاب ٣٦٧/٧.

(٣) قال الشهاب: «ومن الأولى متعلقه بـ «واقٍ» قُدِّمَت للاهتمام والفاصلة؛ لأن أسم الله قيل إنه لم يقع مقطوعاً للفواصل، والثانية زائدة، وقيل الأولى للبدليّة، أي: ما كان لهم بدلاً من المتصف بصفات الكمال وهم الشركاء. أو هي أبتدائية؛ لأنه إذا لم يكن لهم منه واقية فليس لهم باقية» الحاشية ٣٦٧/٧، وحاشية الجمل ١٠/٤.

مِنْ وَاقٍ<sup>(١)</sup> : مِنْ : حَرْفُ جَرِّ زَائِدٌ . وَاقٍ : اسْمٌ «كَانَ» مَرْفُوعٌ .

وحذفت الياء لالتقاء ساكنين .

ويقولون مختصرين : مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

ومفعول « وَاقٍ » محذوف أي : واق عذابه .

وسبق في الرعد « وَمَا لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ » الآية / ٣٤ .

\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ » .

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاكْفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ  
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣٤﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف حرف خطاب .

وهو إشارة إلى ما تقدم من الأخذ .

بِأَنَّهُمْ : الباء : حرف جر يفيد السببية . أَنَّهُمْ : حرف ناسخ . والهاء : ضمير في

محل نصب اسم «أَنْ» . كَانَتْ : فعل ماض ناسخ . تَأْتِيهِمْ : فعل ماض . والهاء : في

محل نصب مفعول به .

رُسُلُهُمْ : فيه وجهان :

١ - اسم «كان»، أي : كانت رسلهم تأتيهم ، وفاعل « تَأْتِيهِمْ » ضمير مستتر

يعود على متأخر لفظاً لا رتبة .

٢ - أو هو فاعل « تَأْتِيهِمْ » ، وأسم «كان» ضمير مستتر يعود على متأخر لفظاً .

(١) وجدت كلاماً غريباً عند النحاس ، فقد جعل «واق» معطوفاً على اللفظ فهو في موضع

خفض ، أو هو في موضع رفع على الموضع .

وتبعه على هذا القرطبي . فأين العطف هنا؟ انظر إعراب النحاس ٨/٣ ، والقرطبي ١٥ /

بِالْيَتَنَّتِ : جار ومجرور، وهو متعلق :

١ - بالفعل « تَأْتِيهِمْ » .

٢ - أو بمحذوف حالٍ من<sup>(١)</sup> « رُسُلُهُمْ » ، أي : مصحوبةً بالبينات .

\* جملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ... » :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي جملة تعليلية .

- أن وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء .

والجارّ متعلق بخبر المبتدأ « ذَلِكَ » ، أي : ذلك كائن بكونهم ...

\* جملة « كَانَتْ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* جملة « تَأْتِيهِمْ ... » في محل نصب خبر « كان » .

فَكَفَرُوا : الفاء : حرف عطف . كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع

فاعل .

\* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتْ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ :

الفاء : حرف عطف . أَخَذَهُمُ : فعل ماضٍ . والهاء : في محل نصب مفعول به

مقدم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

\* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُوا » ؛ فلها حكمها .

إِنَّهُمْ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

إِنَّهُمْ : إن حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » . قَوِيٌّ : خبر « إِنَّ »

مرفوع . شَدِيدٌ : خبر ثانٍ مرفوع . الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور .

وهو من إضافة الصفة المشبهة بأسم الفاعل إلى فاعلها ، أي : شديد عقابه .

(١) حاشية الجمل ٤ / ١٠ .

\* والجملة : ١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾

الواو: استئنافية. لَقَدْ: اللام واقعة في جواب قسم. أو هي لام الأبتداء.  
قَدْ: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.  
مُوسَىٰ: مفعول به منصوب. بِآيَاتِنَا: جازّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جرّ  
بالإضافة. والجازّ متعلق:

١ - ب « أَرْسَلْنَا ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي<sup>(١)</sup>: ملتبساً بآياتنا.

وَسُلْطٰنٍ<sup>(٢)</sup>: معطوف على « آيَاتِنَا »، مجرور مثله. مُّبِينٍ: نعت مجرور.

\* وجملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب؛ جواب قَسَم.

\* وجملة القَسَم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمٰنَ وَقُرُوٰنَ فَقَالُوا سَحِرٌ كَذٰبٌ ﴿٢٤﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمٰنَ وَقُرُوٰنَ :

هذه أسماء ثلاثة ممنوعة<sup>(٣)</sup> من الصرف للعلمية والعجمة. فَجُرَّتْ بالفتحة.

و فِرْعَوْنَ: اسم مجرور متعلق ب « أَرْسَلْنَا » في الآية قبلها، والأسمان بعده

معطوفان عليه فهما مجروران.

(١) حاشية الجمل ٤/١٠.

(٢) قالوا: العطف لتغاير العنوانين، وأما بعضها، أي المشهور منها كاليد والعصا فأفردت بالذكر مع أندراجها تحت الآيات - اعتناءً بها.

وانظر أبو السعود ٤/٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/١٠.

(٣) معاني الزجاج ٤/٣٧٠.

قال القرطبي<sup>(١)</sup>: «خَصَّهُم بالذكر لأنّ مدار التدبير في عداوة موسى كان عليهم، ففرعون: الملك، وهامان الوزير، وقارون: صاحب الأموال والكنوز؛ فجمعه معهما؛ لأن عمله في الكفر والتكذيب كأعمالهما» ونقل هذا النصّ عنه الجَمَل.

فَقَالُوا سَجِرٌ كَذَابٌ :

الفاء: حرف عطف. قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: فاعل.

وذكروا<sup>(٢)</sup> أنّ في الآية تغليباً، فإنّ القائل فرعون وقومه، وأما قارون فلم يقل ذلك.

سَجِرٌ: خبر لمبتدأ محذوف، أي<sup>(٣)</sup>: هو ساحر. فهو خبر أول.

كَذَابٌ: ١ - نعت لـ «سَجِرٌ».

٢ - أو هو خبر ثانٍ للمبتدأ أو المقدّر.

قال ابن عطية<sup>(٤)</sup>: «وقوله: «سَجِرٌ»: أي: في أمر العصا، كَذَابٌ: في قوله: إني رسول من الله».

\* جملة «فَقَالُوا...» معطوفة على جملة «أَرْسَلْنَا»؛ فلها حكمها.

\* جملة «هُوَ سَجِرٌ» في محل نصب مقول القول.

(١) القرطبي ٣٠٤/١٥، وحاشية الجمل ١٠/٤، وفتح القدير ٤٨٨/٤، والمححر ٢٨/١٣ «وخصّ الله تعالى هامان وقارون بالذكر تنبيهاً على مكانهما من الكفر، ولكونهما أشهر رجال فرعون». والبحر ٤٥٩/٧.

(٢) حاشية الجمل ١١/٤.

(٣) حاشية الجمل ١١/٤، وروح المعاني ٦٢/٢٤، وإعراب النحاس ٨/٣.

(٤) المححر ٢٨/١٣، وحاشية الجمل ١١/٤.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا أَأَقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ﴿٢٥﴾

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة القصص الآية/٣٦.

« فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا... ».

\* وجملة « جَاءَ... » في محل جَرِّ بالإضافة.

\* وجملة « قَالُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ :

أَقْتُلُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. أَبْنَاءَ : مفعول به منصوب.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جَرِّ بالإضافة.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُ : ظرف مكان منصوب. متعلق بـ :

١ - « ءَامَنُوا ».

٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « ءَامَنُوا ».

والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

\* جملة « أَقْتُلُوا... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. اسْتَحْيُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل. نساءهم: مفعول به. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَقْتُلُوا »؛ فهي في محل نصب مقول القول.

وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ :

الواو: استئنافية أو حالية. ما: نافية. كَيْدٌ: مبتدأ مرفوع.

الْكَافِرِيْنَ: مضاف إليه مجرور. إِلَّا: أداة حصر. فِيْ ضَلٰلٍ: جاز ومجرور،

متعلق بمحذوف خبر، أي: كائن في ضلال.

\* والجملة:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذكر الجمل أن هذه الجملة اعتراضية<sup>(١)</sup> جيء بها مسارعة لبيان خسرانهم

وفساد تدبيرهم. ونقل هذا عن شيخه. وكان ذلك على تقدير الجملة في

أول الآية/٢٦: «وقال فرعون» معطوفة على جواب «لما» وهو قوله:

«قالوا اقتلوا».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُوْبِيْٓ اَقْتُلْ مُوسٰى وَلِيَدْعُ رَبِّيْٓ اِنَّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُبَدِّلَ دِيْنَكُمْ اَوْ  
اَنْ يُظْهِرَ فِي الْاَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٦٦﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُوْبِيْٓ اَقْتُلْ مُوسٰى :

الواو: استئنافية. وذكر الجمل<sup>(١)</sup> عن شيخه أنها حرف عطف هذه الجملة على

جملة جواب «فلما» في الآية السابقة، وهي قوله: «قالوا اقتلوا».

قَالَ: فعل ماض. فِرْعَوْنُ: فاعل مرفوع.

ذُرُوْبِيْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل،

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

اَقْتُلْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو هو مجزوم بشرط مقدّر

على أنه جواب له على الخلاف في المسألة، وهو معروف. والفاعل: ضمير تقديره

«أنا».

(١) حاشية الجمل ٤/١١.

مُوسَى : مفعول به منصوب .

\* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي معطوفة على جواب «لما»؛ فلا محل لها من الإعراب .

\* جملة « ذُرُوبِي . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « أَقْتُلْ » فيها قولان :

١ - إما أن تكون داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب .

٢ - وإما أن تكون جواباً للشرط المقدر، فلا محل لها من الإعراب؛ لأنها غير مقترنة بالفاء .

وَلْيَدْعُ رَبَّهُ<sup>ط</sup> :

الواو: حرف عطف. اللام<sup>(١)</sup>: للأمر، وهو بزعم فرعون أمر تعجيز؛ لأنه زعم أن موسى لا يمنعه ربه منه .

يَدْعُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف الواو. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «مُوسَى». رَبَّهُ<sup>ط</sup> : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على جملة « ذُرُوبِي »؛ فلها حكمها .

إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ :

إِنِّي : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إِنَّ» .

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا»، أي: « فِرْعَوْنُ » .

أَنْ يُبَدِّلَ : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُبَدِّلُ : فعل مضارع

منصوب. والفاعل: ضمير يعود على «مُوسَى» .

دِينَكُمْ : مفعول به. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) حاشية الجمل ١١/٤، وأبو السعود ٤٨٨/٤ «تجلد منه، إظهار لعدم المبالاة بدعائه، ولكنه أخوف ما يخافه» .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «أَخَافُ»، أو هو نصب على نزع الخافض، على الخلاف فيه.

\* جملة<sup>(١)</sup> «إني أخاف...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أخاف...» في محل رفع خبر «إن».

\* جملة «يُبَدِّلُ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ :

أَوْ : حرف<sup>(٢)</sup> عطف يفيد التردد والإبهام، وهو لأحد الشيئين أو الأشياء.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُظْهِرَ<sup>(٢)</sup> : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل : ضمير يعود على «موسى».

فِي الْأَرْضِ : جاز ومجرور متعلق بـ «يُظْهِرَ». الْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

\* وجملة «يُظْهِرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر السابق، أي: أخاف تبديل دينكم، أو إظهار الفساد<sup>(٣)</sup>.



وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ ... :

الواو: استئنافية. قَالَ : فعل ماضٍ. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع.

(١) فتح القدير ٤/٤٨٨.

(٢) البحر ٧/٤٦٠، «أو أن»: بترديد الخوف بين تبديل الدين أو ظهور الفساد»، والدر ٦/٣٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٧١، وحاشية الجمل ٤/١٢، والفريد ٤/٢١٠، وفتح القدير ٤/٤٨٨، والعكبري/١١١٨، ومعاني الفراء ٣/٧، والمحزر ١٣/٣١، وكشف المشكلات/١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/٧٠، والقرطبي ١٥/٣٠٥، وإعراب النحاس ٣/٩، والرازي ٢٧/٥٦.

(٣) ومن قرأ «وأن يظهر» فهو خوف من الأمرين جميعاً. انظر القراءة في كتابي «معجم القراءات» ٨/٢١٥.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ . . . :

إِنِّي : إن : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم «إن» .

عُدْتُ : فعل ماض . والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

بِرَبِّي : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ «عُدْتُ» . والياء : في محل جرّ بالإضافة .

وَرَبِّكُمْ : معطوف على ما قبله مجرور مثله . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة «عُدْتُ» في محل رفع خبر «إن» .

\* جملة «إِنِّي عُدْتُ . . .» في محل نصب مقول القول .

مِن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ :

مِن كُلِّ : جازّ ومجرور . مُتَكَبِّرٍ : مضاف إليه مجرور . والجازّ متعلّق

بـ «عُدْتُ» .

وَكُلِّ مُتَكَبِّرٍ<sup>(١)</sup> : يشمل فرعون وغيره من الجبابرة ، وكان ذلك على طريق

التعريض ، وكان أبلغ . والتكبير : تعاضّم الإنسان في نفسه مع حقارته .

لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ :

لَا : نافية . يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على

«متكبر» .

بِیَوْمٍ : جار ومجرور . متعلّق بـ «يُؤْمِنُ» . الْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة في محل جرّ نعت لـ «مُتَكَبِّرٍ» .

(١) البحر ٧/٤٦٠ ، وأبو السعود ٤/٤٨٨ «ولم يُسَمِّ فرعون ، بل ذكره بوصف يعمه وغيره من الجبابرة لتعميم الاستعانة والإشعار بعلّة القساوة والجرأة على الله تعالى» . وحاشية الجمل ٤/

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبَكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٢٨﴾

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ :

الواو: استئنافية. قَالَ : فعل ماض. رَجُلٌ : فاعل مرفوع. مُؤْمِنٌ : نعت مرفوع.

مِّنْ آلِ . . . : جاز ومجرور متعلق بما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « يَكْتُمُ »، أي: يكتُم إيمانه من آل فرعون.

ورَدَ هذا بعضهم بأنه لا يُقال: كتمت من فلان كذا، وإنما يُقال: كتمت فلاناً كذا. فيتعدى لأثنين بنفسه.

٢ - أو متعلق بمحذوف نعت لـ « رَجُلٌ ».

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - أو بمحذوف حال من « رَجُلٌ » لكونه موصوفاً.

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

يَكْتُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِيمَانَهُ : مفعول

به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) البحر ٤٦٠/٧، والدر ٣٧/٦، والعكبري/١١١٨، والفريد ٢١٠/٤، وحاشية الجمل ٤/

١٢، وفتح القدير ٤٨٩/٤، ومعاني الزجاج ٣٧١/٤، وكشف المشكلات/١١٧٦، والتبيان

للطوسي ٧٢/٩، والقرطبي ٣٠٧/١٥ - ٣٠٨ «فمن جعل الرجل قبطياً فـ «من» عنده متعلقة

بمحذوف صفة لرجل، التقدير: وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون، أي: من أهله

وأقاربه، ومن جعله إسرائيلياً فـ «من» متعلقة بـ «يكتُم» في موضع المفعول الثاني لـ «يكتُم».

والرازي ٥٨/٢٧، والكشاف ٥٠/٣ - ٥١.

- \* جملة « قَالَ رَجُلٌ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « يَكْفُرُ إِيْمَانَهُ » فيها وجهان<sup>(١)</sup> :
- ١ - نعت ثالث لـ « رَجُلٌ » ، فهي في محل رفع .
- ٢ - حال من « رَجُلٌ » هو نكرة مخصصة ، فالجملة في محل نصب حال .
- أَنْقُتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ :
- أَنْقُتُلُونَ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري . تَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . رَجُلًا : مفعول به منصوب .
- \* والجملة في محل نصب مقول القول « وقال رجل مؤمن . . . » .
- أَنْ يَقُولَ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يَقُولَ : فعل مضارع منصوب . والفاعل ضمير يعود على «رجل» .
- رَبِّيَ : مبتدأ مرفوع وعلامة فعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها أشغال المحل بالحركة المناسبة . والياء : في محل جرٍّ بالإضافة .
- اللَّهُ : خبر المبتدأ مرفوع .
- \* وجملة « رَبِّيَ اللَّهُ » في محل نصب مقول القول .
- \* وجملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
- و«أَنْ» وما بعدها<sup>(٢)</sup> ، مفعول لأجله ، على تقدير : كراهة أن يقول ، أي : كراهة قوله ، فهو في موضع نصب على نزع الخافض .

(١) فتح القدير ٤/٤٨٩ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٧١ ، والمحزر ١٣/٣٢ ، وكشف المشكلات/ ١١٧٧ .

(٢) البحر ٧/٤٦٠ ، والدر ٦/٣٧ ، والكشاف ٣/٥١ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٧١ ، والعكبري/ ١١١٨ ، والفريد ٤/٢١٠ ، وحاشية الجمل ٤/١٢ - ١٣ ، وأبو السعود ٤/٤٨٨ ، وفتح القدير ٤/٤٨٩ ، والمحزر ١٣/٣٣ ، والقرطبي ١٥/٣٠٧ ، وإعراب النحاس ٣/٩ ، ومغني اللبيب ٤/٥٩ ، والجنى الداني/٣٣١ .

وانظر تعقيب الشيخ عزيمة على أبي حيان في كتابه «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» ١/ ٤٢٩ - ٤٣٠ .

أو هو على تقدير اللام: لأن يقول، أي: لقوله، ذكره الزجاج والعكبري والهمداني، فهو في موضع نصب على نزع الخافض.

وأجاز الزمخشري تقدير مضاف محذوف، أي: وقت أن يقول، أي: أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير روية ولا فكر.

وتعقّبهُ على ذلك أبو حيان قال: «وهذا الذي أجازهُ.. لا يجوز، تقول: جئت صياح الديك، أي: وقت صياح الديك، ولا أجيء أن يصيح الديك، نصّ على ذلك النحاة. فشرط ذلك أن يكون المصدر مُصرّحاً به لا مقدّراً، و«أن يقول» ليس مصدرأ مُصرّحاً به».

وفي حاشية الجمل «وقال الإمام تاج الدين ابن مكتوم: وأجاز ابن جني ذلك»، أي: أجاز ما ذهب إليه الزمخشري.

وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ :

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة. بِالْبَيِّنَاتِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جاء».

مِنْ رَبِّكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «جاء».

أو بمحذوف حالٍ من البيّنات، أي: مرسلّة من ربكم.

\* وجملّة<sup>(١)</sup> « قَدْ جَاءَكُمْ » في محل نصب حال من « رَجُلًا ». وهو نكرة غير أنه في حيز الاستفهام، وكل ما سَوَّغَ الأبتداء بالنكرة سَوَّغَ مجيء الحال منها، أو هي حال من فاعل « يَقُولُ ».

(١) الدر ٣٨/٦، وفتح القدير ٤٨٩/٤، وحاشية الجمل ١٣/٤، والفريد ٢١٠/٤، والعكبري/

وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم.

يَكُ: فعل مضارع ناقص مجزوم. أصله: يكن. حذفت النون للتخفيف وحذفت الواو من قبل لالتقاء ساكنين. واسمه ضمير مستتر يعود على « رَجُلًا ».

كَذِبًا: خبر « يَكُ » منصوب. فَعَلَيْهِ: الفاء للجزاء. عليه: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

كَذِبُهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة « إِنْ يَكُ كَذِبًا... » معطوفة على جملة « أَنْفَتُّونَ »؛ فهي في محل نصب.

### فائدة في «يك»<sup>(١)</sup>

قال ابن الأنباري: « قوله تعالى: « وَإِنْ يَكُ كَذِبًا »: في حذف النون من «يك» وجهان:

١ - أحدهما: أنها حذفت لكثرة الاستعمال، وإليه ذهب أكثر النحويين.

٢ - والثاني: أن تكون حُذِفَتْ تشبيهاً لها بنون الإعراب في نحو «يضربون» وهو قول أبي العباس المبرد. والوجه الأول أَوْجَه الوجهين». ومثل هذا عند مكّي.

٣ - وزاد ابن عطية وجهاً ثالثاً على رأي الفارسي. قال: «وتشبيهاً بحرفي العلة: الياء والواو على مذهب أبي علي الفارسي، وقال: كأن الجازم

(١) البيان ٣٣٠/٢، وفتح القدير ٤٨٩/٤، «وحذفت النون من «يكن» في الموضعين تخفيفاً لكثرة الاستعمال» ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٥، والقرطبي ١٥/٣٠٧، والمحرر ١٣/٣٣ - ٣٤، وإعراب النحاس ٣/١٠.

دخل على «يكن» وهي مجزومة بَعْدُ، فأشبهت النون الياء من «يقضي»  
والواو من «يدعو»؛ لأن حقاها على اللسان سواء».

\* \* \*

وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ :

وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا. : إعرابه كإعراب «وإن يك كاذباً».

يُصِيبْكُمْ : فعل مضارع مجزوم فهو جواب الشرط. والكاف: في محل نصب  
مفعول به. بَعْضُ : فاعل مؤخر مرفوع. وقيل: هو بمعنى «كل»، وقيل هي على  
بابها.

الَّذِي : مضاف إليه فهو في محل جرّ.

يَعِدُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي:  
يعدكم إياه.

\* جملة « وَإِنْ يَكُ صَادِقًا » معطوفة على جملة « وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا »؛ فلها  
حكمها.

\* جملة « يُصِيبْكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة  
بالفاء.

\* جملة « يَعِدُكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة : اسم «إِنَّ» منصوب.

لَا : نافية. يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو».

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُسْرِفٌ : خبر أول مرفوع. كَذَّابٌ : خبر ثان

مرفوع.

- \* جملة « هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « لَا يَهْدِي » في محل رفع خبر «إِنَّ» .
- \* جملة « إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي ... » :
- ١ - في محل نصب مقول القول<sup>(١)</sup>؛ هي من قول الرجل المؤمن .
- ٢ - وذكر الشهاب أنها جملة مستأنفة .

يَقْوِمُ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرْنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾

يَقْوِمُ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ :

يَقْوِمُ : منادى مضاف، أصله: يا قومي، ثم حُذِفَت الياء تخفيفاً.

وتقدّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع، وهو الآية/ ٥٤ من سورة البقرة.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «ثم قال: يا قوم. نداء متلطف في موعظتهم.

لَكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. الْمُلْكُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

الْيَوْمَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق<sup>(٣)</sup> بالخبر المحذوف.

ظَاهِرِينَ<sup>(٤)</sup> : حال من الضمير في « لَكُمْ » والعامل في الحال هو العامل في

« لَكُمْ ». في الْأَرْضِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « ظَاهِرِينَ » .

- \* وجملة « يَقْوِمُ لَكُمْ الْمُلْكُ ... » في محل نصب مقول القول. وهو من قول المؤمن .

(١) البحر ٧/٤٦١ - ٤٦٢، وفتح القدير ٤/٤٨٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٦٩.

(٢) البحر ٧/٤٦٢، وانظر المحرر ١٣/٣٥ - ٣٦.

(٣) الدرر ٦/٣٨، وحاشية الجمل ٤/١٣.

(٤) البحر ٧/٤٦٢، والدرر ٦/٣٨، والعكبري/١١١٨، والفريد ٤/٢١٠، وفتح القدير ٤/٤٨٩،

وحاشية الجمل ٤/١٣، والقرطبي ١٥/٣١٠، وإعراب النحاس ٣/١٠.

قال الزجاج<sup>(١)</sup> : « هذه حكاية مؤمن آل فرعون . . . » .

فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا :

فَمَنْ : الفاء هي الفصيحة؛ فهي مفصحة عن شرط مقدر. أي: إن جاءنا بأس

الله فمن ينصرنا.

مَنْ<sup>(٢)</sup> : اسم استفهام يفيد الإنكار فيه معنى النفي، وهو في محل رفع مبتدأ.

يَنْصُرُنَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «من». نا: ضمير في

محل نصب مفعول به.

قال بعضهم<sup>(٣)</sup> : «كأنه قال: من يعصمنا من بأس الله إن جاءنا».

مِنْ بَأْسِ اللَّهِ : جازٍ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجاز متعلق

بـ « يَنْصُرُ » .

إِنْ : حرف شرط جازم. جاءنا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل

الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «بأس الله». نا: ضمير في محل نصب مفعول

به. وجواب الشرط محذوف، أي: إن جاءنا فمن ينصرنا.

\* جملة « يَنْصُرُنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « من » .

\* جملة « مَنْ يَنْصُرُنَا » في محل جزم جواب شرط مقدر.

\* جملة « إِنْ جَاءَنَا » تفسير وبيان للشرط المقدر في أول الجملة؛ فلا محل لها من

الإعراب.

قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى :

قَالَ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. مَا : حرف نفي.

(١) معاني الزجاج ٤/٤٧٢، وفتح القدير ٤/٤٨٩.

(٢) حاشية الشهاب ٧/٣٦٩.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦١٧.

أُرِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع . وهو من <sup>(١)</sup> رؤية الاعتقاد؛ فيتعدى لمفعولين .  
والفاعل : ضمير تقديره «أنا» .

والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به أول . إِلَّا : أداة حصر وتوكيد .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ .

أَرَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير تقديره «أنا»، ومفعوله محذوف،  
أي : أراه، وهو العائد على « مَا » .

قال ابن عطية <sup>(٢)</sup> : « أَرَى » : متعدية إلى مفعول واحد، وهو الضمير الذي فيه،  
العائد على « مَا » تقديره: إِلَّا ما أراه، وحذف هذا المفعول من الصلة حَسَنٌ لطول  
الصلة» .

\* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « مَا أُرِيكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « أَرَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ :

الواو : حرف عطف . مَا : حرف نفي . أَهْدِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع .  
والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا» . والكاف : في محل نصب مفعول به أول .

إِلَّا : أداة حصر . سَبِيلَ : مفعول به ثانٍ منصوب . أو هو منصوب على نزع  
الخافض أي إلى سبيل . الرَّشَادِ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة معطوفة على جملة « مَا أُرِيكُمْ »؛ فلها حكمها، فهي في محل نصب .

(١) الدر ٣٨/٦، والعكبري/١١١٨، «وهو من الرأي الذي بمعنى الاعتقاد»، وفتح القدير ٤/٤٩٠  
«والرؤية هنا هي القلبية لا البصرية...». والفريد ٤/٢١٠، وحاشية الجمل ٤/١٣،

والمحرر ٣/٣٦ « أُرِيكُمْ » من «رأي» وقد غدي بالهمزة فللفعل مفعولان...» .

(٢) المحرر ٣٦/١٣ .

وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَنْقُومُ إِلَيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾

وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ :

الواو: استئنافية. قَالَ : فعل ماض. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ءَامَنَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « الَّذِي ».

\* جملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَنْقُومُ :

تقدم بيان مثله في الآية المتقدمة.

إِلَيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إِنَّ».

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَيْكُمْ : جازر ومجرور. متعلق بـ « أَخَافُ ».

مِثْلَ : مفعول به منصوب. أو هو<sup>(١)</sup> نعت للمفعول. أي: أخاف عليكم يوماً

مثل يوم...

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. الْأَحْزَابِ : مضاف إليه مجرور.

أي مثل<sup>(٢)</sup> أيام الأحزاب، فقد أفرد، والمراد الجمع؛ إذ كان لكل حزب يوم.

وقالوا: جمع الأحزاب يغني عن جمع اليوم.

\* جملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة « إِلَيَّ أَخَافُ ... » في محل نصب مقول القول.

(١) الفريد ٤/٢١١.

(٢) وفي معاني الزجاج ٤/٣٧٢ «والأحزاب ههنا قوم نوح وعاد وثمود ومن أهلك بعدهم وقبلهم»، وفتح القدير ٤/٤٩١، وأبو السعود ٤/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/١٣.

مَثَلُ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٣١﴾

مَثَلُ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ :

مَثَلٌ : فِيهِ وَجْهَانِ<sup>(١)</sup> :

١ - بدل من « مَثَلُ يَوْمِ الْأَحْزَابِ » فِي الْآيَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ مَنْصُوبٌ مِثْلَهُ .

ذَكَرَ هَذَا أَبُو عَطِيَّةَ ، وَمَكِّي .

٢ - أَوْ هُوَ عَطْفٌ بَيَانٌ ، ذَكَرَ هَذَا الزَّمْخَشَرِيُّ .

قَالُوا : أَيُّ : مِثْلُ جِزَاءِ عَادَةٍ مِنْ كُفْرٍ قَبْلَكُمْ مِنْ تَعْذِيبِهِمْ فِي الدُّنْيَا . فَهِنَا

مُضَافٌ مَقْدَّرٌ مَحْذُوفٌ .

دَابِّ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ . قَوْمٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ . نُوحٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ

مَجْرُورٌ . وَعَادٍ : مَعْطُوفٌ عَلَى « نُوحٍ » مَجْرُورٌ مِثْلَهُ .

وَتَمُودَ : مَعْطُوفٌ عَلَى « قَوْمِ نُوحٍ » مَجْرُورٌ مِثْلَهُ ، مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعِلْمِيَّةِ

وَالْتَأْنِيثِ . وَالَّذِينَ : مَعْطُوفٌ عَلَى « قَوْمِ نُوحٍ » ؛ فَهُوَ فِي مَحَلِّ جَرِّ .

مِنْ بَعْدِهِمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .

وَالجَارُ مَتَعَلِّقٌ . بِفِعْلِ جُمْلَةِ الصَّلَةِ الْمَحْذُوفَةِ .

وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ :

الْوَاوُ : لِلْحَالِ . أَوْ هِيَ حَرْفٌ عَطْفٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ .

مَا : نَافِيَةٌ حِجَازِيَّةٌ أَوْ تَمِيمِيَّةٌ . اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ اسْمٌ « مَا » مَرْفُوعٌ ، أَوْ مَبْتَدَأٌ .

يُرِيدُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ تَقْدِيرُهُ « هُوَ » .

ظُلْمًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ . لِلْعِبَادِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالجَارُ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ نَعَتْ

لِ « ظُلْمًا » ، أَوْ بِ « ظُلْمًا » .

(١) الْبَحْرُ ٤٦٣/٧ ، وَالذَّرُّ ٣٩/٦ ، وَالْمَحْرَرُ ٣٧/١٣ ، وَمَشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٢/٢٦٥ ، وَالْفَرِيدُ

٤/٢١١ ، وَالْبَيَانُ ٢/٣٣١ ، وَالْكَشَافُ ٣/٥٢ ، وَإِعْرَابُ النَّحَاسِ ٣/١٠ .

\* جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « مَا » .

\* جملة « مَا اللَّهُ يُرِيدُ . . . » في محل نصب حال .

أو هي معطوفة على الجملة « إِيَّ أَخَافُ . . . » الآية/ ٣٠، فهي مثلها في محل نصب .

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: «ونفي الإرادة للظلم يستلزم نفي الظلم بفحوى الخطاب» .

وقال أبو السعود: « . . . وهو أبلغ من قوله تعالى: « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْقَمِيْدِ » [فُصِّلَتْ/٤٦]، لما أن المنفي فيه إرادة ظلم ما، فينتفي الظلم بطريق الأَوْلَوِيَّةِ» .  
وقريب من هذا عند الزمخشري .

### وَيَقْوَمِ إِيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّادِ ﴿٣٢﴾

وَيَقْوَمِ : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٣٠ .

إِيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّادِ :

تقدّم مثله في الآية/ ٣٠ « إِيَّ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ » وذكر الرازي<sup>(٢)</sup> في « يَوْمَ » هنا وجهين: الظرفية، أو النصب على المفعولية .

النَّادِ : مضاف إليه مجرور . وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة .  
وأصله «التنادي» . وقرأ بعض القراء<sup>(٣)</sup> بالياء على الأصل .

قال الزجاج<sup>(٤)</sup>: «والأصل التنادي، وإثبات الياء الوجه، وحذفها حسنٌ جميل؛

(١) فتح القدير ٤/٤٩١، وأبو السعود ٤/٤٨٩، والكشاف ٣/٥٢، وانظر حاشية الشهاب ٧/٣٧١ .

(٢) الرازي ٢٧/٦٢ .

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات» ٨/٢٢٠ - ٢٢١ .

(٤) معاني القرآن ٤/٣٧٣، والمحرر ١٣/٣٩، ومعاني الفراء ٣/٧ - ٨ وفي التبيان للطوسي ٩/٧٥ «ومن حذفها فلاجتزائه بالكسرة الدالة عليها، ولأنها آخر الآية فهي فصل شبهت بالقوافي» .

لأنَّ الكسرة تدل على الياء، وهو رأس آية، وأواخر هذه الآيات على الدال». \*  
والجملة معطوفة على جملة «إِنِّي أَخَافُ» في الآية/ ٣٠؛ فهي مثلها في محل نصب.



يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُدْرِبِينَ مَا لَكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِّنْ عَاصِيٍّ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

يَوْمَ تُؤْلَوْنَ مُدْرِبِينَ :

يَوْمَ (١) :

١ - بدل من «يَوْمَ» في الآية/ ٣٢ «يَوْمَ النَّادِ»؛ فهو منصوب مثله.

٢ - أو هو منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني» فهو مفعول به منصوب.

تُؤْلَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى «يَوْمَ».

مُدْرِبِينَ (٢) : حال منصوب. وصاحب الحال الواو في «تُؤْلَوْنَ». وهي حال

مؤكّدة.

مَا لَكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِّنْ عَاصِيٍّ :

مَا : نافية حجازية، أو مهملة تميمية.

لَكُمْ : جار ومجرور متعلّق بخبر محذوف: خبر المبتدأ، أو خبر «مَا».

مِّنَ اللَّهِ : مِّنَ : حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور. متعلّق بالخبر أو

بـ «عَاصِيٍّ» (٣).

(١) الدر ٤٠/٦، والعكبري/١١١٩، والفريد ٢١٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٥، وفتح

التقدير ٤٩١/٤، وأبو السعود ٤٨٩/٤، والبيان ٣٣١/٢، والقرطبي ٣١٢/١٥، وإعراب

النحاس ١٠/٣، والرازي ٦٢/٢٧.

(٢) الفريد ٢١٢/٤، وإعراب النحاس ١٠/٣.

(٣) حاشية الجمل ١٤/٤، والدر ٤٠/٦.

مِنْ عَاصِيٍّ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مِنْ : حرف جَزَّ زائد. عَاصِيٍّ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. أو هو: اسم « مَا » .

٢ - مِنْ : حرف جَزَّ زائد. عَاصِيٍّ : فاعل بالجار؛ لاعتماده على النفي .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب على الحال من ضمير « تُؤَلِّونَ » .

وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ<sup>(٣)</sup> :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الزمر، الآية/٣٦ .

\* والجملة استئنافية .

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ  
حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ  
مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب القسم، أو هي لام الأبتداء .

قَدْ : حرف تحقيق. جَاءَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول

به مقدّم. يُوسُفُ : فاعل مؤخر مرفوع. مِنْ قَبْلُ : قَبْلُ : اسم مبني على الضم في

محل جَزَّ بـ « مِنْ » . والجار متعلّق بـ « جَاءَ » .

بِالْبَيِّنَاتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بمحذوف حال من « يُوسُفُ » ، أي: مصحوباً،

أو ملتبساً بالبينات .

\* وجملة « جَاءَكُمْ . . . » جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

(١) حاشية الجمل ٤/١٤، والدر ٦/٤٠ .

(٢) حاشية الجمل ٤/١٤، وفتح القدير ٤/٤٩١، وأبو السعود ٤/٤٩٠، والفريد ٤/٢١٢،

والعكبري/١١١٩ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٠ .

\* وجملة القسم وجوابها أستثناف، فلا محل للجملة من الإعراب.

فَمَا زِلْتُمْ فِي سَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ :

فَمَا : الفاء : حرف عطف . مَا : نافية . زِلْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء في محل رفع اسم « ما زال » .

فِي سَكِّ : جَارٌ ومجرور ، متعلقٌ بمحذوف خبر للفعل « ما زال » .

مِمَّا : مِّنْ : حرف جَرٍّ . مَّا : اسم موصول في محل جَرِّ بـ « مِّنْ » ، والجار متعلقٌ بمحذوف صفة لـ « سَكِّ » .

جَاءَكُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره « هو » ، أي : يوسف . والكاف : في محل نصب مفعول به .

بِهِ : جَارٌ ومجرور . متعلقٌ بـ « جَاءَ » .

\* وجملة « جَاءَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « فَمَا زِلْتُمْ فِي سَكِّ » معطوفة على جملة « جَاءَكُمْ » ، وهي جواب القسم ؛ فلا محل لها من الإعراب .

حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا :

حَتَّىٰ : حرف ابتداء . إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

هَلَكَ : فعل ماضٍ . وفاعله : ضمير تقديره « هو » .

\* وجملة « هَلَكَ » في محل جَرٍّ بالإضافة .

قُلْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

لَن : حرف ناصب . يَبْعَثُ : فعل مضارع منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

مِنْ بَعْدِهِ : جَارٌ ومجرور . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة . والجار متعلقٌ بـ « يَبْعَثُ » .

رَسُولًا : مفعول به منصوب .

\* جملة « قُلْتُمْ ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

\* جملة « لَنْ يَبْعَثَ ... » في محل نصب مقول القول.

كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ :

كَذَلِكَ (١):

١ - جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: مثل إضلال الله إياكم.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. هُوَ : ضمير في محل رفع

مبتدأ.

مُسْرِفٌ : خبر أول مرفوع. مُرْتَابٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

\* جملة « هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُضِلُّ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ كُفْرًا مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ  
الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾

الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ :

الَّذِينَ : يجوز فيه الأوجه الآتية (٢):

١ - بَدَلٌ من قوله: « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ »؛ فهو في محل نصب.

(١) البحر ٤٦٤/٧، والدر ٤٠/٦، وأبو السعود ٤٩٠/٤، وفتح القدير ٤٩١/٤، ومعاني الزجاج

٣٧٤/٤، والعكبري/١١١٩.

(٢) البحر ٤٦٤/٧، والدر ٤٠/٦، والكشاف ٥٣/٣، والعكبري/١١١٩، وأبو السعود ٤٩٠/٤،

وحاشية الجمل ١٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٦/٢ ومعاني الزجاج ٣٧٤/٤ « الَّذِينَ » =

وجاء جمعاً باعتبار معنى « مَنْ ». ذهب إلى هذا الزمخشري، وقبله مكّي، والزجاج، وأبن الأنباري.

٢ - عطف بيان لـ « مَنْ »، فهو في محل نصب.

٣ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ »، وجاء جمعاً حَمَلاً على معنى « مَنْ » أيضاً.

٤ - في محل نصب مفعول به على إضمار فعل، تقديره « أعني ».

٥ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هم الذين. ذكر هذا مكّي، والزجاج، وأبن الأنباري.

٦ - في محل مبتدأ، وخبره « يُضِلُّ اللَّهُ ».

وعلى هذا التقدير يكون « كَذَلِكَ » خبر مبتدأ مضمّر، أي: الأمر كذلك، والعائد من الجملة، وهي « يَطْبَعُ » على المبتدأ المحذوف، أي: على قلب متكبر منهم.

قال العكبري: « و » « كَذَلِكَ » : خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، وما بينهما معترض مُسَدَّد.

٧ - في محل رفع مبتدأ، والخبر « كَبُرَ مَقْتًا ».

وعلى هذا الوجه لا بد من تقدير مضاف، أي: حال الذين يجادلون كَبُرَ مَقْتًا. ويكون « مَقْتًا » تمييزاً، منقولاً من الفاعلية، أي: كبر مَقْتُ حالهم، أي: حال المجادلين.

وقدر الزمخشري المبتدأ هنا: جدال الذين يجادلون، ومثله عند أبي حيان.

قال الجمل: « هذا أولى وأحسن الأعراب العشرة التي ذكرها السمين ».

= في موضع نصب على الردّ على « من ». وعنّي بالرد هنا البديلة. وفتح القدير ٤/٤٩١، والفريد ٤/٢١٢، والبيان ٢/٣٣١، والقرطبي ١٥/٣١٣، وإعراب النحاس ٣/١١، وروح المعاني ٢٤/٦٨.

٨ - الَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ أيضاً، ولكن لا يقدر حذف مضاف، ويكون فاعل «كَبُرَ» عائداً على جدالهم المفهوم من قوله: «ما يجادل»، والتقدير: كبر جدالهم مقتاً.

٩ - الَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ، والخبر «بِعَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ» ذهب إلى هذا الزمخشري<sup>(١)</sup>. وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا الذي أجازاه لا يجوز مثله في كلام فصيح، فكيف في كلام الله؛ لأن فيه تفكيك الكلام بعضه من بعض، وارتكاب مذهب الصحيح خلافه...».

ثم جعل «بِعَيْرِ سُلْطَانٍ» متعلقاً بـ «يُجَادِلُونَ»، ولا يُتَعَقَّلُ جعله خبراً لـ «الَّذِينَ»...

١٠ - الَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: معاندون، ونحو ذلك، ذكره أبو البقاء.

قال الهمداني: «أي: معاندون أو معذبون، وما أشبه هذا مما يدل على المعنى».

\* \* \*

قال أبو حيان في النهر<sup>(٢)</sup>: «والأولى في إعراب هذا الكلام أن يكون «الَّذِينَ» مبتدأ، وخبره «كَبُرَ»، والفاعل ضمير المصدر المفهوم من «يُجَادِلُونَ»، والنص نفسه في البحر.

يُجَادِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيءَ آيَاتِ اللَّهِ : جارٌّ ومجرور. ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والجارُّ متعلق بـ «يجادل».

(١) ارجع إلى نص الزمخشري، وتفصيل الردّ عند أبي حيان، فقد ذكرت ذلك هنا مختصراً.

(٢) النهر المادّ من البحر ٤٦٣/٧. والنصّ نفسه في البحر ٤٦٥/٧.

\* وجملة « يُجَدِّلونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي ءَابَدَتِ اللَّهِ : جَارَ وَمَجْرُور. اللَّهِ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُور.

بِعَيْرٍ : جَارَ وَمَجْرُور. سُلْطَنِي : مَضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُور.

وَفِي تَعْلُقِ الْجَارِ مَا يَلِي (١):

١ - متعلق بالفعل « يجادل »، ذكر هذا أبو حيان وغيره.

٢ - وتقدم في الوجه التاسع أن الزمخشري علّقه بالخبر المحذوف لـ « الَّذِينَ »، وذكرنا من قبل ما تعقبه به أبو حيان.

أَنْتَهُمْ : فَعْلٌ مَاضٍ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى « سُلْطَنِي ». وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ

نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ.

\* وجملة « أَنْتَهُمْ » (٢) في محل جرّ صفة لـ « سُلْطَنِي ».

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا :

كَبُرَ : فَعْلٌ مَاضٍ: وَفِيهِ مَعْنِيَانِ مُحْتَمِلَانِ (٣):

١ - يحتمل أن يُراد به التعجب والأستعظام لجدا لهم. ذكر هذا الزمخشري.

٢ - ويحتمل أن يراد به الذمّ مثل « بُسَّ ».

قال السمين: «وذلك أنه يجوز أن يُبنى « فَعْلٌ » بضم العين مما يجوز التعجب

منه، ويجري مَجْرَى نِعَمٍ وَبُسِّ فِي جَمِيعِ الْأَحْكَامِ.

(١) البحر ٧/٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/٤٠، والكشاف ٣/٥٣، وأبو السعود ٤/٤٩٠، وفتح

القدر ٤/٤٩٢، وروح المعاني ٢٤/٦٨.

(٢) أبو السعود ٤/٤٩٠، وفتح القدير ٤/٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/٦٨.

(٣) انظر البحر ٧/٤٦٤، والدر ٦/٤١، والكشاف ٣/٥٣، وفتح القدير ٤/٤٩٢، وأبو السعود

٤/٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/٤١٥.

وفي فاعل « كَبُرَ » ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - ضمير عائد على «حال» المضاف إلى « الَّذِينَ » وهو الوجه السابع مما تقدم.
  - ٢ - ضمير يعود على «جدال» المفهوم من « يُجَادِلُونَ ». وهو الوجه الثامن مما تقدم.
  - ٣ - ذهب الزمخشري إلى أن الفاعل هو الكاف في « كَذَلِكَ »، قال: وفاعل « كَبُرَ » قوله: كذلك، أي: كبر مقتاً مثل ذلك الجدال...». وتعمّبه أبو حيان فقال: «... فَجَعَلَ الكافَ اسماً فاعلاً بـ « كَبُرَ »، وذلك لا يجوز على مذهب البصريين إلا الأخفش، ولم يثبت في كلام العرب، أعني نثرها - جاء في كزيد، تريد: مثل زيد، فلم تثبت أسميتها، فتكون فاعلة».
  - ٤ - الفاعل محذوف، ذكره الزمخشري. قال: «ومن قال: كبر مقتاً عند الله جدالهم، فقد حذف الفاعل، والفاعل لا يَصِحُّ حذفه». قال أبو حيان: «... فَإِنَّ قائل ذلك هو الحوفي، والظنُّ به أنه فسر المعنى، ولم يرد الإعراب...». قال أبو حيان بعد ذكر توجيه الحوفي السابق: «وأما تفسير الإعراب أنّ الفاعل بـ « كَبُرَ » ضمير يعود على الجدال المفهوم من « يُجَادِلُونَ »، كما قالوا<sup>(٢)</sup>: «من كَذَبَ كان شراً له»، أي: كان هو، أي: الكذب المفهوم من «كذب».
- وهذا الذي نقلناه عن أبي حيان هو الوجه الثاني المتقدم.

(١) البحر ٧/٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/٤١، والكشاف ٣/٥٣، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٤، وفتح القدير ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٤/٤٩٠، والفريد ٤/٤١٢، وحاشية الجمل ٤/٤١٥، والمحمر ١٣/٤٢، ومعاني الفراء ٣/٨، وروح المعاني ٤/٦٨.

(٢) انظر شرح المفصل ١/٧١، ١٢٣.

قال السمين: «فصرح الحوفي بالأصل، وهو الأسم الظاهر، ومراده ضمير يعود عليه».

٥ - أن الفاعل ضمير يعود على ما بعده، وهو التمييز نحو: نعم رجلاً زيد، وبئس غلاماً عمرو.

٦ - الفاعل ضمير يعود على «مَنْ» من قوله: «مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ»<sup>(١)</sup>. ثم معناها ثانياً في قوله: «الَّذِينَ يُجَدِّلونَ» إلى آخره، ثم لفظها ثالثاً في قوله «كَبُرَ».

وهذا إذا أعربت «الَّذِينَ» تابعاً لـ «مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ» نعتاً، أو بياناً، أو بدلاً. كذا جاء النص عند السمين.

مَقَّأً<sup>(٢)</sup>: تمييز محول عن فاعل، أي: كَبُرَ مَقَّأَهُمْ حالهم، أي مقت المجادلين حالهم. قال ابن عطية: «كقولك: تفقأت شحماً، وتصيبت عرقاً».

عِنْدَ اللَّهِ: عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

والظرف<sup>(٣)</sup> متعلق بالفعل «كَبُرَ». قال السمين: «عِنْدَ اللَّهِ: متعلق

بـ «كَبُرَ»».

وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا:

الواو: حرف عطف. عِنْدَ: ظرف معطوف على الظرف الأول، متعلق بما تعلق

به. الَّذِينَ: اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة. ءَامَنُوا: فعل ماضٍ. والواو: في

محل رفع فاعل.

\* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) جاء في الطبعين للدر «كذاب» وهو سبق قلم من السمين.

(٢) والدر ٦/٤١، وحاشية الجمل ٤/١٥، والمحزر ١٣/٤٢، والتبيان للطوسي ٩/٣٦،

والقرطبي ١٥/٣١٣، وإعراب النحاس ٣/١١.

(٣) فتح القدير ٤/٤٩٢، والدر ٦/٤٢.

\* وجملة « كَبُرَ مَقْتًا . . . » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ »، وهو الوجه السَّابع من إعراب « الَّذِينَ »، وبيان خبره.

٢ - أو هي جملة أَسْتِثْنَائِيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ :

كَذَلِكَ - فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - ذكروا أنه جازّ ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كائن كذلك. ذكره العكبري.

وضعفه السمين. وانظر الوجه السادس مما تقدّم في إعراب « الَّذِينَ ».

٢ - ذكرنا من قبل ما ذهب إليه الزمخشري من كون الكاف فاعلاً. وهو ضعيف، ورده أبو حيان.

وانظر الوجه الثالث مما تقدّم في ذكر فاعل « كَبُرَ ».

٣ - الوجه الثالث أنه نعت لمصدر محذوف، أي: يطبع الله طبعاً مثل ذلك.

قال السمين: « . . . معمول لـ « يَطْبَعُ » أي: مثل ذلك الطبع يطبع الله » وهذا هو الوجه الصحيح عند السمين.

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى كُلِّ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَطْبَعُ ». قلب: مضاف إليه مجرور.

مُتَكَبِّرٍ : مضاف إليه مجرور. جَبَّارٍ : نعت لـ « مُتَكَبِّرٍ »، مجرور مثله.

\* جملة « يَطْبَعُ » فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) والدر ٦/٤١ - ٤٢، والعكبري/١١١٩، وفتح القدير ٤/٤٩٢، والفريد ٤/٤١٢، وروح المعاني ٦٨/٢٤.

(٢) البحر ٧/٤٦٥، والدر ٦/٤٣، وأبو السعود ٤/٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/١٥.

(٣) البحر ٧/٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/٤٢، وحاشية الجمل ٤/١٥، والفريد ٤/٢١٢، والعكبري/١١١٩.

- ١ - استثنائية، لا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.
  - ٢ - في محل رفع خبر لـ « الَّذِينَ » في أول الآية.
- وهو الوجه السادس مما ذكرناه في إعراب « الَّذِينَ ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَنْهَكُنْ أَبْنِي لِي صَرَخًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ . . . :

الواو: استثنائية. قَالَ : فعل ماضٍ. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

يَنْهَكُنْ : يَأ : حرف نداء. هَامَانَ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

أَبْنِي لِي صَرَخًا :

أَبْنِي : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

لِي : جارٍ ومجرور، متعلق بالفعل «أَبْنِي»، أو بمحذوف حال من «صَرَخًا».

صَرَخًا : مفعول به منصوب.

\* جملة « يَنْهَكُنْ أَبْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قَالَ فِرْعَوْنُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء. والياء: ضمير في محل نصب أسم «لعل».

أَبْلُغُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا».

الْأَسْبَابَ : مفعول به منصوب.

\* جملة « أَبْلُغُ . . . » في محل رفع خبر «لعل».

\* جملة « لَعَلِّي أَبْلُغُ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَى إِلَهٍ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ  
لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾

أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ :

في إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - أَسْبَبَ : بَدَلٌ من « أَسْبَبَ » في آخر الآية السابقة، وهو منصوب مثله .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور .

٢ - أو هو عَطْفُ بيانٍ من « أَسْبَبَ » السابق؛ فهو منصوب مثله .

٣ - أو هو مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: أعني أسباب . .

قال السمين بعد ذكر الأوجه الثلاثة: «والأوَّل [أي: البدليَّة] أُولَى؛ إذ الأصل

عدم الإضمار» .

وقال أبو حيان: «وأبهم أولاً الأسباب، ثم أبدلَ منها ما أوضحها، والإيضاح بعد

الإبهام يفيد تفخيم الشيء؛ إذ في الإبهام تشويق للمراد، وتعجب من المقصود، ثم

بالتوضيح يحصل المقصود ويتعين» .

فَاطَّلَعَ إِلَى إِلَهٍ مُوسَى :

فَاطَّلَعَ : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) البحر ٤٦٥/٧، والدر ٤٢/٦، والعكبري/١١٢٠، وفتح القدير ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٤/٤

٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/١٥، والبيان ٢/٣٣١، والقرطبي ١٥/٣١٤، وإعراب النحاس ٣/

١١ .

(٢) البحر ٤٦٥/٧ - ٤٦٦، والدر ٤٢/٦ - ٤٣، والكشاف ٣/٥٥، والمحزر ١٣/٤٤،

والعكبري/١١٢٠، والفريد ٤/٢١٣، وفتح القدير ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٤/٤٩٠، وحاشية

الجمل ٤/١٥، والبيان ٢/٣٣١، ومعاني الفراء ٣/٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/

٢٧٠، وكشف المشكلات/١١٧٨ ولم يذكر غير الوجه الثالث . ومجمع البيان ٨/٦٧٣،

والتيبان للطوسي ٩/٣٧، والقرطبي ١٥/٣١٥، وإعراب النحاس ٣/١١، والرازي ٢٧/٦٨،

وحاشية الشهاب ٧/٣٧٢، ومغني اللبيب ٢/٤٣٧، ٥/٤٩٠ - ٤٩٢، وانظر ٥/٩٠،

وشواهد التوضيح والتصحيح/١٥٠ .

- ١ - الفاء: سببية، والفعل واقع في جواب الأمر «أَبْنِ»؛ فهو فعل مضارع منصوب بـ «أَنَّ» المضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل ضمير تقديره «أنا»، أي: فرعون.
- ٢ - الفاء حرف عطف، والفعل منصوب على التَوْهُم.
- قال أبو حيان: «لأنَّ خير «لعلّ» جاء مقروناً بـ «أَنَّ» في النظم كثيراً، وفي النثر قليلاً، فمن نصب توهم أنَّ الفعل المرفوع الواقع خبراً [لَعَلِّي أَتْلُغُ الْأَسْبَدَبَ] كان منصوباً بأن والعطف على التوهم كثير، وإن كان لا ينقاس، لكن إن وقع شيء منه، وأمکن تخريجه عليه خُرْجٌ».
- ٣ - وذكر الشهاب الوجه الثاني المتقدم وزاد أنه قد يكون معطوفاً على «الْأَسْبَدَبَ» على حَذِّهِ في «اللبس عباءة وتقرَّ عيني». ومثله عند ابن هشام.
- ٤ - الوجه الرابع أنه منصوب على جواب الترجي في «لعلّ» وهو مذهب، وفيه قال الفراء<sup>(١)</sup>: «ومن جعله جواباً لـ «لعلّي» نصبه»، وإلى هذا نحا الزمخشري حيث قال: «وقرئ فأطلع، بالنصب على جواب الترجي، تشبيهاً للترجي بالتمني». ورَدَّ ابن هشام مذهب الكوفيين.
- قال أبو حيان بعد ذكر نص الزمخشري: «وقد فرَّق النحاة بين التمني والترجي، فذكروا أنَّ التمني يكون في الممكن والممتنع، والترجي يكون في الممكن».
- ٥ - وذهب ابن عطية وابن جبارة الهذلي إلى أنه منصوب على جواب التمني. قال ابن عطية: «.. فأطلع: نَصْباً بالفاء في جواب التمني». وتعقبهما السمين بقوله: وفيه نظر؛ إذ ليس في اللفظ تمنّ «وإنما هو ترجٌ».

(١) قال ابن هشام: «ثم إن ثبت قول الفراء: إن جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل، فكيف تخرج عليه القراءة المجمع عليها» مغني اللبيب ٩١/٥، وانظر معاني الفراء ٣/٩، و٢٣٥.

وقال ابن مالك: «فإنها [لعل] مثل «ليت» في اقتضائها جواباً منصوباً، وهو مما خفي على أكثر النحويين».

إلى إله: جازّ ومجرور. متعلّق بـ «أطلع». موسى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدّرة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي.  
\* وجملة «أطلع.» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

### فائدة في «أطلع»

أطلع<sup>(١)</sup>: أصل هذا اللفظ: طَلَعَ، ثم زيدت عليه ألف وتاء، ليكون من باب «افتعل»، فصار: اطلع.

وأبدل من التاء طاء، فصار: اطلع، ثم أدغمت الطاء في الطاء، فصار: اطلع، ونُقل بعد هذا إلى صورة المضارع فأضيفت إليه همزة المتحدّث عن نفسه، فصار: أطلع، ثم حُذفت همزة الوصل، حيث أغنت عنها همزة القطع في النطق بالساكن بعدها، وهو الطاء الأولى.

ويتعدّى هذا الفعل بـ «على» وبـ «إلى» كما ترى في هذه الآية، وقالوا: اطلع على باطن الأمر.

\* \* \*

وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا :

الواو: حرف عطف. إنِّي: إنَّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب أسم «إن».

لَأَظُنُّهُ: اللام: هي المرحلقة المفيدة للتوكيد. أَظُنُّهُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. كَذِبًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

(١) انظر كتابي: المستقصى في علم التصريف/٧٢، ١٠٧١ - ١٠٧٢.

- \* جملة « أَظُنُّهُ . . . » في محل رفع خبر «إِنْ» .
- \* جملة « إِنِّي لَأَظُنُّهُ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة، وهي: «يا همام ابن لي . . .» .
- وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءٌ عَمَلِهِ :  
الواو: استثنائية. والكاف: حرف جَرّ. ذَلِكَ: مجرور به. والجارّ متعلّق<sup>(١)</sup> بنعت لمصدر محذوف. أي: زَيْنٌ تزيناً مثل ذلك التزين.
- زَيْنٌ : فعل ماض مبني للمفعول. لِفِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور. وهو ممنوع من الصرف، علم أعجمي، علامة الجَرّ الفتحة. والجارّ متعلّق بـ « زَيْنٌ » .
- سُوءٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَمَلِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.
- \* وجملة « وَكَذَلِكَ زَيْنٌ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ :  
الواو: حرف عطف. صُدَّ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو». عَنِ السَّبِيلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «صُدَّ» .
- \* والجملة معطوفة على جملة « زَيْنٌ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ :  
الواو: حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية. كَيْدٌ : مبتدأ مرفوع. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور.
- إِلَّا : أداة حصر. فِي تَبَابٍ : جارّ ومجرور. متعلّق بالخبر المحذوف.
- \* والجملة: ١ - في محل نصب حال.
- ٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

(١) الفريد ٢١٣/٤، وفتح القدير ٤٩٢/٤، وأبو السعود ٤٩٠/٤، وحاشية الجمل ١٦/٤، ومعاني الزجاج ٣٧٥/٤.

وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾

وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَقَوْمِ . . . :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٠ من هذه السورة.

اتَّبِعُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والنون المثبتة<sup>(١)</sup> هي نون الوقاية. والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

أَهْدِكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدر، على الخلاف في هذا الباب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

سَبِيلَ : مفعول به ثان منصوب. الرَّشَادِ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « اتَّبِعُونِ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « أَهْدِكُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء. أي: إن تتبعون أهدكم.

يَقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾

يَقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّعٌ :

يَقَوْمِ : منادى مضاف منصوب. أصله يا قومي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً.

إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. هَذِهِ : الهاء: حرف تنبيه. ذه: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

الْحَيَاةُ : بدل من أسم الإشارة، أو عطف بيان؛ فهو مرفوع.

الدُّنْيَا : نعت مرفوع، والضممة مقدرة على الألف.

مَتَّعٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/ ٢٢٧ - ٢٢٨.

\* وجملة « يَنْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .  
وإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ :

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. الْآخِرَةَ : اسم «إِنَّ» منصوب.  
هِيَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ .

دَارُ : خبر «إِنَّ» مرفوع. إذا جعلت «هي» ضمير فصل. أو خبر «هي» إذا أعربته  
مبتدأ. الْقَرَارِ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « هِيَ دَارُ الْقَرَارِ » على هذا الوجه تكون الجملة في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة « إِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ » معطوفة على الجملة المستأنفة المتقدمة ؛  
فلا محل لها من الإعراب .

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ  
أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا :

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. عَمِلَ : فعل ماض مبني على  
الفتح، في محل جزم؛ هو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على  
« مَنْ ». سَيِّئَةً : مفعول به منصوب .

ولا يَبْعُدُ أَنْ تَكُونَ « مَنْ » موصولة. والجملة بعدها صلة، والفاء مع الجواب  
زائدة، لأن في « مَنْ » رائحة الشرط .

فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية. يُجْزَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.  
ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» .

إِلَّا : أداة حصر. مِثْلَهَا : مفعول به ثان للفعل « يُجْزَى ». وها: ضمير في محل  
جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « فَلَا يُجْزَى . . . » في محل جزم جواب الشرط . أو في محل رفع خبر « مَنْ » .

\* جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال .

\* جملة « مَنْ عَمِلَ . . . فَلَا يُجْزَى . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل / ٩٧ .

فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية / ٢٤ .

\* وهي في محل جزم جواب الشرط .

يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ :

يُرْزَقُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو : نائب عن الفاعل .

بِغَيْرٍ : جارّ ومجرور . حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور . والمفعول محذوف ، أي :

يرزقون رزقاً . والجارّ متعلّق - ب - :

١ - « يُرْزَقُ » .

٢ - أو بمحذوف حال من الواو في « يُرْزَقُونَ » .

٣ - أو بمحذوف نعت للمفعول المحذوف . أي : يُرْزَقُونَ رزقاً كائناً بغير

حساب .

\* وجملة « يُرْزَقُونَ . . . » :

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ » ، وهو الواو .

٢ - ولك أن تجعلها خبراً ثانياً عن « أولئك » .

وَيَقْوِمُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾

وَيَقْوِمُ :

تقدّم مثل هذا النداء .

قال الزمخشري<sup>(١)</sup> : «فإن قلت : لِمَ كرّر نداء قومه ، وَلِمَ جاء بالواو في النداء الثالث<sup>(٢)</sup> دون الثاني؟ قلتُ : أمّا تكرّر النداء ففيه زيادة تنبيه لهم ، وإيقاظ عن سِنَةِ الغفلة . وفيه أنهم قومه وعشيرته ، وهم فيما يوبقهم ، وهو يعلم وجه خلاصهم ، ونصحتهم عليه واجبة . . .

وأما المجرى بالواو العاطفة فلأنّ الثاني داخل على كلام هو بيان للمجمل وتفسير له ، فأعطى الداخل عليه حكمه في امتناع دخول الواو . وأمّا الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة» .

مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ :

مَا<sup>(٣)</sup> : اسم أستفهام يفيد التوبيخ في محل رفع مبتدأ . لِي : جار ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف .

أَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير تقديره «أنا» . والكاف : في محل نصب مفعول به .

إِلَى النَّجْوَةِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ «أدعو» .

\* جملة « يَا قَوْمِ مَا لِي . . . » :

١ - في محل نصب مقول القول .

(١) الكشاف ٥٤/٣ ، ونقل مختصراً عنه السمين . انظر الدر ٤٤/٦ ، ونقله مفصلاً أبو حيان . وانظر البحر ٤٦٧/٧ ، وحاشية الجمل ١٦/٤ .

(٢) النداء الثاني هو الآية/٣٩ ، والنداء الأول في الآية/٣٨ .

(٣) حاشية الجمل ١٧/٤ ، والفريد ٢١٣/٤ .

٢ - أو هي معطوفة على مقول القول في الآية/٣٩، فهذه الجملة من قول الرجل المؤمن .

\* جملة « ادْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوَةِ »<sup>(١)</sup> في محل نصب حال .  
قال الهمداني: « في موضع الحال من المنويّ في الخبر » .  
وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ :

الواو حرف عطف . تَدْعُونِي : فعل مضارع مرفوع . والنون للوقاية . والواو : في محل رفع فاعل . والياء : في محل نصب مفعول به .  
إِلَى النَّارِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « تَدْعُونِي » .  
\* وجملة « تَدْعُونِي » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - معطوفة على جملة الحال السابقة؛ فهي مثلها، في محل نصب .  
قال<sup>(٣)</sup> : أبو السعود: « كانه قيل : أخبروني كيف هذه الحال، أدعوكم إلى الخير، وتدعونني إلى الشر، وقد جعله بعضهم من قبيل: مالي أراك حزينا، أي: مالك تكون حزينا » .

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب فقد أستأنف قائلاً: ومالكم تدعونني إلى النار .

قال السمين: « ويضعف أن تكون الجملة حالاً، أي: مالكم أدعوكم إلى النجاة حال دعائكم إتيي إلى النار » .

(١) الفريد ٢١٤/٤، وحاشية الجمل ١٧/٤، وفتح القدير ٤٩٤/٤، وأبو السعود ٤٩١/٤ .

(٢) أبو السعود ٤٩١/٤، وحاشية الجمل ١٧/٤، والدر ٤٤/٦ .

(٣) الدر ٤٤/٦، وأبو السعود ٤٩١/٤، والعكبري/١١٢٠، وحاشية الجمل ١٧/٤، والفريد ٤/٤

٢١٤، وفتح القدير ٤٩٤/٤، وروح المعاني ٧١/٢٤ .

تَدْعُونِي لِأَكْفُرُ بِاللَّهِ وَأَشْرِكُ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى  
الْعَزِيزِ الْغَفْرِ ﴿٤٢﴾

تَدْعُونِي لِأَكْفُرُ بِاللَّهِ :

تَدْعُونِي : تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

والمدعو إليه محذوف، أي: تدعونني إلى دينكم لِأَكْفُرُ بِاللَّهِ.

لِأَكْفُرُ : اللام: للتعليل. أَكْفُرُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً  
بعد اللام. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْفُرُ ».

\* جملة « تَدْعُونِي » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - بَدَل من جملة « تَدْعُونِي » في الآية السابقة. فهي مثلها في محل نصب.  
أو لا محل لها من الإعراب.

٢ - عطف بيان، فيه معنى التعليل لـ « تَدْعُونِي » المتقدم.

وذكر الشهاب<sup>(٢)</sup> أنّ هذا بناء على أنّ عطف البيان يجري في الجمل  
كالمفردات كما ذهب إليه السكاكي، وصرّح بمنعه ابن هشام في المغني،  
فإن حُمِلَ البيان على معناه اللغوي فهي جملة مستأنفة مفسرة لم يكن  
بينهما مخالفة.

٣ - أو هي جملة فيها الاستئناف البياني لما سبق.

\* وجملة « أَكْفُرُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام، والجارّ متعلّق بـ «تدعو».

(١)

(٢) حاشية الشهاب ٣٧٣/٧ قاله معلقاً على كلام البيضاوي: «بَدَل، أو بيان فيه تعليل» وانظر  
مغني اللبيب ٣٨٥/٥، والهمع ١٩٣/٥، والأشباه والنظائر ٤٧٨/٢.

وَأَشْرَكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ :

الواو: حرف عطف. أشرك: فعل مضارع معطوف<sup>(١)</sup> على « أكفر»، منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». به: جار ومجرور، متعلق بـ «أشرك».

ما: ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ: فعل ماض ناقص. لي: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للفعل «لَيْسَ».

به: جار ومجرور، والجار متعلق بما يلي:

١ - بالخبر المحذوف.

٢ - أو بمحذوف حال من «عِلْمٌ».

٣ - أو هو متعلق بـ «عِلْمٌ». قال الهمداني<sup>(١)</sup>:

«و «به»: من صلة الأستقرار، ولا يجوز أن يكون من صلة «عِلْمٌ»، كما زعم بعضهم، وإن كان صحيحاً من جهة المعنى؛ لأن ما كان من صلة المصدر لا يتقدم عليه».

عِلْمٌ: اسم «لَيْسَ» مرفوع.

\* جملة «لَيْسَ لِي...»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «ما».

\* جملة «أَشْرَكَ» معطوفة على جملة الصلة «أكفر»؛ فلها حكمها.

وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْفَقِيرِ:

الواو: حرف عطف. أنا: ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَدْعُوكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في

محل نصب مفعول به.

إِلَى الْعَزِيزِ : جازَ ومجرور، متعلق بـ « أَدْعُو ». الْفَعْلَرِ : نعت مجرور.

\* جملة « أَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ «أنا».

\* جملة « أَنَا أَدْعُوكُمْ » معطوفة على جملة « تَدْعُونِي ... »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدْنَا  
إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ :  
لَا جَرَمَ :

تقدّم إعرابه في مواضع، أولها في سورة هود الآية/٢٢، وقد أحال بعض العلماء على ما سبق، ومنهم أبو حيان والسمين، ولكن ابن عطية كرّر الحديث هنا، وأنا أنقله إليك مختصراً<sup>(١)</sup>:

١ - مذهب سيويوه والخليل أنها « لَا » النافية دخلت على « جَرَمَ »، ومعناها ثبت وَوَجِبَ.

كأن الكلام نفي للكلام المردود عليه بـ « لَا »، وإثبات لمستأنف بـ « جَرَمَ ». وأن في موضع رفع بـ « جَرَمَ » ...

٢ - ومذهب جماعة أهل اللسان أن « لَا جَرَمَ » بمعنى: لا بُدَّ، لا محالة، فد «أن» على هذا النظر في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، أي: لا محالة بأن ما..

٣ - وعن الفراء أنها كلمة كانت في الأصل «لا بُدَّ»، ولا محالة، فجرت مَجْرَى القسم، وصارت بمنزلة «حقاً» فيُجاب باللام كما يقال: لا جَرَمَ لَاتِيَنَّكَ.

(١) المحرر ٤٨/١٣ وأبو السعود ٤٩١/٤ - ٤٩٢، وحاشية الجمل ١٧/٤، والفريد ٢١٤/٤ - ٢١٥، والكتاب ٤٦٩/١، والرازي ٧١/٢٧، وارجع إلى الفراء ٩/٢، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٦، والقرطبي ٣١٨/١٥، وحاشية الشهاب ٣٧٤/٧، والكشاف ٥٥/٣.

قال الجَمَلُ بعد نقل نص الفراء: «والأولى أن يجعل «حقاً» في كلامه مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف دلّ عليه «لَا جَرَمَ»، وقوله «أَنْ ما تدعونني إليه» فاعل بذلك الفعل المحذوف، والمعنى: حقٌّ أَنْ ما تدعونني إليه حقاً...».

أَنْمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ :

أَنْ : حرف ناسخ. مَا: اسم موصول في محل نصب أسم «أَنْ».

تَدْعُونِي إِلَيْهِ : تقدّم إعرابه مرتين في الآيتين السابقتين.

\* جملة «لَا جَرَمَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «تَدْعُونِي إِلَيْهِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أَنْ»، وما بعدها فيها ما يلي:

١ - في محل رفع فاعل للفعل «جَرَمَ» على الوجه الأول.

٢ - «لَا جَرَمَ» في موضع رفع بالابتداء، وأنّ: مع «ما» وخبرها، في موضع

الخبر لهذا المبتدأ. ذكر هذا الهمداني.

٣ - في محل جرّ بحرف الجرّ الباء، أو في، وهو متعلّق بمحذوف خبر «لَا».

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَهُ : جازّ ومجرور، متعلّق بالخبر. دَعْوَةٌ : اسم ليس

مرفوع. فِي الدُّنْيَا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «دَعْوَةٌ».

وَلَا فِي الآخِرَةِ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق.

فِي الآخِرَةِ : وهو معطوف على «فِي الدُّنْيَا» ومتعلّق بما تعلق به.

\* والجملة خبر «أَنْ»؛ فهي في محل رفع.

### فائدة

#### أَنْ ما - أنما<sup>(١)</sup>

ذكرنا مراراً أنّ الكتابة القرآنية لا يُقاس عليها؛ فلها خصوصيتها، وعلى ذلك

نقول: أنما: كذا جاءت في القرآن وخطّه.

(١) انظر كتابي: أصول الإملاء/٩٢، ٩٨، ومغني اللبيب ٧١/٤، وحاشية الجمل ١٧/٤.

وأما في كتابتنا فيجب فَضْلُ «أَنَّ» من «ما» إذا كانت «ما» اسماً موصولاً.  
وأما إذا كانت «ما» زائدة كAFFة فيجب الوصل «إنما».

\* \* \*

وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. مَرَدَّنَا : اسم «إِنَّ» منصوب.  
ونا: ضمير في محل جَرِّ بالإضافة.

إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور. والجار متعلق بالخبر المحذوف.

و« أَنَّ »<sup>(١)</sup> وما بعدها معطوف على « أَنْتَمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ »؛ فله حكمه. فهو في

محل رفع. وسيأتي تقدير الهمداني في الموضع الثالث من هذه الآية.

وَأَنَّكَ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. الْمُسْرِفِينَ : اسم «أَنَّ» منصوب.

هُمْ : ١ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَصْحَابُ النَّارِ :

أَصْحَابُ : ١ - خبر « أَنَّ » إذا كان « هُمْ » ضمير فَضْل.

٢ - خبر « هُمْ » إذا كان مبتدأ.

\* والجملة خبر « أَنَّ ».

النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « وَأَنَّكَ الْمُسْرِفِينَ » معطوفة على «أَنَّ» الأولى.

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «وَأَنَّ مع «ما» في حيزها من المواضع الثلاثة فاعله [أي: جَرَم]

أي: حقٌّ وَوَجِبَ بطلان دعوته، والرجوع إلى الله، وكون المسرفين هم أصحاب النار...».

(١) أبو السعود ٤/٤٩٢، وفتح القدير ٤/٤٩٤، والفريد ٤/١٤.

(٢) الفريد ٤/٢١٤ - ٢١٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٦.

فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولَ لَكُمْ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولَ لَكُمْ :

فَسَتَذْكُرُونَ : الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : « ... فسَتَذْكُرُونَ ما أقول لكم ، أي : إذا حَلَّ بكم عقاب الله » . والسين : للاستقبال . تَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به . أَقُولُ : فعل مضارع . والفاعل : ضمير تقديره «أنا» ، ومفعوله العائد على «ما» محذوف ، أي : ما أقوله لكم . لَكُمْ : جاز ومجرور متعلق بالفعل « أَقُولُ » .

\* جملة « سَتَذْكُرُونَ » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم . على تقدير الشرط «إذا» .

\* جملة « أَقُولُ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ :

الواو : للاستئناف أو للحال . أَفْوِضُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا» . أَمْرِي : مفعول به منصوب . والياء : في محل جرٍّ بالإضافة . إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . والجاز متعلق بـ « أَفْوِضُ » .

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أقول» .

إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب .

(١) البحر ٤٦٨/٧ ، وفتح القدير ٤/٤٩٤ .

(٢) الدر ٤٤/٦ ، والعكبري/١١٢٠ ، وحاشية الجمل ١٦/٤ ، والفريد ٤/٢١٥ .

بَصِيرٌ : خبر «إِنْ» مرفوع. بِالْعَبَادِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «بصير».

\* والجملة: ١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَوَقَدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِثَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾

فَوَقَدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا :

فَوَقَدَهُ : الفاء: استثنائية، أو عاطفة على مقدر، أي: لَمَّا طلبوه هرب منهم فنجأ ووقاه الله سيئات مكرهم. وَقَدَهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

سَيِّئَاتٍ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة. أو هو منصوب على نزع الخافض أي: من سيئات، على تضمين «وقى» معنى «حفظ».

مَا<sup>(١)</sup>: حرف مصدري. مكروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « وَقَدَهُ ... » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة « مَكَرُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات مكرهم.

وَحَاقَ بِثَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماض. بِثَالِ : جاز ومجرور، متعلق

بـ « حَاقَ ». فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور. وهو عَلَمٌ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، فَجَرَّ بالفتحة.

(١) حاشية الشهاب ٧/٣٧٥.

سَوْءٌ : فاعل مرفوع. العذاب: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « وَقَهُ »؛ لها حكمها.

النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾

النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا :

النَّارُ: فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - بَدَل من « سَوْءٌ » في الآية السابقة، وهذا الوجه هو الأولي عند الشوكاني، ورَجَّحه الزجاج.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو النار. لأنه جواب لسؤال مقدر: كأنه قيل: ما سوء العذاب؟ قيل: النار.

٣ - مبتدأ وخبره « يُعْرَضُونَ ».

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «ويقوي هذا الوجه قراءة من نصب: أي: يدخلون النار يعرضون عليها».

٤ - وقال الفراء: «رُفِعَت «النار» بما عاد من ذكرها عليها».

قال النحاس: «وقال الفراء: تكون مرفوعة بالعائد».

وذكر هذا الوجه على أنه الرابع.

وفي حاشية الشهاب ما يوضح هذا قال: «أو النار خبر «هو» مقدر، وهو ضمير العذاب السيئ...».

وعلى هذا التقدير لا يكون وجهاً جديداً، وإنما هو الوجه الثاني مما تقدم.

(١) البحر ٤٦٨/٧، والدر ٤٤/٦، وحاشية الشهاب ٣٧٥/٧، وإعراب النحاس ١٣/٣، والكشاف ٥٥/٣، ومعاني الفراء ٩/٣، وفتح القدير ٤٩٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦، والفريد ٢١٥/٤، وأبو السعود ٤٩٢/٤، وحاشية الجمل ١٨/٤، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٦، والبيان ٣٣٢/٢، والمحزر ٤٩/١٣ - ٥٠، والعكبري/١١٢٠ - ١١٢١، والبيان ٢/٣٣٢، ومعاني الأخفش/٤٦٢، والتبيان للطوسي ٨٢/٩.

(٢) البحر ٤٦٨/٧.

\* والجملة على الوجهين<sup>(١)</sup>: الثاني والثالث تكون استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَيْهَا : جازّ ومجرور. متعلق بـ « يُعْرَضُونَ ».   
عُدُّوًا : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : ظرف زمان معطوف على الظرف السابق منصوب مثله.

والظرفان متعلقان<sup>(٢)</sup> بـ « يُعْرَضُونَ »، أي: في هذين الوقتين يُعَدَّبُونَ في النار.

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - ذكرنا من قبل في الوجه الثالث من إعراب « أَلْتَأْرُ » أنها في محل رفع خبر له.

٢ - على الوجهين: الأول والثاني تكون في محل نصب حال من « أَلْتَأْرُ »، أو من «آل فرعون».

٣ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ :   
وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف. يَوْمَ : فيه ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

١ - ظرف منصوب، والعامل فيه قول مقدر، أي: ويقال لهم يوم تقوم الساعة أَدْخِلُوا. وهو أظهر الأوجه عند الجمل.

٢ - وقيل: « يَوْمَ » ظرف معطوف على « عُدُّوًا وَعَشِيًّا »، وعلى هذا الوجه يكون العامل فيه « يُعْرَضُونَ ». والوقف على هذا على « أَلْتَأْرُ ».

(١) فتح القدير ٤/٤٩٤، وأبو السعود ٤/٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/١٨.

(٢) الفريد ٤/٢١٥.

(٣) الدر ٦/٤٤، وفتح القدير ٤/٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦، وأبو السعود ٤/٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/١٨، والفريد ٤/٢١٥.

(٤) البحر ٧/٤٦٨، والدر ٦/٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦، والفريد ٤/٢١٦، والمححر ١٣/٥٠، وحاشية الجمل ٤/١٨، والبيان ٢/٣٣٢، ومعاني الأخفش/٤٦٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧٢، والقرطبي ١٥/٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/١٣.

٣ - ظرف منصوب بـ « أدخلوا »، أي: أدخلوا يوم تقوم الساعة.  
والوقف على هذا الوجه على « وَعَشِيًّا ».

٤ - وأجاز الهمداني أن يكون ظرفاً لقوله: « مَرَدَّنَا » في الآية/٤٣.  
تقوم: فعل مضارع مرفوع. الساعة: فاعل مرفوع.

\* وجملة « تَقُومُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وعلى ما قدره أبو حيان تكون جملة «ويقال لهم يوم تقوم الساعة..» معطوفة على ما قبلها.

أَدْخَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالَ فِرْعَوْنَ<sup>(١)</sup>: مفعول به أول منصوب. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور.

أَشَدَّ<sup>(١)</sup>: مفعول به ثانٍ منصوب، وذكر الهمداني أنه على تقدير إسقاط الحرف

الجار منه. أي: في أشد.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « أَدْخَلُوا » في محل نصب مقول للقول المقدّر.

وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا  
فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾

وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ :

الواو: حرف عطف. إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه

ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ٤٥/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦، والفريد ٤/٢١٦، وحاشية الجمل ٤/١٨،  
ومجمع البيان ٨/٦٧٥، والتبيان للطوسي ٩/٨٠، والقرطبي ١٥/٣٢٠.

(٢) الدر ٤٥/٦، وفتح القدير ٤/٤٩٤، وأبو السعود ٤/٤٩٢، والفريد ٤/٢١٦، وحاشية الجمل  
٤/١٨، والعكبري/١١٢١، ومجمع البيان ٨/٦٧٥.

(٣) البحر ٧/٤٦٨ - ٤٦٩، الدر ٤/٤٥، والفريد ٤/٢١٦، والطبري ٢٤/٤٧، والعكبري/  
١١٢١، وحاشية الجمل ٤/١٨، والمحزر ١٣/٥١، وفتح القدير ٤/٤٩٥، وأبو السعود ٤/  
٤٩٢، والتبيان للطوسي ٩/٨٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٧٦، وروح المعاني ٢٤/٧٤.

١ - معطوف على « غُدُوًّا »، فيكون العامل فيه « يُعْرَضُونَ ». ذكر هذا الوجه أبو البقاء.

وعلى هذا تكون جملة « يَوْمَ تَقُومُ » اعتراضاً بينهما. ذكر هذا الشهاب، وغيره.

٢ - في محل نصب مفعول به للفعل المقدر « اذكر ».

وذكره أبو البقاء أيضاً. وقال السمين: « وهو واضح »، واكتفى كثير من العلماء بهذا الوجه.

٣ - ذكر الطبري أنه معطوف على قوله تعالى: « إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ » [الآية. ١٨ من هذه السورة]. وذكر مثله ابن عطية نقلاً عنه. ثم قال: « وهذا بعيد ».

قال السمين: « قاله الطبري، وفيه نظر؛ لبعد ما بينهما ».

٤ - وذكر الهمداني أنه معطوف على « ويوم تقوم الساعة » في الآية السابقة.

٥ - وذكر الهمداني وجهاً آخر قيل فيه إنه معطوف على « يَوْمَ الْأَرْفَةِ » [الآية/ ١٨ من هذه السورة].

وهذه الأوجه الخمسة مُفَرَّقة في مراجع المتقدمين، فلا تجدها مجموعة في واحد منها، فخذها خالصة لك.

يَتَحَاجُّونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي النَّارِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَتَحَاجُّونَ ».

\* جملة « يَتَحَاجُّونَ » في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « اذكر إذ » على هذا التقدير معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة.

وليس ببعيد أن تكون استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَيَقُولُ الضَّعْفَتِيُّ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا:

فَيَقُولُ: الفاء: حرف عطف. يَقُولُ: فعل مضارع. الضَّعْفَتِيُّ: فاعل مرفوع.

لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ « يَقُولُ ». اسْتَكْبَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَقُولُ » في محل جرّ؛ لأنها معطوفة على « يَتَحَاجُّونَ ».

\* جملة « اسْتَكْبَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

إِنَّا : حرف ناسخ. نا: اسم «إِنْ» في محل نصب. فأصله: إِنَّا، ووقع حذف إحدى النونات.

كُنَّا : فعل ماضٍ ناقص. نا: ضمير في محل رفع أسم «كان».

لَكُمْ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ « تَبَعًا »؛ فهو مصدر. أو هو متعلّق بمحذوف حال من « تَبَعًا »؛ لأنه نعت تقدّم على النكرة.

تَبَعًا : خبر «كان» منصوب.

وذكروا فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم جمع لـ «تابع»، نحو خادم وخدم، وحارس وحرس.

٢ - مصدر واقع موقع أسم الفاعل، أي: تابعين.

٣ - مصدر لكنه على حذف مضاف، أي: ذوي تبع.

قال النحاس: «مصدر، فلذلك لم يُجمع، ولو جمع لقل أتباع».

\* جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «إِنْ».

\* جملة « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٤٦٩/٧، والدر ٤٤/٦، وفتح القدير ٤٩٥/٤، «قال البصريون: التبع يكون واحداً وجمعاً، وقال الكوفيون: هو واحد لا جمع له» والفريد ٢١٦/٤، والعكبري ١١٢١ لم يذكر غير الوجه الثاني. ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦، وحاشية الجمل ٤/١٨، وأبو السعود ٤/٤٩٣، والبيان ٢/٣٣٢، ومعاني الأخفش ٤٦٣، والقرطبي ٣٢١/١٥، وإعراب النحاس ٣/١٤.

فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ :

فَهَلْ : الفاء : حرف عطف . هَلْ : حرف استفهام . أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . مُعْتُونَ : خبر مرفوع . عَنَّا : جازّ ومجرور متعلق بـ « مُعْتُونَ » .  
نَصِيبًا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به منصوب بفعل محذوف، يدلُّ عليه « مُعْتُونَ » ، أي : هل أنتم دافعون عنا نصيباً .

٢ - معمول لـ « مُعْتُونَ » على تضمينه معنى « حاملين » أو « دافعين » فهو مفعول به له .

٣ - مصدر منصوب، أي : فهل أنتم مُعْتُونَ عنا إغناءً، ووضع « نَصِيبًا » في موضعه .

وشبهوا هذا بقوله : « لَنْ تُنْفِكَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » [آل عمران/١٠] قالوا: «فشيئاً في موضع «غنى»، فكذلك «نَصِيبًا» .

مِنَ النَّارِ<sup>(٢)</sup> : جازّ ومجرور . متعلق بمحذوف صفة لـ « نَصِيبًا » .  
وذكر الشهاب أنه متعلق بـ « مُعْتُونَ » لأنه يتعدى بـ «من» بعد ذكر الوجه السابق .

\* جملة « هَلْ أَنْتُمْ مُعْتُونَ ... » معطوفة على جملة « إِنَّا كُنَّا ... » ؛ فلها حكمها .

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّكَ اللَّهُ قَدَّ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿١١﴾

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا ... :

قَالَ : فعل ماضٍ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل .

(١) الدر ٤٥/٦ ، وفتح القدير ٤/٤٩٥ ، والفريد ٤/٢١٦ ، والعكبري ١١٢١/١ ، وحاشية الجمل ٤/١٨ ، والمحرر ١٣/٥٢ «أي: تحمّلون عنا . . . » وأبو السعود ٤/٤٩٣ ، وحاشية الشهاب ٣٧٦/٧ .

(٢) الدر ٤٥/٦ ، وحاشية الجمل ٤/١٨ ، وحاشية الشهاب ٣٧٦/٧ .

أَسْتَكْبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو : في محل رفع فاعل .

\* جملة « أَسْتَكْبَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال الشوكاني<sup>(١)</sup> : « هذه الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدر ، والمعنى إنا نحن

وأنتم جميعاً في جهنم ، فكيف نغني عنكم » .

إِنَّا كُلُّ فِيهَا :

إِنَّا : أصله : إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» .

كُلُّ<sup>(٢)</sup> : (٣) مبتدأ مرفوع والتنوين عوض عن المضاف إليه ، أي : كُلُّنا .

فِيهَا : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف خبر .

\* جملة « كُلُّ فِيهَا » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة « إِنَّا كُلُّ فِيهَا » في محل نصب مقول القول .

إِنَّكَ اللَّهُ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» . قَدْ : حرف تحقيق .

حَكَمَ : فعل ماض . والفاعل ضمير تقديره «هو» . بَيْنَ : ظرف مكان منصوب

متعلّق بـ « حَكَمَ » . الْعِبَادِ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « حَكَمَ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة « إِنَّكَ اللَّهُ قَدْ حَكَمَ » : .

١ - استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(١) فتح القدير ٤/٤٩٥ .

(٢) الدر ٦/٤٦ ، وفتح القدير ٤/٤٩٥ ، والبيان ٢/٣٣٢ «كل مبتدأ ، وهو في تقدير

الإضافة . . . » . ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٦ ، والفريد ٤/٢١٦ ، وحاشية الجمل ٤/١٩ ،

والمحرر ١٣/٥٢ ، ومعاني الأخفش/٤٦٣ ؛ ومجمع البيان ٨/٦٧٧ ، والتبيان للطوسي ٩/

٨٤ ، والقرطبي ١٥/٣٢١ ، وإعراب النحاس ٣/١٤ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/

٦٥٤ - ٦٥٥ .

(٣) وجاءت القراءة «كَلَّا» ولها تخريجاتها ، وأنظر كتابي : معجم القراءات ٨/٢٣٥ - ٢٣٦ .

٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ:

الواو: استئنافية، أو عاطفة، فإنه بعد الجدل الذي كان بين الضعفاء الذين أستكبروا ألنفت الجميع إلى خزنة جهنم بالحديث .

قَالَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ<sup>(١)</sup>: اسم موصول في محل رفع فاعل .

فِي النَّارِ: جارٌّ ومجرور. متعلق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وقال الذين

استقروا في النار . . .

لِخَزَنَةِ: جارٌّ ومجرور. متعلق بـ « قَالَ » . جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور .

وعلامة جره الفتحة؛ فهو علم مؤنث أعجمي . وذكر الشهاب<sup>(٢)</sup> أنه: جهنم بكسر الجيم وتشديد النون بعدها ألف: البئر العميقة، وهي عربية، وقيل أنها مُعَرَّبَةٌ .

\* جملة « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أو معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها .

ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ:

ادْعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل .

رَبَّكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة .

يُخَفِّفْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. أو هو مجزوم لأنه جواب

شرط مقدر على الخلاف المعروف. ادعوا فإن تدعوا يخفف. والفاعل ضمير تقديره

«هو» .

(١) في القرطبي ٣٢١/١٥ «ومن العرب من يقول: اللذون، على أنه جمع سالم مُعَرَّب، ومن قال

«الذين» في الرفع بناء كما كان في الواحد منبياً، وقال الأخفش: ضُمَّت النون إلى الذي،

فأشبهه خمسة عشر، فُبني على الفتح». ومثل هذا في إعراب النحاس ١٥/٣، والقرطبي ينقل

كثيراً عن النحاس بعزو ويغير عزو .

(٢) حاشية الشهاب ٣٧٧/٧. وانظر الكشاف ٥٦/٣ .

عَنَّا : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يُخَفِّفُ » .

يَوْمًا<sup>(١)</sup> : ١ - ظرف منصوب . أي : في يوم شيئاً . . . فالمفعول محذوف .

٢ - مفعول به منصوب . أي : عذاب يوم .

مِنَ الْعَذَابِ<sup>(٢)</sup> :

١ - جازّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « يَوْمًا » .

٢ - وعند الأخفش : من : حرف جر زائد . العذاب مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه المفعول به .

قال السمين : « في » يَوْمًا « وجهان : أحدهما أنه ظرف لـ « يُخَفِّفُ » ، ومفعول « يُخَفِّفُ » محذوف ، أي : عنا شيئاً من العذاب . ويجوز على رأي الأخفش أن يكون « مِن » مزيدة ، فيكون « الْعَذَابِ » هو المفعول . . . » .

ثم قال : « الثاني أن يكون مفعولاً به . . . وهو قَلِقَ لقوله : « مِّنَ الْعَذَابِ » ، والقول بأنه صفة مؤكدة كالحال أفلق منه .

والظاهر هو أن « مِّنَ الْعَذَابِ » هو المفعول لـ « يُخَفِّفُ » ، و« مِّن » تبعية . و « يَوْمًا » : ظرف .

\* جملة « ادْعُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « يُخَفِّفُ . . . »<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

(١) الدر ٤٧/٦ ، والعكبري/١١٢١ ، وأبو السعود ٢٩٣/٤ ، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٧ ، والفريد ٢١٧/٤ ، وحاشية الجمل ١٩/٤ ، وفتح القدير ٤٩٥/٤ .

(٢) الدر ٤٧/٦ ، والعكبري/١٢٢١ ، والفريد ٢١٧/٤ ، وحاشية الجمل ١٩/٤ .

(٣) قال القرطبي : « يُخَفِّفُ جواب مجزوم ، وإن كان بالفاء كان منصوباً ، إلا أن الأكثر في كلام العرب في جواب الأمر وما أشبهه أن يكون بغير فاء ، وعلى هذا جاء القرآن بأفصح اللغات ، كما قال :

فَإِنبِكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

« . . . » .

قَالُوا أَوْلَمَ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا  
دَعَاؤُا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾

قَالُوا أَوْلَمَ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو: في محل رفع فاعل، وهو ضمير الملائكة .

أَوْلَمَ : تقدّم الحديث عن مثل هذا التركيب مراراً، وأنظر الآية/ ٢١ من هذه السورة « أَوْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ » . والأستفهام للتوبيخ والتقريع .

تَكُ : فعل مضارع مجزوم . حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف .

وتقدّم إعراب مثله . انظر أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة النساء : « وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفُهَا » .

وأسم «كان» ضمير القصة قال الهمداني<sup>(١)</sup> : «أي: أولم تك القصة . تقول: « تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ » تفسير لأسم «كان» وهو القصة» ، ومثله عند الباقولي والطبري وعُزَي هذا للفارسي .

- ولك أن تجعل « تَكُ » و« تَأْتِيكُمْ » متنازعين<sup>(٢)</sup> في « رُسُلُكُمْ » فتجعل « رُسُلُكُمْ » أسماً لـ « تَكُ » ، وفاعل « تَأْتِيكُمْ » مستتر؛ أو أسم « تَكُ » مستتر، و« رُسُلُكُمْ » : فاعل « تَأْتِيكُمْ » . على الخلاف بين أهل البصرة والكوفة في هذه

= انظر ٣٢١/١٥ والنص نفسه في إعراب النحاس ٣/١٥ ، فالقرطبي ناقل عنه . والبيت لأمرئ القيس .

(١) الفريد ٤/٢١٧ ، وكشف المشكلات/١١٧٩ ، ومجمع البيان ٨/٦٧٦ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠ .

(٢) قال أبو حيان إعمال الأول لم يرد في القرآن لقلته .

انظر البحر ٤/٣٣٩ ، ٣/١٢٧ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٩/٤٨ وما بعدها . وص/ ٥٤ وما بعدها .

المسألة. وليس فيما بين يدي من المراجع إشارة إلى هذا. وتنازع الناقص والتام من النوادر. ويأتي حديث في هذا التنازع في الآية/ ٨٥ من هذه السورة « فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ ». وسبق حديث فيه في الآية/ ١٣٧ من سورة الأعراف. فاتبع هذه المواضع إن شئت، وإلا فحسبك هذا.

تَأْتِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.  
رُسُلُكُمْ : فاعل مؤخر مرفوع. والكاف في محل جرّ بالإضافة.  
بِالْبَيِّنَاتِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بما يأتي:  
١ - متعلّق بـ « تَأْتِيكُمْ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « رُسُلُكُمْ ».

\* وجملة « قَالُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup>؛ فهي جواب سؤال مقدر.

\* جملة « أَوْلَم تَأْتِكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « تَأْتِيكُمْ » في محل نصب خبر « تكون ».

قَالُوا بَلَىٰ :

قَالُوا : فعل وفاعل، كالمقدم. بَلَىٰ : حرف جواب لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « قَالُوا » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة مقول القول محذوفة، أي: بلى قد جاءتنا. أو أتونا بها فكذبنا.

قَالُوا فَادْعُوهُمْ وَمَا دُعُوهُمُ إِلَّا فِي ضَلَالٍ :

قَالُوا : فعل وفاعل، والقول للملائكة خزنة جهنم.

فَادْعُوهُمْ : الفاء<sup>(٢)</sup>؛ واقعة في جواب شرط مقدرّ فهي الفصيحة. إذا كان الأمر

كذلك فادعوا. ادْعُوا : فعل أمر. الواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،

أي: ادعو الله.

(١) فتح القدير ٤/٤٩٥.

(٢) فتح القدير ٤/٤٩٥، وأبو السعود ٤/٤٩٣ - ٤٩٤، وروح المعاني ٢٤/٧٦.

- \* جملة « قَالُوا . . . » استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « أَدْعُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم . على تقديره « إذا » .
- \* جملة الشرط المقدّر والجواب في محل نصب مقول القول .
- وَمَا : الواو : للحال . مَا : نافية . دُعَوُا : مبتدأ مرفوع . الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور . إِلَّا : أداة حصر . فِي ضَلَالٍ : جازّ ومجرور متعلّق بالخبر .
- قال الشهاب<sup>(٢)</sup> : « يحتمل أن يكون من كلام الخزنة ، وأن يكون من كلام الله إخباراً لنيبه وهو أنسب بما بعده » .
- \* والجملة :

١ - في محل نصب حال .

٢ - وإذا كانت من كلام الله تعالى فهي استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا :

إِنَّا : أصله : إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ . نا : في محل نصب أسم « إن » .

لَنَنْصُرُ : اللام : هي المزحلقة المفيدة للتوكيد . نَنْصُرُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل تقديره « نحن » .

رُسُلَنَا : مفعول به منصوب . نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « نَنْصُرُ . . . » في محل رفع خبر « إن » .

« إِنَّا لَنَنْصُرُ . . . »<sup>(٣)</sup> : استثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) فتح القدير ٤/٤٩٥ .

(٢) حاشية الشهاب ٧/٢٧٧ ، وحاشية الجمل ٤/١٩ ، وروح المعاني ٢٤/٧٦ .

(٣) فتح القدير ٤/٤٩٥ .

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ<sup>(١)</sup> : اسم موصول معطوف على «رُسُلَنَا»؛ فهو في محل نصب. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي الْحَيَاةِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ «نَنْصُرُ». الدُّنْيَا : نعت مجرور.

\* جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ :

الواو: حرف عطف. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ «نَنْصُرُ».

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير و«في يوم»؛ لأنه معطوف على «فِي الْحَيَاةِ».

قال ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>: «يَوْمَ» منصوب بالعطف على موضع الجازّ والمجرور وهو «فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»، كما تقول: جئتك في أمسّ واليوم، وكقول الشاعر<sup>(٣)</sup>:

... .. إذا ما تلاقينا من اليوم أو غداً.

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. الْأَشْهَادُ : فاعل مرفوع. وَالْأَشْهَادُ : جميع شهيد كشریف وأشراف، ويجوز أن يكون جمع شاهد، كصاحب وأصحاب.

\* جملة «يَقُومُ» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

(١) إعراب النحاس ١٦/٣، والقرطبي ٣٢٢/١٥.

(٢) البيان ٣٣٢/٢ - ٣٣٣، وحاشية الجمل ١٩/٤، ومجمع البيان ٦٧٧/٨ «يوم... محمول على موضع قوله: «في الحياة الدنيا...» وكشف المشكلات/١١٧٩، والفريد ٢١٧/٤.

(٣) البيت لكعب بن جُعَيْل، وصدده:

ألا حَيّ ندماني عُمَيْر بن عامر

وانظر الكتاب ٣٥/١.

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرُهُمْ :

يَوْمَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - ظرف منصوب بدل من «يوم» في الآية السابقة. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. وكذا ابن عطية، والعكبري.
  - ٢ - أو هو عطف بيان من «يوم» المتقدم.
  - ٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف وتقديره «أعني».
- لَا : نافية. يَنْفَعُ : فعل مضارع مرفوع. الظَّالِمِينَ : مفعول به مقدّم. مَعَذَرُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع. والهاء : في محل جرّ بالإضافة.
- \* وجملة « لَا يَنْفَعُ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.
- وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ :
- الواو : حرف عطف. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. اللَّعْنَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- \* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَنْفَعُ » فهي في محل جرّ. وَلَهُمُ سُوءُ الدَّارِ :
- إعرابها كإعراب الجملة السابقة.
- \* وهي معطوفة عليها فهي في محل جرّ.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى :

الواو : استئنافية. لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم ؛ أو هي لام ابتداء.

(١) البحر ٤٧٠/٧، الدرر ٤٧/٦، وحاشية الجمل ١٩/٤، والمحزر ٥٥/١٣، والعكبري/ ١١٢١، وفتح القدير ٤٩٦/٤، وأبو السعود ٤٩٤/٤، والقرطبي ٣٢٣/١٥، والفريد ٤/٢١٧.

قَدْ : حرف تحقيق . ءَأَيْنَاً : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

مُوسَى : مفعول به أول منصوب . أَلْهُدَى : مفعول به ثانٍ منصوب .

\* والجملة واقعة في جواب قسم ؛ فلا محل لها من الإعراب .

\* وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ :

الواو : حرف عطف . أَوْرَثْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

بَنِي : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ فهو ملحق بجمع المذكر

السالم .

وَحُذِفَتِ النون للإضافة . إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور ، ممنوع من الصرف ،

فهو علم أعجمي .

الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة « ءَأَيْنَاً » ؛ فلها حكمها .

### هُدَى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾

هُدَى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ

هُدَى وَذِكْرَى : فيهما وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول من أجله منصوب ، أي : لأجل الهدى .

وَذِكْرَى : معطوف على « هُدَى » منصوب مثله ، أي : لأجل الهدى

والذكرى .

(١) البحر ٤٧١/٧ ، الدرر ٤٨/٦ ، وأبو السعود ٤٩٤/٤ ، والفريد ٢١٨/٤ ، وفتح القدير ٤/

٤٩٧ ، والبيان ٣٣٣/٢ ، ولم يذكر غير الحالية ، وحاشية الجمل ٢٠/٤ ، ومشكل إعراب

القرآن ٢٦٧/٢ ولم يذكر غير الحالية . وإعراب النحاس ١٧/٣ ، وحاشية الشهاب ٣٧٧/٧ ،

والكشاف ٥٧/٣ ، وروح المعاني ٧٧/٢٤ .

- ٢ - هُدَى : مصدر منصوب على الحال .  
 وَذَكَرَى : معطوف عليه منصوب مثله . أي : هادياً ومذكراً .  
 قال ابن الأنباري : «والعامل في الحال « أَوْرَثْنَا » .»  
 ووجدت في القرطبي وجهين هما<sup>(١)</sup> :  
 ١ - بَدَل من الكتاب .

- ٢ - ويجوز بمعنى : هو هدى . أي : هو خبر مبتدأ مقدر .  
 لِأُولَى الْأَلْبَابِ :

اللام : حرف جرّ . أُولَى : اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم . الألباب : مضاف إليه . والجارّ متعلّق بـ «ذكري» ، أو بمحذوف نعت لـ « ذِكْرِي » .

فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٥٥﴾

فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ :

فَأَصْبِرْ : الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر ، أي : إذا كان الأمر على ما تقدّم فأصبر ، فإنّ الله ناصرك . اصبر : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

إِنَّ : حرف ناسخ . وَعْدَ : اسم « إِنَّ » منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . حَقٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

\* والجملة :

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

(١) القرطبي ٣٢٣/١٥ .

٣ - أو هي اعتراضية بين الجملة الشرطية قبلها وجملة « وَأَسْتَغْفِرُ » .

وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ : الواو : حرف عطف . أَسْتَغْفِرُ : فعل أمر . والفاعل ضمير تقديره « أنت » .

لِدُنْيَاكَ : جار ومجرور . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . والجار متعلّق بـ « أَسْتَغْفِرُ » .

قالوا<sup>(١)</sup> : لِدُنْيَاكَ ، أي : لذنب أمتك في حَقِّكَ ، قيل : أضاف المصدر إلى المفعول . وقيل : المقصود منه محض تعبد . . . . . وقيل : المراد بها صفات الذنوب عند من يُجَوِّزها على الأنبياء .

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ :

تقدّم<sup>(٢)</sup> إعراب مثلها في الحجر/٦٨ ، وطه/١٣٠ .

بِالْعَشِيِّ : جار ومجرور . متعلّق بـ « سَبِّحْ » . وَالْإِبْكَرِ : معطوف على « الْعَشِيِّ » مجرور مثله .

\* والجملة : ١ - معطوفة على جملة « وَأَسْتَغْفِرُ » ؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي معطوفة على جملة « أَصْبِرْ » ؛ فلها حكمها .

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ  
إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٣٥ من هذه السورة من غير « إِنَّ » في أولها .

(١) البحر ٤٧١/٧ ، وفتح القدير ٤٩٧/٤ .

(٢) وكرّر في فتح القدير ٤٩٧/٤ تعليق الجار بمحذوف حال فقال : « أي : دُم على تنزيه الله ملتبساً بحمده » . ومثله عند أبي السعود ٤٩٤/٤ .

إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ:

إِنْ : حرف نفي . فِي صُدُورِهِمْ : جازَ ومجرور . متعلق بمحذوف خبر مقدم .  
والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . إِلَّا : أداة حصر . كِبْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .  
وذكر ابن الأنباري<sup>(١)</sup> أنه مرفوع بالظرف «في صدور» يعني بمتعلق الظرف .  
وذكر الهمداني أن الظرف يعمل فيما بعد إِلَّا كما يعمل الفعل في قولك : ما قام  
إلا زيد .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل رفع خبر «إِنْ» .

مَا هُمْ بِكَلِيفِيَّةٍ :

مَا : نافية : مهملة تميمية . أو هي حجازية عاملة عمل «ليس» .

هُم : ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ .

٢ - أو هو في محل رفع أسم «مَا» .

بِكَلِيفِيَّةٍ : الباء حرف جرّ زائد على التقديرين في «مَا» .

بَالِغِيَّةٍ :

١ - خبر المبتدأ «هُم» مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

والهاء : في محل جر بالإضافة ، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى  
المفعول .

وذكر الهمداني<sup>(٣)</sup> أنه في محل جر على رأي صاحب الكتاب ، وفي محل  
نصب عند الأخفش .

٢ - خبر «مَا» مجرور لفظاً منصوب محلاً . والهاء : حكمها كما تقدّم .

(١) البيان ٣٣٣/٢ ، قال : كما تقول : «ما في الدار إلا زيد» . وذكر أن الظرف فرع له ، والفريد  
٢١٨/٤ .

(٢) أبو السعود ٤٩٤/٤ ، وحاشية الجمل ٢٠/٤ .

(٣) الفريد ٤١٨/٤ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٦٣ ، ٨٠٧ .

\* جملة<sup>(١)</sup> « مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ » :

١ - في محل رفع نعت لـ «كِبْر». أي: ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر. وهو ما أرادوه من الرياسة أو النبوة.

٢ - وذكر الشهاب أنها مستأنفة، أو هي صفة «كبر».

فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا وقع منهم جدال فاستعذ... .

أَسْتَعِذُ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِاللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة أسم مجرور. والجار متعلق بـ

«أَسْتَعِذُ».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّكَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ :

إِنَّكَ<sup>(٢)</sup>: إن: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب أسم «إن».

هُوَ<sup>(٢)</sup>: ١ - ضمير فُضِّلَ لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير في محل رفع مبتدأ.

السَّمِيعُ: ١ - خبر «إن» مرفوع على تقدير الفصل في «هو».

٢ - خبر «هو» مرفوع.

\* والجملة في<sup>(٢)</sup> محل رفع خبر «إن».

الْبَصِيرُ: خبر ثان لـ «إن»، أو خبر «هو»، مرفوع.

\* والجملة التعليلية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٤/٤٩٥، وفتح القدير ٤/٤٩٧، وحاشية الشهاب ٧/٣٧٨.

(٢) القرطبي ١٥/٣٢٥.

(٣) حاشية الشهاب ٧/٣٧٨.

لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ:

لَخَلَقُ : اللام: للابتداء. خَلَقُ : مبتدأ مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور.

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع.

مِنْ خَلْقِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « أَكْبَرُ ». النَّاسِ : مضاف إليه.

قال السمين: في خلق، وأكبر<sup>(١)</sup>: «مصدران مضافان لمفعولهما، والفاعل محذوف، وهو الله تعالى، ويجوز أن يكون الثاني مضافاً للفاعل، أي: أكبر ما يخلقه الناس، أي: مخلوقهما أكبر من مخلوقهم، أي: جرمهما أكبر من جرمهم». وأصول هذا النص عند شيخه أبي حيان.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: للحال. لَكِنَّ : حرف ناسخ. أَكْثَرُ : اسم « لَكِنَّ » منصوب.

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور. لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى هذا التقدير، فيكون على تقدير: لا يكون منهم أولهم علم.

\* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لكن».

\* جملة « وَلَكِنَّ... » في محل نصب على الحال.

(١) البحر ٤٧٣/٧، والدر ٤٩/٦، والمحجر ٥٧/١٣.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ  
 قَلِيلًا مَّا نَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ :

تقدّم إعراب مثله في سورة فاطر الآية/ ١٩ .

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية السابقة.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع،

معطوف على « الْأَعْمَى ». آمَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا : إعرابه مثل إعراب « آمَنُوا » .

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة.

وَلَا الْمُسِيءُ : الواو: حرف عطف. لَا (١) : زائدة تفيد تأكيد النفي لطول الفصل

بين المعطوف والمعطوف عليه. الْمُسِيءُ : معطوف على « الْأَعْمَى » مرفوع مثله.

قَلِيلًا مَّا نَتَذَكَّرُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٣، ولكن بعض المعربين

كرّر الكلام هنا فقالوا:

قَلِيلًا (٢) : منصوب لأنه صفة مصدر محذوف، وتقديره: تذكر أقل قليلاً تتذكرون.

(١) الدر ٤٩/٦، وحاشية الجمل ٢٠/٤، والعكبري/١١٢١، وفتح القدير ٤/٤٩٨، وأبو السعود

٤/٤٩٥، وروح المعاني ٢٤/٨٠.

(٢) انظر البيان ٢/٣٣٣، والفريد ٤/٢١٨، وحاشية الجمل ٤/٢٠، وفتح القدير ٤/٤٩٨،

ومجاز القرآن ٢/١٩٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧٣، وكشف المشكلات/

١١٨١، والتبيان للطوسي ٩/٨٩، وحاشية الشهاب ٧/٣٧٩.

مَّا : زائدة أو مصدرية، ومعناه لا تذكر لهم؛ لأنه قد يُطلق لفظ القِلَّة ويُراد بها النفي. كذا جاء النص عند ابن الأنباري ومثله عند الهمداني.

وزاد على ذلك قوله: « وقيل: نعت لزمان، أي: وقتاً أو زماناً قليلاً. و« مَّا » مع الفعل بتأويل المصدر في موضع رفع بقوله: « قَلِيلاً »، أي: قليلاً تذكرهم، أو تذكرهم، على قدر القراءتين<sup>(١)</sup>، والوجه هو الأول، ومثل هذا عند ابن خالويه.

\* وجملة: « نَتَذَكَّرُونَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها على أن « مَّا » مصدرية، واستثنافية على أن « مَّا » زائدة.

### فائدة في زيادة « لا »

قال الشهاب<sup>(٢)</sup>: « قوله: « وزيادة « لا » في المسيء، إلخ » ليس المراد أنها زائدة رأساً، بل أنها أعيدت تذكيراً للنفي السابق؛ لما بينهما من الفضل بطول الصلّة؛ لأنّ المقصود بالنفي أنّ الكافر المسيء لا يساوي المؤمن المحسن، وذكر عدم مساواة الأعمى للبصير توطئة له، ولو لم يُعد النفي فيه ربما دُهل عنه؛ وظنّ أنه ابتداء كلام. ولو قيل: ولا الذين آمنوا والمسيء، لم يكن نصّاً فيه؛ لأحتمال أنه مبتدأ. « قليلاً ما تذكرون » خبره، وجميع على المعنى، فما قيل من أنّ المقصود نفي مساواته للمحسن لا نفي مساواة المحسن له، إذ المراد بيان خسارته؛ فلذا اكتفى بالنفي السابق في الذين آمنوا فيه، أنّ المراد نفي المساواة من الطرفين. فتأمل.»

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَنبِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

إِنَّ السَّاعَةَ لَأَنبِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/٧ «وَأَنْ...».

وتقدّم إعراب « لَا رَيْبَ فِيهَا » في الآية الثانية من سورة البقرة: « لَا رَيْبَ فِيهِ ».

(١) أي: تتذكرون، يتذكرون، وانظر كتابي معجم القراءات ٢٤٢/٨.

(٢) حاشية الشهاب ٣٧٩/٧، ونقل الجمل بعض هذا النص، وانظر حاشيته ٢٠/٤.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/٥٧ من هذه السورة «... لَا يَعْلَمُونَ» .

### فائدة في اللام المرحقة<sup>(١)</sup> المرحقة.

قال القرطبي: «قوله تعالى: «إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّهُ» : هذه لام التأكيد، دخلت في خبر «إن»، وسبيلها أن تكون في أول الكلام؛ لأنها توكيد الجملة، إلا أنها تُرْحَقُ عن موضعها. قال سيبويه: تقول: إن عمراً لخارج، وإنما أُخِّرَتْ عن موضعها لثلاث جمع بينها وبين «إن»؛ لأنهما يؤديان عن معنى واحد...» .

وهذا النص مثبت في إعراب النحاس، فالقرطبي ناقل عنه من غير عزو. غير أن هذا النص مثبت عند النحاس في الآية «٥٧» في «لخلق السماوات...» والقرطبي أثبت في الآية/٥٩ كما ترى. وسماها النحاس المرحقة.

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي  
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿١٢﴾

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ :

الواو: استئنافية. قال: فعل ماض. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

ادْعُونِي<sup>(٢)</sup>: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به.

(١) القرطبي ٣٢٦/١٥، وإعراب النحاس ١٨/٣، وانظر معني اللبيب ٢٥٣/٣، اللام المرحقة، والمرحقة. وفي حاشيته بيان للكلمة بالفاء. قال النحاس: «إلا أنها تُرْحَقُ عن موضعها»، كذا قال سيبويه.

(٢) قال النحاس: «ادعوني: أمر غير معرب ولا مجزوم عند البصريين إلا أن تكون معه اللام، وعند الفراء مجزوم على حذف اللام» إعراب النحاس ١٨/٣.

أَسْتَجِبَّ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو على تقدير الشرط؛ فهو جواب شرط مقدر: ادعوني فإن تدعوني أستجب... .

والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لكم جازّ ومجرور، متعلق بـ «أَسْتَجِبَّ» والمعنى عند المفسرين<sup>(١)</sup>: وَحَدُونِي وَأَعْبُدُونِي أَتَقَبَّلُ عِبَادَتِكُمْ، وَأَغْفِرُ لَكُمْ. وقيل غير هذا.

\* جملة « قَالَ رَبُّكُمْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ادْعُونِي... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « أَسْتَجِبَّ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط<sup>(٢)</sup> غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي... :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم «إِنَّ».

يَسْتَكْبِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْ عِبَادَتِي : جازّ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلق

بـ « يَسْتَكْبِرُ » .

\* جملة « يَسْتَكْبِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ :

السين: للاستقبال. يَدْخُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. أو هو نصب على نزع الخافض، أي: في جهنم.

دَاخِرِينَ<sup>(٣)</sup> : حال من ضمير الفعل منصوب.

\* جملة « سَيَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

(١) انظر البحر المحيط ٤٧٣/٧ «وقال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليسأل أحدكم ربّه حاجته كلها حتى يشنع نعله...» .

(٢) في إعراب النحاس ١٨/٣ «استجب: مجزوم عند الجماعة، لأنه بمعنى جواب الشرط...» .

(٣) الفريد ٢١٨/٤ .

\* جملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . سَيَدْخُلُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
وهي عند الشهاب<sup>(١)</sup> استئناف تعليلي .

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَدُوٌّ  
فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا :  
تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يس ، الآية/٦٧ : « وَهُوَ الَّذِي . . . » .  
وأحال أبو حيان على هذا الموضع المتقدّم .

وقال النحاس<sup>(٢)</sup> : « جَعَلَ » : ههنا بمعنى خلق ، والعرب تفرّق بين « جعل »  
إذا كانت بمعنى « خلق » فلا تعدّيها إلا إلى مفعول واحد ، وإذا لم تكن بمعنى « خلق »  
عدتها إلى مفعولين .

نحو قوله تعالى : « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا » [الزخرف/٣] .  
وَالنَّهَارَ : عطف عليه [أي : على الليل] . مُبْصِرًا : على الحال .  
إِنَّ اللَّهَ لَدُوٌّ فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ :  
تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة ، الآية/٢٤٣ .

ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾

ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :  
تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الأنعام . الآية/١٠٢ « ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَّا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ » .

(١) حاشية الشهاب ٣٧٩/٧ .

(٢) إعراب النحاس ١٩/٣ ، وتبعه على هذا القرطبي . انظر ٣٢٨/١٥ .

فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة انظر المائدة/٧٥، والتوبة/٣٠،  
والعنكبوت/٦١.

كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾

كَذَلِكَ : جار ومجرور متعلق بنعت لمصدر محذوف، أي<sup>(١)</sup> : يؤفك إفكاً مثل  
إفك هؤلاء.

يُؤْفَكُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. الَّذِينَ : أسم موصول في محل  
رفع نائب عن الفاعل.

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو : في محل رفع أسم «كان».

بِآيَاتِ : جار ومجرور متعلق بـ «يَجْحَدُونَ». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل.

\* جملة «يَجْحَدُونَ» في محل نصب خبر «كان».

\* جملة «كَانُوا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يُؤْفَكُ الَّذِينَ...» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ  
صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ  
الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». لَكُمْ : جار ومجرور

متعلق بـ «جَعَلَ». الْأَرْضَ : مفعول به أول. قَرَارًا : مفعول به ثان.

(١) روح المعاني ٢٤/٢٣، وانظر الجلالين على هامش الجمل ٤/٢٢.

وإذا عُدَّ جعل بمعنى خلق أخذ مفعولاً واحداً وهو الأرض، وكان « فَرَارًا » حالاً.

وَالسَّمَاءَ يَنكَأَ : على تقدير: وجعل السماء بناء. وإعرابه على نحو ما تقدّم.

\* جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « اللَّهُ الَّذِي . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ :

الواو: حرف عطف. صَوَّرَكُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَحْسَنَ : الفاء: حرف عطف. وَسَمَّاهَا أَبُو السَّعُودِ تفسيريته، قال<sup>(١)</sup>: «الفاء . . .

تفسيرية؛ فإن الإحسان عين التصوير، أي: صَوَّرَكُمْ أَحْسَنَ تصوير، حيث خلقكم منتصبي القامة . . .».

وَأَحْسَنَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». صَوَّرَكُمْ : مفعول به.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة « صَوَّرَكُمْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ :

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ الطَّيِّبَاتِ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل « رَزَقَكُمْ ».

والمفعول الثاني محذوف<sup>(٣)</sup>، أي: طعاماً ولباساً وغيرهما. وقيل: الحلال.

(١) أبو السعود ٤/٤٩٦، والنصّ منقول عنه في حاشية الجمل ٤/٢٢، وانظر روح المعاني ٢٤/٨٣. وانظر مغني اللبيب ٢/٤٨٥ وما بعدها في بيان معنى السببية.

(٢) ولا تكون الجملة تفسيرية على ما ذكره أبو السعود. فإنّ فاء السببية في مثل هذا الموضع تفيد العطف. فهو أحد معاني الفاء العاطفة.

(٣) البحر ٧/٤٧٣، والمحزر ١٣/٦٢.

\* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « جَعَلَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.  
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ:

تقدّم إعراب مثلها في الأنعام الآية/ ١٠٢ .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ:

تقدّم إعراب مثلها في الأعراف/ ٥٤ .

\* والجملة:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾

هُوَ الْحَيُّ : هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْحَيُّ : خبر مرفوع.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٦٣ ، وسورة الأنعام/ ١٠٢ .

\* والجملة في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المتقدم «هو» .

فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ:

فَادْعُوهُ : الفاء حرف عطف. أَدْعُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مُخْلِصِينَ<sup>(١)</sup> : حال من ضمير الفعل قبله. لَهُ : جارّ ومجرور متعلّق

بـ « مُخْلِصِينَ ». الدِّينَ : مفعول به لأسم الفاعل.

(١) الفريد ٢١٨/٤ ، وحاشية الجمل ٢٢/٤ ، وإعراب النحاس ٢٠/٣ .

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف «هُوَ الْحَيُّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الفاتحة.

\* والجملة في محل نصب<sup>(١)</sup> مقول القول، أي: قائلين: الحمد لله رب العالمين.  
والقول المحذوف حال. وعلى هذا يكون ذلك من كلام المأمورين بالعبادة.  
وذكر الشهاب أنه قد يكون من كلام الله تعالى، ويكون استئنافاً لحمد ذاته بذاته  
على هذا الوجه.

قال ابن عباس رضي الله عنهما<sup>(٢)</sup>: «من قال: «لا إله إلا الله» فليقل إثرها:  
الحمد لله رب العالمين».

وقال الفراء<sup>(٣)</sup>: هو خبر، وفيه إضمار أمر، أي: احمده».

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي  
وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِربِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِيَّ : إِنْ : حرف ناسخ.  
والياء: في محل نصب أسم «إِنْ».

نُهِيتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن  
الفاعل.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. أَعْبُدُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». والفاعل:

(١) حاشية الجمل ٤/٢٢، وأبو السعود ٤/٤٩٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٨١، وإعراب النحاس  
٣/٢٠ «قولوا: الحمد لله رب العالمين». والرازي ٢٧/٨٥، والكشاف ٣/٥٩.

(٢) المحرر ١٣/٦٣، والبحر ٧/٤٧٣، والقرطبي ١٥/٣٢٩.

(٣) انظر فتح القدير ٤/٤٩٩، ومجمع البيان ٨/٦٨١، والقرطبي ١٥/٣٢٩.

ضمير مستتر تقديره «أنا». الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به .  
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض، أي: عن  
عبادة الذين .

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف .  
أي: تدعونهم . وهو الضمير العائد على « الَّذِينَ » .

مِنْ دُونِ : جارٍ ومجرور . والجار متعلق بـ « تَدْعُونَ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة  
مضاف إليه مجرور .

- \* جملة « قُلْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « إِنِّي نُهِيتُ . . . » في محل نصب مقول القول .
- \* جملة « نُهِيتُ » في محل رفع خبر «إِنْ» .
- \* جملة « أَعْبَدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « تَدْعُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لَمَّا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي :

لَمَّا : بمعنى<sup>(١)</sup> : حين . فهي ظرف مبني على السكون في محل نصب ، متعلق  
بـ « نُهِيتُ » .

وقد يكون متضمناً معنى الشرط ، على تقدير : لما جاءني البيّنات من ربي نهيت .

جَاءَنيَ : فعل ماض . والنون للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به مقدّم .

الْبَيِّنَاتُ : فاعل مؤخر مرفوع . مِنْ رَبِّيَ : جارٍ ومجرور . والياء : في محل جرّ

بالإضافة . والجار متعلق بما يأتي :

١ - بالفعل «جاء» .

٢ - أو بمحذوف حال من البيّنات .

\* وجملة « جَاءَنيَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «لما» .

(١) حاشية الجمل ٢٢/٤ .

وَأَمَرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ :

الواو: حرف عطف. أَمَرْتُ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَنْ: حرف مصدرى، ونصب. أُسَلِّمَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والمفعول محذوف<sup>(١)</sup>، أي: أمري.

وقد لا تحتاج إلى مثل هذا التقدير إذا كان بمعنى أستسلم لرب العالمين.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر، أي<sup>(٢)</sup>: بأن أسلم.

لِرَبِّ: جازّ ومجرور متعلّق بـ «أُسَلِّمَ». الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور.

\* جملة «أَمَرْتُ» معطوفة على جملة «نُهِيتُ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

\* جملة «أُسَلِّمَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ  
لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلِنَبْلُغُوا  
أَجْلاً مُّسَمًّى وَعَلَّكُمُ تَعْقِيلُونَ ﴿٧٧﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ :

هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع خبر.

خَلَقَكُمْ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل

نصب مفعول به.

مِنْ تُرَابٍ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «خَلَقَ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «خَلَقَكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٢٣/٤.

(٢) أبو السعود ٤٩٦/٤ «أي: بأن أنقاد له، وأخلص له ديني»، وانظر البحر ٤٧٤/٧.

ثُمَّ مِنْ تُطْفَأَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ : معطوفان على « مِنْ تُرَابٍ »، والإعراب هو هو. وكذا تعليق الجار.

ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً

ثُمَّ : حرف عطف. يُخْرِجُكُمْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

طِفْلاً<sup>(١)</sup>: حال منصوب. وصاحب الحال الكاف في « يُخْرِجُكُمْ » .

و طِفْلاً<sup>(١)</sup> : هنا بمعنى أطفال، فهو من حيث المعنى مطابق لصاحب الحال.

قال الزمخشري: «... أو اقتصر على الواحد؛ لأن الغرض بيان الجنس».

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَكُمْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ لَتَبَلَّغُوا أَشَدَّكُمْ:

ثُمَّ : حرف عطف. اللام: للتعليل. لَتَبَلَّغُوا : فعل مضارع، منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

أَشَدَّكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « تَبَلَّغُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جرّ باللام. والجار متعلّق

بمحذوف.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «أي: يبيّكم لتبلغوا»، ومثله عند الزمخشري.

وهذا المقدّر المحذوف معطوف على جملة « يُخْرِجُكُمْ »؛ فلها حكمها.

(١) حاشية الجمل ٢٣/٤، والفريد ٢١٨/٤، وأبو السعود ٤٩٧/٤، وإعراب القرآن المنسوب

إلى الزجاج/٧٦٥ «أي: أطفالاً» في باب «ما جاء في التنزيل من المفرد ويُراد به الجمع».

والكشاف ٥٨/٣.

(٢) البحر ٤٧٤/٧، وحاشية الجمل ٢٣/٤، وأبو السعود ٤٩٧/٤، وفتح القدير ٥٠١/٤،

والرازي ٨٦/٢٧، والكشاف ٥٩/٣، وروح المعاني ٨٤/٢٤.

وَجَوَّزُوا<sup>(١)</sup> أن يكون « لَتَبْلُغُوا » معطوفاً على عِلَّةٍ مقدِّرة لـ « يُخْرِجُكُمْ »، كأنه قيل: ثم يخرجكم لتكبروا شيئاً فشيئاً، ثم لتبلغوا أشدكم وكمالكم، ذكر هذا أبو السعود، والشوكاني.

ثُمَّ لَتَكُونُوا شَيْوِخًا :

ثُمَّ : حرف عطف . لَتَكُونُوا : اللام للتعليل . تَكُونُوا : فعل مضارع ناقص منصوب . والواو: في محل رفع أسم «تكون» . شَيْوِخًا : خبر منصوب .  
\* جملة « تَكُونُوا شَيْوِخًا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤوَّل فيه وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - معطوف على المصدر المؤوَّل من « لَتَبْلُغُوا » .

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف مثل التقدير السابق . أي: يبيِّقكم لتكونوا شيوخاً .

وَمِنْكُمْ مَّنْ يُنَوِّقُ مِنْ قَبْلُ :

الواو: استئنافية . مِنْكُمْ : جازّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم .

مَّنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

يُنَوِّقُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» .

مِنْ قَبْلُ : جازّ ومجرور . وقبل مبني على الضم لأنه مقطوع عن الإضافة .

والجازّ متعلِّق بـ « يُنَوِّقُ » .

\* جملة « يُنَوِّقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « مِنْكُمْ مَّنْ يُنَوِّقُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٤٧٤/٧، وحاشية الجمل ٢٣/٤، وأبو السعود ٤٩٧/٤، وفتح القدير ٥٠١/٤،

والرازي ٨٦/٢٧، والكشاف ٥٩/٣، وروح المعاني ٨٤/٢٤ .

(٢) حاشية الجمل ٢٣/٤، وفتح القدير ٥٠١/٤، وأبو السعود ٤٩٧/٤، وروح المعاني ٢٤/٢٤

وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى :

وَلِتَبْلُغُوا : إعرابه كإعراب الفعل السابق في هذه الآية .

وقالوا<sup>(١)</sup>: اللام للتعليل وسماها الشوكاني: اللام: العاقبة، ومثله عند القرطبي، وهي وما بعدها معطوفة على علة أخرى مقدرة، أي: لتعيشوا وتبلغوا. والمعلل هو ما تقدم من الأفعال الصادرة منه .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « وَلِتَبْلُغُوا » متعلق بمحذوف، أي: يبيقيكم لتبلغوا، أي: ليلبغ كل واحد منكم أجلاً مسمى لا يتعداه .

أَجَلًا : مفعول به منصوب . مُّسَمًّى : نعت منصوب .

\* وجملة « تَبْلُغُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

الواو: حرف عطف . لَعَلَّ : حرف تعليل . كذا عند الجمل . وعند غيره فيها معنى الترجي . والكاف أسم «لعل» .

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

\* جملة « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر «لعل» .

قال الجمل<sup>(٣)</sup>: «الواو: حرف عطف . ولعل: حرف تعليل، وهذه العلة معطوفة على العلة قبلها اهـ . شيخنا» .

وقال الشهاب<sup>(٤)</sup>: « وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » عطف على قوله « لِتَبْلُغُوا » .

(١) حاشية الجمل ٢٣/٤، وفتح القدير ٥٠١/٤، وأبو السعود ٤٩٧/٤ قال: «متعلق بفعل مقدّر بعده، أي: لتبلغوا» كذا!!، والقرطبي ٣٣٠/١٥ .

(٢) البحر ٤٧٤/٧ .

(٣) حاشية الجمل ٢٣/٤ .

(٤) حاشية الشهاب ٣٨٢/٧ .

هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾

هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المؤمنين الآية/ ٨٠ « وَهُوَ » .  
وأحال أبو حيان على ما تقدّم بقوله : «وتقدّم الكلام على مثل هذه الجمل»،  
ومثله عند الشوكاني .

فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة . انظر الآية/ ١١٧ من سورة البقرة، و ٤٧ من  
آل عمران .

وكرّر الجمل<sup>(١)</sup> إعراب « فَيَكُونُ » فقال : «هذه الجملة خبر مبتدأ محذوف، أي :  
فهو يكون»، ثم ذكر قراءة النصب وإعرابها . ونقل هذا عن شيخه . وأحال الشوكاني  
على آية سورة البقرة .

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصَرَّفُونَ ﴿٦٩﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ... :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة . الآية/ ٤٣ .  
قالوا : وهذا تعجب من أحوالهم الشنيعة، يريدون أن الاستفهام للتعجب والإنكار  
لما هم عليه من الجدل بعد ظهور الحق من آيات الله .

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ :

يُجَادِلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

فِي آيَاتِ : جاز ومجرور . متعلق بـ « يُجَادِلُونَ » .

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٣ .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَنْ يُصْرَفُونَ : تقدم إعراب مثلها في سورة الزمر الآية/ ٦ .

الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَمِمَّا أَرْسَلْنَا بِهِ رَسُولًا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾

الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ :

الَّذِينَ : فيه الأعراب الآتية (١) :

١ - اسم موصول في محل جرّ على البدل من « الَّذِينَ » في الآية المتقدمة .

٢ - أو هو عطف بيان له ؛ فهو في محل جرّ أيضاً .

٣ - أو هو نعت للأسم الموصول المتقدم فهو في محل جرّ .

٤ - ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أي : هم الذين ؛ فهو في محل رفع .

\* وتكون الجملة مستأنفة .

٥ - ويجوز أن يكون منصوباً على الذمّ ، أي : أذمّ الذين ؛ فهو في محل نصب .

\* وتكون الجملة مستأنفة .

٦ - ويجوز أن يكون مبتدأ ؛ فهو في محل رفع ، وخبره « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » ومجيء الفاء زائدة في خبره لما في الموصول من معنى الشرط .

\* وتكون الجملة مستأنفة .

كَذَبُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

بِالْكِتَابِ : جارّ ومجرور ، متعلق بـ « كَذَبَ » .

(١) البحر ٤٧٤/٧ ، والدر ٤٩/٦ ، وفتح القدير ٥٠١/٤ ، وحاشية الجمل ٢٣/٤ - ٢٤ ، وأبو السعود ٤٩٧/٤ ، والمحزر ٦٦/١٣ ، وحاشية الشهاب ٣٨٢/٧ ، وروح المعاني ٢٤/

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَيْمًا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا :

الواو: حرف عطف. بِمَا : جازّ ومجرور. متعلّق بـ « كَذَّبَ ». أَرْسَلْنَا : فعل وفاعل. بِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ». رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « أَرْسَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الأعراف/١٢٣، ويوسف/٩٨، ومحل الجملة كما تقدّم<sup>(١)</sup> :

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - جملة استئنافية على الأوجه الخمسة الأولى في « الَّذِينَ »، وهو استئناف سبق للتهديد.

إِذِ الْأَغْلُلِ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلِ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾

إِذِ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - اسم زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة. وهو أَخَيْرَ الْأَوْجِه عند السمين. وذكر أبو السعود أنه ظرف لـ « يَعْلَمُونَ »، ومثله عند الشهاب.

(١) البحر ٤٧٤/٧، والدر ٤٩/٦، وحاشية الجمل ٢٤/٤، والمحرر ٦٦/١٣.

(٢) البحر ٤٧٤/٧، وانظر فيه ٣٨٧/١، والدر ٤٩/٦ - ٥٠، وفتح القدير ٥٠١/٤، والفريد ٤/٢١٨، وحاشية الجمل ٢٤/٤، وأبو السعود ٤٩٧/٤، والعكبري/١١٢٢ وانظر ص/١٣٥، والمحرر ٦٦/١٣ - ٦٧، والكشاف ٥٩/٣ - ٦٠، وحاشية الشهاب ٣٨٢/٧، والتبيان للطوسي ٩٥/٩، ومجمع البيان ٦٨٤/٨، ومغني اللبيب ١٧/٢ - ١٨، والجني الداني/١٨٨، والرازي ٨٨/٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٨٨.

قال: «وقوله [أي: البيضاوي]: ظرف لـ «يَعْلَمُونَ»: يعني هو متعلق به».

٢ - وقال الطبرسي: «والعامل في «إِذِ الْأَعْلَلُ» قوله تعالى: «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» إذا لم يوقف على «يَعْلَمُونَ»، ووقف على «أَلْسَلْسِلِ». ومن وقف على «يَعْلَمُونَ» فالعامل في «إِذِ» يُسْحَبُونَ».

٣ - أو هو أَسَمَ زمان في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكر لهم وقت الأغلال.

٤ - ذهب بعض العلماء إلى أن «إِذِ» بمعنى «إِذَا»؛ لأنَّ العامل فيها محقق، وهو قوله: «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» قالوا: كما تقع «إِذَا» موقع «إِذِ» في قوله: «وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً» [الجمعة/ ١١] كذلك تقع «إِذِ» موقعها.

قال السمين: «ولا حاجة إلى إخراج «إِذِ» عن موضعها، بل هي باقية على دلالتها على الماضي، وهي منصوبة بقوله: «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ» نصب المفعول به.. وهو وجه واضح...».

الْأَعْلَلُ فِيْ أَعْنَقِهِمْ :

الْأَعْلَلُ : مبتدأ مرفوع. فِيْ أَعْنَقِهِمْ : جَرّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجَرّ متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ.

وسيأتي فيه وجه آخر في آخر هذه الآية، وهو تعلُّقه بحال محذوفة.

\* الجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى «إِذِ».

وَأَلْسَلْسِلٌ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوف على «الْأَعْلَلُ» مرفوع مثله.

(١) البحر ٤٧٤/٧ - ٤٧٥، والدر ٥٠/٦، والفريد ٢١٩/٤، وحاشية الجمل ٢٤/٤، وفتح القدير ٥٠١/٤، والعكبري/١١٢٢، وأبو السعود ٤٩٧/٤، والمحزر ٦٧/١٣، والبيان ٢/٣٣٤، ومعاني الفراء ١١/٣، ومعاني الزجاج/٣٧٨، وكشف المشكلات/١١٨١، والقرطبي ٣٣٢/١٥، وإعراب النحاس ٢٠/٣.

وجاء الخبر عن الأغلال والسلاسل بقوله: « فِي أَعْنَاقِهِمْ »، فالجاءَ مقدّم من تأخير. والتقدير: إذ الأغلال والسلاسل كائنة في أعناقهم.

٢ - أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدأ الأول عليه.  
كأنه قال: والسلاسل في أعناقهم.

٣ - مبتدأ مرفوع، وخبره جملة « يُسْحَبُونَ »، والتقدير: والسلاسل يسحبون بها في الحميم، فَحُذِفَ العائد كما حُذِفَ من قولهم: «السمن مَمَّوَان بدرهم»، أي: منه.

يُسْحَبُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة « يُسْحَبُونَ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - إذا أعربت « أَلْسَلِيسِل » معطوفاً على « أَلْأَغْلَلُ » أو جعلته مبتدأ محذوف الخبر - ففيها وجهان:

أ - حال من ضمير مجرور، وهو الهاء في « أَعْنَاقِهِمْ »، أي: مسحوبين، أو من ضمير « يَعْلَمُونَ ».

وذهب بعضهم إلى أنه حال من الضمير المنوي في الخبر المقدر. ذكر هذا الجمل.

ب - وعلى هذين التوجيهين في « أَلْسَلِيسِل » أجازوا أن تكون الجملة أستثناية لا محل لها من الإعراب.

ووقع هذا الاستثناف جواباً عن سؤال نشأ عن حكاية حالهم، كأنه قيل: فماذا تكون حالهم فيما بعد؟ فقيل: يُسحبون في الحميم.

(١) الدر ٥٠/٦، والعكبري/١١٢٢، والفريد ٢١٩/٤، وفتح القدير ٥٠١/٤، وحاشية الجمل ٢٤/٤، وأبو السعود ٤٩٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٧/٢، والبيان ٣٣٤/٢، وحاشية الشهاب ٣٨٢/٧، ومجمع البيان ٦٨٣/٨ - ٦٨٤، والقرطبي ٣٣٢/١٥.

٢ - إذا أعربت « أَلْسَلِسِل » مبتدأ، وهو الوجه الثالث فيه فلك أن تجعل هذه الجملة « يُسْحَبُونَ » هي الخبر؛ فهي في محل رفع.

\* وجملة « وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ » على هذا الوجه في محل جرٍّ، معطوفة على جملة « الْأَعْتَلُّ ».

٣ - وذكر الشهاب<sup>(١)</sup> أنه يجوز أن تكون جملة « يُسْحَبُونَ » في محل رفع خبراً عن « الْأَعْتَلُّ ».

وعلى هذا التوجيه يكون « فِي أَعْتَقِهِمْ » حالاً.

### فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾

فِي الْحَمِيمِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يُسْحَبُونَ ».

ثُمَّ : حرف عطف. فِي النَّارِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يُسْجَرُونَ ».

يُسْجَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة « يُسْحَبُونَ »، ولك أن تعطفها على جملة « الْأَعْتَلُّ فِي أَعْتَقِهِمْ ». والأول أجود، فإنَّ ثَمَّ تقتضي الترتيب.

### ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « قِيلَ ».

أَيْنَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. وهو استفهام فيه التوبيخ والتفريع.

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والمراد به الأصنام.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص . والتاء : ضمير في محل رفع أسم «كان» .  
تُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : ضمير في محل رفع فاعل .  
والضمير العائد على « مَا » محذوف ، أي : تشركونه .

\* جملة « تُشْرِكُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

\* جملة « كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « أَيْنَ مَا كُنْتُمْ . . . » في محل رفع نائب عن الفاعل .

\* جملة « ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « يُسْجِرُونَ » في الآية السابقة ؛ فلها حكمها .

مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ  
اللَّهُ الْكٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾

مِنْ دُونِ اللَّهِ :

جَارَ ومَجْرور . ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

والجَارَ متعلِّقٌ بـ « تُشْرِكُونَ » . أي : أين ما كنتم تعبدونه من دون الله .

ويجوز أن يتعلَّقَ بمحذوف حال من « مَا » ، أو من العائد عليه ، وهو ضمير

النصب المقدَّر في « تُشْرِكُونَ » ، على ما تقدَّم بيانه .

قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا :

قَالُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

ضَلُّوا : إعرابه مثل إعراب « قَالُوا » . عَنَّا : جَارَ ومَجْرور . متعلِّقٌ بـ « ضلَّ » .

ومعنى ضَلُّوا : غابوا عنا ، أو ضاعوا عنا ، فلم نجد ما كنا نتوقع منهم .

\* جملة « ضَلُّوا » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قَالُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

بَل لَّمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا :

بَل : حرف إضراب. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم. وأسمه : ضمير مستتر تقديره «نحن».

نَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

مِنْ قَبْلُ : جارّ ومجرور. قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. والجارّ متعلق بـ « نَدْعُوا ».

شَيْئًا : مفعول به منصوب، أي : شيئاً يُعْتَدُّ به، كقولهم : حَسِبْتَهُ شَيْئاً فلم يكن كذلك.

\* جملة « نَدْعُوا » في محل نصب خبر « نَكُنْ ».

\* جملة « لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ :

كَذَلِكَ : جارّ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لمصدر، أي : يُضِلُّ الله الكافرين ضلالاً مثل ذلك الضلال.

يُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة : فاعل مرفوع.

الْكَافِرِينَ : مفعول به منصوب.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنَّمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾

ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

والمشار إليه محذوف، أي : العذاب أو الضلال.

بِما : الباء : حرف جر للسببية. ما : فيها وجهان :

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « ما »، متعلق بمحذوف خبر لـ « ذَلِكُمْ ».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بفرحكم. أو بكونكم فرحين. وهذا الوجه أجود. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

قال مكّي<sup>(١)</sup>: « ذَلِكُمْ » : ابتداء، والخبر محذوف، تقديره: ذلك العذاب بفرحكم في الدنيا بالمعاصي».

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع أسم «كان».

تَفَرَّحُوا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي الْأَرْضِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «تفرحون».

\* جملة « تَفَرَّحُوا » في محل نصب خبر «كان».

\* وجملة « كُنْتُمْ تَفَرَّحُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ ... »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي<sup>(٢)</sup> في محل نصب مقول قول مقدّر أي: يُقال لهم...

يَغَيِّرُ الْحَقَّ : جارّ ومجرور، والحق مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف

حال من ضمير « تَفَرَّحُوا ».

وَبِمَا كُنْتُمْ تَمَرَّحُونَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة ومعطوفة عليها.

\* \* \*

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٨.

(٢) القرطبي ١٥/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/٢٥.

## فائدة في الجناس

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وتفرحون وتمرحون: من باب تجنيس التحريف المذكور في علم البديع، وهو أن يكون الحرف فَرْقًا بين الكلمتين». ومثله عند تلميذه السمين.

أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾

أَدْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا :

أَدْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

أَبْوَابَ : مفعول به منصوب .

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور . وعلامة جرّه الفتحة ؛ ممنوع من الصرف .

خَالِدِينَ<sup>(٢)</sup> : حال مقدّرة منصوبة . وصاحب الحال الواو في « أَدْخُلُوا » . فيها :

جَارَ ومَجْرور . متعلق بـ « خَالِدِينَ » .

\* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

أو هي في محل نصب مقول قول<sup>(٣)</sup> مقدّر، أي : ويُقال لهم : ادخلوا .

وهذا القول معطوف على ما تقدّم : يُقال لهم : ذلكم . . . ويُقال : ادخلوا .

فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . انظر آل عمران/ ١٥١ ، والنحل/ ٢٩ .

(١) البحر ٤٧٦/٧ ، والدر ٥٢/٦ ، وحاشية الشهاب ٣٨٣/٧ ، وفي التلخيص/ ٣٨٨ وما بعدها : «إن أختلفا في هيآت الحروف فقط سُمِّي مُحَرَّفًا، كقولهم : جَبَّةُ البُرْدِ جَبَّةُ البُرْدِ، ونحوه : الجاهل إمَّا مُفْرَطٌ وإمَّا مُفْرَطٌ، والحرف المشدّد في حكم المخفّف، وكقولهم : البِدْعَةُ سَرَكُ السَّرَكِ» .

(٢) فتح القدير ٥٠٢/٤ ، والفريد ٢٢٠/٤ ، وحاشية الشهاب ٣٨٣/٧ ، والكشاف ٦٠/٣ .

(٣) حاشية الجمل ٢٥/٤ ، والقرطبي ٣٣٤/١٥ ، وانظر المحرر ٦٩/١٣ .

والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

\* والجملة :

١ - أستثنايَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط مقدَّر: فإذا دخلتم فبئس.

٣ - أو معطوفة على مقدَّر: فدخلوا فبئس.

فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَكَيْمًا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا  
يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم. الآية/٦٠، وتقدَّمت في الآية/٥٥ من سورة غافر هذه.

وانظر سورة الرعد/٤٠.

فَكَيْمًا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس/٤٦. وآخرها: «... فَإِلَيْنَا مُرْجِعُهُمْ».

ومثلها في سورة الرعد/٤٠، إلى قوله: « أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ».

وكرر بعض العلماء الحديث موجزاً هنا في « إِمَّا »، ومن ذلك<sup>(١)</sup>:

- الزمخشري: ذكر أن « إِمَّا » أصلها: إن ما، وما: مزيدة لتأكيد معنى الشرط، ولذلك ألحقت النون بالفعل، فأنت تقول: إن تكرمني أكرمك، وإمَّا تكرمني أكرمك.

(١) البحر ٧/٤٧٧، والدر ٦/٥٢، والكشاف ٣/٦٠، والفرید ٤/٢٢٠، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/٢٥، وفتح القدير ٤/٥٠٢، والقرطبي ١٥/٣٣٤، وإعراب النحاس ٣/٢٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٠٤ - ٦٠٨ وفيه بحث مفصَّل في المسألة.

ونقل نصّه أبو حيان، وفيه وجوب زيادة النون، فقال: «وما ذهب إليه من تلازم «ما» المزيدة ونون التوكيد بعد «إن» الشرطية هو مذهب المبرد والزجاج، وذهب سيبويه إلى أنك إن شئت أتيت بـ «ما» دون النون، وإن شئت أتيت بالنون دون «ما». قال سيبويه في هذه المسألة: إن شئت لم تُقحم النون، كما أنك إذا شئت لم تجيء بـ «ما»، يعني لم تقحم النون مع مجيئك بـ «ما»، ولم تجيء بـ «ما» مع مجيئك بالنون».

قال السمين: «قلت: وهذه القواعد وإن تقدّمت مستوفاة إلا أنني أذكرها لذكرهم، وذلك تنبيه أيضاً، وتذكير بما تقدّم».

قلنا: ويقول السمين نقول، وعلى قاعدته نمضي، فإن بُعد العهد بالمسألة يقتضي التنبيه والتذكير، وبهذا تثبت مسائل هذا العلم عند طلابه.

وقالوا في جواب الشرط في الموضعين ما يأتي<sup>(١)</sup>:

جواب الشرط الأول محذوف: فَكَيْمًا تُرِيَّتَكَ... أي: فذاك، والجواب المذكور «فَالَيْتَا يُرْجَعُونَ» هو للمعطوف فقط، أي: «تَوَفَّيْتَا»، وذهب الزمخشري والبيضاوي إلى جواز كونه جواباً لهما.

قال أبو حيان: «وقال بعضهم جواب «إِمَّا تُرِيَّتَكَ» محذوف لدلالة المعنى عليه، أي: فتقرّ عَيْتُكَ، ولا يصح أن يكون «فَالَيْتَا يُرْجَعُونَ» جواباً للمعطوف عليه والمعطوف؛ لأنّ تركيب: «فَكَيْمًا تُرِيَّتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ» في حياتك «فَالَيْتَا يُرْجَعُونَ» ليس بظاهر، وهو يصح أن يكون جواب «أَوْ تَوَفَّيْتَا» أي: فالينا يرجعون فتنضم فيهم ونعذبهم. ونظير هذه الآية قوله تعالى: «فَأَمَّا نَدَّهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَفِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ تُرِيَّتَكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾» [سورة الزخرف/ ٤١ - ٤٢] إلا أنه هنا صرّح بجواب الشرطين».

(١) البحر ٤٧٧/٧، والدر ٥٢/٦، والكشاف ٦٠/٣ - ٦١، وحاشية الجمل ٢٥/٤ - ٢٦، وحاشية الشهاب ٣٨٤/٧، والفريد ٢٢٠/٤، وأبو السعود ٤٩٨/٤، والدر ٥٢/٦، وإعراب النحاس ٢٢/٣.

قال السمين: «قلت: وهذا بعينه هو قول الزمخشري».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ  
عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرُسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ  
بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ :

الواو: استثنائية. لقد: اللام واقعة في جواب قسم، أو لام ابتداء. قد: حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. رُسُلًا: مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

والجاز متعلق<sup>(١)</sup>:

١ - ب « أَرْسَلْنَا » .

٢ - أو بمحذوف نعت لـ « رُسُلًا » .

\* جملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

\* جملة القسم وجوابه جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ :

مِنْهُمْ : جاز ومجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف نعت لـ « رُسُلًا » .

٢ - أو متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مَّن : اسم موصول مبني على السكون، وفي محله وجهان<sup>(٢)</sup>:

(١) الفريد ٤/٢٢٠ «من قبلك: من صلة الإرسال».

(٢) الدر ٦/٥٣، وحاشية الجمل ٤/٢٦، والفريد ٤/٢٢٠ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/١١٢٢.

- ١ - فاعل بمتعلق الظرف « مِنْهُمْ »: فهو في محل رفع.
- قال العكبري: «يجوز أن يكون «منهم» رافعاً لـ «مَنْ»؛ لأنه قد وصف به رسلاً».
- ٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ، وخبره الظرف قبله، أي: متعلقه.
- قَصَصْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف قصصناهم، وهو الضمير العائد على « مَنْ ».
- عَلَيْكَ: جازٍ ومجرور، متعلق بـ « قَصَّ ».
- \* وجملة « قَصَصْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا » على تقدير الابتداء في «من» وجهان<sup>(١)</sup>:
- ١ - في محل نصب نعت لـ « رُسُلًا ». وهو الظاهر عند السمين.
- ٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
- وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ:
- الواو: حرف عطف. مِنْهُمْ: جازٍ ومجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- مَنْ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.
- نَقْصُصْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «نحن». ومفعوله محذوف، أي: نقصصه، على تقدير لم نقصص سيرته.
- عَلَيْكَ: جازٍ ومجرور، متعلق بـ « نَقْصُصْ ».
- \* جملة « لَمْ نَقْصُصْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « مِنْهُمْ مَنْ . . . » معطوفة على جملة «منهم من قصصنا»؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين.
- وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ:
- الواو: استئنافية، أو عاطفة. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماضٍ ناقص، وأسمه المصدر المؤول من «أن» وما بعدها.

(١) الدر ٥٣/٦، وحاشية الجمل ٢٦/٤، والفريد ٢٢٠/٤ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/١١٢٢.

لِرَسُولٍ : جَارَ وَمَجْرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَنْ : حرف نصب، وهو مصدرِي. يَأْتِيكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل : ضمير تقديره «هو»، يعود على «رَسُولٍ». يَكَايَةِ : جَارَ وَمَجْرور. متعلق بـ «يرسل».

إِلَّا : أداة حصر. بِإِذْنِ : جَارَ وَمَجْرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارَ متعلق بمحذوف حال من «رَسُولٍ»، أي: مأذوناً له من الله سبحانه وتعالى.

\* جملة « وَمَا كَانَ ... » ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

\* جملة « يَأْتِيكَ ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

\* والمصدر المؤول « أَنْ يَأْتِيكَ » في محل رفع أسم «كان» كما تقدم.

فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

جَاءَ : فعل ماض. أَمْرُ : فاعل مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه

مجرور.

قُضِيَ بِالْحَقِّ :

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. بِالْحَقِّ : جارَ ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. أو نائب الفاعل ضمير مستتر، وتقديره «هو» يعود على «الأمر».

و بِالْحَقِّ : جارَ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأمر، أي: ملتبساً بالحق.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ »، أي: أراد إرسال رسول وبعث نبي قضى ذلك وأنفذه بالحق... » ومثل هذا عند ابن عطية.

(١) البحر ٤٧٨/٧، وأبو السعود ٤٩٩/٤ «فإذا جاء أمر الله بالعذاب في الدنيا والآخرة بالحق بإنحاء المحق، وإثابته، وإهلال المبطل وتعذيبه»، والمحرر ٧٠/١٣، وفتح القدير ٥٠٢/٤، وحاشية الجمل ٢٦/٤، وروح المعاني ٨٩/٢٤.

\* جملة « جَاءَ . . . » في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « قُضِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة الشرط معطوفة على ما تقدّم.

وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ :

الواو: حرف عطف. خَسِرَ : فعل ماضٍ. هُنَالِكَ<sup>(١)</sup> : اسم إشارة للمكان،

استعير للدلالة على الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية،

متعلق بـ « خَسِرَ ». واللام : للبعد. والكاف : حرف خطاب.

الْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « قُضِيَ »؛ فلا محل لها من

الإعراب.

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر.

جَعَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ : جارّ ومجرور.

متعلق بـ «جعل». الْأَنْعَمَ : مفعول به منصوب.

و« جَعَلَ »<sup>(٢)</sup> في هذا الموضع بمعنى «خلق».

\* جملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « اللَّهُ الَّذِي . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِتَرْكَبُوا : اللام : للتعليل. تَرْكَبُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة

جوازاً بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) النهر ٧/٤٧٨، وانظر البحر ٧/٤٧٩.

(٢) الفريد ٤/٢٢٠.

مِنْهَا : جَارَ ومَجْرور. ومن<sup>(١)</sup> : هنا للتبويض أو لابتداء الغاية .

\* جملة « تَرْكَبُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جرّ باللام، أي: لركوبها .

والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ » .

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ :

الواو: حالية، أو عاطفة. مِنْهَا : جَارَ ومَجْرور، متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ » .

وَمِنْ<sup>(٢)</sup> : تبعضية، أو ابتدائية كالأولى .

وذهب ابن عطية إلى أنها لبيان الجنس، قال: «لأن الخيل منها، ولا تُؤكل» .

وهذا النص عند السمين، ولكن النص في المحرر مختلف عنه، قال ابن عطية:

«ومنها الثانية لبيان الجنس؛ لأن الجميع منها يؤكل» ورد أبو حيان كونها لبيان الجنس

وتعقب في هذا ابن عطية .

تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

وفي الجملة ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « تَرْكَبُوا »، أو من المفعول، وهو

الأنعام .

٢ - أنها معطوفة على جملة « تَرْكَبُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب .

قال الشهاب<sup>(٣)</sup>: «قال الشارح المحقق قُدس سِرّه [أي: التفتازاني]: هذه الجملة

(١) البحر ٤٧٨/٧، الدرر ٥٣/٦، وحاشية الشهاب ٣٨٤/٧، وحاشية الجمل ٢٦/٤، وفتح

القدر ٥٠٢/٤، والمحرر ٧٠/١٣، وأبو السعود ٤٩٩/٤، والفريد ٢٢٠/٤ .

(٢) انظر الحاشية السابعة لـ «من» والمحرر ٧٠/١٣، وطبعة الدر في دار القلم بتحقيق أحمد

الخراط ٥٠١/٩، فقد نقل نصّ ابن عطية في الحاشية ثم عبّ عليه بقوله: «ولعلها محرّفة» .

(٣) حاشية الشهاب ٣٨٤/٧، وروح المعاني ٨٩/٢٤، ونقل فيه نص الشهاب .

حالية، لكنه لم يرد على ظاهره أن فيه عطف الحال على المفعول له [لتركبوها]، ولا محيص عنه سوى تقدير معطوف، أي: وخلق لكم الأنعام منها تأكلون ليكون من عطف جملة على جملة.

أقول [أي: الشهاب]: لم يُلح لي وجه جعل هذه الواو عاطفة محتاجة إلى التقدير المذكور، مع أن الظاهر أنها واو حالية، سواء قلنا: إنها حال من الفاعل أو المفعول، حتى جعله بعضهم هرباً من التقدير من العطف على المعنى؛ فإن قوله: «لتركبوها منها» في معنى «تركبون»، أو على العكس. مع أنه تكلف لا يجري مثله على القياس، والتقدير أسهل منه.

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى أَفْئِدِكُمْ تَحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج/٣٣، والمؤمنون/٢١.

\* والجملة ١ - معطوفة على جملة « وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ »؛ فلها حكمها.

٢ - وقد تكون أستئنافاً بيانياً؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ :

الواو: حرف عطف. لِتَبَلَّغُوا: اللام: للتعليل. تَبَلَّغُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا: جازّ ومجرور. متعلّق بـ «تبلغ». حاجة: مفعول به منصوب.

فِي صُدُورِكُمْ: جازّ ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة لـ «حاجة». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « تَبَلَّغُوا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جرّ باللام متعلّق بفعل مقدّر، أي: خلقها «لتبلغوا...»، أو هو معطوف على المصدر السابق المؤول من «لتركبوها».

وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة المؤمنون الآية/ ٢٢ .

### - على الفلك :

وذكروا هنا أنه تعالى قال: «وَعَلَى الْفُلْكِ» للمشكلة مع «عَلَيْهَا»، والأصل أن يكون «في الفلك».

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ولما كان الفلك يصحّ أن يُقال فيه: حمل في الفلك، كقوله: «أَحْمِلْ فِيهَا...» [هود/٤٠]، وما يصحّ أن يُقال فيه: حمل على الفلك - اعتبر لفظ «عَلَى» لمناسبة قوله: «وَعَلَيْهَا»، وإن كان معنى «في» صحيحاً».

وقال السمين<sup>(١)</sup>: «قوله: «وَعَلَى الْفُلْكِ»: اختيار لفظ «عَلَى» هنا على لفظ «في»، كقوله: «قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا» [هود/٤٠] لمناسبة قوله: «وَعَلَيْهَا»، كذا أجابوا. ويظهر أنّ «في» هناك أليق؛ لأن سفينة نوح على ما يُقال كانت مُطبّقة عليهم، وهي محيطة بهم كالوعاء، وأمّا غيرها فالاستعلاء فيه واضح؛ لأنّ الناس على ظهرها».

ذكر الجمل مثل هذا عن الكرخي.

وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «وأما قول ابن الحاجب في الأمالي: إنّ الاستعلاء فيه أظهر من الظرفيّة؛ فلذا لم يُورد ب «في» لأنّ الإنسان يسكن في أعلاه لا في باطنه كغيره، وقوله: «في الفلك المشحون» لنكتة ذكرها، فغير مُسلّم مع أن تسليمه لا ينافي المشكلة كما توهم».

(١) البحر ٤٧٨/٧، والدر ٥٣/٦، وحاشية الجمل ٢٦/٤، وحاشية الشهاب ٣٨٥/٧، ومجاز

القرآن ١٩٥/٢ «مجازها: وفي الفلك تحمّلون».

(٢) حاشية الشهاب ٣٨٥/٧، وانظر أمالي ابن الحاجب ١٣٣/١ - ١٣٤.

## الجمع بين الأنعام والفلك:

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «... والجمع بينها وبين الفلك في الحمل لما بينهما من المناسبة التامة حتى سميت سفائن البر».

وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ

وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ:

الواو: عاطفة. أو استئنافية. يُرِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

آيَاتِهِ: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة «جَعَلَ» في الآية/٧٩؛ فلها حكمها.

فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ:

فَأَيَّ: الفاء: استئنافية. أي<sup>(٢)</sup>: اسم استفهام مفعول به مقدّم؛ لأنّ له صدر الكلام. وهو يفيد التوبيخ.

آيَاتِ: مضاف إليه. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

تُنْكِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر تفسيره، ٤٩٩/٤.

(٢) البحر ٤٧٨/٧، والدر ٥٣/٦، وحاشية الجمل ٢٧/٤، وأبو السعود ٤٩٩/٤، وحاشية الشهاب ٣٨٥/٧، والمحمر ٧٢/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٨/٢، والفريد ٢٢٠/٤، والعكبري/١١٢٢، والبيان ٣٣٤/٢، وفتح القدير ٥٠٢/٤، والقرطبي ٣٣٥/١٥، وإعراب النحاس ٢٣/٣، ومغني اللبيب ١٥/٥، ٤٣٦ و٢٥٤/٦.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ  
كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاتَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا آغَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في مواضع، وهي كما يأتي:

في سورة يوسف الآية/١٠٩ .

من أول هذه الآية إلى قوله تعالى: «... مِن قَبْلِهِمْ» .

وفي سورة غافر الآية/٢١ .

من أول الآية إلى قوله: «... فِي الْأَرْضِ» .

مع اختلاف في موضع بعض المفردات مما لا يغير من الإعراب شيئاً.

وانظر سورة الروم الآية/٩ .

وكرر الجمل نقل الإعراب مختصراً هنا عن شيخه، فقال<sup>(١)</sup>:

« - كَيْفَ: خبر « كَانَ » مقدّم . و « عَاقِبَةُ » : أسمها مؤخّر .

و « مِن قَبْلِهِمْ » : صلة الموصول .

\* وقوله: « كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ » : استئناف مبين لمبدأ أحوالهم وعواقبها...» .

وذكر أبو السعود<sup>(١)</sup> الاستئناف في « كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ » .

\* \* \*

### فائدة في «أكثر»

قال القرطبي<sup>(٢)</sup>: «ولم ينصرف « أَكْثَرَ » لأنه على وزن « أفعل »، وزعم

(١) حاشية الجمل ٢٧/٤، وأبو السعود ٤٩٩/٤ .

(٢) القرطبي ٣٣٦/١٥، والنص منقول من النحاس من غير عزو، وانظر إعراب النحاس ٢٣/٣ وتتمة النص: «وكيف يجوزُ صَرْفُ ما لا ينصرف وفيه العلل المانعة من الصرف، وإذا كان ينصرف فما معنى قولنا: لا ينصرف لعلّة كذا» .

الكوفيون أن كل ما لا ينصرف فإنه يجوز أن ينصرف إلا « أفعل من كذا » فإنه لا يجوز صرفه بوجه في شعر ولا غيره إذا كانت معه « من ». قال أبو العباس: ولو كانت « من » المانعة من صرفه لوجب أن لا يقال: مررت بخير منك وشر منك ومن عمرو».

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٠ من سورة الزمر، وكرّر العلماء هنا الحديث في « مَا » في الموضعين:

- «ما» الأولى<sup>(١)</sup> :

نافية، أو أستفهامية.

قال السمين: «يجوز في « مَا » أن تكون نافية وأستفهامية بمعنى النفي. ولا حاجة لذلك».

وذكر أبو حيان أنها نافية شرطية. كذا!، وأستفهامية في معنى النفي.

وهي في محل نصب بالفعل « أَغْنَىٰ ».

- «ما» الثانية<sup>(٢)</sup> :

اسم موصول، أو حرف مصدرية.

قال السمين: «يجوز أن تكون « مَا » مصدرية، ويجوز أن تكون بمعنى «الذي»، فلا عائد على الأول، وعلى الثاني هو محذوف أي: يكسبونه، وهو فاعل بأغنى على التقديرين»<sup>(٢)</sup>.

(١) البحر ٢٧٨/٧، والدر ٥٣/٦، وحاشية الشهاب ٣٨٥/٧، وأبو السعود ٥٠٠/٤، وحاشية الجمل ٢٧/٤، والمحرر ٧٢/١٣ ولم يذكر غير النفي في الأولى. وفتح القدير ٥٠٣/٤، والفريد ٢٢١/٤، والقرطبي ٣٣٦/١٥، والتبيان للطوسي ١٠١/٩، والرازي ٩٢/٢٧، والكشاف ٦١/٣ - ٦٢.

(٢) على تقدير «ما» اسماً موصولاً فهو فاعل «أغنى»، وإذا كان حرفاً مصدريةً كان هو وما بعده في تأويل مصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر المؤول هو الفاعل.

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا  
كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

فَلَمَّا : الفاء : استئنافية . لَمَّا : تقدّم الحديث عنها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة .  
فهي ظرف ، أو أداة شرط غير جازمة .

جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ : تقدّم إعراب مثلها في سورة فاطر الآية/ ٢٥ .

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا » .

فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ :

فَرِحُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا :  
اسم موصول في محل جرّ بـ « مَا » ، متعلّق بـ « فَرِحُوا » .

عِنْدَهُمْ : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة . والظرف متعلّق  
بفعل جملة الصلة المحذوف .

مِنَ الْعِلْمِ : جارّ ومجرور متعلّق<sup>(١)</sup> بمحذوف حال من « مَا » ، أو من المنويّ في  
الظرف ، أي : كائناً منه .

- وذكروا أن<sup>(٢)</sup> معنى «مِن» بدل ، أي : بما عندهم من الدنيا بدّل العلم .

- قال العكبري : «مِن هنا بمعنى البدل ، أي : بدلاً من العلم ، وتكون حالاً من  
« مَا » ، أو من الضمير في الظرف » .

وقال ابن الأنباري<sup>(٣)</sup> : «مِن : للتبيين ، وفيه وجهان :

أحدهما : أنه يتبين لـ « مَا » ، أي : فرحوا بالشيء الذي عندهم من العلم .

(١) الفريد ٤/٢٢١ .

(٢) الدرر ٦/٥٤ ، والفريد ٤/٢٢١ ، والعكبري/١١٢٢ .

(٣) البيان ٢/٣٣٥ ، وكشف المشكلات/١١٨٢ وعلّق المحقق على الوجه الثاني بقوله : =

والثاني : تبين للبيئات .

وفي الآية تقديم وتأخير ، والتقدير : فلما جاءتهم رسلهم بالبيئات من العلم فرحوا بما عندهم ، والأكثر على الوجه الأول .

\* وجملة « فَرِحُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .  
وَحَافٍ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود، الآية/ ٨ .

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها .



فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

فَلَمَّا : تقدّم الحديث عنه في الآية السابقة .

رَأَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين : رأى - وا . والواو : في محل رفع فاعل .

بَأْسًا : مفعول به منصوب . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « رَأَوْا . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

قَالُوا ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ :

قَالُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . ءَأَمَنَّا : فعل ماض . نا : ضمير

في محل رفع فاعل . بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . والجارّ متعلّق بـ « آمن » .

وَحَدُّهُ : حال منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة ، فهو جامد في تأويل

مشتق . أي : منفرداً .

\* جملة « قَالُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

= «وهو قول ظاهر التكلف» كذا!! وفي الفريد ٢٢١/٤ «من العلم يتبين للبيئات» .

وأنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧١٨ وقابله بما في «كشف المشكلات» وتعليق المحقق .

\* جملة « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. كَفَرْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا: الباء حرف جر. مَا: اسم موصول في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلّق

بـ « كفر ».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ. نا: في محل رفع أسم «كان». بِهِ: جارّ ومجرور.

متعلّق بـ « مُشْرِكِينَ ». مُشْرِكِينَ: خبر «كان» منصوب.

\* جملة « كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « كَفَرْنَا » معطوفة على جملة « ءَامَنَّا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا:

فَلَمْ: الفاء: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ: فعل مضارع

ناقص مجزوم. وحذفت الواو لالتقاء الساكنين: [ لم يكون ]، وحذفت النون

للتخفيف. لم يَكُنْ: لم يك. وتقدّم مثل هذا.

وفي أسم «كان» قولان<sup>(١)</sup>:

١ - إِيْمَانُهُمْ: اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « يَنْفَعُهُمْ » خبر فهي في محل نصب.

٢ - اسمه ضمير الشأن، أي: لم يكن الشأن . . .

يَنْفَعُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

(١) الدر ٥٤/٦، وحاشية الشهاب ٣٨٦/٧، وحاشية الجمل ٢٧/٤ - ٢٨.

وفي الفاعل قولان<sup>(١)</sup>:

١ - إِيْمَنُهُمْ : هو الفاعل على ما تقدّم في أسم «كان».

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على « إِيْمَنُهُمْ »؛ فهو مؤخّر من تقديم.

قال السمين بعد هذا: «وقد تقدّم لك هذا مُحَقَّقاً في قوله<sup>(٢)</sup>: « مَا كَانَتْ يَصْنَعُ

فِرْعَوْنُ »، وأنه لا يكون من باب التنازع، فعليك بالالتفات إليه».

ونقل هذا الشهاب عنه، ثم قال: «وفيه بحث؛ لأن الخبر إذا ألبس تقديمه

الفاعل بالمبتدأ لم يجز تقدّمه، فتأمل».

وتقدّم هذا التنازع في الآية/ ٥٠ من هذه السورة: « قَالُوا أَوْلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ

رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ».

لَمَّا رَأَوْا بَأْسًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ فِي عِبَادِهِ :

سُنَّتَ : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - مصدر منصوب مؤكّد لمضمون الجملة، أي: إن الذي فُعل بهم سنة

سابقة من الله. على تقدير: سنَّ الله تعالى بهم سنة من قبلهم.

قالوا: هو بمنزلة: «وَعَدَ اللهُ»، «صَبَّغَةَ اللهُ».

٢ - مفعول منصوب على التحذير، أي: احذروا سنة الله في المكذبين...

(١) الدر ٥٤/٦، وحاشية الشهاب ٣٨٦/٧، وحاشية الجمل ٢٧/٤ - ٢٨.

(٢) سورة الأعراف/١٣٧، وانظر الدر ٣٣٤/٣.

(٣) البحر ٤٧٩/٧، والدر ٥٤/٦، وحاشية الجمل ٢٨/٤، والفريد ٢٢١/٤، فتح القدير ٤/

٥٠٣، والمحرر ٧٤/١٣، وحاشية الشهاب ٣٨٦/٧، ومجاز القرآن ١٩٥/٢، ومجمع البيان

٦٨٧/٨، والقرطبي ٣٣٦/١٥، والتبيان للطوسي ١٠٢/٩، وإعراب النحاس ٢٤/٣،

والكشاف ٦٢/٣.

٣ - وذكر القرطبي وجهاً ثالثاً وهو النصب على نزع الخافض، أي: كسنة الله في الأمم كلها.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَلَّتِي: اسم موصول في محل نصب صفة لـ «سُنَّتْ». قَدْ: حرف تحقيق.

حَلَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: خلا - ث. وتاء التانيث: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فِي عِبَادَةٍ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الجاز:

١ - متعلق بالفعل «خلا».

٢ - أو بمحذوف حال من فاعل «خلا».

\* وجملة «حَلَّتْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ:

الواو: حرف عطف. حَسِرَ: فعل ماض.

هُنَالِكَ<sup>(١)</sup>: اسم إشارة، وهو يفيد الظرفية المكانية، وأستعير للزمان.

قال أبو حيان: «وهنالك: ظرف مكان أستعير للزمان، أي: وخسير في ذلك الوقت الكافرون».

قال السمين: «وهنالك في الأصل مكان. قيل: وأستعير هنا للزمان. ولا حاجة؛ فالمكانية ظاهرة».

وتقدّم مثل هذا الإعراب في الآية/٧٨ «وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ» .

الْكَافِرُونَ: فاعل «حَسِرَ» مرفوع.

\* جملة «حَسِرَ...» معطوفة على جملة «لَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ»؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٤٧٩/٧، والدر ٥٤/٦، وحاشية الجمل ٢٨/٤، والفريد ٢٢١/٤، والمحزر ١٣/

٧٤، ومعاني الزجاج ٣٧٨/٤، وحاشية الشهاب ٣٨٦/٧، والرازي ٩٣/٢٧، والكشاف ٣/



# ٤١ - سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

من الآية ١ حتى الآية ٤٦



## إعراب سورة فصلت

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ

تقدّم إعراب الأحرف المقطعة في الآية الأولى من سورة البقرة.  
كما تقدّم الحديث عن «حم» في أول سورة غافر.  
وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>:

« حَمَّ : إن جُعِلَ اسماً للسورة فهو إمّا خبر لمبتدأ محذوف، وهو الأظهر؛ لما مرّ سيره مراراً، أو مبتدأ خبره: تنزيل».

تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلٌ: فيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

- ١ - خبر للمبتدأ « حَمَّ » إذا جعلت « حَمَّ » اسماً للسورة.
  - ٢ - أو هو خبر لمبتدأ مضمّر على تقدير: هذا تنزيل.
- وهذا توجيه الفراء. وعند الشهاب التقدير: القرآن أو السورة أو هذا.

(١) انظر تفسيره، ٥/٥٠١، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٦، والفريد ٤/٢٢٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧٥، ومجمع البيان ٩/٥؛ والقرطبي ١٥/٣٣٧، والتبيان للطوسي ٩/١٠٣، والرازي ٢٧/٩٤.

(٢) البحر ٧/٤٨٣، والدر ٦/٥٥، والفريد ٤/٢٢٣، والرازي ٢٧/٩٤، وأبو السعود ٥/٥٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/٢٨، والمحزر ١٣/٧٧، وحاشية الشهاب ٧/٢٨٦، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٩، والبيان ٢/٣٣٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧٥، ومجمع البيان ٩/٥، والتبيان للطوسي ٩/١٠٣، والقرطبي ١٥/٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/٢٥.

- ٣ - أو هو مبتدأ، وخبره أول الآية الثالثة، وهو « كَتَبْتُ فَصَّلْتُ ». وهذا عند الزجاج والحوفي والأخفش ومكي. وذكر الزجاج أنه مذهب البصريين.
- ٤ - وذكر أبو السعود أنه خبر آخر لـ « حَمَ ». مِّنَ الرَّحْمَنِ: جازَ ومجرور، متعلق<sup>(١)</sup> بـ « تَنْزِيلٌ ». وذكر مكي أنه متعلق بمحذوف نعت لـ « تَنْزِيلٌ ». الرَّحِيمِ: نعت مجرور. وهو عند مكي نعت ثانٍ كذا!
- \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كِتَبْتُ فَصَّلْتُ آيَتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

كِتَبْتُ فَصَّلْتُ آيَتُهُ :

كِتَبْتُ (٢) :

- ١ - خبر لـ « تَنْزِيلٌ »؛ لأنه وُصِفَ.
- ٢ - يجوز أن يكون خبراً ثانياً لمبتدأ مقدر، أي: هذا تنزيل، كتاب.
- ٣ - بَدَلٌ من « تَنْزِيلٌ »، مرفوع مثله. وهو قول الزجاج.
- ٤ - فاعل بالمصدر، وهو « تَنْزِيلٌ ». قال هذا أبو البقاء. قال: «أي: نُزِّلَ كتابٌ».

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/٢٨، والمحرر ١٣/٧٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٨٧.

قال أبو السعود: «متعلق به [أي: بتنزيل] مؤكّد لما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية.. انظر ٥/٥٠١، وفتح القدير ٤/٥٠٥، والبيان ٢/٣٣٦.

(٢) البحر ٧/٤٨٣، والدر ٦/٥٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٩، وأبو السعود ٥/٥٠١، وفتح القدير ٤/٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٩، والفريد ٤/٢٢٣، والعكبري/١١٢٣، ومعاني الأخفش/٤٦٤، والفرطبي ١٥/٣٣٧.

فُصِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ءَأَيْتُهُمْ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة « فُصِّلَتْ ءَأَيْتُهُمْ »<sup>(١)</sup>: في محل رفع صفة لـ « كِتَابٌ ».

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا :

تقدّم مثل هذا التركيب في الآية/٢ من سورة يوسف، وكزروا القول فيه هنا.

قُرْءَانًا : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - حال منصوب بنفسه، فهي حال مؤكدة لنفسها. و عَرَبِيًّا : صفة له منصوبة.

ولم يُجزِ الفراء والكسائي نصبه على الحال، أو حال أخرى من كتاب. وذكر الجمل أنه صفة، أو حال من « قُرْءَانًا ».

٢ - حال موطئه منصوبة، والحال في الحقيقة هي « عَرَبِيًّا ».

وصاحب الحال: « كِتَابٌ »، وهو موصوف بـ « فُصِّلَتْ »، أو صاحب الحال « ءَأَيْتُهُمْ ».

٣ - مصدر منصوب، أي: يقرؤونه قرآنًا.

٤ - أو منصوب على الاختصاص، فهو مفعول به.

٥ - أو هو مفعول به منصوب على المدح، أي: أمدح قرآنًا عربياً. وذكر الشوكاني هذا للأخفش.

(١) الدر ٥٥/٦.

(٢) البحر ٤٨٣/٧، والدر ٥٥/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦٩، وفتح القدير ٤/٥٠٥،

والفريد ٤/٢٢٧، ومعاني الزجاج ٤/٣٧٩، والعكبري/١١٢٣، والبيان ٢/٣٣٦، وحاشية

الجمل ٤/٢٨، والمحزر ١٣/٧٧، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٧، وأبو السعود ٥/٥٠١،

وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧٥، ومجمع البيان ٩/٦، والتبيان للطوسي ٩/١٠٤ -

١٠٥، والقرطبي ١٥/٣٣٧، والرازي ٢٧/٩٥.

قال الشهاب: «قوله: نصب على المدح بتقدير أعني، أو أمدح، ونحوه...».

٦ - أو هو مفعول به ثانٍ للفعل «فُصِّلَتْ»، والمفعول الأول هو «ءَايَتُهُ» وقد صار نائباً عن الفاعل بعد حذفه. وذكر أبو حيان هذا القول للأخفش، وذكره مكِّي للكسائي والفراء.

٦ - أو هو مفعول به منصوب بتقدير فعل من جنس ما تقدّم، أي: فَصَّلْنَاهُ قرآناً.

٧ - وذكر الهمداني أنه منصوب على التمييز. كذا!

لِقَوْمٍ : جَارٍ ومَجْرُورٍ. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «فُصِّلَتْ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ «فُرِّئَانَا»، أي: كائناً لهؤلاء خاصّة، وهذا أولى من السابق عند الشوكاني.

٣ - متعلق بـ «تَنْزِيلٌ».

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: معانيه. أو المراد لأهل العلم؛ فلا يحتاج إلى تقدير مفعول.

\* وجملة: «يَعْلَمُونَ» في محل جرّ صفة لـ «قوم».

وتقدّم مثل هذه الجملة «لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» في سورة التوبة/١١.

(١) البحر ٤٨٣/٧، والدر ٥٥/٦ - ٥٦، وفتح القدير ٥٠٥/٤، والفريد ٢٢٣/٤، وحاشية الجمل ٢٨/٤.

(٢) أبو السعود ٥٠١/٥، وروح المعاني ٩٥/٢٤.

بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤١﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا: تقدّم مثله في الآية/ ١١٩ من سورة البقرة.

وكرر المعربون الحديث هنا، فقالوا<sup>(١)</sup>:

١ - نعتان لـ « قُرْءَانًا » منصوبان.

٢ - حالان منصوبان. إمّا من « كَتَبُ » النكرة الموصوفة، أو من « آيَاتُهُ »،

أو من الضمير المنويّ في « قُرْءَانًا »، أي: في المصدر.

قال مكّي: «حالان من «الآيات»، والعامل في الأحوال كلها «فُصِّلَتِ»، ويجوز

أن يكون «بَشِيرًا وَنَذِيرًا» حالين من «كَتَبُ»؛ لأنه قد نُعِت، والعامل في الحال

معنى التنبيه المضمّر، أو معنى الإشارة إذا قدرته: هذا كتاب فُصِّلَتِ آياته». ومثل

هذا عند ابن الأنباري.

فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ:

الفاء: حرف عطف. أَعْرَضَ: فعل ماضٍ. أكثرهم: فاعل مرفوع. والهاء في

محل جَرِّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة « هذا كتاب »، أو على جملة « فُصِّلَتِ ».

وأخذ الجَمَلُ بالوجه الثاني.

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٠ من سورة الأعراف.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَعْرَضَ »؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٤٨٣/٧، والدر ٥٦/٦، وحاشية الجمل ٢٨/٤، والمحزر ٧٨/١٣، ومعاني الزجاج

٣٧٩/٤، والفريد ٢٢٤/٤، وأبو السعود ٥٠١/٥، وفتح القدير ٥٠٥/٤، ومشكل إعراب

القرآن ٢٦٩/٢، والبيان ٣٣٦/٢، ومعاني الأخفش/ ٤٦٤، ومجمع البيان ٦/٩، والقرطبي

٣٣٨/١٥، وإعراب النحاس ٢٥/٣.

(٢) حاشية الجمل ٢٨/٤.

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ  
حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٥﴾

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ :

الواو: حرف عطف. قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

قُلُوبُنَا: مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

فِي أَكِنَّةٍ: جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ.

\* جملة « قَالُوا... » معطوفة على جملة « أَعْرَضَ »؛ فلها حكمها.

\* جملة « قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ » في محل نصب مقول القول.

مِمَّا<sup>(١)</sup>: مِنْ: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ ».

نَدْعُونَا<sup>(١)</sup>: فعل مضارع مرفوع. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير تقديره « أنت ».

إِلَيْهِ: جار ومجرور. متعلق بـ « نَدْعُونَا ».

والجار<sup>(٢)</sup> في « مِمَّا » محمول على المعنى متعلق بمقدّر، أي: مجموعة عن

سماع ما تدعوننا إليه، أو عن فهمه.

قال أبو البقاء<sup>(٢)</sup>: « مِمَّا نَدْعُونَا: هو محمول على المعنى؛ لأن معنى « فِي

أَكِنَّةٍ » محجوبة عن سماع ما تدعوننا إليه، ولا يجوز أن يكون نعتاً لـ « أَكِنَّةٍ »؛

لأن الأكنة الأغشية، وليست الأغشية مما تدعوننا إليه ».

وقال الجمل: « وفي زاده: في الكلام حذف تقديره: قلوبنا في أكنة تمنعنا من

فهم ما تدعوننا إليه، فحذف المضاف ».

\* وجملة « نَدْعُونَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٢٩/٤.

(٢) الدر ٥٤/٦، والعكبري/١١٢٣، وحاشية الجمل ٢٩/٤، والفريد ٢٢٤/٤.

وَفِي ءَاذَانِنَا وَقْرٌ :

الواو: حرف عطف. فِي ءَاذَانِنَا : جاز ومجرور. نا: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم.

وَقْرٌ : مبتدأ مؤخر.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « قُلُوبِنَا فِي أَكِنَّةٍ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ :

الواو: حرف عطف. مِنْ بَيْنِنَا : فيها قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حرف جرّ زائد. بَيْنِنَا : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

٢ - أو هو حرف جر أصلي. بَيْنِنَا : اسم مجرور بمن، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم. ومن: عند الزمخشري لأبتداء الغاية.

قال ابن عطية: «ومن... : مؤكدة، ولأبتداء الغاية».

وقال الأخفش: «معناه - والله أعلم - : بيننا وبينك حجاب، ولكن دخلت «من» للتوكيد».

وَبَيْنِكَ: الواو حرف عطف. بَيْنِكَ : معطوف على « بَيْنِنَا » على اللفظ مجرور مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

حِجَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « قُلُوبِنَا فِي أَكِنَّةٍ »؛ فلها حكمها.

(١) الكشف ٣/٦٤، والبحر ٧/٤٨٤، والدر ٦/٥٦، وحاشية الجمل ٤/٢٩، والمحزر ٣/٧٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٧، وفتح القدير ٤/٥٠٦، ومعاني الأخفش/٤٦٤، ومعاني الفراء ٣/١٢: «يقول: بيننا وبينك فُرْقَةٌ في ديننا...».

قال الزمخشري: «فإن قلت.. هل لزيادة « مِنْ » في قوله: « مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ » فائدة؟، قلت: نعم؛ لأن لو قيل: وبيننا وبينك حجاب، لكان المعنى أن حجاباً حاصل وسط الجهتين، وأما زيادة « مِنْ » فالمعنى أن حجاباً أبتدأ منا وأبتدأ منك، فالمسافة المتوسطة لجهتنا وجهتك مُسْتَوْعَبَةٌ بالحجاب، لا فراغ فيها».

فَاعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ :

فَاعْمَلْ : الفاء : جواب شرط مقدر. أي: إذا علمت ذلك... .

أَعْمَلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنَّا : إنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنَّ». عَمِلُونَ : خبر

«إنَّ» مرفوع.

\* وجملة « إِنَّا عَمِلُونَ » فيها وجهان:

١ - استئنافية تعليلية لما تقدّم من طلب العمل.

٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال الزجاج<sup>(١)</sup>: «... أي: على مذهبنا، وأنت عامل على مذهبك، ويجوز أن

يكون، فاعمل على إبطال مذهبنا إنّا عاملون في إبطال أمرك».

وقال أبو حيان: «وأحتمل قولهم: فَاعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ : أن تكون متاركة محضة،

وأن يكون أستخفافاً».

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاستَقِيمُوا إِلَيْهِ  
وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿١١٠﴾

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ :

تقدّمهم إعراب هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ١١٠ .

(١) معاني الزجاج ٤/ ٣٨٠، وأنظر البحر ٧/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٨٨، والمحرر ١٣/

٧٩، ومعاني الفراء ٣/ ١٢ .

وكرر بعضهم الحديث موجزاً هنا:

- قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: «وَأَنَّ: في قوله تعالى: «أَتَمَّ إِلَهُكُمْ» رفع على المفعول الذي لم يُسَمِّ فاعله».

- ومثل هذا عند مكّي، وابن الأنباري، والنحاس.

فَأَسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ:

الفاء: حرف عطف. أَسْتَقِيمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إليه: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «أَسْتَقِيمُوا»، وعُدِّي هذا الفعل<sup>(٢)</sup> بـ «إلى» على تضمينه معنى التوجه، أي: وَجَّهُوا أَسْتَقَامَتَكُمْ إِلَيْهِ.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> معطوفة على جملة «قُلْ» الأستثنائية؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب.

أو هي معطوفة على جملة «يُوحَىٰ إِلَىٰ».

وَأَسْتَغْفِرُوهُ:

الواو: حرف عطف. أَسْتَغْفِرُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة «أَسْتَقِيمُوا»؛ فلها حكمها.

وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ<sup>(٤)</sup>:

الواو: حرف عطف. وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع. وجاز الأبتداء بالنكرة لما فيها من

الدعاء عليهم.

(١) المحرر ٩٧/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٠/٢، والبيان ٣٣٦/٢، وإعراب النحاس ٢٦/٣.

(٢) البحر ٤٨٤/٧، والدرر ٥٦/٦، وحاشية الشهاب ٣٨٨/٧، وحاشية الجمل ٢٩/٤. وقال الرازي: «معناه فاستقيموا له؛ لأن حروف الجر يُقَامُ بعضها مقام بعض» انظر تفسيره، ٢٧/٩٩، ومغني اللبيب ١٧٩/٢ و٥٦١/٦.

(٣) حاشية الشهاب ٣٨٨/٧.

(٤) حاشية الجمل ٢٩/٤.

لِلْمُشْرِكِينَ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾

الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ :

الَّذِينَ : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جر نعت لـ « الْمُشْرِكِينَ »، في الآية السابقة.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين.

لَا : نافية. يُؤْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

الزَّكَاةَ : مفعول به، والتقدير: لا يؤتون الفقراء الزكاة.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/٤٥، وأنظر سورة

يوسف/٣٧.

\* وقالوا<sup>(١)</sup>: هذه الجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْتُونَ » داخلة في حيز الصلة.

وذكر مثل هذا الجمل، والشوكاني، وزاد أن الضمير الثاني ضمير فُضِّل لقصد

الحصص.

وأختلاف الجملتين: فعلية وأسمية لأن عدم إيتائها متجدد، والكفر أمر مستمر.

كذا عند أبي السعود.

- وذهب البيضاوي<sup>(٢)</sup> إلى أنّ هذه الجملة حال مشعرة بامتناعهم عن الزكاة...

(١) حاشية الجمل ٢٩/٤، وفتح القدير ٥٠٦/٤، وأبو السعود ٥٠٢/٥، وإعراب النحاس ٣/

(٢) حاشية الشهاب ٣٨٨/٧، وفي المحرر ٨٠/١٣ «وأعاد الضمير في قوله تعالى: هم كافرون»

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «قوله: حال مشعرة إلخ يعني أنها للإشعار بما ذكر جعلت هذه الجملة حالاً، ولم يُعطف على ما قبلها.  
وهم الأول: مبتدأ. والثاني: ضمير فُضِّلَ، لا مبتدأ ثانٍ، وتقديم «بِالْآخِرَةِ» للاهتمام، ورعاية الفاصلة».

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ٢٧٧.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «وَعَمِلُوا...» معطوفة على جملة الصلّة؛ فلها حكمها.

لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ :

لَهُمْ : جازّ ومجرور. متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر. غَيْرُ :

نعت لـ «أجر» مرفوع. مَمْنُونٍ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة في محل رفع خبر «إن».

قُلْ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾

قُلْ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

(١) حاشية الشهاب ٣٨٨/٧، وفي المحرر ٨٠/١٣ «وأعاد الضمير في قوله تعالى: هم كافرون»  
توكيداً».

أَيْنَكُمْ<sup>(١)</sup>: الهمزة: للاستفهام<sup>(١)</sup> الإنكاري. إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إن».

لَتَكْفُرُونَ: اللام: هي المرحلقة، فهي للتوكيد. تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالَّذِي: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «تَكْفُرُونَ». خَلَقَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْأَرْضَ: مفعول به منصوب. فِي يَوْمَيْنِ: جار ومجرور متعلّق بـ «خَلَقَ». قالوا: هو على تقدير: مقدار يومين، أو في نوبتين؛ لأن اليوم الحقيقي يتحقق بعد وجودها.

- \* جملة «قُلْ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة «أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ...» في محل نصب مقول القول.
- \* جملة «تَكْفُرُونَ...» في محل رفع خبر «إن».
- \* جملة «خَلَقَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَجْعَلُونَ لَهُمْ أَنْدَادًا

الواو: حرف عطف. وذكر ابن الأنباري أنها واو الحال. تَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «تَجْعَلُونَ»، وهو في مقام المفعول الأول، أو الثاني.

أَنْدَادًا: مفعول به ثانٍ منصوب. أو هو الأول.

(١) قال أبو السعود: «... وإنّ واللام إما لتأكيد الإنكار، وتقديم الهمزة لأقتضائها الصدارة، لا لإنكار التأكيد، وإما للإشعار بأن كفرهم من البُعد بحيث ينكر العقلاء وقوعه، فيحتاج إلى التأكيد،...» انظر تفسيره، ٥/٥٠٢، وانظر البحر ٧/٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/٣٠، وفيه نصّ أبي السعود.

\* والجملة<sup>(١)</sup> معطوفة على جملة « تَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.  
قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «... عطف على « تَكْفُرُونَ »، داخل في حيز الإنكار والتوبيخ».

وهي عند ابن الأنباري حال من الضمير في « حَقَّقَ »، أي: مجعولاً له أنداداً.  
ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ :

ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة إلى الموصول المتصف بما ذكر.

رَبُّ: خبر المبتدأ مرفوع. الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وسياتي في الحديث عن جملة « جَعَلَ » في أول الآية اللاحقة جواز أن تكون هذه الجملة اعتراضية.

وَجَعَلَ فِيهَا رُؤسَىٰ مِّن فَوْقَهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً  
لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾

وَجَعَلَ فِيهَا رُؤسَىٰ مِّن فَوْقَهَا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. جَعَلَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». فِيهَا: جاز ومجرور، متعلق بـ «جَعَلَ». رُؤسَى: مفعول به منصوب.

(١) البحر ٤٨٥/٧، والدر ٥٧/٦، وأبو السعود ٥٠٣/٥، وفتح القدير ٥٠٧/٤، والبيان ٣٣٧/٢  
«فالحال من الضمير في «خلق» لا من نفس الموصول؛ ولو كان من نفس الموصول لكان قد فصل بين: «خلق» الذي في صلة «الذي» وبين «جعل فيها رؤاسي»، وهو معطوف على «خلق»، والمعطوف على الصلة صلة، ولا يجوز الفصل بالحال؛ لأنَّ الحال من الموصول يُؤذَنُ بتمامه».

ومثل هذا عند الباقولي في الكشف/١١٨٣ مختصراً.

(٢) فتح القدير ٥٠٧/٤، وحاشية الجمل ٣١/٤، وأبو السعود ٥٠٣/٥.

من فَوْقَهَا : جازَ ومجرور . وها : في محل جرّ بالإضافة .

والجازَ متعلّقٌ<sup>(١)</sup> بمحذوف صفة لـ « رَوَيْتَ » ، أو بالفعل « جَعَلَ » .

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة ، على أنها من جملة الصّلة ، وما بينهما من قبل الاعتراض ، والاعتراض كثيراً ما يقع بين المتعاطفين وغيرهما من المتعلّقات .

٣ - معطوفة على جملة « لَتَكْفُرُونَ » . كذا عند أبي حيان ، قال أبو حيان : « وَجَعَلَ فِيهَا رَوَيْتَ : إخبار مستأنف ، وليس من الصّلة في شيء ، بل هو معطوف على « لَتَكْفُرُونَ » .

٤ - أو معطوفة على جملة مقدّرة ، أي : أبَدَعَهَا وجعل فيها رواسي .

قال الشهاب : « فالحق والأقرب أن تجعل الواو اعتراضية ، وكل من الجملتين معترضاً ليندفع الاعتراض بالاعتراض ، أو يجعل ابتداء كلام ؛ بناء على أنه قد يصدر بالواو ، أو يُقال : معطوف على مقدّر كأبدعها ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَيْتَ إلخ . . . » .

وقال الشوكاني : « . . . معطوف على « خَلَقَ » . . . ، وقيل : جملة « وَجَعَلَ . . . » مستأنفة غير معطوفة على « خَلَقَ » ؛ لوقوع الفصل بالأجنبي ، والأول أولى ؛ لأن الجملة الفاصلة هي مقرّرة لمضمون ما قبلها ، فكانت بمنزلة التأكيد .

ومثل هذا عند أبي السعود ، قال : « . . . فالفُضْلُ فيها كلا فَضْل . . . » .

وَبَرَكَ فِيهَا :

الواو : حرف عطف . بَرَكَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » .

(١) أبو السعود ٥/٥٠٣ ، وروح المعاني ٢٤/١٠٠ .

(٢) البحر ٧/٤٨٥ ، والدر ٦/٥٧ ، وحاشية الجمل ٤/٣١ ، وحاشية الشهاب ٧/٣٨٩ ، والفريد ٤/٢٢٤ ، وفتح القدير ٤/٥٠٧ ، والبيان ٢/٣٣٧ ، وأبو السعود ٥/٥٠٣ ، والعكبري/١١٢٣ ، وكشف المشكلات/١١٨٣ .

فيها: جَزَّ ومَجْرور، متعلِّق بـ «بَرَكَ».

\* والجملة معطوفة على جملة «خَلَقَ»؛ فلها حكمها على الخلاف المتقدم.

وَقَدَّرَ فِيهَا أَفْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قَدَّرَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو».

فِيهَا : جَزَّ ومَجْرور، متعلِّق بـ «قَدَّرَ». أَفْوَاتَهَا : مفعول به منصوب. ها:

ضمير في محل جَرِّ بالإضافة. فِي أَرْبَعَةِ : جَزَّ ومَجْرور، متعلِّق بـ «قَدَّرَ».

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور. قالوا<sup>(١)</sup>: هو على تقدير: في تمام أربعة أيام باليومين

المتقدمين.

قال الزمخشري: «فَذَلِكُمْ لِمَدَّةِ خَلْقِ اللَّهِ الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ فِي

أربعة أيام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان. قيل: خلق الله الأرض في يوم الأحد

ويوم الإثنين، وما فيها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء. وقال الزجاج: في أربعة أيام: في

تمة أربعة أيام، يريد بالتمة اليومين».

سَوَاءً<sup>(٢)</sup>: وفيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر، كأنه قيل: استوت استواءً.

(١) البحر ٧/٤٨٥، والدر ٦/٥٧، والكشاف ٣/٦٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٨١، وحاشية الجمل ٤/٣١، ومعاني الأخفش/٤٦٤ - ٤٦٥، وكشف المشكلات/١١٨٤.

(٢) وفيه قراءتان أخريان بالرفع والجَرِّ. انظر كتابي معجم القراءات ٨/٢٦٥ - ٢٦٦.

(٣) البحر ٧/٤٨٦، والدر ٦/٥٧، والعكبري/١١٢٤، والفريد ٤/٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن

٢/٢٧٠، ولم يذكر غير الوجه الأول، وفتح القدير ٤/٥٠٧، وأبو السعود ٥/٥٠٣، ومعاني

الزجاج ٤/٣٨١، والبيان ٢/٣٣٧، ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الشهاب ٧/٣٩٠،

والمحرر ١٣/٨٤، ولم يذكر غير الحالية. ومعاني الفراء ٣/١٢ - ١٣، ومعاني الأخفش/

٤٦٥، ذكر الوجه الأول. ومثله في مجاز القرآن ٢/١٩٦ قال: «مجاز نصبها مجاز المصدر».

وكشف المشكلات/١١٨٥، والتبيان للطوسي ٩/١٠٦، و١٠٨، والقرطبي ١٥/٣٤٣،

وإعراب النحاس ٣/٢٨، والكتاب ١/٢٧٥، والرازي ٢٧/١٠٤، والكشاف ٣/٦٥.

قال هذا مكّي وأبو البقاء، ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه. وهو عند الشوكاني مصدر مؤكّد لفعل محذوف هو صفة للأيام.

ومثله عند أبي السّعود. وقال الشهاب: «منصوب على أنه مصدر لفعل مقدّر، أي: استوت أستواء». والجملة صفة للمضاف، أو المضاف إليه.

٢ - أو هو منصوب على الحال من الضمير في «أقوتها»، أو «فيها»، أو من «الأرض»، كذا عند العكبري، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، وتقدير الحاليّة: مستويّة.

قال السمين معقّباً على إعراب العكبري: «وفيه نظر؛ لأن المعنى إنما هو وصف الأيام بأنها سواء، لا وصف الأرض بذلك، وعلى هذا جاء التفسير، ويدل على ذلك قراءة «سواء» بالجر، صفة للمضاف، والمضاف إليه».

قال الشهاب في قول البيضاوي: «وقيل حال...»: «مرّضه لِقَلَّةِ الحال من المضاف إليه...، ولأنّ الحال وَصِفَ معنى، وما ذكر صفة الأيام لا الأرض...».

لِلسَّائِلِينَ : جازّ ومجورور، وفي تعلّقه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بـ «سواء»، على تأويله بمشتق، أي: مستوياتٍ للسائلين.

٢ - متعلّق بـ «قدّر»، أي: قدّر فيها أقواتها لأجل الطالبين لها، والمحتاجين.

٣ - متعلّق بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟.

قال الزمخشري: «فإن قلت: بِمَ تعلّق قوله: «للسائلين»؟ قلت: بمحذوف، كأنه قيل: هذا الحصر لأجل من سأل: في كم خلقت الأرض وما فيها؟»

(١) البحر ٤٨٦، والدر ٥٧/٦ - ٥٨، والكشاف ٦٥/٣، والفريد ٢٢٤/٤، وفتح القدير ٤/٥٧، وأبو السّعود ٥٠٣/٥ - ٥٠٤، ومعاني الزجاج ٣٨١/٤، وحاشية الجمل ٣٢/٤، وحاشية الشهاب ٣٩٠/٧.

أو بـ «قَدَّر»، أي: قَدَّرَ فيها الأَقْوَات لأجل الطالبين لها المحتاجين إليها من المقتاتين . . .» .

### فائدة في الفذلكة<sup>(١)</sup>

تقدّم الحديث عن الفَذْلَكَة في الجزء الأول ٢/ ١٥٠ الحاشية/ ٣ في قوله تعالى: « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » سورة البقرة/ ١٩٦ .

وكرّر الحديث فيها هنا الشهاب مُبَيَّنًا معناها لما ورد في نص الزمخشري الذي نقلناه «فَذْلَكَة لمدّة خلق الله الأرض وما فيها»، وما ورد في نص البيضاوي . قال: «الفَذْلَكَة بمعنى جملة الحساب، وهو لفظ منحوت من قولهم بعد العدد لشيء: فَذَلِكَ يكون كذا، فاستشعروا منه «فَعَلَلَة» مَصْدَرًا، وقالوا في جمع فَذْلَكَة: فَذَالِك، لكنه قيل عليه: إِنَّ الفذلكة يذكر فيها تفاصيل أعداد، ثم يُؤْتَى لها بجملة، فيقال مثلاً: هنا يومان ويومان، فهي أربعة .

وما هنا ليس كذلك، فكيف يكون فَذْلَكَة، وهو لم يُذَكَّر فيه أَحَدُ المقدارَيْن؟ .  
فإمّا أن يُقال: إنه للعلم به نُزِّلَ مَنزِلَة المذكور .

أو يُقال: المراد أنه جارٍ مَجْرَى الفَذْلَكَة . . . ، وما قيل: إِنَّ الفذلكة بمعنى الإنهاء كما في القاموس: فَذَلِكَ حسابُه: إذا أنهاه وفرغ منه، وبالأربعة ينتهي مقدار مدّة خلق الأرض وما فيها .

فمع كونه ليس مراد المصنّف رحمه الله، قَطْعاً لا يُعْتَمَد ما ذكره في القاموس<sup>(٢)</sup>؛ لمخالفته للأستعمال، وكلام الثقات، كما لا يخفى على من له إلمام بالعربية والآداب، مع أنّ مراده ما ذكرناه، لكن في تعبيره نَوْعُ قصور هو الذي غَرَّ هذا القائل .

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٠، وانظر القاموس والتاج/ فذلك، والصحاح، والتكملة للصاغاني .

(٢) وتعقّب الزبيدي وشيخه الشهاب الخفاجي بأن تعبير صاحب القاموس لا غبار عليه، وهو بعينه نص الصاغاني ومن أتى بعده، ثم قال: «بل قول الخفاجي: الفذلكة: جملة عدد قد فُضِّل» تعبير أحدثه المولدون . فتأمل ذلك، وأنصف، والله أعلم .

ولا تستنكر حديثنا هنا في «الفَذْلُكَة» بعد الذي سبق بيانه في الجزء الأول، فقد بَعَدَ العهد بما سبق، وهنا جديد لم يُذَكَّر من قبل، فيه بيان ونفع لم يتقدَّم؛ فإن السياق مختلف، والبيان لازم لا مَفَرَّ.

ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾

ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي الرتبي<sup>(١)</sup>، وليست للتراخي الزمني.

اسْتَوَىٰ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إِلَى السَّمَاءِ : جازٍ ومجرور. متعلق بـ « اسْتَوَىٰ ».

معنى استوى هنا قَصَدَ وتوجَّه.

\* الجملة معطوفة على جملة « قَدَّرَ »؛ فلها حكمها.

وَهِيَ<sup>(٢)</sup> : الواو: الواو للحال. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. دُخَانٌ : خبر

المبتدأ مرفوع.

\* الجملة في محل نصب على الحال من « السَّمَاءِ ».

وَسَمَّوْهُ التَّشْبِيه<sup>(٣)</sup> الصُّورِي؛ لأن صورتها صورة الدخان في رأي العين.

فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره

هو.

(١) انظر فتح القدير ٤/٥٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٢، وفي كشف المشكلات/ ١١٨٥ -

١١٨٦: «... وقال قوم: إنَّ «ثُمَّ» لترتيب الخبر على الخبر، أخبر أولاً: بخلق الأرض، ثم

أخبر بخلق السماء...».

(٢) الفريد ٤/٢٢٤.

(٣) الدر ٦/٥٨.

لَهَا : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ » . وَلَاأَرْضُ : الواو : حرف عطف .

لِلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ « قَالَ » . أَتَيْتَا : فعل أمر مبني على حذف النون، والألف : في محل رفع فاعل .

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا :

طَوْعًا<sup>(١)</sup> : مصدر منصوب على الحال، أي : طائعتين .

أَوْ كَرْهًا<sup>(١)</sup> معطوف على « طَوْعًا » منصوب على الحال، أي : كارهتين .

قال ابن عطية : وقوله تعالى : « أَوْ كَرْهًا » فيه محذوف، ومقتضب، والتقدير : أتيتا طوعاً وإلا أتيتا كرهاً .

\* جملة « فَقَالَ » معطوفة على جملة « استوى » ؛ فلها حكمها .

\* جملة « أَتَيْتَا طَوْعًا . . . » في محل نصب مقول القول .

قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ :

قَالَتَا : فعل ماض . والتاء : حرف تانيث، وحُرْكَ بالفتح لمناسبة الألف بعدها .  
والألف : في محل رفع فاعل .

أَتَيْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . طَائِعِينَ<sup>(٢)</sup> : حال منصوب .

قال السمين<sup>(٢)</sup> : « وفي مجيئه مجيء جمع العقلاء وجهان :

(١) الدر ٥٨/٦، وأبو السعود ٥٠٤/٥، والعكبري/١١٢٤، وفتح القدير ٥٠٧/٤، والفريد ٤/٢٢٤، والمحزر ٨٦/١٣، ومجمع البيان ٩/٩، ومغني اللبيب ١٣٧/٦، ومعاني الزجاج ٤/٣٨١ .

(٢) البحر ٤٨٧/٧، الدر ٥٨/٦، وأبو السعود ٥٠٤/٥، والعكبري/١١٢٤، وفتح القدير ٤/٥٠٨، والفريد ٤/٢٢٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٨١، والبيان ٢/٣٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/٣٣، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٢، والمحزر ١٣/٨٧، ومعاني الفراء ٣/١٣ .

أحدهما: أن المراد أتت بمن فيها من العقلاء وغيرهم؛ فلذلك غلب العقلاء على غيرهم، وهو رأي الكسائي.

والثاني: أنه لما عاملهما معاملة العقلاء في الإخبار عنهما، والأمر لهما، جُمعا كجمعهم، كقوله: «رَأَيْتُهُمْ لِي سَجِدِينَ» [يوسف/٤].

\* جملة «قَالَتَا...» استثنائية بيانية، لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أَيْنَا...» في محل نصب مقول القول.

فَقَضَّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾

فَقَضَّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ :

فَقَضَّهِنَّ : الفاء : حرف عطف . قَضَّهِنَّ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . والهاء : مفعول به أول ، في محل نصب . وهذا على الوجه الأول مما يأتي في توجيه «سَبْعَ سَمَوَاتٍ» . والنون : حرف . ومعناه : صنعهن وأوجدهن .

سَبْعَ سَمَوَاتٍ :

سَبْعَ : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول ثانٍ لـ «قَضَى» ؛ لأنه ضَمَّنْ معنى «صَيَّر»، أي : صَيَّرَهُنَّ بقضائه سبع سماوات ، وذكر أبو حيان هذا الرأي للحوفي .

٢ - وقيل : إنه منصوب على الحال من مفعول «قَضَّهِنَّ» ، أي : قضاهنَّ معدودة . وقضى : بمعنى صنع .

(١) البحر ٤٨٨/٧ ، الدر ٥٩/٦ ، والكشاف ٦٦/٣ - ٦٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٧٠/٢ - ٧١ ، والفريد ٢٢٥/٤ ، وفتح القدير ٥٠٨/٤ ، وأبو السعود ٥٠٤/٥ ، والبيان ٣٣٨/٢ ، وحاشية الجمل ٣٤/٤ ، ومجمع البيان ٩/٩ ، والرازي ١٠٨/٢٧ .

٣ - تمييز مُفسَّر لضمير مبهم .

قال الزمخشري: « فَضَّضَهُنَّ : يجوز أن يرجع الضمير فيه إلى السماء على المعنى، كما قالوا: طَائِعِينَ ، ونحوه « أَعْبَازُ نَحْلٍ حَاوِيَةٌ » [الحاقة/٧] ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً مفسراً بسبع سماوات» .

قال أبو حيان: «ويعني بقوله: «مبهماً» ليس عائداً على السماء، لا من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى، بخلاف الحال، أو المفعول الثاني؛ فإنه عائداً على السماء على المعنى» .

٤ - أو هو بَدَل من الهاء في « فَضَّضَهُنَّ : » . قاله مكِّي<sup>(١)</sup> .

قال: « سَبَّعَ » بَدَل من الهاء والنون، أي: ففضى سبع سماوات. ولم يذكر ابن الأنباري غير هذا الوجه .

سَمَوَاتٍ : مضاف إليه مجرور. في يَوْمَيْنِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « قَضَى » .  
\* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ »؛ فلها حكمها .

وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا :

الواو: حرف عطف. أَوْحَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» .  
في كُلِّ : جاز ومجرور، متعلق بـ « أَوْحَى » . سَمَاءٍ : مضاف إليه مجرور.  
أَمْرَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « أَوْحَى »<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة « فَضَّضَهُنَّ »؛ فلها حكمها .

وَرَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ :

الواو: حرف عطف. رَزَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل .

(١) وقال بعده: «والسمااء تُذَكَّر على معنى السَّقْف، وتُؤنَّث أيضاً، والقرآن جاء على التأنيث، فقال: «سبع سماوات»، ولو أتى على التذكير لقال: سبعة سماوات» .

انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٠ - ٢٧١، وإعراب النحاس ٣/٢٩ .

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٤، وفتح القدير ٤/٥٠٨، وأبو السعود ٥/٥٠٤، وروح المعاني ٢٤/

السَّمَاءُ : مفعول به منصوب. الدُّنْيَا : نعت منصوب.

يَمَصِّبِيحَ : جاز ومجرور. وهو ممنوع من الصرف؛ لأنه من الجمع الأقصى. والجاز متعلق بـ « زَيْن ».

\* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَى »؛ فلها حكمها. وَحَفْظًا :

الواو: حرف عطف. حِفْظًا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مصدر منصوب بفعل مقدر، أي: وحفظناها حفظاً، وهو مصدر مؤكّد، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وكذا الزجاج.

قال الشهاب: «مفعول مطلق لفعل مقدر معطوف على قوله: زَيْنًا».

٢ - مفعول من أجله، أي: خلقنا الكواكب للزينة والحفظ.

وهو الوجه الثاني عند الزمخشري. وذكر مثله الهمداني.

وتعقّب أبو حيان الزمخشري، فقال: ولا حاجة إلى هذا التقدير الثاني، وتكلفه مع ظهور الأول وسهولته<sup>(٢)</sup>. ونقل هذا عنه الشوكاني.

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً وهو أنه حال معطوف على آخر مثله محذوف، أي: محسنين لها وحافظين إياها من السرقة.

\* وجملة « وحفظناها حفظاً » على التقدير الأول معطوفة على جملة « زَيْنًا ».

ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ :

ذَلِكَ : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. واللام: للبعد.

والكاف: للخطاب.

(١) البحر ٤٨٨/٧، والدر ٥٩/٦، والفريد ٢٢٥/٤، وفتح القدير ٥٠٨/٤، والعكبري/١١٢٤،

ومعاني الزجاج ٣٨٢/٤، وحاشية الجمل ٣٤/٤، وحاشية الشهاب ٣٩٣/٧، والمحزر ١٣/

٨٨، والكشاف ٦٧/٣، وأبو السعود ٥٠٦/٥، ومعاني الأخفش/٤٦٥، والتبيان للطوسي

١١٢/٩، والقرطبي ٣٤٥/١٥، وإعراب النحاس ٢٠/٣، والرازي ١١٠/٢٧.

(٢) قال الشهاب: «ولا يخفى أنه تكلف بعيد عن نهج العربية، كما قاله أبو حيان».

تَقْدِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. الْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. الْعَلِيمِ : نعت لـ « الْعَزِيزِ » مجرور مثله.

\* والجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾

فَإِنْ أَعْرَضُوا ... :

الفاء : حرف عطف. وهو مُتَّصِلٌ بقوله<sup>(١)</sup> : « أَيَّنَكُمُ ... » الآية/٩، فهو ألتفات من خطاب إلى غيبة.

إِنْ : حرف شرط جازم. أَعْرَضُوا : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم. والواو: في محل رفع فاعل. فَقُلْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَنْذَرْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. صَاعِقَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. مِثْلَ : نعت منصوب. صَاعِقَةٍ : مضاف إليه مجرور.

عَادٍ : مضاف إليه مجرور. وَثَمُودَ : معطوف على « عَادٍ » مجرور مثله، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على إرادة الجماعة أو القبيلة.

\* جملة « فَقُلْ » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة « فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ » معطوفة على جملة « أَيَّنَكُمُ ... »؛ فلها حكمها.

\* جملة « أَنْذَرْتُكُمْ » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٤٨٩/٧، الدرر ٥٩/٦، وأبو السعود ٥٠٦/٥.

إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ سَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾

إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ :

إِذْ : وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « أَنْذَرْتَكُمْ »، مثل : لقيتك إذ كان كذا.  
ورَدَّ هذا الوجه أبو السعود، ورآه غير سديد لفساد المعنى، ورَدَّه الهمداني أيضاً.
- ٢ - ظرف، والعامل فيه النصب « صَوِّعَةً »؛ فهي بمعنى العذاب، أي : أنذرتكم العذاب الواقع في وقت مجيء رسلكم.  
ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.
- ٣ - ظرف متعلق بمحذوف صفة لصاعقة الأولى « صَوِّعَةً . . . »، وهو عند أبي السعود غير سديد لفساد المعنى.
- ٤ - حال من صاعقة الثانية، أي : «مثل صاعقة ثمود»، وهو للعكبري، وأخذ بهذا الوجه أبو السعود.  
وذكر الوجهين الثالث والرابع العكبري، وتعبَّبه السمين فقال : « وفيهما نظر؛ إذ الظاهر أنَّ الصاعقة جُثَّة، وهي قطعة نار تنزل من السماء فتحرق . . . ، فلا يقع الزمان صفة لها، ولا حالاً عنها، وتأويلها بمعنى العذاب إخراج لها عن مدلولها من غير ضرورة.  
وإنما جعلها وصفاً للأول لأنها نكرة، وحالاً من الثانية لأنها معرفة؛ لإضافتها إلى علم . . . ».

(١) البحر ٤٨٩/٧، والدر ٦٠/٦، وحاشية الشهاب ٣٩٣/٧، وحاشية الجمل ٣٥/٤، والعكبري/١١٢٤، والبيان ٣٣٧/٢، وأبو السعود ٥٠٦/٥، وفتح القدير ٥٠٨/٤، والفريد ٢٢٥ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٣٥/٤.

ونقل هذا النص عنه الشهاب .

٥ - وذكر السمين وجهاً خامساً وهو جواز كون الظرف متعلقاً بمحذوف حال من «صاعقة» الأولى؛ لأنها تخصصت بالإضافة .

وهذا أولى عند الشوكاني من غيره .

٦ - وذكر أبو السعود أنه يكون صفة لصاعقة عاد، ولكنه ذكر فيه حذف الموصول مع بعض صلته، وكان التقدير عنده: أي: الكائنة إذ جاءتهم .

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ . والتاء: حرف للتأنيث . والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم . أُرْسِلُ : فاعل مؤخر مرفوع .

مِنْ بَيْنِ : جازٍ ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف حال<sup>(١)</sup> من « أُرْسِلُ »، أو بـ « جَاءَ » .

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور . والهاء: في محل جرٍ بالإضافة .

وَمِنْ خَلْفِهِمْ : جازٍ ومجرور، معطوف على ما قبله، متعلق بما تعلق به .

والهاء: في محل جرٍ بالإضافة .

\* وجملة « جَاءَهُمْ » في محل جرٍ بالإضافة إلى الظرف «إذ» .

أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ :

أَلَّا : أصلها: أَنْ لا .

وفي « أَنْ » ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - مُحَقَّفَةٌ من الثقيلة وأسمها ضمير الشأن محذوف .

وجعل الشيخ أبو حيان جملة «لا تعبدوا» جملة الخبر، قال: «أي: بأنه لا تعبدوا» .

(١) حاشية الجمل ٣٥/٤، وأبو السعود ٥٠٦/٥، وروح المعاني ١١٠/٢٤ .

(٢) البحر ٤٨٩/٧، والدر ٦٠/٦، وأبو السعود ٥٠٧/٥، والفريد ٢٢٦/٤، وفتح القدير ٤/

٥٠٩، وحاشية الشهاب ٣٩٤/٧، وحاشية الجمل ٣٥/٤، والمحزر ٩٠/١٣، والكشاف ٣/

٦٧، والقرطبي ٣٤٦/١٥، والرازي ١١٢/٢٧ .

وتعقبه السمين فقال: «وفيه نظر من وجهين:

أحدهما: أن المخففة لا تقع بعد فعل إلا من أفعال اليقين.

الثاني: أن الخبر في باب «إن وأخواتها» لا يكون طلباً، فإن ورد منه شيء أول...».

٢ - الوجه الثاني أنها «أن» الناصبة للمضارع، على إضمار القول.

\* والجملة بعدها صلة الموصول الحرفي.

ووصلت «أن» بجملة النهي كما توصل بالأمر، نحو: كتبت إليه بأن قم.

٣ - أن: حرف تفسير بمعنى: أي؛ لأن مجيء الرسل إليهم يتضمن معنى القول، أي: جاءتهم مخاطبة.

ألا تعبدوا: يجوز على الأوجه الثلاثة السابقة في «أن» ما يلي في «لا»:

١ - لا: ناهية. و تعبدوا: فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - لا: نافية وهذا على الوجه الثاني في «أن» وهو كونها ناصبة مصدرية. و تعبدوا: فعل مضارع منصوب ب «أن». وذهب إلى هذا الحوفي.

وذكر أبو حيان أن الحوفي لم يذكر غيره.

قال السمين: «فإن «لا» النافية لا تمنع العامل أن يعمل فيما بعدها، نحو:

جئت بلا زيد، ولم يذكر الحوفي غيره».

إلا الله: إلّا: أداة حصر. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

\* وجملة «تعبدوا...» فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. على جعل «أن» ناصبة.

٢ - أو جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب على جعل «أن» للتفسير.

٣ - تقدم ما ذكره أبو حيان من أنها خبر «أن» المخففة.

والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب، أو في محل جرّ على الخلاف في ذلك.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «... فهي في موضع نصب لعدم الجار، أو جرّ على إرادته، وقيل: هي صلة».

قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

لَوْ : حرف شرط غير جازم . شَاءَ : فعل ماضٍ . رَبُّنَا : فاعل مرفوع . نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

والمفعول<sup>(٢)</sup> محذوف . وذكرنا من قبل أن مفعول المشيئة يكون محذوفاً غالباً .

وقدر الزمخشري<sup>(٢)</sup> هذا المفعول: لو شاء إرسال الرسل لأنزل... وتعبّر أبوحيان الزمخشريّ على هذا التقدير، فقال<sup>(٢)</sup>: «وتتبع ما جاء في القرآن وكلام العرب من هذا التركيب، فوجدته لا يكون محذوفاً إلا من جنس الجواب، نحو قوله تعالى: « وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ » [الأنعام/٣٥]، أي: لو شاء جمعهم على الهدى لجمعهم عليه...، فعلى هذا الذي تقرر لا يكون المحذوف ما قاله الزمخشريّ، وإنما التقدير: لو شاء ربنا إنزال ملائكة بالرسالة منه إلى الإنس لأنزلهم بها إليهم. وهذا أبلغ من إرسال البشر؛ إذ علقوا ذلك بأقوال الملائكة، وهو لم يشأ ذلك، فكيف يشاء ذلك في البشر».

ونقل السمين كلام الزمخشري، ثم تعقيب أبي حيان، ثم قال: «قلت: وتقدير أبي القاسم [أي: الزمخشري] أَوْقَعُ معنًى، وَأَخْلَصُ من إيقاع الظاهر موقع الضمير؛ إذ يصير التقدير: لو شاء إنزال ملائكة لأنزل ملائكة».

(١) الفريد ٤/٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/٣٥، وحاشية الشهاب ٧٧/٣٩٤، والمحرر ١٣/٩٠، والقرطبي ١٥/٣٤٦.

(٢) الكشف ٣/٦٧، والبحر ٧/٤٨٩ - ٤٩٠، والدر ٦/٦٠ - ٦١، وأبو السعود ٥/٥٠٧، والفريد ٤/٢٢٦، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/٣٦.

لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً :

اللام: واقعة في جواب «لَوْ». أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَلَائِكَةً: مفعول به منصوب.

\* جملة «لَأَنْزَلَ...» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

\* جملة «لَوْ شَاءَ... لَأَنْزَلَ...» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «قَالُوا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ :

فَإِنَّا: الفاء: فاء<sup>(١)</sup> النتيجة والسببية، ويصح أن تكون للتعليل، أو الاستئناف.

إِنَّا: أصله: إننا: إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».

بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء. والعائد الضمير في «بِهِ».

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في محل جرّ بالباء.

بِهِ: الضمير عائد على المصدر المؤول. ويكون من باب التأكيد والجارّ على

الوجهين متعلق بـ «كَافِرُونَ».

أُرْسِلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن

الفاعل.

بِهِ: جارّ ومجرور. متعلق بـ «أُرْسِلْ». كَافِرُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع.

\* وجملة «أُرْسِلْتُمْ» صلة الموصول الحرفي أو الأسمي؛ لا محل لها من

الإعراب.

\* جملة «فَإِنَّا... كَافِرُونَ»:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٣٩٤/٧، وروح المعاني ١١١/٤.

(٢) البحر ٤٩٠/٧، والدر ٦١/٦، وحاشية الشهاب ٣٩٤/٧.

٢ - أو هي استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ  
اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾

فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ:

فأما: الفاء<sup>(١)</sup> تفصيلية تفيد التفرع، وتفصيل الإجمال.

أما: حرف شرط وتفصيل. عادٌ: مبتدأ مرفوع.

فَاسْتَكْبَرُوا: الفاء: واقعة في جواب «أما». اسْتَكْبَرُوا: فعل ماض. والواو في

محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «اسْتَكْبَر».

بِغَيْرِ: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو،

أي: مبطلين. الْحَقِّ: مضاف إليه مجرور.

\* الجملة الشرطية: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «اسْتَكْبَرُوا» في محل رفع خبر المبتدأ «عاد».

وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً:

الواو: حرف عطف. قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَنْ: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. وهو استفهام<sup>(٢)</sup> إنكاري مألّه النفي، وأنه

لا أشد منهم قوة. وهذا بيان لأستحقاقهم العظمة، وجواب للرسول عما خوفوهم به

من العذاب.

أَشَدُّ: خبر المبتدأ «مَنْ» مرفوع. مِنَّا: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «أَشَدُّ».

قُوَّةً<sup>(٣)</sup>: تمييز منصوب.

(١) حاشية الشهاب ٣٩٤/٧.

(٢) البحر ٤٩٠/٧، وحاشية الشهاب ٣٩٤/٧، وفتح القدير ٥١٠/٤، والمحذر ٩٠/١٣.

(٣) الفريد ٢٢٦/٤.

- \* وجملة « مَنْ أَشَدُّ . . . » في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة « وَقَالُوا . . . » معطوفة على جملة « اسْتَكْبَرُوا »؛ فهي مثلها في محل رفع.
- أَوْلَمَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :
- أَوْلَمَ يَرَوْنَ : الهمزة: للاستفهام<sup>(١)</sup>، وهي مقدّمة من تأخير.
- والواو مؤخّرة من تقديم. أو الواو في موضعها عاطفة على مقدّر، أي: أغفلوا ولم ينظروا ولم يعلموا. . . والاستفهام للاستنكار عليهم، والتوبيخ لهم.
- لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْنَ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.
- أَنَّ : حرف ناسخ. اللهُ : لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب.
- الَّذِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت للفظ الجلالة.
- خَلَقَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.
- هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً :
- هُوَ : ضمير فُضِّل. أو هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر المبتدأ «هُوَ» مرفوع. أو هو خبر «أَنَّ» على تقدير الفصل بـ «هُوَ».
- قُوَّةً<sup>(٢)</sup> : تمييز منصوب.
- \* جملة « أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ . . . » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « يَرَوْنَ »؛ لأنه بمعنى العلم.
- \* جملة « خَلَقَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « هُوَ أَشَدُّ » في محل رفع خبر «إنّ».

(١) فتح القدير ٤/٥١٠، وأبو السعود ٥/٥٠٧، وروح المعاني ٢٤/١١٢.

(٢) الفريد ٤/٢٧٦.

\* جملة « أَوْلَتْ يَرَوْا . . . »<sup>(١)</sup> معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة على النحو الذي تقدّم تقديره، فلا محل لها من الإعراب، وسيأتي تقدير الاعتراض فيها، فتكون لا محل لها من الإعراب أيضاً.

وَكَاُنُوا بِقَايَتِنَا يَجْحَدُونَ :

الواو: حرف عطف. كَاُنُوا: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان».

بِقَايَتِنَا: جار ومجرور. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة متعلّق بـ « يَجْحَدُونَ » وتعديّة « يَجْحَدُونَ »<sup>(٢)</sup> بالباء لتضمنه معنى «يكفرون».

يَجْحَدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

\* وجملة « كَاُنُوا . . . » فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - عطف على جملة « أَسْتَكْبَرُوا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وما بينهما اعتراض، أي: جملة « أَوْلَتْ يَرَوْا »، وتكون الواو على هذا اعتراضية. قال الشهاب: «الواو اعتراضية، أو عاطفة على مقدّر، والمعطوف عليه مجموعهما اعتراض».

٢ - أو هي عطف على « قَالُوا »، ويبقى تقدير الاعتراض فيما بينهما على ما تقدّم.

(١) حاشية الشهاب ٣٩٤/٧، وحاشية الجمل ٣٦/٤، وأبو السعود ٥٠٨/٥.

(٢) حاشية الجمل ٣٦/٤.

(٣) أبو السعود ٥٠٨/٥، وحاشية الشهاب ٣٩٤/٧، وحاشية الجمل ٣٦/٤، وروح المعاني

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُصْرونَ ﴿١٦﴾

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ :  
فَأَرْسَلْنَا :

الفاء: حرف عطف. أَرْسَلْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.  
عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «أرسل». رِيحًا: مفعول به منصوب. صَرْصَرًا:  
نعت منصوب.

فِي أَيَّامٍ: جازّ ومجرور، متعلّق:

١ - بـ «أرسل».

٢ - أو بمحذوف حال من «ريحا»؛ لأنه نكرة موصوفة.

٣ - أو بمحذوف نعت ثانٍ لـ «ريحا»، أي: ريحا كائنة في أيام.

نَحْسَاتٍ: نعت لـ «أَيَّامٍ»، مجرور مثله.

\* جملة «أَرْسَلْنَا» معطوفة على جملة «فَأَسْتَكْبِرُوا» في الآية السابقة، ويجوز  
عطفها على جملة «وَكُنُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ».

لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا:

لِنُذِيقَهُمْ: اللام: للتعليل. نُذِيقَهُمْ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً  
بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به  
أول.

عَذَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب. الْخِزْيِ: مضاف إليه مجرور. وهو من<sup>(١)</sup> إضافة  
الموصوف لصفته.

وإسناد الخزي<sup>(١)</sup> إلى العذاب مجاز؛ لأنه سببه، وهو للمبالغة.

فِي الْحَيَاةِ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «نُذِيقُ». الدُّنْيَا: نعت مجرور.

\* جملة «لِنُذِيقَهُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧/٤٩١، الدر ٦/٦٢، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/٣٧.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام والجاز متعلق بالفعل<sup>(١)</sup> «أرسلنا» .

وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْرَى :

الواو: للاستئناف. لعذاب: اللام: للابتداء. عذاب: مبتدأ مرفوع.

الْآخِرَةَ: مضاف إليه مجرور. أَخْرَى: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره.

\* والجمله أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

الواو: حرف عطف. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. لا: نافية.

يُبْصِرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* جملة « لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُم » .

\* جملة « هُم لَا يُبْصِرُونَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ  
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾

وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أمّا: حرف شرط وتفصيل.

(١) الدر ٦/٦٢ .

(٢) وهو هنا ممنوع من الصرف على العلمية والعجمة والتأنيث؛ لأنه مراد به القبيلة. وقرئ بالصرف أيضاً وبالنصب. وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/٢٧٢ - ٢٧٣ .

تَمُودُ<sup>(١)</sup>: مبتدأ مرفوع<sup>(٢)</sup>. فَهَدَيْتَهُمْ : الفاء: واقعة في جواب «أَمَا».

هَدَيْتَهُمْ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف. أي: هديناهم إلى الصراط المستقيم، أو الصراط المستقيم.

وقد يكون من باب كتبنا لهم الهداية، فاكتمى بمفعول واحد.

أي: دللناهم على الحق.

\* والجملة معطوفة على جملة «فَأَمَّا عَادُ» الآية/١٥، من باب عطف القصة على القصة، فالجملة حكمها حكم ما عطفت عليه.

\* وجملة<sup>(٣)</sup> «فَهَدَيْتَهُمْ»، في محل رفع خبر المبتدأ «تَمُودُ».

وذهب الزجاج إلى أن الرفع في «تَمُودُ» على الابتداء والخبر وهو الاختيار.

فَأَسْتَجِبُوا أَلْعَمَى عَلَى الْهُدَى :

فَأَسْتَجِبُوا : الفاء: حرف عطف. أَسْتَجِبُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع

فاعل. أَلْعَمَى : مفعول به منصوب. عَلَى الْهُدَى : جازٍ ومجرور، متعلق بـ «أَسْتَجِبُوا».

\* والجملة معطوفة على جملة «فَهَدَيْتَهُمْ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَخَذْتَهُمْ صَعِقَةً الْعَذَابِ أَلْهُونَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

فَأَخَذْتَهُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد السببية. أَخَذْتَهُمْ : فعل ماضٍ.

والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

صَعِقَةً : فاعل مؤخر مرفوع. أَلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

أَلْهُونَ : نعت للعذاب مجرور مثله.

(١) الدر ٦٣/٦، وفتح القدير ٥١١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧١/٢، والعكبري/١١٢٥،

ومعاني الزجاج ٤٨٣/٤، «والاختيار رفع «تمود» على الابتداء والخبر وهذا مذهب جميع

النحويين، اختيار الرفع، وكلهم يجيز النصب»، والبيان ٣٣٨/٢، ومعاني الفراء ١٤/٣،

١٥، والفريد ٢٢٦/٤ - ٢٢٧، وإعراب النحاس ٣٣/٣، والرازي ١١٤/٢٧.

(٢) نفس المرجع السابق.

\* وجملة « أَخَذَتْهُمْ . . . » معطوفة على جملة « أَسْتَحَبُّوا »؛ فلها حكمها.

يَمَا : الباء : حرف جر يفيد السببية . ما : فيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء ، أي : بالذي كانوا يكسبونه . والعائد محذوف .

٢ - أو حرف مصدري ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء ، أي : بكسبهم .

كَانُوا : فعل ماض ناقص . والواو : في محل رفع أسم «كان» .

يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، وهو ما قدرناه من قبل .

\* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

\* جملة « كَانُوا يَكْسِبُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

### فائدة<sup>(٢)</sup>

#### أما - والفاء

قال ابن الأنباري : «أما : حرف معناه التفصيل ، وفيه معنى الشرط ، ألا ترى أنك تقول : أما زيدٌ فعالم ، فيكون المعنى : مهما يكن من شيءٍ فزيدٌ عالمٌ ؛ ولهذا جاءت الفاء في « فَهَدَيْتَهُمْ » الذي هو خبر المبتدأ ، الذي هو « تَمُودٌ » .

والأصل في الفاء أن تكون مقدّمة على المبتدأ ، إلا أنهم أخروها إلى الخبر ؛ لثلا يلي حرفَ الشرط فاءَ الجواب ، وجعل المبتدأ عوضاً مما تليه من الفعل .

والدليل على أن الفاء في تقدير التقديم قولهم : أما زيداً فأنا ضاربٌ . وإن كان ما بعد الفاء لا يجوز أن يعمل فيما قبلها ، إلا أنهم أعملوا ههنا ما بعدها فيما قبلها ؛ لأنه في تقدير التقديم . . . » .

(١) فتح القدير ٥١١/٤ «الباء . . . للسببية ، أي : بسبب الذي كانوا يكسبونه ، أو بسبب كسبهم» .

(٢) البيان ٣٣٨/٢ ، وانظر مغني اللبيب ٣٥٣/١ .

وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَنْقُوتُونَ ﴿١٨﴾

وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

الواو: حرف عطف. نَجَّيْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ<sup>(١)</sup>: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ومتعلق الفعل « نَجَّى » محذوف، أي: نجيناهم من العذاب.

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « نَجَّيْنَا... » معطوفة على جملة « فَأَخَذْتَهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَكَانُوا يَنْقُوتُونَ :

الواو: حرف عطف. كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل رفع أسم

«كان».

يَنْقُوتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يتقون العذاب.

أو من غير مفعول أي: يتصفون بالتقوى.

\* جملة « يَنْقُوتُونَ » في محل نصب خبر «كان».

\* جملة « كَانُوا يَنْقُوتُونَ » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا »؛ فلها حكمها.

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ :

الواو: حرف عطف.

(١) الذين آمنوا ونجوا هم هود وصالح، وهم مئة وعشرة أنفس. البحر ٤٩١/٧، وذكر الجمل

عن شيخه في الحاشية ٣٧/٤ أنهم كانوا أربعة آلاف.

يَوْمَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - ظرف منصوب. والعامل فيه محذوف دل عليه ما بعده من قوله «فهم يوزعون»، أي: يُساق الناس يومَ الحشر. والتقدير عند أبي البقاء: يُمنعون يوم يُحشَرُ... .

٢ - وقيل: هو ظرف لمضمّر مؤخّر حُذِفَ إيهاماً لقصور العبارة عن تفصيله. كذا عند أبي السعود. قال: «كما في قوله تعالى: «يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ» [المائدة/١٠٩].

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكُرْ». واكتفى أبو حيان بهذا الوجه.

٤ - ذهب بعضهم إلى أن العامل فيه «وَجَيِّنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» ورَدَّةُ الهمداني؛ لأن تنجية المذكورين في الدنيا والحشر في الآخرة.

يُحشَرُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. أعداءُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إلی النَّارِ : جارٍ ومجرور متعلّق بـ «يُحشَرُ» .

\* جملة «يُحشَرُ» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> «وَيَوْمَ يُحشَرُ» على تقدير العامل في «يَوْمَ»، معطوفة على جملة «فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَعِقَةً» [الآية/١٣].

وذهب الفارسي إلى أنها جملة مستأنفة.

(١) البحر ٤٩٢/٧، والدر ٦٣/٦، وأبو السعود ٥٠٨/٥، وفتح القدير ٥١١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧١/٢ «ولا يعمل فيه «يُحشَرُ» لأن «يوماً» مضاف إليه. ولا يعمل المضاف إليه في المضاف»، والعكبري/١١٢٥. والفريد ٢٢٧/٤، والبيان ٣٣٨/٢، وفيه مثل نص مكّي، وفيه أيضاً مثل ما ذكره الهمداني من ردّ قول من قال إن العامل فيه «نجيناهم». والمحرر ١٣/٩٦، وحاشية الشهاب ٣٩٥/٧، وكشف المشكلات/١١٨٧، ومجمع البيان ١٢/٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٤٠، ٧١١.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٥/٧، وروح المعاني ١١٤/٢٤، والحجة للفارسي ١١٨/٦.

فَهُمْ يُوزَعُونَ :

فَهُمْ : الفاء حرف عطف يفيد التفصيل . قال الشهاب<sup>(١)</sup> : « الفاء تفصيلية » .  
ويجوز فيها الاستئناف .

هُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

يُوزَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع نائب عن  
الفاعل .

\* جملة « يُوزَعُونَ »<sup>(٢)</sup> في محل رفع خبر المبتدأ .

\* جملة « هُمْ يُوزَعُونَ » : ١ - معطوفة على جملة « يُحْشَرُ » ؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وتقدّم مثل هذه الجملة في سورة النمل . انظر الآيتين / ١٧ و ٨٣ .

حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ :

حَتَّىٰ : حرف غاية للحشر . إِذَا : ظرف للمستقبل تضمّن معنى الشرط ، مبني  
على السكون في محل نصب . والعامل فيه الجواب « شَهِدَ » .

مَا<sup>(٣)</sup> : زائدة . وذهب الزمخشري إلى أنها تفيد التوكيد . قال : « . . . ومعنى

(١) الحاشية ٣٩٧/٧ .

(٢) قال الزجاج : « جاء في التفسير : يُحْبَسُ أَوْلَاهُمْ عَلَىٰ آخِرِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَعْتُهُ : إِذَا كَفَفْتُهُ .  
وقال الحسن البصري حين ولي القضاء : « لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَرَعَةٍ » أي : لا بُدَّ لَهُمْ مِنْ أَعْوَانٍ  
يَكْفُونَ النَّاسَ عَنِ التَّعَدِّيِّ » .

انظر معاني القرآن ٣٨٣/٤ ، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٣) البحر ٤٩٢/٧ ، والكشاف ٦٩/٣ ، وحاشية الجمل ٣٧/٤ ، وفيه نص عن الكرخي يفيد أن  
« مَا » زائدة للتوكيد . وحاشية الشهاب ٣٩٦/٧ ، وفتح القدير ٥١١/٤ ، والفريد ٢٢٧/٤ ،  
وأبو السعود ٥٠٩/٥ ، والقرطبي ٣٥٠/١٥ ، والرازي ١١٦/٢٧ ، وروح المعاني ١١٥/٢٤ .

التأكيد فيها أنّ وقت مجيئهم النار لا محالة أن يكون وقت الشهادة عليه، ولا وجه لأن يخلو منها.

ومثله قوله تعالى: « أَثَرًا إِذَا مَا وَقَعَ ءَأْمَنُكُمْ بِهِ » [يونس/ ٥١]، أي: لا بُدّ لوقت وقوعه من أن يكون وقت إيمانهم».

ونقل هذا النص أبو حيان، ثم عَقَّب عليه فقال: «ولا أدري أنّ معنى زيادة «ما» بعد «إذا» لتوكيد فيها. ولو كان التركيب بغير «ما» كان بلا شك حصول الشرط من غير تأخير؛ لأنّ أداة الشرط ظرف، فالشهادة واقعة فيه لا محالة...».

وقال الشهاب: «قوله: ما: مزيدة لتأكيد اتصال الشهادة: لأنها تؤكد ما زيدت بعده فهي تؤكد معنى «إذا» و«إذا» دالة على اتصال الجواب بالشرط لوقوعهما في زمان واحد. وهذا مما لا تعلق له بالعربية حتى يقال: إنّ النحاة لم يذكروه كما قيل، وأكد لأنهم ينكرونه».

جاءَوهَا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . ها: في محل نصب مفعول به .

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

شَهِدَ : فعل ماضٍ . عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « شَهِدَ » .

سَمِعُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

وَأَبْصَرُهُمْ وَجَلُودُهُمْ : معطوفان على « سَمِعُهُمْ » مرفوعان . والهاء ضمير في محل جرّ مضاف إليه .

\* وجملة « شَهِدَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وفي الكلام حذف . التقدير: حتى إذا ما جاءَوهَا، أي: النار، وسُئِلُوا عما أجزموا فأنكروا شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما أكتسبوا من الجرائم، وكانوا حسبوا أن لا شاهد عليهم».

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

بِمَا : الباء : حرف جر . مَا : فيه وجهان :

١ - اسم موصول في محل جَرِّ بالباء . متعلق بـ « شَهَدَ » ، والعائد محذوف ، أي : يعملونه .

٢ - حرف مصدري ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرِّ بالباء ، متعلق بـ « شَهَدَ » ، أي : بعملهم .

كَانُوا : فعل ماض ناقص . والواو : في محل رفع أسم « كان » .

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي : يعملونه .

\* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

\* جملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة موصول أسمى ، أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَقَالُوا لِحُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾

وَقَالُوا لِحُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا :

الواو : حرف عطف . قَالُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

لِحُلُودِهِمْ : جارّ ومجرور ، والهاء : في محل جَرِّ بالإضافة . والجارّ متعلق

بـ « قَالَ » .

لِمَ : اللام : حرف جَرِّ . مَا : اسم استفهام في محل جَرِّ باللام وحذفت منه

الألف . والجارّ متعلق بـ « شَهَدَ » .

وهو سؤال توبيخ وتعجيب من هذا الأمر الغريب لكونها ليست مما ينطق . . .

شَهِدْتُمْ : فعل ماض والتاء : في محل رفع فاعل . عَلَيْنَا : جارّ ومجرور متعلق بـ

« شَهَدَ » .

\* جملة « قَالُوا » معطوفة على جملة « حَتَّىٰ إِذَا . . . » ؛ فهي لا محل لها من

الإعراب .

\* جملة « لِمَ شَهِدْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ :

قَالُوا : مثل « قَالُوا » المتقدم . فعل وفاعل .

أَنْطَقَنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل نصب مفعول به . اللَّهُ : لفظ الجلالة

فاعل مرفوع .

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع نعت للفظ الجلالة . أَنْطَقَ : فعل ماضٍ .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . كُلُّ : مفعول به منصوب . شَيْءٍ : مضاف إليه

مجرور .

\* جملة « أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « أَنْطَقَنَا اللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قَالُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

الواو<sup>(١)</sup> :

١ - استثنائية، ويكون من كلام الله عز وجل .

٢ - ويحتمل أن تكون عاطفة، ويكون من تمام قول الجلود، فيكون ما بعدها مقولاً للقول .

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . خَلَقَكُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره

« هُوَ » . والكاف : في محل نصب مفعول به .

\* جملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ .

\* جملة « هُوَ خَلَقَكُمْ » فيها الوجهان<sup>(١)</sup> :

١ - معطوفة على جملة « أَنْطَقَنَا . . . »؛ فهي في محل نصب مقول القول .

(١) حاشية الشهاب ٣٩٦/٧، وفتح القدير ٥١٢/٤، وروح المعاني ١١٦/٢٤، والقرطبي ١٥/

٣٥٠، «ابتداء كلام من الله تعالى»، والتبيان للطوسي ١١٨/٩ .

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَوَّلَ مَرَّةٍ :

أَوَّلَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - نائب عن مصدر منصوب، أي: خلقاً أول مرة. وعند الهمداني على تقدير: أول خلقه .

٢ - ذهب بعضهم إلى أنه منصوب على الظرفية. ورَدَ هذا الهمداني .

وَالِيهِ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل بعده .

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل .

\* والجملة معطوفة على جملة « وَهُوَ خَلَقَكُمْ »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدّم .

أو هي معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ » فتكون في محل رفع .

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَبْرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾

وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَبْرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ :

الواو: استثنائية، أو حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية .

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع أسم «كان» .

تَسْتَبْرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل .

أَنْ يَشْهَدَ : أن : حرف مصدري ونصب. يَشْهَدَ : فعل مضارع منصوب .

عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يَشْهَدَ » .

سَمِعَكُمْ : فاعل مرفوع . والكاف في محل جرّ بالإضافة .  
وَلَا أَبْصَرْتُمْ وَلَا جُلُودَكُمْ : معطوفان على « سَمِعَكُمْ » ؛ فلهما حكمه .  
وَلَا : زائدة لتوكيد النفي .

\* وجملة « يَشْهَدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - في محل جرّ بحرف جرّ مقدّر، أي: من أن يشهد .
- ٢ - في محل جرّ على تقدير «عن»، أي: عن أن يشهد .
- ٣ - مفعول لأجله، أي: خيفة أن يشهد، أو مخافة أو كراهة .
- ٤ - أو على تقدير: لأجل أن يشهد . وهو في معنى المفعول له .
- ٥ - أو على تقدير بأن يشهد . ذكره الشهاب والشوكاني .
- ٦ - أن « يَشْهَدَ » مضمن معنى الظنّ . قال السمين: « وفيه بُعد » .  
بـ «تظنون، أي: وما كنتم تظنون أن يشهد» .

قال أبو حيان: «وهذا تفسير من حيث المعنى، لا من حيث مرادفة اللفظ»<sup>(٢)</sup> .

قال الشوكاني: و«أَنْ» في قوله: أن تشهد» في محل نصب على العلة: أي:  
لأجل أن تشهد، أو مخافة أن تشهد، وقيل: منصوبة بنزع الخافض، وهو الباء، أو  
عن، أو من، وقيل: إن الأستتار مضمّن معنى الظنّ . . . وهو بعيد» .  
\* وجملة « وَمَا كُنْتُمْ . . . »<sup>(٣)</sup> :

(١) البحر ٤٩٣/٧، الدر ٦٣/٦، والفريد ٢٢٧/٤، وفتح القدير ٥١٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧١/٢، والعكبري/١١٢٥، والبيان ٣٣٩/٢، وحاشية الجمل ٣٩/٤، وحاشية الشهاب ٣٩٧/٧، وكشف المشكلات/١١٨٧، وإعراب النحاس ٣٦/٣ .

(٢) قال ابن عطية: «وحكى الطبري عن قتادة أنه عبر عن «تسترون» بـ «تظنون»؛ وذلك تفسير لم ينظر فيه إلى اللفظ ولا ارتبط فيه معه»، المحرر ١٠٠/١٣، والطبري ٦٩/٥٤ .

(٣) البحر ٤٩٣/٧، وفتح القدير ٥١٢/٤، والمحرر ٩٩/١٣ .

- ١ - جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. وتكون من كلام الله تعالى. أو من كلام ملك يأمره الله بذلك.
- ٢ - أو هي معطوفة على ما تقدم من قوله « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ »، في الآية السابقة.
- ٣ - أو هي في محل نصب على الحال. أي: هذا حالكم غير مستترين.
- \* جملة « تَسْتَبْرُونَ » في محل نصب خبر «كان».
- وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ :
- الواو: حرف عطف. لَكِنْ : حرف أستدراك. ظَنَنْتُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
- أَنَّ اللَّهَ : أَنْ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «أَنَّ»، منصوب. لا: نافية. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
- كَثِيرًا : مفعول به منصوب. وَمَا : مِنْ : حرف جَرّ. مَا : فيه ما يأتي:
- ١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ «من»، والعائد محذوف، أي: تعملونه، والجار متعلق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».
- ٢ - أو هو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ « مِنْ »، والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا »، أي: من عملكم.
- تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعملونه.
- \* جملة « تَعْمَلُونَ » صلة موصول أسمى أو حرفي؛ لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا . . . » في محل رفع خبر «أن».
- \* جملة « أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ . . . » في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَ مفعولي «ظننتم».
- \* جملة « وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ . . . » معطوفة على جملة « كُنْتُمْ »؛ فلها حكمها.

وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُصْبِحُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾

وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ:

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وفي خبره: ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - ظَنُّكُمُ: خبر عنه مرفوع. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

٢ - أو « الَّذِي » اسم موصول في محل رفع خبر، وعلى هذا الوجه يكون « ظَنُّكُمُ » بدلاً من المبتدأ « ذَلِكُمْ »، أو عطف بيان.

٣ - ظَنُّكُمُ: خبر أول. الذي: خبر ثانٍ.

٤ - الَّذِي: خبر أول، و « أَرَدْتُمْ »: الجملة خبر ثانٍ، و « ظَنُّكُمُ »: بدل أو عطف بيان. وذكر هذا الزمخشري.

٥ - وَذَلِكُمْ مبتدأ، وأخباره: ظَنُّكُمْ، والذي، وجملة «أرداكم». فيكون قد أخبر عن المبتدأ بثلاثة أخبار.

#### مناقشة:

قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: « وَذَلِكُمْ رفع بالابتداء. ظَنُّكُمْ ، و أَرَدْتُمْ : خبران... ».

وقال ابن عطية<sup>(٣)</sup>: « و « أَرَدْتُمْ » يصلح أن يكون خبراً بعد خبر ».

(١) البحر ٤٩٣/٧، والدر ٦٣/٦ - ٦٤، والمحزر ١٣/١٠١ - ١٠٢، والكشاف ٧٠/٣، وحاشية الشهاب ٣٩٧/٧، وحاشية الجمل ٣٩/٤، ومعاني الفراء ١٦/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٢/٢، والعكبري/١١٢٥، والفريد ٢٢٨/٤، وأبو السعود ٥١٠/٥، وفتح القدير ٥١٢/٤، ومعاني الزجاج ٣٨٤/٤، والبيان ٣٣٩/٢، وكشف المشكلات/١١٨٧، وإعراب النحاس ٦٣/٣، والرازي ١١٨/٢٧.

(٢) الكشاف ٧٠/٣، وانظر معاني الفراء ١٦/٣، «وقد يجوز أن تجعل الإرداء هو الرفع... وهو مستكره».

(٣) المحزر ١٣/١٠١.

قال أبو حيان معقبا<sup>(١)</sup>: «ولا يصح أن يكون «ظَنُّكُمْ بِرَبِّكُمْ» خبراً؛ لأن قولهُ: «وَذَلِكُمْ»، إشارة إلى ظنهم السابق. فيصير التقدير: وظنكم بأن ربكم لا يعلم ظنكم بربكم، فأستفيد من الخبر ما أستفيد من المبتدأ وصار نظير ما منعه النُّحاة، من قولك: سَيِّدُ الْجَارِيَةِ مَالِكُهَا»

وتعقَّب الشهاب<sup>(٢)</sup> أبا حيان، وذكر بأنه لا يلزم ما ذهب إليه؛ لجواز جعل الإشارة إلى الأمر العظيم في القباحة، فيختلف المفهوم باختلاف العنوان، ولو سُلِّم له الاتحاد وتلخص مما سبق ما يأتي:

فهو مثل: شعري شعري، مما يدل على الكمال والحسن، كما في هذا المثال، أو الفُبح فيما نحن فيه.

ظَنُّكُمْ : يجوز فيه:

١ - أن يكون خبراً.

٢ - أن يكون بدلاً.

٣ - أن يكون عَطْفَ بَيَان.

الَّذِي: ١ - خبر عن «ذَلِكُمْ».

٢ - أو نعت لـ «ظَنُّكُمْ».

ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ :

فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ: جاز ومجرور، متعلق بـ «ظَنَنْتُمْ». والمفعول العائد محذوف، أي: ظننتموه...

\* وجملة «ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «ذَلِكُمْ ظَنُّكُمْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٩٣/٧.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٧/٧.

أَرَدْنَاكُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «ظَنَّاكُمْ»، والكاف : في محل نصب مفعول به .

وفي هذه الجملة بناء على ما تقدّم في الحديث عن « ذَلِكُمْ » وخبره ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - خبر « ذَلِكُمْ » ذكره الزمخشري وأبن عطية، فهي في محل رفع . وهو خبر ثانٍ، أو الخبر الثالث .

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل فيها الاستئناف .

٣ - في محل نصب حال . وقد : معه مقدرة، أو غير مقدّره : أي : مُزْدِيّاً إياكم، ومنع هذا الوجه ابن عطية، وتعقّب أبو حيان .

قال ابن عطية<sup>(١)</sup> : «وقوله : أرداكم : يصح أن يكون خبراً بعد خبر، وجوّز الكوفيون أن يكون في موضع الحال . والبصريون لا يجيزون وقوع الماضي حالاً [إلا] إذا اقترن بقد، تقول : رأيت زيدا قد قام . وقد يجوز تقديرها عندهم، وإن لم تظهر» .

ونقل أبو حيان نص ابن عطية، ثم قال<sup>(٢)</sup> : «وقد أجاز الأخفش من البصريين وقوع الماضي حالاً بغير تقدير «قد»، وهو الصحيح؛ إذ كثر ذلك في لسان العرب كثرة توجب القياس، ويبعد فيها التأويل . وقد ذكرنا كثرة الشواهد على ذلك في كتابنا المسمّى «بالتذيل والتكميل في شرح التسهيل» .

فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخُسَيْرِينَ :

الفاء : حرف عطف . أَصْبَحْتُمْ : فعل ماضٍ ناقص . والتاء : ضمير في محل رفع أسم «أصبح» . مِنَ الْخُسَيْرِينَ : جازٍ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَرَدْنَاكُمْ »؛ فلها حكمها .

(١) المحرر ١٣/١٠٢، وانظر الدر ٦/٦٤، وحاشية الشهاب ٧/٣٩٧، ومعاني الفراء ٣/١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢، والعكبري/١١٢٥، والفريد ٤/٢٢٨، وأبو السعود ٥/٥١٠، وفتح القدير ٤/٥١٢، والبيان ٢/٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/٣٦ .

(٢) البحر ٧/٤٩٣، وانظر الدر ٦/٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢، والعكبري/١١٢٥، والفريد ٤/٢٢٨ .

فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا لَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾

فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ :

فَإِنْ : الفاء استئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. يَصْبِرُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو : في محل رفع فاعل.

ومتعلّقة محذوف، أي<sup>(١)</sup> : إِنْ يَصْبِرُوا عَلَى النَّارِ. أَوْ إِنْ يَصْبِرُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «وفي الكلام حذف، تقديره: أَوْ لَا يَصْبِرُوا، كقوله: «فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ» [الطور ١٦]. وذلك في يوم القيامة. وقيل: التقدير: فَإِنْ يَصْبِرُوا عَلَى تَرْكِ دِينِكَ وَأَتْبَاعِ أَهْوَائِهِمْ فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ...»

فَالنَّارُ : الفاء : واقعة في جواب الشرط. النار : مبتدأ مرفوع. مَثْوًى : خبر المبتدأ مرفوع. لَهُمْ : جارٌّ ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ «مَثْوًى».

\* وجملة «فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة «فَإِنْ يَصْبِرُوا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا لَهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ :

الواو : حرف عطف. إِنْ : حرف شرط جازم. يَسْتَعْتَبُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو : في محل رفع فاعل.

فَمَا : الفاء للجزاء. مَا : فيها ما يأتي :

١ - نافية مهملة لا عمل لها.

٢ - نافية عاملة، فهي حجازية.

هُم : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

(١) فتح القدير ٥١٢/٤.

(٢) البحر ٤٩٣/٧.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع اسم «ما».

مِنَ الْمُعْتَبِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ. أو هو متعلّق بمحذوف خبر لـ « ما ».

\* جملة « مَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة « إِنْ يَسْتَعْتَبُوا » معطوفة على جملة الاستئناف؛ لا محل لها من الإعراب.

والمعنى<sup>(١)</sup>: إن طلبوا العتبي، وهي الرضا، فما هم ممن يُعطاهما.

وقيل: إن طلبوا الرجوع إلى ما يُحبّون فما هم من المعتبين المجابين إليها.

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا فَرَزَيْنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْحَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا:

الواو: حرف عطف. قَيَّضْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل،

والمعنى: قدرنا، أو سببنا لهم من حيث لم يحتسبوا، وقيل: سلطنا ووكلنا.

لَهُمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ « قَيَّضَ ». قرناء: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة « فَإِنْ يَصْبِرُوا »؛ فلها حكمها.

فَرَزَيْنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

فَرَزَيْنَا: الفاء: حرف عطف. رَزَيْنَا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ « رَزَيْنَا ». مَا: اسم موصول في محل نصب

مفعول به. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أي: ما

يُوجَد بين أيديهم.

(١) الدر ٦/٦٤، والمحرر ١٣/١٠٣، وحاشية الجمل ٤/٣٩، والفريد ٤/٢٢٨.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

وَمَا : الواو : حرف عطف . مَا : اسم موصول معطوف على الموصول السابق ؛ فهو مثله في محل نصب .

حَلْفَهُمْ : ظرف متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة « فَرَيْنَا ... » معطوفة على جملة « قَيَّضْنَا » ؛ فلها حكمها .

وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ :

الواو : حرف عطف . حَقَّ : فعل ماضٍ . عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « حَقَّ » . الْقَوْلُ : فاعل مرفوع .

فِي أُمَمٍ : جازّ ومجرور . متعلّق<sup>(١)</sup> بمحذوف حال من الضمير في عليهم ، والتقدير : كائنين في جملة أمم ، أو مستقرّين .

وزهد بعض المعريين إلى أنّ «في» بمعنى «مع» .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «وقيل « في » بمعنى «مع» ، ولا حاجة للتضمين مع صحة معنى « في » .» .

قَدْ خَلَتْ : قَدْ : حرف تحقيق . خَلَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «خلا - ت» . وتاء التأنيث : حرف لا محل له من الإعراب .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» ، يعود على « أُمَّمٍ » .

(١) البحر ٤٩٤/٧ ، الدرر ٦٤/٦ ، والفريد ٢٢٨/٤ ، وفتح القدير ٥١٤/٤ ، وأبو السعود ٥/٥١٠ ، وحاشية الشهاب ٣٩٧/٧ ، وحاشية الجمل ٤٠/٤ ، وروح المعاني ١١٨/٢٤ ، والقرطبي ٣٥٥/١٥ .

(٢) البحر ٤٩٤/٧ ، الدرر ٦٤/٦ ، وفتح القدير ٥١٤/٤ ، والمحرر ١٠٤/١٣ ، وأبو السعود ٥/٥١٠ ، وحاشية الشهاب ٣٩٨/٧ ، وحاشية الجمل ٤٠/٤ ، وروح المعاني ١١٨/٢٤ - ١١٩ .

مِنْ قَبْلِهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل «خلا». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مَنْ أَلَيْنَ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف حال من فاعل « خلت » .  
أو بمحذوف صفة ثانية لـ « أَمِرٍ » .

وَأَلَيْنَسُ : معطوف على « أَلَيْنَ » ، مجرور مثله .

\* وجملة « قَدْ حَلَّتْ . . . » في محل جرّ<sup>(١)</sup> نعت لـ « أَمِرٍ » .

\* وجملة « وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » معطوفة على جملة « زَيْنُوا » ؛ فلها حكمها .  
إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ :

إِنَّهُمْ : إن: حرف ناسخ . والهاء: في محل نصب أسم «إن» .

كَانُوا : فعل ماض ناقص . والواو: في محل رفع أسم «كان» .

خَسِرِينَ : خبر «كان» منصوب .

\* جملة « كَانُوا خَسِرِينَ » في محل رفع خبر «إن» .

\* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ » تعليلية<sup>(٢)</sup> ؛ لا محل لها من الإعراب .

قال الشوكاني: «تعليل لأستحقاقهم العذاب» .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا سَمْعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْعَوَّا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا سَمْعُوا هَذَا الْقُرْآنَ :

الواو: استثنائية . قَالَ : فعل ماض . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماض . والواو في محل رفع فاعل .

لَا سَمْعُوا : لا : ناهية . سَمْعُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو: في محل رفع

فاعل . أي: لا تصغوا ولا تصغوا له .

(١) حاشية الجمل ٤٠/٤ .

(٢) فتح القدير ٤/٥١٤ ، وأبو السعود ٥/٥١٠ ، وحاشية الجمل ٤/٤٠ ، وروح المعاني ٢٤/

هَذَا : جازَ ومجرور. متعلق بـ « سَمِعُوا ». الْفُرْعَانِ : بَدَلٌ من أَسْمِ الإشارةِ مجرور. أو هو عَطْفُ بَيَانٍ له.

\* جملة « قَالَ . . . » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَا سَمِعُوا » في محل نصب مقول القول.

وَأَلْعَوًا فِيهِ :

الواو: حرف عطف. أَلْعَوًا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ : جازَ ومجرور. متعلق بالفعل « أَلْعَوًا ».

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا سَمِعُوا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

يقال<sup>(١)</sup>: لَغَى يَلْعُو، واللغو الساقط من الكلام مما لا طائل تحته، وقد يكون من

لَغَى بالشيء يلغى: إذا رمى به.

لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم « لَعَلَّ ».

تَغْلِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول

محذوف<sup>(٢)</sup>. أي: لعلكم تغلبونه على قراءته.

أو تطمسون أمر محمد ﷺ وتميتون ذكره، وتصرفون القلوب عنه، فهذه هي

الغلبة التي تمنوها. كذا عند ابن عطية.

\* جملة « تَغْلِبُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

\* جملة « لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

أو هي جملة تعليلية<sup>(٣)</sup>. قال الشوكاني: «أي: لكي تغلبوهم فيسكتوا».

(١) الفريد ٢٢٨/٤، وانظر البحر ٤٩٤/٧، والدر ٦٤/٦ - ٦٥، ومعاني الزجاج ٣٨٤/٤، وحاشية الجمل ٤٠/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٨/٧، وأبو السعود ٥١١/٥، والمحذر ١٠٥/١٣، ومعاني الفراء ١٧/٣.

(٣) فتح القدير ٥١٤/٤.

فَلنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

فَلنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا :

فَلنُذِيقَنَّ :

الفاء: مُفَصَّحة عن شرط مقدر، أي: إذا أستمَرَ الكفار على كفرهم فوالله لنذيقنهم عذاباً شديداً. واللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدر. نُذِيقَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا: فعل ماضٍ، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابًا: مفعول به منصوب.

شَدِيدًا: نعت منصوب.

\* جملة: « لنذيقن . . . »<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب جواب القَسَمَ المقدر.

\* جملة القَسَمَ وجوابه لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة الشرط وجوابه في محل نصب<sup>(٢)</sup> مَقُولٌ لِقَوْلٍ مَقْدَرٍ.

\* جملة « كَفَرُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ :

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ: الواو: حرف عطف. اللام: واقعة في جواب قَسَمَ.

نَجْزِيَنَّهُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد حرف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَسْوَأَ: فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ٤٩٥/٧، وأبو السعود ٥١١/٥، والمحزر ١٣/١٠٥، وروح المعاني ٢٤/١١٩.

(٢) حاشية الجمل ٤٠/٤.

(٣) الفريد ٤/٢٢٨، وفتح القدير ٤/٤١٥.

- ١ - منصوب على نزع الخافض . والأصل بأسوأ الذي .
  - ٢ - أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: جزاء أسوأ الذي .
  - ٣ - أو هو مفعول ثانٍ لـ « نَجَزِيَنَّهُمْ » على ظاهره .
- الَّذِي : اسم موصول في محل جرّ بالإضافة .
- \* والجملة معطوفة على جملة القسم السابقة ؛ فلها حكمها .
- كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص . والواو: في محل رفع اسم «كان» .
- يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « الَّذِي » .
- \* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان» .
- \* جملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .



ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَأْتِينَا يَجْحَدُونَ

ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي :

- ١ - اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وخبره « جَزَاءُ ... » .
  - \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .
  - ٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمرُ ذلك، والجملة استئنافية .
  - و« جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ » على هذا الوجه تكون جملة مستقلة .
  - جَزَاءُ : على ما تقدّم فيه وجهان<sup>(١)</sup> :
- ١ - خبر المبتدأ « ذَلِكَ » مرفوع، وهذا على الوجه الأول في « ذَلِكَ » .

(١) البحر ٤٩٥/٧، والدر ٦٥/٦، والمحزر ١٣/١٠٦، وأبو السعود ٥١١/٥، وحاشية الشهاب ٣٩٨/٧، وفتح القدير ٤/٥١٤، والفريد ٤/٢٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢، والبيان ٢/٣٣٩، ومجمع البيان ٩/١٥، والقرطبي ١٥/٣٥٦، وروح المعاني ٢٤/١١٩ .

٢ - أو هو مبتدأ مرفوع، وخبره « النَّارُ ».

وتكون الجملة بياناً للجملة الأولى.

أعداءٍ : مضاف إليه مجرور. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

النَّارُ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - بَدَل من « جَزَاءٌ » مرفوع مثله.

قال السمين: « وفيه نظر؛ إذ البدل يحل محلَّ المُبدَل منه، فيصير التقدير: ذلك النار. »

وذكر هذا الوجه الزجاج وغيره.

٢ - أو هو عطف بيان للجزاء، مرفوع مثله. ذكره الزمخشري، وأبو السعود، والهمداني.

٣ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هو النار. وتكون الجملة مفسرة للجزاء قبلها، وبيان له.

٤ - مبتدأ وخبره « لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ».

٥ - خبر « جَزَاءٌ » على إعراب « جَزَاءٌ » مبتدأ.

لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ :

لَهُمْ : جازّ ومجرور. وفي تعلق الجازّ وجهان:

١ - متعلق بمحذوف خبر لـ « النَّارُ »، على إعرابه مبتدأ على الوجه الثالث مما تقدّم فيه.

٢ - أو هو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. و دَارُ : مبتدأ.

(١) البحر ٧/٤٩٥، والدر ٦/٦٥، والمحزر ١٣/١٠٦، وأبو السعود ٥/٥١١، وحاشية الجمل ٤/٤١، والكشاف ٣/٧٠، والعكبري ١١٢٦/١١٢٦، والبيان ٢/٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٤، والفريد ٤/٢٢٩، ومعاني الأخفش ٤٦٦/٤٦٦، والبيان ٢/٣٣٩، وكشف المشكلات ١١٨٨/١١٨٨، ومجمع البيان ٩/١٥، والتبيان للطوسي ٩/١٢٢، والقرطبي ١٥/٣٥٦، وإعراب النحاس ٣/٣٨، وروح المعاني ٢٤/١١٩.

\* وتكون الجملة مستأنفة مقررة لما قبلها.

فِيهَا : جَزَّ ومَجْرور. متعلِّق بما تعلَّق به « هُمْ ». أو بمحذوف حال من ضمير الجزَّ في « لهم ».

دَارُ : فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مبتدأ، وخبره متعلِّق « هُمْ ».

٢ - أو هو فاعل بمتعلِّق العجز « هُمْ »، أي: استقر لهم فيها دار الخلد. الخلدُ: مضاف إليه مجرور.

١ - وعلى تقدير الجملة الأسمية تكون في محل نصب حالاً من « أعداء الله ».

٢ - وعلى تقدير « الثَّارُ » مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه.

٣ - ويجوز فيها أن تكون مستأنفة أستئنافاً بيانياً، مقررة لما قبلها.

جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَأْتِينَا يَجْحَدُونَ :

جَزَاءٌ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر مؤكَّد منصوب بفعل مقدر، أي: يُجَزَوْنَ جزاءً.

٢ - مصدر منصوب، والعامل فيه « جَزَاءٌ » المتقدِّم، والمصدر يُنصَّب بمثله، ومنه قوله تعالى: « فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا » [الإسراء/٦٣].

٣ - مصدر واقع موقع الحال، أي: مجزيين بما كانوا...

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - اسم موصول في محل جرِّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بالذي كانوا

يجحدونه.

(١) الدر ٩٥/٦، وحاشية الجمل ٤١/٤.

(٢) الدر ٦٥/٦، وأبو السعود ٥١١/٥، وحاشية الجمل ٤١/٤، وحاشية الشهاب ٣٩٩/٧، والعكبري/١١٢٦، والفريد ٢٢٩/٤، وروح المعاني ١٢٠/٢٤.

(٣) الدر ٦٥/٦ - ٦٦، وأبو السعود ٥١١/٥، وحاشية الجمل ٤١/٤.

٢ - حرف مصدري، وهو ومابعده في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بالباء، أي: جحدهم.

وقال الجمل<sup>(١)</sup>: «الباء زائدة»، أو ضمن «يَجْحَدُونَ» معنى يكفرون». نقل هذا عن شيخه.

والجاء على التقدير متعلق بما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - ب «جَزَاءً» الثاني إن لم يكن مؤكّداً.

٢ - ب «جَزَاءً» الأول إن كان الثاني مؤكّداً.

كأنّوا : فعل ماض ناقص . والواو : اسم «كان» فهو في محل رفع .

بِأَيِّنَّا : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ «يَجْحَدُونَ» .

يجحدون : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

\* جملة «يَجْحَدُونَ» في محل نصب خبر «كان» .

\* جملة «كأنّوا» صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ نَجْعَلَهُمَا تَحْتَ  
أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو : استئنافية . قَالَ : فعل ماض . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

\* جملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة «قَالَ . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة .

رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. وحُذِفَتْ منه أداة النداء. نا: ضمير في محل جرٍ بالإضافة.

أَرْنَا<sup>(١)</sup> : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والأصل: أرئينا.

والهمزة محذوفة في الأصل وهو المضارع للتخفيف.

والفاعل: ضمير تقديره أنت. نا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

قال الجمل<sup>(١)</sup> : « أَرْنَا : من رأى البصرية، والهمزة للتعدية إلى مفعول ثانٍ،

فالضمير مفعول أول، والموصول مفعول ثانٍ، وأصله أرئينا، أي: صيرنا رائيين

بأبصارنا، فحذفت الياء التي هي لام الكلمة لبناء الفعل على حذف حرف العلة،

والهمزة الثانية التي هي عين الكلمة لنقل حركتها إلى الراء قبلها التي هي فاء الكلمة،

فصاروزنه: أفنا، فإن الهمزة الموجودة ليست من الكلمة، بل هي لتعدية الفعل

انتهى. شيخنا».

وقال ابن عطية: «... وهي رؤية عين؛ ولذلك هو فعل متعدٍ إلى مفعولين».

أَضَلَّانَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ الْجِنِّ : جازٍ ومجرور، متعلقٌ بمحذوف

حال من الألف في « أَضَلَّانَا » والانس: معطوف على « الْجِنِّ »؛ مجرور مثله.

\* جملة « رَبَّنَا أَرْنَا ... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « أَضَلَّانَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تَجَعَّلَهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا:

تَجَعَّلَهُمَا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدر.

والفاعل ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) حاشية الجمل ٤/٤١، وانظر المحرر ١٣/١٠٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٥.

ونجعل هنا متعداً إلى مفعول به واحد.

نَحَتْ<sup>(١)</sup>: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «نجعل». أَقْدَامِنَا: مضاف إليه مجرور.  
نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وإذا لم يكن جواباً للشرط الجازم المقدّر، وكان مجزوماً لأنه بعد طلب كان داخلاً تحت القول مع جملة «أرنا» فهي في محل نصب.

لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلَيْنِ:

لِيَكُونَا: اللام: للتعليل. يَكُونَا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً.  
نا: ضمير في محل رفع أسم «يكون».

مِنَ الْأَسْفَلَيْنِ: جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ «يكون».

\* جملة «يكونا...» صلة موصول حرفي لا محل لهما من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها، في محل جرّ باللام، والجازّ متعلّق بـ «نَجْعَلُ».

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا  
وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا...:

إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب أسم «إن».

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. رَبُّنَا: مبتدأ مرفوع. نا:

ضمير في محل جرّ بالإضافة. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

(١) قال أبو حيان: «نجعلهما تحت أقدامنا: يريدون في أسفل طبقة من النار، وهي أشدّ عذاباً، وهي درك المنافقين» البحر ٧/٤٩٥، والمحمر ١٣/١٠٨.

ثُمَّ (١) : حرف عطف:

- قال أبو السعود «ثم للتراخي في الزمان أو في المرتبة...».

- وقال الشهاب: «... يعني «ثم» هنا لتراخي الاستقامة عن الإقرار في المرتبة وفضلها، فهي للتراخي الرتبي لا الحقيقي».

- وقال السمين: «ثم لتراخي الرتبة في الفضيلة».

أَسْتَقَمُوا : فعل ماضٍ . والواو: ضمير في محل رفع فاعل .

\* جملة « إِنَّ الَّذِينَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول .

\* جملة « رَبَّنَا اللَّهُ » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « ثُمَّ أَسْتَقَمُوا » معطوفة على جملة « قَالُوا »؛ فلها حكمها .

تَتَزَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ :

تَتَزَلَّ : فعل مضارع مرفوع . عَلَيْهِمُ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « تَتَزَلَّ » .

الْمَلَائِكَةُ : فاعل مرفوع .

\* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ» .

أَلَّا تَخَافُوا :

أَلَّا : وأصلها: أَنْ لَا : ويجوز في « أَنْ » ما يأتي (٢) :

١ - الْمُحَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وأصله: بأنه لا تخافوا .

والهاء: ضمير الشأن، فهو أسم «أن»، وهو محذوف .

(١) البحر ٤٩٦/٧، والدر ٦٦/٦، والكشاف ٧٠/٣، وأبو السعود ٥١١/٥، وحاشية الجمل ٤/٤١، وحاشية الشهاب ٣٩٩/٧.

(٢) البحر ٤٩٦/٧، والدر ٦٦/٦، والعكبري/١١٢٦، وأبو السعود ٥١٢/٥، وحاشية الجمل ٤٢/٤، وحاشية الشهاب ٣٩٩/٧، وفتح القدير ٥١٥/٤، والفريد ٢٢٩/٤، والكشاف ٣/٧١، ومجمع البيان ١٦/٩، والتبيان للطوسي ١٢٣/٩.

٢ - حرف تفسير بمعنى «أي».

٣ - ويجوز أن تكون «أَنَّ» الناصبة.

لَا : وفيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - هي حرف نهي على الوجهين: الأول والثاني في «أَنَّ».

٢ - هي حرف نفي على الوجه الثالث في «أَنَّ».

تَخَافُوا : فعل مضارع، وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - مجزوم بـ «لَا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون. وهذا على تقدير

المخففة والتفسيرية، في «أَنَّ». والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - فعل مضارع منصوب بـ «أَنَّ» على تقديرها الناصبة. وَلَا : حرف نفي.

وقَدَّر أبو حيان بما نقله عن مجاهد مفعولاً. قال: «لا تخافوا ما تُقَدِّمون عليه...».

\* وجملة «تَخَافُوا» فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - في محل رفع خبر «أَنَّ» المُخَفَّفَة من الثقيلة.

٢ - لا محل لها من الإعراب، على تقدير التفسير في «أَنَّ»، فهي تفسيرية.

٣ - صلة الموصول الحرفي «أَنَّ»، على تقدير أنه حرف ناصب، وهو مصدر.

(١) البحر ٤٩٦/٧، الدرر ٦٦/٦، وحاشية الجمل ٤٢/٤، وحاشية الشهاب ٣٩٨/٧، وفتح القدير ٥١٥/٤، والفريد ٢٢٩/٤، ومجمع البيان ١٦/٩.

(٢) البحر ٤٩٦/٧، الدرر ٦٦/٦، والعكبري/١١٢٦، وأبو السعود ٥١٢/٥، وحاشية الجمل ٤٢/٤، وحاشية الشهاب ٣٩٩/٧، وفتح القدير ٥١٥/٤، والفريد ٢٢٩/٤، والكشاف ٣/٧١، ومجمع البيان ١٦/٩، والتبيان للطوسي ١٢٣/٩.

(٣) البحر ٤٩٦/٧، الدرر ٦٦/٦، والعكبري/١١٢٦، وأبو السعود ٥١٢/٥، ومعاني الأخفش/ ٤٦٦، والقرطبي ٣٥٩/١٥، وإعراب النحاس ٣٨/٣.

وعلى هذا الوجه تكون « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بانتفاء الخوف.

والجار متعلّق بـ « تَنَزَّلَ . . . »، أو بمحذوف حال، أي: قائلين.

٤ - وقَدَّرَ أبو البقاء: قائلين: لا تخافوا. فهو مقول القول.

قال: «يجوز أن يكون التقدير: بأن لا تخافوا، أو قائلين: لا تخافوا.

فعلى الأول هو حال، أي: تنزل بقولهم: لا تخافوا، وعلى الثاني الحال محذوفة».

قال السمين بعد هذا النص: «قلت: يعني أن الباء المقدّرة حاليّة، فالحال غير محذوفة، وعلى الثاني هو القول المقدّر.

وفيه تسامح؛ وإلّا فالحال محذوفة في الموضعين، وكما قام المقول مقام الحال كذلك قام الجارّ مقامها».

وَلَا تَحْزَنُوا : الواو: حرف عطف. لَا تَحْزَنُوا : معطوف على « لَا تَخَافُوا »،

وفيه مافي المتقدّم من جواز الجزم والنصب.

\* وحكم الجملة هنا كحكم المعطوف عليها.

وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ :

الواو: حرف عطف. أَبَشِرُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل.

بِالْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَبَشِرْ ». الَّتِي : اسم موصول في محلّ جرّ

نعت للجنة.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محلّ رفع أسم «كان».

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محلّ رفع نائب عن

الفاعل، والمفعول محذوف، وهو العائد على التي. أي: التي كنتم توعدونها.

\* جملة « أَبَشِرُوا » معطوفة على جملة « أَلَّا تَخَافُوا . . . »، فلها حكمها.

\* جملة « كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تُوَعَّدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى  
أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾

نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَوْلِيَائُكُمْ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

فِي الْحَيَاةِ : جازّ ومجرور. متعلق بمحذوف حال من « أَوْلِيَائُكُمْ ».

الدُّنْيَا : نعت مجرور.

\* والجملة :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي<sup>(١)</sup> في محل نصب مقول لقول مقدر، فهي من كلام الملائكة مقررّة لما قبلها من نفي الخوف والحزن، وهي بمنزلة التعليل. كذا عند الجمل عن شيخه.

٣ - وذهب أبو حيان<sup>(٢)</sup> أيضاً إلى أن الظاهر أن هذا من قول الملائكة، أي: يقولون لهم... وعلى هذا فالجملة مقول قول مقدر.

وَفِي الْآخِرَةِ : جازّ ومجرور. معطوف على «في الحياة الدنيا»، متعلق بما تعلق به الجار المتقدّم.

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ :

الواو: للحال. أو للعطف. لَكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

(١) البحر ٤٩٦/٧، وفتح القدير ٥١٥/٤، والمحمر ١١١/١٣، وحاشية الجمل ٤٢/٤.

(٢) وأبو السعود ٥١٢/٥، وروح المعاني ١٢٢/٢٤.

فِيهَا : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ<sup>(١)</sup> بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ ضَمِيرٍ مَتَعَلِّقٍ الْخَبَرِ . أَوْ هُوَ مَتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ الْمَحذُوفِ .

مَا<sup>(٢)</sup> : اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً . نَشْتَهَى : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ .

أَنْفُسُكُمْ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ . وَالْكَافُ : فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ . وَالْمَفْعُولُ<sup>(٣)</sup> مَحذُوفٌ أَي : تَشْتَهِيهِ ، وَهُوَ الْعَائِدُ عَلَى « مَا » .

\* وَجُمْلَةٌ « نَشْتَهَى » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

\* جُمْلَةٌ « لَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى . . . » :

١ - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ .

٢ - أَوْ هِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ مَقُولِ الْقَوْلِ عَلَى تَقْدِيرِ أَبِي حَيَّانِ الْمَتَقَدِّمِ .

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ :

إِعْرَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ كِإِعْرَابِ الْجُمْلَةِ الْمَتَقَدِّمِ .

وَمَفْعُولٌ « تَدْعُونَ » مَحذُوفٌ ، أَي : تَدْعُونَهُ ، وَهُوَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى « مَا » .

فِيهَا : مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ فَاعِلٍ مَتَعَلِّقٍ « لَكُمْ » ، أَوْ هُوَ مَتَعَلِّقٌ بِالْخَبَرِ الْمَحذُوفِ كَالْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ .

\* وَمَحَلُّ الْجُمْلَةِ كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا .

نُزُلًا مِّنْ عَفْوَرٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾

نُزُلًا : فِيهِ مَا يَأْتِي<sup>(٤)</sup> :

(١) وأبو السعود ٥/٥١٢ ، وروح المعاني ٢٤/١٢٢ .

(٢) أبو السعود ٥/٥١٢ .

(٣) انظر البيان ٢/٣٤٠ .

(٤) البحر ٧/٤٩٧ ، والدر ٦/٦٧ ، والبيان ٢/٣٤٠ ، والمحزر ١٣/١١٢ ، وحاشية الجمل ٤/٤٢

= «منصوب بجعل مقدراً، أي: أو هو مصدر في موضع الحال أي: نازلين..»، وحاشية =

- ١ - حال من الأسم الموصول في الآية السابقة، أو من عائده المقدر: تشتهونه، تدعون، وقد بينا هذا فيما سبق: ولكم فيها الذي تدعونه حال كونه مُعداً لكم.
- ٢ - حال من فاعل « تَدْعُونَ »، أي: نازلين فيها. وذكر هذا أبو البقاء.
- ٣ - أو هو حال من الضمير في « لَكُمْ »، ويكون هذا على أن نُزلاً جمع نازل، كصابر وصبر. وذكره أبو البقاء.
- ٤ - مصدر مؤكّد لفعل محذوف. قال السمين: « وفيه نظر؛ لأن مصدر «نزل» النزول، لا التُّزل، وقيل: هو مصدر: أنزل. » وقال الأخفش: « وقوله: « نُزلاً »، ينتصب على: نَزَلْنَا نُزُلاً. » مِنْ عَفُورٍ: جازٍ ومجور. رَحِيمٍ: نعت لـ « عَفُورٍ » مجرور مثله. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:
- ١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « نُزلاً »، أي: نُزلاً كائناً. . .
- ٢ - أو متعلق بـ « تَدْعُونَ »، أي: يطلبونه من جهة غفور رحيم. وذكره أبو البقاء.
- ٣ - أو هو متعلق بما تعلق به الظرف « لَكُمْ » من الأستقرار، أي: استقر لكم من جهة غفور رحيم. ذكر هذا أبو البقاء.

= الشهاب ٣٩٩/٧ - ٤٠٠، وأبو السعود ٥١٢/٥، وفتح القدير ٤١٥/٤، والفريد ٢٢٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٢/٢، ومعاني الزجاج ٣٨٦/٤، والعكبري ١١٢٧، والكشاف ٣/٧١، ومعاني الأخفش ٤٦٧، والقرطبي ٣٥٩/١٥، ومجمع البيان ١٧/٩ - ١٨، وإعراب النحاس ٣٩/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٦١ - ٢٦٢، وروح المعاني ٢٤/١٢٢.

(١) الدر ٦٧/٦، والبيان ٣٤٠/٢، والفريد ٢٣٠/٤، وحاشية الجمل ٤٢/٤، والعكبري/ ١١٢٧، وروح المعاني ٢٤/١٢٢.

٤ - ذكر أبو البقاء أنه يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف حال من «ما» .  
قال السمين: «قلت: وهذا البناء منه ليس بواضح، بل هو متعلق بالاستقرار  
فضلة كسائر الفضلات؛ وليس حالاً من «ما» .» .

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ :

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. والأستفهام معناه  
النفي، أي: لا أحد أحسن قولاً... .

أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع. قَوْلًا<sup>(١)</sup>: تمييز منصوب. وَمَنْ : جاز ومجرور  
متعلق بـ « أَحْسَنُ » .

دَعَاً : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما». إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة  
اسم مجرور. والجاز متعلق بـ « دَعَاً » .

\* جملة « مَنْ أَحْسَنُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « دَعَاً ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلَ صَالِحًا :

الواو: حرف عطف. أو للحال. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره  
«هو» .

صَالِحًا :

١ - مفعول به منصوب، وكان الأصل<sup>(٢)</sup>: عملاً صالحاً، فلما حُذِفَ  
الموصوف أخذت الصفة حكمه .

(١) حاشية الجمل ٤/٤٢، والفريد ٤/٢٣٠، ومعاني الزجاج ٤/٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/٣٩

«منصوب على البيان» .

(٢) النهر المأذ من البحر ٧/٤٩٥ .

٢ - ويجوز أن يكون نائباً عن مفعول مطلق محذوف على النحو الذي قدرناه: وعمل عملاً صالحاً.

\* وجملة « عَمِلَ صَالِحًا » معطوفة على جملة « دَعَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو حيان إلى أنها في محل نصب على الحال.

قال في «النهر»<sup>(١)</sup>: «ذكر أنه يجوز أن يكون ثم محذوف، تقديره: قولاً وعملاً، حتى يكون مقابل العمل والقول، ويجوز أن يكون ثم محذوف، ويكون قوله: «وَعَمِلَ صَالِحًا» جملة حالية...».

وقال الجمل: «وجملة: «وَعَمِلَ صَالِحًا» حالية، أفاده أبو حيان».

وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على الموصول « مِنْ ». إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب أسم «إن».

مِنَ الْمُسْلِمِينَ : جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر لـ «إن».

\* جملة « إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ »: في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قَالَ ... » معطوفة على جملة « دَعَا »؛ فلها حكمها.

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ  
عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾

وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ :

الواو : استثنائية. لَا : نافية. تَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع. الْحَسَنَةُ : فاعل

مرفوع.

(١) النهر الماد من البحر ٧/٤٩٥، وحاشية الجمل ٤/٤٢.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - زائدة للتوكيد، فهي كقوله تعالى: « وَلَا أَظِلُّ وَلَا أَلْجُؤُ » [فاطر/ ٢١].

٢ - الوجه الثاني أنها مؤسَّسة غير مؤكَّدة؛ لأن المراد بالحسنة والسيئة الجنس، أي: لا تستوي الحسنات في أنفسها؛ فإنها متفاوتة. ولا تستوي السيئات أيضاً، فَرُبَّ واحدة أعظم من الأخرى».

ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهو مأخوذ من كلام الزمخشري».

وقال أبو حيان: «... لأن أَسْتوى لا يكتفي بمفرد، فإن إحدى الحسنة والسيئة جنس لم تكن زيادتها كزيادتها في الوجه الذي قبل هذا؛ إذ يصير المعنى: ولا تستوي الحسنات؛ إذ هي متفاوتات في أنفسها، ولا السيئات لتفاوتها أيضاً».

وتعقُّبه تلميذه السمين بأنه جعلها في المعنى الثاني زائدة، وفيه نظر.

السَّيِّئَةُ : معطوفة على « الْحَسَنَةُ »، مرفوعة مثلها.

\* والجملة أَسْتَنْفَئِيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «جملة مستأنفة سيقت لبيان محاسن الأعمال الجارية بين العباد إثر بيان محاسن الأعمال الجارية بين العبد وبين الرّب - عز وجلّ - ترغيباً لرسول الله ﷺ في الصبر على إذاية المشركين ومقابلة إساءتهم بالإحسان».

أَدَفَعَ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ :

أَدَفَعَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول<sup>(٣)</sup> محذوف أي: ادفع السيئة بالأحسن، وهذا مبالغة. بِأَلْتِي : جارّ ومجرور متعلّق بـ «ادفع».

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٤٩٨/٧، والدر ٦٧/٦، وحاشية الشهاب ٤٠٠/٧، وحاشية الجمل ٤٣/٤، والكشاف ٣/٧١، ٧٢، وفتح القدير ٤/٥١٦، ومعاني الأخفش/٤٦٧.

(٢) الحاشية ٤/٤٣، وأبو السعود ٥/٥١٢.

(٣) النهر الماد من البحر ٧/٤٩٥.

- \* جملة « هِيَ أَحْسَنُ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « أَدْفَعْ » استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب. فهو استئناف مُبَيَّنِّ لحسن عاقبة الحسنة.

وقال البيضاوي: «وإنما أخرجه مخرج الاستئناف على أنه جواب مَنْ قال: كيف أصنع؟ للمبالغة؛ ولذلك وضع أحسن موضع الحسنة» وهذا للزمخشري.

فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ :

فَإِذَا : الفاء : حرف عطف يفيد التعليل . أو هي جواب شرط مقدّر .

فإذا فعلت ذلك إذا الذي . . . ذكر مثل<sup>(٢)</sup> هذا أبو حيان في النَّهْرِ .

إِذَا : هي الفجائية . وذكر الهمداني<sup>(٣)</sup> جواز كونها الظرفية الحرفية، فهي متعلقة بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ بعدها، ويأتي التقدير فيه .

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

بَيْنَكَ : ظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدّم . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

وَبَيْنَهُمْ : ظرف معطوف على المتقدّم، وله مثل إعرابه . عَدَاوَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

- \* وجملة « بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ عَدَاوَةٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ :

كَأَنَّهُ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « كَأَنَّ » . وَوَلِيٌّ : خبر « كَأَنَّ » مرفوع . حَمِيمٌ : نعت مرفوع .

قال ابن عطية<sup>(٤)</sup>: «فدخل كاف التشبيه لأن الذي عنده عداوة لا يعود ولياً حميماً، وإنما يحسن ظاهره، فيشبهه بذلك الولي الحميم» .

(١) حاشية الجمل ٤٣/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٠/٧، والكشاف ٧٢/٣، وأبو السعود ٥١٣/٥ .

(٢) النهر ٤٩٥/٧، والكشاف ٧١/٣، وفتح القدير ٥١٦/٤، وأبو السعود ٥١٣/٥، وحاشية الشهاب ٤٠٠/٧ .

(٣) الدرر ٦٧/٦، وحاشية الجمل ٤٢/٤، والفريد ٢٣٠/٤، والعكبري/١١٢٧ .

(٤) المحرر ١١٤/١٣ .

\* وفي هذه الجملة وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب على الحال من الموصول «الذي».

٢ - أنها في محل رفع خبر لـ «الَّذِي»، وهو أحد الوجهين في الخبر.

وبيان هذا في قول الهمداني<sup>(٢)</sup>: «إِذَا: للمفاجأة. و الَّذِي: مبتدأ ونهاية صلته «عَدَاوَةٌ».

وفي خبره وجهان: أحدهما: «إِذَا» المذكورة المكانية.

و«كَأَنَّ» في موضع نصب على الحال من الموصول، كأنه قيل: فبالحضرة من يعاديك مشبهاً الولي، والفائدة منوطة بالحال.

والثاني: «كَأَنَّ» مع ما اتصل به هو الخبر.

و«إِذَا» ظرف لمعنى التشبيه، والظروف تعمل فيها رائحة الفعل، تقدّمت على

العامل في «إِذَا» هو معنى التشبيه في «كَأَنَّ»، وهذا ما عناه برائحة الفعل.

وقال السمين<sup>(٢)</sup>: «كَأَنَّ» وِلْيٌ: في هذه الجملة التشبيهية وجهان:

أحدهما: أنها في محل نصب على الحال والموصول مبتدأ. وإذا التي للمفاجأة خبره. والعامل في هذا الظرف من الأستقرار هو العامل في هذه الحال.

ومَحَطَّ الفائدة في هذا الكلام هي الحال، والتقدير: فبالحضرة المعادي مشبهاً القريب الشفوق.

والثاني: أن الموصول مبتدأ أيضاً، والجملة بعده خبره، [أي: كَأَنَّ» وِلْيٌ حَمِيمٌ]،

وإذا معمولة لمعنى التشبيه [أي: في كأنه] والظرف يتقدّم على عامله المعنوي.

هذا إن قيل: إنها [أي: إذا] ظرف، وإن قيل: إنها حرف فلا عامل<sup>(٣)</sup>.

(١) الدر ٦/٦٧، والفريد ٤/٢٣٠، والعكبري/١١٢٧، وحاشية الجمل ٤/٤٣.

(٢) الدر ٦/٦٧.

(٣) في طبعة الدر في دار الباز «فلا فاعل» كذا، انظر ٦/٦٧، وفي طبعة الخراط في دار القلم «فلا عامل»، وهو الصواب انظر ٩/٥٢٧، وفي الطبعة السابقة تحريف كثير. غير أن الطبعة الثانية وصلنتي بعد أن قطعت شوطاً بعيداً في هذا العمل.

وكان يكفيننا نقل نص المسألة عن الهمداني، غير أنني وجدت في نص السمين ما يوضح المسألة أكثر، وفيه زيادة بيان.

وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا :

الواو: حرف عطف، أو استثنائية، أو حالية. ما: نافية. يُلْقِنَهَا: فعل مضارع مبني للمفعول. ها: ضمير في محل نصب مفعول به ثان. والمراد<sup>(١)</sup> به الفعلية أو السجية التي هي الدفع بالأحسن، أو الكلمة أو الجنة أو لشهادة التوحيد.

إِلَّا: أداة حصر. الَّذِينَ: نائب عن الفاعل مبني على الفتح في محل رفع.

صَبَرُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* والجملة:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي معطوفة على قوله: « أَدْفَعُ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ».

وعطف الخبر على الطلب جائز. والجامع بينهما المضمرة في « يُلْقِنَهَا »، فقد

ذكرنا أنه عائد على سجية الدفع بالأحسن.

وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ :

\* هذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة، وإعراب مفرداتها كإعراب الجملة السابقة، لا فرق.

(١) البحر ٤٩٨/٧، والدر ٦٧/٦، ومعاني الزجاج ٣٨٦/٤، والفريد ٢٣٠/٤، والعكبري/

١١٢٧، والمحرر ١١٤/١٣.

ذُو : من الأسماء الستة نائب عن الفاعل، وعلامة الرفع فيه الواو.  
و حَظٌّ : مضاف إليه .

وقال الزجاج<sup>(١)</sup>: « الحَظُّ ههنا الجنة، أي: وما يلقاها إلا من وجبت له الجنة .

وقال أبو السعود: «... وقيل: هو الثوب، قيل: نزلت في أبي سفيان بن حرب، وكان مؤذياً لرسول الله ﷺ، فصار ولياً مضافياً» .

وَأِمَّا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

وَأِمَّا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٢٠٠ .

وكرر ابن عطية القول مختصراً فقال<sup>(٢)</sup>: « « إِمَّا » : شرط، وجواب الشرط قوله تعالى: « فَاسْتَعِذْ » .

وفي الجلالين: « « فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ » : جواب الشرط، وجواب الأمر محذوف، أي: يدفعه» .

وذكر الشهاب<sup>(٣)</sup> أن « نَزْعٌ » بمعنى نازع، فالمصدر بمعنى أسم الفاعل . و« مِنْ » بيانية . والجارّ والمجرور حال من « نَزْعٌ » . ويجوز أن تكون « مِنْ » ابتدائية .

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ :

تقدّم مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٦١ .

وذكر الشوكاني<sup>(٤)</sup> أن الآية تعليل لما قبلها .

(١) معاني الزجاج ٤/٣٨٦، وأبو السعود ٥/٥١٣، وفتح القدير ٤/٥١٦ .

(٢) المحرر ١٣/١١٦، وتفسير الجلالين - وحاشية الجمل ٤/٤٤، ومجمع البيان ٩/٢٠، والبيان للطوسي ٩/١٢٧ .

(٣) حاشية الشهاب ٧/٤٠٠ - ٤٠١ .

(٤) فتح القدير ٤/٥١٦ .

وفي الجَمَل<sup>(١)</sup>: « أَلَسَمِيعُ » : قاله هنا بزيادة هو و«أل»، وفي الأعراف<sup>(٢)</sup> بدونهما، لأن ما هنا متصل بمؤكد بالتكرار، وبالحرص فناسب التأكيد بما ذكر. وما في الأعراف خَلِي عن ذلك فجرى على القياس من كون المُسْنَد إليه معرفة، والمُسْنَد نكرة. اهـ كرخي.

وَمِنْ آيَاتِهِ أَلِيلٌ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ  
وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَلِيلٌ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ :

الواو: استثنائية. مِنْ : حرف جرّ. آيَاتِهِ : اسم مجرور. والهاء في محل جرّ بالإضافة. والجار<sup>(٣)</sup> متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَلِيلٌ<sup>(٣)</sup>: مبتدأ مرفوع. وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ : معاطيف على « أَلِيلٌ » مرفوعة مثله.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ :

لَا : ناهية. تَسْجُدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. لِلشَّمْسِ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « تَسْجُدُوا ». وَلَا لِلْقَمَرِ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة. لِلْقَمَرِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « تَسْجُدُوا ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أو العامل فيها قول مقدر؛ فهي في محل نصب.

(١) حاشية الجمل ٤/٤٤.

(٢) فيها «إنه سميع عليم» الأعراف/٢٠٠.

(٣) البيان ٢/٣٤٠.

وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ :

الواو: حرف عطف. أَسْجُدُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون والواو في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «اسجد». الَّذِي : اسم موصول في محل جرّ نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَهُنَّ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.

والمراد من الضمير المعاطيف الأربعة<sup>(١)</sup>: الليل والنهار والشمس والقمر، أو للآيات، أو للشمس والقمر؛ لأن الاثنين جمع، والجمع مؤنث.

قال ابن الأنباري: «والهاء والنون في « خَلَقَهُنَّ » تعود على الآيات، ولا تعود على الشمس والقمر...؛ لأنّ المذكر والمؤنث إذا اجتمعا غلب جانب المذكر على جانب المؤنث».

\* جملة « خَلَقَهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَسْجُدُوا » معطوفة على جملة « لَا تَسْجُدُوا »؛ فلها حكمها.

إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ».

إِيَّاهُ : مفعول به مقدّم؛ فهو مبني في محل نصب. تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « تَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

(١) البحر ٤٩٩/٧، والدر ٦٧/٦ - ٦٨، والمحرر ١١٧/١٣، وحاشية الشهاب ٤٠١/٧، والبيان ٣٤٠/٢، ومعاني الفراء ١٨/٣، والفريد ٢٣٠/٤ - ٢٣١، والعكبري ١١٢٧/٢٤، ومعاني الزجاج ٣٨٧/٤، والكشاف ٣٦/٣.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدم عليه .

فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٨﴾

فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا :

الفاء : استثنائية أو للعطف . إن : حرف شرط جازم . اسْتَكْبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم؛ فهو فعل الشرط . والواو : في محل رفع فاعل .

وجواب الشرط محذوف<sup>(١)</sup> . أي : فدعهم وشأنهم .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

أو هي معطوفة على القول المقدر الذي ذكرناه في قوله : لا تسجدوا . . .

فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ :

فَالَّذِينَ : الفاء واقعة في جواب أمر مقدر، أي : فدعهم وشأنهم ، فقاتلهم فإن لله عباداً يعبدونه . كذا عند الشهاب<sup>(٢)</sup> .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ . عِنْدَ رَبِّكَ : ظرف متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة .

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور . والكاف في محل جرّ بالإضافة .

يُسَبِّحُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو في محل رفع فاعل .

بِاللَّيْلِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « يُسَبِّحُونَ » والنهار : عطف على الليل مجرور .

\* جملة « يُسَبِّحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « الذين » .

\* جملة « فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ » تعليلية<sup>(٣)</sup> لجواب الشرط المقدر .

(١) حاشية الجمل ٤/٤٤ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٠١ ، والكشاف ٣/٧٢ .

(٢) حاشية الشهاب ٧/٤٠١ .

(٣) حاشية الجمل ٤/٤٤ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٠١ ، وفتح القدير ٤/٥١٨ ، ومعاني الزجاج ٤/

٣٨٧ ، وأبو السعود ٥/٥١٣ .

وعند الشوكاني ما يُشعر أنها الجواب، قال: «أي: إن استكبر هؤلاء عن الامتثال، فالملائكة يديمون التسييح...». ونصّ الزجاج فيه ما يشعر بهذا.

وَهُمْ لَا يَسْمُونَ:

الواو: حالية. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. لا: نافية. يَسْمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي: لا يسأمون التسيح.

\* جملة « لَا يَسْمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

\* جملة<sup>(١)</sup> «وهم لا يسأمون» في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «يسبحون».

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْفِقِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً:

الواو: استثنائية: مِنْ آيَاتِهِ: جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

أَنَّكَ: حرف ناسخ. والكاف في محل نصب أسم «أن».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

الْأَرْضُ: مفعول به منصوب. خَاشِعَةً<sup>(٢)</sup>: حال منصوب؛ لأن الرؤية بصرية. والحال من الأرض. والخاشعة: اليابسة الحدبة، وقيل: الغبراء التي لا تنبت.

\* جملة « تَرَى » في محل رفع خبر «أن».

(١) الفريد ٤/٢٣١.

(٢) الفريد ٤/٢٣١، والبيان ٢/٣٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/٤٢.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل رفع مبتدأ، والتقدير: . . . رؤيتك الأرض.
- ٢ - أو هو في محل رفع فاعل بمتعلق الجاز قبله، وهو مذهب سيبويه والأخفش.

قال مكي: «أن: رفع بالابتداء، والمجرور قبلها خبر الابتداء. وقيل: أن: رفع بالاستقرار، وجاز الابتداء بالمفتوحة لتقدم المخفوض عليها».

\* وجملة « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ:

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٥.

وأحال أبو حيان على ذلك الموضع.

إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْتِ:

إِنَّ: حرف ناسخ. الَّذِي: اسم «إن» في محل نصب. أَحْيَاهَا: فعل ماض.

والفاعل ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لَمُحْيٍ: اللام: هي المزلحقة وتفيد التوكيد. مُحْيِي: خبر «إن» مرفوع.

الموتى: مضاف إليه مجرور.

\* جملة « أَحْيَاهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لِلَّهِ

تقدم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٠.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٣٤٠ - ٣٤١ «في موضع رفع بالظرف». وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢/ ٢٨١، ٥١٤، ٥٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢.

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي  
ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إِنَّ».

يُلْحِدُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي آيَاتِنَا: جاز ومجرور متعلق بـ «يُلْحِدُونَ». نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

لَا يَخْفَوْنَ : لا : نافية. يَخْفَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْنَا : جاز ومجرور. متعلق بـ «يَخْفَوْنَ».

\* جملة «لَا يَخْفَوْنَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «يُلْحِدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ...» استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

أَفَمَنْ : الهمزة للاستفهام<sup>(١)</sup>، وهي تفيد التقرير. والغرض منه التنبيه على أن الملحدين في الآيات يُلقون في النار، وأن المؤمنين بالآيات يأتون آمنين يوم القيامة حين يجمع الله عباده للعرض عليه للحكم بينهم بالعدل. نقل هذا الجمل عن الخطيب.

والفاء: حرف عطف جاء في موضعه عاطفاً على مقدر، وهو في موضعه، أو أنه مؤخر من تقديم، وتقدم مناقشة هذا الخلاف في أول موضع في سورة البقرة في الآية/٤٤ «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

(١) البحر ٥٠٠/٧، وحاشية الجمل ٤٥/٤، وفتح القدير ٥١٨/٤.

مَنْ<sup>(١)</sup> : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يُلْقَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَنْ ».

فِي النَّارِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « يُلْقَى ». خَيْرٌ<sup>(١)</sup> : خبر المبتدأ « مَنْ ».

\* جملة « يُلْقَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَفَنَ يُلْقَى . . . خَيْرٌ » معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة.

أَمْ : حرف عطف، وهي المتصلة<sup>(٢)</sup>، والمعنى أيهما.

مَنْ : اسم موصول معطوف على « مَنْ » المتقدم؛ فهو مثله في محل رفع.

يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو». ءَأَمِنَّا : حال<sup>(٢)</sup> من

فاعل « يَأْتِي ». يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « ءَأَمِنَّا »، أو بـ « يَأْتِي ».

الْقِيَمَةَ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « يَأْتِي » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ :

أَعْمَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. شِئْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في

محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف، أي: ما شئتم عمله.

\* جملة « شِئْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَعْمَلُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي هذه الجملة<sup>(٣)</sup> تهديد ووعيد.

إِنَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١١٠: « إِنَّ اللَّهَ يَمَّا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ » .

(١) انظر مغني اللبيب ٧٢/١.

(٢) الفريد ٢٣١/٤.

(٣) معاني الزجاج ٣٨٨/٤، وفتح القدير ٥١٩/٤، والمحرر ١٢١/١٣، والبحر ٥٠٠/٧.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِنْتُ عَزِيْزٌ ﴿٤١﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم «إِنَّ» .

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالذِّكْرِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « كَفَرُوا » .

لَمَّا : ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « كَفَرُوا » .

جَاءَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الذكر. والهاء: في محل نصب

مفعول به.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « جَاءَهُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وفي خبر «إِنَّ» الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

- الخبر قوله: « أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ » في الآية/ ٤٤ من هذه السورة.

قال أبو حيان: «وخبر «إِنَّ» اختلفوا فيه، أمذكور هو أو محذوف؟

فقليل: مذكور، وهو قوله: « أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ » .

وهو قول أبي عمرو بن العلاء في حكاية جرّت بينه وبين بلال بن أبي بردة،

سئل بلال في مجلسه عن هذا فقال: لم أجد لها نفاذاً.

(١) البحر ٥٠٠/٧، الدرر ٦٨/٦، والكشاف ٧٢/٣، والمححر ١٢١/١٣ - ١٢٣، والبيان ٢/٣٤١، والفريد ٢٣١/٤، وفتح القدير ٥١٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٣، وأبو السعود ٥١٤/٥، والعكبري/١١٢٧، وحاشية الجمل ٤٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٢/٧، ومعاني الفراء ١٩/٣، ومعاني الأخفش/٤٦٧ - ٤٦٨، والقرطبي ٣٧٧/١٥، ومجمع البيان ٢٠/٩، والتبيان للطوسي ١٣١/٩، وإعراب النحاس ٤٣/٣، والرازي ١٣٢/٢٧، ومغني اللبيب ٨١/٦، ٨٤.

فقال له أبو عمرو. إنه منك لقريب « أَوْلَيْتِكَ يُنَادُونَ » . . . » .

ورَدَ الحوفي هذا الوجه كما يلي :

١ - ويردُ على هذا القول كثرة الفُضْل .

٢ - وأنه ذُكِرَ هناك من تكون الإشارة إليهم، وهو، قوله: « وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
بِئِنَّآءِآذَانِهِمْ وَفَرُّهُ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أَوْلَيْتِكَ يُنَادُونَ » .

قال السمين بعد هذا: « وأسم الإشارة يعود إلى أقرب مذكور » .

٢ - وقيل: الخبر محذوف، وخبر « إِنَّ » يُحَدَفُ لفهم المعنى، وسأل<sup>(١)</sup>

عيسى بن عمر عمرو بن عبيد عن ذلك فقال عمرو: « معناه في التفسير:  
إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به وإنه لكتاب » .

فقال عيسى: « أجدت » يا أبا عثمان .

٣ - وقال قوم: تقدير الخبر معاندون أو هالكون .

٤ - وقال الكسائي: قد سَدَّ مَسَدَهُ ما تقدَّم من الكلام قبل « أن »، وهو قوله:  
« أَفَمَنْ يُلَقَى فِي النَّارِ » .

قال أبو حيان: كأنه يريد دَلَّ عليه ما قبله فيمكن أن يُقَدَّر: يخلدون في  
النار » .

وذكر الشوكاني قول الكسائي: « وقال الكسائي: إنه سَدَّ مَسَدَهُ الخبر  
السابق، وهو « لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا » » .

٥ - وقال الزمخشري: « فإن قلت: بَمَ اتَّصَلَ قوله: « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ  
قُلْتُ: هو بَدَل من قوله: « إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا » [الآية/ ٤٠] .

قال أبو حيان: « ولم يتعرَّض بصريح الكلام في خبر « إن » أمذكور هو أو  
محذوف، لكن قد يُتَنَزَّعُ من كلامه هذا أنه تكلم فيه بطريق الإشارة إليه؛  
لأنه ادعى أن قوله: « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ » بَدَل من قوله: « إِنَّ الَّذِينَ

(١) في معاني الأخفش/ ٤٦٧ « وحدثني شيخ من أهل العلم قال: « سمعت عيسى بن عمر . . . » .

كَفَرُوا بِالذِّكْرِ؛ فالمحكوم به على المبدل منه هو المحكوم به على البديل، فيكون التقدير: إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي آيَاتِنَا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لما جاءهم لا يخفون علينا».

قال الشهاب: «بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ، ظاهره أن كلمة «إِنَّ» مع الأسم بدل من «إِنَّ» مع الاسم. وقد قال المحقق في شرحه إنه إبدال غريب ليس من إبدال المفرد ولا من إبدال الجملة...، ولا وجه لما ذكر فإن الجملة بَدَلٌ مِنَ الْجُمْلَةِ...».

٦ - وذهب ابن عطية إلى أن الخبر هو ما أضمر بعد «حَكِيمٍ حَمِيدٍ» في الآية/ ٤٢.

قال: «والذي يَحْسُنُ في هذا هو إضمار الخبر، ولكنه عند قوم في غير هذا الموضع الذي قدره هؤلاء، وإنما هو بعد «حَكِيمٍ حَمِيدٍ»، وهو أشد إظهاراً لمذمة الكفار؛ لأن قوله تعالى: «وَأِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» داخل في صفة الذكر المكذَّب به، فلم يتم ذكر المخبر عنه إلا بعد أستيفاء وصفه...».

قال بعده أبو حيان «وهو كلام حسن».

٧ - ذهب أبو حيان إلى أن الخبر المذكور، لكنه حذف منه عائد يعود على أسم «إِنَّ»، وذلك قوله: «لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ»، أي: الباطل منهم، أي: الكافرون به، أو تكون «أل» عوضاً من الضمير على قول الكوفيين، أي: لا يأتيه باطلهم.

٨ - وذكر أبو حيان أنه قد يكون الخبر قوله: «مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ» الآية/ ٤٣، أي: أوحى إليك في شأن هؤلاء المكذبين لك ولما جئت به مثل ما أوحى إلى من قبلك من الرسل، وهو أنهم عاقبتهم سيئة في الدنيا بالهلاك، وفي الآخرة بالعذاب الدائم.

قال أبو حيان: «وإغاية ما في هذين التوجيهين حذف الضمير العائد على أسم «إِنَّ»، وهو موجود نحو قوله: السمن منوان بدرهم، أي: منوان منه».

٩ - وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن الخبر « وَإِنَّهُ لَكِنْتَبُ عَزِيْزٌ » وهو آخر هذه الآية، قلت: ذهب إلى هذا الفراء.

قال الفراء: «يقال: أين جواب «إن»؟ فإن شئت جعلته «أَوْلَيْتِكَ يُتَادَوْنَ...»، وإن شئت كان قوله: «وَإِنَّهُ لَكِنْتَبُ عَزِيْزٌ لَا يَأْنِيهِ الْبَطْلُ»، فيكون جوابه معلوماً، فيترك، وكأنه أعرب الوجهين وأشبهه بما جاء في القرآن».

قال أبو حيان: «وهذا لا يُتَعَقَّلُ؟» «وَإِنَّهُ لَكِنْتَبُ عَزِيْزٌ» جملة حالية، كما تقول: جاء زيدٌ وإنَّ يده على رأسه. أي: كفروا به وهذه حاله».

\* وجملة «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا...»<sup>(١)</sup> استثنائية مقررة لما قبلها. وتقدم معنا قول الزمخشري: إنها بدل من قوله: «إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ...».

وَإِنَّهُ لَكِنْتَبُ عَزِيْزٌ :

الواو: للحال. إنه: إن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إن».

لَكِنْتَبُ: اللام: هي المرحلقة. كِتَبُ: خبر «إن» مرفوع. عَزِيْزٌ: نعت لـ «كِتَبُ» مرفوع مثله.

\* ١ - والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال.

٢ - وتقدم قول الكوفيين: إنها خبر «إن»، وردَّ أبي حيان وغيره من النحويين لهذا الوجه.

٣ - ويجوز فيها أن تكون مُسْتَأْنَفَةٌ لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ٥١٩/٤، وأبو السعود ٥١٤/٥.

(٢) البحر المحيط ٥٠١/٧، والدر المصون ٦٨/٦، وأبو السعود ٥١٤/٥.

لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ

لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ :

لَا : نافية. يَأْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الْبَطْلُ : فاعل مؤخر. مِنْ بَيْنِ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَأْتِي ». يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ : معطوف على شبه الجملة المتقدم وإعرابه كإعرابه.

وَلَا : نافية مؤكدة للنفي السابق.

\* وفي محل هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع صفة لـ «كتاب» ولم يذكر غيره السمين.

وذكر هذا أبو حيان، قال: «من جعل خبر «إن» محذوفاً، أو قوله «أُولَئِكَ يُتَادَوْنَ»، كانت هذه الجملة في موضع الصفة...».

٢ - وعلى ما أختره أبو حيان تكون هذه الجملة خبر «إن»، والمعنى: إنَّ الباطل لا يتطرق إليه من بين يديه ولا من خلفه.

٣ - ووجه ثالث نراه صواباً وهو جَعْلُهَا حَالاً مِنْ « كِتَابٍ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

٤ - وَيَبَيِّنَا مِنْ قَبْلِ فِي أَحَدِ الْأَوْجِهِ أَنَّهُ « خَيْرٌ « إِنَّ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ».

تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ :

تَنْزِيلٌ<sup>(٢)</sup> :

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو تنزيل. وذكر هذا الوجه أبو حيان وأبن عطية.

(١) البحر ٥٠١/٧، الدرر ٦٨/٦، وفتح القدير ٥١٩/٤.

(٢) البحر ٥٠١/٧، الدرر ٦٨/٦، والمحمر ١٢٣/١٣، وفتح القدير ٥١٩/٤، وأبو السعود ٥/٥.

٥١٤، وإعراب النحاس ٤٣/٣.

٢ - أو هو صفة لـ « كَتَبَ ». وتكون جملة « لَا يَأْتِيهِ » معترضه بينهما، أو صفة، والأعراض إنما هو عند من لا يجيز تقديم غير الصريح من الصفات على الصريح.

٣ - ويجوز جعل « تَنْزِيلٌ » خبراً رابعاً عن « إِنَّ »، وكذا إن قدرته خبراً لمبتدأ فتكون الجملة خبراً.

مِنْ حَكِيمٍ : جاز ومجرور متعلق بما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - بـ « تَنْزِيلٌ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لتنزيل، أي: تنزيل كائن من حكيم.

حَمِيدٍ : نعت مجرور.

مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ  
أَلِيمٍ

مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ :

مَا : فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - حرف نفي، وهو الظاهر من السياق.

٢ - أو أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ.

قال الشوكاني: «... وقيل: هو أستفهام، أي: أي شيء يُقال لك إلا ما قد قيل للرسول من قبلك».

ووجدت غالب العلماء على الوجه الأول، وهو النفي.

يُقَالُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. لَكَ: جاز ومجرور متعلق بـ « يُقَالُ ».

(١) الدر ٦/٦٨.

(٢) فتح القدير ٤/٥١٩.

إِلَّا : أداة حصر. مَا : فيه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل على تقدير مضاف، أي : مثل الذي قيل لك .

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع نائب عن الفاعل . ذكره مكّي وأبن الأنباري . قال ابن الأنباري : « مَا : قيل : في تأويل مصدر، وهو في موضع رفع ؛ لأنه مفعول ما لم يُسَمِّ فاعله» .

وقال مكّي : « مَا ، والفعل مصدر، في موضع رفع مفعول ما لم يُسَمِّ فاعله لـ « يُقَالُ » ؛ لأنّ الفعل يتعدى إلى المصدر، فيقام المصدر مقام الفاعل، وإن كان لا يتعدى إلى مفعول فهو يتعدى إلى المصدر والظرف» .

فَدَ : حرف تحقيق. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على « مَا » . لِلرُّسُلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قِيلَ » .

مِنْ قَبْلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الرسل .

\* جملة « مَا يُقَالُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « قِيلَ . . . » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إِنَّ» منصوب. والكاف : في محل جرّ

بالإضافة. لَذُو : اللام: هي المرحلة المؤكدة. ذُو : خبر «إِنَّ» مرفوع بالواو .

مَغْفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. وَذُو : معطوف على « ذُو » المتقدّم مرفوع .

عِقَابٍ : مضاف إليه مجرور. أَلِيمٍ : نعت لـ « عِقَابٍ » مجرور مثله .

\* وفي الجملة ، ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٣، والبيان ٢/٣٤٢ .

(٢) البحر ٧/٥٠١، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٢، والدر ٦/٦٩، وروح المعاني ٢٤/١٢٨ -

١٢٩، والكشاف ٣/٧٢، والقرطبي ١٥/٣٦٨، ومغني اللبيب ٥/٢٣١ - ٢٣٢، وانظر فيه

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. كذا عند أبي حيان، ومثله عند الشهاب.

٢ - استثنائية تعليلية لما يُستفاد من السياق من الأمر بالصبر.

٣ - وذهب السمين وغيره إلى أنها مفسّرة للقول كأنه قيل: قيل للرسول: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو » . ثم ذكر الأستئناف.

وقال الزمخشري: « ويجوز أن يكون: ما يقول لك الله إلا مثل ما قال الرسل من قبلك، والمقول هو قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ » .

وقال ابن هشام: « فَإِنَّ وما عملت فيه بَدَل من « مَا » وصلتها، وجاز إسناد يُقال إلى الجملة... » . ثم ذكر أن الجملة أستئناف.

وَلَوْ جَعَلْتَهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۗ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾

وَلَوْ جَعَلْتَهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ :

وَلَوْ : الواو: استثنائية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. جَعَلْتَهُ <sup>(١)</sup> : فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

قُرْءَانًا : مفعول به ثانٍ. أَعْجَمِيًّا : نعت لـ « قُرْءَانًا » منصوب. لَقَالُوا : اللام واقعة في

جواب « لَوْ ». قالوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى « هَلَّا ». فُصِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث. آيَاتُهُ ۖ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل

جرّ بالإضافة.

\* جملة « فُصِّلَتْ » في محل نصب مقول القول « لَقَالُوا » .

(١) في إعراب النحاس ٤٣/٣ « جعلنا: متعدية إلى مفعولين ».

- \* جملة « لَقَالُوا... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- \* جملة و« لَوَجَعْتَهُ... » استثنائية لا محل له من الإعراب.
- ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ :
- ءَأَعْجَمِيٌّ : الهمزة: للاستفهام<sup>(١)</sup> الإنكاري مقرر للتخصيص.
- قال الشهاب: «وقوله: إنكار مقرر للتخصيص أي: هو استفهام إنكاري مقرر ومؤكد لتخصيص القرآن بكونه عربياً لا أعجمياً...».
- ءَأَعْجَمِيٌّ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف، أي: أعجمي وعربي يستويان.
  - وَعَرَبِيٌّ : معطوف على « أَعْجَمِيٌّ » مرفوع مثله.
  - ٢ - خبر مبتدأ محذوف أي: هو، أي: القرآن أعجمي، والمُرْسَل إليه عربي؟ قال أبو حيان: «... وأضمر المبتدأ، أي: أهو أعجمي والقرآن أو الكلام أو نحوها، والذي أتى به، أو الرسول عربي، كأنهم ينكرون ذلك».
  - وقال الهمداني: «ارتفع كل واحد منهما بأنه خبر مبتدأ، أي المُنْزَل أعجمي، والمُنْزَل عليه عربي».
  - ٣ - فاعل فعل مضمَر، والتقدير: أيستوي أعجمي وعربي؟ قال السمين: «وهذا ضعيف؛ إذ لا يُحْدَفُ الفعل إلا في مواضع بينها غير مرة».
  - وقال الهمداني: «ولك أن ترفع كل واحد منهما بفعل مضمَر: أي: اتفق

(١) حاشية الشهاب ٤٠٢/٧.

(٢) البحر ٥٠٢/٧، والدر ٧٠/٦، وفتح القدير ٥١٩/٤، ومعاني الزجاج ٣٨٩/٤، والفريد ٤/٢٣١، وأبو السعود ٥١٤/٥، والمحزر ١٢٥/١٣، وحاشية الجمل ٤٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٢/٧، ومعاني الفراء ١٩/٣، والحجة للفارسي ١٢٢/٦، والرازي ١٣٤/٢٧.

قرآن أعجمي، ورسول عربي، أو مرسل إليه عربي...».

\* والجملة في محل نصب مقول القول<sup>(١)</sup>؛ فهو من جملة كلام المشركين: أي:

لقالوا: أكلام أعجمي ورسول عربي؟

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لِلَّذِينَ : جازٍ ومجرور متعلق بما يلي:

١ - متعلق بمحذوف حال؛ فهو وصف للنكرة مقدّم عليها.

٢ - أو متعلق بـ « هُدًى »؛ فهو مقدّم من تأخير.

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. هُدًى<sup>(٢)</sup>: خبر « هُوَ »

مرفوع. وَشِفَاءٌ : معطوف على « هُدًى ».

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « هُوَ ... هُدًى » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قُلْ ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ :

وَالَّذِينَ : الواو: أستثنائية أو عاطفة. الَّذِينَ : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - مبتدأ، اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع.

وخبره: « فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ » الجملة الأسمية.

(١) حاشية الجمل ٤٦/٤، وفتح القدير ٥١٩/٤.

(٢) إعراب النحاس ٤٣/٣ - ٤٤.

(٣) البحر ٥٠٢/٧، والدر ٧٠/٦، وفتح القدير ٥٢٠/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٣/٢،

وإعراب النحاس ٤٤/٣، وأبو السعود ٥١٥/٥، والبيان ٣٤٢/٢، وحاشية الجمل ٤٦/٤،

وحاشية الشهاب ٤٠٣/٧، والكشاف ٧٣/٣.

٢ - أو « وَقَرُّ » خير مبتدأ مضمرة، أي: هو وقر في آذانهم.  
\* جملة « هُوَ وَقَرُّ » خبر « الَّذِينَ ».

٣ - والوجه الثالث: أن « الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » معطوف على « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا »؛ فهو في محل جرّ مثله، ووقر: عطف على « هُدَى »، وهذا من باب العطف على معمولي عاملين. وذكره الزمخشري، وذكر أن الأخصب يجيزه.

قال أبو حيان: «وكون « وَالَّذِينَ » في موضع جرّ عطفاً على قوله: « لِلَّذِينَ هُدَى »، والتقدير للذين لا يؤمنون، وقر في آذانهم. إعراب متكلف وهو من العطف على عاملين<sup>(١)</sup>. وفيه مذاهب كثيرة في النحو، والمشهود منع ذلك».

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . ومتعلق الفعل محذوف، أي: لا يؤمنون بالله وبما جاء به الرسول.

\* وجملة «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي ءَاذَانِهِمْ وَقَرُّ :

في هذا ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - فِي ءَاذَانِهِمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) قال الشهاب: «هذه عبارة النحاة، وفيها تسامح، والتقدير على معمولي عاملين، والعاملان حرف الجر والابتداء» انظر ٤٠٣/٧.

ثم ذكر أن منهم من جوزه؛ ومنهم من منعه، ومنهم من فصل فيه، فجوزه إذا كان أحدهما مجروراً، وقُدّم نحو: في الدار زيد والحجرة عمرو.

(٢) الدر ٧٠/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٣/٢، وأبو السعود ٥١٥/٥، والبيان ٣٤٢/٢، وحاشية الجمل ٤٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٢/٤.

وَقَرٌّ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

وذكرنا من قبل أن هذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الَّذِينَ» .

٢ - وَقَرٌّ : فاعل بمتعلق الظرف، أي: استقر في آذانهم وقر .

\* وتكون الجملة المقدّرة على هذا في محل رفع خبر «الَّذِينَ» .

٣ - وقر: خبر مبتدأ مضمّر، أي: هو وقر، والجملة خبر للمبتدأ «الَّذِينَ» .

و « فِي آذَانِهِمْ » متعلّق<sup>(١)</sup> بمحذوف حال من « وَقَرٌّ » .

٤ - ذكرنا من قبل أن هناك وجه العطف، وهو عطف « وَقَرٌّ » على « هُدًى » .  
وبيّننا ما فيه من العطف على معمولي عاملين .

\* وجملة « وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ... » .

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو معطوفة على ما تقدّم على النحو الذي ذكرناه من قبل .

وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًّى :

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ خبره « عَمًّى » .

عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور. وفي تعلّقه وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - متعلّق بقوله « عَمًّى »؛ فهو مقدّم من تأخر، ورُدّ هذا الوجه، قالوا: لأن معمول المصدر لا يتقدّم عليه .

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « عَمًّى »، وهذا حال نعت النكرة إذا تقدّم عليها .

\* والجملة معطوفة على جملة متقدّمة، وهي على ما قدرناه: « وَهُوَ وَقَرٌّ »، أو « فِي آذَانِهِمْ وَقَرٌّ » .

فلهذه الجملة ما للمعطوف عليها على التقديرين .

(١) أبو السعود ٥/٥١٥ .

(٢) العكبري/١١٢٨، والفريد ٤/٢٣٢، والدر ٦/٧٠ .

أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ :

أُولَئِكَ<sup>(١)</sup> : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. والإشارة هنا به إلى « الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ». يُنَادَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْ مَكَانٍ : جارٍ ومجرور، متعلّق بـ « يُنَادَوْنَ ». بَعِيدٍ : نعت لـ « مَكَانٍ » مجرور مثله.

\* جملة « يُنَادَوْنَ »<sup>(٢)</sup> في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ »، جملة « أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم القول بأنها أحد الأوجه في خبر « إِنَّ الَّذِينَ » في الآية/ ٤١.

### فائدة

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: «وحكى أهل اللغة أنه يقال للذي لا يفهم: أنت تُنادى من بعيد. أي: كأنه يُنادى من موضع بعيد؛ فهو لا يسمع النداء ولا يفهمه». وقال الفراء: «تقول للرجل الذي لا يفهم قولك: أنت تُنادى من بعيد، وتقول للّفهم: إنك لتأخذ الشيء من قريب».

### العطف على معمولي عامل أو عاملين

مرّ معنا هذا في إعراب هذه الآية وليبانه نقول<sup>(٤)</sup>:

١ - ذهب ابن هشام إلى أنّ الصواب في هذا أن يُقال: أجمعوا على جواز

(١) إعراب النحاس ٤٤/٣.

(٢) إعراب النحاس ٤٤/٣.

(٣) البحر ٥٠٣/٧، وانظر معاني الفراء ٢٠/٣، والقرطبي ٣٦٩/١٥، وفتح القدير ٥٢٠/٤، والمحمر ١٢٦/١٣، وحاشية الشهاب ٤٠٣/٧، وإعراب النحاس ٤٥/٣.

(٤) مغني اللبيب ٥٢٢/٥ وما بعدها، وانظر ٥٤٩/٦، وحاشية الشمني ٢٦٨/٢، وحاشية الشهاب ٤٠٣/٧، والدر المصون ١٢٣/٦، والأصول لأبن السراج ٧٥/٢، وشرح الرضي على الكافية ١/٣٢٣ - ٣٢٤، وشرح الكافية الشافية/١٢٤١.

العطف على معمولي عامل واحد، وما قالوه «العطف على عاملين» فيه تجوُّز.

وتعقُّبه الدماميني بأن غاية ما فعله النحويون أنهم حذفوا مضافاً لقريئة دالة عليه، ولا محذور في ذلك، قال: «ولا محذور في ذلك، ولا أن يُقال: إنَّ الصَّواب خلافه؛ ففي كتاب الله وسنة رسول الله وكلام العرب من ذلك ما لا يُحصَى كثرة».

٢ - أحال الشهاب الخفاجي بعد ذكر المسألة مختصرة على «مغني اللبيب» وشروحه. ولهذا آثرتُ تلخيص المسألة منه.

فقد ذكر ابن هشام الأمثلة كما يلي:

- أجمعوا على جواز العطف على معمولي عامل واحد نحو:  
إنَّ زيداً ذاهبٌ وعمراً جالسٌ.

- وعلى معمولات عامل نحو:

أعلمَ زيدٌ عمراً بكرةً جالساً، وأبو بكرٍ خالداً سعيداً منطلقاً.

- وأجمعوا على منع العطف على معمولي أكثر من عاملين نحو:  
إنَّ زيداً ضاربٌ أبوه لعمرو، وأخاك غلامه بكرٍ.

- وأما معمولاً عاملين، فإنَّ لم يكن أحدهما جاراً، فقال ابن مالك: هو ممتنع إجماعاً، نحو: «كان أكلأ طعامك عمرو، وتمرك بكرٌ».

ورَدَّ هذا المنع ابن هشام، ونقل عن الفارسي وجماعة الجواز مطلقاً، وقيل: منهم الأخفش.

- وإن كان أحدهما جاراً، فإن كان الجار مؤخراً نحو:

زيدٌ في الدار والحجرة عمرو، أو وعمرو الحجرة.

فنقل المهدي أنه ممتنع إجماعاً. وتعقبه ابن هشام بأنه جائز. وهو جائز عند الفارسي، والأخفش، والجزولي.

- وإن كان الجار مقدماً نحو: في الدار زيدٌ والحجرة عمرو، فالمشهور عن

سيبويه المنع، وبه قال المبرد، وأبن السراج، وهشام، وعن الأخفش الإجازة، وبه قال الكسائي، والفراء والزجاج.

- وَفَضَّلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْأَعْلَمَ، فقالوا: إِنْ وَلِيَ الْمَخْفُوضُ الْعَاطِفَ كَالْمِثَالِ جَازٌ؛ لِأَنَّهُ كَذَا سَمِعَ، وَلِأَنَّ فِيهِ تَعَادُلَ الْمُتَعَاطِفَاتِ، وَإِلَّا أَمْتَنَعَ نَحْوُ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ وَعَمْرٌو الْحِجْرَةَ.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾

- تقدّم إعراب هذه الآية في سورة هود الآية/ ١١٠ .  
وقالوا هنا<sup>(١)</sup>:

- هذا كلام مستأنف يتضمن تسلية الرسول ﷺ عما كان يحصل له من الاغتمام بكفر قومه وطعنهم في القرآن، فأخبره أنه عادة قديمة في أمم الرسل؛ فإنهم يختلفون في الكتب المنزلة إليهم. والمراد بالكتاب التوراة.  
- وقال مكي<sup>(٢)</sup>: «كلمة: رفع بالابتداء، والخبر محذوف لا يظهر عند سيبويه».

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ :

مَنْ<sup>(٣)</sup> : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولك أن تجعله أسم موصول، وزيدت الفاء في خبره لما فيه من رائحة الشرط،

(١) فتح القدير ٤/٥٢١، وأبو السعود ٥/٥١٥، وحاشية الجمل ٤/٤٦، وروح المعاني ٢٤/١٣٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٣.

(٣) روح المعاني ٢٤/١٣١.

وهو في محل رفع مبتدأ.

عَمِلَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من».

صَلِحًا : مفعول به، وهو في الأصل نعت لمحذوف، أي: عملاً صالحاً، ويجوز إعرابه نائباً عن المفعول المطلق كما تقدم مراراً.

فَلِنَفْسِهِ<sup>١</sup> : الفاء : رابطة لجواب الشرط. لِنَفْسِهِ : جازّ ومجرور، والهاء : في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلق الجازّ ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بفعل محذوف، تقديره: عَمِلَ، أي: فلنفسه عَمِلَ.

قال الزمخشري: «فنفسه نفع».

٢ - أو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: فالعمل الصالح لنفسه، أو فهو لنفسه.

والخبر عن الشرط هو جملتنا الشرط على الأصح، وقيل غير هذا كما تقدم سابقاً.

\* وجملة «عَمِلَ» صلة الموصول على إعراب «مَا» موصولاً.

\* وجملة «فَلِنَفْسِهِ<sup>١</sup>» مع ما قُدِّرَ فيها في محل جزم جواب الشرط، أو هي خبر المبتدأ الموصول «مَنْ».

\* والجملة من الشرط وخبره استثنائية لا محل لها من الإعراب، وكذا هي من الموصول وخبره.

وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

(١) الدر ٧٠/٦، وحاشية الجمل ٤٧/٤، والعكبري/١١٢٨، والفريد ٢٣٢/٤، والكشاف ٣/٧٣، والقرطبي ٣٧٠/١٥، ومغني اللبيب ٤٤١/٦ - ٢٤٢ «حذف المبتدأ».

وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِّلْعَبِيدِ :

الواو: استثنائية، أو للحال، أو الاعتراض.

مَا<sup>(١)</sup>: نافية حجازية عاملة، أو تميمية مهملة.

رَبُّكَ : فيه وجهان:

١ - اسم « مَا » مرفوع. والكاف في محل جر بالإضافة.

٢ - مبتدأ مرفوع على جعل « مَا » تميمية مهملة.

بِظَلْمٍ : الباء: حرف جر زائد.

ظَلَامٌ : ١ - خبر « مَا »، مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

٢ - أو خبر المبتدأ، مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

قال ابن هشام<sup>(٢)</sup>: «قولهم: في نحو « وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِّلْعَبِيدِ »... إن المجرور

في موضع نصب أو رفع على الحجازية والتميمية، والصواب الأول؛ لأن الخبر بعد

« مَا » لم يجرى في التنزيل مجرداً من الباء إلا وهو منصوب، نحو: « مَا هُنَّ

أُمَّهَاتِهِمْ<sup>٣</sup> » [المجادلة/٢] « مَا هَذَا بَشَرًا » [يوسف/٣١].

وفعال<sup>(٣)</sup> ليس للمبالغة وإنما هو للنسب. وذهب بعضهم إلى أنه للمبالغة، وإذا

نفي الكثير أتبع القليل ضرورة.

لِّلْعَبِيدِ : جازّ ومجرور متعلقان بـ « ظَلَامٌ ».

\* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

٣ - أو اعتراضية.

(١) مغني اللبيب ٦/٢٨٠.

(٢) مغني اللبيب ٦/٢٨٠.

(٣) البحر ٣/١٣١، في حديثه عن الآية/١٨٢ من آل عمران. وانظر مغني اللبيب ٢/١٧٥ -

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «اعتراض تذييلي مُقَرَّر لمضمون ما قبله، مبني على تنزيل ترك إثابة المحسن بعمله، أو إثابة الغير بعمله، وتنزيل التعذيب بغير إساءة أو بإساءة غيره منزلة الظلم الذي يستحيل صدوره عنه سبحانه وتعالى...».

\* \* \*

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضَى  
الجزء الرابع والعشرون من  
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) أبو السعود ٥١٥/٥ - ٥١٦.



## الفهرس

الصفحة

٨٦ - ٧	٣٩ - سورة الزمر [من الآية ٣٢ - ٧٥]
٢٤٢ - ٨٧	٤٠ - سورة غافر
٣٤١ - ٢٤٣	٤١ - سورة فصلت [من الآية ١ - ٤٦]

## مسائل وفوائد

١٠	- إذا: للمفاجأة
١٥	- حذف الياء من «كاف»
٢٠	- فائدة في عمل أسم الفاعل
٢٨	- الأعراب في «وحده»
٣١ - ٣٠	- إذا الفجائية والخلاف فيها
٣١	- اللهم والخلاف فيه
٤٧	- اللام الفارقة
٥٧	- فائدة في «مقاليد»
٦٦	- مذاهب في الفاء
٧٩	- الخلاف في الواو
٨٠	- واو الثمانية
٩٠ - ٨٩	- حمّ
٩٣	- نزعة أعتزالية

- ١٠٢ - فائدة في الأمر من «وقى»
- ١٠٨ - ١٠٩ - دسيسة أعتزال
- ١٣٣ - من «مَنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ»
- ١٤٦ - ١٤٧ - فائدة في «يك»
- ١٦٠ - ١٦٢ - «كَبُرَ» يجري مجرى نعم وبئس
- ١٦٧ - فائدة في أَطْلَعَ
- ١٧٧ - ١٧٨ - فائدة: أَنْ ما - أنما
- ١٨٨ / حاشية ١ - اللذون
- ٢٠٢ - فائدة في زيادة «لا»
- ٢٠٣ - فائدة في اللام المزحلقة
- ٢٢٤ - فائدة في الجناس (نفرحون - تمرحون)، (جناس التحريف)
- ٢٣٣ - على الفلك
- ٢٣٤ - الجمع بين الأنعام والفلك
- ٢٣٥ - ٢٣٦ - فائدة في «أكثر»
- ٢٦١ - ٢٦٢ - فائدة في «الْفَذْلُكَةُ»
- ٢٧٩ - فائدة: أمّا، والفاء
- ٣٣٦ - فائدة في «أنت تنادي من بعيد»
- ٣٣٦ - ٣٣٨ - العطف على معمولي عامل أو عاملين
- ٣٤١ - الاعتراض التذييلي